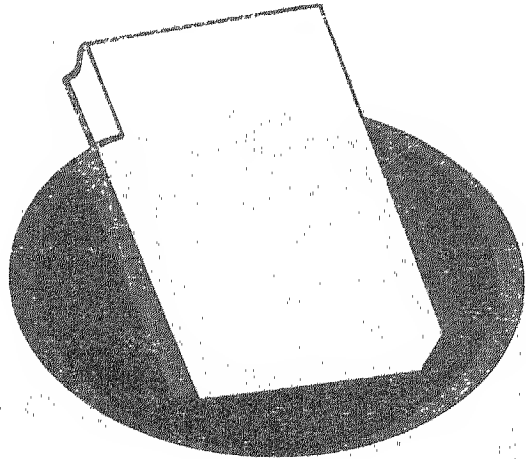


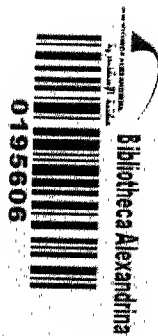
# المدخل إلى دراسة الوثائق العربية

دكتور  
محمود عباس حمودة  
أستاذ الوثائق - كلية الآداب  
جامعة القاهرة



١٩٩٥

الناشر  
مكتبة نهضة الشرق  
جامعة القاهرة



اهداءات ١٩٩٨

مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع

القاهرة

# المدخل إلى دراسة الوثائق العربية

دكتور

محمود عباس حمودة

أستاذ الوثائق

كلية الآداب - جامعة القاهرة

الناشر

دار نهضة الشرق

جامعة القاهرة





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية »

( الحاقة ١٢ )



إهداء

الى زوجتى شريكة الحياة

والى ابنتائى وقاء واعزازا

محمود حميدة



## بقلم

الأستاذ الدكتور عبد الشافي غنيم عبد الغادر

العلاقة بين علمي التاريخ والوثائق ، علاقة عضوية ، تربط بين المؤرخ ، وعالم الوثائق ، برباط الهدف الذي يسعى اليه كل منهما ، وهو الوصول الى الحقيقة ، ولقد أصبح المنهج الوثائقي أحد الرواد الأساسية في مجرى الحقائق التاريخية .

وقديما كان علماء التاريخ المسلمون يسهرون الليالي الطوال في دور الورقة في مصر والشام والعراق والحجاز والأندلس وغيرها من بلاد العالم الاسلامي ، يتابعون الوثائق والمخطوطات والمستندات يدونونها ويحفظونها . ويستنبطون منها المؤلفات ويستقرون منها الحقائق ، وكان قسرب درايتمهم بأساليب الكتابة ومدلولات الرموز والشعارات والرتوك تساعدهم على جمع الحقائق التاريخية بأساليب التوثيق الصحيحة .

وتطور علم التاريخ كما تطورت مصادر الوثائق ، وبسببات الوثيقة تخضع لأعقد الأساليب العلمية والتكنولوجية في كل جوانبها للتأكد من أصالتها وعمرها وحقيقة ما جاء بها ، والمؤرخون تحت كل هذه الظروف يستثمرون جهود علماء الوثائق بحثا عن الحقيقة التاريخية المجردة ، وخاصة في مثل الظروف التي نعيشها ، وفي ظل نظم وايدولوجيات وعقائد ومذاهب وآراء واتجاهات متغيرة ومتباينة ومعقدة . حتى أصبح الباحث عن الحقيقة التاريخية في عالمنا المعاصر اشبه بالضارب في الليلة الظلماء على كثرة ما يسمائها من كواكب ونجوم .

ومن هنا كانت أهمية دراسة علم الوثائق عامة والوثائق العربية خاصة ، وكانت كل محاولة في هذا الميدان مجالا هاما من مجالات الاستثمار العلمي السليم .

ولقد أتاح لي الزميل الدكتور محمود عباس حودة أستاذ علم الوثائق  
المساعد بقسم التاريخ والوثائق والمكتبات بجامعة قطر فرصة الاطلاع على  
مסودات كتابه عن « المدخل في دراسة الوثائق العربية » ، وهو موضوع جدير  
بإستمراية البحث والدراسة ، وهو يبدأ أولا بالتعريف بالعلوم المساعدة  
للتاريخ وعلم الوثائق والمقارنة بينه وبين علم التوثيق ثم يتناول مجموعات  
من الوثائق العربية منذ عصر النبوة الشريفة حتى تاريخنا الحديث والمعاصر  
مع دراسة تحليلية لها ، ثم هو بعد ذلك يسجل لنا دليل دور الوثائق في  
العالم العربي وبعض مجموعات من الوثائق في مصر وسوريا والسودان  
أضافة الى بعض الوثائق من العصر العثماني في شمال افريقية .

وأخيرا يتناول المؤلف المجلس الدولي للوثائق وفروعه الإقليمية . ثم  
يختتم مؤلفه بالحديث عن الأرشيف في العصر الحديث وتكنولوجيا الحفظ  
والاسترجاع والميكروفيلم والميكروفيش وكلها من الموضوعات التي يقسو  
يتدريسها في جامعة قطر .

أسأل الله له المزيد من البحث والتأليف لخدمة طلابه وخدمة المكتبة  
الوثائقية والله ولي التوفيق .

د . عبد الشافي غنيم عبد القادر

أستاذ ورئيس قسم التاريخ بجامعة

عين شمس وشبين الكوم وقطر

# الفصل الأول

## العلوم المساعدة للتاريخ

- ١ - فقه اللغة .
- ٢ - علم قراءة الخطوط .
- ٣ - علم الوثائق أو علم الدواوين .
- ٤ - علم دراسة الأختام .
- ٥ - علم الرنوك .
- ٦ - علم الترميمات .
- ٧ - علم الآثار .
- ٨ - التساريخ .
- ٩ - الجغرافيا .
- ١٠ - فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة .
- ١١ - الموسيقى .
- ١٢ - الاقتصاد .
- ١٣ - الأدب .





## العلوم المساعدة للتاريخ

ان التاريخ اليوم لم يعد يقتصر على المصادر الأدبية الروائية والأجوليات للسرد والمتعة ونقل الروايات للتسلية ، بل تعدى ذلك الى الطرق العلمية التي تعتمد على النقد والتحليل والتفسير والاجتهاد . وكل ذلك يستدعي وجود الأصول التاريخية وبخاصة الوثائق باعتبار التاريخ علما كسائر العلوم . يبحث وراء الحقيقة التاريخية ويعمل على الوصول اليها .

وان الوثائق هي الأصول النزيهة التي يجد المؤرخ بين ثنايا سطورها من الحقائق ما يسد الثغرات الناقصة ويستكمل الحلقات المفقودة .

ومما لا شك فيه أن الدراسات التاريخية المبكرة تعتمد اليوم اعتمادا كبيرا على الوثائق باعتبارها من المصادر التاريخية الأصلية والأساسية لكل باحث يرغب في اضافة مادة علمية جديدة أو الخروج بنتائج وحقائق علمية لم تكن معروفة لكل المؤرخين أو بعضهم من الذين يعتمدون على المراجع الأدبية التاريخية المطبوعة وحدها ، وهي في واقع مصادر ثانوية اذا قيست بالوثائق التاريخية القومية .

وتعتبر الوثائق من المصادر الأصلية والأساسية لدراسة التاريخ والحضارة العربية . فهي تفتح لنا ابوابا جديدة متعددة للدراسة باعتبارها منبعا ماديا يكرأ يرد فيه الكثير مما أهمله بعض المؤرخين للتاريخ العام وتاريخ القانون .

وهناك صلات قوية بين الوثائق والقانون والتاريخ والآثار .

والمقبل على دراسة التاريخ وكتابته ، ينبغي أن يعلم من أول الأمر انه مشر من عمل شاق يتطلب الجهد والتضحية والصبر الطويل ، وأنه تلزمه دراسة عميقة وتحصيل جدي ، وشأن التاريخ في ذلك هو شأن سائر أنواع العلوم والمعارف .

وانواع المعرفة الانسانية متداخلة متشابكة فيما بينها ، ولا يمكن أن يدرس علم معين مستقلا بذاته تمام الاستقلال عن سائر العلوم والمعارف ،

فمثلا لا يستطيع الدارس أن يفهم القرآن الكريم دون أن يحسن معرفة اللغة العربية وعلوم القراءات والفقه والحديث الشريف والتصوف والأدب والتاريخ والجغرافيا . . . وكلما ازدادت معرفته بهذه العلوم ازداد فهمه واستيعابه لمعاني القرآن الكريم .

وكذلك بالنسبة لدراسة التاريخ التي تتصل بأنواع مختلفة من المعرفة الانسانية ، فمن الضروري أن يكون المؤرخ واسع الثقافة ، عارفا بالعلوم المتصلة بدراسة التاريخ وكتابته ، ويمكن أن تسمى العلوم اللازمة للمؤرخ أو لفقيه من الدارسين والباحثين بالنسبة لموضوع كل منهم - بالعلوم المساعدة أو العلوم الموصلة - ويلاحظ أن العلوم المساعدة تختلف وتتفاوت بالنسبة لدارس التاريخ - باختلاف العصر أو الناحية التي يرغب في دراستها والكتابة عنها (١) - وهي عبارة عن مجموعة من الوسائل والطرق العلمية والفنية يستعين بها الباحث التاريخي في فهم مصادره وتقدير قيمتها ، تهيئنا لنقدها . ولا بد لنا بهذه المناسبة أن نستعرض بإيجاز أشهر هذه العلوم :

#### ١ - فقه اللغة ( الفيلولوجيا ) ( Philology ) :

من العلوم المساعدة الضرورية لدراسة فروع كثيرة من التاريخ ، وكلما بعد العصر الذي هو موضوع الدرس ازدادت أهمية الفيلولوجيا ، وليست اللغة علامات جبرية أو أرقاما حسابية تستخدم كما في العلوم الطبيعية للدلالة على معان وكميات محددة ، ولكن اللغة كائن حي ينمو ويتغير ويتطور تبعا لظروف المكان والزمان ولتغير الانسان واختلاط الثقافات .

وبذلك فلا بد من معرفة اللغة التي يقرأ فيها دارس التاريخ ، فضلا عن الدراية بما نال الفاظها من المعاني المتفاوتة أو المختلفة ، حتى لا يفسر ما يقرأ على غير حقيقته .

#### ٢ - علم قراءة الخطوط ( Paleography )

وهو علم دراسة الخطوط القديمة ويعتبر من العلوم الأساسية لدراسة نواح كثيرة من التاريخ ، منذ أقدم العصور حتى أزمان متأخرة . وتوجد أنواع

---

(١) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٢٥ .

مختلفة من الخطوط الشرقية تبقى كالإسلام حتى يتصلها الباحث ويتابعها ،  
على قراءتها ، ودراسة هذه الخطوط تحفظ له الوقت وتجنبه الوقوع في الكثير  
من الأخطاء .

وفي هذه الحالة لابد للباحث في التاريخ أن يكون على اطلاع واسع  
ومعرفة جيدة بقراءة تلك الخطوط وأساليب تدوينها ، ولقد أصبح  
للبيوجرافيا أهمية خاصة تجاوزت معرفة الخطوط وفك رموزها Epigraphy  
الى وجوب معرفة أنواع المواد المستعملة في التدوين كالورق أو الرق أو المواد  
الأخرى كالخشب والجلود والزجاج والمعادن والأحجار وغيرها (٢) .

ولقد نمت الخطوط العربية مثلاً وتطورت وكتبت بأشكال مختلفة  
فمنها الطومار ومنها النسخي والرقعة والثلث والكوفي والفارسي والمغربي  
والغبار ، وتوجد أنواع لكل من هذه الخطوط يحتاج قراءة بعضها الى التعليم  
والتدريب . وفي الشرق الأدنى العثماني - حيث كانت اللغة التركية العثمانية  
تكتب بالحروف العربية ، كتبت الوثائق العثمانية بعدة خطوط مثل الخط  
الديواني - ( كتبت به الأوامر السلطانية والفرمانات والانعامات ) وخط  
القيمة - ( قيمة من قيرمق التركية بمعنى الشيء والتكسير ، وشاع استعمال  
هذا الخط في مصر ابتداء من القرن ١١ هـ ) - وتستلزم قراءة هذين الخطين  
تعلماً خاصاً ، وخط القيمة مثلاً خط معقد كثير الزوايا والثنائيا ، ويمكن أن  
تكتب به معلومات كثيرة في حيز ضيق ، فضلاً عن الأرقام الخاصة به ، ولقد  
استخدمه العثمانيون لتحرير الشؤون الإدارية والمالية ، ولكي يحيطوا  
محفوظاتهم بالكتمان والسرية .

### ٣ - علم الوثائق أو علم الدبلوماسية (Diplomatic) :

من العلوم الأساسية لدراسة التاريخ ، والوثائق في المعنى العام تدل  
على كل الأصول التي تحتوى على معلومات تاريخية دون أن ينحصر ذلك فيما  
دون منها على الورق .

ولكنها في المعنى الدقيق الذي اصطلح عليه الباحثون في التاريخ ، هي  
الكتابات الرسمية - أو شبه الرسمية مثل الأوامر والقرارات والمراسيم

---

(٢) نفس المرجع السابق ص ٢٧ .

والبيارات والاتفاقيات والمراسلات السياسية ، والوثائق الشرعية ، والكتابات التي تتناول مسائل الاقتصاد أو التجارة أو عادات الشعوب أو نظمهم وتقاليدهم ، أو المشروعات أو المقترحات المتنوعة التي تصدر عن المسؤولين في الدولة أو التي تقدم اليهم ، أو المذكرات الشخصية أو اليوميات .

فينبغي على دارس التاريخ أن يتعلم الأسلوب أو المصطلحات الخاصة بوثائق العصر الذي يعنيه ، ولابد له من أن يعرف نوع المداد المستعمل في الكتابة وتركيبه ، والأقلام التي كتبت بها ، وأنواع الورق المستعمل وخصائصه ، مثل العلامات المائية والألياف التي تتضح عند تعرض الورق للضوء ، فبواسطة بعض العدسات الكبيرة الخاصة ، وبواسطة المجهر يمكن تحديد ضغط القلم وميل الكتابة ، والصفات الخاصة بالكتاب وطريقة كتابته لبعض الحروف ، ولون الحبر . وكذلك يمكن بواسطة المجهر والتحليل الكيميائي معرفة عمر الورق ، وأحياناً يمكن الاستمارة ببعض أنواع الأشعة الحمراء والبنفسجية لظهور الخطوط غير الواضحة ، أو المطبوسة ، أو المغبرة عنها ، وكل هذه المعلومات تساعد الباحث على التثبت من صحة الوثائق التي تقع تحت يده أو بطلانها (٣) .

فعلم الدبلوماسية يرمى الى تمييز الصحيح من المزيف ولا يصلح المشغل بالوثائق الى هذه المرحلة ، أي مرحلة علم الوثائق النقدي الا بعد طول اختبار بالوثائق ، كما أنه يجب أن يتصف بدقة التقدير ، فإذا وصل الوثائقي الى تقرير صحة الوثيقة فإنه لابد أن يضع هذه الوثيقة في إطارها التاريخي فيؤرخها ان لم تكن مؤرخة ويستعيد نصها إذا كان به حذف أو تغيير وهذا ما نطلق عليه التحليل الوثائقي .

#### ٤ - علم دراسة الأختام (Sigillography) :

وهو ما يعرف بالسجلليوغرافيا أو السفراجستيك Sphragistics أي العلم الذي يعني بدراسة الأختام والتواقيع والامضاءات ومعرفة موادها . وكذلك الرموز والإشارات والكتابات والرسوم التي حُفرت عليها مما يزود المؤرخ بمعلومات قيمة عن العصر الذي دوت فيه الوثيقة أو الفترة التاريخية

---

(٣) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٣١ ، توفيق اسكندر : محاضرات في علم الوثائق عام ١٩٥٦ .

التي يكتب عليها (٤) .

ويتصل بدراسة الوثائق دراسة الأختام التي تظهر ببعضها . وهي ذات  
أشكال وأشكال مختلفة وقد شاع استخدام أختام الشمع منذ أزمان بعيدة ،  
واستعملت أختام الشمع المنفصلة في الوثائق في أوروبا ، وقد وجد الكثير  
منها مرفقا بوثائق الرق المودعة في أرشيفات نابولي والفاينكان والأرشيف  
المركزي في روما وبعض الأرشيفات الإيطالية الأخرى وأهمها أختام الشمع  
الأحمر المرفقة بالمراسلات بين الملوك والبابوات وهي عادة عبارة عن ختم كبير  
من الشمع الأحمر يحمل اسم الملك والقباه ومن هذه الأختام :

— ختم كارلو السادس ملك صقلية (١٧٢٣ م) .

— ختم كارلو السابع ملك صقلية (١٧٣٩ م) .

— ختم فرديناند الرابع (١٧٦٠ م) .

كما وجدت الأختام المعدنية من الرصاص والفضة والذهب واستخدمها  
البابوات والملوك والأمراء بخاصة في أزمنة مختلفة (٥) .

وقد ظلت بعض الأمرات الحاكمة تستخدم أختام الذهب حتى نزمنة  
حديثه ، ولقد تعددت أشكال الأختام بعامه ، فمنها المستدير ومنها البيضا ،  
ومنها ما له شكل المثلث أو القلب أو الصليب ، ومعرفة أنواع الأختام تفيد  
الباحث في التثبت من صحة الوثائق التي يقوم بدراستها (٦) .

وتضم دار الوثائق الإيطالية مجموعات من الوثائق المدونة على الرق  
وألورق الخاصة بالعصور الوسطى وخاصة في أرشيفات نابولي وتورينيسو  
وفينيسيا وفي الأرشيف المركزي بروما .

وقد وجدت على بعض الوثائق أختام منفصلة مصنوعة من الذهب أو  
الفضة مربوطة بخيوط أو شريط من الحرير أو الحرير المقصب في آخر الوثيقة  
بعد النص المكتوب من أسفل .

---

(٤) سالم الألوسي : الدبلوماسية ص ٦ .

(٥) محمود عباس حمودة : النشاط الدولي في خدمة الوثائق (مقال) .

(٦) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٣١ .

Archivio Centrale dello stato, Roma, Archivio di  
Stato, Roma, L'archivio Vaticano.

وهذه الأختام الذهبية أو الفضية تعتبر من علامات الصحة والإثبات  
للمراسلات المتداولة بين الملوك والإباطرة والبابوات وكبار رجال الدين  
بصفة عامة ومنها :

١ - وثائق من الرق من دولة أسبانيا الى البابا - من فيليب الثاني ،  
فيليب الثالث ، فيليب الرابع الى البابا باولو الرابع (سنة ١٥٥٥ م) مرفق  
بها اختام من الذهب .

٢ - وثائق باللاتينية من ملك أرمينيا ليون الثاني الى البابا اوسمينزو  
الثالث سنة ١١٩٩-١٢١٦ م عليها أختام من الذهب .

٣ - خطاب من الملك أتوكارو الأول Ottocaro 1 ملك البوهيميا  
Boemia الى البابا .

٤ - وثائق من الرق مرفق بها اختام من الذهب المخلوط بمعادن أخرى  
من تشارلس الخامس في أسبانيا الى البابا كليمنتى السابع ( ١٥٢٠ م ) .

٥ - ختم من الذهب خاص بدوق فينيسيا باسكويل الى البابا  
سبيستو الخامس بتاريخ ٣٠ أغسطس ١٥٨٦ م .

وهناك من الأختام الذهبية الخاصة بملوك سيشليا ( روبرت انجيرو  
Roberto D'ngio ) - الفونس الأول Alfonso 1 - فرديناند الأول  
وقد أرفقت بالوثائق المرسلة الى البابا كليمنتى الخامس ويوحنا الثانى  
والعشرون في الفترة من ١٢٨٩ م الى ١٤٧٢ م .

وقد تميزت تلك الأختام بوجود رسومات معينة على وجهى الختم  
عبارة عن :

- صورة الملك على رأسه تاج يعلوه صليب وفي يده كرة أرضية يعلوها  
صليب وفي اليد الأخرى صليب أيضا .

- بوابة سان سباستيان في روما .

- درع عليه صليبان .

- اسم الملك والقباه واسم الدولة باللاتينية وأهم هذه الأختام (٧) :

---

(7) Elio Califano : Fotoriproduzione Dei Documenti  
Italian Archives : Italy's Book of days.  
Raoul guezze : gli Archivi de Corpo.

- ختم الامبراطور فردريك الاول  
(١٠ أغسطس ١١٦٤ م)
- ختم الامبراطور هنرى السادس  
(٢٧ أبريل ١١٩٥ م)
- ختم الامبراطور فردريك الثانى  
(فبراير ١٢١١ م)

#### ٥ - علم الرنوك (Heraldry) :

وهى الشعر أو العلامات المميزة التى تظهر على الأجناس أو الدروع . أو على ملابس النبلاء والجنود أو على الأعلام ولقد عرف القدماء هذه الرنوك أو العلامات المميزة وعرفها أهل العصور الوسطى - فعرفها الشرق الاسلامى - مثلا - واستخدمها السلاجقة والأيوبيون والمماليك والعثمانيون ، للدلالة على وظائف أرباب السيف ومن هذه العلامات نجد الكاس والسيف والدواء والنسر والهالك والصليب وذيل الحصان وزهرة الزنبق وفى أثناء الحروب الصليبية - مثلا - نجد هذه الرنوك أو العلامات قد نمت وتقدمت تبعا للظروف ، فلقد استلزم تجدد رنق العسكر من شعوب مختلفة التمييز بينهم . حتى لا يقع الخلط والاضطراب فى صفوفهم وكذلك أصبح للنبلاء والوزراء والقضاة وكبار الموظفين ورجال الكنيسة وطوائف الرعيان . وبعض المهن ونقابات المهن والحرف علامات خاصة بها وصارت مرتبطة بأشخاص حاملها وذات حقوق قانونية ووراثية (٨) .

وان معرفة الباحث فى التاريخ بهذه الرنوك تجمعنه قادرا على اثبات صحة ما يقع تحت يده من الدروع أو الأسلحة أو الوثائق أو ماشاكلة ذلك . وفى الوثائق مثلا قد يحى الامضاء أو التاريخ . وفى هذه الحالة تساعد العلامة الواضحة على الختم - ان وجدت - فى التعرف على شئ أو أشياء من حقيقتها .

#### ٦ - علم النميات (Numismatics) أى تلم النود والمسكوكات :

يعتبر علم النميات من العلوم الهامة فى دراسة نواح من التاريخ . فالمعمنة والأنواط بما تحمله من صور الآلهة وصور الملوك والأمراء وأسمائهم

---

(٨) حسن عثمان : منهج البحث التاريخى ص ٣١ .

وذكرى الحوادث التاريخية ، وسنوات ضربها ، تقدم للباحثين مادة تاريخية قيمة بالنسبة للتاريخ القديم وتاريخ العصور الوسطى فى الشرق والغرب على السواء (٩) .

وتساعد العملة والمسكوكات بعامة فى دراسة تاريخ الأساطير والعبادات والعنود والعلاقات السياسية ، ونشاط التجارة أو فتورها ، وكذلك الحال بالنسبة للعملة والمسكوكات التى صنعتها الحكومات ، والدول والمقاطعات والمدن والهيئات الدينية ، أو العلمانية فى أنحاء أوربا فى أثناء العصور الوسطى ، ونجد مثلا آثار العملة الصينية فى شرق افريقية ، وآثار العملة العربية فى شمال غربى أوربا ، وآثار العملات الإيطالية فى المشرق - دليلا على مدى نشاط التجارة بين هذه الأنحاء المتباعدة من العالم فى أثناء العصور الوسطى .

وهى مهمة فى تشخيص النقود المتداولة فى مختلف العصور والفترات الزمنية حيث يمكن من خلال دراستها الوقوف على الكثير من الحقائق كالحالة السياسية والاقتصادية ، كمعرفة الأسعار وطريقة التعامل ، وكذلك أسماء الحكام والسلاطين والأمراء ممن ضربوا النقود ، والمدن التى ضربت فيها ، مما يساعد على كشف الكثير الغامض التاريخية التى تكمل عمل المؤرخ (١٠) .

#### ٧ - علم الأركيولوجيا (Archaeology) :

وهو علم الآثار القديمة ، أى كل ما يتعلق بالإنسان منذ بدأ يترك آثاره على الصخر والأرض ، بتسجيل أو وصف أخبار الحوادث التى ألمت بالشعوب والأفراد .

#### ٨ - التاريخ :

من النواحي الهامة لمن يرغب فى دراسة التاريخ وكتابته ، أن يعرف صورة عامة عن آثار المؤرخين السابقين مثل هيرودوت وماكيافلى والطبرى وابن خلدون ، وعليه أن يقرأ شيئا من المؤلفات الحديثة فى تاريخ العالم بعامة.

---

(٩) محمد أبو الفرج العشى : المسكوكات فى الحضارة العربية الإسلامية ص ١ ، ٢ .

(١٠) سالم الألوسى : الدبلوماسية ص ٧ .



ثم يتزود بالقراءة عن العصر أو الناحية التي يرغب في تناولها بخاصة - وبذلك يلم بثقافة تاريخية عامة وخاصة - كما يعرف الطرق المختلفة التي اتبعها المؤرخون في كتاباتهم . ويتبين خصائصهم ومزاياهم وعيوبهم . ويعيد بكل هذا فوائد عظيمة النفع .

ومن الأمور الأساسية للباحث في التاريخ ألا يلتزم حدود بلده ، بل ينبغي عليه السفر والارتحال داخل بلاده وخارجها في سبيل البحث التاريخي في حد ذاته ، والاخلاص والصبر يبلغان بالباحث في التاريخ - كما في سائر العلوم الى غرضه في أغلب الأحيان (١١) .

## ٩ - الجغرافيا :

الجغرافيا من العلوم المساعدة الضرورية لدراسة التاريخ والارتباط وثيق بين التاريخ والجغرافيا ، فالأرض هي المسرح الذي حدثت عليه وقائع التاريخ ، وهي ذات أثر كبير في توجيه مصائر النوع الانساني وللظواهر الجغرافية المختلفة أثر كبير مع غيرها من المؤثرات في التاريخ ، وبالتالي في التاريخ ، وذلك تبعا لنوع تفاعله مع بيئته ومواجهته بصروفها .

ومما يوضح لنا أثر الجغرافيا في التاريخ ما نلاحظه من تدخلها أحيانا تدخلًا حاسمًا في تغيير مجرى التاريخ ، فمثلا عاق البحر تقدم تيمورلنك ، عن العبور الى أوروبا بعد أن هزم بايزيد الأول في موقعة أنقرة في سنة ١٤٠٢م ، وبذلك لم يتمكن من القضاء على الدولة العثمانية الناشئة فاستعادت مكانتها بعد قليل ، وادت للشرق الأدنى دورها التاريخي في عصر تقدمها وقوتها - وساعدت العواصف والأنواء الأسطول الانجليزي في التغلب على الأرمادا الأسبانية الضخمة في سنة ١٥٨٨ م مما أدى الى هبوط أسبانيا وارتفاع شأن إنجلترا ، وسهول روسيا الشاسعة وشتاؤها القارس كانت عوامل أدت الى اخفاق حملة نابليون عليها في سنة ١٨١٢ م وكذلك الحال بالنسبة لزحف جحافل هتلر عليها من بحر البلطيق حتى البحر الأسود في سنة ١٩٤١ .

وكذلك موقع مصر الجغرافي بين الشرق والغرب جعلها تجمع مع غيرها من دول أوروبا ثروة طائلة لمروء التجارة العالمية بأراضيها في أثناء العصور

---

(١١) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٥١ .

الوسطى وهذه أمثلة توضح لنا أهمية الجغرافيا لدارس التاريخ وتبين الى  
أى مدى يرتبط أحدهما بالآخر ، فعلى الباحث في التاريخ أن يصرف الإحوال  
والعوامل الجغرافية المختلفة التي تحيط بالشعب أو بالعصر أو الناحية  
التي يدرسها .

#### ١٠ - فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة :

إن الإلمام بنواح من فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة بعصر ما  
تساعد كذلك على فهم تاريخه ، وهذه الفنون كالآثار الأدبية - مرآة للعصر -  
فهذه الفنون في مصر القديمة أو في آشور أو في الهند أو في الصين أو في  
اليونان - تعكس جميعها صورا دقيقة من حضارات تلك البلاد وتبين كثيرا  
من خفايا أهلها ومن حياتهم الواقعية ومن تقاليدهم ونظمهم وأخلاقهم  
وأمانيتهم (١٢) .

وبالتدريج أخذ أهل الفنون - من رجال التصوير أو فن النحت - مثل  
ليوناردو دافنشي ، ورافايلو ، وميكلانجلو أخذوا يستوحون تراث  
الأقدمين في الشرق والغرب .

ومجمل القول هو أن دراسة شيء من فنون الرسم والتصوير والنحت  
والعمارة لعصر ما يساعد على دراسة تاريخه والكتابة عنه .

#### ١١ - الموسيقى :

تعد الموسيقى وما يرتبط بها من فنون المسرح والرقص من المزايا  
الصادقة التي تعكس أو تكشف عن كثير من الوقائع والحقائق الخاصة بعصور  
التاريخ ، والتي لا تكفي الكتابات التاريخية أو الوصفية أو الأدبية في  
التعبير عنها .

ومثال لذلك ، بعض موسيقى بيتوفن - مثلا - تعبر عن ثورته أو  
حملته على طفيان نابليون على أوروبا ، في مطلع القرن التاسع عشر وعلى  
الأخص سيمفونيته الثالثة المسماة بالبطولة ، التي تعد نقدا موسيقيا  
عارما لطفيان الفرد ، لم يكده يفهمه أحد في زمانه - وموسيقى فيردي في بعض  
أوبراته - مثلا - تعد كذلك حملة صادقة على الطغاة وانتصارا لدعاة الحرية

---

(١٢) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٤٠ .

فى ايطاليا - بل فى أوروبا والعالم فى اثناء القرن التاسع عشر . وان المتذوق  
لأشياء من فنهما يصبح دون شك أقدر على فهم روح القرن التاسع عشر ،  
وما ساهم من الصراع بين التقدم والرجعية وبين الطغيان والحرية ، وبذلك  
تصبح دراسته والكتابة عن أية ناحية من تاريخه أقرب الى الواقع والحقيقة  
التاريخية .

## ١٢ - الاقتصاد :

الاقتصاد من العلوم الأساسية التى يساعد الامام بها على دراسة  
التاريخ ، اذ أن العوامل الاقتصادية ذات أثر فعال فى سير التاريخ . فالثروة  
الطبيعية فى بلد ما تحدد نوع الانتاج الزراعى والصناعى - ونوع البئادل  
التجارى ومدى نشاطه . وطريقة توزيع الثروة الطبيعية أو الاموال ومدى  
تركزها فى يد طبقة أو طبقات معينة ، أو مستوى توزيعها بين فئات أكثر  
عددا يؤثر فى السياسة الداخلية للدولة ما - ويؤثر فى نظام الحكم بها وفى  
مستوى الرخاء أو الفقر وفى حياة الشعب ، وفى علاقة طوائفه بعضها ببعض .  
ويؤثر فى مستوى العمران ونهوض الحضارة أو تدهورها ، وتؤثر الظروف  
الاقتصادية فى علاقة الدولة بالعالم الخارجى ، سواء أكان ذلك فى الناحية  
الاقتصادية البحتة ، أم فى العلاقات السياسية ، وكذلك تؤثر فى مستوى قوتها  
العسكرية ومركزها فى المجتمع الدولى . وينبغى على الباحث فى التاريخ أن  
يلم بتاريخ الحركات الاقتصادية ، ويدرس الأحوال الاقتصادية للعصر أو  
الناحية التاريخية التى يتناولها بالدراسة ويرغب فى الكتابة عنها .

## ١٣ - الأدب :

الأدب وثيق الصلة بالتاريخ ، فهو مرآة العصر ، وهو تعبير عن أفكار  
الانسان وعواطفه ، وهو يفصح عن دخائل البشر ويصور أحلامهم وأمانيتهم ،  
ويرسم نواحي مختلفة عن حياتهم الواقعة ، من حياة الأفراد أو الجماعات ،  
ومن حياة المدينة أو الريف ، بل ومن النظم ، ومن الحالة الاقتصادية ، ومن  
العلم والفن ، ومن الحرب والسلام ، ومن كل ما يقع تحت حسي الانسان  
ويدخل فى نطاق ادراكه أو تصوره .

فالأدب المصرى القديم ، مثلا ، على الرغم من قلة ما وصل الينا من

آثاره ، يساعد الباحث في التاريخ على فهم نواح مختلفة من الحياة المصرية (١٢) القديمة - ولا يمكن لدارس أن يقبل على بحث تاريخهم دون أن يتذوق أنبياء من ثمرات أدبهم ، التي تعينه على فهم عقليتهم وعاداتهم وحياتهم

والباحث في ناحية من التاريخ الإيطالي في القرن الرابع عشر متسللا ، لا يمكنه أن يفهم موضوع بحثه دون دراسة آثار دانتي الأدبية ، فكتابات المتنوعة تشرح فيما تناوله - النواحي المختلفة في الحياة الإيطالية في أواخر العصور الوسطى ، وتهد لعصر النهضة في العصر الحديث والقياس صحيح بالنسبة لضرورة الأدب العربي لدراسة موضوع ما من التاريخ العربي ، أو بالنسبة لأهمية الأدب الإنجليزي لفهم التاريخ الإنجليزي وهكذا ، ودراسة الأدب بصفة عامة توسع عقل الإنسان وتصل نفسه وتجعله أقدر على الفهم والاستيعاب ، ولا بد للراغب في كتابة التاريخ من أن يتذوق الشعر لكي يفهم ملكة الخلق والابتكار ، ويحسن بدارس التساريخ كذلك أن يلم بشيء من مذاهب النقد الأدبي ، إذ أن دراسة حياة الأدباء ، وتحليل آثارهم وتذوقها ، ونقدنا من ناحية اللفظ والموضوع والمعنى تقدم للمؤرخ ذخيرة قيمة تعينه في دراسته التاريخية (١٤) .

ولا بد للباحث في التاريخ كغيره من أهل الدراسات الأدبية أو العلمية أو الفنية ، لا بد له من متابعة أسفاره في الداخل والخارج طوال حياته - لأن ذلك يجدد ثقافته ويزيده علما وتجربة على الدوام هذا كله موجز عن الثقافة والاعداد والخبرة اللازمة لمن يتصدى لكتابة التاريخ - وليس المقصود بذلك التوسع أو التعمق في كل هذه النواحي لذاتها ، ولكن المقصود أن ينال الدارس ما يلزمه بقراءة بعض الكتب العامة أو الخاصة ، وقد يزيد ذلك في نواح معينة من هذه العلوم المساعدة بحسب طبيعة الموضوع الذي يختاره .

---

(١٣) انظر : شورثر ، الن : الحياة اليومية في مصر القديمة ، سليم حسن : مصر القديمة .  
(١٤) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٣٨ - ٤٠ .

## الفصل الثاني

( المفهوم العلمى للوثائق والتوثيق )

- أولا : علم الوثائق ( علم الدبوماتيك ) وتعريف الوثيقة .
  - مصطلحات فى علم الوثائق والأرشيف .
  - ثانيا : التوثيق وخدمات المعلومات .
  - نظم المعلومات ووسائل الاتصال .



## علم الوثائق (علم الدبلوماسية)

### علم الوثائق وتصنيف الوثيقة :

يبحث علم الوثائق في الوثائق المكتوبة ويطلق على الوثيقة كلمة Act أو Deed ، والوثيقة المكتوبة هي الوثيقة المصدق عليها من جهة رسمية ، أو إذا كانت صادرة من فرد فلا بد أن يكون موقعا عليها .

والوثيقة المكتوبة أيضا تحوى ما يسمى بالعمل القانوني أو تحوى واقعة قانونية . ولذلك وجب أن نعرف العمل القانوني الذى هو محتوى الوثائق المكتوبة .

– العمل القانوني هو عمل ارادى يراد به احداث أو تعديل أو الغاء التزام ما ، ويمكن أن يفصل فى هذا العمل أمام القضاء .

فالوثيقة اذا لها صفة قانونية اذ يمكن ان يلتجأ اليها أمام القضاء – ومن أمثلة الأعمال القانونية – البيع والهبة – ومن ناحية السلطة التنفيذية – قرارات التعمين (١) .

كل هذا نطلق عليه وثيقة بالمعنى القانوني – وهذا العمل القانوني منفصل عن الوثيقة المكتوبة ، وان كانت دائما تحوى عمل قانوني ، الا أنه يمكن تصور العمل القانوني دون الوثيقة المكتوبة ، فمثلا يمكن للقضاء أن يكتفى بالشهادة الشفوية دون الاعتماد على الوثيقة المكتوبة – ولكننا لا يمكن أن نتصور وثيقة بالمعنى العلمى دون أن تحوى عملا قانونيا – فالوثيقة القانونية اذا هي الوثيقة المكتوبة التى يبحثها علم الوثائق .

وهناك نوع من الوثائق لا يحوى عملا قانونيا أى عملا اراديا ، ولكنه يحوى واقعة قانونية يترتب عليها آثار وناتج قانونية كالميلاد والزواج والوفاة ، ولكننا نطلق عليها وثائق قانونية ويدخل أيضا فيما يبحثه علم

---

(١) محمود عباس حمودة : المفهوم العلمى للوثائق والتوثيق – مقال فى جولية كنية الانسانيات بجامعة قطر – العدد الأول ص ٢٢١ .

الوثائق ، وهناك أمثلة أخرى للوثائق أقل أهمية للعلم من الالتماسات والتقارير والمشروعات والرسائل أو الخطابات ، فهذه لا نعدّها وثائق لسبب هام وهو أنها لم توضع في قالب معين ولذلك كانت الصيغة المعينة والقالب المعين شرطا هاما من شروط الوثيقة بمعناها العلمي والقانوني .

ولدراسة الوثيقة يمكن أن ننظر اليها مثلا من ناحية خطها ، لذلك يجب دراسة علم الكتابة أى علم قراءة الخطوط القديمة ودراسة تطورها - وننظر الى الوثيقة من حيث لغتها وهذا يتطلب معرفة باللغة وفقه اللغة ، وننظر اليها أيضا من حيث القالب الذى صيغت فيه أى ننظر الى النص أو الصيغ القانونية الواردة فيها .

وقد عرفت الوثيقة المكتوبة بأنها اعلان مدون عن شيء له طبيعته القانونية صيغ في قالب أو شكل خاص مناسب للظروف (٢) .

وكلمة وثيقة في العربية كلمة عامة غير محددة المعنى وتطلق على المستند قانونيا كان أو غير قانوني .

ويجب أن نلاحظ هنا لفظا آخر هو الوثيقة الدبلوماسية « نسبة الى علم الدبلوماسية » وهو العلم الذى يتناول بالدراسة النقدية المصادر الأدبية الرسمية للتاريخ وعلى الأخص تلك المصادر التى تكتنفها التسلوك ويثار حول صحتها الجدل والاعتراضات - كالسجلات والبراءات والمراسيم والمعاهدات والاتفاقيات والوثائق الشرعية وغير ذلك من الوثائق التى تحفل بها الأديرة والكنائس ، كما يعنى بدراسة وتحليل المکتوب الذى صيغ في قالب خاص أو شكل مناسب للظروف ويتضمن فعلا قانونيا أو واقعة قانونية كما سبق أن ذكرنا .

والوثيقة الدبلوماسية بهذا المعنى مصدر أصيل من مصادر التاريخ لأن كاتب الوثيقة لا يخضع للعوامل الشخصية والميول السياسية والاجتماعية التى قد يخضع لها كاتب التاريخ هذا فضلا عن أنه يخضع لرقابة الديوان أو الهيئة التى تصدر عنها الوثيقة .

---

(٢) توفيق اسكندر : محاضرات في علم الوثائق سنة ١٩٥٥ .



والوثيقة الدبلوماسية بهذا الوصف يدرسها علم من العلوم المساعدة للتاريخ ، هو علم الدبلوماسية . الذى يتم بدراسة الوثائق من حيث الشكل أى الخصائص الخارجية والداخلية ، والخصائص أو المميزات الخارجية تشمل على : ما يتصل بالمادة التى كتبت عليها الوثيقة والحبر والخط والتوقيعات والأختام وطريقة الإخراج .

أما الخصائص والمميزات الداخلية فهى تشمل على كل ما يتصل بنفخ الوثيقة وصياغتها وما بها من وقائع وحقائق تاريخية أو قانونية . ويمكن القول بأن المميزات الخارجية هى ما يمكن أن تدرس على الوثيقة الأصلية فقط .

أما المميزات الداخلية فهى تدرس على الأصل وعلى الصورة أيضا ، وعام الوثائق يدرس الوثيقة من حيث .

أولا : الشكل للتعرف على صحتها الدبلوماسية أو زيفها ( النقد والتحليل الدبلوماسى ) .

ثانيا : المحتوى من أجل استخراج شاهد تاريخي منها - وتحديد قيمة هذا الشاهد كمصدر للتاريخ .

وللوثيقة حالتان رئيسيتان هما الأصل والصورة ، وقد تكون الوثيقة على شكل صفحة أو قطعة Piece أو ملف Roll من عدة دروج موصلة أو كتاب Codex form من عدة أوراق مجمعة ويحوى السجل (Registre) صور الوثائق - والوثائق كعلم مساعد للتاريخ تتبع المنهج التاريخي ومهمة الوثائقي هى تمهيد السبيل للمؤرخ لكتابة بحوث مبتكرة .

وتحوى دور الوثائق - التى تقوم بجمع الوثائق التى تحصل بتاريخ كل دولة فى جميع العصور - أنواعا عديدة من الوثائق يمكن تقسيمها أو تصنيفها على النحو التالى :

أولا : من حيث الفرض الذى يرمى اليه الفاعل القانوني (أى المتصرف) من كتابة الوثيقة وعلى هذا الأساس يمكن تقسيمها الى نوعين :

( أ ) وثائق يقصد بها أن تكون مستندا أو دليلا امام القضاء ، يثبت بها الفعل أو التصرف القانوني الذى يتم بمجرد توافق الإرادتين .

( ب ) وثائق ضرورية لقيام العمل القانوني ذاته مثل الهبة - التي لا يمكن أن تتم الا بوثيقة مؤرخة موقع عليها من شهود ، ولذلك فان كتابة الوثيقة في هذه الحالة تعتبر ركنا أساسيا في نشأة العمل القانوني وعنصرا مهما من العناصر الرسمية للوثيقة ولا يتم التصرف بدونه - وهذا التقسيم مهم من وجهة نظر القانون - فكلما زاد الاعتماد على الوثائق المكتوبة ، كان ذلك دليلا على تقدم النظم القانونية والحضارة في الدولة وكما يقال ( الكتابة تفوق الشهادة والكلام ينسى وتبقى الكتابة ) .

ثانيا : تقسيم يعتمد على مدى صحة الوثيقة وعلى مبلغ الاعتماد على هذه الصحة - فنقسم الوثائق الى نوعين هما :

( أ ) نوع من الوثائق قام بتحريره وكتابتها أو أشرف عليه وراجعها موظف رسمي مختص - الموثق ولا يجوز الطعن في مثل هذه الوثائق - وهو نوع غير مشكوك في صحته رسمي .

( ب ) نوع من الوثائق قام بتحريره وكتابتها الأفراد دون الرجوع الى موظف رسمي مختص أو غير مستمدة من جهة رسمية .

ثالثا : ينقسم النوع الثالث من الوثائق الى عامة وخاصة :

( أ ) وثائق عامة : كالمناشير والفرمانات والمراسيم الأميرية أو الملكية والقرارات الجمهورية أو الوزارية والأوامر الإدارية - وهي صادرة عن جهة رسمية وتحوى أفعالا تتعلق بالقانون العام .

( ب ) وثائق خاصة : مثل العقد غير الموثق وغير المسجل - لم تصدر عن جهة رسمية ، وتحوى أفعالا تتعلق بالقانون الخاص ( بيع - وقف - إيجار - استبدال - هبة - زواج ) وهذا التقسيم يبنى على الطبيعية القانونية للوثائق .

ويمكن القول بأن الوثائق التي حوت أفعالا قانونية صادرة عن أفراد أو هيئات ومتعلقة بالقانون الخاص وثائق خاصة - سواء كانت هذه الوثائق مصدقا عليها أو غير مصدق عليها - موثقة أو غير موثقة - وما عدا ذلك فهو من الوثائق العامة .

رأيتنا : هناك تقسيم آخر من وجهة نظر المؤرخين وينقسم الى :

( أ ) وثائق ديوانية : صادرة عن ديوان معين - وتتبع قواعد ثابتة له  
أو مرعية في صياغتها وطريقة اخراجها وشكلها مثل الوثائق الصادرة عن  
وزارة الخارجية أو وزارة الحربية أو وزارة العدل (التي تجمعت في الوثائق  
من قبل .

( ب ) وثائق غير ديوانية : لم تصدر عن هيئة أو مؤسسة أو ديوان  
لها صفات أو قواعد محددة من حيث الصياغة وطريقة الاخراج والشكل .  
ويمكن القول بأن كل الوثائق العامة ديوانية ، والكثير من الوثائق الخاصة  
غير ديوانية .

وهذه النوعيات من الوثائق تحفظ في دور الوثائق أو (دور المحفوظات)  
بجانب الأشرطة المسجلة والأسطوانات والأفلام والشرائح والاختام وكل  
ما يتصل بتاريخ الدولة أو الاقليم مما يعتبر الذاكرة الحية للدولة أو الاقليم .

### مصطلحات في علم الوثائق والأرشيف

#### ١ - الأرشيف :

ان كلمة أرشيف كلمة شائعة لا يسهل تحديدها أو تعريفها تعريفا  
محددا ، فهذه الكلمة مشتقة من كلمة يونانية Arche «آرخ» ومعناها  
وظيفة - والوظيفة هنا بمعنى العمل الإداري أو الحكومي - كما تدل هذه  
الكلمة على المناصب الرئيسية Magistracy . وقد أطلقت على مجموع  
الأوراق والمستندات التي تتجمع لدى الموظف أثناء عمله ، ومنذ العصر الوسيط  
بدأ يتحدد معنى الكلمة باطلاقها على الوثائق القديمة التي لها أهمية خاصة .

#### ٢ - دبلوماسيتيك :

كلمة دبلوماسيتيك نسبة الى لفظ ( دبلوما Diploun ) الإغريقية الأصل  
ومعناها الحرفي الصحيفة التي تطوى مرتين (٣) - وكان الرومان يستعملونها

---

(٣) سالم الألوسي : الدبلوماسيتيك ص ١٣ ، توفيق اسكندر : محاضرات  
في علم الوثائق سنة ١٩٥٥ ، محمد أحمد حسين : الوثائق التاريخية .

أول الأمر للدلالة على الجواز أو الرخصة بالسفر . أما فى اللغة اللاتينية فلفظ Diploo بمعنى ضعف أو مضاعف ( أى مرتين ) . ودبلوما فى هذه اللغة بمعنى الرسالة المطوية مرتين ، أو تعنى تلك الرسالة الرسمية الصادرة عن جهة حكومية، وللدبلوما معنى آخر هو ' رقة التاريخية Historical Document ومن المعانى وثيقة الشرف أو الامتياز Privilege . وبعد ذلك جرى استعمالها بمعنى الهبة أو الامتيازات الامبراطورية .

وفى المعاهد الدراسية تعنى الدبلوما . الوثيقة التى تمنح للطلاب المتخرج فى كلية أو جامعة تثبت اكماله الدراسة أو التخرج فى تلك المدرسة أو المعهد أو الجامعة - أما فى السياسة فكلية (الدبلوما) تعنى تنظيم العلاقات بين الدول عن طريق المفاوضات .

### ٣ - السجلات :

السجل من الناحية الدبلوماسية كتاب مخطوط دون فيه فرد أو شخص معنى ما عني بالقوائم ، أو نسخ فيه صور الوثائق التى صدرت عنها أو وردت إليها .

ومنها ما دون فيه أول تحرير للوثيقة أى المسودة وفى هذه الحالة لا يعتبر السجل - سجلا للصور - ومن أمثلة هذا النوع سجلات المسجلين والمحاضر وسواء كان السجل سجلا للأصول أو سجلا للصور فإن هناك مميزات مشتركة بينهما من أهمها أن التدوين فى السجل يتم تباعا يوما بيوم وكلما كان هناك داع للإصدار أو التسليم ولذلك كان لكل سجل فترة زمنية معينة يقع فيها (٤) .

وهناك نوع آخر من السجلات قد يكتب دفعة واحدة ، هذا النوع ليس له قيمة قانونية ويطلق على هذا النوع الأخير (Cartulaire) سجل غير تباعى .

أما النوع الأول وهو السجلات التيسيرية Registre فعددتها

---

(٤) سجلات الدواوين والمجالس والمديريات فى مصر فى القرن التاسع عشر ( دار الوثائق القومية بالقاهرة ) .

كبير وتسيلا لدراستها قسمها علماء الوثائق الى أنواع حسب الجهات الصادرة منها ومن أشهرها :

#### ( أ ) سجلات القضاء :

يختلف نظامها بحسب النظم القضائية المتبعة أو بحسب درجة المحاكم القضائية (هـ) .

#### ( ب ) سجلات الدواوين :

وهي من أهم المصادر بالنسبة للمؤرخين وتصلح للبحث في مختلف أنواعها سواء كتبت بلغة شرقية أو غربية ، أو كانت خاصة بديوان كبير أو صغير (٦) .

#### ( ج ) سجلات الوثائق الخاصة :

وهي نوعان أو فرعان - فهناك وثائق يطلب الأفراد تسجيلها بأنفسهم ولمصلحتهم ، وهناك وثائق يفرض القانون تسجيلها فرضاً كما يفرض القانون إعلان هذه الوثائق لمصلحة الغير (٧) .

#### ٣ - أصل الوثيقة ( الأصل ) :

الأصل هو المکتوب الأول القديم - وقد يكون هناك أكثر من أصل لوثيقة واحدة - ولكن هذه الأصول مهما تعددت فإنه قد قام بها فاعل الوثيقة - وهي التي حوت كل المميزات الداخلية والخارجية التي أراد صاحبها أن يخلعها عليها .

وهناك تعريف آخر للأصل هو :

---

(٥) سجلات المحاكم الشرعية في مصر في العصر العثماني ( الباب العالي - الجامع الطولوني - جامع الزاهد - القسمة العسكرية ٠٠٠ ) - أرشيف الشهر العقاري والتوثيق بالقاهرة ، سجلات الجمعية الحقانية ، سجلات مجلس الأحكام بدار الوثائق بالقاهرة .

(٦) سجلات ديوان الجهادية في القرن التاسع عشر (دار الوثائق القومية بالقاهرة) ، سجلات ديوان المدارس (دار الوثائق القومية بالقاهرة) .

(٧) سجلات المحاكم الشرعية بمصلحة الشهر العقاري والتوثيق بالقاهرة .

الأصل هو كل وثيقة مكتوبة أبب فيها عمل قانوني ومزودة بامضاء أحد الخرفين أو كليهما .

والأصل يجب أن يكون كاملا من حيث الشكل ومن حيث النص . وهو الوثيقة في حالتها المنتهية الكاملة التي نجعلها قادرة على احداث كل النتائج التي يرغب الفاعل القانوني أن يصل اليها ، أى أن الأصل هو الوثيقة التي توفرت فيها كل شروط الشكل والتي تحمل ما نطلق عليه علامة الأصل أو اثبات لأصل ومن أمثلة هذه العلامة - التوقيعات والأختام .

#### ٤ - الصورة ( صورة الوثيقة ) :

يمكن أن نقسم الصور الى نوعين . صور انتقلت اليها منفردة . أو صور انتقلت اليها مجتمعة في هيئة كتاب مخطوط أو بعبارة أخرى انتقلت اليها في سجل .

ومن الصور ما له قيمة الأصل تماما ، ويمكن أن يحل محل الأصل في كافة الحالات التي تتطلب إبراز هذا الأصل والاعتماد عليه ، ومن الصور ما ليس إلا مجرد مجموعة كتبها فرد لفرد شخصي - وإذا نظرنا الى الناحية القانونية أمكننا أن نقسم الصور الى نوعين :

#### النوع الأول :

صور لها قوة الدليل والمستند القانوني وفي هذه الحالة تعتبر لها قيمة قانونية .

#### النوع الثاني :

صور ليست لها قوة قانونية ولا يمكن أن تستخدم كمستند أو دليل .

ومن الأسباب التي دعت الى استخدام الصورة مكان الأصل :

( ١ ) إبراز المستندات في أكثر من مكان واحد في وقت واحد ، للمحافظة على الأصل استخدمت الصورة .

( ٢ ) تقادم العهد على الأصل بحيث لا يمكن قراءة الخط - مما استدعى تحرير وثيقة جديدة ( صورة ) .

والصورة المصدق عليها أو الصحيحة هي التي قام بتحريرها موظف رسمي أو مسجل .

## ٥ - أشخاص الوثيقة :

من مميزات الوثائق اشتراك أكثر من شخص فى تحرير الوثيقة ، ولذا ينعين علينا أن نحدد الأشخاص الذين يشتركون فى تحرير الوثيقة أو الذين يرد ذكرهم فيها وهم :

( أ ) **الفاعل القانونى** : وهو الشخص الذى قام بالعمل الإرادى القانونى الذى حوته الوثيقة - فالبايع فى عقد البيع هو الفاعل القانونى ، ومن الممكن أن يكون الفاعل القانونى حاكما أو مرءا من الشعب أو هيئة من الهيئات .

( ب ) **الفاعل الوثيقي** : قد يكون الفاعل الوثيقي غير الفاعل القانونى ، وقد يكون هو نفسه - ففى حالة وثيقة صادرة عن حاكم تكون هذه الوثيقة باسم هذا الحاكم - لأن الفاعل القانونى فى هذه الحالة هو نفسه الفاعل الوثيقي - وفى حالة عقد بيع مسجل يكون العقد صادرا عن المسجل وباسمه وفى هذه الحالة يكون المسجل هو الفاعل الوثيقي فى حين أن البائع هو الفاعل القانونى وهما شخصين أساسيين فى الوثيقة .

## ( ج ) **المعنى بالوثيقة** :

أى المقصود بالوثيقة - وهو الشخص الذى كتبت الوثيقة من أجله ، أو كتبت لصالحه ليحتفظ بها .

## ( د ) **الخطاب فى الوثيقة** :

## ( هـ ) **محرر الوثيقة** :

هو الذى قام بصياغة الوثيقة ووضعها فى صيغتها النهائية .

## ( و ) **الكاتب** :

هو الشخص المتواضع الذى أمسك بالقلم ودون الوثيقة اعتمادا على الصيغة التى وضعها محرر الوثيقة .

## ٦ - المميزات العامة للوثيقة :

الوثيقة فى نظير الوثائق كالبناى القديم بالنسبة للأثرى ، فلا بد من تحليلها بطريقة منظمة ، وبعبارة أخرى لابد أن نلم بالمميزات العامة التى

تشتبك فيها كافة الوثائق سواء كانت هذه الوثائق أصولاً أو صوراً وتنقسم هذه المميزات الى قسمين :

#### ( أ ) المميزات الخارجية للوثيقة :

هذه المميزات الصق بالاصول منها بالصور فهي تتعلق بالمادة التي كتبت عليها الوثيقة ( بردي - رق - ورق ) ولذلك يجب على الوثائقي أن يلم بتاريخ مواد الكتابة وبدراسة الخط ونوع المداد وحجم الوثيقة وأن يدرس اخراج الصحيفة مع الاهتمام بدراسة الاختتام .

#### ( ب ) المميزات الداخلية للوثيقة :

يمكن دراستها على الأصل كما يمكن دراستها على الصورة ، بل يمكن دراستها على نسخة مطبوعة من الوثيقة ، في حين أن المميزات الخارجية لا يمكن أن تدرس الا على الوثيقة نفسها .

وتدور دراسة المميزات الداخلية حول دراسة المميزات اللغوية، واللغات القديمة وما كان يتبع أحيانا من اتخاذ أسلوب معين كالسجع مثلا وأهم هذه المميزات دراسة مضمون الوثيقة وصيغها وأجزائها .

#### ٧ - تحرير الوثيقة :

يمكن تقسيم طرق تحرير الوثائق الى نوعين رئيسيين :

النوع الأول : نطلق عليه التحرير الذاتي - يتحدث فيه الفاعل القانوني بضمير المتكلم فيقول « أنا فلان قد بعث الى فلان » أو « أنا فلان تنازلت لفلان » .

وقد تختلف صورة الفعل التي ترد في الوثيقة فأحيانا تكون بصيغة المضارع فتكون - « أنا فلان اتنازل ٠٠٠٠ » ويضم أن تكون بصيغة الماضي فيقول « أنا فلان تنازلت » أو « نحن سلطان ٠٠٠ قد تنازلنا » .

فإذا ورد الفعل بصيغة المضارع قيل عنها أنها لها طابع التصرف - لأن المتكلم بصيغة المضارع يبدو أنه يتصرف فعلا - فيطلق عليها في هذه الحالة (وثيقة تحرير ذاتي بضمير المتكلم وفعل مضارع) (٨) .

---

(٨) توفيق اسكندر : محاضرات في علم الوثائق ١٩٥٥ .



## النوع الثاني : التحرير الموضوعي :

يتحدث فيه الفاعل القانوني بضمير الغائب ونسند الوثيقة في هذه الحالة شكل تقرير فيقول « تنازل فلان الأول الى فلان اشاني » ولبيان هذا التحرير الموضوعي يمكن أن نقسمه الى تحرير شخصي وتحرير غير شخصي ، ففي التحرير الشخصي تكون الوثيقة على لسان شخص غير صاحبها - فمثل هذا الشخص قد يكون مسجلا فيقول « قد سجلت أنا فلان المسجل ان فلانا قبل كذا وكذا » .

ونوع آخر من التحرير الموضوعي هو التحرير غير الشخصي - يرد على هيئة مذكرة « بما تنازل عنه فلان الى فلان » دون ذكر الفاعل القانوني .  
٨ - أجزاء الوثيقة :

يمكن أن تقسم الوثيقة الى جزئين رئيسيين :

الجزء الأول : النص Text :

والجزء الثاني : البروتوكول Protocole :

نحن نحدد الطبيعة القانونية للوثيقة ونحو يختلف تبعا لشكل الوثيقة العام ، وتبعا للموضوع القانوني .

• أما البروتوكول فهو لا يختلف الا تبعا لما يجري عليه الأفراد أو الدواوين ، بحيث أنه لو أرسلت وثيقتان في يوم واحد من ديوان واحد الى متسلم واحد ، فانهما قد يحويان نصين مختلفين ، ولكن البروتوكول فيهما واحد . ولذلك كان نقد البروتوكول من الناحية الوثائقية نقدا آليا ، في حين أن النص هو الذي يتيح فرصة للنقد سواء كان هذا النقد قانونيا أو تاريخيا - وتقسم الوثيقة الى هذين الجزئين الرئيسيين النص والبروتوكول ليس تقسيما حديثا ، بل قال به أكثر من واحد من كتاب دواوين الانشاء في العصر الوسيط ، ولكنهم أطلقوا على هذين الجزئين أسماء أخرى ، فأطلقوا على النص: البند أو الفصول وعلى البروتوكول الاشهاد أو الاعلان .

وينقسم البروتوكول الى قسمين :

( ١ ) البروتوكول الافتتاحي :

يشمل الصيغة التي ترد في أول الوثيقة وتشمل البسملة والتعريف بالفاعل القانوني والمخاطب والتحية .

(ب) البروتوكول الختامي :

يشمل علامات الصحة والاثبات كالتوقيعات والاختام والتاريخ والدعاء  
الختامي ( مثل الدسيلة ) .

هذا ويشتمل النص على المدخل والتنويه والعرض ثم موضوع التصرف  
الذي يبين فيه الفاعل القانوني العمل القانوني الذي يريد القيام به ، ثم  
الفقرات الختامية . وهي عبارة عن صيغ معينة نل التصرف وترمى الى  
أغراض أهمها :

( أ ) الاحتفاظ بحقوق الفاعل القانوني .

( ب ) ضمان ما ورد بالتصرف .

( ج ) اعلان الصفة الرسمية للوثيقة .

وما اتخذ في سبيل ذلك من الاجراءات وهذه الفقرات الختامية تتأثر  
عادة بالقوانين القديمة أو الشرع أو القوانين الحديثة .

## ثانيا : التوثيق وخدمات المعلومات

منذ خلق الله آدم وأسكنه الارض هو وذريته ، والانسان يمشی فى مناكبها ويأكل من خيراتها رزقا حلالا طيبا ، وكل يوم يمر عليه يكتشف من حقائق الكون شيئا جديدا ويتعلم من خبرات الحياة قبسا لم يكن معروفا من قبل ، مستخدما فى ذلك ما وهبه الله من العقل الجبار والذاكرة الهائلة التى تستوعب خبرات الانسان ومعرفته .

وسرعان ما اكتشف الانسان أن واجبه لا يقف عند حد التعلم واكتساب الخبرات لنفسه فقط ، بل يتعدى ذلك الى ضرورة نقل خبراته ومعرفته الى أبنائه والى الأجيال من بعده ، لذلك كان لزاما عليه أن يبتكر ما يعرف بالذاكرة الخارجية . لأن ذاكرة الانسان تنتهى بانتهائه ، فضلا عن كونها تتأثر بما يعتره - أى الانسان - من انفعالات نفسية واضرابات صحية وبيولوجية .

وتتمثل الذاكرة الخارجية فيما يستخدمه الانسان من وسائط يسجل عليها معلوماته ، وبياناته التى يجمعها خلال مشاهداته اليومية والتى يحصل عليها من نتاج تفكيره الخلاق ، وتجاربه على مر الأيام ، ولقد وجد الانسان نفسه مضطرا لكى يبتكر من وسائط التسجيل وأساليبه ما يكفل استيعاب الاضطراد المستمر فى المعلومات والبيانات التى تتراكم مع كل لحظة يمر بها الانسان أو التى تكفل حماية رصيد المعلومات من الضياع أو التلف ، وتكفل أيضا امكانية استرجاع أى معلومة منها فى الوقت المناسب وبالقدر المناسب وبالشكل المناسب وهذا ما يعنى به التوثيق (١٠) .

---

(٩) محمود عباس حمودة : المفهوم العلمى للوثائق والتوثيق (مقال فى حولية كلية الانسانيات بجامعة قطر - العدد الأول ص ٢٢١ ، السعيد السيد شلبى استخدام التقنيات الحديثة فى مجال المعلومات  
Harold Schutz : Function and organization of a  
National documentation Centre : P. 13 - 32.

(١٠) انظر : سعد محمد الهجرسي : المعايير الموحدة لمراكز المعلومات عامة والتوثيق خاصة .

## تعريف التوثيق ومجالاته :

لقد جاء مصطلح التوثيق في الاصل من كلمة وثيقة وإذا تاملت كلمة (وثيقة) استعملت أدلة في معناها القانوني فقط أى كتابة الحقوق الشرعية وتعدادها في شكل قانوني ، فان كلمة وثيقة قد استخدمت مؤخرا للدلالة على شئ مادي يحتوى على المعلومات الثابتة التي تنشر في مكان وزمان معينين. ومن أجل الاستخدام في الممارسات الاجتماعية ، وأصبحت كلمة توثيق تعني (وثائق متصلة ببعضها في المحتوى الموضوعي) (١١) .

ومن هنا جاءت مصطلحات (التوثيق العلمى والتوثيق الفنى ) وفى عام ١٩٠٥ استخدم (بول اوتليت) كلمة توثيق في المحاضرة التي ألقاها في المؤتمر الاقتصادي العالمي بمعنى تجميع وتجهيز واختزان وإعارة الوثائق - وفى عام ١٩٢٠ استخدم المعهد الهولندى للتوثيق والتسجيل مصطلح التوثيق بمعنى مشابه وحدد هايمن (Hymen) ذلك المصطلح بأنه يعنى تجميع وتنظيم وبت كل أنواع البيانات ومن هنا فنحن نعنى بالتوثيق ، جعل المحتويات المتعلقة بالحقائق والبيانات فى متناول يد الباحثين ، وكذلك تنظيم هذه الحقائق والبيانات بغرض استرجاعها وتقديمها ، أى أن نشاطات التوثيق تتناول معالجة الوثائق من حيث تجميعها وتحليلها واختيار منها بما يتلائم مع متطلبات الباحثين والمستفيدين ، وتصنيفها وتكسييفها ثم جعل محتويات هذه الوثائق فى متناول أيديهم - والتوثيق بالمعنى السابق يقصد به توصيل المعلومات لطالبيها وللباحثين ، وإذا لم تصل المعلومات للمستفيدين فسيبطل القرض من التوثيق ، ومن هنا نصل الى المصطلح الحديث والقريب من التوثيق .

« وهو توفير المعلومات والإعلام عنها بالأساليب العلمية ، اذ تعتبر المعلومات ذات أهمية بالغة فى انجاز الأعمال التي يقوم بها الباحثون فى الجامعات والهيئات العلمية - كما تعتبر المعلومات أساسية كذلك لمن أنيط بهم اتخاذ القرارات فى المجالات الادوية والاقتصادية والسياسة وغيرها ، أى أن هؤلاء فى حاجة ماسة للمعلومات ، كما أصبحت خدمات المعلومات فى العالم

---

(١١) أحمد بدر : توفير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربى ص ٥  
حشمت قاسم : ثورة المعلومات .

المتفهم جزءاً لا يتجزأ من خطة الدولة فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية -  
ولقد عبرت عن ذلك الدراسات والتوصيات العديدة ، وخاصة التوصيات  
الواردة فى تقرير اللجنة الاستشارية للأمم المتحدة حول تطبيق العلم  
والتكنولوجيا فى التنمية .

والمقصود بالمعلومات هنا سجلات المعرفة التى تستهدف نشرها أو نقلها  
أو تداولها ، وليس همنا هنا أن نعالجها بوصفها شتاتاً لمفردات بل بوصفها  
تجمعات تنظم فى نسق مدروس داخل مقر يحتويها بهدف تيسيرها للانتفاع :

١ - فى المكتبات قد نسميها (المقتنيات) أو (المجموعات) أو (الأوعية)  
أو المواد .

٢ - وفى دور الوثائق تستقر الوثائق وسجلات الماضى ومخطوطاته .

٣ - وفى وسائل الاعلام نلقاها يومياً بيوم على شكل صحف  
ودوريات منشورة أو اذاعة وتسجيلات صوتية أو مصورات ومرئيات ناطقة  
ومتحركة (أفلام وعروض تليفزيون) (١٢) .

نخلص من ذلك الى أن التوثيق هو مجموعة العمليات والأساليب الفنية  
اللازمة لتوفير أقصى استخدام ممكن للمعلومات المنشورة فى المطبوعات العلمية  
والفنية القومية منها والعالمية حتى لا ينفق الوقت والجهد والمال على بحوث  
سبق القيام بها فى مكان ما على وجه الأرض ، وتشمل هذه العمليات تقويم  
وجمع ونسخ أو (تصوير) وتحليل وتنظيم وتخزين واسترجاع ونشر المعلومات  
العلمية والفنية وفق احتياجات العلماء والباحثين المختلفة (١٣) .

وهناك عدة أنواع من مراكز التوثيق هى :

١ - مراكز التوثيق العامة Private documentation Centres :

وتطلق هذه التسمية على المراكز التى أنشئت من الأموال العامة وتعتمد

---

(١٢) انظر : أحمد أنور عمر : مصادر المعلومات ص ٦٨ ، ٧٩ .

و Salvatore carbone; draft model law on archives P. 95.

(١٣) انظر : أحمد بدر : مقدمة فى علم المكتبات والمعلومات ، أحمد بدر .

المكتبات المتخصصة .

Foskett, Library systems and Information service P. 33.

على عده المخصصات الى حد أنها تصبح غير مربحة . وقد يكون فى امكان الجمهور العام أو لا يكون فى امكانه الاستفادة منها - وعادة ما يكون مجالها قاصرا على مجال معين من المعرفة كالهندسة مثلا أو العلوم التطبيقية أو الطب أو أى فرع من هذه المجالات - وهناك خاصية أخرى لهذه المراكز وهى ان المواد التى نجمعها غالبا ما تكون قاصرة على المطبوعات . ففى العنوم والتكنولوجيا تكون المواد المقتناة أساسا من مقالات الدوريات الى جانب الكتب أيضا وبراءات الاختراع وغيرها من المطبوعات وعادة ما تكون مراكز التوثيق العامة هذه ملحقة أو مدمجة فى مكتبات متخصصة وعلى صلة وطيدة بمراكز الأرشفة .

## ٢ - مراكز التوثيق شبه العامة Semi-Public documentation centres

وهى عبارة عن مراكز تابعة لجمعيات علمية أو مهنية أو مؤسسات تجارية توجد أساسا لخدمة أعضاء هذه الهيئات ولكنها فى أغلب الأحيان تكون فى متناول غير الأعضاء . ويقتصر هذا النوع من المراكز شأنه فى ذلك شأن النوع السابق - على مجالات معينة تتعلق بتخصص الهيئات التى تتبعها كالتعدين أو البناء مثلا .

## ٣ - مراكز التوثيق الخاصة Private documentetion Centres :

وتشمل هذه المجموعة أساسا مراكز التوثيق الخاصة بالمشروعات المالية كالشركات الصناعية والتجارية والبنوك وشركات التأمين .

وتحرص هذه المراكز على تجميع جميع أنواع الخطبوعات الملائمة لإدارة المشروع والعاملين به - أما فيما يتصل بالموضوعات التى تهتم بها ، فإن مجالها لا يقتصر على تخصص ضيق بعينه وإنما تهتم بكل ما من شأنه أن يؤثر فى المشروع ككل .

وهكذا يمكن لمركز التوثيق فى الشركة الصناعية أن يهتم لا بمنتجات الشركة فحسب وإنما يهتم أيضا بالمسائل العامة المتصلة بالتصنيع والمبيعات والتخطيط والاقتصاد .

## ٤ - مراكز الاعلام الداخلية Internal Information Centres :

وينبع هذا النوع من المراكز إدارة المشروع الذى يخدمه وأعم وظائفه تجميع بيانات الهيئة غير المنشورة . التى تشتمل عليها تقارير البحوث ومذكرات العامل ، وغير ذلك من التقارير التى يقدمها العاملون بالشركة ،

وتيسير استعمالها • ومن أهم واجبات هذا المركز تزويد ادارة المشروع بكل المعلومات التى يمكن أن تعيد فى التخطيط ، واتخاذ القرارات : كما أن من واجبه أيضا أن يقدم الوسيلة التى يمكن للادارة أن توصل عن طريقها التوجيهات والأوامر العامة والخاصة الى العاملين بالمشروع والتى تتعلق بالتطوير والصناعات والمبيعات •

ويوجد هذا المركز أساسا لتدعيم المعرفة التجميعية للهيئة التى يخدمها وتيسير استعمال هذه المعلومات لتحقيق أغراض الهيئة ، ولكن يجب أن يكون فى وضع يمكنه من الحصول على الخبرات العامة والفنية للأفراد والعاملين بالهيئة والتى لا تسمح الظروف بتسجيلها

#### ٥ - مراكز الاعلام المتخصصة Specialized Information Centres

يشمل هذا النوع من المراكز - مراكز الاعلام والاستشارة فى المؤسسات التجارية والمشروعات التى تهتم بأنواع معينة من المنتجات ، كالنيكل أو البلاستيك أو البترول ، وتنشأ هذه المراكز لغرض تزويد المستخدمين منها بالمعلومات أو النصائح المتعلقة بتناول هذه المنتجات واستعمالها وتوصيل المطبوعات والتوجيهات العلمية اللازمة لهم •

وتهدف أجهزة خدمات المعلومات أى مراكز التوثيق دون نزاع الى خزن واسترجاع المعلومات للأفادة القصوى منها ، وهذه المعلومات هى التى نحتويها حاملات مادية أو غير مادية وهذه الحاملات هى الوسائط المستخدمة لتسجيل وتخزين ونقل المعلومات كالورق وبطاقات الفهارس والبطاقات المثقبة والشرائط المثقبة والموجات الضوئية والاشربة المغنطة والأفلام (١٤) والوثائق ، وهذه المصادر التى تنقل المعرفة والخبرة التى تهتم الاعلام والتوثيق العلمى وعلى مراكز التوثيق أن توفر للمستخدمين المصادر الهامة للمعلومات المتعلقة بموضوعاتهم سواء من المصادر والمراكز المحلية أو من الخارج ، وأن

---

(١٤) انظر : عامر ابراهيم القنديلجى : المدخل الى علم المكتبات والمعلومات ص ١٤٣ ، فاتن فهيم محمود : استخدام الحاسب الالىكترونية فى مجال المعلومات ص ٢٩ •

يبتها للمستفيدين باعتبارها معلومات مختارة ، ويمكن أن يحاط المستفيد علما باستمرار ما يقدمه المركز من معلومات مختارة عن طريق فهرس أو قائمة المعلومات التي يقوم بإعدادها المركز أى أن فهرس المعلومات وخطة المعلومات المتعلقة على الموضوع هي أساس النشاطات التي يقوم بها مركز التوثيق والمعلومات ولقد أصبح العالم بفضل العلم متقارب الأطراف أى أن المسافات البعيدة لم تعد حقا بعيدة ، وأصبح انتقال المواد والناس والمعلومات يتم فى سرعة متزايدة بفضل التكنولوجيا المعاصرة ، ولم تعد أية دولة تستطيع أن تكتفى ذاتيا بما تنتجه من المعلومات - ذلك لأن علماءها وباحثيها لابد أن يلموا بكل ما وصلت إليه المعرفة الانسانية فى أى مكان من العالم حتى يستطيعوا البدء من حيث انتهى الآخرون .



## نظم المعلومات ووسائل الاتصال

الاتصال هو حقيقة أساسية للوجود الانساني والعملية الاجتماعية بل ان الاتصال هو حامل العملية الاجتماعية ، وهو الذى يجعل التفاعل بين الجنس البشرى ممكنا ، لذلك يمكن القول أن عمليات الاتصال لا غنى عنها بالنسبة لطبيعة النشاط العلمى وممارسته وينبغى ألا يقتصر الاهتمام بها على الباحثين العلميين وانما يجب أن يمتد ليشمل كل من يهتم بدراسة العلم باعتباره نشاطا بشريا .

وقد ظهرت فى العصر الحديث أساليب جديدة لانتقال المعلومات وتداولها وتخزينها ، ويمكن القول ان عملية انتقال المعلومات فى عملية الاتصال تتطلب توافر خمسة أطراف .

- ١ - المرسل أو مصدر المعلومات .
- ٢ - الرسالة أو موضوع المعلومات .
- ٣ - وسيلة اتصال .
- ٤ - اللغة التى تصاغ بها الرسالة .
- ٥ - مستقبل المعلومات أو الموجه اليه الرسالة .

وقد ازدادت فى الفترة الأخيرة مجالات الاهتمام بموضوع المعلومات نظرا للتطور السريع الذى حدث فى عمليات تخزين واسترجاع البيانات والمعلومات . Information Storage, Processing and retrieval

بحيث أصبح علما له أصوله ونظرياته وتطبيقاته فى مختلف فروع المعرفة وهو ما يدخل حاليا فى إطار يسمى بنظم المعلومات Information Systems ويرتبط علم المعلومات بالبيانات المجردة ، الحقائق ، خرائط ، كتب ،

---

أحمد عز الدين زيدان واستخدام المعلومات الآلية (مقال فى المجلدة العربية للمعلومات ) العدد الرابع ص ٧١ .

مقالات ، تقارير ، وثائق ، ملخصات ، أرشيف ، معلومات وصفية  
ببليوجرافية ، أو بالأحرى فانه يهتم بالمعرفة بكل ما تمثله هذه الكلمة من  
معان .

وتمر المعلومات فى مسارها بعدة عمليات تؤثر عليها وتحكم فى النهاية  
مواصفات نظام المعلومات الخاص بها ، وهذه العمليات هى :

( أ ) الخلق والانشاء .

( ب ) الاختيار .

( ج ) التحليل .

( د ) التخزين .

( هـ ) البث والتوزيع .

( و ) الاسترجاع .

( ز ) الاستخدام .

ومن الممكن تسجيل بعض المكاسب التى يمكن ان تتحقق فى الدولة  
نتيجة لتوافر رصيد ضخم من المعلومات العلمية والفنية منها : -

( أ ) تنمية قدرة الدولة على الافادة من المعلومات المتاحة والخبرات  
التي تحققت فى الدول الأخرى .

( ب ) ترشييد وتنسيق ما تبذله الدولة من جهد فى البحث والتطوير  
على ضوء ما هو متاح من معلومات .

( ج ) كفاءة قاعدة معرفية عريضة لحل المشكلات .

( د ) توفير بدائل وأساليب حديثة لحل المشكلات الفنية واختيارات  
تكفل الحد من هذه المشكلات فى المستقبل .

( هـ ) رفع مستوى فعالية وكفاءة الأنشطة الفنية فى قطاعات الإنتاج  
والخدمات .

( و ) والأهم من كل ذلك ضمان القرارات السليمة فى جميع القطاعات  
وعلى مختلف مستويات المسئولية لذلك أهتمت الدولة بهذا المجال وصدر  
القرار الجمهورى رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨١ بإنشاء مراكز للمعلومات والتوثيق  
بأجهزة الدولة وفيما يلى نصه : -

قرار رقم (٦٢٧) لسنة ١٩٨١

## بشأن

### انشاء مركز للمعلومات والتوثيق

وزير / محافظ / رئيس مجلس ادارة هيئة  
بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ بشأن نظام العاملين  
المدنيين بالدولة ،

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨١ بشأن انشاء  
مراكز للمعلومات والتوثيق فى الاجهزة الادارية للدولة والهيئات العامة  
والمحافظات ،

وعلى القرار بشأن الهيكل التنظيمى للوزارة/الهيئة/المحافظة  
حسب الاحوال ،

## قـرـر :

مادة ١ : ينشأ فى اسم الـوحـد . مركز للمعلومات والتوثيق يتبع  
( رئيس الوحدة ) .

مادة ٢ : يهدف مركز المعلومات والتوثيق الى تجميع البيانات والمعلومات  
التي تخدم اهداف الجهة سواء من داخلها أو خارجها ، وتسجيل وتحليل  
وتنظيم وفهرسة هذه المعلومات والبيانات وتحديثها وتعديلها أولا بأول ليتمكن  
المعاونة فى اتخاذ القرارات الرشيدة فى الوقت المناسب .

مادة ٣ : يتكون المركز من التقسيمات التنظيمية الآتية : -

( أ ) التوثيق والمكتبة :

( ب ) الاحصاء .

( ج ) النشر .

مادة ٤ : تكون اختصاصات التقسيمات التنظيمية التى يتكون منها  
المركز كما على :

( أ ) التوثيق :

١ - تجميع الكتب والمراجع والوثائق والمجلات والبيانات والمعلومات

التي تخدم أهداف الجهة من المصادر المختلفة سواء من داخل الجهة أو خارجها وفرزها وتسجيلها .

٢ - توصيف الوثائق ماديا وموضوعيا على نحو يبين عناصرها ومحتوياتها وعمل فهارس موضوعية لها .

٣ - التحليل العلمي لمحتويات الوثائق بكافة أشكالها وعمل مستخلصات لها .

٤ - تجميع وتنظيم وتبويب القوانين واللوائح والتعليمات المتعلقة بالجهة .

٥ - تزويد الباحثين والمتريدين للاطلاع ، بالمواد المطلوبة وإرشادهم طبقا للنظم الموضوعية للاستشارة الداخلية أو الخارجية وإبراع أن مكشبات الجامعات ومراكز البحوث وما فى حكمتها تخرج عن نطاق مركز المعلومات .

#### ( ب ) الإحصاء :

١ - التعرف مقدما على احتياجات الجهة من البيانات والمعلومات المطلوبة لها وبما يحقق أغراضها .

٢ - جمع البيانات المطلوبة للجهة فى ضوء نماذج إحصائية تصمم لهذا الغرض مع مراعاة تطوير هذه النماذج بصفة مستمرة ومع أعداد التعليمات التى تكفل كيفية استيفاء هذه النماذج طبقا لبرامج زمنية محددة .

٣ - مراجعة البيانات فور الحصول عليها للتأكد من صحتها وسلامتها تمهيدا لتبويبها وتصنيفها ومع ضرورة تحديث هذه البيانات أولا بأول .

٤ - تصميم السجلات والبطاقات الإحصائية التى يتم فيها تخزين البيانات والمعلومات ومع مراعاة تطوير هذه السجلات والبطاقات وحفظها بطريقة يسهل الرجوع إليها .

٥ - تحليل البيانات التى يتم الحصول عليها بهدف التوصل الى مؤشرات إحصائية يتم الاعتماد عليها فى اتخاذ القرارات المناسبة فيما يختص بنشاط الجهة .

٦ - إعداد الدراسات والبحوث الإحصائية المتعلقة بنشاط الجهة

وعلى الاخص المتعلقة منها بالعمالة وبما يفيد في مجالات تخطيط القوى العاملة سواء على مستوى الجهة أو على المستوى القومي .

٧ - أعداد تقارير ومعلومات دورية عن نشاط الجهة طبقا لحدث البيانات المتوافرة والمسجلة في هذا المجال .

٨ - موافاة الجهات الاخرى بالبيانات والمعلومات المطلوبة لها وطبقا للتوفيتات المحددة .

٩ - الاستعداد المستمر لتلقي البيانات طبقا لنظام احصائي ينبع من اختصاصات الجهة ويكفل تدفق البيانات والمعلومات في مساراتها بانتظام وبالسرية والدقة المطلوبتين .

### ( ج ) التـسـر :

١ - إصدار نشرة شهرية بكل ما يحتويه المركز - سواء باللغة العربية أو اللغات الاجنبية - وسواء آكان ذلك مقسالا أو كتيبيا أو وثيقة .

٢ - نشر المستخلصات والتراجم على مستوى الجهة وكذلك النشرات الدورية والدراسات والكتيبات والبحوث وغير ذلك فيما يتعلق بنشاط الوحدات الرئيسية التابعة للجهة .

مادة ٥ : باستثناء ادارات الاحصاءات المركزية التابعة للجهاز المركزى للتعبة العامة والاحصاء ، تنقل تبعية وحدات الاحصاء والنشر والمكتبات والميكروفيلم ونقل البيانات والمعلومات بالموجات الدقيقة أو ما يماثلها الى مركز المعلومات والتوثيق .

ملحوظة : ( يراعى أن تستبعد هذه المادة أو تعدل على ضوء الوضع التنظيمي المعتمد فى الوحدة ) .

مادة ٦ : يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره .

توقيع السلطة المختصة

الوزير/المحافظ/ رئيس مجلس ادارة الهيئة

و حسب الاحوال ،



## قواعد تنظيم واسلوب العمل لمركز المعلومات والتوثيق

اولا : الجهات التى ينشأ فيها مراكز المعلومات والتوثيق :

١ - تنشأ مراكز للمعلومات والتوثيق فى الجهات الآتية :

- البوزارات .
- الهيئات العامة .
- المحافظات .
- الجهات الادارية الرئيسية التابعة للوزارات والتى يصدر بتحديداتها قرار من الوزير المختص .

ثانيا : التنظيم الداخلى للمركز :

٢ - يقوم التنظيم الداخلى للمركز على العناصر الوظيفية والتقسيمات الفرعية التالية :

- مدير المركز :

ويتولى الاشراف على اعمال المركز ووضع خطط وبرامج المعلومات والبحوث وغير ذلك فيما يتعلق بنشاط الوحدات الرئيسية التابعة للجهة .  
والتوثيق والعمل على توفير العمالة اللازمة للمركز وتوجيهها واصدار التكاليفات وتوزيع العمل واجراء الاتصال بالمستولين عن التقسيمات التنظيمية ذات الصلة بعمل المركز .

ويشرف مدير المركز على التقسيمات التنظيمية التالية :

( أ ) التوثيق والمكتبة .

( ب ) الاحصاء .

( ج ) النشر .

٢٠ - ويتوقف حجم القوى العاملة بالمركز ومستوى العاملين فيه على حجم الاعمال وعدد العاملين بالوحدة . ومدى تنوع أنشطة الوحدة وغير ذلك من العوامل .

### ثالثا : العلاقات الداخلية للمركز :

٢١ - يلزم حتى يمارس المركز اختصاصاته بفعالية وكفاءة ان يعمل في تعاون وثيق مع كافة التقسيمات التطبعية بالوحدة وخاصة مع التسبيمات التالية : -

- الاحصاءات المركزية لتبادل البيانات والمعلومات مع المركز .
- التخطيط والمتابعة .
- التنظيم والادارة .
- شئون العاملين .
- وحدات الحكم المحلي .
- مديريات الخدمات : } بالنسبة لمحافظة

وذلك بأن تقوم كل من هذه الجهات بأمداد المركز بالبيانات والمعلومات أولا بأول وبصورة منتظمة .

وفي نفس الوقت يقوم المركز بتجميع وتسجيل وتحليل هذه البيانات وحفظها وموافاة القيادة الادارية والمسئولين بها فور طلبها وكذلك نشر البيانات والمعلومات بصورة دورية منتظمة .

رابعا : توجد في بعض الوحدات تقسيمات مختصة بالميكرو فيلم أو نقل البيانات والمعلومات بالموجات الدقيقة أو ما يماثلها لذلك يراعى في هذه الحالة اقتراح اضافة هذه التقسيمات الى مكونات مركز المعلومات وتضمينها في القراز الخاص بإنشاء وتنظيم المركز الذي يصدر من السلطة المختصة لمراعاة التقدم ببيان وظائفها .



## الفصل الثالث

- **اولا : دار الوثائق - رسالتها وادارتها وتنظيمها في الوطن العربي**
- **ثانيا : نموذج لانشاء مركز المعلومات التاريخية لشرق الجزيرة العربية**
- **ثالثا : دليل دور الوثائق في الوطن العربي**



## أولا : دار الوثائق - رسالتها وإدارتها وتنظيمها

### فى الوطن العربى

أن عشرات الدول بعد أن استكملت استقلالها السياسى قد خطت نحو مصير جديد ، فشعرت بالحاجة الى معرفة ماضيها ومكانتها فى التاريخ . وتنبهت الى أهمية انشاء دور الوثائق لجمع مصادر التاريخ وحفظه وتنظيمه وتيسير الاطلاع عليه ودراسته ، فأمنت بالقول المأثور :

• أن البلاد التى ليس بها دور للوثائق أشبه بالمرضى الذى اصيب بفقدان الذاكرة ، فلا تاريخ بدون وثائق ، فالوثائق هى الأصول التاريخية النزيهة التى يعتمد عليها المؤرخ اعتمادا كبيرا .

ولم تعد دور الوثائق دورا لحفظ المستندات والحجج التى تثبت الحقوق بل أصبحت عنصرا من عناصر الثقافة القومية والمستودع الأول لأدوات البحث فى التاريخ القومى .

وتخضع الوثائق أيضا الى منهج البحث التاريخى ، وتمر بالمراحل نفسها مثل جمع الوثائق والأصول وتقديمها سلبيا وإيجابيا والتأليف بين الحقائق وتركيبها وعرضها .

وهذه المراحل التى يركن اليها المؤرخ فى كتابة التاريخ لا يستغنى عنها فى دراسة الوثائق ، وعلى هذا الأساس فدراسة الوثائق تعتمد على ما يعرف بالعلوم المساعدة وأشهرها عام (الباليوجرافيا) (Paleography) وهو علم دراسة الخطوط القديمة المستخدمة فى كتابة الوثائق والمخطوطات ، وعلم اللغة ليكون الباحث على علم تام بالنصوص التاريخية التى كتبت بلغات مختلفة ، وعلم دراسة الأختام وعلم النقود والمسكوكات القديمة وعلم الأركيولوجيا ( الآثار القديمة ) .

ومن الأمور الهامة التى تعمل على رفع مستوى الدراسات التاريخية ، أن نعى بدراسة الوثائق ومصادر التاريخ القومى .

وكافة العلوم المتصلة بالتاريخ العربى معتمدة أساسا على المصادر الأصلية المودعة بدور الوثائق ووحدات الأرشيف التى تضم جزءا هاما من تراث الأمة العربية .

ومحافظة على مصادر التاريخ القومى ينبغى أن نهتم بدور الوثائق التاريخية وبوحدات الأرشيف التى تضم أوراقا تصبح على مر الزمن جزءا من تاريخ الدولة . وأن نهتم برعايتها وإدارتها وفقا للأسس العلمية الحديثة ، واضعين فى الاعتبار دور دار الوثائق ، فى رعاية وتطوير الأرشيف الجارى ( الحديث ) فى أجهزة الدولة ، ورفع مستوى العاملين فيه .

ولسنا بحاجة الى القول بأن مشروع إعادة كتابة التاريخ القومى العربى من جديد ، سيعتمد بالدرجة الأولى على المصادر الأصلية من الوثائق التاريخية ، اذ هى المصادر المعتمدة الصحيحة التى يجب أن يرجع اليها المؤرخ ليجد فيها الواقع فعلا ، ويستمد منها الحقيقة التاريخية المجردة من النزعات والأهواء .

وقبل أن نتكلم عن دور الوثائق وإدارتها وتنظيمها ، يجدر بنا أن نذكر شيئا عن التعريف بالوثيقة وتاريخ العناية بالوثائق والأرشيف .  
فكلمة «وثيقة» باللغة العربية غير محددة المعنى وتطلق على المستند قانونيا كان أو غير قانونى .

والوثيقة الدبلوماسية مصدر أصيل من مصادر التاريخ - وهى الأصول النزيهة التى يجد المؤرخ بين ثنايا سطورها من الحقائق ما يسد الثغرات الناقصة ويستكمل الحلقات المفقودة .

وبصفة عامة يمكن القول بأن الوثائق هى الأوراق التى أنشئت أثناء تأدية أى عمل من أى نوع وكانت جزءا من هذا العمل - لذلك حفظت لدى الأشخاص المسئولين عن تصريف هذه الأعمال للرجوع اليها ، وهى لا تقتصر على الأعمال الحكومية بل تكون وثائق لجمعيات أو لأشخاص أو لهيئات غير حكومية ، وهى تتجمع بطريقة طبيعية أثناء تصريف أى عمل من الأعمال ، فهى لا تتجمع لأن أحدا قد أحضرها ، لكى يثبت فكرة ما أو نظرية معينة - بل تمت بطريقة طبيعية ولها تكوينها الخاص ، وهناك علاقة طبيعية بين أجزائها .

## تاريخ الوثائق والأرشيف في مصر :

إذا ذكرنا تاريخ الكتابة والكتاب والوثائق كانت مصر فاتحة  
هذا المجال .

فمصر القديمة هي التي هدت من بعدها الشعوب الى التدوين والتوثيق  
- اذ كان من المبادئ الواضحة في حياة آل فرعون ، أن ما لم يقيد في وثيقة  
يمد غير موجود ، لذلك لا يبدو غريبا بعد ذلك أن امتلأت آثارهم بالكتابة  
والرسوم ، وليس غريبا أن تحتل وظيفة الكاتب عندهم المحل الأول بين  
وظائف الدولة .

ولم يكن لقب الكاتب قاصرا على من يشتغل بالتدوين والتوثيق ، وإنما  
هو لطوائف المثقفين من القضاة وكبار رجال الدولة ، فالقاضي كان يدعى كبير  
الكتاب وكبير القضاة . وكان يسمى المشرف على الوثائق الفرعونية العليا  
( الادارة القضائية ) وبهذه الادارة كانت تحفظ السجلات التي تنسخ  
فيها الأحكام .

أما بيت التحريرات الملكية أو ادارة القيودات فكانت تعمل على توثيق  
الروابط بين الادارات الحكومية . أما بيت المكاتب أو ادارة المحفوظات  
فكانت تودع فيها العقود المسجلة وكذلك حفظ الأوراق والمستندات . وكان  
كتاب الرسائل يذيلون رسائلهم بما يضمن المحافظة على الوثائق بعبارة  
« وتحفظ في دار المحفوظات » أو احتفظ بكتابي هذا ليتخذ منه شاهدا في  
مستقبل الأيام ، وغير ذلك من العبارات التي تدل على قيمة الوثائق في  
حياة آل فرعون .

وفيما بعد أسس الامبراطور هادريان (الروماني) دار الوثائق العامة في  
السيرابيوم ، كما أنه كان بعاصمة كل مديرية دار للوثائق كانت تنقسم الى  
قسمين : قسم يسمى دار الوثائق العامة التي تضم المكاتب الرسمية  
وسجلات الضرائب والاحصاء وغيرها - وقسم يبين الممتلكات جميعها .

وبعد فتح العرب لمصر ومنذ أن استقل أحمد بن طولون ووضع نظم  
ادارته بدأ تنظيم المكاتب والوثائق ، فوضع الأساس الذي صار فيما بعد  
نواة لديوان الانشاء .

وكان صاحب ديوان البريد قبل العصر الفاطمي هو القائم بأعمال المكاتبات والوثائق ، وديوان البريد كان في ذلك المضر يقوم مقام ديوان الرسائل .

وفي العصر الفاطمي زادت قيمة ديوان الانشاء اذ اهتموا بتسجيل دقائق أخبارهم ، وكتبت في هذا الديوان السجلات والتقليدات والمناشير والعهود .

وكان هناك موظف يلخص الكتب الواردة ليطلع عليها الرئيس قبل عرضها على الخليفة ، وكان يخصص كاتب لانشاء التقليدات . وهي الأوامر التي تقضى بتعيين النواب والقضاة والكتاب - وآخر لمكاتبة كبار رجائ الدولة وآخر للمنشير ، وكان بالديوان فهارس متنوعة بالموضوعات وكان متولى الديوان يعرض الردود على الخليفة ليأخذ عليها العلامة .

وإذا انتقلنا الى العصر العثماني - لوجدنا أن الوثائق كانت تصدر عن ديوان الباشا والديوان الدفترى وديوان الرزنامة - وفي عهد محمد علي ( في القرن التاسع عشر ) تم انشاء دار المحفوظات بالقلعة ( الدفترخانة سنة ١٢٤٤ هـ ) لحفظ الأوراق والسجلات وفقها للوائح والتعليمات التي تقضى بإرسال الأوراق اليها بعد مدة معينة من انتهاء العمل بها . وكانت وظيفة أمين الدفترخانة ( دار المحفوظات ) تدور حول حفظ الوثائق واعداد التقارير وتعليم الصغار .

وفي عام ١٩٢٥ أمر الملك فؤاد بتشكيل لجنة برئاسة الدكتور حسن نشأت كانت تهدف لحصر الوثائق وتصنيفها وترجمتها ، ثم استقدم المستشرق الفرنسي ديني سنة ١٩٢٦ وعهد اليه بفحص الوثائق التركية التي تحصل بتاريخ أسرته وأجداده .

ثم جمعت الوثائق التاريخية بقصر عابدين (القصر الجمهورى حاليا) من بين الوثائق الموجودة بالقلعة في دار أطلق عليها « دار الوثائق السرية والمحفوظات التاريخية المنكية » سنة ١٩٣٣ واقتصرت على الوثائق التاريخية من بداية حكم محمد على حتى بداية الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ .

وكان الغرض من أنشائها إتاحة الفرصة لبعض المؤرخين ليكتبوا له تاريخ أسرته وفقاً لرغباته وتوجيهاته

وبعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ بعدة سنوات أعيد افتتاح دار المحفوظات التاريخية الملكية بعد اغلاقها عدة سنوات - باسم دار الوثائق التاريخية القومية وذلك بموجب القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ الخاص بإنشاء دار الوثائق القومية ، لتقوم بجمع الوثائق التي تتصل بتاريخ مصر في جميع العصور وتنظيمها وتيسير دراستها والعمل على نشر الهام منها وفقا لخطة علمية تضعها اللجان المختصة .

#### ادارة دور الوثائق ووحدات الارشيف :

أن الادارة هي عملية توجيه وقيادة للجهود البشرية لتنفيذ الاعمال بواسطتهم عن طريق تخطيط وتوجيه ورقابة مجهوداتهم لتحقيق هدف معين .

ويجب ألا تترك الحرية لكل فرد للعمل على تحقيق هدفه بالطريقة التي تروق له والا كانت النتيجة نوعا من التضارب والفوضى لاختلاف وتفاوت تخصصات ومؤهلات العاملين ، لذلك يجب اختيار رئيس أو مشرف على العمل ويطلق عليه مدير دار الوثائق أو مدير الارشيف .

ويجب أن يهتم المدير أو الرئيس المسئول بالمشاكل التي تواجه الجهاز الذي يعمل فيه فيحاول حلها يعمل دائما على تطوير هيكل الادارة العامة بالتدريج أو الارشيف ويعمل على تبسيط اجراءات العمل حتى تصبح على درجة عالية من الكفاءة ، كما يجب عليه أن يحدد أهداف واختصاصات الجهاز التابع له ، ويضع السياسات الكفيلة بتحقيق تلك الأهداف .

هذا بالإضافة الى الاشراف والرقابة على العمل وتنسيق الجهود البشرية لامكان تنفيذ اللوائح والتشريعات وخطط العمل المرسومة .

ويجب أن يعاون مدير دار الوثائق أو مدير الارشيف نائب (وكيل) أو عدد من مديري الادارات أو رؤساء الأقسام للاشراف على الأعمال المختلفة وتوجيه العاملين في المجالات المتعددة ومساعدة الرئيس الأعلى في أعمال الادارة والاشراف لتحقيق الهدف على أكمل وجه .

والتنظيم هو تعريف وتحديد أوجه النشاط والاختصاصات المتعددة للادارات والأقسام في دار الوثائق أو الارشيف ، وهو وسيلة لتحقيق أهداف الجهاز . مثل : قيام دار الوثائق بجمع الوثائق التي تتصل بتاريخ الدولة وتسجيلها وتنظيمها والتعريف بها وتيسير دراستها والاطلاع عليها .

ويجب عند وضع خطة لتنظيم وسير العمل بالجهاز أن يراعى الآتى :

١ - تقسيم الأعمال وتجميعها فى وحدات ادارية لتحديد اطرار المسئولية لكل جزء من أجزاء العمل .

٢ - بيان أهداف واختصاصات الجهاز والخدمات التى يؤديها .

٣ - تحديد الأعمال وخطوط الاتصال الرأسية والأفقية بين الادارات والأقسام .

٤ - تحديد اختصاصات ومسئوليات الأفراد ودرجات السلطة الممنوحة للقيام بالأعمال وتحديد نوعها وطبيعتها .

٥ - تحديد اللجان الواجب الاستعانة بها وسلطاتها ونوع هذه السلطات (مثل اللجان المتخصصة) .

٦ - متابعة تنفيذ الخطة أو التنظيم وتعديله بما يكفل التقدم المستمر .

٧ - دراسة الأهداف التى تنوى الدار أو الوحدة تحقيقها واختصاصات المسندة اليها .

٨ - تحديد حجم العمل فى الجهاز ودراسة الصلات الخارجية بينه وبين الأجهزة الأخرى .

٩ - تحديد الفترة الزمنية ومعدلات الأداء لجميع الأعمال .

١٠ - وضع نماذج للعمل وخاصة الفهارس والخطابات والتقارير لتسير على هديها .

ويجب عند وضع الخطة مراعاة مصالح جميع العاملين بالجهاز واشتراك رؤساء الأقسام أو مديرى الادارات حتى تكون معتمدة على حقائق علمية وبيانات سليمة .

### الرقابة على الأرشيف الجارى وحماية الوثائق :

أن من أهم وسائل التنظيم ايجاد طرق محكمة للرقابة تضمن أن تسير الأمور حسب الخطط والسياسات الادارية الموضوعه ، سواء من دور الوثائق أو وحدات الأرشيف .



ولقد اتضحت الأهمية الكبرى لوحدات الأرشفة الجارى فى الأجهزة لتقديم المعلومات الى جميع العاملين والباحثين فى مجالات العمل - وكلمنا ارتفعت كفاءة تلك الوحدات أمكن تقديم خدمة فعالة تظهر آثارها الطيبة فى انجاز الأعمال فى أقل وقت وبأقل مجهود .

والمحفوظات هى الأوراق التى تتجمع على مر الزمن نتيجة لنشاط أى جهاز ، وهى مظهر هام من مظاهر هذا النشاط - ومجموعة الأوراق بأى جهاز من الأجهزة ترتبط دائما بهذا الجهاز فهى المصدر الأساسى لجميع المعلومات الرسمية التى تستعمل كأداة من الأدوات الأساسية لجميع الإجراءات الفنية والإدارية ، وبمرور الزمن تصبح حقلا خصبا لاستخراج المعلومات التى تقيد فى رسم السياسة العامة لتفادى أخطاء الماضى والاستفادة من مجهودات من سلف .

ويجب أن ينص قانون انشاء دار الوثائق على تشكيل لجنة دائمة للمحفوظات بكل جهاز من أجهزة الدولة برئاسة أحد كبار المسئولين وعضوية ممثلين عن إدارات كل جهاز من الأجهزة .

وتجتمع هذه اللجنة بصفة دورية بحضور مندوب عن دار الوثائق ومهمتها الاشراف على صيانة المحفوظات وتنظيمها وعمل سجلات لها وتكون هذه اللجنة حلقة اتصال بين تلك الأجهزة وبين دار الوثائق .

كما أنه اذا أرادت تلك الأجهزة التصرف فى أوراق استوفت مدة الحفظ المقررة لها طبقا للائحة المحفوظات العامة أو الخاصة - فعلى اللجنة المذكورة بالاشتراك مع مندوب دار الوثائق تقديم تقرير عنها لدار الوثائق لبدء الرأى أما بالاستغناء عن الأوراق أو بضمها للمدار لأهميتها التاريخية - ولا يجوز التصرف فيها دون اتخاذ ذلك الاجراء .

والغرض من ذلك هو احكام الرقابة على هذه الأجهزة حتى لا تتصرف فى أى نوع من الأوراق قد ترى عدم أهميتها - ويتضح لمندوب دار الوثائق أن تلك الأوراق تتميز بطابع تاريخى لابرز تاريخ واختصاصات وتطور ذلك الجهاز .

وهناك أمر لابد أن نتعرض له ونضحه فى الحسبان وهو أن الكبر من

أجهزة الدولة (أو الدول) تتصرف بالحرق أو التمزيق في كثير من الأوراق الهامة مما سيترتب عليه وجود فجوة في التاريخ القومى للدولة .

ويجب أن تساهم دار الوثائق في تغيير مفهوم العمل والنظرة السائدة للأرشيف على أنه أقل الأعمال أهمية فتخصص له أماكن غير مناسبة كالبيرومات والأسطح والممرات دون مراعات للشروط الصحية للعاملين ودون مراعاة لشروط أمن وسلامة الأوراق .

هذا بالإضافة الى أن بعض كبار المسؤولين يعاقبون بعض العاملين بالنقل الى الأرشيف ، فيصبح بذلك مقراً للمضروب عليهم والمشايين والكسالى ، بل والمرضى بأمراض مزمنة .

علما بأن الأرشيف هو عصب الجهاز الذى يحرك كل أقسامه وإدارته ويساعدهم على إنجاز أعمالهم ، وهو مستودع أسرار تلك الأجهزة فمن الأجدر أن ننظر الى هذا العمل على أنه عمل هام يستحق التقدير ، ونعمل على رفع مستوى العاملين فيه مع مراعاة تنفيذ متطلبات الأمن الذاتى ، الأمن الصناعى .

#### **اللجان ودورها فى الرقابة والمتابعة والتخطيط :**

اللجنة هى مجموعة من الأفراد مسئولة عن القيام بعمل إدارى معين تقوم باتخاذ قرارات تنفيذية أو بتقديم توصيات واقتراحات غير ملزمة .

وتستخدم اللجان فى عملية الإدارة لعدة أسباب ، منها : استبدال رأى الفرد برأى الجماعة وخاصة عندما تشكل لجنة من ممثل عن كل قسم أو إدارة ، وهذا يساعد بدرجة كبيرة على التنسيق بين الأقسام أو الإدارات المختلفة ولتبادل المعلومات .

ولو أنه يعاب أحيانا على تشكيل اللجان فى بعض الأعمال أنها تمنع وقتا طويلا فى النقاش والدراسة قبل أن تصل الى قرار ، كما أنها أحيانا تتعجز فى ابداء الرأى الصريح ، وفى نهاية الأمر تصل الى قرار وسط ، كثيرا ما يقال أنه اذا أريد القضاء على موضوع معين يحال الى لجنة فيتطوّل الوقت حتى يصدر القرار - أما بالنسبة لدار الوثائق فتتميز تلك اللجان علمية استشارية متخصصة مثل اللجنة الفنية العليا للوثائق التى تبعد الموضوعات للعرض والتصديق عليها من المجلس الأعلى لدار الوثائق القومية

وتشكل عادة برئاسة نائب رئيس القطاع أو الهيئة أو وكيل الوزارة ، ومدير دار الوثائق سكرتيراً وثمانية أشخاص أو أقل يعينهم الرئيس أو الوزير من وقت لآخر من العاملين بالدار والمتخصصين فى الوثائق والتاريخ والادارة من أساتذة الجامعات ، وتختص بالآتى :

( أ ) جميع المسائل التى تتعلق بدار الوثائق .

( ب ) الوثائق التى تعتبر مادة لتاريخ الدولة .

( ج ) طريقة المحافظة على الوثائق .

( د ) قواعد الاطلاع على الوثائق وأخذ الصور منها .

( هـ ) تحديد ما يعدم من الأوراق وما يحفظ منها .

ومن اللجان المتخصصة أيضا لجنة المطبوعات والنشر ولجنة التصوير والصيانة .

ويجب عدم المبالغة فى زيادة عدد أعضاء اللجنة حتى لا يكون ذلك سببا فى كثرة النقاش وضياح الوقت ، مع حسن اختيار الأعضاء ومراعاة عدم اشتراك العضو فى لجان عديدة .

أما النوع الثانى من اللجان الذى يجب أن ينص عليه فى قانون انشاء دار الوثائق فهو انشاء اللجان الدائمة للمحفوظات فى جميع أجهزة الدولة ، ومهمة تلك اللجان الاشراف على الارشيف الجارى والمساهمة فى تنظيمه وتطوير أسلوب العمل فيه وضمان رعاية الأوراق الناتجة عن نشاط تلك الأجهزة والتى قد تصبح أوعية للمعلومات التاريخية فيما بعد .

ومن مزايا تلك اللجان الحصول على رأى جماعى يمثل خلاصة الأفكار لجوانب متعددة فى المجالات المتعددة ، وتحقيق التعاون بين أعضاء اللجنة لاشتراكهم فى المناقشة واتخاذ القرار ، ومعرفة معلومات متخصصة ممتدة الجوانب والتى يمثل كل منها عضوا من أعضاء اللجنة .

هذا بالإضافة الى التنسيق بين الأقسام والادارات للوصول الى هدف مشترك .

**القوى البشرية (الجهاز الفنى والادارى) :**

يجب أن يكون الجهاز الفنى القائم بالعمل فى دار الوثائق أو الارشيف

... تأليفه ابن النديم من خريجي قسم الوثائق والمكتبات أو من الجاهلين  
... على 'دبلوم العالي للوثائق'

هذا بالإضافة الى بعض خريجي أقسام اللغات الانجليزية والفرنسية  
واللغات الشرقية مع اعداد دورات تدريبية تخصصية لهم ، والحاقهم بدبلوم  
الوثائق لرفع مستوى الكفاءة العلمية لهم فى مجال التخصص .

ومثال لذلك مدارس الأرشييف والوثائق الملحقسة بدور الوثائق فى  
إيطاليا (الأرشييف المركزى - أرشييف الدولة - أرشييف الفاتيكان) فى روما  
وأرشييف المدن الأخرى مثل نابولى وفينيسيا وبالرمو التى تساهم بقسط  
كبير فى اعداد الأرشييفيين .

ومدة الدراسة فيها سنتان نظريا وعمليا ، وللدراسة فى هذه المدارس  
أو المعاهد أهمية كبرى ، اذ تعتبر اليوم ضرورة لازمة لمسيرة النهضة  
العلمية المضطردة فى هذه البلاد لاعداد وتدريب مجموعات متعددة من الوثائقيين  
ليكونوا نواة لبث الوعي الوثائقي واعدادهم عمليا ونظريا وفقا لأحدث الأساليب  
العلمية - . نحنوا من العمل على تنظيم الوثائق والتعريف بها والعمل على  
جمعها ودراستها وتيسير الاطلاع عليها ، ولتحقيق التعاون بين دور الوثائق  
مع دراسة العلوم المساعدة لعلم الوثائق لايجاد المتخصص الذى يستطيع  
ايجاد الحلول لجميع المشكلات الفنية والإدارية من تنظيم وحفظ الوثائق  
وتطويرها وتعميقها وترميمها وصيانتها وتصويرها ، ويجب أن يتضمن  
برنامج الدراسة سواء فى المعهد أو الدورة التدريبية ما يأتى :

- تاريخ الدولة الإدارى والسياسى .

- أساليب الحفظ الحديثة ومبادئ التصوير والترميم والصيانة .

- دراسة علم قراءة المخطوطات وتطور الكتابة (الباليوجرافية) .

- لغات الوثائق والتحقيق والنشر .

- دراسة المميزات الخارجية والداخلية وأجزاء الوثائق وصيغها والأختام

وأصول الوثائق والصور والسجلات .

- علم الأرشييف - دراسة المبادئ العامة للأرشييف ونوعياته وأسلوب

الاعداد الفنى للوثائق من فهرسة وتصنيف ، والأرشييف الحارى وكيفية

تنظيمه ، وفقا للأسلوب العلمى الحديث ، وتاريخ الأرشيف فى المنطقة  
بالاعتماد على الوثائق .

ويجب أن يوضع فى الاعتبار علم ترقية أى موظف غير متخصص فى  
وظيفة قيادية أو إدارية عليا إلا بعد حصوله على دبلوم الوثائق والأرشيف  
أو بعد أداء دورة تدريبية متخصصة على مستوى لائق .

### ومن المعاهد المتخصصة فى العالم العربى :

أولا : قسم الوثائق والمكتبات ، دبلوم الوثائق العالى بكلية الآداب  
بجامعة القاهرة .

ثانيا : معهد أعداد الأرشيفيين العرب فى بغداد .

ويجب أن يتفق طابع التدريب لأعداد الوثائقين فى كل بلد مع طبيعتها  
ولغة وثائقها الصادرة من الدواوين والهيئات والمؤسسات مع عدم الإخلال  
بالقواعد العامة فى دراسة الأرشيف والوثائق والعلوم المساعدة لها .

وقد تأخرت دراسة الوثائق والأرشيف فى مصر والعالم العربى بصفة  
عامة - لذلك أصبح وجود هذه المعاهد ضرورة لازمة للوفاء بالالتزامات  
الأخوية والودية بين البلدان العربية .

وعلى العموم يجب أن تبنى مناهج تلك المعاهد لتتسابل الاحتياجات  
القومية للبلاد ولتحقيق أهداف المجتمع العربى من أجل حماية تراثنا  
وأعادة كتابة التاريخ القومى ، ومن أجل تطوير الأرشيف التقليدى القديم  
باستخدام الأجهزة العلمية الحديثة وتطبيق الأساليب الفنية والملمية التى  
تكفل خدمات المعلومات وتضمن المحافظة على أوراق اليوم التى تصبح  
فى المستقبل المصادر الأصلية للتأريخ .

### الاعتماد الفنى :

ويجب أن يعمل الجهاز الفنى على وضع نظام محدد مقنن للتصنيف  
والفهرسة وحفظ واسترجاع المعلومات . على أن يراعى أن يكون مبنيا على  
أساس المحافظة على شكل الأرشيف المتكامل الصادر عن منظمة أو هيئة بعينها .  
وذلك لأن هذا المبدأ يساعد على توضيح مغزى الوثائق وأهميتها .

نظرا للترابط الزمني والموضوعي بينها ، كما يساعد على تحديد تواريخ بعض الوثائق اذا كانت غير مؤرخة ولو تقريبية ، من مجرد وجودها بين وثائق أخرى مؤرخة ، نظرا لأن هذه الوثائق تتجمع خلال الأعمال التي تقوم بها جهة من الجهات والتي تتصل بعضها ببعض ، لذلك كان الأقرب الى المنطق أن تحفظ وتنظم تلك الوثائق بنفس ترتيبها الأصلي .

لذلك فان الأرشفة المتكامل هو أفضل الوحدات في تنظيم الوثائق ولا يحتاج الى مجهود شاق في تنظيمه مثل المجموعات. الأرشفة التي تجمع من جهات متعددة مهما بذلت من محاولات لاعادة جمعها وتنظيمها بشكلها الأول .

ويجب أن يحدد الجهاز الفني أسس وقواعد الفهرسة والترقيم والتسجيل والحفظ والاسترجاع بما يتلاءم مع طبيعة العمل وبما يوفر السرعة والدقة في تقديم المعلومات أو الوثائق التي تحمل معلومات معينة .

### المباني والأثاث والأجهزة :

ان الدراسات والتجارب في كل من الدول المتقدمة تثبت أن الإنفاق على بناء وتجديد مراكز لحفظ وإيداع الوثائق العامة بصفة خاصة لا تمثل عبئا على ميزانية الدولة واقتصادها القومي .

ويجب تصميم مباني الأرشفات وفقا للظروف الطبيعية والمناخية والاقتصادية في المنطقة ووفقا للمواصفات والشروط العلمية الحديثة .

وحتى يمكن انشاء مباني حديثة اقتصادية وعملية للأرشفات ، فانه يجب أن تعد دراسة فنية خارجية لنماذج من الدول المماثلة لها بالتعاون مع الخبراء مثل : المسيو ميشيل دوثنان Michel Duchain . وله مؤلف بالفرنسية عنوانه Les Batiments et Equipements D'archives . يهتم فيه خبراته وأبحاثه فيما يتعلق بأبنية دور الوثائق النموذجية وهذه الدراسة تحدد طرق الصيانة اللازمة للوقاية من المؤثرات الجوية والعوامل الأخرى المؤدية للتلف على ضوء الظروف المحلية التي تتمشى مع طبيعة الوثائق المطلوب حفظها وإمكانات وسائل الحفظ الفنية حتى يمكن اتخاذ أكثر الوسائل صلاحية بأقل التكاليف .

لذلك يجب أن يكون المبنى وافيًا للأغراض التي تضمن حفظ وصيانة

الوثائق وعدم تعرضها للعوامل الخارجية ، وأن يكون قابلا للتوسع والتزايد المستمر الناتج عن اتساع مستودعات الوثائق بعيدا عن أخطار الفيضانات والرطوبة الزائدة ودرجات الحرارة المنخفضة ، وأن يكون جيد التهوية . بالإضافة الى ضرورة توفير الاجهزة اللازمة لحفظ الحرارة « أجهزة التكييف » ويجب توفير الاجهزة والمعدات والأدوات لتأمين ما يلي :

( أ ) الصيانة والترميم والتطهير والتجليد .

( ب ) التصوير والطباعة والقراءة بمختلف أنواعها .

( ج ) الفهارس والكشافات .

( د ) الأرشفة السمي والبصري .

ويجب العناية بخازن دور الوثائق وغرف الحفظ وذلك بتزويدها بالأثاث المعدني المناسب (أرفف - دواليب - مناضد - أدراج فهارس خزائن) ووضعها في موضع يضمن التهوية اللازمة للوثائق وللأرشيفيين أنفسهم ، بحيث تكون في اتجاه الممرات التي تتخلل الأرفف في وضع لا يتعارض مع اتجاه الهواء ، ويجب أن تتوافر في هذه الأرفف المدنية درجة من الصلابة والمتانة وأن تكون مزودة بحواجز متحركة ليتمكن تحريكها كيفما شاء المستعمل لها .

**دليل دار الوثائق وأهميته لخدمة الباحثين والعاملين في دور الوثائق :**

الهدف من اعداد دليل لدار الوثائق هو ايجاد نوع من التعاون بين دار الوثائق والجامعات والهيئات العلمية والباحثين والمتخصصين لامدادهم بالمعلومات اللازمة لموضوعات أبحاثهم ، وما يوجد من وثائق في موضوعات معينة في فترة معينة ، والاعلام عن مصادر التاريخ القومي في الدولة ، هذا بالإضافة الى التعريف بنظم وقوانين ولوائح دور الوثائق وتحديد شروط الاطلاع على الوثائق وتصويرها . وليكون مرشدا للعاملين في دور الوثائق ومعينا لهم على ادارتها وتنظيمها .

**ويجب أن يشتمل دليل دار الوثائق على ما يأتي :-**

( أ ) معلومات عامة عن :

- دار الوثائق : الاسم - العنوان .

- رقم قانون الانشاء وتاريخه .

- اللائحة الداخلية والتعليقات المنظمة للأعمال الفنية والإدارية  
ومضمونها .

- قانون دار الوثائق (نص القانون) .

- المجلس الأعلى لدار الوثائق واللجان العلمية المتخصصة التي ترسم  
سياسة العمل في الدار .

#### (ب) الإدارة والتنظيم :

١ - عدد العاملين (فنيين - إداريين - كتبة - عمال) .

٢ - مؤهلات العاملين .

(الشروط الواجب توافرها في العاملين في دار الوثائق والوظائف  
والمؤهلات الواجب توافرها للتعيين في هذا المجال) .

٣ - الميزانية الإجمالية .

- ميزانية الأجور والمرتبات .

- ميزانية الأثاث والصيانة .

- ميزانية شراء الوثائق أو التعويض .

- ميزانية المطبوعات والنشر .

٤ - عدد ساعات العمل .

#### ٥ - شروط الإطلاع على الوثائق بأن يكون الباحث :

( أ ) حائزا على درجة جامعة من جامعة أو معهد معترف به .

( ب ) سبق له أن نشر بحثا جادا أو على وشك ذلك .

( ج ) موثق له بالإطلاع على الوثائق من :

- شخص متخصص في موضوع البحث .

- الجامعة أو المعهد الذي ينتمي إليه .

- شخص مشهود له بمكانته العلمية .

- رئيس الوحدة الحكومية في حالة الموظفين .

ويجب على أي شخص يسمح له بالإطلاع على وثائق الدار تقديم نسخة

بالجانب من كل بحث أو رسالة أو كتاب يكتبه بالاعتماد على وثائق الدار .



( ج ) أقسام وفروع الدار :

- ١ - دار الوثائق المركزية .
- ٢ - دور الوثائق الاقليمية .
- ٣ - ادارات وأقسام الدار .

( د ) كيفية الحصول على الوثائق وتنظيمها :

- قانون ينص على حق الدار في ضم الوثائق من أجهزة الدولة .
- قانون ينظم أشرف دار الوثائق على محفوظات الدولة ( الأرشفة الجارية وغرف الحفظ - وتنفيذ لوائح الحفظ والتحويل والفرز والاعداد ووسائل التنفيذ ) .
- وسائل الحصول على الوثائق الخاصة مثل مذكرات وخطابات الزعماء ورجال الفكر ومشاهير الناس ( عن طريق الاعداء - الشراء - المبادلة ) .
- النص على المحظورات ومنهسا :
- اعدام أية ورقة تحمل معلومات عن جهاز من أجهزة الدولة الا بعد موافقة دار الوثائق .
- اعدام أية ورقة أو وثيقة خلقت قبل عام ١٩٢٥ (مثلا) تحمل معلومات رسمية أو عامة .
- يعتبر اتلافا للوثيقة أى كشط فيها أو الكتابة عليها بالحبر أو غيره مما يحدث تغييرا في شكلها .
- كل من يعدم أو يتلف أو يمتلك بطريقة غير مشروعة أو يصدر الى خارج الدولة أية وثيقة محظور تصديرها تعتبر جريمة ويعاقب عند الادانة بالسجن لمدة من شهر الى ستة شهور وبغرامة من ١٠ الى ١٠٠ جنيه .
- لا يجوز اخراج وثائق من الدار الا باذن مكتوب من المدير أو من ينوب عنه .

( هـ ) مقتنيات الدار :

- نوعيات وموضوعات وأشكال الوثائق ( خطابات - مذكرات - سجلات ..... الخ ) والفترة التاريخية لكل موضوع ويحدد :

- الوثائق - السجلات .
- أفلام الميكروفيلم - التسجيلات الصوتية والمرئية .
- الوحدات والمجموعات .

( و ) معلومات ثقافية وإحصائية :

- النشرة الشهرية أو المجلة المتخصصة .
- المكتبة المتخصصة بالدار ومجموعاتها .
- قاعة البحث (الأجهزة والأدوات) .

( ز ) التعاون بين دار الوثائق ودور الوثائق والأجهزة الأخرى :

- تبادل صور الوثائق .
- تبادل الخبرات الفنية .
- المتاحف .
- المؤتمرات والندوات والزيارات .
- المطبوعات (الأدلة والدوريات والكتب) .
- مراكز تنظيم المعلومات وتحديد أساليب العمل فيها .
- المساهمة في تنظيم وتطوير الأرشيف الجارى .
- المعارض الجواله .

وللمعارض الجواله داخل الوطن العربى وخارجه أهمية كبرى للاعلام عن مصادر التاريخ القومى لكل دولة على أن يراعى الآتى :

( أ ) ضرورة حفظها وضمان سلامتها من جميع العوارض التى تسبب لها أى أنواع التلف أو الضياع .

( ب ) الاكتفاء بعرض صور من الوثائق النادرة التى يخشى على سلامتها فى حالة عرض الأصل .

( ج ) أن تعرض فى أماكن تتوفر فيها شروط العرض ، لوقايتها من العوارض الطبيعية والسرقات وغير ذلك .

( د ) توفير الأجهزة اللازمة لعرض الوثائق المطلوب عرضها .  
واصدار الأذلة لذلك .

### ( ح ) برامج التدريب على أعمال المحفوظات وتنظيم الوثائق :

الفرض من تحديد وتنظيم هذه البرامج : التعريف بالأسس والقواعد الادارية والتنظيمية التي تحكم أعمال المحفوظات وخدمة الوثائق بصفة عامة ، مع تحديد المشكلات التي تعاني منها ادارات ووحدات الأرشفة ودور الوثائق والمساهمة في وضع الحلول لها . والعمل على رفع كفاءة الدارسين ويمكن وضع البرامج بما يتناسب مع مستويات الدارسين وتخصصاتهم .

### ( ط ) خدمات التصوير والترميم والتجليد :

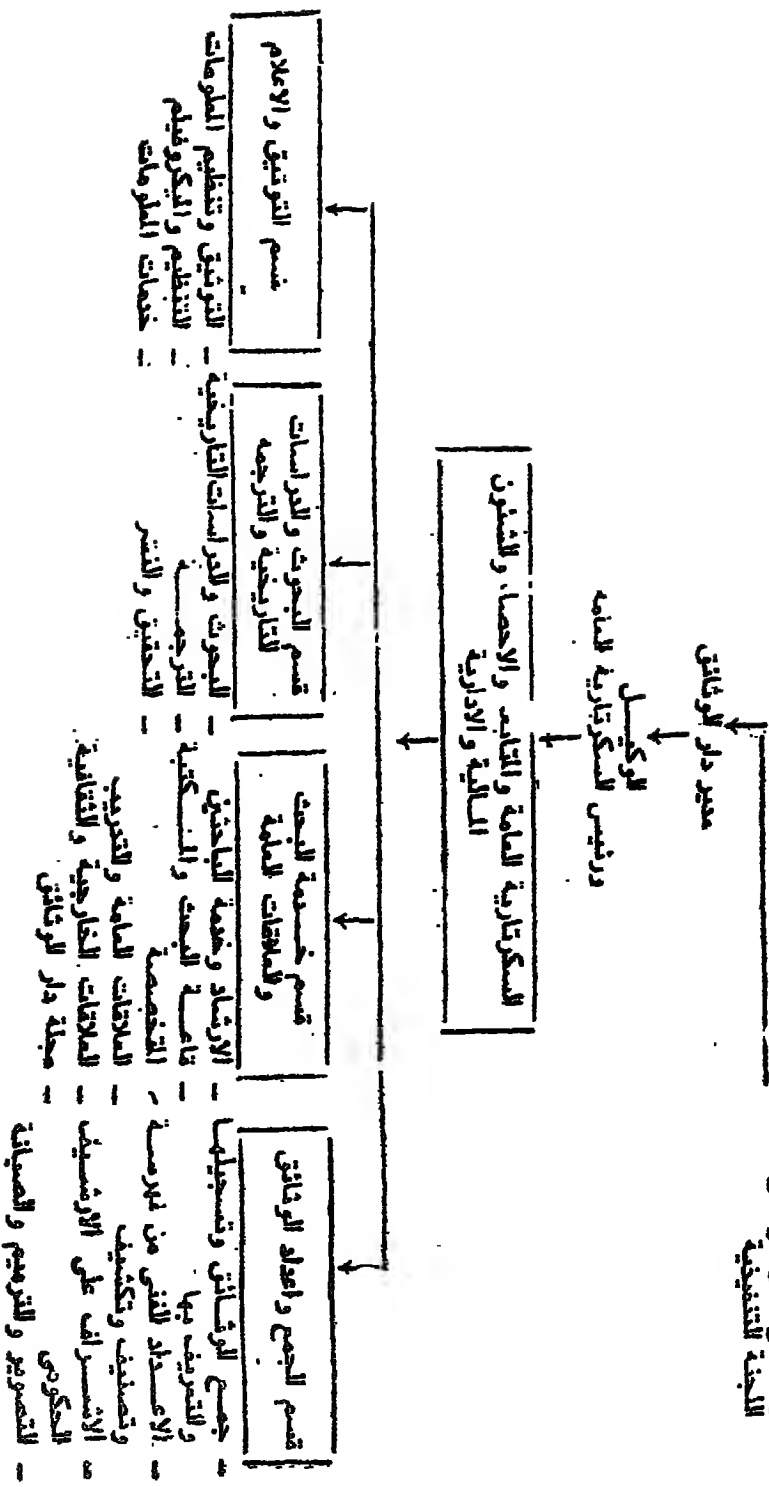
- التصوير .
- الترميم والأجهزة والأدوات المستخدمة .
- ورشة التجليد ومحتوياتها .
- المطبعة (مع بيان أحدث الأجهزة) .

ولا تقتصر أهمية . على الوثائق على خدمة الباحثين والدارسين وانما يعتبر مرجعا للعاملين وخاصة الجدد منهم لاستكمال معلوماتهم وخبراتهم في هذا المجال - كما يمكن الاستفادة من أدلة دور الوثائق عند انشاء دار للوثائق في أى دولة من الدول . مما يسهل على المختصين وضع القوانين واللوائح والتعليمات والتخطيط لسياسة العمل فيها . على ضوء ما ورد بكل دليل منها .

ومثال ذلك النموذج الآتى لهيكل تنظيمى مبسط لدار وثائق فى مرحلة الانشاء .

( هيكل مبسطة لدار وثائق في مرحلة الإنشاء )

المجلس الأعلى لدار الوثائق  
اللجنة التنفيذية



## مصادر الفصل

- ١ - أمين أحمد عوض الله .  
ادارة المال والموظفين - القاهرة مكتبة النهضة المصرية . ١٩٥٣ .
- ٢ - حسن توفيق .  
الادارة العامة - القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٨ .
- ٣ - سالم الألوسى .  
الدبلوماسية ، أو علم دراسة الوثائق ونقدها - بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٤ .
- ٤ - سيد محمود الهوارى .  
الادارة العامة ، المبادئ والنظريات ، دراسة هيكلية قانونية فى لبنان والجمهورية العربية المتحدة ، بيروت ، مطبعة الانصاف بيروت ، ١٩٦٤ .
- ٥ - عبد اللطيف ابراهيم على .  
اعداد المستقلين بالوثائق ، فصلة من مجلة المكتبة العربية ، المجلد الأول - العدد الرابع - المكتبة العربية .
- ٦ - عبد اللطيف ابراهيم على .  
الوثائق القومية - مقال مقدم فى الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية .  
والوراقة والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية فى دمشق من ٢ - ١١ أكتوبر . دمشق ١٩٧٢ .
- ٧ - محمد أحمد حسين .  
الوثائق التاريخية - القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٥٤ .
- ٨ - محمود عباس حمودة .  
دراسات ميدانية وتقارير عن دور الوثائق والأرشيف فى كل من

- مصر - قطر - دولة الامارات العربية - السودان - وبعض  
الأرشفات الايطالية .
- دليل دور الوثائق في الوطن العربي - القاهرة ، المنظمة العربية  
للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية . ١٩٧٣ .
- مشكلات دور الوثائق - مقال مقدم في الحلقة الدراسية للمخدمات  
المكتبية والوراقة والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية  
في دمشق من ٢ - ١١ أكتوبر ، دمشق ، ١٩٧٢ .
- الوثائق في المجال الدولي - سلسلة الدراسات الوثائقية ( مقال  
للنشر في مجلة الجمعية التاريخية ) .
- ٩ - دار الوثائق القومية - وزارة الثقافة .
- ديوان المعية السنوية (السجل الأول) القاهرة ، المطبعة العالمية ١٩٦٠ .
- ١٠ - الفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للوثائق ببغداد .  
الوثائق العربية ، مجلة يصدرها الفرع الاقليمي العربي للمجلس  
الدولي للوثائق - ببغداد - ١٩٧٥ .
- Italian Archives. Italy's Book of Days year 1969 - ١١

ثانيا : نموذج لإنشاء مركز الدراسات التاريخية  
لشرقي الجزيرة العربية

مادة ( ١ )

يتشأ مركز للدراسات التاريخية لشرقي الجزيرة العربية وقمره مدينة  
الدمعة ، يعبر دولة قطر اهتماما خاصا، ويكون هدفه القيام بدراسات في الميادين  
التاريخية والجغرافية والاقتصادية والقانونية - على أن يكون هدفه هذه  
الدراسات إبراز الوجه الحقيقي لمنطقة الخليج العربي بامة ودولة قطر بخاصة  
في الميادين التي ستتناولها هذه الدراسات .

ويختص هذا المركز بجمع صور الوثائق والمعلومات والدراسات  
والبحوث وكافة أنواع المطبوعات التي تتصل بتاريخ منطقة الخليج العربي  
بصفة عامة . وتوثيقها وفقا للنظم العلمية الحديثة - بغرض استرجاعها  
لخدمة البحث العلمي ، وتيسير استخدام تلك المعومات للباحثين والدارسين  
بأقصى استخدام ممكن للوثائق والمعلومات المنشورة في المطبوعات العلمية  
والفنية التي يتم جمعها أو نسخها أو تصويرها ، وتحليلها وتخزينها واسترجاعها  
ونشر الهام منها وفقا لاحتياجات العلماء والباحثين وللبرنامج الذي يقدره  
المجلس الأعلى للمركز .

كما يقوم بتنظيم وعقد المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة  
والثقافية ، تقدم فيها دراسات وبحوث في موضوعات معينة تتصل بتاريخ  
تلك المنطقة .

مادة ( ٢ )

يكون للمركز مجلس أعلى يسمى ( المجلس الأعلى لدراسات ووثائق  
الخليج العربي ) ينتخب أعضاء هذا المجلس من كبار السنوامين عن مراكز

الدراسات التاريخية ودور ومراكز الوثائق وأساقفة جامعات منطقة الخليج المنخصصين في التاريخ والوثائق - ويتولى هذا المجلس تخطيط سياسة العمل الفني والاداري للمركز ، ويعاونه في التنفيذ مجلس ادارة المركز بدولة قطر ( بالدوحة ) مقر المركز .

ويجتمع هذا المجلس في شهر يناير وفي شهر يونية بصفة دورية في كل دولة من دول المنطقة وفقا للبرنامج الذي يقره المجلس الأعلى ويشكل على النحو التالي :

١ - ينتخب رئيسا للمجلس الأعلى كل عامين من بين أعضاء المجلس الأعلى الذين يمثلون دول المنطقة - ويعاد تشكيل المجلس أو تجدد العضوية كل أربع سنوات .

٢ - مدير مركز الدراسات التاريخية بدولة قطر .

٣ - مديري مراكز الدراسات التاريخية ودور الوثائق بدول المنطقة - أعضاء .

٤ - عدد ٦ أعضاء هيئة تدريس بجامعة المنطقة متخصصين في التاريخ والوثائق والجغرافيا . دراسات الاجتماعية والثروة الطبيعية والبترو - أعضاء .

٥ - يجوز أن يدعى بصفة مؤقتة في بعض جلسات المجلس بعض أعضاء هيئة التدريس في جامعة الدولة مقر الاجتماع الدوري من المتخصصين في التاريخ والوثائق والجغرافيا ( للاستشارة الفنية ) .

اختصاصات المجلس الأعلى :

١ - دعم التعاون بين دول منطقة الخليج العربي في مجالات الدراسات التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والوثائق وتبادل المعلومات .

٢ - وضع خطة العمل الفنية والادارية - وبرنامج المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة والثقافية - التي تعقد في دول المنطقة لتدعيم الروابط والاطلاع على ما يوجد بمراكز ودور الوثائق والمكتبات من مصادر تاريخية مع دعوة كبار المتخصصين في تلك المجالات .



# الفصل الأول

## العلوم المساعدة للتاريخ

- ١ - فقه اللغة .
- ٢ - علم قراءة الخطوط .
- ٣ - علم الوثائق أو علم الدبلوماسية .
- ٤ - علم دراسة الاختتام .
- ٥ - علم الرنوك .
- ٦ - علم التمييز .
- ٧ - علم الآثار .
- ٨ - التاريخ .
- ٩ - الجغرافيا .
- ١٠ - فنون الرسم والتصوير والتحت والعمارة .
- ١١ - الموسيقى .
- ١٢ - الاقتصاد .
- ١٣ - الأدب .



٣ - بحث وسائل تزويد المراكز بالوثائق والمخطوطات والكتب والمراجع والدراسات والرسائل العلمية الجامعية والدوريات المتخصصة وكافة أنواع المعلومات مع تحديد دور كل دولة من دول المنطقة ومدى اسهامها في تمويل وتزويد المركز بالمصادر والأجهزة ليحقق أقصى كفاءة وخدمات ممكنة .

٤ - بحث امكانيات الاستفادة من أقسام التاريخ والوثائق والجغرافيا والدراسات الاجتماعية بجامعة المنطقة وخاصة وجامعات الوطن العربي بعامة ، ودور الوثائق والمراكز المتخصصة في هذا المجال ، وفي الدراسات التاريخية بصفة عامة .

٥ - بحث ميزانية المركز وتقدير تكاليف مشروعات التوسع في خدمات المركز لتغطي احتياجات منطقة الخليج العربي ومدى اسهام الدول في ذلك .

### مادة ( ٣ )

يكون للمركز مجلس ادارة تعين الدولة أو الوزارة الرئيس والأعضاء : من ثلاثة عشر عضوا من ذوي الخبرات في المجالات العامة والجامعة ، ويجتمع مرة كل شهرين لمناقشة وتنفيذ قرارات وتوصيات المجلس الأعلى للمركز . ويشكل على النحو التالي :

- |  |                              |
|--|------------------------------|
| ( ١ ) وزير التربية أو من ينوب عنه                  | رئيساً                       |
| ( ٢ ) مدير المركز                                  | نائباً للرئيس المجلس ومقرراً |
| ( ٣ ) وكيل المركز ورئيس السكرتارية العامة          | عضوا                         |
| ( ٤ ) رئيس قسم التوثيق والخدمات المكتبية           | عضوا                         |
| ( ٥ ) رئيس قسم الدراسات الاقليمية والبحوث المتخصصة | عضوا                         |
| ( ٦ ) رئيس قسم الشؤون المالية والادارية            | عضوا                         |
| ( ٧ ) مدير دار الكتب القطرية                       | عضوا                         |

( ٨ ) رئيس لجنة كتابة تاريخ قطر

عضوا

( ٩ ) مدير دار الوثائق القطرية

عضوا

( ١٠ ) ٤ أعضاء هيئة تدريس من جامعة قطر في التخصصات الآتية :

عضوا - تاريخ الخليج العربي

عضوا - الوثائق التاريخية

عضوا - الجغرافيا والثروة الطبيعية

عضوا - التخطيط والمتابعة

#### مادة ( ٤ )

مدير المركز ( ويعاونه مستشاروا في الوثائق التاريخية في المرحلة الأولى  
١٩٧٨ - ١٩٨٠ )

يعين مديرا متفرغا للمركز من الجامعيين القطريين المتخصصين في التاريخ أو الوثائق ، يتولى ادارة المركز والاشراف على الأقسام ووضع خطة العمل لعرضها على مجلس الادارة ، ويقوم بتنفيذ قرارات مجلس الادارة ويقدم تقارير الى مجلس الادارة عن الانجازات والمشكلات الادارية والفنية .

ويمثل المركز في مؤتمرات التاريخ والندوات العلمية المتخصصة وفي الفرع العربي الاقليمي للمجلس الدولي للوثائق .

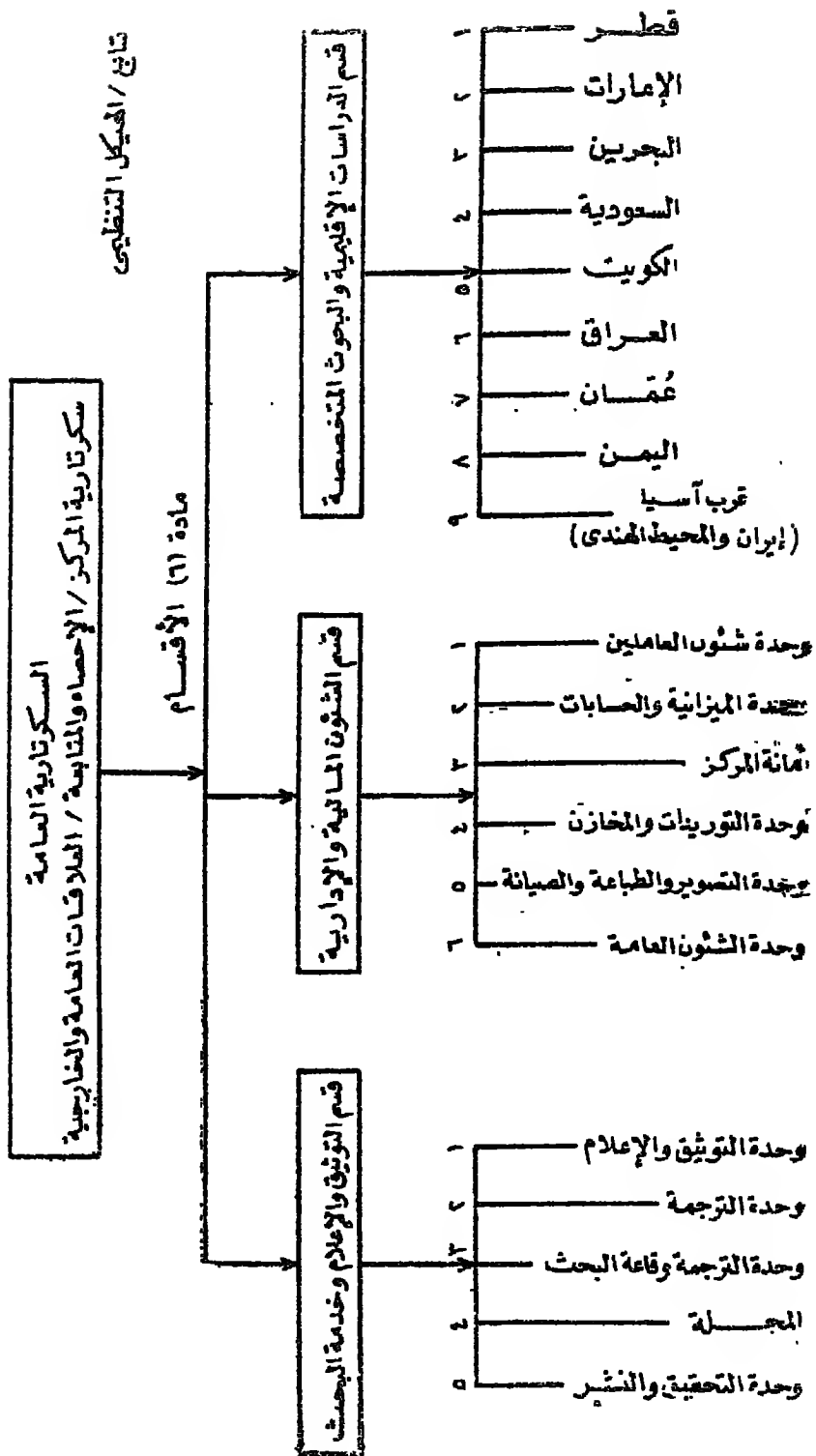
وعضوا في مجلس ادارة المركز ، ويعاونه مستشارا في مرحلة انشاء المركز من ( ١٩٧٨ - ١٩٨٠ م ) حاصلا على درجة الدكتوراه في الوثائق التاريخية - بعض الوقت .

#### مادة ( ٥ )

وكيل المركز ( ورئيس السكرتارية العامة ) :

ينوب عن مدير المركز في حالة غيابه ويعاونه في الاشراف على الأعمال الادارية والفنية ، ورئيسا للسكرتارية العامة التي تتولى مسئولية الشؤون المالية والادارية والاخصاء والمتابعة والشئون العامة .

وعضوا في مجلس ادارة المركز .





## مادة ( ٦ )

### أقسام المركز :

#### ( أ ) قسم الدراسات الاقليمية والبحوث المتخصصة :

ويتبع له عدة وحدات تختص بدراسات اقليمية للدول ويضم وحدات :

- ١ - قطر
- ٢ - الامارات العربية المتحدة
- ٣ - البحرين
- ٤ - السعودية
- ٥ - الكويت
- ٦ - العراق
- ٧ - عمان
- ٨ - اليمن
- ٩ - غربي آسيا ، ايران والمحيط الهندي

ويقوم بوضع خطة العمل لجميع صور الوثائق والمعلومات والدراسات والبحوث التي تغطي كافة مجالات الدراسات في كل دولة على حدة وتقوم باعداد الدراسات الاقليمية لكل دولة أو على نطاق شامل للمنطقة .

#### ( ب ) قسم الشؤون المالية والإدارية :

ويتبع له عدة وحدات ويشرف على الشؤون العامة والميزانية والحسابات والتوريدات والمخازن والتصوير والطباعة والتجليد والصيانة وشؤون العاملين وأمانة المركز ويضم الوحدات الآتية :

- ١ - وحدة شؤون العاملين
- ٢ - وحدة الميزانية والحسابات
- ٣ - أمانة المركز
- ٤ - وحدة التوريدات والمخازن
- ٥ - وحدة التصوير والطباعة والصيانة
- ٦ - وحدة الشؤون العامة

### أمانة المركز ( أمين المركز ) :

أولا : يختص بحفظ الوثائق أو صورها أو المنسوخ منها والأفلام الميكروفيلم والميكروفيش والسجلات الصوتية والمرئية وكافة أوعية المعلومات الأخرى

ثانيا : يمد وحدة المكتبة وقاعة البحث بالوثائق أو المسجلات المطلوب الاطلاع عليها وفقا للائحة المركز .

ثالثا : يعتبر مسئول عن جميع الأدوات والأجهزة ( أجهزة الطباعة والنسخ والتصوير والقراءة والتجليد والترميم والصيانة ٠٠٠٠ الخ ) ومسئولا عن سلامتها وحسن استخدامها .

### ( ج ) قسم التوثيق والاعلام وخدمة البحث :

ويتولى وضع خطة معلومات متكاملة وتزويد المركز بالوثائق وأوعية المعلومات المختلفة المطبوعة والمسجلة وتنظيمها وتسجيلها. واعدادها فنييا وإمكانيات استرجاعها لخدمة الباحثين والدارسين ونشرها يلزم وفقها لمقترحات المجلس الأعلى ومجلس الادارة والاعلام عن مقسيات المركز .

ويقوم بمراجعة البحوث والدراسات ونشرها ، وتتولى وحدة الترجمة خدمات الترجمة بجميع أقسام المركز من وإلى اللغات المختلفة وخاصة الانجليزية والفرنسية والالمانية والايطالية والعربية .

ويوفر الخدمات المكتبية والبليوجرافية وخدمة الباحثين بتسهيل اطلاعهم على الوثائق والبحوث والسجلات ويتولى اعداد ونشر مجلة المركز المتخصصة التي تصدر بصفة دورية . كما يحددها المجلس الأعلى ومجلس الادارة .

ويضم القسم الوحدات الآتية :

- ١ - وحدة التوثيق والاعلام .
- ٢ - وحدة الترجمة .
- ٣ - وحدة المكتبة وقاعة البحث .
- ٤ - المجلة .
- ٥ - وحدة التحقيق والنشر .



الامكانيات المادية والبشرية

في

المرحلة الاولى

عام

( ١٩٧٨ م - ١٩٨٠ م )

( أ )

المكان

( ب )

القوى البشرية

( ج )

الأثاث

( د )

الأجهزة والأدوات

( أ ) المكافآت :

فيلا من طابقين ( مكان مؤقت للمرحلة الاولى ) تشتمل على عشرة غرف على الأقل - يتم تجهيزه وتأسيسه وفقا للمواصفات العلمية \*  
ويجب أن تكون في مكان وسط بين أجهزة الدولة ، مثل دار الكتب والجامعة ووزارة التربية والتعليم ووزارة الاعلام \*

( ب ) القوى البشرية :

- ١ - مدير متفرغ للمركز ( قطري )  
مؤهل جامعي في الآداب ( تخصص وثائق أو تاريخ )
- ٢ - وكيل ورئيس سكرتارية ( قطري )  
مؤهل جامعي ( تخصص تاريخ أو وثائق )
- ٣ - خبير ( مستشار ) للمركز  
بعض الوقت ( ندبا ) دكتوراه في الوثائق وتنظيم المعلومات
- ٤ - عدد (٤) مؤهل عالي ( قطريون )  
تخصص وثائق ومكتبات وتاريخ وبيكالوريوس تجارة \*
- ٥ - عدد (٢) مترجم ( تعيين خارجي )  
( انجليزي - فرنسي - ألماني - عربي )
- ٦ - مصور ( تعيين خارجي )  
( تخصص ميكرو فيلم ) خبرة ٥ سنوات - في مركز متخصص
- ٧ - مساعد مصور ( قطري )  
يجيد التحميص والطبع والتكبير - خبرة ٥ سنوات \*

- ٨ - أمين مكتبة ( قطري )  
 • ليسانس وثائق ومكتبات  
 ( خبرة فى الدوريات المتخصصة والتكشيف  
 واعداد المستخلصات لا تقل عن ٥ سنوات )
- ٩ - فنى طباعة ( تعيين خارجى )  
 ( تجميع حروف ) وتجليد خبرة ١٠ سنوات )
- ١٠ - عدد (٤) مؤهلات متوسطة ( محلى )  
 ( آلة كاتبة ) ( خبرة لا تقل عن ٥ سنوات )
- ١١ - عدد (٨) عمال ( محلى )  
 ( سعاة - نظافة )

ينتدب للعمل بعض الوقت بعض المتخصصين فى التوثيق والتاريخ  
 والوثائق والمكتبات للعمل فى وحدات المركز وخاصة وحدة التوثيق والاعلام  
 مقابل أجور اضافية بواقع ٢٥٪ من المرتب الاساسى .

#### ( ج ) الآلات :

عدد	
١٨	مكتب معدنى .
١٨	كرسى مكتب معدنى .
٤٠	رف معدنى مفتوح - متحرك ( للمكتبة ووحدة التوثيق والأمانة ) .
١٠	دواليب معدنية بدلفتين ( لحفظ الأوراق الهامة والأدوات ) .
٢٠	وحدة شانون معدنى ( حديث ) .
٤	وحدات أدراج فهارس متنقلة .
٨	مناضد اطلاق للمكتبة وقاعدة البحث وحجرة الاجتماعات .
٤٨	كرسى اطلاق مناسب للمناضد .

## أوعية حفظ الأفلام ( والميكروفيلم ) :

- ٢ حامل علب وخرطوشات أفلام .
- ٣ حامل متحرك للأفلام .
- وحدات معدنية ( دواليب ) لحفظ الأفلام .

## ( د ) الأجهزة والأدوات :

### علم

- ١ وحدة تصوير ميكروفيلم كاملة .
- ٣ كاميرات - أجهزة تحميص - آلات استنساخ - أجهزة تكبير -
- معدات قراءة وتكبير ( .
- تصوير متقطع للوثائق المفردة Step Camera
- تصوير مستمر للأعداد الضخمة Continous Camera
- ٢ أجهزة تسجيل حديثة ( صغيرة وكبيرة ) ومجموعة من الأشرطة .
- ٢ آلة تصوير سينمائي وملحقاتها والأفلام ( صغيرة وكبيرة ) .
- ٢ جهاز قراءة ميكروفيلم Reader
- ٢ جهاز قراءة طابع Reader Printer
- ٢ جهاز تصوير آل ( على ورق عادي )
- ٢ oto Copy Nashwa Large
- ٣ آلة كتابة عربي .
- ٢ آلة كتابة أفرنجنى .
- ١ وحدة تجميع حروف عربي وأفرنجنى .
- ١ وحدة تجليد كاملة ( مقص كهربائي ومكبس وآلة خياطة ولوازم -
- ( مقصات / مكواة / مشمع / كرتون / جلد / خيط / شرائط ذهب ..

ثالثاً

دليل دور الوثائق في الوطن العربي



## **المشتمل**

### **دليل دور الوثائق في الوطن العربي**

- تقديم
- محتويات الدليل
- دار الوثائق المركزية  
بجمهورية السودان الديمقراطية
- مديرية الوثائق التاريخية  
بالجمهورية العربية السورية
- دار الوثائق القومية  
بجمهورية مصر العربية





( ١ )

### تقديم

ان نمو الوعي القومى فى العالم العربى ، بالاضافه فكلية بقومبة العربية من اجل تحقيق الوحدة الشاملة ، واستعادة الحرية ، السياسية والاجتماعية والاقتصادية للوطن والمواطنين ، كل هذا يدعونا الى الاهتمام بكثير من جوانب الحياة وخاصة المجالات العلمية المختلفة ، وفى مقدمة هذه المجالات احياء التراث العربى ، والعناية بمصادر التاريخ القومى باعتباره من أهم الأصول والقواعد التى تبنى عليها الدراسات الانسانية .

ومما يزيد فى تعميق فكرة القومية العربية ، التطور الذى ينبغى أن يطرأ على البحث التاريخى وتجميع الوثائق وتقييمها وتحقيق نصوصها ونشرها ، ولا شك أن مثل هذا المنهج فى دراسة تاريخنا العربى الطويل مبيؤكد دائما وحدة هذه الأمة فى جل عصورها .

ومن المهم لرفع مستوى الدراسات التاريخية أن نعنى بدراسة الوثائق ومصادر التاريخ القومى ، وكافة العلوم المتصلة بالتاريخ العربى ، معتمدين أساسا على المصادر الأصلية المودعة بدور الوثائق المركزية والإقليمية ودور المحفوظات ، فكل هذه الأماكن تضم عادة جزءا هاما من تراث الأمة العربية . ومحافظة على مصادر التاريخ القومى ، ينبغى أن نهتم بدور الوثائق التاريخية المركزية فى بعض الدول العربية ، وأن نعمل على إنشاء دور وثائق اقليمية فى المحافظات والمديريات فى كل دولة عربية هذا بالإضافة الى ما يجب بذله من جهود لرعاية الارشيف الجارى فى كافة أجهزة الدولة ، والعمل على تطويره ورفع مستوى العاملين به ، فالارشيف يمثل نشاط أى جهاز من أجهزة الدولة ، ويصبح بمرور الزمن حقلا خصبا لاستخراج المعلومات التى تفيد فى رسم السياسة العامة للدولة . للاستفادة بمجهودات السلف متجنبين أخطاء الماضى .

ولا يعموما أن تشير الى ما ينبغ اخذ من احكام الرقابة على أجهزة كمال دولة عربية حتى لا تتصرف في الاوراق التي تنتهي المدة القانونية المقررة لخفضها طبقا للوائح الحفظ ، ونطبقا للمجداول التي تحدد مدة حفظ كل نوع من انواع السجلات والاوراق . وينبغي علينا الا نتصرف في أية وثيقة الا بعد عرضها على لجنة متخصصة في الوثائق والتاريخ حتى يمكن تقدير أهميتها اداريا و تاريخيا وتقرير حفظها أو الاستغناء عنها .

ولسنا بحاجة الى القول بأن مشروع إعادة كتابة التاريخ القومي العربي من جديد سيعتمد بالدرجة الأولى على المصادر الأصلية من الوثائق التاريخية . اذ هي المصادر المعتمدة الصحيحة التي يجب أن يرجع اليها المؤرخ ليجد فيها الواقع فضلا ، ويعتمد منها الحقيقة التاريخية المجردة من النزعات والاهواء .

وقد ساهمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية في بعض التوصيات المقترحة في الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراق ( الببليوغرافيا ) والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية تلك الحلقة التي عقدتها المنظمة بالتعاون مع حكومة الجمهورية العربية السورية في دمشق في الفترة من ٢ - ١١ تشرين الأول « أكتوبر » ١٩٧١ .

فقد أوصت الحلقة باعداد دليل لدور الوثائق ودور المحفوظات في البلاد العربية .

وقد فمت باعداد استبيان جديد يغطي كافة المعلومات المطلوبة لاعداد هذا الدليل وأرسلت منه عدة نسخ الى جميع الدول العربية ونم يرد للمنظمة سوى الاستبيانات الواردة من :

- جمهورية السودان الديمقراطية .

- الجمهورية العربية السورية .

- جمهورية مصر العربية .

وقد ورد النموذج الأول من الاستبيان من المملكة الأردنية الهاشمية . ودولة قطر ، ودولة الكويت بالاعتذار حيث لا يوجد بها دوائر وثائق .

لذلك لم نتمكن من إصدار الدليل كاملاً مملاً بجميع الدول العربية لعدم ورود الاستبيانات المرسلة إلى تلك الدول ونأمل أن تصل إلينا فيما بعد حتى يتكامل الغرض المنشود من إعداد هذا الدليل .

والهدف من إعداد هذا الدليل يتلخص في الآتي :

١ - البدء في إيجاد نوع من التعاون بين دور الوثائق ودور المحفوظات في البلاد العربية في شتى المجالات .

٢ - الإعلام عن مصادر التاريخ القومي في كل دولة عربية .

٣ - الإعلام عن نظم وقوانين ولوائح دور الوثائق والمحفوظات وإمكانياتها الحالية ونظم وقواعد الإطلاع على الوثائق المودعة فيها .

٤ - إمداد الباحث بالمعلومات اللازمة لموضوع بحثه وما يوجد من وثائق في موضوعات معينة في فترات معينة ليصل إليها في أسرع وقت .

دكتور / محسن عباس حمودة



## محتويات الدليل

ويتناول هذا الدليل الموضوعات التالية :

- قانون انشاء الدار واللائحة الداخلية .
- امارات وأقسام الدار ومقتنياتها .
- الفترة التاريخية التي تغطيها الوحدات والمجموعات الأرشيفية .
- الفهارس والأدلة والتسجيل .
- اللغات المدونة بها الوثائق المودعة بالدار .
- دور الوثائق الإقليمية والأرشيفات المحلية .
- القوى البشرية العاملة بالدار ومؤهلاتهم .
- مجلة الوثائق (الأرشيف) .
- مكتبة دار الوثائق .
- المتحف والمعازي التاريخية .
- خدمة البحث .
- ميزانية دار الوثائق .
- مجالات التعاون بين دور الوثائق .
- الوثائق المصورة بالميكروفيلم والمسجلات الصوتية .



**جمهورية السودان الديمقراطية**

**دار الوثائق المركزية بالخرطوم**





**دار الوثائق المركزية  
بجمهورية السودان الديمقراطية**

**قانون انشاء الدار واللائحة الداخلية**

تتبع دار الوثائق المركزية رئاسة مجلس الوزراء بالخرطوم ويرجع تاريخ انشائها الى عام ١٩٥٣ .

وينظم الدار في شكلها الجديد القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٥ واللائحة الداخلية لسنة ١٩٦٦ .

**اولا : قانون دار الوثائق المركزية لسنة ١٩٦٥**

**( امر مؤقت رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٥ )**

أمر مؤقت يهدف الى تحويل محفوظات حكومة السودان التابعة لوزارة الداخلية الى دار وثائق مركزية يكون من واجبها الاشراف على الوثائق القومية وتيسير الاستفادة منها ، عملا بأحكام المادة ٣٦ من الدستور المؤقت ( المعدل سنة ١٩٦٤ ) . أصدر مجلس الوزراء الأمر المؤقت الآتي نصه ووافق عليه مجلس السيادة :

**( ا ) اسم الأمر :**

يسمى هذا الأمر المؤقت « قانون دار الوثائق المركزية لسنة ١٩٦٥ » وذلك بعد تأييده من الجمعية التأسيسية .

**( ب ) تفسير :**

فيما يتعلق بهذا القانون وما لم يقتضى سياق الكلام معنى آخر تكون المبادرات والكلمات الآتية المعاني الواردة أمام كل منها على التوالي :

— « وزير » يقصد به وزير الداخلية .

— « وثيقة » يقصد بها أية ورقة مكتوبة أو كتاب أو صورة فوتوغرافية

أو فيلم سينمائي أو ميكروفيلم أو تسجيل صوتي أو رسم أو خريطة  
أو أية مادة تسجل نشاطا أو صورة مما سبق على شرط أن تكون :

#### ( أولا )

• قد خلقت أثناء أى عمل من أعمال الدولة .

أو (ثانيا)

• قد وردت لآى ديوان من دواوين الحكومة ودخلت ضمن إجراءاته .

أو (ثالثا)

• قد احتفظ بها أى ديوان حكومى من أجل محتوياتها .

أو (رابعاً)

• توضح عملا من أعمال أى ديوان حكومى .

أو (خامسا)

• قد سجلت ضمن محتويات دار الوثائق المركزية .

أو (سادسا)

• قبلت لآى لجنة دار الوثائق المركزية أنها ذات طابع قومى .

#### ( ج ) مهمة دار الوثائق المركزية :

تحويل محفوظات حكومة السودان الحالية التابعة لوزارة الداخلية الى  
« دار الوثائق المركزية » تستمر تابعة لتلك الوزارة وتكون مهمتها :

١ - حفظ الوثائق القومية المتجمعة لديها حاليا والتي تحول اليها  
مستقبلا .

٢ - الاشراف والمحافظة على الوثائق فى الدواوين الحكومية ونسبها  
الحكومية .

٣ - جمع الوثائق التى تعتبر مادة لتاريخ السودان .

٤ - تيسير الاطلاع على الوثائق والعمل على نشرها .

( د ) تشكيل لجنة دار الوثائق المركزية وهماهما :

١ - تشكل لجنة استشارية تسمى لجنة الوثائق المركزية من الآتى ذكرهم :

( أ ) وكيل وزارة الداخلية أو من ينوب عنه (رئيسا) .

و ( ب ) مدير دار الوثائق المركزية (مكتريرا) .

و ( ج ) ثمانية أشخاص يعينهم الوزير من وقت لآخر (اعضاء) .

٢ - مع مراعاة أحكام المادة ٣ تكون مهمة اللجنة ابداء النصيح للوزير فيما يأتى :

( أ ) جميع المسائل التي تتعلق بدار الوثائق المركزية .

( ب ) الوثائق التي تعتبر مادة لتاريخ السودان .

( ج ) طريقة المحافظة على الوثائق ذات الطابع القومي .

( د ) طريقة الاطلاع على الوثائق وأخذ النسخ منها .

( هـ ) تحديد ما يعدم من الوثائق وما يحفظ منها .

( هـ ) وجوب محافظة المصالح الحكومية على وثائقها وتحويلها لدار الوثائق المركزية :

١ - يجب على الوزارات والمصالح والوحدات الحكومية أن تحافظ على وثائقها وأن تنظمها وتحويلها الى دار الوثائق المركزية طبقا للوائح التي يصدرها الوزير .

٢ - لا يجوز للوزارات والمصالح والوحدات الحكومية .

( أ ) اعدام أية وثيقة أو إتلافها أو اهلاكها الا باذن مكتوب من دار الوثائق المركزية .

( ب ) اعدام أية وثيقة خلقت في أو قبل أول يناير سنة ١٩٢٥ .

( و ) دور الوثائق الاقليمية :

يجوز بقرار يصدره الوزير بعد التشاور مع اللجنة انشاء دور وثائق

اقليمية أو مصلحة أو مهنية تكون مسؤولة لدى دار الوثائق المركزية .

( ن ) طريقة جمع الوثائق غير الحكومية ذات الطابع القومى :

١ - نحصل دار الوثائق المركزية على الوثائق غير الحكومية ذات الطابع القومى التى تكون ملكا للأشخاص أو الهيئات عن طريق الهبة أو الشراء أو الإيداع الوقتى أو التصوير طبقا للوائح التى يصدرها الوزير .

٢ - يجوز للوزير حظر تصدير الوثائق ذات الطابع القومى الى خارج السودان .

( ح ) السماح بأخذ صور شمسية أو خطية :

يجوز السماح بأخذ صور شمسية أو خطية من الوثائق المودعة بدار الوثائق المركزية طبقا للوائح التى يصدرها الوزير .

( ط ) وجوب ختم (بصم) الوثائق القومية :

تبصم الوثائق ذات الطابع القومى التى تحتفظ بها دار الوثائق المركزية أو التى ترد اليها بخاتم الدار اذا ثبت لدى المدير بأنها وثيقة ذات طابع قومى ومتى تم بصمها فتعتبر من أجل أغراض هذا القانون وثيقة قومية صحيحة .

( ي ) العقوبات :

كل من يعمد أو يتلف أو يمتلك بطريقة غير مشروعة ، أو يصدر الى خارج السودان أية وثيقة محظور تصديرها يكون مرتكبا جريمة ويأقرب عند الإدانة بالسجن لمدة لا تتجاوز الشهر أو بغرامة لا تتجاوز عشرة جنيهات أو بالعقوبتين معاً .

ويعتبر اتلافاً للوثيقة أى كشط فيها أو الكتابة عليها بالحبر أو غيره مما يحدث تغييراً فى شكلها .

( لا ) إصدار اللوائح :

يصدر الوزير اللوائح اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون .

## ثانيا : اللائحة الداخلية لدار الوثائق المركزية

وقد صدرت لائحة دار الوثائق المركزية سنة ١٩٦٦ ونصها :

### الفصل الأول - أحكام تمهيدية :

#### ( أ ) اسم اللائحة :

تسمى هذه اللائحة « لائحة دار الوثائق المركزية لسنة ١٩٦٦ » ،

#### ( ب ) تفسير :

فيما يتعلق بهذه اللائحة وما لم يقتض سياق الكلام معنى آخر يكون للكلمات والعبارات الإتيه المعاني الواردة أمام كل منها على التوالى :

( أ ) « قانون » يقصد به قانون دار الوثائق المركزية لسنة ١٩٦٥ .

( ب ) « وكيل » يقصد به وكيل وزارة الداخلية .

هذا مع العلم بأن الكلمات والعبارات الأخرى الواردة فى هذه اللائحة لها نفس التفسير والمعنى الوارد فى القانون .

### الفصل الثانى : تكوين اللجنة واجتماعاتها

#### ( ج ) الأعضاء المعينون :

الأشخاص الذين يعينهم الوزير بموجب سلطاته بمقتضى المادة ٤ ( أ ) - ( ج ) من القانون يظلون فى مناصبهم لمدة سنتين ويجوز إعادة تعيينهم، على أنه يجوز ملء الخانات الشاغرة أثناء تلك المدة لبقيتها التى لم تنته .

#### ( د ) اجتماعات اللجنة :

١ - يجب على اللجنة أن :

( أ ) تجتمع مرتين على الأقل فى السنة .

( ب ) تجيز قراراتها بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين الذين اشتركوا فى التصويت .

٢ - ينعقد النصاب القانونى لأى اجتماع بحضور خمسة من الأعضاء .

٣ - عندما تتعادل الأصوات فى أى قرار يكون للرئيس صوت مرجح .

### الفصل الثالث - الوثائق :

( هـ ) مجموعات الوثائق وكيفية الاطلاع عليها :

الوثائق المودعة بالدار اما أن تكون :

( أ ) وثائق تاريخية .

أو ( ب ) وثائق حكومية .

أو ( ج ) وثائق غير حكومية .

لا يسمح لأى شخص بالاطلاع على :

( أ ) الوثائق الحكومية الا للأغراض الرسمية التى تخص الدولة أو فيما عدا ذلك بأذن خاص مكتوب من الوكيل .

( ب ) الوثائق غير الحكومية الا بموافقة مكتوبة من أصحابها .

### ( و ) الوثائق التاريخية :

تكون الوثيقة تاريخية اذا :

( أ ) مضى على انشائها خمسون عاما ويجوز للجنة التجاوز عن هذا الشرط .

أو ( ب ) صدرت بفرض النشر العام .

### ( ز ) نشر الوثائق :

١ - يجوز للدار نشر الوثائق التاريخية التى تكون فى عهدتها كما يجوز لها الاستعانة بأى شخص أو أشخاص يختارهم الوكيل لذلك الغرض بناء على توصية اللجنة .

٢ - لا يجوز لأى شخص أن ينشر بأية طريقة وثيقة مودعة بالدار ما لم يكن لديه إذن مكتوب من المدير .

### ( ح ) تبادل الخبرة :

يجوز للمدير تبادل الخبرة والوثائق المصورة مع أى شخص .

#### (ط) تسجيل الوثائق :

يكون لدى المدير سجلات بالوثائق الموجودة في عهده ويجب أن يضمها بالكمية التي تسهل الاطلاع عليها .

#### (هـ) حظر اخذ الوثائق :

١- يجوز لأي شخص :

٢- اخذ وثائق خارج مخازن الدار الا باذن مكتوب من المدير أو أي شخص آخر يخول له المدير ذلك .

٣- اخذ وثائق خارج الدار الا اذا كان :

٤- لديه أمر من محكمة مختصة .

٥- لديه إذن مكتوب من الوكيل .

٦- يجوز للوكيل أن يسمح بأخذ الوثائق خارج مباني الدار وفقا لأية شروط معقولة يحددها وذلك اذا كان الغرض من ذلك ايداعها في مكتبة عامة أو مؤسسة أو لأغراض الصيانة أو التصوير أو المعارض .

#### (و) حظر الدخول في مخازن الدار :

٧- يجوز لأي شخص الدخول في داخل مخازن الدار ما لم يكن لديه إذن مكتوب من المدير ويستثنى من ذلك موظفو الدار :

#### (ز) حظر التدخين والمشروبات :

٨- لا يسمح لأي شخص بالتدخين أو تناول المشروبات بالمخازن أو بجمعية القسرة .

٩- يجوز للمدير أن يطرد أي شخص لا يراعى أحكام البند (١) من ميثاق السادة .

#### الفصل الرابع - تنظيم الوثائق الحكومية :

#### (أ) إرسال الوثائق إلى الدار :

١٠- يجب على كل الوزارات والوحدات الحكومية أن ترسل للدار ثلاث نسخ من كل تقرير أو كتاب يطبع لغرض النشر العام .

#### ( ن ) سرية الوثائق :

يجب على كل وحدة حكومية أو غير حكومية تودع وثائقها في الدار أن توضح مدى سرية تلك الوثائق ، وبالرغم من ذلك يجوز للدار أن تفرض السرية على أية وثيقة .

#### ( س ) شروط السماح بالاطلاع على الوثائق :

مع مراعاة أحكام البند (٢) من المادة ٥ من هذه اللائحة لا يسمح لأي شخص بالاطلاع على الوثائق بالدار ما لم يكن :

• ( أ ) حائزا على درجة جامعية من جامعة أو معهد معترف به .

• أو ( ب ) سبق له أن نشر بحثا جادا أو على وشك ذلك .

• أو ( ج ) موصى له بالاطلاع على الوثائق من :

• أولا : شخص متخصص في موضوع البحث .

• أو ثانيا : الجامعة أو المعهد الذي ينتمى إليه .

• أو ثالثا : شخص مشهود له بمكانته العلمية .

• أو رابعا : رئيس الوحدة الحكومية في حالة الموظفين .

يجب على أي شخص يسمح له بالاطلاع على وثائق الدار أن يقدم نسخة بالمجان من كل كتاب أو بحث يكتبه باستعمال وثائق الدار .

تقدم الطلبات للاطلاع على الوثائق أو أخذ صور منها على الأرائيك

رقم (١) و (٢) على التوالي ووفقا لأية شروط يراها المدير لازمة .

#### ( ع ) تصوير أو عمل صور من الوثائق :

بالرغم من أي شيء ورد في هذه اللائحة يجوز للمدير بمحض اختياره

أن يسمح بتصوير أية وثيقة أو عمل صورة منها بأية وسيلة من الوسائل

أو يرفض ذلك .

#### ( ق ) العقوبات :

١ - أي شخص يخالف أي حكم من أحكام هذه اللائحة يكون عرضة

لغرامة لا تتجاوز العشرة جنيهات .



٢ - تتولى النظر فى المخالفات بموجب هذه اللائحة محكمة قاضى  
جنايات من الدرجة الثانية .

الخرطوم ١٩٦٦ .

### وزير الداخلية

(٢) ادارات واقسام دار الوثائق المركزية :

١ - قسم الادارة العامة :

الادارة - شئون الموظفين - الحسابات - الامدادات .

٢ - ادارة التفتيش :

الاشراف والمحافظة وتحويل وثائق وملفات الوزارات والمصالح  
الحكومية وشبه الحكومية .

٣ - ادارة العلاقات العامة والتبادل والوثائق القومية :

العلاقات العامة - التبادل - الاشراف على الوثائق القومية -  
الايداع القانونى .

٤ - الادارة الثقافية :

الابحاث - خدمة القراءة - المكتبة .

٥ - القسم الفنى :

التصوير - التجليد - الصيانة - وحدة السمعيات والبصريات -  
الطباعة .

( ٣ ) الفترة التاريخية التى تغطيها المجموعات والوحدات الارشيفية المودعة  
فى الدار :

أقدم سجل فى الدار هو مخطوط فى آداب الاسلام وناسخه سراج  
الدين عبد الوهاب فى سنة ٧٦٨ هـ .

وأقدم وثائق فى الدار هى وثائق تملك ارضى فى عهد القونج  
ابن السلطان ( بارى ابن السلطان نول ) .

هذا وتوجد مجموعة من الأوراق والمذكرات الخاصة بالزعماء ومشائخ الرجال في الفترة من ١٩٠٥ الى ١٩٦٢ .

#### ( ٤ ) الايداع والتسجيل والصيانة والفهارس :

##### اولا - الايداع والتسجيل :

تختتم الوثائق بختم الدار عند ورودها وتسجل في سجل الدار :  
Accession Register

##### ثانيا - الترميم والصيانة :

تعزل الوثائق التالفة والمصابة ومقم بمواد كيميائية وستقوم الدار بشراء جهاز تعقيم حديث .

• أما بالنسبة للترميم فيستعمل الورق (Hand Made Paper) وصنع خاص كما تستعمل المواد المثبتة والأحماض والمواد الكيميائية الأخرى .

##### ثالثا - التصنيف والفهرسة :

##### ( أ ) التصنيف :

تحتفظ الوثائق بنظام التصنيف الذي وردت به على قدر المستطاع .

##### ( ب ) الفهرسة :

توجد الفهارس الموجزة والمطولة والتحليلية - كما توجد قوائم خاصة لكل المجموعات الأرشيفية المتعددة - توضيح محتوياتها كما يوجد دليل (مرشد) على وشبك الإكمال ليقطى الفترة من عهد الفونج الى ما بعد الاستقلال حتى الوقت الحاضر ويبلغ عدد الوثائق المودعة بالدار حوالي أربع ملايين وثيقة باللغات الانجليزية والعربية هذا بالإضافة الى عدد كبير من السجلات أغلبها باللغة الانجليزية والقليل منها باللغة العربية وأهمها الوثائق الخاصة بالمهدية والحكم الثنائي .

##### ( ٥ ) اللغات المودنة بها الوثائق المودعة بالدار :

العربية - الانجليزية .

( ٦ ) دور الوثائق الإقليمية والأرشيفات المحلية :

دار الوثائق المركزية فى الخرطوم ولا توجد دور وثائق إقليمية تابعه لدار الوثائق بجمهورية السودان .

( ٧ ) القوى البشرية ومؤهلاتهم :

يعمل بدار الوثائق المركزية اثنان حاصلان على درجة الدكتوراه ، ٢٢ حاصلون على درجات الليسانس من الجامعيين . ٢٠ من حملة المؤهلات المتوسطة هذا بالإضافة الى ٢٢ من العمال والفرازين غير المؤهلين ولهم خبرة فى عملهم .

( ٨ ) مجلة الوثائق :

تصدر دار الوثائق المركزية مجلة متخصصة كل ستة شهور وقد صدر العدد الأول منها فى يناير ١٩٧٢ وتتناول الموضوعات التالية :

- ١ - مشاكل الأرشيف .
- ٢ - المخطوطات .
- ٣ - المكتبات .
- ٤ - علم الوثائق .
- ٥ - دور المحفوظات ونشاطها .
- ٦ - وشمى المعارف الانسانية .

( ٩ ) مكتبة دار الوثائق :

تضم المكتبة من الكتب العربية ٢٢٦٩ كتابا . ومن الكتب الاجنبية ١٦١١ كتابا باللغة الانجليزية كما تضم خمسا وعشرين مجلة . أهمها مجلات معهد المخطوطات العربية والجامع العلمية فى سوريا ومصر والعراق والمستان العربى فى المغرب ومجلة الجمعية التاريخية المصرية ومجلة الدراسات السودانية والخرطوم والسودان وغيرها .

ومن مقتنيات المكتبة فى علم الوثائق وعلم الأرشيف ما يأتى .

- ١ - فهرس مجموعة السودان .
- ٢ - دليل دور المحفوظات والمكتبات .
- ٣ - الوثائق : تنظيمها وحفظها .

(١٠) مجالات التعاون بين الدار ودور الوثائق في الدول الأخرى :

تفسير دار الوثائق المركزية الى أنه يمكن التعاون وإيجاد نوع من العلاقات الثقافية مع بعض دور الوثائق العربية والأجنبية وخاصة الدول التي يوجد بأرشييفها وثائق تتصل بالمجموعات المودعة بالدار المركزية في السودان ومنها •

( أ ) جمهورية مصر العربية نظرا للتاريخ المشترك بين البلدين وخاصة في العصر التركي •

( ب ) المملكة المتحدة لوجود مجموعات خاصة بشئون السودان P. R. O. جامعة أكسفورد •

( ج ) دول شمال وغرب وشرق أفريقيا للعلاقات الحضارية بينها وبين السودان •

(١١) خدمة البحث العلمي :

تقوم الدار المركزية بخدمة الباحثين وتيسير الإطلاع على الوثائق ، هذا بالإضافة الى إمكان تصوير الوثائق للباحثين بسعر يتراوح بين خمسة عشر قرشاً وخمسة وعشرين قرشاً حسب نوعية التصوير (زيبودكس - ميكروفيلم - فوتومنتات) •

وتفتح الدار أبوابها للباحثين يوميا من الساعة السابعة صباحا الى الثانية والنصف مساء • وقد بلغ عدد الباحثين خلال عام ١٩٧١ خميسة وأربعين من السودانيين والأجانب لبحث موضوعات مختلفة من التاريخ والاقتصاد والسياسة والانثروبولوجي ، هذا بالإضافة الى عدد الزائرين الذي بلغ خلال هذا العام ٧٤٧ من موظفين وطلاب وأساتذة سودانيين وأجانب •

(١٢) ميزانية دار الوثائق المركزية :

تبلغ الميزانية الاجمالية بالعملة المحلية المحسنة ١٠٠٧٤٥ ج (مائة ألف وسبعمائة وخمسة وأربعين جنيها) •

- ميزانية الأجور والمرتبات :

٤٦٦٠٥ ج (ستة وأربعون وستة وخمسة جنيهات) \*

- ميزانية الأثاث والسيارة :

٢٠٠٠ ج (ثلاثة آلاف جنيه) \*

- ميزانية شراء الوثائق والتعويضات :

٤٠٠٠ ج (أربعة آلاف جنيه) \*

- ميزانية المطبوعات :

٦٠٠٠ ج (ستة آلاف جنيه) \*



الجمهورية العربية السورية  
مديرية الوثائق التاريخية بدمشق





## مديرية الوثائق التاريخية

### ١ - قانون انشاء المديرية واللائحة الداخلية :

تم انشاء مديرية الوثائق التاريخية بمسمى "حـ" حسب القانون رقم ١٦٦ بتاريخ ١١/١١/١٩٥٨ الخاص بتنظيم وزارة الحربية والارشاد القومي - والسبب نص في الفقرة (هـ) على أن تتسع دائرة الوثائق التاريخية المتعددة العامة للآثار والمتاحف .

#### ● اللائحة الداخلية :

صدرت اللائحة الداخلية لتنظيم الأعمال - عمية وإدارية بمديرية الوثائق التاريخية ضمن القرار رقم ٢٩ - ١ بتاريخ ١٤/٤/١٩٥٩ ومصدره نص موادها :

### القرار رقم ٢٩ - ١

#### وزير الثقافة والارشاد القومي :

بعد الاطلاع على القانون رقم ١٩٧ لسنة ١٩٥٨ بشأن تنظيم وزارة الثقافة والارشاد القومي في الاقليم السوري واحق بعض الإدارات التابعة بها وخاصة البند الثاني من الفقرة (هـ) للمادة السادسة واناديى ١٠ - ١٣ .

### قصر :

#### الفصل الأول - مديرية الوثائق التاريخية

المادة ١ - تحدد اختصاصات مديرية الوثائق التاريخية في - مديرية العامة للآثار والمتاحف وفقاً لما يلي :

( ١ ) جمع وحفظ جميع الوثائق التاريخية ضمنه بتاريخ الاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة وما يتصل بهذا التاريخ في جميع المصور القديمة والحديثة .

(ب) تيسير دراسات الوثائق المذكورة على الباحثين والمؤرخين ، والعمل على دراستها ونشر ما يتقرر نشره منها .

المادة ٢ - (المصلحة بموجب القرار الوزاى رقم ١/١٠ بتاريخ ١٩٦٦/١/٢٧) تضاف الى صلاحيات مجلس الادارة فى المديرية العامة للآثار والمتاحف الصلاحيات التالية :

( أ ) تقرير ما يعتبر من الوثائق الواردة من الوزارات والادارات والمؤسسات العامة ومن الجماعات والأفراد وغيرهم هاما ذا قيمة تاريخية بالغة تجب المحافظة عليه ويسجل بقرار وزارى بناء على اقتراح مدير الوثائق التاريخية .

أما الوثائق العادية والوثائق التى هى من نوع المستندات المعتبرة مرجعا تاريخيا فتحتفظ فى مديرية الوثائق التاريخية حسب الأصول العلمية المتبعة دون حاجة لتسجيلها أو عرضها على مجلس الادارة .

( ب ) الموافقة على نشر بعض الوثائق التاريخية مع بيان طريقة نشرها .

( ج ) إبداء رأى فى ائلاف الأوراق الرسمية المتعلقة بالوزارات والادارات والمؤسسات العامة وذلك بعد الاطلاع على تقرير مديرية الوثائق التاريخية حول الموضوع .

أما الأوراق المعادة الى تلك الوزارات والادارات والمؤسسات العامة بعد انتقاء ما يجب حفظه منها فى مديرية الوثائق التاريخية فيتم ائلافها على مسئولية الوزارة أو الدائرة أو المؤسسة الرسمية صاحبة العلاقة أو على مسئولية اللجنة المشكلة خصوصا لذلك .

( د ) الموافقة على الأنظمة الخاصة بمديرية الوثائق التاريخية من حيث تنظيم العمل فيها وأصول حفظ الوثائق وتصنيفها وشروط الاطلاع عليها .

المادة ٣ - تتألف نواة المحفوظات فى مديرية الوثائق التاريخية من (أ) الوثائق التالية :

( أ ) المحفوظات التاريخية الواردة من الامانة العامة لرئاسة المجلس

التنفيذى والعائدة لرئاسة الجمهورية ، سورية ولرئاسة مجلس  
انوزراء ، ووزارة الخارجية السابقة .

( ب ) المحفوظات التاريخية التي مسترد من الأمانة العامة لرئاسة المجلس  
التنفيذى ومن وزارات الاقليم السورى والادارات والمؤسسات  
العامة فيه ، وللجهات المذكورة أن تحفظ لديها الوثائق التي ترى  
أن لها صفة سرية معاصرة لا يجوز اذاعتها .

المادة ٤ - تعتبر الوثائق التاريخية المسجلة بقرار وزارى كالآثار  
المنقولة المسجلة - وتخضع للأحكام المخصصة للآثار المنقولة الواردة فى نظام  
الآثار العام المحدد بالمرسوم التشريعى رقم (٨٩) المؤرخ فى ١٩٤٧/٦/٣٠  
ويجب على مديرية الوثائق التاريخية لدى صدور هذا القرار الاتصال بكافة  
الوزارات والادارات والمؤسسات العامة فى الاقليم السورى لاستلام ما لديها  
من وثائق (اضيفت الفقرة التالية بموجب القرار الوزارى رقم ١/٨١ بتاريخ  
١٩٦٣/٩/٣٠) أما الوثائق التاريخية غير المسجلة وما فى حكمها من الكتب  
وغيرها فيتم شرائها بناء على اقتراح مديرية الوثائق التاريخية وبمعرفة لجنة  
مبايعات الوثائق المؤلفة لهذه الغاية .

المادة ٥ - تبصم الوثائق التاريخية المودعة لدى مديرية الوثائق التاريخية  
بخاتمها الرسمى ، ولا يجوز اخراجها من مقرها الرسمى الا بقرار من مجلس  
الادارة ، ويمكن أن تؤخذ صورة شمسية أو خطية طبقا للقواعد التى توضع  
لذلك على أن تؤدى عنها الرسوم المآلية القانونية .

## ٢ - ادارات وأقسام المديرية ومقتنياتها :

### ( أ ) قسم وثائق الدولة :

ويضم وثائق الدولة : من مراسيم جمهورية وقرارات وزارية وقسم  
يتعلق بفلسطين ووثائق المحافظات .

### ( ب ) القسم الخاص :

ويضم الوثائق الخاصة ببعض الشخصيات الوطنية ورسائلهم  
ومذكراتهم وصورهم .

## ج - القسم العنصرى

قسم جند - من ١٠ - ١٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠٠  
١٠٠٠٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠٠٠٠

## د - قسم الصحف

قسم صحف - ١٠٠٠ - ١٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠٠٠

## هـ - قسم الأمم المتحدة :

قسم الأمم المتحدة - ١٠٠٠ - ١٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠٠٠  
الجمعية العمومية - اللجنة العامة - جلسات - ١٠٠٠ - ١٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠٠

## و - القسم السرى :

## ز - المكتبة الخارجية :

قسم بعض الكتب - تاريخية - ثقافية - ١٠٠٠ - ١٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠٠

## ح - مكتب مديرية الوثائق :

## أولا - الوثائق :

والمنسوخ بالوثائق - مراسلات - تقارير - ١٠٠٠ - ١٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠٠  
مع حفظ مرتبة ترتيب - من كل موضوع - ١٠٠٠ - ١٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠٠  
الوثائق والجموعات الرئيسية العربية التالية

## ١ - لسوا، الاسكندرية :

مجموعة وثائق - من ١٠٠٠ - ١٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠٠٠  
الى ١٩٥٥م ( وعددها ٢٦ وثيقة )

## ٢ - الأحزاب السياسية :

سيرة وضميم الاحزاب - من ١٩٣٨ - ١٩٥٧ ( وعددها ٣٥٠ وثيقة )

## ٣ - وزارة الاسقال العمومية :

بين النظم - ١٩٣٥ الى ١٩٥٨ ( وعددها ١٠٠٠ وثيقة )

٤ - الانتداب الفرنسي :

يظهر بوضوح وجلاء السياسة الإستعمارية الفرنسية في البلاد في الفترة من ١٩٢٠ الى ١٩٤٦ : ( وعددها ٥٥٠ وثيقة ) .

٥ - وزارة الاقتصاد الوطني :

تفيد في دراسة تطور الناحية الاقتصادية في البلاد في الفترة من ١٩٢٧ الى ١٩٥٨ . ( وعددها ٤٠٠٠ وثيقة ) .

٦ - وزارة الإصلاح الزراعي :

من تطور أساليب الزراعة والإصلاحات في الفترة من ١٩٥٨ ( وعددها ١٠ وثائق ) .

٧ - بلاغات جمهورية :

لها أهمية تاريخية وهي خاصة بالفترة من ١٩٥٠ الى ١٩٥٨ ( وعددها ٨٠ وثيقة ) .

٨ - وزارة الشؤون البلدية والقروية :

تفيد في البحث عن معلومات عن القرى في الفترة من ١٩٥٨ ( وعددها ١٠ وثائق ) .

٩ - وزارة التخطيط :

تحتوي معلومات عن تطور تخطيط الدولة في الفترة من ١٩٥٨ ( وعددها ١٥ وثيقة ) .

١٠ - وثائق تتعلق بالثورة السورية :

ولهذه المجموعة أهمية خاصة في تلك الفترة الجاسمة من ١٩٢٥ الى ١٩٣٦ ( وعددها ٥٧ وثيقة ) .

١١ - وزارة الثقافة والإرشاد القومي :

تحتوي معلومات عن النشاط في المجالس الثقافية والإعلامية في الفترة من ١٩٥٨ ( وعددها ١٠ وثائق ) .

١٢ - وزارة الخارجية :

تفيد في دراسة السياسة الخارجية والعلاقات الدولية في الفترة من ١٩٣٣ الى ١٩٦٢ ( وعددها ٥٥ وثيقة ) .

١٣ - وزارة الداخلية :

تتضمن معلومات عن تطور الأمن في البلاد وما تقوم به الدولة لتحقيق ذلك في الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٦٠ ( وعددها ٣٠٠٠ وثيقة ) .

- ١٤ - وزارة الدفاع :  
مراحل الدفاع ونشاط الدولة في هذا المجال في الفترة ١٩٢٧ الى ١٩٥٨ ( وعددها ٤٠٠ وثيقة ) .
- ١٥ - وزارة الزراعة :  
تطور الزراعة في الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٥٣ ( وعددها ٣٥٠ وثيقة ) .
- ١٦ - الصحف والمجلات :  
تفيد في دراسة وسائل الاعلام في الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٤٠ ( وعددها ٢٢٥ وثيقة ) .
- ١٧ - وزارة الصحة :  
مجموعة وثائق تفيد في دراسة الحالة الصحية للبلاد وما تسهم به الدولة من خدمات في الفترة من ١٩٢٨ الى ١٩٥١ ( وعددها ٢٠٠ وثيقة ) .
- ١٨ - وزارة الصناعة :  
الحركة النقابية - من عام ١٩٥٨ ( وعددها ٢٥ وثيقة )
- ١٩ - وزارة العدل :  
وتغطي الفترة من ١٩٢٥ - ١٩٥٢ ( وعددها ٢٥٠ وثيقة ) .
- ٢٠ - قضية فلسطين :  
مجموعة وثائق تتعلق بقضية فلسطين وتطورها في الفترة من ١٩٣٦ الى ١٩٥٨ ( وعددها ٣٠٠٠ وثيقة ) .
- ٢١ - قوانين ومراسيم مجلس الوزراء :  
وتغطي الفترة من ١٩٢٧ الى ١٩٥٨ ( وعددها ١٢٠٠ وثيقة ) .
- ٢٢ - قوانين وقرارات المجلس النيابي :  
جلسات المجلس في الفترة من ١٩٣٦ الى ١٩٥٧ ( وعددها ١٠٠٠ وثيقة ) .
- ٢٣ - وزارة المالية :  
وتغطي الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٥٧ ( وعددها ١٠٠٠ وثيقة ) .
- ٢٤ - مراسيم جمهورية :  
مراسيم تتعلق بشئون الدولة في الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٥٨ ( وعددها ٥٠٠٠ وثيقة ) .

## ٢٥ - وزارة المعارف ( التربية ) :

وثائق خاصة بتطور التربية والتعليم في الفترة من ١٩٢٥ الى ١٩٦٠  
( وبعدها ٢٠٠٠ وثيقة ) .

## ثانيا - الوثائق الشرعية :

والمقصود بالوثائق الشرعية التصرفات الخاصة الصادرة عن المحاكم الشرعية من وقف وبيع وزواج وطلاق ووراثة واستبدال واسقاط وغير ذلك وتوجد بمديرية الوثائق بدمشق المجموعات التالية :

### ١ - مجلدات المحاكم الشرعية في حلب ( باللغة العربية ) :

وتتضمن وقائع شرعية وصكوك بيع واث وحجج وقف صادر من محنتكم :

• المحكمة الصلاحية في حلب .

• محكمة القسمة العسكرية .

• محكمة جبل سمعان .

• المحكمة الشافعية .

• المحكمة الباهوسية .

• المحكمة الكبرى .

• المحكمة الباقوسية .

• المحكمة العليا .

• المحكمة الشرعية .

ويبلغ عددها ٢٩٧ مجلدا وعددها ٦٠٠٠ وثيقة تغطي الفترة من ١٢٦١ هـ الى ١٣٠٣ هـ .

### ٢ - مجلدات المحاكم الشرعية في حلب ( باللغة التركية ) :

وأوامر سلطانية عليا ويبلغ عددها ٦٣ مجلدا وحوالي ١٠٠٠ وثيقة صادرة من المحكمة الصلاحية ومحكمة القسمة العسكرية ومحكمة جبل سمعان في الفترة من ١١٠١ هـ الى ١٢٨٣ هـ .

### ٣ - مجلدات المحاكم الشرعية بدمشق :

وتحتوى على وقائع شرعية من بيع وميراث ووقف ويبلغ عددها حوالي ٨٠٥ مجلد ، ٢٥٠٠٠ وثيقة صادرة من محاكم القسم العسكرى والجناب والكبرى والقسم العربية والعونية والميدان والسنانية والصلاحية .

وتغطى هذه المجموعات الفترة من ٩٩١ هـ الى ١٣٠٣ هـ .

### ٤ - مجموعة وثائق شرعية متنوعة :

ويبلغ عددها ٣١٥ وثيقة بيع وميراث وغير ذلك من تواريخ مختلفة .

### ثالثا - الوثائق الخاصة :

المقصود بها مذكرات الزعماء وخطاباتهم ومذكرات رجال الفكر ومشايخ الناس وتقاريرهم عن الأحداث الهامة وهم من الشخصيات العربية التي ساهمت في الحركة العربية الأولى في الفترة من ١٩١٥ الى ١٩٤٠ وهي عبارة عن رسائل خطية باللغة العربية لها أهمية تاريخية كبرى .

وهذه الرسائل خاصة بالأشخاص الآتى أسمائهم :

- أحمد حلمى العلاف
- بدر الدين الكيلاني
- أحمد قدرى
- جميل مردم
- حكمت الحسراكي
- أبو الهدى الصيادى
- الأمير سميد الجزائرى
- رشيد رضا
- عبد القادر الجزائرى
- نورى السعيد
- باسعيد الهاشمى
- ليون زمريسا
- لطفى الحفناز
- الامام يحيى



- شكري القوتلي
  - عزة دروزة
  - نمارى عجمي
  - سعيد الفزى
  - عبد الرحمن الكواكبي
  - جميل مدفعي
  - الملك فيصل ( الهاشمي )
  - محب الدين الخطيب
  - رشيد عالي الكيلاني
  - أسعد داغر
  - فخرى البارودي
- أما المذكرات الخطية والمطبوعة فلها أهمية تاريخية إذ أنها لأشخاص لعبوا دوراً هاماً في تاريخ سورية السياسي والوطني .

- أوراق خاصة بحسن الحكيم ( ١٩٤٠ - ١٩٥٣ )
  - مذكرات البارودي ( ١٩١٢ - ١٩٣٥ )
  - مذكرات الثورة السورية ( ١٩٥٢ م )
  - مذكرات سعد الله الجابري ( ١٩٢٩ م )
  - مذكرات جميل ابراهيم باشا ( ١٩٥٩ م )
  - مذكرات فتح الله الصقال ( ١٩٦٠ م )
  - مذكرات الدكتور عبد الرحمن الكيالي ( ١٩٥٨ - ١٩٦٠ )
  - مذكرات الشفوري عن ثورة هنانو
  - مذكرات يوسف العلون عن ثورة هنانو ( ١٩٥٥ )
  - مذكرات فتح الله الصقال « من ذكرياتي في المحاماة » ( ١٩٥٨ )
- التقارير :**

- ويوجد بالمديرية ٢٩٣ وثيقة من مكتب الاستعلامات السوري عن حوادث عام ١٩٢٦ ، ١٩٢٧ ، ١٩٢٨ .
- كما يوجد ١٥٢ وثيقة تتعلق بتاريخ سورية سنة ١٨٦٠ .

#### رابعاً - صور الوثائق المنسوخة والأبدت :

وتشمل الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية التي اعتمدت على الوثائق وصور الوثائق المنسوخة باليد أو بالآلة انشائية الخاصة بموضوع معين أو فترة تاريخية معينة هذا بالإضافة الى بعض المحفوظات التي تحفظ بالمديرية وأهمها :

#### الأبحاث والرسائل :

- مخطوط دمشق في مطلع القرن العشرين لأحمد حلمي العلاف - وقد طبعت منه نسخة على الآلة الكاتبة باللغة العربية .  
صور الوثائق المنسوخة :

بعض الوثائق العثمانية - وثائق وقف مكتوبة على الآلة الكاتبة ( باللغة العربية ) .

- مذكرات بعض مشاهير الرجال السوريين كمذكرات عبد الرحمن الكيالي - والصقال - كتبت على الآلة الكاتبة ( باللغة العربية ) .

#### ٣ - الفترة التاريخية التي تغطيها الوحدات والمجموعات الأرشيفية بالمديرية :

تضم مديرية الوثائق مجموعات من الوثائق تغطي الفترة من ١٩٦١ هـ الى ١٣٠٣ هـ هذا بالإضافة الى الكثير من الوثائق الحديثة التي تغطي فترة زمنية تصل الى عام ١٩٦٠ وبعض المخطوطات القديمة التي يرجع تاريخها الى سنة ٢٥٠ هـ .

#### ٤ - الفهارس والأدلة والتسجيل :

عند ورود وثائق للمديرية تفرز أولاً وتصنف بحسب أهميتها ثم توزع على الأقسام المختصة بالمديرية حسب موضوعاتها ثم ترقم وتسجل في دفاتر التسجيل الخاصة بالأقسام وبيانها كالآتي :

#### ( ١ ) سجل خاص بقسم وثائق الدولة :

يسجل به الوثائق الخاصة بقسم وثائق الدولة وذلك حسب الأقسام التي اتفق عليها في مديرية الوثائق ( كالأحزاب السياسية - الانسداد الفرسي - الوزارات بأنواعها - المراسيم الجمهورية - قرارات رئاسة مجلس الوزراء ٠٠ الخ وعددها ثلاثة سجلات تغطي الفترة من سنة ١٩١٥ حتى الآن ( بالفتن العربية والفرنسية ) .

(ب) سجل المقدم الخاص :

تسجل به الوثائق الخاصة والخطية ومذكرات مشايير رجال العرب  
( باللغة العربية ) ونفطى الفترة من سنة ١٩١٥ حتى الآن .

(ج) سجل القسم السمعى :

وهو مخصص لتسجيل مقتنيات القسم السمعى من اسطوانات وأشرطة  
والقسم البصرى الذى يضم الصور التاريخية واسطوانات لأصوات ذات  
أهمية سياسية ( من سنة ١٥٠٠ م الى الآن ) .

(د) سجل عام :

لتسجيل الكتب الواردة الى المكتبة بصورة عامة من عربية وانجليزية  
وفرنسية ( من سنة ١٩٠٠ م الى الآن ) .

(هـ) سجل خاص للمكتبة :

وهو مخصص لتسجيل الكتب حسب الموضوعات قسم خاص بسورية  
وقسم خاص بالبلاد العربية باللغات العربية والتركية والانجليزية والفرنسية  
ويغطى الفترة من سنة ١٦٠٠ الى الآن .

(و) سجل من القسم السرى :

(ز) سجل خاص للقسم الصحفى :

— سجل للصحف المحلية .

— سجل للصحف الأجنبية والعربية .

وتغطى الفترة من ١٩٢٠ الى الآن .

(ح) سجل المجلدات العشوائية ( الشرعية ) :

ويغطى الفترة من ٩٦١ هـ الى ١٣٠٢ هـ وهو مخصص لتسجيل المجلدات  
باللغات العربية والتركية القديمة .

(ط) سجل لقسم الامم المتحدة :

وهذه السجلات فى ازدياد مستمر فكل ما يرد من وثائق للمديرية يسجل  
بالرقم المسلسل والرقم الخاص والقسم التابعة له وتاريخها ومضمون  
الوثيقة .

ويعاد تنظيم الوثائق حسب الاقسام الموجودة فى المديرية كما توجد  
فهارس موجزة للمجموعات والوحدات الارشيفية — وتوجد بطاقات لكل وحدة  
ارشيفية للاعلام عنها للباحثين .

##### ٥ - اللغات المدونة بها الوثائق المودعة في المديرية :

تضم مديرية الوثائق التاريخية بدمشق مجموعات ضخمة من الوثائق مدونة بلغات متعددة فمنها العربية والتركية القديمة والانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية وبيانها كالآتي :

- وثائق باللغة التركية ( ٣٠٠٠٠ وثيقة ) .
- وثائق باللغة التركية القديمة ( ٤٥ مجلدا لموضوعات مختلفة ) .
- وثائق باللغات الفرنسية والانجليزية . والالمانية والاسبانية ( ٤٠٠ مجلد يتضمن وثائق متعددة ) .

##### ٦ - دور الوثائق الاقليمية والأرشيقات المحلية :

مديرية الوثائق التاريخية مركزية وتوجد بدمشق ولا توجد أرشيقات اقليمية تابعة لها ويسمح للباحثين العرب بالاطلاع على جميع الوثائق بعد تصريح من وزير الثقافة كما يسمح للأجانب بالاطلاع على الوثائق الخاصة والعثمانية ووثائق الدولة ، والمديرية تعمل يوميا من الساعة صباحا الى الثانية والنصف بعد الظهر .

##### ٧ - القوى البشرية ومؤهلاتهم :

يعمل بالمديرية اثنان من الفنيين الجاهلين على اجازة في الآداب ولسانس تاريخ (مديرية الوثائق التاريخية - ورئيسة قسم وثائق الدولة) . كما يعمل بالمديرية اثنان من الإداريين والكتبة في وظيفة أمين مكتبة ووظيفة كاتب آلة كتابة . هذا بالإضافة الى أحد العمال .

##### ٨ - مجلة الوثائق :

لا توجد مجلة متخصصة في الوثائق تصدرها المديرية بصفة دورية .

##### ٩ - مكتبة المديرية :

- توجد بمديرية الوثائق مكتبة متخصصة تضم من الكتب العربية ٢٠٠٠ كتاب ومن الفرنسية ١٠٠ كتاب ومن الانجليزية ٢٦٧ كتابا ومن الالمانية تسعة كتب ومن التركية القديمة ٤٥ كتابا . وتضم المكتبة بعض المراجع والكتب في علم الوثائق وعلم الارشيف وأهمها مجموعة الارشيف باللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية .

الإنجليزية Keesings Contemporary Archives 1946 — 1948  
الفرنسية Archiveum 1957 — 1966  
الألمانية Der Archiv

أعداد متفرقة

كما يوجد بعض الكتب والنشرات عن تنظيم وتصنيف الوثائق في الدول العربية وخاصة من جمهورية السودان .

- وترد الى المكتبة بعض المجلات والدوريات وهي :
- مجلة المعرفة : التي تصدرها وزارة الثقافة .
- مجلة المعلم العربي التي تصدرها وزارة الثقافة .
- مجلة العمران التي تصدرها وزارة البلدية والقروية .
- ومن الدوريات - مجلة الجسد .

١٠ - المتحف والمعارض التاريخية :

لا يوجد بالمديرية متحف للوثائق التاريخية .

١١ - خدمة البحث :

توجد بمديرية الوثائق التاريخية قاعة بحث مزودة بجهاز قراءة ميكروفيلم للاطلاع على الوثائق أو الصور أو المسجلات .

ويبلغ عدد الباحثين بمديرية الوثائق في عام ١٩٧١ - ٢٠ من ذوي الجنسيات المختلفة الأمريكية والفرنسية والانجليزية والعربية وقد كانت أبحاثهم تدور حول الدراسات الاجتماعية في أواخر القرن الثامن عشر والحركة العربية في الفترة من ١٩٢٠ الى ١٩٣٦ .

كما بلغ عدد الزائرين للمديرية في هذا العام ٣٠٠ من القطر السوري والأقطار العربية الشقيقة والأجانب .

١٢ - ميزانية مديرية الوثائق :

- تبلغ ميزانية الأجور والمرتبات ١٨٠٠ ليرة سورية .
- ميزانية الاثاث والصيانة ٣٠٠٠ ليرة سورية .
- ميزانية شراء الوثائق أو التعويض ٥٠٠٠ ليرة سورية .

— ميزانية المطبوعات والنشر :

تطبع مطبوعات المديرية فى المديرية العامة للآثار والمتاحف وعموما تتبع الميزانية الخاصة بمديرية الوثائق لمديرية الآثار .

١٣ — التعاون بين المديرية ودور الوثائق العربية :

تبدى المديرية رغبتها فى التعاون مع الدول العربية والدول الصديقة فى جميع المجالات الممكنة فى هذا المجال وخاصة فى تبادل صخور الوثائق التى لها علاقة بالوطن — كما تبدى رغبتها فى الاشتراك فى برنامج تدريب على النطاق القومى لدراسة الوثائق ونظم الأرشفة الجارى .

١٤ — الوثائق المصورة بالميكرو فيلم والمسجلات :

توجد بالمديرية ثلاثة أفلام تضم ٢٣٥١ صورة خاصة بالوثائق الهامة والخاصة .

كما توجد بعض صور الوثائق المطبوعة وعددها ٢٠ وثيقة خاصة برسائل حسين مكماهون ورسائل أعضاء حزب اللامركزية لقناصل فرنسا فى بيسروت واستانبول .

وتحتفظ المديرية ببعض المسجلات الصوتية ومنها مقاطع من خطاب الرئيس جمال عبد الناصر فى إعلان الوحدة بين سورية ومصر — ومقطع من تأميم القناة — ومن خطباته فى مجلس الأمة كما توجد ٢٤ أسطوانة تتعلق بمشروع الصوت والضوء الخاصة بأهرام الجيزة ( بالعربية والإنجليزية والفونيسية ) .

جمهورية مصر العربية

دار الوثائق القومية بالقاهرة





## دار الوثائق القومية

لم تعد دار الوثائق فى جمهورية مصر دارا لحفظ المستندات والأوراق والحجج التى تثبت الحقوق ، بل أصبحت عنصرا من عناصر الثقافة القومية . والمستودع الأول لأدوات البحث فى التاريخ القومى .

### ١ - قانون انشاء الدار واللائحة الداخلية

توجد دار الوثائق القومية بجوار المتحف الحربى بالقلعة بالقاهرة - وقد تم انشاؤها بموجب القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ ويتبين لنا من نص هذا القانون أن الدار تقوم بجمع الوثائق التى تتصل بتاريخ مصر فى جميع العصور وتيسير البحث والاضلاع والعمل على نشر هذه الوثائق ، كما تختص بحصر وتقييم مصادر التاريخ القومى وجمعها من الجهات المتعددة والتعريف بهذه الوثائق اسهاما منها فى رفع مستوى البحوث التاريخية ، كما تعتبر الدار مركزا للإرشاد يعمل على تثقيف الباحث وتوفير أدوات البحث أمامه عن طريق الوثائق التى تجمعت فى الدار .

### قانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤

#### بانشاء دار الوثائق التاريخية القومية

باسم الأمة :

رئيس الجمهورية :

بعد الاطلاع على الاعلان الصادر فى ١٠ من فبراير سنة ١٩٥٣ من القائد العام للقوات المسلحة وقائد ثورة الجيش ،

وعلى الاعلان الدستورى الصادر فى ١٨ يونية سنة ١٩٥٣ .

وعلى المرسوم بقانون رقم ٢٢٠ لسنة ١٩٥٢ بانشاء وزارة الارشاد القومى المعدل بالقانون رقم ٤٣٣ ، لسنة ١٩٥٣ ،

وعلى القانون رقم ٢١٥ لسنة ١٩٥١ لحماية الآثار ،

وعلى ما ارتآه مجلس الدولة ،  
وبناء على ما عرضه وزير الارشاد القومى . وموافقة رأى مجلس  
الوزراء .

### اصدر الفانون الآتى :

#### مادة ١ - انشاء دار الوثائق :

تنشأ دار الوثائق التاريخية القومية وتكون تابعة لوزارة الارشاد  
القومى .

#### مادة ٢ - مهمة دار الوثائق :

تقوم هذه الدار بجمع الوثائق التى تعد مادة لتاريخ مصر وما يتصل  
به فى جميع العصور وبحفظها وتيسير دراستها وبالمعمل على نشرها ، كل  
ذلك مع عدم الاخلال باحكام القانون رقم ٢١٥ لسنة ١٩٥١ المشار اليه .

#### مادة ٣ - المجلس الأعلى لدار الوثائق واختصاصاته :

يكون للدار مجلس أعلى يتولى كلاً من :  
الأخص ما يأتى :

- ١ - تقرير ما يعتبر من الوثائق ذا قيمة تاريخية .
  - ٢ - تقرير نقل الوثائق الى الدار .
  - ٣ - وضع قواعد المحافظة على الوثائق .
  - ٤ - تحديد الوثائق التى تنشر وطريقة نشرها .
  - ٥ - وضع شروط الاطلاع على الوثائق وأخذ الصور منها على أن  
يصدر بذلك قرار من وزير الارشاد القومى .
  - ٦ - ابداء رأى فى اعدام الأوراق الخاصة بكل وزارة .
  - ٧ - وضع اللائحة الداخلية لسير العمل بالدار على أن يصدر بها  
قرار من وزير الارشاد القومى .
- ويعد وزير الارشاد القومى قرارا ببيان تشكيل هذا المجلس ومواعيد  
انعقاده وصحة جلساته وكيفية صندوق قراراته وتنفيذها ونظام العمل به  
واختصاصات رئيسه وسكرتيره ومكافآت أعضائه .

#### مادة ٤ - مجموعات الوثائق الأساسية :

تعتبر نواة لمجموعات الوثائق التي ستضمها هذه الدار ، الوثائق الموضوعة بالجهات الآتية :

- ١ - أقسام المحفوظات التاريخية فى القصر الجمهورى .
- ٢ - دار المحفوظات بالقلعة .
- ٣ - مجلس الوزراء .
- ٤ - وزارة الخارجية .
- ٥ - وزارة العدل .
- ٦ - وزارة الأوقاف .
- ٧ - الأزهر .

على أنه يجوز للجهات المذكورة فى البنود من ٣ الى ٧ أن تحفظ لديها الوثائق التى ترى أن لها صفة سرية - ويضم الى هذه الدار الوثائق التى يقرر المجلس الأعلى اعتبارها ذات قيمة تاريخية ، والموجودة لدى الوزارات والمصالح الأخرى أو لدى الأفراد والهيئات .

#### مادة ٥ - جمع الوثائق الحكومية :

إذا قرر المجلس الأعلى للدار أن وثيقة ذات قيمة تاريخية وجب على الوزارة أو المصلحة الحكومية التى تحوزها أن تسلمها للدار بمجرد اخطارها بذلك .

#### مادة ٦ - جمع الوثائق الخاصة بالأفراد والهيئات :

يجوز لوزير الارشاد القومى بقرار يصدره بناء على طلب المجلس الأعلى للدار أن يقرر اعتبار أية وثيقة لدى الأفراد أو الهيئات ذات قيمة للتاريخ القومى - وفى هذه الحالة يعد حائز الوثيقة مسئولاً عن المحافظة عليها وعدم احداث أى تغيير بها وذلك من تاريخ ابلاغه هذا انقرار بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم وصول - كما يحظر عليه اخراجها من الجمهورية المصرية أو التصرف فيها بأى وجه من الوجوه الا بترخيص من وزارة الارشاد القومى وعليه عند التصرف فيها ابلاغ المتصرف اليه أن الوثيقة معتبرة من الوثائق ذات القيمة للتاريخ القومى .

#### مادة ٧ - الاستيلاء على الوثائق :

يجوز لوزير الارشاد القومى أن يستولى على الوثائق التى توجد لدى

الأفراد أو الهيئات بقرار منه بناء على اقتراح المجلس الأعلى للدار الذى يقدر قيمة التعويض الذى يمنح لمالك الوثيقة وينشر قرار الاستيلاء فى الجريدة الرسمية - وعلى مالكها أو حائزها تسليمها الى الدار خلال ثلاثين يوما من اخطاره بالقرار بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم الوصول .

ويخطر مالك الوثيقة بقيمة التعويض المقدّر بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم وصول وتصبح قيمة التعويض نهائية اذا لم يعارض فيها خلال ثلاثين يوما من اخطاره .

وتكون المعارضة أمام المحكمة الابتدائية المختصة وتنظرها على وجه السرعة .

#### مادة ٨ - وجوب (ختم) بصم الوثائق القومية :

الأوراق التى تسلم الى الدار باعتبارها من الوثائق التاريخية القومية تبصم بخاتم الدار وتودع بها ولا يجوز نقلها من أقسامها ولا استعمالها إلا داخل الدار - ومن حيث حجبها القانونية تعتبر كما لو كانت فى المكان الذى نقلت منه .

#### مادة ٩ - السماح بأخذ صور من الوثائق :

يجوز التصريح بأخذ صور شمسية أو خطية من الوثائق المودعة بالدار طبقا للقواعد التى يحددها المجلس الأعلى والتى يصدر بها قرار من وزير الارشاد القومى .

وتؤدى عن هذه الصور الرسوم المقررة لاستخراج صور من الأوراق الرسمية ما لم يكن مقررا عليها رسوم خاصة بمقتضى القوانين المعمول بها فى الجهات التى نقلت منها الوثيقة - كما يجوز تخفيضها أو الاعفاء منها وفقا للقواعد التى يحددها قرار يصدره وزير الارشاد القومى بناء على اقتراح المجلس الأعلى للدار .

#### مادة ١٠ - تشكيل اللجان الدائمة للمحفوظات :

تؤلف بكل وزارة لجنة دائمة للمحفوظات يصدر بتشكيلها قرار من الوزير المختص وتكون مهمتها الاشراف على صيانة محفوظات الوزارة وتنظيمها وتعمل سجلات لها وتكون هذه اللجنة حلقة الاتصال بين الوزارة وبين دار الوثائق التاريخية القومية .

#### مادة ١١ - الفرز والاعتماد :

- اذا أرادت وزارة أو مصلحة التخلص من بعض الأوراق وعلى الدجيه الوزارية المنصوص عليها في المادة السابقة بالاشتراك مع مندوب دار الوثائق تقديم تقرير عنها يرفع الى المجلس الأعلى 'يبدى رأيه فى ذلك ولا يجوز التصرف فيها دون اتخاذ ذلك الاجراء .

#### مادة ١٢ - العقوبات :

يعاقب كل من يخالف أحكام المادتين ٦ . ٧ بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر وبغرامة لا تقل عن ٢٥ جنيهًا ولا تزيد على ٢٠٠ جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين .

#### مادة ١٣ :

فى تعليق أحكام المادتين ١٥١ ، ١٥٢ من قانون العقوبات يعتبر اتلافا للوثائق التاريخية المودعة فى الدار كل كشط فيها أو تخطيط عليها بالحبر وغيره أو عبث بها يحدث أى تغيير فى الشكل الذى سلمت به .

#### مادة ١٤ :

لوزير الارشاد القومى - بناء على اقتراح المجلس الأعلى أن يصدر قرارات يعاقب من يخالفها بعقوبة المخالفة وذلك فيما يتعلق بالمحافظة على الوثائق وتنظيم الاطلاع عليها واستعمالها وحفظ النظام داخل الدار .

#### مادة ١٥ :

على الوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية .  
صدر بقصر الجمهورية فى ٢٣ شوال سنة ١٣٧٣ ( ٢٤ يونية سنة ١٩٥٤ ) .

وقد صدرت اللائحة الداخلية للدار بالقرار الوزارى رقم ٨٤ لسنة ١٩٦٤ بتاريخ ١٩٦٤/٢/٥ وتتضمن ثمانية بنود خاصة باختصاصات الدار والمجلس الأعلى واللجان المنبثقة منه وأقسام الدار - وقد أوقف العمل بهذه اللائحة وجارى تطبيق أنظمة أخرى .

#### ٢ - ادارات وأقسام الدار وتهيئتها

#### أولا - ادارة جمع واعتماد الوثائق :

تشرف على وثائق الوزارات والمحافظات والمنظمات والهيئات وتقوم

بتجميع الوثائق وتسجيلها وتقديم المقترحات بشأن التخلص من بعضها وضم ما يراه هاما منها واعداد المقترحات بشأن ما لدى الافراد من وثائق لمرس الأمر على المجلس الأعلى للدار تطبيقا لمواد القانون .

وقد قامت هذه الادارة بضم مجموعات هامة من الوثائق المودعة بوزارة العدل والأوقاف والأزهر ووزارة الاقتصاد ودار المحفوظات العمومية .

#### ثانيا - ادارة الوثائق السيادية :

وتضم ٨٩٠٤ سجلا ، ٩١٤ محفظة بها وثائق مفردة .

#### ١ - ديوان المعية السنية :

ديوان المعية السنية اسم أطلق على ديوان الوالى أى حاشيته وقد كانت مهمة هذا الديوان التأكد من سير الأعمال الحكومية بنشر الأوامر السنية الموجهة للموظفين ووضع القواعد وتنظيم الأعمال باسم الوالى والفصل فى القضايا التى تقدمها اليه الدواوين الأخرى وقد حول هذا الاختصاص سنة ١٢٥٨ هـ ( ١٨٤٢ م ) الى الجمعية الحقانية ويشمل قسمين :

- القسم الأول : الوثائق والسجلات العربية وعددها ٥٠٠ سجلا أقدمها بتاريخ ١٢٤٥ هـ ( ١٨٢٩ م ) وأحدثها بتاريخ ١٢٩٧ هـ ( ١٨٧٩ م ) هذا بالاضافة الى مجموعة كبيرة من الوثائق المفردة .

#### - القسم الثانى : الوثائق والسجلات التركية :

- ١ - ديوان الخديوى .
- ٢ - ديوان الجهادية .
- ٣ - ديوان البحرية (الدوتنما المصرية) .
- ٤ - الجمعية الحقانية .
- ٥ - مجلس أحكام مصرية .
- ٦ - مجلس بلاط الملك .
- ٧ - المجلس الخصوصى .
- ٨ - المجالس الابتدائية .
- ٩ - مجالس الاستئناف .
- ١٠ - مجالس الأقاليم .

### ثالثاً - ادارة الوثائق الخاصة :

وتتضمن ٥٨٧٢ سجلاً ، ٢٧٨٢ محفظة بها ودينى مفردة وتضم مجموعات الوثائق البجدية التى نقلت الى دار الوثائق بعد عام ١٩٦٥ من دار المحفوظات والأزهر ووزارة الاقتصاد وهى :

#### ١ - مجموعة الحجج الشرعية والتقاسيط :

وهى خاصة بتصرفات متعددة من بيع واستبدال واسقاط وتمليح ووقف وحصر ميراث من العصر المملوكى حتى أواخر القرن التاسع عشر .

#### ٢ - سجلات قيد التقاسيط والأبعاد العشورية :

وهى خاصة بتدوين صور التقاسيط الصادرة مع التاريخ والرقم .

#### ٣ - وثائق خاصة بديوان الروزنامة :

#### ٤ - سجلات التقاسيط الخاصة بالتمليك لأفراد أسرة محمد على :

وهى عبارة عن ٥٨٠ سجلاً خاصة بأملأئ الأسرة وبعضها مذهب .

#### - الأوامر والأوامر الكريمة :

فرمانات صادرة من السلطان الى محمدعلى باشا وبسماعيل باشا ومحمد توفيق وعباس حلمى والى بعض الباشوات مثل رستم باشا وبشير آغا ناظر أوقاف الحرمين الشريفين وفرمانات وأوامر كريمة خاصة بالعصر العثمانى .

#### ٦ - صور الفوتوستات :

مجموعة من صور الفوتوستات للوثائق الهامة كالأوامر السلطانية والفرمانات الصادرة الى الولاة والتقارير العسكرية وبعضها يتعلق بالحجاز واليمن وأوامر صادرة من القسطنطينية ومنشورات خاصة بتعديل نظام ضرائب الأتليان وقرارات المجلس العمومى والمجلس الخصوصى بشأن تنظيم العمل بالمديريات وغير ذلك من وثائق حربية هامة خاصة بالقرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

#### ٧ - وثائق خاصة بالارساليات للحجاز والصرة الشريفة وأمير الحج :

وهذه المجموعة من الوثائق خاصة بالمرتبات والاموال المرسله الى بعض رجال الدين بمكة والمدينة وخادم الحرمين وارساليات الصرة الشريفة

وما يتعلق بشئون أمير الحج وبعض الوثائق الخاصة بالأوامر الصادرة الى الولايات المختلفة التي تنتمى الى العصر العثماني لجمع طيور الحديد (الصقور) لارسالها الى السلطان .

#### ٨ - وثائق باللغة التركية خاصة بالرزق :

وهي الأوامر الصادر بناء على التماسات مقدمة من الطالبين بتحرير سندات الرزق لهم ومدون بكل حجة نوع الرزقة ومقدارها من الافدنة ومكانها والانتعامات وغير ذلك .

#### ٩ - وثائق خاصة بنظام الالتزام باللغتين التركية والعربية :

خاصة بحصص التزام بجهات مختلنة وبعضها حجج شرعية خاصة بتملك مع بيان قدر كل حصة من الافدنة أو القراريط واسم الشخص المنتفع بها والجهة المصدقة على ذلك .

#### ١٠ - سجلات الاوامر الكرام باللغة العربية :

خاصة بصور الاوامر الكريمة الصادرة في القرن التاسع عشر .

#### ١١ - مجموعات وثائق باللغة التركية :

وهذه المجموعات خاصة بدواوين الحكومة في القرن التاسع عشر ومحافظة الاسكندرية .

#### ١٢ - الاوامر الخديوية :

الاورام الخديوية الصادرة في أواخر القرن التاسع عشر من الخديوي محمد توفيق وعباس الثاني تتعلق بأمر متعددة تخص شئون الدولة .

#### ١٣ - وثائق الأمن :

مجموعة وثائق باللغتين العربية والفرنسية تتعلق بأحوال الأمن في القاهرة منذ بداية فترة الاحتلال البريطاني لحصر سنة ١٨٨٢ .

#### ١٤ - أروطة السودان :

مجموعة كبيرة من السجلات تتعلق بشئون الجيش المصري في السودان في القرن التاسع عشر .



## ١٥ - وثائق الثورة العرابية :

### ( أ ) التلغرافات :

نبين عدة ابوابك بوضوح مدى شدة المقاومة العرابية وما بدته زعيمها أحمد عرابي من جهود طائلة لجمع شمل المصريين الذين كانوا يروحون تحت يبر الظلم والاستبداد فالخديو والانجليز وأنصار هذا وهؤلاء ممن كانوا يحكون المؤامرات لسلب استقلال مصر بل هذا تكشفه التلغرافات التي كانت همزة الوصل بين عرابي وأنصاره من الجيش والشعب ، وقد بينت لنا بوضوح كيف التف الشعب والجيش حوله للذود عن حياض الوطن وهكذا نجد أن هذه التلغرافات هي وثائق على جانب كبير من الأهمية إذ أن بعضها يحتوى على مراسلات بالشفرة بين قيادة الجيش أن عرابي أو بالعكس وهي مراسلات عسكرية هامة تكشف لنا أيضا عن استعداد الشعب المصرى للذود عن وطنه بالمال والأبدان .

### ( ب ) محاضر لجنة التحقيق بمصر ومخامر جلسات لجنة تحقيق قضايا الأقاليم :

تكشف هذه المجموعة بصورة مخزية كيف حدث الاتفاق الجائر بين خديو مصر محمد توفيق وبين انسلطات الانجليزية ، فبعد حريق الاسكندرية فى يوليو سنة ١٨٨٢ ودخولهم الاسكندرية - حاول المصريون وعلى رأسهم عرابي مقاومة الانجليز بشتى الطرق ولكن الخيانة لعبت دورها وعندئذ بدأت تصفية تلك الثورة بكل صنوف الاضطهاد والقسوة والظلم : أنشئت لجان لتحقيق فى القاهرة والأقاليم - تشبه الى حد كبير محاكم التفتيش التي اصطلحت مسلمى الأندلس فى العصور الوسطى . كانت مهمة هذه اللجنة الضرب على أيدي العرابيين ومن ينتمى اليهم فكان أن تم القبض على أحمد عرابي وأعوانه من المجاهدين وكل من اشتمت المجان أنهم كانوا على صلة بـرابي - الأمر الذى أدى الى القبض على عدد كبير من المصريين ووجهت اليهم تهم العصيان المسلح والتبرع للجيش المصرى وعصيان أوامر الخديوى بعدم مقاومة الانجليز .

### ( ج ) قضايا المتهمين بالانتماء للثورة العرابية .:

وهى مجموعة كبيرة من الملفات يبلغ عددها ٤١٧ ملفا خاصا بالمتهمين بالانتماء للثورة العرابية مبينا فيها اسم المتهم ووظيفته والتهم الموجهة اليه .

( د ) تقارير عن حوادث ضربات الاستعمارية سنة ١٨٨٢ واجتهادات العربيين :

وتتعلق هذه التقارير بما كتبه الأطباء وانغناصل عن حالة الجرحى والمصابين في حادثة ١١ يونيو سنة ١٨٨٢ وافوال بعض الشهود كالبرنس ابراهيم باشا واستجواب بعض أنجنود والموظفين عن الخسائر التي نتجت عن هذا الحادث .

( هـ ) قرارات الجمعية العمومية والمجلس العرفي :

هذه القرارات خاصة بالمجلس الذي عقد بديوان وزارة الداخلية من الوزراء وكبار الضباط والموظفين والذي قرر دعوة العلماء والأعيان والرؤساء الروحانيين والوجهاء لاتخاذ ما يلزم من القرارات بالنيابة عن الأمة وظل هذا المجلس يتولى سلطة الحكم خلال الحرب وسمى مجلس ادارة الحكومة أو المجلس العرفي .

( و ) قرارات لجنة التحقيق واستجواب المتهمين بالانتماء للثورة العربية :

أصدر الخديو محمد توفيق أمرا بتشكيل لجنة مخصوصة (قومسيون) في القاهرة لتحقيق تهمة كل من ارتكب جريمة العصيان أو التعدي على السلطة الخديوية أو اهانة الخديو سواء أكانوا فاعلين أصليين أم شركاء ، وناط بهذه اللجنة تقديم المتهمين التي ترى ادانتهم الى المحكمة العسكرية . وجعل من اختصاصها القبض على أى شخص يشتبه في أمره .

( ز ) مصادرة أملاك زعماء الثورة العربية :

لم تكف لجان التحقيق وقومسيون الحصر بتصفية الثورة العربية والقبض على زعمائها ومحاكمتهم محاكمة صورية وانما تخطت ذلك الى مصادرة أملاك الزعماء العربيين فلم تترك لهم أية أملاك من عقار أموال حتى المكتبات التي كان يكتنونها بعض الزعماء صودرت لصالح قومسيون الحصر الذي تولى مصادرة أملاك العربيين .

( ح ) أعمال قومسيون الحصر :

وهي عبارة عن مراسلات بين نظارة الداخلية ومديرية الأمن وبين مأمور سجن العصاة ويقصد بذلك العربيين .

(د) (أوراق شارة بالمسيحيين خاصة القبطية) :

(هـ) «مجلات الثورة العربية» :

خاصة بشيد المحاصيل الزراعية بالنواحي وأمالك العربيين بالمسيحيات،  
المختلفة مثل أحمد عرابي بالشرقية ومحسود سامى البارودى بالدقهلية ، وقيد  
المكتابات المتبادلة لحصر ومصادرة أمالك المتهمين بالعصيان ، وقيد الصادر  
من لجنة تحقيق قضايا الأقاليم وما يتعلق ببيع أمالك العربيين .

#### ١٦ - وثائق الشركة العالمية لقناة السويس البحرية :

هذه المجموعة من الوثائق (باللغة الفرنسية) وتشتمل على ما يأتى :

- ١ - عقود امتيازات خاصة بحفر قناة السويس .
- ٢ - انشاء دار الآثار .
- ٣ - اتفاقيات بين الحكومة والشركة .
- ٤ - تحسين ميناء بور سعيد وانشاء مدينة بور فؤاد .
- ٥ - محاضر جلسات مجلس اد . الشركة ببور فؤاد .
- ٦ - تعيين أعضاء مصريين فى مجلس ادارة الشركة .
- ٧ - بيع أراضى الدومين .
- ٨ - انشاء كوبرى الفردان ومستشفى الشركة بالاسماعيلية وحوض  
للملاحة الداخلية ببور فؤاد .
- ٩ - انشاء فئار بالبحر الأحمر .
- ١٠ - اتفاق بين الحكومة المصرية وقومسيون الدين العام بخصوص  
الدين العام .
- ١١ - أوراق خاصة بالاعانة التى تدفعها الحكومة لبواخر البومستة  
الخدوية .

١٢ - اتفاق بين وزير المالية مصطفى فهمى باشا وبنك روتشيلد  
بتفويض الوزير بأعطاء سلفيات الحساب الجارى .

#### ١٧ - وثائق صندوق الدين :

فى يوم ٢ مايو سنة ١٨٧٦ صدر مرسوم خديوى بانشاء صندوق الدين

وهو بمثابة خزانة فرعية لخزانة الدولة وكانت مهمته قاصرة على استلام الإيرادات المخصصة للديون وتغطي هذه الوثائق الفترة من سنة ١٨٧٦ الى ١٩٤٠ وتشمل الموضوعات التالية :

- ١ - ملفات المراسلات المتبادلة مع صندوق الدين .
- ٢ - ملفات بيان المبالغ المحصلة لحساب صندوق الدين .
- ٣ - دفاتر إيرادات ومصروفات وتسويات صندوق الدين .
- ٤ - دفاتر حسابات الأستاذ .
- ٥ - دفاتر حسابات احتياطي الدين العام .
- ٦ - دفاتر فهرس حسابات الأستاذ .
- ٧ - ملفات التعويضات التي صرفت للأفراد والهيئات التي أصابها خسائر نتيجة لحادث حريق الاسكندرية سنة ١٨٨٢ .
- ٨ - سجلات رصيد النقدية المودعة بصندوق الدين .
- ٩ - دفاتر يومية الخزينة .
- ١٠ - سجلات القروض الممنوحة مقابل رهن .
- ١١ - الحسابات العامة لصندوق الدين .
- ١٢ - العقود والمستندات .
- ١٣ - خدمة صندوق الدين .
- ١٤ - سجلات الميزان العام لحساب الأستاذ .
- ١٥ - دفاتر حسابات الكوبونات الجارية بالبنوك .
- ١٦ - دفاتر الكوبيا صور المكاتبات الصادرة من صندوق الدين .
- ١٧ - لجنة صندوق الدين .
- ١٨ - لجنة التحقيق العليا .
- ٢٠ - مشروعات وإنشاءات .

- ٢١ - السودان .
- ٢٢ - سجلات الدين العام .
- ٢٣ - موضوعات متنوعة .
- ٢٤ - منشورات ومراسيم وقوانين .
- ٢٥ - قضايا .
- ٢٦ - تحويل الدين الموحد الى قرض وطنى .
- ٢٧ - مقاومة الأوبئة .
- ٢٨ - ميزانية الدولة وجرائد رسمية عن صندوق الدين .
- ٢٩ - تصفية الدين .
- ٣٠ - قرض الدومين .
- ٣١ - سجلات قيد المكاتبات الصادرة من صندوق الدين .
- ٣٢ - سجلات قيد المكاتبات الواردة الى صندوق الدين .
- وهذه المجموعة من الوثائق معظمها باللغة الفرنسية .

هذا بالإضافة الى مجموعة كبيرة من المطبوعات الخاصة بصندوق الدين المودعة بمكتبة دار الوثائق وتعلق هذه المطبوعات بنظام الدولة واحصائيات مالية وتقارير عن نظام التجارة الخارجية فى مصر والنظم المالية بمصر والقوانين واللوائح والذكريات والتقارير المقدمة الى الادارات المختلفة بصندوق الدين ولوزارة المالية والخيوى عن موضوعات مختلفة عن السكة الحديده والمحاكم المختلطة فى الفترة من ١٨٧٦ م - ١٩٤٠ م .

#### ١٨ - وثائق الحملة الفرنسية على مصر :

وتحتويها ثلاثة البومات بداخلها صور ووثائق خطية خاصة بنايليون وكليبر ومينو ونشاط الحملة الفرنسية فى مصر فى الفترة من ١٧٩٨ الى ١٨٠١ .

هذا بالإضافة الى مجموعة كبيرة من الوثائق المفردة الخاصة بأحداث الحملة الفرنسية فى تلك الفترة (باللغة الفرنسية) .

## ١٩ - وثائق الأزهر :

كان للأزهر فى مختلف العهود دوره الطليعى فى الكفاح القومى ضد ظلم الحكام وبغى المستعمرين وكان على الدوام قاعدة النضال الشعبى والانطلاق النورى ضد الحكام الظالمين والغزاة الوافدين ونصور ذلك بعض الوثائق التى ضمت لدار الوثائق عام ١٩٦٦ من الأزهر الشريف ومنها :

١ - دفاتر تحرير محاسبة ايراد ومنصرف جراية السادة المجاورين والمنصرف على فقراء الجامع الأزهر .

٢ - دفاتر تحرير محاسبة ومنصرف أوقاف الجامع الأزهر .

٣ - مجموعة سجلات قديمة خاصة بحسابات الجامع الأزهر .

٤ - مجموعة سجلات قديمة تشمل أسماء العصبية الأزهرية القائمة بتحرير الشريعة المحمدية .

٥ - دفاتر ملخصات الوقفيات .

٦ - دفاتر مرتبات أهل العلم بالأزهر سنة ١٨٨٩ .

٧ - دفاتر تعداد الطلبة والعلماء بالأزهر سنة ١٨٨٣ .

٨ - أمر عال صادر من نظارة الداخلية سنة ١٨٨٩ بالغفو عن الشيخ محمد عبده الذى نفى خارج القطر ثلاث سنوات ورد ما يكون قد تجرد منه من الرتب والعنوانات وعلامات الشرف والامتيازات وجواز استخدامه عند الانسواء .

٩ - احتجاج بتوقيع علماء الأزهر وأعضاء المجلس الأعلى على اقتحام الجنود البريطانيين الجامع الأزهر فى ١١ ديسمبر سنة ١٩١٩ .

١٠ - خطاب من نائب ملك إنجلترا الى فضيلة الشيخ محمد أبو الفضل شيخ الجامع الأزهر بالأسف عما حدث من الاعتداء السابق على الأزهر ويذكر فيه أن ذلك قد نتج عن مطاردة الجنود للأهالى الذين التجاؤا الى الأزهر .

١١ - ابلاغ مشيخة الأزهر بالأمر الصادر من رئاسة مجلس النظار فى ٢٧ سبتمبر سنة ١٩١٠ بالتصديق على النظام المؤقت بالجامع الأزهر .

- ١٢ - سجلات الجراية الخاصة بالأروقة كـ: روقسة الأتراك والمقاربة والشوام والصعايدة والأكراد وغيرهم فى القرن التاسع عشر .
- ١٣ - سجلات قيد المكاتبات الواردة الى الأزهر من الجهات المختلفة كـ: ديوان عموم الأوقاف وديوان الروزنامة وديوان الحفانية والجهات الأخرى .
- ١٤ - سجلات قيد المكاتبات الصادرة من الأزهر الى الجهات المختلفة فى القرن التاسع عشر .
- ١٥ - سجلات الكويتا - صور المكاتبات انصدارة من الأزهر الى الجهات المختلفة فى القرن التاسع عشر .
- ١٦ - سجلات خاصة بأسماء المنتسبين للأزهر من طلبة العلم والعلماء والمجاورين فى أواخر القرن التاسع عشر .
- ١٧ - أوراق خاصة بمشيخة الجامع الأزهر وجلسات مجلس إدارته للنظر فى شئونه فى أوائل القرن العشرين .
- ١٨ - محاضر اجتماعات المجلس الأعلى للأزهر .
- ١٩ - سجلات قيد المدرسين من العلماء المالكيين .
- ٢٠ - وثائق السلاطين والأمراء المماليك والعثمانيين :
- وهذه مجموعة من المخطفات الأثرية التى لا تقدر بمن لأهميتها الكبيرة باعتبارها تراثا قوميا فضلا عن قيمتها فى ميدان الأبحاث التاريخية ولاسيما أن الأبحاث العلمية المتكررة فى مختلف الميادين تعتمد عليها اعتمادا كبيرا فى الوقت الحاضر .
- ولهذه المجموعة أهمية كبيرة فى دراسة الآثار والعمارة الإسلامية الملوكية الى جانب أهميتها الكبيرة فى الكشف عن حضارة ذلك العصر من النواحي الاقتصادية والاجتماعية وهى محور النشاط البشرى ولب الدراسات التاريخية وبعضها عبارة عن دروج من الرق والورق موصول بعضها ببعض يصل طولها الى عدة أمتار وهذه الوثائق صادرة من المحاكم الشرعية القديمة مثل محكمة قناطر السباع والجامع الطولونى والجامع النجوى . ومحكمة جامع الزاهد وغيرها وهى تصور حياة المصريين وطرق معيشتهم فى حقبة ضمنية بالوثائق كما توضح نظام التقاضى والوقف فى ذلك العصر وأعمها :

- ١ - حجة السلطان المنصور قلاوون بتاريخ ٢١ صفر سنة ٦٨٥ هـ .
- ٢ - حجة وقف السلطان حسام الدين لاجين وتاريخها ٢١ ربيع آخر سنة ٦٩٧ هـ .
- ٣ - حجة وقف السلطان الناصر محمد بن قلاوون وتاريخها ٨ جماد آخر سنة ٧٢٥ هـ .
- ٤ - حجة وقف السلطان حسن بن محمد بن قلاوون وتاريخها ٧ ذو القعدة سنة ٧٥٩ هـ .
- ٥ - حجة وقف السلطان الأشرف شعبان وتاريخها ٣ جماد آخر سنة ٧٧٧ هـ .
- ٦ - حجة وقف السلطان أبى سعيد برقوق وتاريخها ٤ شعبان سنة ٧٨٨ هـ .
- ٧ - حجة وقف السلطان فرج بن برقوق وتاريخها ٧ محرم سنة ٨١٠ هـ .
- ٨ - حجة وقف السلطان الأشرف أبو النصر برسباى وتاريخها ٢ رمضان ٨٤٠ هـ .
- ٩ - حجة وقف السلطان أبو سعيد جقمق وتاريخها ٢٢ ربيع آخر سنة ٨٤٣ هـ .
- ١٠ - حجة وقف السلطان السيفى قايتباى وتاريخها ١١ رمضان سنة ٨٥٨ هـ .

ومن مجموعات الوثائق القديمة الموجودة بإدارة الوثائق الخاصة :

- ١ - وثائق السودان فى القرن التاسع عشر وتشمل مجموعة كبيرة من الوثائق المفردة هذا بالإضافة الى عدد كبير من السجلات التى تحوى صور الوثائق المفردة الصادرة والواردة محررة باللغة العربية وهى تتعلق بالجهات الآتية :

- ١ - محافظة مصوع .
- ٢ - محافظة سواكن .



- ٣ - حكمدارية هبوز .
- ٤ - مديرية الزاكن .
- ٥ - مديرية دنقلا .
- ٦ - حسابات سنار وفيزوغلي .
- ٧ - حسابات قلم السودان .
- ٨ - سكك حديد السودان .
- ٩ - محافظة زيلح .
- ١٠ - جهادية السودان .
- ١١ - بربر وانجعليين .
- ١٢ - مديرية الخرطوم .
- ١٣ - حكمدارية السودان .
- ١٤ - كردفان .
- ١٥ - سواحل البحر الأحمر .
- ١٦ - سنهيت .
- ١٧ - معادن الذهب .
- ١٨ - قلم مالية السودان .
- ٢ - وثائق الشام .
- ٣ - وثائق الحجاز .
- ٤ - وثائق اليمن .
- ٥ - وثائق اثيوبيا .

كما تضم ادارة الوثائق المذكورة مذكرات وخطابات الزعماء :

- ١ - مصطفى كامل .

- ٢ - محمد فريد .
  - ٣ - سعد زغلول .
  - ٤ - محمد علي علوبة
  - ٥ - عبد الرحمن فهمي .
  - ٦ - ادارة وثائق الادارة المحلية .
- وتضم الادارة ١٥٤٠٧ سجلا . ٢٢٦ محفظة بها وثائق مفردة وهى :
- ١ - محافظة مصر - ضبطية مصر .
  - ٢ - محافظة الاسكندرية - ضبطية الاسكندرية .
  - ٣ - محافظة الاسماعيلية .
  - ٤ - محافظة السويس .
  - ٥ - محافظة رشيد .
  - ٦ - محافظة العريش .
  - ٧ - محافظة بور سعيد .
  - ٨ - محافظة دمياط .
  - ٩ - مديرية الدقهلية .
  - ١٠ - مديرية الغربية .
  - ١١ - مديرية روضة البحرين .
  - ١٢ - مديرية المنوفية .
  - ١٣ - مديرية البحيرة .
  - ١٤ - مديرية الشرقية .
  - ١٥ - مديرية القليوبية .
  - ١٦ - مديرية اسنا .
  - ١٧ - مديرية الجيزة .

- ١٨ - مديرية الفيوم .
- ١٩ - مديرية أسسيوط .
- ٢٠ - مديرية جرجا .
- ٢١ - ديوان الداخلية .

#### رابعاً ادارة وثائق الخدمات :

وتضم ٢٨٢١ سجلاً ومجموعات كبيرة من الوثائق المفردة باللغتين التركية والعربية هذا بالإضافة الى بعض الوثائق بلغات أجنبية تتمسلق بالآتى :

- ١ - البوستة الخديوية .
- ٢ - القناطر الخيرية .
- ٣ - الساحلخانة .
- ٤ - مصلحة خفر السواحل .
- ٥ - القومبانية العزيزية .
- ٦ - القومبانية المجيدية .
- ٧ - مجلس عموم الصحة .
- ٨ - تفتيش هندسة قبلى .
- ٩ - الدائرة البلدية .
- ١٠ - ديوان الأشغال .
- ١١ - ديوان المدارس .
- ١٢ - ديوان المرور والسكة .
- ١٣ - الترعة الاسماعيلية .
- ١٤ - ليمان رشيد .
- ١٥ - ديوان الترسانة .

١٦ - تفاتيح عموم الأقاليم البحرية والقبلية .

عندما ادأورة وثائقه الانتاج :

وتضم ٥٨٧٢ سجلات ، ٢٧٨٢ محفوظه بها وثائق مفردة مدونة بالستين  
العربية والتركية تنمى بالبيانات الآتية :

- ١ - ديوان المالية .
- ٢ - ديوان الإيرادات .
- ٣ - ديوان الأخشاب .
- ٤ - ديوان تجارة ولى النعم .
- ٥ - ديوان دائرة محمد سعيد .
- ٦ - مجلس تجار مصر .
- ٧ - ديوان الجفالك .
- ٨ - الدائرة السنية .
- ٩ - دائرة الهامى .
- ١٠ - ديوان التجارة والزراعة والمبيعات .

٢ - الفترة التاريخية التى تغطيها الوحدات والمجموعات الارشيفية  
المودعة بالدار :

تغطى مجموعة الوثائق والسجلات الفترة من ٥٥٤ هـ حتى الفاء صندوق  
لدين والمحاكم المختلطة حوالى سنة ١٩٤٠ هذا بالاضافة الى مجموعات من  
سور وثائق الثورة يوليو ١٩٥٢ مثل تنازل الملك - اعلان الحكم الجمهورى -  
القوانين الاشتراكية - كما توجد نسخة من وثائق السد العالى الخاصة  
بتحويل مجرى نهر النيل بحضور بعض الملوك والرؤساء العرب .

٤ - الفهارس والأدلة والتسجيل :

١ - توجد فهارس موجزة للمجموعات والوحدات الارشيفية المودعة  
فى السدار .

٢ - تم تسجيل بعض المجموعات فى سجلات خاصة .

٣ - تم اعداد دليل لوثائق الثورة العراقية من عدة مصادر يشمل  
كل مجلد موضوعا معينا منذ عام ١٨٨٢ .

٤ - تم اعداد دليل لمجموعة وثائق صندوق الدين في الفترة من  
١٨٧٣ الى ١٩٤٠ .

٥ - اللغات اثنى عشرة بها الوثائق المودعة بالدار :

- العربية
- التركية
- الفرنسية
- الانجليزية
- الايطالية
- الألمانية
- الألمانية

٦ - دور الوثائق الاقليمية والإرشيفات المحلية :

يتجه الرأي الى انشاء بعض دور الوثائق الاقليمية وستكون الدار  
الأولى بالاسكندرية وحتى يتم انشاء دور الوثائق الاقليمية تقوم ادارة جمع  
واعداد الوثائق بحصر الوثائق المودعة بالمحافظات ( بالمصالح - المحاكم -  
البيئات ) واعداد دليل للتعريف بمجموعات الوثائق المودعة فيها مثل :

- ١ - محافظة الاسكندرية .
- ٢ - محافظة أسوان .
- ٣ - محافظة دمياط .

هذا بالإضافة الى ما قامت به ادارة الجمع من حصر وتعريف واعداد  
فهارس للوثائق المودعة في الجهات الآتية :

- ١ ( ا ) دار المحفوظات العمومية بالقاهرة .
- ( ب ) وزارة الأوقاف .
- ( ج ) محكمة الاستئناف .

• ( ب ) الشئير العقارى بالقاهرة .

• ( جـ ) مجلس الوزراء .

• ( د ) المحاكم الشرعية على مستوى انجيمورية .

• ( ز ) وزارة الخارجية .

٧ - لقوى البشرية العاملة بالدار ومؤهلاتهم :

يعمل بدار الوثائق ٢٥ من حملة المؤهلات العليا فى وظائف مديرى ادارات ورؤساء أقسام وأعضاء فنيين من خريجي كليات ( الآداب - التجارة - التريعة - أصول الدين - الألسن ) .

كما يعمل بالشئون الاداية ثلاثة من حملة المؤهلات المتوسطة هذا بالاضافة الى أربعة من العمال والفرازين غير المؤهلين .

٨ - مجلة الوثائق (الأرشيف) :

لم تصدر دار الوثائق مجلة دورية متخصصة عن الوثائق ونشاط الد .

٩ - مكتبة دار الوثائق :

يوجد بها ١٠٤٥ كتابا باللغة العربية .

• ٣٨٦ كتابا بالانجليزية والفرنسية .

• ٢١٩ كتابا بالاطالية .

• ٤٠ كتابا بالألمانية .

ولا تعتبر هذه مكتبة متخصصة نظرا لأنها لا تحتوى على الكتب والمراجع المتخصصة فى التاريخ والوثائق والعلوم المساعدة للوثائق .

١٠ - المتحف والمعارض التاريخية :

نقل الى دار الوثائق القومية المتحف التاريخى الذى كان بدار المحفوظات العمومية بالقلعة وتم تدعيمه ببعض الوثائق المودعة بدار الوثائق ؛ أصبح الآن يضم وثائق كثيرة أهمها :

• وثائق عن نظام الالتزام .

- تائق جمع طيور الصيد ( الصقور ) للسلطان .
- «تنج وقف مذبة خاصة بحكام مصر من أسرة محمد على .
- حجج وقف سلاطين وأمراء المالك وانعمائين .
- اقدم السجلات الحسابية فى القرن التاسع عشر .
- بعض القوانين الصادرة فى القرن التاسع عشر .
- بعض وثائق ثورة يوليو ١٩٥٢ .

#### ١١ - خدمة البحث :

تنفيذا للمادة الثانية من القانون ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ تقوم دار الوثائق بتيسير دراسة الوثائق للباحثين والدارسين وفقا لاحكام القانون السالف الذكر واللائحة الداخلية للدار الصادرة بالقرار الوزارى رقم ٨٤ لسنة ١٩٦٤ حيث قصر للاطلاع على الوثائق على فئات معينة من الدارسين والمتقدمين لاعداد رسائل علمية للماجستير والدكتوراه والبحث الحر للتأليف بشرط تزكية الجهات التى تشرف على هذه الابحاث كما تتخذ بعض اجراءات الامن قبل السماح بالاطلاع .

ويتقدم الباحث بطلب الاطلاع على استمارة معدة لذلك ويرفق بها صورتين هذا بالاضافة الى خطاب تزكية من الجهة التى تشرف على البحث وتحدد فيه موضوع البحث ومجموعات الوثائق المطلوب الاطلاع عليها .

وقد بلغ عدد الباحثين فى عام ( ١٩٧١ ) ٦ مصريين ، ١٧ سودانيين . وتفتح الدار ابوابها للباحثين والزائرين من الساعة ٨/٢ الى الساعة الثانية بعد الظهر .

#### ١٢ - ميزانية دار الوثائق :

لم تخصص للدار ميزانية مستقلة وانما تندمج الميزانية ضمن ميزانية دار الكتب والوثائق القومية ( الهيئة العامة للكتاب ) التابعة لوزارة الثقافة والاعلام .

#### ١٣ - مجالات التعاون بين دار الوثائق القومية ودور الوثائق والارشيفات العربية :

ان ايجاد نوع من التبادل والعلاقات بين دور الوثائق العربية يحقق

التكامل للمجموعات المودعة لدى بعض الدول التي كان يصل تاريخها ببعضها  
مثل مصر والسودان شذا بالانضافة الى ما يمكن القيام به من عقد مؤتمرات  
للأرسييفيين العرب سنويا في كل دولة من الدول العربية لمناقشة مشكلات  
دور الوثائق والأبحاث الخاصة بالتطوير - كما يمكن تبادل الخبراء للوقوف  
على أحدث النظم العممية لتنظيم الوثائق واسترجاع المعلومات .

#### ١٤ - الوثائق المصورة بالميكروفيلم :

قامت دار الوثائق بتصوير مجموعة من الوثائق وذلك محافظة على  
الأصول - حتى يمكن اطلاع الباحث على هذه الأفلام باستخدام أجهزة قراءة  
الميكروفيلم بالدار كما يمكن الحصول على صور مطبوعة من الوثائق - أو  
الاطلاع على الأصول اذ لزم الأمر وهذه الوثائق عن :

- ١ - العلاقات الامريكية المصرية في القرن ١٩ ( ٥٦ فيلم ) .
- ٢ - مذكرات . - انرحمن فهمي ( ٩ أفلام ) .
- ٣ - مذكرات سعد زغلول ( ٥٠ أفلام ) .
- ٤ - مذكرات محمد فريد ( ٣ أفلام ) .
- ٥ - مذكرات مصطفى كامل ( فيلمان ) .
- ٦ - مذكرات محمد على علوبة ( فيلم واحد ) .
- ٧ - مذكرات عبد المنعم ياور ( فيلم واحد ) .
- ٨ - وثائق الأوقاف ( فيلم واحد ) .
- ٩ - وثائق وزارة الخارجية عن اليمن ( فيلمان ) .
- ١٠ - وثائق شرعية عن قضاء اليمن ( فيلم واحد ) .
- ١١ - وثائق المانية من جامعة ميتشجن ( ١٩ فيلم ) .

Book of National Archive Procedures

- ١٢



## الفصل الرابع

مختارات من وثائق عصر النبوة الشريفة

تمهيد :

- ( أ ) صلح الحديبية •
- ( ب ) دعوة الملوك والأمراء الى الاسلام •
- ( ج ) رسالة من النبي عليه الصلاة والسلام الى ابي سفيان •
- ( د ) مختارات من الوثائق السياسية اليمنية للعهد النبوي •
- اولا : قبل الهجرة (بيعة العقبة) •
- ثانيا : بعد الهجرة •
- وثائق لقبائل اليمن في شبه الجزيرة العربية بنجد والحجاز واكنافها
- وثائق لأهل اليمن الطبيعي •
- ( هـ ) خطبة حجة الوداع •



الخدمة في رتب الشايف، والعلوية والسنان، بل جبه محمد السياسي وعلى  
آله وصحبه ذوي المجد، والذي - وبعد فلا شك، أن السيد الشريف في  
صاحبه الصلاة والسلام كان عبدا ذا نتائج سامية في تاريخ العالم السياسي  
والديني والاقتصادي وغير ذلك . ولما كان غير ممكن أن نفهم الحاله  
السياسية في عصر من العصور إلا بمراجعة الوثائق الرسمية التي تتعلق  
بذلك العصر .

وقد كان عصر النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة عهد تمييز  
وتجربة ولا يصح أن يقال أن الجماعة الإسلامية بمكة كانت حينئذ دولة من  
الدول فإنه لم يكن لها كيان سياسي ولا نظام إداري ولا تصادف في هذا  
العصر ما يطلق عليه اسم السياسة الخارجية سوى بيعتي العقبة اللتين  
أسستا بنيان الدولة الإسلامية وكان لهما أثر عظيم فيما بعد إلا أنهما لم تكتفيا  
فرطاس .

ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وجد  
هناك عدة قبائل يهودية فعاهدهم فدخلوا في دولة وفاقية تحت سياسة  
محمد صلى الله عليه وسلم .

وكان أول عمل سياسي عمله عليه الصلاة والسلام بعد الهجرة أن  
عاهد القبائل التي سكنت ما بين المدينة وساحل البحر وكانت ديارهم في  
طريق قريش في رحلتهم الصينية إلى الشام ومصر فسدها النبي وأعانها على  
ذلك حنفاؤهم من هذه القبائل كما عاهد النبي عليه الصلاة والسلام  
قبائل خزاعة وغيرهم ممن سكنوا حول مكة .

ولما حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع في آخر السنة  
العاشرة للهجرة خطب خطبته المشهورة في عرفة على جبل الرحمة وبين فيها  
حقوق المسلمين وفرائضهم الأساسية فلم يدع شيئا له أهمية إلا بلغه  
فيشمر الله المسلمين بقوله . . .

• اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم

الاسلام ديناً ، فكانت هذه الخطبة العظيمة القدر الفزيرة المعاني آخر الوثائق المتعلقة بالعهد النبوي .

### مختارات من وثائق عصر النبوة الشريفة

#### ( ١ ) صلح الحديبية :

كان صلح الحديبية فتحاً للقلوب ، ومن مكاسب هذا الصلح اعتراف قريش بمكانة المسلمين ، وتسليمهم لهم ، كقريق قوى كريم ، تبرم معه المساعدات ، ويتفق معه على مفاوضات ، ثم كان من أفضل ثمار هذا الصلح الهدنة ، التي استراح فيها المسلمون من الحروب التي لا أول لها ولا آخر والتي شغلتهم واستهلكت قوتهم .

« وقد اصطلح الفريقان على وضع الحرب عن الناس عشر سنين ، يأمن ميثم الناس ، ويكف بعضهم عن بعض ، وعلى أنه من أتى محمداً من قريش بغير إذن وليه رده عليهم ، ومن جاء قريشاً ممن مع محمد ، لم يرده عليه ، وأنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه » (١) .

وكان ذلك فتح باب جديد لانتصار الاسلام ، فدخل في الاسلام خالد ابن الوليد الذي كان قائداً لفرسان قريش ، وبطل معارك عظيمة وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم « سيف الله » وفتح الله على يده الشام . ودخل عمرو بن العاص أحد كبار القادة والأمراء وفاتح مصر من بعد . وقد قلما المدينة بعد صلح الحديبية فأسلموا وحسن إسلامهما . كما كان بابا إلى فتح مكة ، ودعوة ملوك العالم كقيصر وكسرى والمقوقس والنجاشي وأمراء العرب للإسلام .

النص :

باسمك اللهم .

هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو واصطلاحاً على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض .

---

(١) السيد أبي الحسن الندوي : السيرة النبوية ص ٣١٦ .

على انه عن قدم مكة من أصحاب محمد - حاجبا أو مستترا أو يبتغي  
من فضل الله فيبو آمن على دمه وماله ومن قسدم المدينة من قريش  
مجتازا الى مصر أو الى الشام يبتغي من فضله الله فيبو آمن على دمه  
وماله .

على انه من اتى محمدا من قريش بغير اذن وليه رده عليهم ومن جاء  
قريشا ممن مع محمد لم يرده عليه .

وان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال وانه من أحب ان  
يدخل في عقد محمد وعيده دخله ومن أحب أن يدخل في عقد قريش  
وعيدهم دخل فيه .

فتواثبت خزاعة فقالوا « نحن في عقد محمد وعيده » وتواثبت بنو بكر  
فقالوا « نحن في عقد قريش وعيدهم » .

وأنتك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة وأنه اذا كان عام  
قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقمت بها ثلاثا معك سلاح الراكب  
السيوف في القرب ولا تدخلها بغيرها .

« وعلى ان هذا الهدى حيث ما جئناه ومحلّه فلا تقدمه علينا » .

أشهد على الصلح رجال من المسلمين ورجال من المشركين ( أبو بكر  
الصدّيق وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن سبيل بن عمرو  
وسعد بن ابى وقاص ومحمود بن مسلمة - ومكرز بن حفص و ...  
من المشركين ) وعلى ابن ابى طالب وكتب .

#### ( ب ) دعوة الملوك والأمراء الى الاسلام :

لما تم الصلح وهدأت الأحوال ، وجدت الدعوة الاسلامية متنفّسا  
ومجالا للتقدم ، فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتباً الى ملوك العالم  
وأمرء العرب ، يدعوهم فيها الى الاسلام والى سبيل ربه بالحكمة والموعظة  
الحسنة ، واهتم اهتماما كبيرا ، فاختر لكل واحد منهم رسولا يليق به ،  
ويعرف لغته وبلاده .

وقيل له : انيم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خاتما حلقتة فضة ونقش فيه ( محمد رسول الله ) .

ومن هؤلاء الملوك الامبراطور الرومى « هرقل » وامبراطور فارس

« كسرى أبرويز ، والنجاشى ملك الحبشة . والقوقس ملك مصر .

#### ١ - كتابه الى هرقل :

وقد أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دحية الكلبي ، وهذا نص الكتاب :

- « بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد عبد الله ورسوله ، الى ( هرقل ) عظيم الروم ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد : فإني أدعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإن عليك اثم اليريسين » ويا أهل الكتاب ! تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم : ألا نعبد الا الله ، ولا نشرك به شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون » .

#### ٢ - كتابه الى كسرى أبرويز :

- « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس ، سلام على من اتبع الهدى . وآمن بالله ورسوله ، وشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا . اسلم تسلم ، فإن أبيت فعليك اثم المجوس » .

#### ٣ - الى النجاشى ملك الحبشة :

« بسم الله الرحمن الرحيم - من محمد رسول الله ، الى النجاشى عظيم الحبشة ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد ، فإني أحمد اليك الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن ، وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم البتول الطيبة الحصينة ، فحملت بهميسى من روحه ونفحه كما خلق آدم بيده ، وانى أدعوك الى الله وحده لا شريك له والموالة على طاعته وأن تتبعنى وتؤمن بالذى جاءنى ، فانى رسول الله ، وانى أدعوك وجنودك الى الله عز وجل ، وقد بلغت ونصحت فاقبل نصيحتى ، والسلام على من اتبع الهدى » (٢) .

- رد النجاشى على رسالة النبى صلى الله عليه وسلم :

- بسم الله الرحمن الرحيم - الى محمد رسول الله من النجاشى الامم بن أبجر .

« سلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته من الله الذي لا اله الا هو الذي هدانا لهذا الا كنا له »

أما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيها ذكرت من أمر شيعة . فؤزرب السماء والأرض ان عيسى ما يريد علي ما ذكرت فزوها انه كما قلت . وفه عرفنا ما يست به الينا وقد قرينا ابن عمك وأصحابه ناسيه انك رسول الله صادقا مصدقا وقد بايعك وبايعت ابن عمك وأصحابه واسمعت علي يديه لله رب العالمين . وقد بعث اليك بابني أزها بن الأصمحم بن ابجر فاني لأملك الا نفسي وان شئت ان آتيك فعلت يا رسول الله فاني اشهد ان ماتقول حق والسلام عليك يا رسول الله »

#### ٤ - كتاب النبي ( ص ) الى المقوقس عظيم القبط :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد عبد الله ورسوله الى «المقوقس» عظيم القبط . سلام على من اتبع الهدى . أما بعد . فاني ادعوك بدعاية الاسلام . أسلم تسلم يؤتك الله اجره مرثين . فان توليت . فان عليك اثم أهل القبط . يا اهل الكتاب : تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا . ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله . فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون » (٣)

محمد
رسول
الله

#### ٥ - نص رد المقوقس على رسالة النبي (ص) :

« باسمك اللهم

من المقوقس الى محمد »

أما بعد فقد بلغني كتابك وقرأته وفهمت ما فيه . انت تقول ان الله تعالى أرسلك رسولا وفضلك تفضيلا وأنزل عليك قرآنا مبينا . فكشفنا يا محمد في علمنا عن خبرك فوجدناك أقرب داع الى الله وأصدق من تكلم

(٢) السيد أبي الحسن الندوي . السيرة النبوية ص ٢٣٠ .

(٣) نفس المرجع والصفحة .

بالصدق .

ولولا أني ملكك ملكا عظيما لكنت أول من سار اليك لعلمي أنك خاتم الأنبياء وسيد المرسلين وإمام المنتفين .

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته الى يوم الدين .

٥ - كتاب النبي (ص) الى المنذرين مساوي أمير البحرين :

كتب النبي صلى الله عليه وسلم رسالة الى المنذرين مساوي يدعوهم فيها الى الاسلام وعده نص الرسالة :

بسم الله الرحمن الرحيم :

من محمد رسول الله الى المنذرين مساوي .

سلام عليك فاني أحمد الله اليك الذي لا اله غيره وأشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله .

أما بعد فاني أذكرك الله عز وجل فانه من ينصح فانما ينصح لنفسه وانه من يطع سلى ويتبع أمرهم فقد أطاعني ومن نصح لهم فقد نصح لي وإن رسل قد أثنوا عليك خيرا . واني قد شفعتك في قومك فأترك للمسلمين ما أسلموه عليه . وعفوت عن أهل الذنوب فأقبل منهم . وإنك مهما تصلح فلن نزلك عن عملك ومن أقام على يهوديته أو مجوسيته فعليه الجزية (٤) .

رد المنذرين مساوي على النبي صلى الله عليه وسلم بمكتوب وهذا نصه :-

أما بعد يا رسول الله فاني قرأت كتابك على أهل البحرين فمنهم من أحب الاسلام وأعجبه ودخل فيه ومنهم من كرهه . وبارضى مجوس ويهود فأحدث في ذلك أمر .

(ج) رسائل أخرى :

٦ - كتاب أبي سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الخندق :

« أما بعد فانك قد قتلت أبطالنا وإيتمت الأبطال ورملت النسوان .

---

(٤) محمد حميد الله : مجموعة الوثائق السياسية ص ٥٦ ، ٥٧ .



[illegible]

رسالة النبي عليه الصلاة والسلام  
الى المنذر بن ساوى  
اسم الجعفر بن

والآن فقد اجتمعت، القبائل والعشائر يطلبون قتالك وقلع آثارك وقد أنفذنا اليك ريدك تصف مثل السيرة فان جئنا الى دشت والا دبشر بحراب الديار وقلع الآثار ، .

.. وقسمد أمر النبي صلى الله عليه، وسلم بكتابة الرد الى أبي سفيان فكتب علي :

« وصل كتاب أهل الشرك والنفاق والخمر والشقاق وفهمت مفاتكم ، فوائده ماكنم عندي جواب الا أطراف الرماح وسفاز الصنم . فارجعوا ويحكم عن عبادة الاصنام ، وابشروا بضرب الحسم وبفلق الهام وخراب الديار وقلع الآثار والسلام علي من اتبع الهدى » .

ولكى تشعر بأعمية هذه الرسائل التي وجهت الى دول وبلاد مختلفة ، ومنولكها ، ومكانتها الصحيحة في التاريخ . زووقتها في اغارب والننوس يجب أن نتعرف بهؤلاء الأشخاص الأربعة : «هرقل ، كسرى ، اننجاشي ، المقوقس» وبحجم الحكومات التي كانوا يحكمونها - اتبا رسائل وجهت الى أمراء ، أو أقيال يكثر عددهم في كل زمان ومكان ، أما من عرف مدنه هؤلاء اسوا . الخريطة السياسية في ذلك العصر ، واطلع على تاريخهم وسيرتهم وأخلاقهم . وما كان لهم من حول وطول . وسطوة وزعبة . عرف ضخامة هذا العمل الذي لا يقسم عليه الا نبي مأمور من الله ، مكلف بالدعوة ، بعيد عن كل ظل من ظلال الخوف والضعف .

## ( د ) مخارات من الوثائق السياسية

### اليمنية للمهد النبوى

ينقسم المهد النبوى الى قسمين ، قسم ما قبل الهجرة وهو الفيل  
رفسه ما بعد الهجرة وهو الكثير .

وتنقسم عهود ما بعد الهجرة الى قسمين قسم الوثائق اليمنية فى  
سبه جزيرة العرب كالحجاز ونجد وغيرهما . والقسم الثانى للوثائق  
اليمنية فى داخل اليمن الطبيعى :

القسم الاول - الوثائق التى أبرمت قبل الهجرة :

#### ( ا ) بيعة العقبة الاولى ( ٥ ) :

خرج رسول الله ( ص ) فى الموسم الذى تقى فيه نفر من الأنصار  
فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع فى كل موسم ، فبينما هو عند  
العقبة لقي رهطاً من الخزرج أراد الله بهم خيراً فدعاهم الى الله عز وجل  
وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن فأجابوه فيما دعا اليه بأن صدقوه  
وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام وقالوا : انا قد تركنا قومنا ولاقوا  
بينهم من العداوة والشر ما بينهم وعسى الله أن يجمع بك فسنقدم عليهم  
فندعوهم الى أمرك ونعرض عليهم الذى أجبتك اليك من هذا الدين فان  
يجمعهم الله عليه فلا رجل أعز منك .

ثم انصرفوا وهم فيما ذكر ستة نفر من الخزرج ولم يكن هناك وثيقة  
مكتوبة بل بيعة .

#### ( ب ) بيعة العقبة الثانية :

فلما قدموا - أى الذين بايعوا فى العقبة الاولى - المدينة فى قومهم

---

( ٥ ) محمد حميد الله - الوثائق السياسية ص ٢٨ رقم ١

وسيرة ابن هشام ج ١ ص ١٥٠

، محمد بن عا الاكبر : الوثائق السياسية اليمنية ص ٤٣ .

ذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوههم الى الاسلام حتى فثشافيههم  
قلم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله ( ص ) .

حتى اذا كان العام المقبل وافى الموسم من الانصار اثناء عشر رجلا فلقوه  
بالعقبة فبايعوا رسول الله ( ص ) .

فبايعنا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) على بيعة النساء - وذلك  
قبل أن تفرض علينا الحرب على .

« أن لا نشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ولا نسزنى ولا نقتل اولادنا  
ولا نأتى بيهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه فى معروف .

فان وفيتكم فلکم الجنة وان غشيتكم من ذلك شيئا فأمرکم الى الله عز  
وجل ان شاء غفر وان شاء عذب .

ولم يكن هناك وثيقة مكتوبة .

القسم الثانى - الوثائق التى أبرمت بعهد الهجرة :

ينقسم القسم الثانى الى قسمين :

أولا : الوثائق التى لقبائل اليمن فى شبه الجزيرة العربية بنجد  
والحجاز وأكنافهما .

ثانيا : وثائق لليمن .

أولا - وثائق لقبائل اليمن فى شبه الجزيرة العربية بنجد والحجاز  
وأكنافهما :

( ١ ) كتاب النبى عليه الصلاة والسلام بين المهاجرين والانصار ، واليهود  
وهو دستور الدولة بالمدينة (٦) :

---

(٦) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٣٩ رقم ١

، سيرة ابن هشام ج ١ ص ١٧٨

، محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٥١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ - هذا كتاب من محمد النبي رسول الله بين المؤمنين والمسلمين من قريش . وأهل يثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم .
- ٢ - المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم وهم يهيمون عانيهم بالمعروف . والقسط بين المؤمنين .
- ٣ - وبني عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٤ - وبني الحارث بن الخزرج على ربعتهم يتعاقلون معاقلم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٥ - وبني ساعدة على ربعتهم يتعاقلون معاقلم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٦ - وبني جشم على ربعتهم يتعاقلون معاقلم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٧ - وبني النجار على ربعتهم يتعاقلون معاقلم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٨ - وبني عمرو بن عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ٩ - وبني النبيت على ربعتهم يتعاقلون معاقلم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ١٠ - وبني الأوس على ربعتهم يتعاقلون معاقلم الأولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .
- ١١ - وان المؤمنين لا يتركون مفرا (٣) بينهم أن يعطوه بالمعروف فمرداء أو عقل .
- ١٢ - وأن لا يحالف مؤمن مولى من دونه .
- ١٣ - وأن المؤمنين المتقين أيديهم على كل من بشى منهم أو ابتغى دسيمة (٤) ظلم أو اثما أو عوانا أو فسادا بين المؤمنين وان أيديهم عليه جميعا ولو كان ولد أحسهم .

- ١٥ - ولا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر ولا بستر كافرا على مؤمن .
- ١٦ - وأن ذمة الله واحدة يجير عليهم أديانهم وأن المؤمنين بعضهم دوالي بعضي دون الناس .
- ١٧ - وأنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والاسوة شير تطاومين ولا متناصر عليهم .
- ١٨ - وأن سلم المؤمنين واحدة لا يسأل مؤمن مؤمن في قتال في سبيل الله الا على سواء وعدل بينهم .
- ١٩ - وأن كل غازية غزت معنا يعقب بعضها بعضا .
- ٢٠ - وأن المؤمنين يبيء (٥) بعضهم عن بعض مما نال دعائهم في سبيل الله .
- ٢١ - وأن المؤمنين اتقين على أحسن عدى وأقومه .
- ٢٢ - وأنه لا يجير مشرك مالا لقريش ولا نفسا ولا يحول دونه على مؤمن .
- ٢٣ - وأنه من اعتبط (٦) مؤمنا قتلا عن بينة فإنه قودنة الا أن يرضه ولي المقتول (بالعقل) وأن المؤمن عليه كافة ولا يحل لهم الا قيام عليه .
- ٢٤ - وأنه لا يحل للمؤمن أقر بما في هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم الآخر أن ينصر محدثا أو يؤويه وأن من نصره أو آواه فإن عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل .
- ٢٥ - وأن مهما اختلفتم فيه من شيء فإن مرده الى الله دوالي محمد .
- ٢٦ - وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داهوا محاربين .
- ٢٧ - وأن يهود بنى عوف أمة مع المؤمنين لليهود دينهم وللمسلمين دينهم وأنفسهم الا من ظنهم واثم فإنه لا يوتغ (٧) الا نفسه وأهله بيتهم .
- ٢٨ - وأن لليهود بنى النحاز مثل ما لليهود بنى عوف .
- ٢٩ - وأن لليهود بنى الحارث مثل ما لليهود بنى عوف .
- ٣٠ - وأن لليهود بنى ساعدة مثل ما لليهود بنى عوف .

- ٣١ - وان ليهود بنى حسم مثل ما ليهود بنى عوف .
- ٣٢ - وان ليهود بنى الأوس مثل ما ليهود بنى عوف .
- ٣٣ - وان ليهود بنى تعبئة مثل ما ليهود بنى عوف الا من ظلم وابى فانه لا يوتخ الا نفسه وأهل بيته .
- ٣٤ - وان جفنة بطن من تعبئة كأنفسهم (٨) .
- ٣٥ - وان لبنى الشطبية مثل ما ليهود بنى عوف . وان البر دون الأسم .
- ٣٦ - وان موالى تعبئة كأنفسهم .
- ٣٧ - وان بطانة يهود كأنفسهم .
- ٣٨ - وانه لا يخرج منهم أحد الا باذن محمد .
- ٣٩ - وانه لا ينحجز (٩) على ثار جرح وانه من فتك بنفسه فتك وأهل بيته الا من ظلم وان الله على أبى هذا .
- ٤٠ - وان على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم وان بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة وان بينهم النصح والنصيحة والبر دون الأسم .
- ٤١ - وانه لا ياتم امره بحليفه وان النصر للمظلوم .
- ٤٢ - وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين .
- ٤٣ - وان يشرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة .
- ٤٤ - وان الجار كالنفس غير مضار ولا آثم .
- ٤٥ - وان لا نجار حرمة الا باذن أهلها .
- ٤٦ - وانه ما كان بين هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده فان مرده الى الله وإلى محمد رسول الله ( ص ) وان الله على اتقى ما فى هذه الصحيفة وأبصره .
- ٤٧ - وانه لا تجار قریش ولا من نصرها .
- ٤٨ - وان بينهم النصر على من دهم يشرب .

٤٩ - وإذا دعوا الى صالح يصالحون ويلبسونه فانه يصالحونه ويلبسونه وانهم اذا ما دعوا الى مثل ذلك فانه نهيهم على المؤمنين الا ان يحارب في الدين .

٥٠ - على كل اناس حصتهم من جانبهم الذي قبلهم .

٥١ - وان يهود الأوس ومواليهم وأنفسهم على مثل ما لأهل هذه الصحيفة مع البر المفضل من أهل هذه الصحيفة وان البر دون الزنا لا يكسب كاسب الا على نفسه وان الله على اصدق ما في هذه الصحيفة .

٥٢ - وانه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم أو آمن من حرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة الا من ظلم وأثم وان الله جازم من برائتي ومحمد رسول الله ( ص ) .



### معاني الكلمات الواردة في الوثيقة

- ١ - الربع : الدار والمنزلة والمحلة ( لغة دارجة ) .
- ٢ - العاني : الأسير .
- ٣ - المفرح : بضم الميم وفتح الراء : المحتاج المغلوب الفقير .
- ٤ - الدسيعة : من معانيها : العطية .
- ٥ - يبيء . أبأت القاتل بالقتيل اذ قتلته به .
- ٦ - الاعتباط : القتل بدون جنائية كانت منه ولا جريمة توجب القتل ومنه مات اعتباطا اذا مات بدون علة وفعل - والقود : القصاص .
- ٧ - لا يوتغ : لا يهلك الا نفسه وأهل بيته لأنه جسر عليهم سبب ذلك .
- ٨ - بنو جفنة بطن من ثعلبة : وهم ملوك الشام في الجاهلية .
- ٩ - الحجز : المنع والحيلولة بينه وبين غرضه ، والمعنى أنه لا يمنع من أخذ ثاره فالجروح قصاص(\*) .

---

(\*) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٥١ - ٥٥



بفتحها من الرماثل الهامة التي كتبت الى اليمنيين في ارض العجاز ونجاء :

١ - كتاب فروة بن عمرو الجزامي عاقل نعان ( بالاردن ) للقسطنطين  
الى النبي ( ص ) .

بسم الله

- « اني مقر بالاسلام مصدق به . اشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا  
رسول الله ، أنت الذي بشر بك عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام » (٧)  
٢ - جواب النبي صلى الله عليه وسلم الى فروة :

من محمد رسول الله الى فروة بن عمرو .

« أما بعد - فقد قدم علينا رسولك ، وبلغ ما أرسلت به وخير عما  
قلكم وأتانا بسلامك وأن الله هدانا ان أصلحت وأطعت الله وزرعه  
وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة (٨) » .

٣ - المعاهدة مع بني ثعلبة من غسان :

بسم الله الرحمن الرحيم

« هذا كتاب من محمد رسول الله لصيفي بن عامر ، على بني ثعلبة بن  
عامر . من أسلم منهم ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وأعطى خمس الغنم ،  
ومهم النبي والصفي ( أى ما يصطفى من الغنم ) فهو آمن بأمان الله » (٩) .  
٤ - الى رفاعه بن زيد ( الجذامي ) :

بسم الله الرحمن الرحيم

« هذا كتاب من محمد رسول الله لرفاعة بن زيد أنى بعثته الى قومه

---

(٧) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٩٦ رقم ٣٥

ومحمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٥٨

(٨) نفس المرجع السابق ص ٩٦ رقم ٣٦ .

(٩) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٩٨ رقم ٤٠

عامة ، ومن دخل فيهم يدعوه الى الله والى رسوله ، فمن أقبل منهم ففى  
حزب الله رسوله ، ومن أدبر فله أمان شهرين (١٠) .

٥ - الى زياد بن جهور اللخمي :

بسم الله الرحمن الرحيم

.. من محمد رسول الله الى زياد بن جهور .

أما بعد أنه بلغنى أن بأرضك رجلا يقال له عمرو بن الحارث قد افتتنهم  
وأعان على فتنتهم فإنه ما استطعت أما بعد فليوضعن كل دين دانه الناس  
الا الاسلام فاعلم ذلك .

« أما بعد فقد أتاني رسولك ولم يصب عندي شيئا من المشهوات ولن  
أعتذر من ذلك أما بعد فإن من أتى من عمم : بطن من اليمن ثم من لخم فإنه  
آمن بأمان الله ومحمد رسول الله واثق الله ربك » (١١) .

٦ - كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تميم الدارى وأخوته :

وهو فى قطعة من آدم مربعة دون تشبر غلفت بالحريز الأطلس الأبيض .  
وقد بقى بهذه القطعة الأديم آثار أحرف خافية لا تكاد تبين الا بعد أمعان  
التأمل وتحقيق النظر ، وعلى هذه القطعة الأديم من الجلالة ولها من الوقع  
فى النفوس والمهابة ما يقوى انها صادرة من المحل المنيف ، وقرين هذه  
القطعة قرطاس أبيض قديم يزعمون أن أسلافهم نقلوا ما فيها من الكتابة من  
من كتاب رسول الله عليه الصلاة والسلام قبل أن تزول حروفه وفية تسعة  
أسطر بما فى ذلك من البسملة (١٢) :

(١٠) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٣٣ رقم ١٧٥ .

وسيرة ابن هشام ج ٣ ص ٧٣ .

ومحمد بن على لأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٦٠ .

(١١) محمد بن على لأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٦٢ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٩٩ رقم ٤٢ .

(١٢) محمد بن على لأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٦٤، ٦٥ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٠٢ .

- في الله الرحمن الرحيم
- د عدا ما أنطا معبد رسول الله لتحييم
- الداري وأخوته حيروم وانرطوم
- وبيت عينون وبيت ابراهيم وما فيهن
- نظية بت بدمتهم ونفدت وسلمت ذلك
- لهم ولا عقابهم فمن آذاهم آذاه
- الله فمن آذاهم لعنة الله شهيد عتيق
- ابن أبو قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
- وكتب علي بن أبو طالب وشهد

#### ٧ - لأعسل دومة الجندل . ولقبيلة كلب :

- هذا كتاب من محمد رسول الله لأهل دومة الجندل وما يليها من  
طوائف كلب مع حارثة ابن قطن لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من  
النخل على الجارية العشر وعلى الفائرة نصف العشر ولا تجمع ساريتكم  
ولا تصدل فاردتكم تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة بحقها لا يحظر  
عليكم النبات ولا يؤخذ منكم عشر البساتين لكم بذلك العهد والميثاق ولنا  
عليكم النصع والوفاء وذمة الله ورسوله شهيد الله ومن حضر من المسلمين (١٣) .  
كما كتب النبي عليه الصلاة والسلام الى الكثير من اليمنيين في أرض  
الحجاز ونجد ومنهم :

- ١ - الحارث بن أبي شمر الفسائي (١٤) .
- ٢ - زمل بن عمرو ، من عسزره (١٥) .
- ٣ - عامر بن الأسود بن عامر الطائي (١٦) .
- ٤ - حبيب بن عمرو من بني أجا (١٧) .

- 
- (١٣) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٧٤  
ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٤٨ رقم ١٩٠ .
  - (١٤) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٩٧ رقم ٣٧ .
  - (١٥) نفس المرجع السابق ص ٤٣٥ رقم ١٧٩ .
  - (١٦) نفس المرجع السابق ص ٢٥١ رقم ١٩٤ .
  - ومحمد بن علي الأكوغ ، الوثائق السياسية اليمنية ص ٧٦ .
  - (١٧) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٥٣ رقم ١٩٧ .

ثانيا - وثائق ( وسائل ) لأهل اليمن الطبيعي :

١ - من النبي عليه الصلاة والسلام لأهل جرش (١٨) :

- بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا كتاب من محمد النبي لأهل جرش .

ان لهم حماهم الذي أسلموا عليه فمن رعاه بغير بساط أهله فما لة  
سمحت وان زهير بن الحماطة فان ابنه الذي كان في ختم فأمسكوه فانه عليهم  
ضامن .

وشهد عمر بن الخطاب ومعاوية بن أبي سفيان وكتب .

٢ - من النبي عليه الصلاة والسلام لقبيلة خثعم (١٩) :

- هذا كتاب من محمد رسول الله لخثعم من حاضر بيثمة (٢٠)  
وباديتهما .

ان كل دم أصبتموه في الجاهلية فهو عنكم موضوع ومن أسلم منكم  
طوعا أو كرها في يده حرث من خبار أو عزاز (٢١) تسقيه السماء أو يرويه  
الثلثي (٢٢) فزكا عمارة في غير أزمة ولا حطمة فله نشره وأكله وعليهم في كل  
سبع (٢٣) العشر وفي كل عزب نصف العشر .

شهد جرير بن عبد الله ومن حضر .

٣ - بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني الحارث  
أهل نجران - فكتب له ( ص ) (٢٤) :

- 
- (١٨) محمد بن علي الأكوف : الوثائق السياسية اليمنية ص ٨٣ .
  - ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٤٢ رقم ١٨٥ .
  - (١٩) محمد بن علي الأكوف : الوثائق السياسية اليمنية ص ٨٤ .
  - ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٤٣ رقم ١٨٦ .
  - (٢٠) بيثمة واد مشهور من نجد العليا شمال نجران .
  - (٢١) عزازها : أى ما صلب منها .
  - (٢٢) الثلثي : هو ماء يسيل من الشجر كالصمغ .
  - (٢٣) السبع : الماء يسبح على وجه الارض والعزب : الدلو .

بسم الله الرحمن الرحيم

لمحمد النبي رسول الله من خالد بن الوليد .

السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فاني أحمد اليك الله  
الذي لا اله الا هو .

أما بعد : يا رسول الله فانك بمننتني الى بني الحارث بن كعب  
وأمرتني اذا أتيتهم أن لا اقاتلهم ثلاثة ايام وادعهم الى الاسلام فان اسلموا  
قبلت منهم وعلمتهم معالم الاسلام وكتاب الله وسنة نبيه ون لم يسلموا  
قاتلتهم .

وأني قسمت اليهم فدعوتهم الى الاسلام ثلاثة ايام كما أمرني رسول  
الله ( ص ) وبعثت فيهم ركبانا يا بني الحارث أسلموا تسلموا فأسلموا ولم  
يقاتلوا ، وأنا مقيم بين أظهرهم أمرهم بما أمر الله به وانهاهم عما نهاهم  
الله عنه وأعلمهم معالم الاسلام وسنة النبي ( ص ) حتى يكتب الى رسول  
الله - والسلام عليك يا رسول الله .

٤ - رسالة النبي عليه الصلاة والسلام للرد على خالد بن الوليد (٢٥) :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد النبي رسول الله الى خالد بن الوليد .

سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا الله .

أما بعد : فان كتابك جاني مع رسولك يخبرني أن بني الحارث بن  
كعب قد أسلموا قبل أن تقاتلهم وأجابوا الى ما دعوتهم من الاسلام وشهدوا  
أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن قد هداهم الله بهداه  
فبشرهم وأنذرهم وأقبل وليقبل معك وفدكم .  
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

(٢٤) محمد بن علي الأكوف : الوثائق السياسية اليمنية ص ٩٠ .

وسيرة ابن هشام ج ٣ ص ٧١ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٣١ رقم ٧٩ .

(٢٥) محمد بن علي الأكوف : الوثائق السياسية اليمنية ص ٩٠ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٣٣ رقم ٨٠ .

وسيرة ابن هشام ج ٣ ص ٧١ .

٥ - معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم مع نصارى نجران (٢٦) :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما كتب محمد النبي رسول الله ( ص ) لأهل نجران اذ كان عليهم حكمه في كل ثمرة وفي كل صفراء وببيضاء ورقيق فأفضل ذلك عليهم وترك ذلك كله لهم على ألفي حلة من حلل الأواقي في كل رجب ألف حلة وفي كل صفر ألف حلة كل حلة أوقية من الفضة فما زادت على الخراج أو نقصت على الأواقي فبالحساب وما قضو من دروع أو خيل أو ركاب أو عروض اخذ منهم بالحساب ، وعلى نجران مؤنة رسل ومتعتهم ما بين عشرين يوما فما دون ذلك ولا تحبس رسل فوق شهر .

وعليهم عارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا ، وثلاثين بعيرا اذا كان كبد باليمن ومعة وما هلك مما أعاروا رسل من درع أو خيل أو ركاب أو عروض فهو ضمن على رسل حق يؤدوه اليهم .

ونجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على أموالهم وأنفسهم وملتهم وغائبهم وشاهدهم وعشيرتهم . بهم وكل ما تحت ايديهم من قليل أو كثير لا يغير اسقف من اسقفية ولا راهب من رهبانية ولا كاهن من كهانته وليس ربية (٢٧) ولا دم جاهلية ولا يحشرون ولا يعشرون ولا يطأ أرضهم جيش ومن سأل منهم حقا فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين .

ومن أكل ربا من ذى قبل فلنمتى منه بريئة ولا يؤخذ رجل منهم بظلم آخر وعلى ما فى هذا الكتاب جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله حتى يأتى الله بأمره ما نصحوا وأصلحوا ما عليهم غير مثقلين بظلم .

شهد أبو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف من بني النصر والأقرع بن حابس الحنظلي والمغيرة بن شعبة .

وكتب لهم هذا الكتاب عبد الله بن أبي بكر .

---

(٢٦) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٩٤ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٤٠ رقم ٩٤ .

(٢٧) الربية : أى الربا - يعنى أنه صالحهم غل أن يوضع عنهم الربا الذى كان فى الجاهلية .



٦ - الى عمير ذى مران من همدان (٢٨) :

هذا كتاب من محمد رسول الله الى عمير ذى مران وعنه اسلام من  
همدان .

بسم الله الرحمن الرحيم .

سلمه انتم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو .

اما بعد ذلك فانه بلغني اسلامكم مرجعنا من ارض الروم فابسروا فان  
الله قد هداكم بهداه وانكم اذا شيعتم ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله  
ورسوله واقمت الصلاة واتيتم الزكاة فان لكم ذمة الله وذمة رسوله على  
دمايتكم وادوالكم وارض البور التي اسلمتم علينا سهليا وجبلها وعيونها  
وفروعها غير مظلومين ولا مضيق عليكم .

وان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل بيته انما هي زكاة نكونها عن  
اموالكم لفقراء المسلمين .

وان مالك بن مرارة الرهاوي قد حفظ الغيب وبلغ الخبر فامركم به  
خيرا فانه منظور اليه .

وكتب على بن ابي طالب .

٧ - الى جيفر وعبد ابني الجلندي « شيخى عمان » (٢٩) :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من محمد رسول الله الى جيفر وعبد ابني الجلندي .

السلام على من اتبع الهدى اما بعد :

فاني ادعوكما بدعاة الاسلام اسلما تسلما فاني رسول الله الى الناس  
كافة لانتذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين . وانكما ان اقررتما

---

(٢٨) محمد بن على الاكوف : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٠٩ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٨٩ رقم ١١١ .

بالاسلام وليتكما وان ابيتما ان تقرا بالاسلام فان ملككما زائل وخيلي تحل  
بساحتكما وتظهر نبوتي على ملككما .

وكتب ابي بن كعب .

محمد رسول الله
----------------------

---

(٢٩) محمد بن علي الاكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٢٠ ، ١٢١  
ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٢٨ رقم ٧٦ .

### « خطبة حجة الوداع »

« خطبها النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم عرفة من جبل الرحمة وقد نزل فيه الوحي مبشرا أنه اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً » .

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله .

أوصيكم عباد الله بتقوى وأحلتكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير أما بعد أيها الناس أسمعوا مني إني لكم فاني لا أدري لعل لا القاكم بعد عامي هذا في موقفى هذا .

أيها الناس إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا .

ألا هل بلغت اللهم فاشهد . فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها .

وان ربا الجاهلية موضوع ولكن لكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون قضى الله أنه لا ربا . وان أول ربا أبداً به عمى العباس ابن عبد المطلب وان دماء الجاهلية موضوعة وان أول دم نبداً به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

وان مائر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية .

والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير فمن زاد فهو من أهل الجاهلية . ألا هل بلغت اللهم فاشهد .

أما بعد أيها الناس ان الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه ولكنه قد رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم فاحذروه على دينكم انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلون له

عاما ويحرمونه عاما ليوطنوا عدة ما حرم الله فيدخلوا ما حرم الله ويخرجوا  
ما أحل الله .

وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض  
وان عدة الشهر عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات  
والأرض منها أربعة حرم ثلاثة منواليات وواحد فرد : ذو القعدة وذو الحجة  
والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان - ألا هل بلغت اللهم  
فأشهد .

أما بعد أيها الناس ان لنسائكم عليكم حقا ولكم عليهن حق . لكم  
عليهن أن لا يوطئن فرشكم غيركم ولا يدخلن أحدا تكمونه بيوتكم الا بأذنكم  
ولا يأتين بفاحشة فان فعلن فان الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتجهروهن  
في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح ، فان انتهين وأطعنكم فضلكم رزقهن  
وكسوتهن بالمعروف واستوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان  
لا يملكن لأنفسهم شيئا وانكم انما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن  
بكلمة الله فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيرا - ألا هل بلغت  
اللهم فأشهد .

أيها الناس انما المؤمنون أخوة ولا يحل لا مرءى مال أخيه الا عن  
طيب نفس منه - ألا هل بلغت اللهم فأشهد .

فلا ترجعن بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فاني قد تركت  
فيكم ما ان أخذتم به لن تظلموا بعده : كتاب الله وستة نبيه . ألا هل بلغت  
اللهم فأشهد .

أيها الناس ان ربكم واحد وان أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب  
أكرمكم عند الله اتقاكم وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى -  
ألا هل بلغت اللهم فأشهد - قالوا : نعم - قال : فليبلغ الشاهد  
الغائب أيها الناس ان الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث ولا يجوز  
لوارث وصية ولا يجوز وصية في أكثر من الثلث والولد للفراش وللعاهر  
الحجر . من ادعى الى غير أبيه أو تولى غير هواليته فعليه لعنة الله  
والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . والسلام عليكم (١) .

---

(١) محمد حميد الله : مجموعة الوثائق السياسية ص ٢١٣ .

## الفصل الخامس

### وثائق عصر الخلافة الراشدة

- أولا : عهود الخليفة الأول أبى بكر الصديق رضى الله عنه .
- ثانيا : عهود الخليفة الثانى عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
- ثالثا : عهود الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضى الله عنه .
- رابعا : عهود الخليفة الرابع على بن أبى طالب كرم الله وجهه .
- ٢ - عصر الدولة الأموية - وثائق اليمن .
- ٣ - عصر الدولة العباسية - وثائق اليمن .



## ١ . وثائق عصر الخلافة الراشدة

### عصر الخليفة أبي بكر الصديق

رضي الله عنه

.. لم يوصى الرسول بزعامة المسلمين لأحد من أصحابه بل ترك مسألة الخلافة شورى بينهم .

.. فلما تطاير نفيه اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة في المدينة وأرادوا أن يبايعوا بالخلافة رجلا منهم هو سعد بن عبادة سيد الخزرج فنحضر اليهم نفر من المهاجرين وكاد يقوم بين هؤلاء وهؤلاء خلاف شديد لولا أن قام بينهم أبو بكر خطيبا وأدلى لهم بالحجة على أن هذا الأمر لقريش وأن أمر العرب لن يصلح إلا إذا وليته قريش . فحذر الأنصار أن وليته الأوس تنفس عليها الخزرج وأن وليته الخزرج تنفس عليها الأوس . فلما ذكر الأنصار ما كان بينهم في الجاهلية وأن الحال توشك أن تعود إلى مثل ما كانوا عليه من عداوة . أطمأنوا إلى رأى أبي بكر فعرض عليهم مبايعة عمر أو أبي عبيدة بن الجراح فخشى عمر أن يترك الناس فيختلفوا على أنفسهم ويضيع الأثر الذي أحدثه كلام أبي بكر فقام إلى أبي بكر وبايعه بالخلافة وقال له : « ألم يأمر النبي بأن تصلي أنت يا أبا بكر بالمسلمين ؟ فانت خليفته ونحن نبايعك فنبايع خير من أحب رسول الله منا جميعا » وقد بايع أبا بكر عمر وأبو عبيدة وسبقهما بشير ابن سعد ثم تتابع المهاجرون والأنصار يبايعونه . حدث هذا بينما كان علي بن أبي طالب قد انحاز مع الزبير ونفر من بني هاشم إلى بيت فاطمة وقضى هو وأهل بيت الرسول يوم الثلاثاء في تجهيزه ودفنه .

ومع أن استخلاف أبي بكر قد تم بطريقة ديمقراطية على نحو ما كان مألوفاً لدى قبائل العرب في الجاهلية . ذلك النظام الذي يقضى بأن تكون السن والفضائل أساساً لاختيار شيخ القبيلة بأن أمتناع

كنية بن مزة خليفة العرب كالنحاس بن النبي وطفحة والزبير ونسب من  
السابقين الى الاسلام الذين أنحدوا مع علي بن أبي طالب ثم ما كان أيضا  
من عثم اجابة فاطمة الى ما طالبت به من ميراث أبيها - كل هذه الأمور  
أذنمت بانتقام الأمة العربية الى سنين وشيعيين . على أن عليا قد بايع  
أبا بكر بعد موت فاطمة كما أن عمر أعلن في خطبة له أن عليا تخلف  
عنهم هو والزبير ومن كان معهما الى بيت فاطمة وأن الظرف كان دقيقا  
يتطلب حلا حاسما عاجلا .

وقد أعلن أبو بكر سياسته التي عول على انتهاجها في هذه  
الخطبة القصيرة الجامعة التي خطبها في مسجد الرسول على أثر أخذ  
البيعة العامة له في اليوم التالي لاجتماع السقيفة . وهاك نصها : -

« ايها الناس اني قد وليت عليكم ولست بغيركم . فان امنت  
فاعينوني وان ادمت تقوموني . الصلح امانة والكلب خيانة . والضعيف  
فيكم ثوري حتى آخذ الحق له أن شبه الله والنوى فيكم ضعيف عندي  
حتى آخذ التمسقي منه ان شاء الله لا يدع قوم الجهاد  
في سبيل الله الا قوم ضيهم الله بالذل . ولا تشيع المنافسة في  
قوم قط الا عهم بالبلاء . اطيعوني ما اطعت الله ورسوله . اذا اخصيت  
الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم . قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله » .

---

(ج) حسن ابراهيم : تاريخ الاسلام السياسي ص ٢٠٨ .



اولا - عهود الخليفة الاول أبى بكر الصديق رضى الله عنه :

- كتاب أبى بكر الصديق لجميع أهل الردة (١) :

( أ ) لما ارتد العرب عقد أبو بكر احدى عشر لواء للقواد الى كل جهة فمنها الى اليمن .

( ب ) عقد لواء للمهاجر بن أبى أمية وامره بجنود العنسى ومعاونة الأبناء على قيس بن المكشوح المرادى .

( ج ) ولواء لحذيفة بن حصن الفلفاني الأزدي ، وامره بأهل دبا من عسكان .

( د ) لواء لعرفجة بن هرثة الأزدي وامره « بمهرة » وامرهما ان يجتمعا وكل واحد منهما فى عمله .

( هـ ) وبعث شرحبيل بن حسنة الكندى فى أثر عكرمة بن أبى جهل بعد أن ينتهى من أمر مسيلمة الكذاب .

وكانت الكتب الى قبائل العرب المرتدة كتابا واحدا - هذه نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من أبى بكر خليفة رسول الله ( ص ) الى من بلغه كتابى هذا من عامة وخاصة أقام على اسلامه أو رجع عنه .

سلام على من اتبع الهدى ، ولم يرجع بعد الهدى الى الضلالة والعمى .

وانى أحمد اليكم الله الذى لا اله الا هو وأشهد ان لا اله الا الله وحده

---

(١) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٥٣ -

١٥٥ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٢٨٧ رقم ٢٨٢ .

لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله نقر ونعترف بما جاء به ونكفر من  
أبى ونجاهده .

أما بعد فإن الله تعالى أرسل محمدا بالحق من عنده الى خلقه بشيرا  
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه ومراجا منيرا لمن كان حيا ويعق القول على  
الكافرين فهدى الله بالحق من أجاب الله وضرب رسول الله ( ص ) باذنه  
من أدبر عنه حتى صار الى الاسلام طوعا وكرها ثم توفى الله رسوله (ص)  
وقد نفذ الأمر ونصح لأمة وقضى الله عليه وكان الله قد بين له ذلك ولأهل  
الاسلام في الكتاب الذي أنزل فقال : « انك ميت وانهم ميتون » وقال :  
« وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون » وقال :  
« وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم  
على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فان يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين » .  
فمن كان انما يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان انما يعبد الله  
وحده لا شريك له فان الله له بالمرصاد حي قيوم لا يموت لا تأخذه سنة  
ولا نوم حاء .. لامره منتقم عن عدوه يجزيه .

وان تعصموا بدين الله فان من لم يهده الله ضال وكل من لم يهده  
مبتلى وكل من لم يعنه الله فخذول فمن هداه الله كان مهتديا ومن أضله  
كان ضالا قال الله تعالى :

« من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا » .  
ولم يقبل منه عمل في الدنيا حتى يقر به ، ولم يقبل منه في الآخرة  
سرف ولا عدل .

وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه بعد أن قرأ بالاسلام وعمل  
به اغترارا بالله وجهالة بأمره واجابة للشيطان قال الله تعالى :

« واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن  
ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس  
للظالمين بدلا » وقال :

« ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا  
من أصحاب السعير .

وانى بثت اليكم فلانا فى جيش من المهاجرين والأنصار والتابعين  
باسان وأمرته أن لا يقاتل احدا حتى يدعوه الى داعية الله فمن استجاب له  
وأقر وكف وعس صالحا قبل منه وأعانه عليه ومن أبى أمرت ان يقاتله على  
ذلك ثم لا يبقى على أحد منهم قدر عليه وأن يحرقهم بالنار ويقتلهم كل قتلة  
وأن يسبى النساء والذراري ولا يقبل من أحد الا الاسلام فمن اتبعه فهو خير  
له ومن تركه فلن يعجز الله وقد أمرت رسولى ان يقرأ كتابى فى كل مجمع  
لكم ، والداعية الآذان فاذا أذن المسلمون فاذنوا كفوا عنهم وان لم يؤذنوا  
عاجلوهم ، وان أذنوا أسألوهم ما عليهم فان ابوا عاجلوهم وان أقروا قبل  
منهم وحمل على ما ينبغي لهم \*

- تجديد أبى بكر العهد للنجوانيين (٢) :

بسم الله الرحمن الرحيم \*

هذا ما كتب به أبو بكر خليفة محمد رسول الله ( ص ) لأهل نجران  
أجارهم بجوار الله وذمة محمد النبى رسول الله ( ص ) على أنفسهم وأرضهم  
وملتهم وأموالهم وحاشيتهم وعبادتهم وغائبهم وشايعهم وأساقفتهم  
ورهبانهم وبيعهم وكل ما تحت أيديهم من قليل وكثير ولا يحشرون ولا يغير  
أسقف من أسقفية ولا راهب من رهبانته وفاء لهم لكل ما كتب لهم محمد  
النبى ( ص ) وعلى ما فى هذه الصحيفة جوار الله وذمة محمد النبى (ص)  
أبدا وعليهم النصح والصلاح فيما عليهم من الحق شئد المسورد بن عمرو  
احد بنى القين وعمر مولى أبى بكر وراشد بن حذيفة والمغيرة ، وكتب \*

- كتاب أبى بكر الى أهل اليمن فى جهاد الروم (٣) :

بسم الله الرحمن الرحيم \*

من خليفة رسول الله ( ص ) الى من قرئ عليه كتابى من المؤمنين  
والمسلمين من أهل اليمن \*

- 
- (٢) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٦٠
  - ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٥٨ رقم ٩٨
  - (٣) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٦٢
  - ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٣٢٤ رقم ٣٠٢

سلام عليكم فان الله كتب على المؤمنين الجهاد وأمرهم أن ينفروا خفافا وثقالا وقال تعالى : « وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله » فالجهاد فريضة مفروضة وثوابه عند الله عظيم .

قد استنفروا من قبلنا من المسلمين الى جهاد الروم وقد ساروا الى ذلك وعسكروا وخرجوا وحسنت في ذلك نيتهم وعظمت في الخير حسبتهم فسارعوا عباد الله الى فريضة ربكم والى احدى الحسنين أما الشهادة وأما الفتح والغنية فان الله تعالى لم يرض عن عباده بالقول دون العمل ولا يترك أهل عداوته حتى يدينوا بالحق ويقروا بحكم الكتاب أو يؤدوا الجزية عن يد وهم صاغرون .

حفظ الله دينكم وهدى قلوبكم وزكى أعمالكم ورزقكم أجسر المجاهدين الصابرين .

## عمر الخليفة عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

توفي أبو بكر في ٢٢ من جمادى الآخرة سنة ١٢ هجرية بعد أن قضى في الخلافة حوالي ستين وقبيل حافظ على الإسلام من ردة العرب ووجه الجيوش نحو الفتح مما يجعلنا نعتبره من أعظم مؤسسي الدولة الإسلامية بعد النبي وكان على المسلمين أن يخشوا عن خليفة لهم لكن أبا بكر أخذ على عاتقه قبل موته اختيار خليفة لهم حتى يجنبهم الفرقة في هذه الظروف العصيبة فكتب لعمر بن الخطاب حتى يترك له مقاليد الحكم بعد موته بعد أن لقي قبولا من جميع المسلمين ولقب بلقب جديد متمشيا ومناسبا لعهد الفتوح وهو لقب [ أمير المؤمنين ] لأنه الأمير عنيد العرب يقصد به من ولي جهة من جهات المسلمين والمؤمن هو المسلم الذي دخل الإسلام في قلبه فكان عمر أول من يستسمى به وتوارثه الخلفاء من بعده \*

ومما لا ريب فيه أنه أشبه خلفاء المسلمين فعمر يعتبر العصر الذهبي للإسلام \*

وفي عهده فتحت الشام وفارس ومصر وبرقة وطمس إبليس وبعد أن فتحوا هذه الأمبراطوريات الواسعة ، أخذ عمر في تعظيمها ولكن عمر بن الخطاب الذي اعتبر متهما لأعمال النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق رضي الله عنه قد قتل على يد أبو لؤلؤة المجوسي (\*) .

---

(\*) انظر عبد المنعم ماجد : التاريخ السياسي للدولة العربية :

ثانيا - عهود الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٤) :

- كتاب عمر للنجرانيين وقت اجلائه اياهم :

بسم الله الرحمن الرحيم •

هذا ما كتب عمر أمير المؤمنين لأهل نجران من سار منهم آمن بأمان الله  
لا يضره أحد من المسلمين وفاء لهم بما كتب لهم محمد النبي ( ص ) وأبو بكر  
رضى الله عنه •

أما بعد ، فمن مروا به أمرا الشام والعراق فليوسعهم من حرث الأرض  
فما اعتملوا من ذلك فهو لهم صدقة لوجه الله وعقبة لهم مكان أرضهم لاسييل  
عليهم فيه لأحد ولا مضرم •

أما بعد فمن حضرهم من رجل مسلم قيلنصرهم على من ظلمهم فأنهم  
أقوام لهم الذمة وجزيتهم عنهم متروكة أربعة وعشرون شهرا من بعد أن يقدموا  
ولا يكلفوا الا من صنعتهم البر غير مظلومين ولا متعدي عليهم •

شهد عثمان بن عفان ، ونعيقب ، وكتب •

---

(٤) محمد بن علي الأكوخ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٧٣ •  
ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٦٠ رقم ١٠٠ •

= كتاب عيسى بن الزبطين الى أبي موسى الأشعري عليه الله بن قيس المشهور  
بكتاب سياسة القضاء وتدبير الحكم (٥) :

هو أجل كتاب فانه بين آداب القضاء وصفة الحكم وكيفية الاجتهاد  
واستنباط القياس .

١ - بسم الله الرحمن الرحيم .

٢ - من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى عبد الله بن قيس ( أبا موسى  
الأشعري ) سلام عليك .

٣ - أما بعد : فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم أداء أدلى  
أليك فانه لا ينفع تكلم يحق لا نفاذ له .

٤ - آس بين الناس في مجلسك ووجهك حتى لا يطمع شريف في  
حيفك ولا يباس ضعيف من عدلك .

٥ - البينة على من ادعى واليمين على من أنكر .

٦ - وأصلح جائز بين المسلمين « الناس » الا صلحا أحل حراما  
أو حرم حلالا .

٧ - ولا يمنعك قضاء قضية بالأمن فراجعت فيه نفسك وهديت  
لرشدك أن ترجع الى الحق فان الحق لا يبطله شيء ، واعلم أن مراجعة  
الحق خير من التماضى في الباطل .

٨ - الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك مما ليس فيه قرآن ولا سنة  
وأعرف الأشباه والامثال ثم قس الامور بعد ذلك ثم اعمد لأحبها الى الله  
وأشبهها بالحق فيما ترى .

٩ - اجعل لمن ادعى حقا غائبا أمدا ينتهى اليه فان أحضر بينة أخذ  
بحقه والا استحللت عليه القضاء .

١٠ - والمسلمون عدول في الشهادة الا مجلودا في حد أو مجريا عليه

---

(٥) محمد بن علي الأكوف : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٨٤ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٣٤٣ رقم ٣٢٧ .

والقلقشندى : صبح الأمشى ج ١٠ ص ١٩٣ .

شهادة زور أو ظفينا في ولاء أو قرابة ، ان الله تولى منكم السراير ودرأ عنكم  
بالبينات .

١١ - وإياك والقلق والضجر والتأذى بالخصوم في مواطن الحق التي  
يوجب الله بها الأجر ويحسن النحر فان من صلحت سريره فيما بينه وبين  
الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ، ومن تزين للدنيا بغير ما يعلم الله منه  
شانه الله فان الله لا يقبل من عباده الا ما كان خالصا فما ظنك بثواب عند  
الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته .

والسلام .



## عصر الخليفة عثمان بن عفان

### رضي الله عنه

قتل عمر بن الخطاب في أواخر سنة ٢٣ هجرية على يد أبو لؤلؤة المجوسي لأسباب غير واضحة لعل منها الحق الشخصي وبذلك فتكت حياة رجل عظيم من رجال الاسلام يعبر بشخصيته القوية وطوله البائن عن شموخ دولة الاسلام وقبل موته عين ستة من اكابر صحابة النبي ليختار المسامون واحدا منهم ليكون خليفة بعده وقد عرف هؤلاء « بأهل الشورى » وهم « عثمان بن عفان - علي بن أبي طالب - عبد الرحمن ابن عوف - سعد بن أبي وقاص - الزبير بن العوام - طلحة بن عبيد الله » وقد بدأ منذ تشاورهم يحيلون الى تفادي تولية علي حتى لا تتحول الخلافة الى ملك وراثي في بني هاشم خصوصا وأن عمر أيضا رفض أن يعهد بها الى ابنة • وكانوا يحيلون الى تولية عثمان لسابقته في الاسلام ولأنه صهر للنبي في ابنتيه رقية وأم كلثوم ولهجرتة الى الحبشة ومفاوضته مع المكين قبل صلح الحديبية وأسباب غير ذلك كثيرة • وأعلن تولية عثمان سنة ٢٤ هجرية أما على أعتبر اختيار عثمان تحاملا جديدا على بيت النبي ولكنه أضطر الى المباينة • وفي عهد عثمان بن عفان نجد أن المسلمون سيطروا على البحر وسيطروا على أرمينية ومن الجائز أن يكون لفزو أرمينية أثره الكبير في جمع القرآن من نص موحد • وقد حدث في آخر عهد عثمان ما يسمى بالنقنة وهي انضمام وحدة المسلمين السياممية واختلاف أرائهم • ثم أن عثمان لم يراغ المصلحة العامة بقدر رعايته لمصلحة أقربائه أضف الى ذلك أن عثمان ينتمى الى الأمويين مما جعل بني هاشم يقفون له بالرصاد • وقتل عثمان وهو يقرأ القرآن وبعد مقتله أصبح علي ابن أبي طالب وشيك تنفيذ رغبات قلبه في تولي الخلافة (١)

(١) انظر عبد المنعم ماجد : التاريخ السياسي للدولة العربية •

ثالثا - عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه (٦) :

- كتاب عثمان الى عامله في النجرائين :

بسم الله الرحمن الرحيم .

من عبد الله عثمان أمير المؤمنين الى الوليد بن عقبة .

سلام عليك فإني أحمد الله الذي لا اله الا هو .

أما بعد فإن الاسقف والعاقب وسراة أهل نجران الذين بالعراق أتوني فشكوا الى وأروني شرط عمر لهم وقد علمت ما أصابهم من المسلمين وأناى قد خففت عنهم ثلاثين حلة من جزيتهم تركتها لوجه الله تعالى جل ثناؤه وأناى وفيت لهم بكل أرضهم التى تصدق عليهم عمسر عقبي مكان أرضهم باليمن فاستوص بهم خيرا فانهم أقوام لهم ذمة وكانت بينى وبينهم معرفة وانظر صحيفة كان عمر كتبها لهم فأوفهم ما فيها واذا قرأت صحيفةهم فاردها عليهم والسلام .

وكتب حمران بن ابان للنصف من شعبان سنة سبع وعشرين .

---

(٦) محمد بن على الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٨٨ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ١٦٥ رقم ١٠٣ .

## عصر الخليفة على بن أبي طالب

### كسرم الله وجهه

عند ما تمت بيعة على بن أبي طالب في المدينة خرج الى المسجد الشريف وصعد المنبر وخطب خطبة .

فحمد الله تعالى وأثنى عليه ووعد الناس من نفسه خيرا وتالفهم جهده .

ثم قال : -

لا يستغنى الرجل وإن كان ذا مال وولد عن عشيرته ودفاعهم عنه بأيديهم وألبنتهم . هم أعظم الناس حيطة من ورائه واليهم سعيه وأعطفهم عليه أن أصابته مصيبة أو نزل به بعض مكاره الأمور . وإن يقبض يده عن عشيرته فإنه يقبض عنهم يدا واحدة وتقبض عنه أيد كثيرة ومن بسط يده بالمعروف ابتغاء وجهه الله تعالى يخلف الله له ما أنفق في دنياه ويضاعف له في آخرته . وأعلموا أن لسان صديق يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال فلا يزداد أحد كبرياء ولا عظمة في نفسه ولا يفغل أنكم عن القرابة أن يصلها بالذي لا يزيده أن امسكه ولا ينقصه أن اهلكه . وأعلموا أن الدنيا قد ادبرت والآخرة قد أقبلت إلا وأن المضمار اليوم والسبق غدا إلا وأن للسبقة الجنة والفساية النار إلا وأن الأمل يشبه القلب ويكنب الوعد ويأتي بغفلة ويورث حسرة فهو غرور وصاحبة في عناء فأفزعوا الى قوام دينكم واتمام صلاتكم وأداء ذكاتكم والنصيحة لأمامكم وتعلموا كتاب الله وأصدقوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوفوا بالعهد إذا عاهدتم وأدوا الأمانات إذا ائتمتم وارغبوا ثواب الله وأرهبوا عذابه وأعلموا بالخير من قلم الخير (ج) .

رابعا - عهود الخليفة الرابع على بن أبي طالب كرم الله وجهه :

- نسخة تحكيم على ومعاوية في الاستخلاف (٧) :

بسم الله الرحمن الرحيم .

١ - هذا ما تقاضى عليه على بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان

---

(ج) ابن محمد عبد الله قتيبة الدينوري : تاريخ الخلفاء الراشدين

ودولة بني امية ج ١ ص ٤٨ .

(٧) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٩٢ .

ومحمد حميد الله : الوثائق السياسية ص ٣٩٦ رقم ٢٧٢ .

- وشيعتهما فيما تراضيا فيه من الحكم بكتاب الله وسنة نبيه (ص) .
- ٢ - قضية على أهل العراق شاهدهم وغائبهم وقضية معاوية على أهل الشام شاهدهم وغائبهم .
- ٣ - انا تراضينا أن نقف عند حكم القرآن فيما يحكم من فاتحته الى خاتمته نحى ما أحيا ونميت ما أمات على ذلك تقاضيا وعلى ذلك تراضيا .
- ٤ - وإن عليا وشيعته رضوا بعبد الله بن قيس (٨). ناظرا وحاكما ورضى معاوية وشيعته بعمر بن العاص ناظرا وحاكما .
- ٥ - على أن عليا ومعاوية أخذوا على عبد الله بن قيس وعمر بن العاص عهد الله وميثاقه وذمة رسوله أن يتخذوا القرآن أماما ولا يصنوا الى غيره فى الحكم بما وجدوا فيه مسطورا وما لم يجدوا فى الكتاب رداه الى سنة رسول الله الجامعة لا يتعمدان لهما خلافا ولا يبغيان فيها بشبهة .
- ٦ - وأخذ عبد الله بن قيس وعمر بن العاص على علي ومعاوية عهد الله وميثاقه بالرضا بما حكما به مما فى كتاب الله وسنة نبيه وليس لهما أن ينقضا ذلك ولا يخالفاه الى غيره .
- ٧ - وهما آمنان فى حكومتها على دمائهما وأموالهما وأشعارهما وبسائرهما وأهاليهما وأولادهما لم يعدوا الحق رضى به راض او سخط ساخط وأن الأمة أنصارهما على ما قضيا به من الحق مما فى كتاب الله .
- ٨ - فان توفي أحد الحكيمين قبل انقضاء الحكومة فلشيعته وأنصاره ان يختاروا مكانه رجلا من أهل المعدلة والصلاح على ما كان عليه صاحبه من العهد والميثاق .
- ٩ - وإن مات أحد الأمرين قبل انقضاء الأجل المحدود فى هذه القضية فلشيعته أن يولوا مكانه رجلا يرضون عدله .
- ١٠ - قد وقعت القضية بين الفريقين والمفاوضة ورفع السلاح .
- ١١ - وقد وجبت القضية على ما سمينا فى هذا الكتاب من وقف الشرط على الأمرين والحكيمين والفريقين والله أقرب شهيد وكفى به شهيدا فان خالفا وتعديا فالأمة بريئة من حكمهما ولا عهد لهما ولا ذمة .
- ١٢ - والناس آمنون على أنفسهم وأهاليهم وأولادهم وأموالهم الى

(٨) هو أبو موسى الأشعري .

انقضاء الأجل والسلاح موضوعة والسبيل آمنة والغائب من الفريقين مثل  
الشاهد في الأمر .

١٣ - وللحكّمين أن ينزلا منزلا متوسطا عدلا بين أهل العراق وأهل  
الشام .

١٤ - ولا يحضرهما فيه الا من أحبا من تراض منهما .

١٥ - والأجل الى انقضاء شهر رمضان فان رأى الحكمان تعجيل  
الحكومة عجلها وان رأيا تأخيرها الى آخر الأجل أخرها .

١٦ - فانهما لم يحكما بما في كتاب الله وسنة نبيه الى انقضاء  
الأجل فالفريقان على أمرهما الاول في الحرب .

١٧ - وعلى الأمة عهد الله وميثاقه في هذا الأمر وهم جميعا يد واحدة  
على من أراد في هذا الأمر الحادا وظلما أو خلافا .

وشهد على ما في هذا الكتاب الحسن والحسين ابنا علي وعبد الله بن  
عباس وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب والأشعث بن قيس الكندي والأشتر  
ابن الحارث ( النخعي ) ، وسعيد بن قيس ( الهمداني ) ، والحسين والطفيل  
ابنا الحارث بن عبد المطلب وأبو سعيد بن ربيعة الأنصاري وعبد الله بن  
خباب ابن الارت وسهيل بن حنيف وأبو بشر بن عمر الأنصاري وعوف بن  
الحارث بن عبد المطلب ويزيد بن عبد الله الأسلمي وعقبة بن عامر الجهني  
ورافع بن خديج الأنصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي والنعمان بن عجلان  
الأنصاري وحجر بن عدي الكندي ويزيد بن ججبة النكري ومالك بن كعب  
الهمداني وربيع بن شرجبيل والحارث بن مالك وحجر بن يزيد وعلبة بن  
حجبة - ومن أهل الشام حبيب بن مسلمة الفهري وأبو الأعور السلمي  
وبشر بن اراط القرشي ومعاوية بن حديج الكندي والمخارق بن الحالت  
« الزبيدي » ومسلم بن عمر السنكسكي وعبد الله بن خالد بن الوليد وحمرزة  
ابن مالك الهمداني وسبيع بن يزيد الحضرمي وعبد الله بن عمرو بن العاص  
وعلقمة بن يزيد الحضرمي ويزيد بن أبجر العبسي ومسروق بن جبلة العكي  
وبسر بن يزيد الحميري وعبد الله بن عامر القرشي . وعتبة بن أبي سفيان  
ومحمد بن أبي سفيان ومحمد بن عمرو ابن العاص وعمار بن الاوص الكلبى  
ومسعدة بن عمرو العتبي والصباح بن جلهمة الحميري وعبد الرحمن بن  
ذى الكلاع وثمامة بن حوشب وعلقمة بن حكيم .

وكتب يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر سنة سبع وثلاثين .

## ٢ - عصر الدولة الأموية

أصبحت الدولة الإسلامية منذ ولى معاوية الخلافة ذات طابع سياسى أكثر من طابعها الدينى الذى كان مسيطرًا فى عهد الخلفاء الراشدين ، فأحاط نفسه بحرس خاص وأمام مقصورة بالمسجد ليأمن غدر الأعداء به أثناء الصلاة وبعد معاوية أقام الخلفاء الأمويون القصور الصحراوية الفخمة وقد تولى الحكم أربعة عشر أولهم معاوية وآخرهم مروان الجعدي ومدتهم ٩٢ سنة على هذا الترتيب : -

- ١ - معاوية بن أبى سفيان .
- ٢ - يزيد بن معاوية .
- ٣ - معاوية بن يزيد .
- ٤ - مروان بن الحكم .
- ٥ - عبد الملك بن مروان .
- ٦ - الوليد بن عبد الملك .
- ٧ - سليمان بن عبد الملك .
- ٨ - عمر بن عبد العزيز .
- ٩ - يزيد بن عبد الملك .
- ١٠ - هشام بن عبد الملك .
- ١١ - الوليد بن يزيد بن عبد الملك .
- ١٢ - يزيد بن الوليد بن عبد الملك .
- ١٣ - إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك .
- ١٤ - مروان بن محمد بن مروان بن الحكم .

## « وثائق لليمن »

إن وثائق الدولة الأموية الخاصة باليمن شحيحة ونادرة ، وهناك وثيقتان جاءتا في آخر مراحل الدولة المذكورة وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة . وهما من الخليفة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي الملقب بالجمدي نسبتة الى معلمه ، هذا بالإضافة الى ثلاث وثائق للملك الصالح عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي رضى الله عنه .

– وثائق عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي رضى الله عنه الى عامله باليمن(٩) :

أما بعد . قدع ما أنكرت وخذ ما عرفت من الحق بالغاً بك ما بلغ فإن بلغ مهج أنفسنا فإن الله يعلم أنك لم تحمل الى من اليمن الا حفنة من كتم(١٠) أحب الى من اقرار هذه الوظيفة فأبى بذلى مسرور إذا كان ذلك موافقاً .

– وثائق مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي :

– ذكر ما أمر به من الأجر على قضاة اليمن من الأرزاق ( كتاب فيسه الرزق على القاضي ) :

بسم الله الرحمن الرحيم .

أما بعد : فإن أحق ما تعهد أمير المؤمنين وتفقدته ورجا الفضل على يديه وعافيته التوسعة على ولاية حكام المسلمين وأعاونهم وكفهم بذلك عن ما تنازعهم اليه أهوائهم .

---

(٩) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ١٩٩ .

والبلاذرى : فتوح البلدان ص ٨٠ .

(١٠) الكتم شجرة معروفة يصنع بها اللحية وتعود سوداء وهي كثيرة

باليمن . على ابراهيم حسن : التاريخ الاسلامى العام ص ٣١٧ .

وقد أجرى عليك أمير المؤمنين من الرزق في كل شهر ثلثمائة درهم ،  
وعلى عشرة نفر ممن أحببت من أهل بيتك واستعنت به على عملك خمسين درهما  
في كل شهر .

ورجا أمير المؤمنين أن يكون في ذلك كفاية لك ولهم وورعا عن ما نيره  
أفضل منه لكم في عاجل أمره وأجله .

وكتب الى عامله يأمره أن يدفع اليكم عند مجله ولا يراجع أمير المؤمنين  
في شيء منه فعليك بتقوى الله فيما أسند اليك ووثق بك فيه من الحكومة  
في دعاء المسلمين ، وأموالهم وحقوقهم وأحمل عوائدهم ومن تستعين به منهم  
على مثل ما عليه حالك في الصحة ، والنزاهة والورع والابستقامة والكيونة  
وذلك عندما يحق عليك .

واتلم أن أمير المؤمنين غير تارك لعهدك وأعوانك بما انتم اهل من  
صلته ومعروفة واحسانه والافضال عليكم بذلك واغنائكم به عما سواه  
انشاء الله .



### ٣- عصر الدولة العباسية

ان الوثائق التي تناولت تاريخ الدولة العباسية قد كتب عنها قديماً وحديثاً إلا أنه وعلى الرغم مما كتب عنها فإنها شاملة مجملة لحضارة هذه الدولة وتاريخها ، وهي التي دفعتنا الى كتابة الكثير عنهم . وحالة الأحزاب المعارضة لسياساتها ، وما كان له من أثر في سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية .

وتوجد مصادر متعددة لخلفاء العصر العباسي الأول تبين أهم ما قاموا به من أعمال عمرانية مثل بناء مدينتي بغداد وسامرا ، ثم سياستهم الخارجية نحو أعدائهم وأصدقائهم من البلاد الأوربية المحيطة بهم ونحن جميعاً نسمع عن العصر العباسي الثاني ، وما دبت فيه من منازعات استقلالية أدت الى قيام منقطعة في أطراف الدولة مثل دولة الإدارة والأغالبة غرباً ، والدول الطاهرية والصفارية والسامانية .

وقد أدى هذا التفكك . نسبي إلى ضعف الخلافة العباسية ذاتها مما أدر إلى وقوعها تحت سيطرة البويهيين الفرس ، وهو ما يسميه المؤرخون بالعصر العباسي الثالث ، ثم تحت سيطرة الأتراك السلاجقة وهو ما يعرف بالعصر العباسي الرابع ، وهو آخر عصور هذه الدولة العباسية التي بلغت الحضارة العباسية الإسلامية في كنفها ذروة التقدم والازدهار(\*) .

ويعتبر العصر العباسي عصر النهضة والتدوين والحضارة الإسلامية الزاهية الزاهرة والذي نحن بصدد إيراد ما فيه من وثائق ومراسلات تخص اليمن الخكرام ومنها :

- رسالة هارون الرشيد أمير المؤمنين الى القاضي هشام بن يوسف « الابنأوى » في أمر اليهود والنصارى الذين يصنعاء(١٢) :

- 
- (\*) جمال الدين الشيال : تاريخ الدولة العباسية ص ١ .  
(١٢) محمد بن علي الأكوغ : الوثائق السياسية اليمنية ص ٢١٥ .

وجعلت بخط أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الصمد  
البحري رسالة في اليهود والنصارى كتب فيها هارون الرشيد أمير المؤمنين  
الى هشام بن يوسف بن هشام بن النعمان بن فيروزويه رحمه الله .

بسم الله الرحمن الرحيم .

أما بعد : فإن الله قد أنزل أمير المؤمنين من الاسلام واهنه بالمكان الذي  
يحق له تبعدهم وتفقد أمورهم وتبصرهم ورشدهم وسعادتهم وحظوظهم  
وحمله إياه على طاعة ربهم وما يرضيه عنهم وتأدية حق الله عليه فيهم  
النظر فيما يصلح الله به حالهم ويتم به النعمة عليهم ويدفع به  
المكروه عنهم .

وأمير المؤمنين يرجو أن يكون الله قد آلمه من ذلك ورزقه من حسن  
النية والمعرفة بما أوجب الله عليهم منه والأجر فيه بحقه ما يكون فيه لله  
مطيعا ولحقه مؤديا فليس الله أب منه مستوجبا ولا حول لأمير المؤمنين  
ولا قوة الا بالله .

ثم ان الله تبارك وتعالى قد فرق بين الحق والباطل وجعل بينهما  
فاصلا فليس لأهل الكفر بالله والشرك به ان يزينوا بزيئة أهل الاسلام  
ولا يتشبهوا بهم في ملابسهم ومراكبهم ولا يجامعهم في الأمور التي فرق  
الله فيها بينهم .

ولم يزل أمير المؤمنين حريصا على تمييز ذلك وتفضيل ما فضل الله  
منهم حتى يعرف المسلمون بسميائهم والمشركون بزيهم متابعيا الكتب الى  
عماله في أمرهم ألا يدعوا نصرانيا يتشبه بالمسلمين في زيهم ولا يركبوا على  
سروجهم وان يمنعهم من لبس الاقية ويأخذوهم بجز النواصي وعقد  
الزناير وأن يحملوا اليهود على عقد العماثر وأهل كل دين على زيهم الذي  
كانوا عليه وان يشهدوا على المغنيات والمغنيين لافسادهم الناس ومنعهم إياهم  
بملاهيهم وتشبيطهم عن ذكر الله وما فيه صلاحهم وبقا نعم الله عليهم يجب  
أن يحكم على الذين [ (١) رعيته وتقضى فيه بالحق لله ولكن  
أمير المؤمنين لا ] [ (١) الله عليه في ذلك ] (١)

بالأعوان الصدق والنية المستكملة وتضمن في معاونته على صلاح الرعية  
واقامتهم على ما يرضى الله سبحانه وخاتم النبيين المصروفة لهم وأنت من

أستحق صال أمير المؤمنين معاونة على أمر الله وطاعته وما ينوي من صلاح  
 دعيته [ (١) ] شبه لما يرجو أن يكون عليك في طاعتك ونصيحتك  
 [ (١) ] فيما يحق الله وله عليك فخذ فيمن قبلك من أصحاب الملاحم  
 بالشدة عليهم والزجر لهم والتأنيب لهم وحملهم [ (١) ] وحى الله  
 عليهم وتبصرهم وشدهم وتعليمهم ما هو الله ولا أمير المؤمنين عليك ويزيدك الله  
 به عنده وأنه من قبلك من أهل الأديان المخالفة للإسلام عن التشبه بالمسلمين  
 في زيهم وأخذه في ذلك أشد أخذ حتى يلبس كل قوم لباسهم ويتزويروا  
 في زيهم ويعقد أهل السلطانية الزنازير ويجزوا النواصي ولا يركبوا بمثل سروج  
 أهل الإسلام ويعقد أهل المجوسية العماثر ويلبسوا لباسهم .

. وليكن من مبالفتك في ذلك وجدك فيه وعنايتك به وتشديدك على من  
 عاد لشئ مما نها عنه أمير المؤمنين وعقوبتك له ما يحرف أمير المؤمنين  
 كفايتك ونصحتك وانفاذك لما يأتيك من أمره وأياك أن يبلغ أمير المؤمنين في  
 ذلك تعصب أو مداينة أو ترخيص لأحد في شئ مما نهي عنه وكن فيه عنه  
 أحسن ما ظن بك وزجا من كفايتك ومبالفتك انشاء الله .

---

(١) كلمات فاقدة للبلل والرطوبة .



## الفصل السادس

- أولا - دراسة لبعض الوثائق العربية من العصرين الفاطمي والأيوبي :
  - أهم الوثائق الفاطمية .
  - نموذج من الوثائق المنشورة .
  - تعيين صلاح الدين يوسف بن أيوب وزيرا للخليفة العاضد .
- ثانيا - سياسة الفاطميين مع أهل الذمة في مصر « وثائق دير سمانت كاترين » .
  - ١ - عهد نبوي .
  - ٢ - مناشير ومراسيم من الخلفاء والسلاطين في العصور الوسطى .
- ثالثا - نماذج من الوثائق من العصر الفاطمي .



## أولاً - دراسة لبعض الوثائق العربية من العصرين الفاطمي والأيوبي :

تعتمد الدراسات التاريخية الحديثة في أوروبا اعتماداً كبيراً على دور الوثائق وما تضمنه هذه الدور من مجموعات قيمة تعتبر بحق المصدر الأول لكل مؤرخ يريد أن يقيم بحثه على أسس علمية سليمة ، ويختلف هذا الوضع عندنا عن ذلك ، فغالب التاريخ الإسلامي والباحثين فيه تعرضهم دائماً لصعوبة كبرى ، وهي عدم وجود مثل هذه الدور بإمكانياتها وخدماتها ، هذا بالإضافة إلى ندرة هذه الوثائق .

فالمؤرخ الأوروبي للعصور الوسطى يجد دائماً بين يديه كميات وفيرة من الوثائق التاريخية التي تتناول شؤون الدولة العامة أو المحلية في مختلف نواحيها السياسية والإدارية والمالية والقضائية والاجتماعية والدينية (١) .

أما الباحث في تاريخ دول الشرق الأوسط الإسلامية فيجد نفسه مضطراً إلى الاعتماد دائماً على المراجع الأدبية والتاريخية ، ولهذا تخرج آراؤه عامة غير واضحة ، لأن هذه المراجع تعتبر ثانوية إذا هي قورنت بالوثائق الرسمية كما تعتبر معبرة عن آراء كتابها ومتأثرة بالصلوات التي كانت تربطهم بمن يؤرخون لهم من خلفاء أو أمراء أو ملوك - سواء أكانت هذه الصلات صلات ود وصدقة ، أم صلات كره وعناد .

وقد بدأت بعض الأبحاث التاريخية الحديثة تلتفت إلى أهمية أنواع أخرى من المصادر والمراجع ، غير المصادر والمراجع الأدبية التاريخية ، فعُنيَت بالنقوش والآثار وبأوراق البردى . كما اعتمدت الأبحاث على دراسة النميات (٢) ، وقدم الباحثون في هذه الميادين الجديدة للمؤرخين مادة قيمة جداً استطاعوا أن يستعينوا بها لتوضيح أو لاثبات أو تصحيح كثير من المعلومات التي أتى بها المؤرخون وكتاب الحوليات والموسوعات العربية .

---

(١) مجموعات الوثائق المودعة في دور الوثائق الإيطالية .

(٢) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ص ٣٢ ، ٤٢ .

ولعل أوراق البردى هي أهم هذه المراجع الجديدة فهي تضم عددا من الوثائق الحكومية وغير الحكومية التي ألقت كثيرا من الأضواء على بعض نظم الحكم العامة للدولة أو المحلية في المدن والقرى والأقاليم كالجزية والخراج والمكوس، والحباس والقضاء والجيش والاسطول ، ومع هذا فإن أوراق البردى لا يهتم في مجموعها وثائق إرشيفية رسمية لأنها تضم عددا من الأوراق والمقتاتل الخاصة ، وإن كانت تلقى أضواء جديدة على كثير من نظم المجتمع في العالم الإسلامي (٣) . فإنها تقتصر إلى الصفة الرسمية لأنها لم تصدر عن دوائر الحكم المختلفة ، يضاف إلى هذا أن الأوراق البردية لا تمثل وحدة إرشيفية أو مجموعة متكاملة من الوثائق حفظت أو عثر عليها في مكان واحد . وإنما وجدت بطريق الصدفة في أماكن مختلفة ثم وُزعت بعد ذلك على المتاحف والمكتبات والمجموعات الخاصة ، وليس بينها من رابطة تجمعها سوى جهود المؤرخين وعنايتهم بها ودراساتهم لمحتوياتها (٤) .

في حين أن الوثائق الرسمية أو الوحدات الإرشيفية الرسمية تودع دائما في دورها وأماكن حفظها - وما يزيد من قيمتها تلاحقها وتربطها وإستمرارها مما يقتصر للمؤرخين مهمة البحث العلمي الدقيق ويمكنهم من إصدار أحكام صحيحة

وكان يحدث عادة في أي ديوان من دواوين الحكومة أن تجمع فيه الوثائق الخاصة به ، الصادرة عنه أو الواردة إليه ، فإذا ألغى هذا الديوان أو توقف عن العمل أو استبدل به غيره فإن هذه المجموعات من الوثائق تتعرض دائما للاهمال أو الضياع أو الإحراق والتدمير والتخريب .

ورغم الغاء أو زوال هذه النظم والدواوين فإن كثيرا من وثائقها لا يزال موجودا أو موزعا بعضه في الكتب والمراجع الأدبية التاريخية المختلفة ، ويعتقد في دور الكتب والمحفوظات والمتاحف ورغم أن هذه الوثائق ذات

---

(٣) محمود عباس حموده : تاريخ الكتاب الإسلامي ص ٧٣ .

(٤) محمود غبناس حموده : محاضرات في الكتابة العربية ( غير منشور ) ١٩٧٦ .



أهمية كبيرة جسيما ، فإنها مع هذا لا يمكن ان تكون لها نفس الأهمية التي كانت لها وهم محفوظة في دواوينها . زفر أوضاعها الخاصة . وترتيبها بين مثيلاتها وفي الوحدة الأرشييفية التي تمت فيها أثناء استعمارها (٥) .

ويعد كان ديوان الانشاء من أهم الدواوين التي عرفتها الدول الإسلامية - ان لم يكن أهمها جميعا - فعنه كانت تصدر جميع المناشير والمراسيم والسجلات والتوقيعات والرسائل والأوامر الحكومية . وفيه كانت تحفظ الرسائل الواردة من ملوك الدول الأخرى ، والمعاهدات والهدايا والاتفاقيات التي كانت تعقد بين الدولة صاحبة الديوان وغيرها من الدول المجاورة ، سواء كانت دولا معادية أم صديقة ، وسواء كانت دولا إسلامية أم غير إسلامية . ومن المؤسف حقا ان هذه الدور جميعا قد دمرت وتلاشت نتيجة لتعاقب البلوي والحروب وغارات الجيوش .

ومن الملاحظ ان بعض المراجع التاريخية والأدبية تضم بين فصولها عددا لا بأس به من الوثائق الرسمية لم يلتفت المؤرخون لأهميتها لفظها . ولأن نصوص الأدب والتاريخ تغلب عليها وتكاد تخفيها . ونتيجة لذلك تفقد الترابط والصلة التاريخية نتيجة تفرقها .

وهناك نوع من المراجع يمد الباحث مؤرخ لهذه القواعد بمعلومات أخرى كثيرة تكمل الى حد ما المعلومات المستنبطة من الوثائق ذاتها - وتلك هي الكتب التي كتبت خصيصا للتأريخ لفن الكتابة والانشاء (٦) . وقد عرفت المكتبة العربية بهذا النوع من الكتب في وقت مبكر وأول من ألفه في هذا الفن هو ابن قتيبة . في كتابه « أدب الكتاب » - وكان أول من ألف في هذا الفن في مصر الإسلامية على بن خلف في كتابه « مواد البيان » وهو كتاب قيم حاول فيه مؤلفه أن يقين لفن الكتابة بوجه عام ، ولفن كتابة الإنشاء .

#### (٥) دار الكتب المصرية

ودار الوثائق القومية بالقاهرة .  
، وأرشيقات وزارة الأوقاف والمحاكم القديمة .  
والمتحف المصري ومتحف الفن الإسلامي بالقاهرة .  
وعبد اللطيف إبراهيم : أعداد المشتغلين بالوثائق ، فصله من مجلة المكتبة العربية ص ١ .

(٦) أحمد شلبي : السياسة والاقتصاد في التفكير الإسلامي ص ١٥١ .

بوجه خاص ، فهو يضع القوانين ويحدد القواعد التي يجب أن تسبغ عصبها  
كتابة كل نوع عن أنواع الرسائل والوثائق - كيف تبدأ وكيف تختتم ، ثم  
يورد بعد كل قاعدة نماذج إيضاحية .

والقلقشندي ينقل عنه كثيرا وخاصة عند التاريخ لفن الكتابة ونظمها  
في العصر الفاطمي (٧) ، كما ينقل عنه بعض النماذج التي أوردها .

وفي العصر المملوكي ألقت كتب كثيرة في هذا الموضوع وفي أوائل القرن  
التاسع كتب القلقشندي موسوعته الكبرى وصحح الأعشى في صناعة الإنشاء  
وفي القرن العاشر كتب بهاء الدين محمد بن لطف الله الخالدي كتابه « المقصد  
الرفيع المنشأ الهادي لديوان الإنشاء » .

وهناك مؤلفون آخرون أفردوا في كتبهم فصولا للتاريخ لفن كتابة  
الإنشاء ولديوان الإنشاء ونظمه وقوانينه . منهم القرينزي في كتابه « المواعظ  
والاعتبار » والصوري في كتابه « التعريف بالمصطلح الشريف » .

وقد ذكر البعض نماذج واقعية للوثائق التي صدرت قسلا عن ديوان  
الإنشاء وكتابه في مختلف الأغراض .

وعلى الرغم من ذلك فأننى أعتقد أن اعتماد الكاتب على الحقائق التي  
يمكن أن يستنبطها من صور الوثائق التي حفظتها الكتب أو على القواعد  
والقوانين التي توردها الكتب التي ألقت في فن كتابة الإنشاء لا يوفى الموضوع  
حقه . ومن الأفضل الاعتماد على الوثائق الأصلية ، فمنها نستطيع أن  
نعرف نوع الورق وحجمه ونوع الحبر ولونه ونوع القلم الذي كتبه والخط  
وكيف كان يبدأ أو يختتم كل نوع من أنواع الوثائق ، كما يمكن دراسة  
المميزات الداخلية أيضاً ( الافتتاحيات - النص - الفقرات الختامية -  
توقيعات الشهود والقضاء ) .

ويمكن أن نضرب مثلا لذلك من وثائق دير سانت كاترين وهي وثائق  
صادرة عن الخلفاء الفاطميين ووزرائهم لتأمين رهبان دير سانت كاترين على  
أرواحهم وديارهم وممتلكاتهم وأوقافهم . . . الخ .

---

(٧) القلقشندي : صحح الأعشى في صناعة الإنشاء - الباب الخامس .

وأقدم هذه الوثائق وأولها منشور صادر عن ولي عهد المسلمين  
(عبد المجيد وهو الذى سبيل الخلافة فيما بعد باسم الحافظ) ووزيره أبى  
على أحمد بن الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالى وتاريخها ذو القعدة سنة  
٥٢٤ هـ ( أكتوبر ١١٣٠ م ) .

والثانية صادرة عن الخليفة الفاطمى الفائز ووزيره الصالح طلائع بن  
وزيك وتاريخها ربيع الثانى سنة ٥٥١ هـ (مايو/يونيه ١١٥٦ م) .

والثالثة صادرة عن الخليفة العاضد ووزيره أسد الدين شيركوه  
وتاريخها جمادى الآخر سنة ٥٦٤ هـ ( مارس ١١٦٩ م ) وتحصل كل وثيقة فى  
نهايتها عدداً من توقيعات أصحاب الدواوين بما يفيد ورود الوثيقة أو إثباتها  
أو نسخها ومن التعبيرات المستعملة :

• « ثبت أصله » .

• « ينسخ » .

• « نسـ » .

وبلى كل اشارة من هذا اسم الديوان وتوقيع صاحبه وهذه الوثائق  
الثلاثة تتضمن أسماء عدد كبير من الدواوين الفاطمية - بعضها معروف  
فكرته المراجع التاريخية - والبعض الآخر جديد لم يشر اليه أحد ومنها :

- ديوان النظر الناصرى السعيد .

- ديوان المجلس العاضدى السعيد .

- ديوان الجيوش العزيزية المنصورة .

- الديوان الخاص .

- ديوان الاقطاعات العزيزى السعيد .

ومن الواضح أن مؤرخ العصر الفاطمى كان يستطيع أن يجد مادة  
غزيرة لو أنه وفق فى الحصول على أكبر عدد من الوثائق الأصلية .

---

(A) أنظر جمال الدين الشيبان : مجموعة الوثائق الفاطمية .

• ويمكن جمع أكبر عدد من الوثائق عن المراجع التاريخية والأدبية

المختصرة والمطبوعة ... كما يمكن تصنيفها إلى عدة مجموعات وهي :

- وثائق عن نظام الخلافة وولاية العهد .
- وثائق عن نظام الوزارة والوزراء .
- وثائق عن نظام الحسبة والمحتسبين .
- وثائق عن الدعوة ودعاة الدعوة .
- وثائق عن الحياة الاجتماعية والأعياد .
- وثائق عن النظام المالي والاقتصادى .
- وثائق عن الحالة الداخلية والأمن العام .
- وثائق عن النظم الإدارية ودواوين الحكم والولاة في العاصمة والأقاليم .
- وثائق عن حياة العلمية ووظائف التدريس والمدارس .
- وثائق عن العلاقات الخارجية .

وتفيد هذه المجموعة من الوثائق دارسى الأدب العربى وتاريخه اذ تقدم لهم مادة قيمة - فقد كان من المتبع أن يختار لرئاسة ديوان الانشاء والكتابة فيه أحسن الأدباء وأكبرهم - وكان هؤلاء الأدباء يبدعون فى كتابة الوثائق لابرار قدراتهم ، ولأن هذه الوثائق صادرة عن الخلفاء فمن الواجب أن تكتب بأجمل أسلوب وأبلغه .

وتاريخ الأدب فى مصر الإسلامية لم يكتب حتى الآن كتابة وافية . لأن من كتبوا كانوا يعتمدون على أقوال المؤرخين السابقين ، وقليل منهم من اعتمد على بعض الوثائق عند دراسته .

وهذه المجموعة من الوثائق تقدم لهؤلاء الدارسين نماذج ضخمة لفن النشر بعامة ولفن الكتابة الديوانية فى مصر الفاطمية بخاصة من إنتاج عدد كبير من أبرز أدباء العصر الفاطمى مثل (القاضى الفاضل) وقبل أن نتناول دراسة بعض الوثائق الفاطمية يجدر بنا أن نشير الى نظام الخلافة وولاية العهد .

ان فلسفة الحكم عند الفاطميين قائمة على أسس قوية متينة من المذهب الشيعي الاسماعيلي (٩) ، ولهذا فهم لا يستعملون المصطلح المعروف «الخلافة» وانما يؤثرون استعمال لفظ «الامامة» والامام الأول عندهم هو علي بن أبي طالب . يسمونه أماما تشبيها له بامام الصلاة في وجوب اتباع الناس له والافتداء به . ولهذا فهم أيضا يسمون الخلافة بالامامة الكبرى تمييزا لها عن الامامة الصغرى وهي امامة الصلاة .

وفكرة الامامة هي المحور الذي تدور حوله والاساس الذي تقوم عليه الدولة الفاطمية الاسماعيلية مذهبيا ومجتمعا ودولة ، فالشيعية الاسماعيلية يعتقدون أن الامامة هي ركن الدين الركين وهي قاعدة الاسلام ، بل انهم يعتقدون أن من أصبح من هذه الأمة لا أمام له ، أصبح ضالاً تأتيا ، وان من مات على هذه الحال مات ميتة كافر ونفاق ، وهم يعتقدون أن عليا كان وصي محمد والامام من بعده باختيار الهى . وحجتهم الكبرى في هذا أن الرسول عليه الصلاة والسلام لما عاد من مكة بعد حجة الوداع سنة ١٠ هـ نزل بموضع بين مكة والمدينة وأخى على بن أبي طالب ، ثم قال لمن معه : « على منى كهاتون من موسى ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله » ويلقب الشيعة على هذا الحديث أهمية كبرى ، اذ يعتبرونه بمثابة مبايعة علنية من الرسول قبيل وفاته لعلي بن أبي طالب .

والاساس القوى الذي قامت عليه الدولة الفاطمية هو انتسابها الى على ابن أبي طالب ، ولهذا كان السلاح القوى الذي استعمله أعداؤها ومعارضوها هو الطعن في هذا النسب ليتوصلوا منه الى الطعن في شرعيتها وشرعية حكمها .

ومن الملاحظ أن الخلفاء الفاطميين كانوا حريصين كما يتضح من الوثائق الخاصة بنظام الامامة والوثائق الأخرى الصادرة عن الدولة . فقد كانت تفتتح دائما بعد البسملة والحمد لله بالصلاة على محمد وعلى أخيه وابن عمه على وعلى الأئمة من ذريتهما .

---

(٩) محمد جمال الدين سرور . الدولة الفاطمية في مصر ص ٨٠ .

ومن دراسة مجموعة الوثائق السالفة الذكر يمكن القول بأنها تضيف الكثير الى تاريخ الفاطمية عن :

- للتقاليد التي كانت تتبع والاجراءات التي كانت تتخذ عند وفاة خليفة فاطمي وتولى خليفة جديد - كما تمدنا الوثائق بمعلومات قيمة عن نظام الحكم في الأقاليم في العصر الفاطمي . وتعدد أنواع الموظفين الذين يعاونون الوالي في ادارة شؤون الحكم في ولايته وهم :

١ - متولى الحكم ( أى القاضي ) :

٢ - متولى الدعوة الهادية . ( أى الداعي ) .

٣ - المستخدم في الخطبة العلوية (أى خطيب المسجد الجامع وامامه) ،

٤ - للموظفون المشرفون على استثمار الأموال (أى كتساب الدواوين القائمون على جميع الأموال في الأقاليم ) .

٥ - الرجال ( أى الجنود ) .

وهناك مجموعة من الوثائق تفيد في معرفة الكثير عن نظام الوزارة والوزراء ، ومن أشهر هؤلاء الوزراء :

- الصالح طلائع بن رزيك وزير الخليفة الفائز .

- شاور بن مجير السعدي وزير الخليفة العاضد .

- أسد الدين شيركوه وزير الخليفة العاضد .

- صلاح الدين يوسف بن أيوب وزير الخليفة العاضد .

وقد اعتاد مؤرخو النظم أن يقسموا الوزارة في الدولة الاسلامية بما فيها للدولة الفاطمية - من الناحية النظرية الى قسمين : وزارة تنفيذ ، ووزارة تفويض (١٠) .

ويكون وزير التنفيذ منفذا لأوامر الخليفة لا يعتمد أمرا أو يبرمه الا بعد استشارته أما وزير التفويض فهو مفوضا من الخليفة بمباشرة أمور

---

(١٠) محمد جمال الدين سرور : الدولة الفاطمية في مصر ص ١٤١ .

الدولة جميعا أى يتولى بنفسه الحكم كل الحكم دون الخليفة ، ولا يكون هذا إلا فى فترات الضعف أو عندما يكون الخلفاء أطفالا صغار أو شخصيات ضعيفة .

فقد حدث مثلا لذلك فى منتصف عهد المنتصر عندما انخفض منسوب مياه النيل وحلت بالبلاد المجاعة التى دامت سبع سنين ، واضطربت أمور البلاد وسادتها الفوضى ، فاستنجد المستنصر بقائه بدر الجمالى وإلى عكا - وأتى بدر الجمالى وولى الوزارة وأعاد النظام الى روج مصر وقضى على الفتن وأصبح منذ ذلك الحين صاحب الحل والعقد .

وقد عهد اليه الخليفة بالاشراف على جميع شؤون الدولة . وفى السجل الصادر بتميين بدر الجمالى وزيرا يقول الخليفة المستنصر :

« وقد قللك أمير المؤمنين جميع جوامع تدبيره ، وناط بك النظر فى كل ما وراء سريره ، فباشر ما قللك أمير المؤمنين من ذلك مديرا للبلاد ومصلحا للفساد وممرا لأهل المناد ٠٠٠ الخ ، »

وتتضمن مجموعة الوثائق الخاصة بنظام الوزارة أيضا شواهد كثيرة تؤكد صدق هذه الأسس والمبادئ - فالخليفة الفائز يقول لوزيره الصالح طلائع بن رزيك فى السجل الصادر بتميينه :

« فقللك من وزارته ، وفوض اليك تدبير مملكه وكفالتة ، وجعل لك إمارة جيوشه الميامين ، وكفالة قضاة المسلمين وهداية دعاة المؤمنين ، وتدبير ما هو مردود اليهم من اتصاله والخطابة وإرشاد الأولياء المستجيبين ، والنظر فى كل ما إغمره الله من أمور أوليائه أجمعين ، وجنوده وعساكره المؤيدين وكافة رعاياه بالحضرة وجميع أعمال المملكة دانيها وقاصيها ، وسائر أحوال الدولة بأديها وخطيها ٠٠ الخ . »

وتضيف هذه الوثائق الكثير من المعلومات عن التاريخ السياسى للدولة الفاطمية فى أواخر أيامها ، وعن النزاع والنخاصم الذى نشب بين الوزراء العظام . من أمثال الصالح طلائع بن رزيك وشاور وضرغام ٠٠ الخ .

وآخر سجل صدر عن الدولة الفاطمية - هو السجل الصادر عن الخليفة العاضد بتولية صلاح الدين يوسف بن أيوب الوزارة . وقد كتب هذا السجل كاتب الإنشاء فى ذلك الوقت ، القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى للوزير صلاح الدين وهو الذى قدر له أن يقضى على الدولة الفاطمية نهائيا وأن يخلقها فى حكم مصر والشرق الأوسط الإسلامى .

## الخلفاء الفاطميون

- ١ - عبيد الله المهدي ٢٩٧ - ٣٢٢ هـ ( ٩٠٩ - ٩٣٤ م )
- ٢ - القائم ( محمد أبو القاسم ) ٣٢٢ - ٣٣٤ هـ ( ٩٣٤ - ٩٤٥ م )
- ٣ - المنصور ( اسماعيل أبو طاهر ) ٣٣٤ - ٣٤١ هـ ( ٩٤٥ - ٩٥٢ م )
- ٤ - المعز لدين الله ( محمد أبو تميم ) ٣٤١ - ٣٦٥ هـ ( ٩٥٢ - ٩٧٥ م )
- ٥ - العزيز بالله ( نزار أبو منصور ) ٣٦٥ - ٣٨٦ هـ ( ٩٧٥ - ٩٩٦ م )
- ٦ - الحاكم بأمر الله ( المنصور أبو علي ) ٣٨٦ - ٤١١ هـ ( ٩٩٦ - ١٠٢٠ م )
- ٧ - الظاهر لأعزاز دين الله ( علي ابن الحسن ) ٤١١ - ٤٢٧ هـ ( ١٠٢٠ - ١٠٣٥ م )
- ٨ - المستنصر بالله ( محمد أبو تميم ) ٤٢٧ - ٤٨٧ هـ ( ١٠٣٥ - ١٠٩٤ م )
- ٩ - المستمل ( أحمد أبو القاسم ) ٤٨٧ - ٤٩٥ هـ ( ١٠٩٤ - ١١٠١ م )
- ١٠ - الأمر ( المنصور أبو علي ) ٤٩٥ - ٥٢٤ هـ ( ١١٠١ - ١١٣٠ م )
- ١١ - الحافظ ( عبد المجيد أبو الميمون ) ٥٢٤ - ٥٤٤ هـ ( ١١٣٠ - ١١٤٩ م )
- ١٢ - الظافر ( اسماعيل أبو المنصور ) ٥٤٤ - ٥٤٩ هـ ( ١١٤٩ - ١١٥٤ م )
- ١٣ - الفائز ( عيسى أبو القاسم ) ٥٤٩ - ٥٥٥ هـ ( ١١٥٤ - ١١٦٠ م )
- ١٤ - العاضد ( عبد الله أبو محمد ) ( ١٢ ) ٥٥٥ - ٥٦٧ هـ ( ١١٦٠ - ١١٧١ م ) ( ١١ )

(١١) محمد جمال الدين سروز : النبوة الفاطمية في مصر ص ٢٨٣ .



### أهم الوثائق الفاطمية

- ١ - سجل بإعلان وفاة الخليفة المستعلى بالله وولاية الأمر بأحكام الله الخلافة من بعده .
- ٢ - كتاب كتب به عن الأمر بأحكام الله الى ولاية الاقاليم عند استقراره في الخلافة. بعد وفاة أبيه المستعلى بالله .
- ٣ - كتاب صادر عن الأمر بأحكام الله والى وال من ولاية الأطراف بعد قرابة عهده - مهنثا بخلافته وتجديد ولايته .
- ٤ - رسالة ايقاع صواعق الارغام في ادحاض حجج أولئك اللثام .
- ٥ - الرسالة - أو السجل المعروف بالهداية لأمرية في ابطال الديوى النزارية .
- ٦ - بيعة كتب بها عن الحافظ لدين . بعد وفاة ابن عمه الأمر بأحكام الله - قام بعقدها الوزير أبو الفتح يانس الحافظى .
- ٧ - نسخة عهد كتب به الحافظ لدين الله لولده حيدرة بأن يكون ولى عهد الخلافة من بعده .
- ٨ - نسخة تقليد في رسم ما يكتب للوزير عند تعيينه .
- ٩ - سجل بتبرير قتل الخليفة الحاكم بأمر الله لوزيره برجوان .
- ١٠ - منشور صادر عن الخليفة الأمر . بامضاء ما كان الوزير الأفضل شاهنشاه قد قرره وخرجت به توقيعاته قبل قتله وعدم تغيير شيء منها .
- ١١ - سجل بتقليد الصالح طلائع بن رزيك الوزارة للقائز .
- ١٢ - سجل بتعيين أسيد الدين شيركوه وزيرا للعاظم .
- ١٣ - سجل بتقليد صلاح الدين يوسف بن أيوب الوزارة - للخليفة العاضد (١٢) .

(١٢) أنظر : جمال الدين المشيال : مجموعة الوثائق الفاطمية .

## نماذج من الوثائق المنشورة

٩ - سجل بتبرير قتل الخليفة الحاكم بأمر الله لوزيره برجوان

- الجمعة ٢٧ ربيع الآخر سنة ٣٩٠ هـ

سجل بتبرير قتل الخليفة الحاكم بأمر الله لوزيره برجوان (١) :  
وأمر (أى الخليفة الحاكم بكتابة سجل انشاء أبو منصور ابن سورين  
كانت الانشاء قرى بسائر الجوامع فى مصر والقاهرة والجزيرة  
نعمه بعد البسطة .

« من عبد الله ووليه المنصور أبى على الامام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين  
الى سائر من شهدا الصلاة الجامعة فى مساجد القاهرة المعزية ومصر  
والجزيرة سلام عليكم معاشر المسلمين المصلين فى يومنا هذا فى الجوامع  
وسائر الناس كافة اجمعين فان أمير المؤمنين يحمد اليكم الله الذى لا اله  
الا هو ويسأله أن يصلى على جده محمد خاتم النبى . سيد المرسلين  
وعلى أهل بيته الطاهرين .

أما بعد فالحمد لله بالذى قال وقوله الحق المبين « لو كان فيها آلهة الا  
الله لنفسدنا ، فسبحان الله رب العرش عما يصفون لا يسأل عما يفعل وهم  
يسألون . يحمد أمير المؤمنين على ما أعطاه من خلافته وجعل اليه دون  
بريته من البسط والقبض والابرار والنقص معاشر المسلمين أن يرجو أن  
كان فيما مضى عبداً باصحا أرضى أمير المؤمنين حيناً فاستخدمه كما يشاء  
وفعل به ما شاء كما سبق فى العلوم وجاز عليه فى المختوم قال الله عز  
وجل « ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض ولكن ينزله بقدر ما  
يشاء أنه بعباده خير بصير ، ولقد تان أمير المؤمنين ملكة فلما أساء اليه  
النقم لقول الله تعالى « فلما آسفونا انتقمنا منهم » وقوله عز وجل « ان  
الانسان ليطغى أن رآه استغنى ، فحظره كذا أمير المؤمنين عما صبا اليه

---

(١) مجال الدين الشيال - مجموعة الوثائق الفاطمية ص ٣٠٧ .

ونزل كذا ما كان فيه وتمت مسيئته الله عز وجل ونفذ نضائوه وتقديره فيه  
وكاز، ذلك في الكتاب مسطورا فاتقبلوا معانير. اجتبار والرعية على معاشكم  
واشتغلوا بأشغالكم فهو أعود لسانكم ولا تطفوا في أمر أنفسكم فلا مير  
المؤمنين :لرأى فيه وفيكم فمن كانت له نكم مطالبة أو ساجة فليمضى إلى  
أمير المؤمنين بها فإنه مباشر ذلك لكم بنفسه وبابه مفتوح بينكم وبينه  
والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وانتم رعيا أمير  
المؤمنين المفتحة لها باب عدله واحسانه وفضله والله يؤيد فيما يريد  
ويعتمده من الخير لمن اطاعه من الانام والحماية بحمي الاسلام عليه توكلت  
واليه أنيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكتب يوم الجمعة لثلاث بقين من شبر ربيع الآخر سنة تسعين  
وثلاثمائة .

« وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الاخيار وسلم تسليما »

١٣ - تعيين صلاح الدين يوسف بن أيوب وزيراً للخليفة العاضد :

— نوع الوثيقة : تقليد ( أو عهد ) .

صادرة عن : الخليفة العاضد .

الى : صلاح الدين يوسف بن أيوب .

تاريخها : حوالى سنة ٥٦٤ هـ .

كاتبها : القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى .

المراجع : القلشندي - صبح الأعشى ج ١٠ ص ٩١ - ٩٨ ، ابن واصل :  
مفرج الكروب نشر الشيال ج ١ ص ١٧٠ ، أبو شامة الروضتين ج ١ ص ١٦١

« من عبد الله ووليه عبد الله أبى محمد الامام العاضد لدين الله أمير  
المؤمنين .

الى السيد الأجل . الملك ، المنصور ، سلطان الجيوش ، ولى الأمة ،  
فخر الدولة صلاح الدين . . . سلام عليك - فان أمير المؤمنين يحمد اليك  
الله الذى لا اله الا هو ويسأله أن يصلى عليه وعلى سيدنا محمد خاتم النبيين

— ٢٠٩ — (م ١٤ - الوثائق العربية)

وسيد المرسلين ، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين ، الأئمة المهديين وسلم  
تسلينا كثيرا .

أما بعد فالحمد لله مصرف الأقدار ، ومشرف الأقدار ومحصى الاعمال  
والاعمار ومبتلى الاخيار والابرار وعالم سر الليل وجهر النهار وجاعل على  
دولة أمير المؤمنين فلما تتعاقب فيه أحوال الأقمار: بين انقضاء سرار واستقبال  
إبدار وروضا اذا عوت فيه الدوحات أينعت الفروع سابقة النوار ، بأسفة  
الثمار ، ومنجد دعوته بالفروع الشاعدة بفضل أصولها، والجواهر المستخرجة  
من أمضى نصولها ، والقائم بنصرة دولته ، فلا تزال حتى يرث الله الأرض  
ومن عليها قائمة على أصولها .

والحمد لله الذي اختار لأمير المؤمنين ودله على مكان الاختيار ، واغناه  
باقتضاب الالهام عن روية الاختيار ، وعضد به الدين الذي أرتضاه عضده  
بمن ارتضاه ، وانجز له من وعد السعد ما قضاه قبل أن أقتضاه ، ورفع محله  
عن الخلق فكلهم من مضاف اليه غير مضاه وجعل مملكته عرينا لاعتزازها  
بالأسد وشبله ، ونعمته ميراثا أولى بها ذوى الارحام من بنى الولاء وأهله . .  
الا ما نظر فيه أمير المؤمنين بنور الله من أصطفائك أيها السيد الأجل الملك  
الناصر أديم الله قدرتك - لأن تقوم بخدمة بعده وتسدد في تقدمه جيوشه  
مسدة ، وتقفوا في ولاته أثره ، ولا تفقد منه الا أثره فوازت الفادحة فيه  
النعمة فيك ، حتى تستوفي خطة من أمير المؤمنين بأجر لا يضيع الله فيك  
عمله ، فاستوجب مقعد صدق بما أعتقده من تأدية الأمانة له وحملته . . .  
ولما رأى الله تعلق وجه أمير المؤمنين في سمائه ولاء من اختيارك قبله، وقامت  
حجته عند الله باستكفائك وزيراً له ووزيراً للملة فناجته مرشد الالهام  
وأضاعت له مقاصد لا تعقلها كل الافهام - وعزم له على أن قللك تدبير مملكته  
الذي أعرفت في ارثه وأغرقت في كسبه ، ومهد لك أبعد غاية في الفخر بما  
يسر لك من قربه ، ولقد سبق أمير المؤمنين الى اختيارك قبل قول لسانه  
بضمير قلبه فيك وذكر فيك قول ربه « والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه »  
وقللك لأنك سيف من سيوف الله تعالى يحق به التقليد والتقليد واصطفاك  
على علم بأنك واحد منتظم من معنى العديد وأحيا في سلطان جيوشه سنة  
جده الامام المسنصر بالله في أمير جيوشه الأول وأقامك بعده كما أقام بعده  
ولمسه وانه ليرجو أن تكون فضل من الافضل وخرج أمره اليك بأن يوعز الى  
ديوان الانشاء يكتب هذا السجل لك بتقليدك وزارته التي أحلك ربوتها  
وأحل لك صهوتها وحلاك نعمتها . . . وبأشر مستبشرا واستوطن متديرا

وابسط يدك فقد فوض اليك أمير المؤمنين بسطا وقبضا ٠٠ واستتم بالعدل  
نعم الله تعالى عليك ، وأحسن كما أحسن الله اليك ، وأمر بالمعروف فانك من  
أهله ، وأنه عن المنكر كما كنت تنزهت عن فعله ٠٠٠٠ وأما القضاة والدعاة  
ثم بين كفالتك وهديك والتحريف على أمرك ونهيك - فاستعمل منهم من  
أحسن عملا فأما ٠٠٠٠ والرعايا فهم ودائع الله لأمير المؤمنين فودائعهم لديك  
فاحبض عنهم الايدي وابسط بالعدل فيهم يديك - وكن بهم رءوفا وعليهم  
عطوفا واجعل الضعيف منهم في الحق قويا ، والقوى في الباطل ضعيفا، وكن  
برعايتهم ناظر اجتهدك ، واجعل السننهم بالدعاء من سلاحك وقلوبهم  
بالمحبة من أجنادك ولو جاز أن يستغنى عن الوصية قائم بأمر ، أو جالس  
في صدر لاستغنت عنها بفطنتك الزكية وفطرتك الذكية ، ولكنها من أمير  
المؤمنين ذكرى لك وأنت من المؤمنين ، وعراة بركة فتلق رايها باليمين ،  
والله تعالى يؤنسك ، أيها السيد الأجل - أدام الله قدرتك بالنصر العزيز -  
ويقضى لدولة أمير المؤمنين على يديك بالفتح الوجيز ، ولأهلها في نظرك  
بالأمر انحرiz ، ويمتد دست الملك بحلى مجدك الابريز ، ويقر عيون الأعيان  
بما يظهر لك في ميدان السعادة من السبق والتبريز ويمليك من نحلته أقم  
أمير المؤمنين بما ملكك أيام ملك التحويز ، ويلحق <sup>١</sup> في المجد أو لك، ويحمد  
فيك العواقب ولك .

فاعلم ذلك من أمير المؤمنين ورسنه ، واعمل بموجبه وحكمه ، أن شاء  
الله تعالى . وهناك توقيع على طرة السجل من الخليفة العاضد الى  
صلاح الدين يوسف بن أيوب ونصه ،

- « هذا عهد أمير المؤمنين اليك ، وحجته عند الله تعالى عليك - فأوف  
بعهدك وبيمينك وخذ كتاب أمير المؤمنين بيمينك ، وأن مضي بجذته رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أحسن أسوة ، وأن بقي بقريتنا «ملوه » تلك الدار  
آخره نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين»

ثانيا : سياسة الفاطميين مع أهل النوبة في مصر «وثائق دير سانت كاترين» :

رأى بعض خلفاء العصر الفاطمي الأول بعد أن جاءوا الى مصر بمذهب شيعي خالفوا به جمهور المسلمين انهم بحاجة الى من يعاونهم في تثبيت سلطانهم - ولما أيقنوا أنه من المستعذر عليهم الاعتماد على السنيين في عصر انحصار الدعوة العباسية . قربوا اليهم أهل النوبة واطهروا لهم كثيرا من التسامح واستخدموهم في أهم شئون الدولة . على أن هذه السياسة لم يتمسك بها الفاطميون فكثيرا ما اضطروا الى العدول عنها (١٣) .

وتحوى بعض الدياريت مجموعات من الوثائق التي تشير الى ذلك وساقصر الحديث على ما يوجد في مكتبة دير سانت كاترين بطور سيناء . ويحتوى دير سانت كاترين بشبه جزيرة سيناء مجموعة قيمة من المخطوطات والوثائق التاريخية في مكتبته الشهيرة . كتبت فيما بين القرن السادس والتاسع عشر الميلادي . وهكذا تجمعت في مكتبة الدير منذ انشائه وعلى مر العصور التاريخية تلك المجموعة القيمة بفضل الرهبان المقيمين فيه والذين كانوا يقدون اليه من كل أنحاء الامبراطورية البيزنطية والعالم المسيحي في أوروبا وآسيا وأفريقيا .

ويعتبر دير سانت كاترين بشبه جزيرة سيناء من الأماكن المقدسة في الأراضي المصرية العربية التي يقصدها الحجاج من جميع أنحاء العالم . كما لجأ للاقامة في رحابه الرهبان الأرثوذكس من أتباع الدير وفروعه المنتشرة في الطور والسويس والقاهرة وأسمره وسورية ولبنان وقبرص وكريت وأثينا وغيرها .

وقد عنى الباحثون بالمخطوطات وأهملوا في كثير من الأحيان الوثائق التاريخية (١٤) ، ولعل مكتبة دير سانت كاترين من أهم الدور التي تضم مجموعة قيمة من الوثائق العربية والتركية التي لها صلة كبيرة بتاريخ مصر في عصور مختلفة كما سبق أن ذكرت .

وقد قامت عام ١٩٤٩ بعثة عالمية ممثلة لجامعة الاسكندرية ومكتبة الكونجرس ، والمؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان

The American Faurdation For the study of man

بتصوير كثير من الوثائق والمخطوطات ، ونالت جامعة

---

(١٣) محمد جمال الدين سرور : الدولة الفاطمية في مصر ص ٨٦ .

(١٤) محمد أحمد حسين : الوثائق التاريخية ص ١٠١

الاسكندرية صور من هذه المجموعة القيمة ، كما قامت لجنة القانون بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بالقاهرة بأخذ نسخة ميكروفيلمية منها (١٥) .

وقد قام الدكتور مراد كامل بنشر فهرست مكتبة دير سانت كاترين والجزء الأول يحوى مجموعة اللغات الشرقية العربية والسريانية والحبشية والفارسية والقبطية والوثائق العربية والتركية ، ويضم الجزء الثانى مجموعة اللغات العربية وهى اليونانية والجورجانية واللاتينية والأرمنية والبولونية وساقصر الدراسة على الوثائق العربية والتركية دون التعرض حاليها للمخطوطات .

ويبلغ عدد الوثائق التاريخية التى يحتفظ بها فى مكتبة دير سانت كاترين ١٧٤٢ وثيقة وتنقسم الى مجموعتين رئيسيتين :

أولا : مجموعة الوثائق العربية وعددها ١٠٧٢ وثيقة منها ٢٩ مكتوبة على رق ، ١٠٤٣ مكتوبة على ورق من مختلف الأنواع والأحجام وهى مقسمة بحسب موضوعاتها الى :

١ - عهد نبوى .

٢ - عهود ومراسيم من الخلفاء فى العصور الوسطى .

٣ - فرمانات من العهد العثمانى .

٤ - معاهدات .

٥ - فتاوى .

٦ - حجج

٧ - أوامر صادرة من الحكام .

١ - عهد نبوى :

يستند رهبان دير سانت كاترين على عهد الأمان فى التمسك بحقوقهم ومطالبهم التى كثيرا ما أفصحوا عنها فى قصصهم أو شكاياتهم التى رفعوها الى الخلفاء الفاطميين وسلاطين آل أيوب ومن بعدهم من أجل رفع الظلم عنهم والإبقاء على ما كانوا يتمتعون به من امتيازات .

٢ - مناشير ومراسيم من الخلفاء والسلاطين فى العصور الوسطى :

يتضح لنا من دراسة المناشير والتوقييع والمراسيم العربية الصادرة

---

(١٥) أعد لها دليل للتعريف بها تحت اشراف كل من الأستاذ الدكتور عبد الملطيف إبراهيم والدكتور محمود عباس حمودة . بالمجلس الأعلى للفنون والآداب ( غير منشور )

عن الخلفاء الفاطميين وسلاطين آل أيوب والمماليك البحرية والبرجسية في العصور الوسطى - انها تلقى كثيرا من الضوء على طبيعة احوال الرهبان والعلاقة بينهم وبين العربان والسلطات الاسلامية الحاكمة .

أما الوثائق التركية فقد بلغت ٦٧٢ وثيقة وعثر بين المخطوطات اليونانية على منشور بطريركي باللغة التركية مكتوب بحروف يونانية . والمجموعة التركية مقسمة الى :

- |                      |                            |
|----------------------|----------------------------|
| ١ - فرمانات سلطانية  | ٢ - صور فرمانات            |
| ٣ - مراسيم ولاية مصر | ٤ - صور تراجم العهد النبوى |
| ٥ - اعلامات وفتاوى   | ٦ - حجج شرعية ثم خطابات    |

ومستندات وكلها مكتوبة على الورق .

أما فرمانات فمعظمها خاص بحماية الدير والمقيمين فيه من القساوسة والرهبان ، وينص بعضها على منع اليهود من سكنى الطور والدير . وهى تكشف عن تاريخ الدير ابان حقبة هامة وعددها ٢٢٠ فرمانا من عام ٩١٩ - ١٢٨٤ هـ ( ١٥١٣ - ١٨٦٧ م ) وأغلبها يمتاز بالتذده . تكامل .

أما صور فرمانات السلطانية فعليها تصديق القضاة الشرعيين وعددها ١٢٦ وثيقة من عام ٩٣٤ - ١٢٧٤ هـ ( ١٥٢٧ - ١٨٧٥ م ) أما مراسيم ولاية مصر الصادرة منذ الحكم العثماني فهي تحوى اختتام الولاية الرسمية منذ عام ٩٣٠ - ١٢٤٣ هـ ( ١٥٢٣ - ١٨٢٧ م ) وعددها ١٦٦ وثيقة ، وتراجم العهد النبوية مترجمة عن النص العربى المحفوظ بالخزائن السلطانية باستانبول من عام ٩٨١ هـ و ١٠٤٨ هـ و ١١٠١ هـ وعددها ٤٢ وثيقة (١٦) . ويمتاز بعضها بجمال التذهيب ويحتوى بعضها على صور للدير والمثذنة والمسجد .

أما الاعلامات والفتاوى والحجج فهي ترجع الى أعوام ٩٨٠ - ١٢٨٦ هـ ( ١٥٧٣ - ١٨٦٩ م ) وعددها ٥٥ وثيقة ، وكذلك خطابات ومستندات بلغ عددها ٦٣ وثيقة . ثم عثر على عشر وثائق أخرى وأصبح مجموع الوثائق التركية بمكتبة الدير ٦٧٢ وثيقة .

أما عن البعثة الأمريكية وما صورته من الوثائق فقد كتب عن ذلك الدكتور عزيز سوريال عطية فى مجلة الجمعية التاريخية ، ومنه نعلم أن

---

(١٦) محمد أحمد حسين : الوثائق التاريخية ص ١٠٢ .



البعثة صورت ٣٤٢١ وثيقة منها ٣٠٦ مخطوطا عربيا وصورت جميع انفرمات العربية والتركية ، وقد نشرت مكتبة الكونجرس أخيرا فهرسا بالمخطوطات والوثائق التي صورتها البعثة .

ولا يغيب عنا أن المجموعة العربية متصلة الحلقات وتاريخ الوثائق من القرن الثامن الى القرن الرابع عشر الميلادى ، فهي تكشف عن تطور الخط العربى من العهد الفاطمى الى العصر الحديث ولعل العلماء يعكفون على دراسة هذه المجموعة القيمة .

ثالثا - نماذج من الوثائق من العصر الفاطمى :

- جزء من منشور الخليفة الأمر بأحكام الله الفاطمى رقم ٦

« وانهى الى حضرتنا استخراذ أنطوة أسقف طور سيناء بما يقصده به التولية من الاجحاف ويعتمدونه به عن الحيف والاعتساف ويلتبسونه من جهته من ربهى ما احدثوه وهو عشرة دنانير وبساطان ٠٠٠٠ أتركنا ذلك على معتمديه وذمناه من قصد قاصديه وخرج أمرنا بابداع هذا المنشور الأمر بإزالة هذا الرسم وتعفيته والمنع من التماسه من هذا الأسقف وانحدر من تناوله من جهته » .

ولقد كان من الواجب - ازاء كل هذه المشاكل الكثيرة وغيرها التى تعرض لها الرهبان فى دير سانت كاترين - وقاموا بإبلاغها للخلفاء والسلطان فى القاهرة أما مشافهة عند المتول بين أيديهم أو كتابة فى قصصهم التى رفعوها اليهم ، أن تصدر المناشير والمراسيم من ديوان الانشاء الى كل المسئولين فى المدن والثغور بالملكة الشريفة الاسلامية سواء فى الديار الشامية أو البلاد المصرية .

وقد صدرت عدة منشورات من الخلفاء الفاطميين الظاهر بالله ، والفائز بنصر الله ، والحافظ لدين الله الى الأمراء والولاة بالشرقية ومتولى الحرب بالطور -

- « ٠٠٠٠ مجلس الحرب السعيد بالأعمال الشرقية »

- « ٠٠٠٠ متولى الحرب بالحصون الطورية »

وقد كانت تصدر الى الرهبان المقيمين بطور سيناء :

- « ٠٠٠ الى جماعة الرهبان المقيمين بطور سيناء جبل الله المقدس »

- « ٠٠٠ كل واقف عليه من جنوب والمستغنين بالديوان ٠٠٠ »

ومن المعروف أن أهل الذمة في مصر كانوا غالباً موضع رعاية الدولة الإسلامية طيلة انحدار الزمستلر . . . ومن الغالب كذلك أن عادة المعكرمات الإسلامية فور مصر قد جرت على استخدام المناسري الذين فلما نسلا منهم ديوان من دواوين الدولة في كثير من الأعمال المالية والإدارية .

ومما لا شك فيه أن رهبان دير سانت كاترين كان لهم وضع ممتاز . وقد نصت الأرائق العامة الرسمية على ذلك بصراحة وفي وضوح - وقد جاء في منشور من مصر الفاطمي ما نصه :

« .. عهدنا لهم على عدل الدولة ورفقا بهم ورعاية لخدمة الإسلام فيهم ، وعملا بقضايا السجلات التي بأيديهم »

( منشور الخليفة الظافر بالله رقم ٩ )

ويشير منشور فاطمي آخر إلى ذلك بما ورد فيه حرفيا :

« .. أنه لما كان من شيمتنا إزالة المحدثات وتعفية آثارها ، ونلنع من الاستمرار عليها وتأكيد انكارها ، ورعاية من يحتوى عليه نطاق مملكتنا من أهل الذمة واعتمادهم بما نسبغ عليه ملابس الحنو والرحمة ليتساوى في علتنا الصغير والكبير ويشدولهم من حسن نظرنا ما يسهل عليهم من المطالب كل مستصعب عسير . »

( منشور الخليفة الفائز بنصر الله رقم ١٠ )

كما أشارت بعض المناشير الأيوبية إلى منع التعرض بالأذى للرهبان والنهي عن كل ما يتعارض مع مصالحهم ومطالبهم وجاء فيها ما نصه :

« ومنع من يتعرض لأذيتهم أو يطمع في مضرتهم أو يعتدى بقطع رسومهم الجارى بها ماضى عادتهم أو يتطرق لعاقة سبيلهم المسلك لزيارتهم ، وأن لا يفسح للعربان ولا لغيرهم من الموافقين والمخالفين لهم في الأديان في اهتصاصهم ولا في تكليفهم نقض ما أقروا عليه من أحكامهم ولا يعارض زوارهم من البلاد النسلية بوجه من وجوه اضرار أو أذية . »

( منشور الملك العادل الأيوبي رقم ١١ )

ومكذا كانت المناشير الفاطمية والأيوبية والمراسيم الملوكية الموجهة إلى الحكام وولاة الأمور صريحة وحازمة في التنبيه بمنع من يتعرض إلى

الرهبان بنزوحهم من المدينة ، وإلزامهم ببيع أراضيهم وأبنيتهم ، ومنعهم من إقامة شعائرهم الدينية ، وإلزامهم ببيع أراضيهم وأبنيتهم .

ونلاحظنا هذه الوثائق العامة عن معرفة الشيعة الكثير عن أحوال الديار  
وإسلامها ، ورد في بعض المناشير والمراسيم أسماء عدد من الأساقفة ورؤساء  
الديار الذين تولوا الإشراف على الرهبان من الناحية الدينية وإدارة شؤون  
الديار وممتلكاته ، وأوقافه ومنهم الأسقف نيفري الثاني ، كانت له التقدمة على  
رهبانه ، وينفذ فيه أحكامه ويقودهم إلى الطريقة الحميدة زمامه على حد  
قول المنشور الفاطمي نفسه ( منشور الخليفة الأمر بأحكام الله الفاطمي  
رقم ٦ ) والأسقف أنطونة الذي اشتكى للخليفة الفائز بنصر الله الفاطمي من  
حيف الولاية به وبرهبان الديار ( منشور الخليفة الفائز بنصر الله الفاطمي  
رقم ١٠ ) .

والأسقف سمعان الذي ورد اسمه مسبقا بلفظ « المملوك » في منشور  
للملك الكامل الأيوبي ( منشور الملك العادل الأيوبي رقم ١٣ ) .



## الدولة الأيوبية

### قيام الدولة الأيوبية : -

أسس صلاح الدين يوسف بن أيوب الدولة الأيوبية وهو ابن نجم الدين أيوب الذى كان الخليفة العباسى قد عينه حاكما على تكريت ( على نهر دجلة ) التى ارسلها نور الدين محمود - سلطان الشام - والتى كانت بقيادة عمه بين الموصل وبغداد ) وقد رأينا أن صلاح الدين قدم الى مصر مع الحملة أسد الدين ثم أعلن صلاح الدين سقوط الخلافة الفاطمية فى مصر وحكم مصر نيابة عن نور الدين محمود سلطان الشام الذى لم يلبث أن توفى فبصار صلاح الدين الى بلاد الشام وتمكن من الاستيلاء على دمشق وحمص وحماه وحلب وبذلك أسس صلاح الدين يوسف بن أيوب الدولة الأيوبية التى ضمت بعض بلدان الشام ومصر وكانت عاصمة لهذه الدولة الجديدة - قيام صلاح الدين بعدة اصلاحات فى مصر فشيد مستشفى لعلاج المرضى وأنشأ المساجد والمدارس ورعى الفقراء والايتام وألغى بعض الضرائب وقد آتت هذه السياسة الى محبة المصريين له .

ومن أهم اصلاحات صلاح الدين توسيع مدينة القاهرة وأحاطتها بسور كبير وقد شرع فى انشاء قلعة فوق جبل المقطم لتحصين مصر ضد الخطر الصليبي وعهد الى وزيره بهاء الدين قراقوش ببناء هذه القلعة .

كان صلاح الدين قائدا ماهرا وسياسيا حكيما عمل على توحيد كلمة المسلمين وحارب الصليبيين وانتصر عليهم وقد توفى بدمشق عام ٥٨٩ هـ - ١١٩٣ م . وهو فى الخامسة والخمسين من عمره (١) .

---

(١) أحمد مختار العبادى - معالم التاريخ الاسلامى ص ١٠٧ .

## سلطنة الدولة الأيوبية

١ - الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب

٥٦٧ هـ - ١١٧١ م

٢ - العزيز عماد الدين عثمان

٥٨٩ هـ - ١١٩٢ م

٣ - المنصور ناصر الدين محمد علي

٥٩٥ هـ - ١١٩٨ م

٤ - العادل سيف الدين محمد

٥٩٦ هـ - ١٢٠٠ م

٥ - الكامل ناصر الدين محمد

٦١٥ هـ - ١٢١٨ م

٦ - العادل الثاني

٦٣٥ هـ - ١٢٣٨ م

٧ - الصالح نجم الدين أيوب

٦٣٧ هـ - ١٢٤٠ م

٨ - المعظم توران شاه

٦٤٧ هـ - ١٢٤٩ م

٩ - عصمة الدين أم خليل شجرة الدر

٦٤٨ هـ - ١٢٥٠ م

## الفصل السابع

أولا - دراسة تاريخية وثائقية لوثائق عصر المماليك في مصر :

( أ ) أصل المماليك

( ب ) النظام القضائي

( ج ) تقسيم القضاء بين قضاة المذهب الأربعة :

- أعوان القاضي - المحتسب وصاحب المظالم

( د ) سلاطين دولة المماليك

ثانيا - مجموعة وثائق العصر المملوكي بالقاهرة :

- دراسة ونشر لنماذج من وثائق العصر المملوكي

١ - وثيقة استبدال « ٩١٢ هـ »

٢ - وثيقة بيع ( ٨٧٤ هـ )

٣ - وثيقة وقف ( ٧٦٥ هـ )





## اولا دراسة تاريخية وثائقية لوثائق عصر المماليك في مصر

انتهى حكم الدولة الايوبية في مصر بعد أن نالت تلك الدولة مكانة عظيمة في تاريخ مصر والاسلام ، فقد بدأت عهدها بانقلاب خطير شمل ناحيتين احدهما دينية والاخرى سياسية .

فمن الناحية الدينية حولت مصر من مذهب الشيعة الذي عمل الفاطميون على نشره في تلك البلاد ، الى المذهب السني الذي يعتنقه العباسيون . ومن الناحية السياسية : حطم الايوبيون دولة الفاطميين تلك الدولة التي كانت قد هزمت وضعفت من اثر النزاع والانقسام ، فأدى ذلك الى تجلج الطامعين فيها من جيرانها ، مما أضعفت مركزها وقلل من هيبتها وانتهى الأمر بزوالها وقيام دولة الايوبيين الفتية مكانها ، ووطدت تلك الدولة دعائم ملكها وفضت على اعدائها .

كذلك اهتم سلاطين الايوبيين باصلاحات الداخلية : فاقاموا المنشآت ونهضوا بالتعليم ووقفوا خجرة عشرة في طريق الصليبيين وحالوا بينهم وبين أطباعهم في الاستيلاء على سوريا ومصر ، وكان ذلك النزاع من أهم ما تميز به عهد الدولة الايوبية ، وكان انتصارها في هذا الميدان من أهم عوامل شهرة صلاح الدين وخلفائه ، ومن دواعي اعلاء مجد الاسلام .

ولكن على الرغم من نشاط الايوبيين في ميادين الحروب والاصلاح الداخلي فان عهدهم تميز بكثرة حوادث النزاع على عرش السلطنة ، مما أدى في النهاية الى سقوط الدولة الايوبية وقيام دولة المماليك .

### - أصل المماليك :

أخذ بمبدأ استخدام المماليك ولاية مصر الإسلامية من الطولونيين الى الأخشيديين ثم الفاطميين ولما آلت السلطنة الى الأيوبيين ( ٥٦٧ هـ - ١١٧١ م ) نهجوا نفس السبيل . وأكثروا من شراء المماليك الترك (١) وبنيت لهم الثكنات بجزيرة الروضة ، وأطلق عليهم اسم « المماليك البحرية » ، رُسحت لهم الفرصة بعد ذلك أن تولوا الحكم في مصر .

وقد أنشأ السلطان قلاوون ، الذى يعد من أعظم سلاطين دولة المماليك ، فرقة جديدة من المماليك ، كونها من الأرمن والجرس وأطلق عليها اسم « البرجية » نسبة الى أبراج قلعة الجبل التى أقاموا بها - وعرفت تلك الطائفة باسم « الشراكسة » أيضا ، وبلغ عددها ثلاثة آلاف وسبعمائة مملوك .

وكانت الغالبية العظمى من المماليك الذين جلبهم الإيبيون وسلاطين المماليك من بعدهم الى مصر نأتى من شبه جزيرة القرم وبلاد الغوقاز وآسيا الصغرى وفارس وتركستان وبلاد ما وراء النهر ، فكانوا خليطا من الأتراك والشراكسة والروم والروس والأكراد ، فضلا عن أقلية من مختلف السلاسل الأوربية .

والمماليك عبارة عن طائفة من الأرقاء المشتريين بالمال - ثم كثر عددهم - وحكموا قطرا، غنيا. كمصر - ووضعوا أيديهم على بلاد أخرى خارج هذا القطر ، واحتفظوا أثناء حكمهم لمصر بشخصيتهم - ولم يختلطوا بأى عنصر من عناصر السكان المصرية .

وكان المماليك فيما بينهم ينقسمون الى أحزاب متطاحنة ، ولكن هذا الانقسام الداخلى لم يؤثر على وحدتهم كطائفة أو مجموعة ازاء العالم الخارجى الذى كانوا يواجهونه كعصبة واحدة ، . يعسر لنا سر قوتهم ، وانتصاراتهم الحربية ازاء عدوهم المشترك .

وكان باب الترقى فى حكومة المماليك مفتوحا على مصراعيه لكل مملوك يثبت كفايته فى العمل ، فيترقى من مملوك بسيط الى أمير حتى يبلغ عرش السلطنة نفسه ، ولم يكن السلطان الا واحدا من أمراء المماليك يقدموه على أنفسهم لقوة شخصيته ووفرة أنصاره وكثرة جنده ، وقدرته على التغلب على المنافسين من الطامعين فى العرش ، وبذلك كان مملوك اليوم هو سلطان المماليك فى القيد .

#### ب - النظام القضائى من العصر الفاطمى الى المملوكى :

لم يكن القضاء فى مصر فى عهد الطولونيين والاخشيديين تابعين لمذهب واحد ، بل كان القاضى يحكم وفق عقائد المذهب الذى ينتمى اليه - أما فى

---

(١) سعيد عبد الفتاح عاشور : الإيبيون والمماليك فى مصر والشام ص ١٩٤ .

عهد الدولة الفاطمية ، فقد كان منصب القضاء يسند الى رجل من ائشيعه  
يلقب باسم « قاضى القضاة » له حق تعيين نواب الحكم (أو القضاة) عنه فى  
جميع المدن ويستمد أحكامه من الفقه الشيعى الذى انتشر فى مصر منذ الفتح  
الفاطمى - اذ عمل جواهر الصقل على نشر مذهب الشيعة فى هذه البلاد .

ومع هذا فان الفاطميين كانوا لا يتعرضون لأهمل السنة فى إقامة  
شعائهم الدينية وفق مذاهبهم اكتسابا لودهم وتأليفا لقلوبهم .

وقد أقام الفاطميون الى جانب قضائهم الشيعيين قضاة من الشافعية  
والمالكية ، فان الوزير أبا على بن الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالى عين  
فى سنة ٥٢٥ هـ أربعة من القضاة : اثنين من الشيعة ، واثنين من السنة .

ولم يكن نفوذ قاضى القضاة فى عهد الفاطميين مقصورا على مصر ، بل  
كان يمتد أحيانا الى سائر الولايات التابعة للدولة الفاطمية شرقا وغربا ولم  
يكن اختصاصه يشمل النظر فى قضايا الأحوال الشخصية فقط - بل كان  
يتناول جميع القضايا المدنية والجنائية ، كما كان يقوم بإمامة المسلمين فى  
الصلاة ، ويشرف على دار الضرب - ويفقد أحوال نوابه فى الأقاليم ويشرف  
عليهم ويسأل عنهم الثقاب .

وأول من لقب بلقب قاضى القضاة فى مصر هو القاضى على بن النعمان ،  
وذلك فى العصر الفاطمى الأول سنة ٣٦٦ هـ - وعظم شأن ذلك المنصب حتى  
أن الخليفة العزيز بالله الفاطمى أجلس معه على المنبر فى يوم العيد القاضى  
أبا عبد الله محمد بن النعمان .

ويرتبط بالنظام القضائى فى عصر الفاطميين ، النظر فى المظالم  
والحسبة : فوظيفة القاضى هى فض المنازعات المرتبطة بالدين بوجه عام ،  
وظيفة المحتسب هى النظر فيما يتعلق بالنظام العام وفى الجنايات مما  
يستدعى الفصل فيما الى السرعة ووظيفة قاضى المظالم هى الفصل فيما  
استعصى من الأحكام على القاضى والمحتسب .

وكانت مهمة المحتسب فى العصر الفاطمى . هى الاشراف على نظام  
الأسواق ، فكان له نواب يطوفون فيها فيفتشون الفنادق العامة ، ويشرفون  
على السقاين للتأكد من تغطيتهم للقرب وليسهم السراويل ، كما كان يحول  
دون بروز الحوانيت حتى لا تعوق بنظام المرور - وكان له أن يمنع الناس  
من حمل ما زاد عن طاقتهم ، أو تحميل الحيوانات أو السفن أكثر مما ينبغي ،  
وكان له أن يشرف على نظافة الشوارع والأزقة ، ويحكم بفسد المياني

المتداعية للسقوط وإزالة انقاضها ، ومنع معلمى الكتاتيب من ضرب الأولاد ضرباً مبروحاً ، كما كان المحتسب يكشف عن صحة الموازين والمكاييل التى كانت لها دار خاصة بها تعرف باسم دار العيار ، فكان يطلب جميع الباعة الى هذه الدار فى أوقاف معينة يحملون عوازينهم ومكاييلهم ليتأكد بنفسه من ضبط عيارها ، فان وجد فيها خللاً صادرها وألزم صاحبها باصلاحها أو شراء غيرها . وقد بقيت تلك الدار فى مصر طوال عصر الفاطميين والأيوبيين .

وقد ارتقى نظام الحسبة فى عهد الفاطميين ونال قسطاً وافراً من عناية خلفائهم فعملوا على توسيع دائرة نفوذ المحتسب ، حتى شملت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والنظر فى مراعاة أحكام الشرع والإشراف على المساجد ليتأكدوا من أن الصلوات تقام فى مواعيدها - وأن الأئمة والمؤذنين يؤدون أعمالهم وفق الأوامر الشرعية .

وكل هذه الأعمال كان : فى بداية الأمر من واجبات القاضى - إلا أنها صارت من اختصاص المحتسب الذى كان يقضى بين الناس فى جامعى عمرو والأزهر وأصبح رجال الشرطة مكلفين بتنفيذ أحكامه ولما زالت الدولة الفاطمية وتأسست الدولة الأيوبية ، افتتح صلاح الدين فى سنة ٦٤ هـ مدرستين لتعليم الفقه : أحدهما للمذهب الامام الشافعى والأخرى للمذهب الامام مالك ، وصرف جميع القضاة الشيعيين - وعين بدلهم قضاة من الشافعية السنيين الذين كان يتبع مذهبهم .

وبذلك اقتصر القضاء على المذهب الشافعى ، ولما كان قاضيه صدر الدين ابن ذرطاس شافعى المذهب ، فانه لم ينب عنه فى أقاليم مصر الا من كان شافعى المذهب مثله ، ومن ثم انتشر المذهب الشافعى فى مصر وما يتبعها من الأقاليم .

وكان يتولى منصب القضاء فى عهد الأيوبيين فى القاهرة وسائر أعمال الديار المصرية قاض واحد ، له حق ائابة نوب عنه فى بعض الأقاليم ، وأحياناً كان يعين قاض للقاهرة والوجه البحرى .

بقى الأمر كذلك فى مصر فى عهد الأيوبيين وأوائل عهد المماليك ، وذلك لأن السلطان الظاهر بيبرس لم يشأ أن ينفرد قاضى قضاء الشافعية وهو تاج الدين ابن بنت الأعز بوظيفة القضاء فى مصر كلها - بل أشرك معه

القاضي برهان الدين السنجاري - واختص الأول بقضاء القاهرة والوجه البحرى . وانفسرد الثاني بالنظر فى قضاء الفسطاط والوجه القبلى ، على نحو ما كان متبعاً فى عهد الأيوبيين ، على أن السنجاري لم يلبث أن عزل ، وانفرد ابن بنت الأعز بقضاء مصر .

وقد عرف هذا القاضي بالتشديد فى أحكامه - حتى أن السلطان أمره أن ينسب عنه مدرسى المدرسة الصالحية من الحنفية والمالكية والحنابلة للفضل فى بعض القضايا - ولم يكن ذلك معروفاً فى مصر من قبل .

- تقسيم القضاء بين قضاة المذاهب الأربعة :

تعهد بيبرس النظام القضائى بالإصلاح والتعديل ورأى فى تقسيم مناصب القضاء بين قضاة المذهب الأربعة ما يضمن العدالة بين النيباس والتيسير عليهم ، وفى سنة ٦٦٣ هـ عين أربعة قضاة يمثلون المذاهب الأربعة - وكتب لكل منهم تقليداً . وأجاز لهم أن يولوا نواباً عنهم فى أنحاء الديار المصرية .

وقد امتد اختد من فاضى القضاء وقضاة الأقاليم وزاد نفوذهم - فنناول النظر فى الدعاوى التى تتضمن اثبات الحقوق ، والحكم بإيصالها إلى أربابها ، والأموال التى ليس لها ولي معين كما تناول تعيين أوصياء اليتامى ، وتققد أحوال المحجور عليهم من المجانين والمفسدين وأهل السفه والنظر فى وصايا المسلمين .

كذلك كان القضاء ينظرون فى مصالح الأوقاف بحفظ أصولها ، وتثبيت فروعها وقبض ريعها وصرفه فى مصاريفه ، وقبض المال الموصى به لتنفيذ الوصية ، كما عهد اليهم تسلم أموال الموارث المتنازع عليها وأموال من يموتون غرباء وحفظها حتى يحضر ورثتهم - وكان القضاء يقومون أحياناً بمهام أخرى زيادة على ما كانوا يضطلعون به من شئون القضاء - وقد تولى القاضي تقى الدين ابن بنت الأعز الوزارة بجانب القضاء .

ولما صرف عن الوزارة بقى فى يده سبعة عشر منصبا من أهمها : قضاء القضاء بالديار المصرية ، وخطابه الجامع الأزهر ، ونظر الخزانة ، ونظر الإحباس ، ومشيشة الشيوخ ، والتدريس فى عدة مدارس . غير أن سلطة هؤلاء القضاء الأربعة ونوابهم كانت مقصورة على المدنيسين .

وكان كل منهم يعرف باسم « قاضى العسكر » وكانوا يفصلون فى القضايا الخاصة بالعسكر والمدنيين .

وبلى قضاة العسكر فى الأهمية مفتو دار العدل وهم أربعة يمثلون المذاهب الأربعة وكانوا لا يفصلون فى خصومات المدنيين والعسكريين ، بل كانوا يبينون حكم الشريعة فيما يسألون فيه من المسائل ، كل على حسب مذهبه .

وكانت جلسات المحاكم فى دولة المماليك تعقد علانية ، ويحضرها من شاء من الناس وكانت تنعقد فى المساجد ، وأحيانا فى دور القضاة الخاصة ، اذ لم يكن هناك دور معينة للمحاكم ، وإذا جلس القاضى للفصل فى الخصومات ، رتب القضايا بحسب حضور الخصوم ، حتى لا يتقدم أحد على الآخر ، لسخر منزلته أو علو مقامه أو ثرائه ، وكان الرجال يجلسون فى ناحية ويجلس النساء فى ناحية أخرى .

### أعوان القاضى :

إذا جلس القاضى للحكم ، استعان على تنظيم قاعة الجلسة بعدد من الموظفين ، منهم « الجلواز » ومهمته حفظ النظام ، وترتيب الخصوم . وترتيب حضورهم ومنعهم من التقدم للقاضى فى غير دورهم - ومراعاة «لأدب فى مجلس القضاء» .

وكان للقاضى موظفون يعرفون باسم « الأعوان » مهمتهم احضار الخصوم الى المحكمة والقيام بين يدى القاضى عند نظره فى الخصومات اجلالا لمركزه ، ويقوم بحفظ أموال اليتامى والغائبين جماعة يعرفون باسم « الأمناء » ، ومن أعوان القاضى « العلول » ومهمتهم القيام بالشهادة فيما لهم وما عليهم ، ومراعاة دقة عبارات السجلات والحدود ومطابقتها للشرع وتركية الشهود .

كما يقول ابن خلدون عنها :

« العدالة وظيفة دينية تابعة للقضاء ، ومن مواد تصريفه ، وتحقيقه هذه الوظيفة القيام عن اذن القاضى بالشهادة بين الناس فيما لهم وعليهم ، الناس وأموالهم وديونهم وسائر معاملاتهم وشرط هذه الوظيفة الاتصاف تحملا عند الاشهاد وأداء عند التنازع وكتبا فى السجلات ، تحفظ به حقوق الناس وأموالهم وديونهم وسائر معاملاتهم وشرط هذه الوظيفة الاتصاف

بالعدالة الشرعية ، والبراءة من الجرح ثم القيام بكتب السجلات العقود من جهة عياداتها وانتظام أصولها ومن جهة احكام تسيورها الشرعية وعقودها » .

وفى عهد المماليك بلغ راتب القاضى خمسين دينارا عدا ما كان يحصل عليه من الأوقاف التى كان يتولى ادارتها ، وما يرى عليه من الغلال والشحير والخبز واللحم والكساء .

**والخلاصة :** أنه كان فى مصر فى دولة المماليك نظام قضائى ممتاز - وكان فيها قضاة عرفوا بحسن السيرة وطهارة النمة . يحترمون مركزهم القضائى ولا يقبلون تدخل أحد فى أعمالهم مهما علا مركزه .

وكثيرا ما كانوا يرفعون استقالتهم من مناصبهم اذا همدوا فى كرامتهم ، أو اعتدى أحد على استقلالهم - كما أنهم كانوا لا يقبلون الرشوة ولا الهدية ، ولذلك كان لهؤلاء القضاة مقام كريم فى الدولة المصرية وفى نظر السلاطين والأمراء وجميع طبقات الشعب ، وأحسن الأمثلة للتدليل على ما نقول القاضى عبد العزيز المعروف بعز الدين بن عبد السلام ( سلطان العلماء ) والقاضى تقي الدين عبد الرحمن الشافعى ابن بنت الأعز .

### الحسب وصاحب المظالم :

وبجانب هذه السلطة القضائية المثلة فى قضاة القاهرة والأقاليم - توجد سلطة أخرى للمحتسب وظل نظام الحسبة فى سلطنة المماليك على ما كان عليه فى عهد الفاطميين والأيوبيين .

وكان السلطان الظاهر بيبرس أول من تولى النظر فى المظالم من سلاطين المماليك ، وهو الذى أقام لذلك ( سنة ٦٦١ هـ ) دار العدل ، وكان يجلس بها للفصل فى القضايا يومى الاثنين والخميس من كل أسبوع ، يحيط به قضاة المذاهب الأربعة وكبار موظفيه الإداريين والماليين وكاتب السر - وظلت دار العدل مقرا لمحكمة نظام التى كانت تعقد برئاسة السلطان قلاوون سنة ( ٦٧٩ هـ ) وبنى « الايوان » واتخذ مقرا لهذه المحكمة .





(ج) سلاطين دولة الماليك

أولا - سلاطين دولة الماليك البحرية :

( أ ) السلطنة المملوكية حتى الناصر محمد :

- ١ - أيك ٦٤٨ هـ - ١٢٥٠ م
- ٢ - علي بن أيك ٦٥٥ هـ - ١٢٥٧ م
- ٣ - قطز ٦٥٧ هـ - ١٢٥٩ م
- ٤ - بيبرس ٦٥٨ هـ - ١٢٦٠ م
- ٥ - بركة خان بن بيبرس ٦٧٦ هـ - ١٢٧٧ م
- ٦ - سلامش بن بيبرس ٦٧٨ هـ - ١٢٧٩ م
- ٧ - قلاوون ٦٧٩ هـ - ١٢٧٩ م
- ٨ - خليل بن قلاوون ٦٨٩ هـ - ١٢٩٠ م

( ب ) عصر الناصر محمد :

- ٩ - الناصر محمد بن قلاوون ( سلطنته الأولى ) ٦٩٣ هـ - ١٢٩٢ م
- ١٠ - كتبغا ٩٦٤ هـ - ١٢٩٤ م
- ١١ - لاجين ٦٩٦ هـ - ١٢٩٦ م
- محمد بن قلاوون ( سلطنته الثانية ) ٦٩٨ هـ - ١٢٩٨ م
- ١٢ - بيبرس الجاشنتيز ٧٠٨ هـ - ١٣٠٨ م
- محمد بن قلاوون ( سلطنته الثالثة ) ٧٠٩ هـ - ١٣٠٩ م

( ج ) أولاد الناصر محمد :

- ١٣ - أبو بكر بن محمد ٧٤١ هـ - ١٣٤٠ م
- ١٤ - كجك بن محمد ٧٤٢ هـ - ١٣٤١ م
- ١٥ - أحمد بن محمد ٧٤٢ هـ - ١٣٤٢ م
- ١٦ - اسماعيل بن محمد ٧٤٣ هـ - ١٣٤٢ م

- ١٧ - شعبان بن محمد ٧٤٦ هـ - ١٢٤٥ م
- ١٨ - حاجي بن محمد ٧٤٧ هـ - ١٢٤٦ م
- ١٩ - الناصر حسن بن محمد ٧٤٨ هـ - ١٢٤٧ م
- ٢٠ - صالح بن محمد ٧٥٢ هـ - ١٣٥١ م
- حسن بن محمد ( سنطنته الثانية ) ٧٥٥ هـ - ١٣٥٤ م

#### ( د ) أحفاد الناصر :

- ٢١ - صلاح الدين بن حاجي بن محمد ٧٦٤ هـ - ١٣٦١ م
- ٢٢ - شعبان بن حسن بن محمد ٧٦٤ هـ - ١٣٦٢ م
- ٢٣ - شعبان بن حسين ٧٧٨ هـ - ١٣٧٦ م
- ٢٤ - زين الدين حاجي ٧٨٣ هـ - ١٣٨١ م

#### سلاطين دولة المماليك الجراكسة

- ١ - الظاهر سيف الدين أبو سعيد برقوق ١٣٨٢ م - ١٣٨٨ م
- عودة حاجي بن شعبان ١٣٨٨ م - ١٣٨٩ م . ١٣٨٩ م - ١٣٩٨ م
- ٢ - فرج بن برقوق ١٣٩٨ م - ١٤٠٥ م
- ٣ - عبد العزيز بن برقوق ١٤٠٥ م
- عودة فرج بن برقوق ( المرة الثانية ) ١٤٠٥ م - ١٤١٢ م
- ٤ - الخليفة المستعين العباسي ١٤١٢ م - ١٤٢١ م
- ٥ - المؤيد أبو النصر شيخ ١٤١٢ - ١٤٢١ م
- ٦ - أحمد بن شيخ ١٤٢١ م
- ٧ - ططر ١٤٢١ م
- ٨ - محمد بن ططر ١٤٢١ م - ١٤٢٢ م

- ٩ - الأشرف برسباى ١٤٢٢ م - ١٤٣٧ م
- ١٠ - يوسف بن برسباى ١٤٣٧ م - ١٤٣٨ م
- ١١ - جقمق ١٤٣٨ م - ١٤٥٣ م
- ١٢ - عثمان بن جقمق ١٤٥٣ م
- ١٣ - اينال ١٤٥٣ م - ١٤٦٠ م
- ١٤ - أحمد بن اينال ١٤٦٠ م
- ١٥ - خشقدم ١٤٦٠ م - ١٤٦٧ م
- ١٦ - بلباى المؤيدى ١٤٦٧ م
- ١٧ - تبرىفا ( ليلة واحدة ) ١٤٦٨ م
- ١٨ - الأشرف قايتباى ١٤٦٨ م - ١٤٩٦ م
- ١٩ - قانصوه ( ثلاث أيام ) ١٤٩٧ م
- عودة محمد بن قايتباى ( للمرة الثانية ) ١٤٩٠ م - ١٤٩٨ م
- ٢١ - قانصوه الأشرفى ١٤٩٨ م - ١٥٠٠ م
- ٢٢ - جانبلاط ١٥٠٠ م - ١٥٠١ م
- ٢٣ - طومان باى الاول ١٥٠١ م
- ٢٤ - قانصوه الغورى ١٥٠١ م - ١٥١٦ م
- ٢٥ - طومان باى الثانى ١٥١٦ م - ١٥١٧ م



## ثانيا - مجموعة وثائق العصر المملوكى بالقاهرة

ان مجموعة الوثائق الخاصة بالعصر المملوكى فى مصر والمودعة فى أرشيف وزارة الأوقاف وفى دار الوثائق القومية بالقلعة ( مجموعة محكمة الأحوال الشخصية - أو المحكمة الشرعية سابقا ) (٢) - تعتبر من الوثائق الهامة التى تلقى الضوء على تاريخ مصر فى عصر المماليك - فهى تصور الحالة الاقتصادية والاجتماعية .

وتوضح لنا طبوغرافية المدن وتفيد فى دراسة نواح عديدة من عصر المماليك وخاصة آثارهم المعمارية المنتشرة فى الوطن العربى فى كل من مصر والشام والحجاز .

وتفتح هذه الوثائق ميدانا جديدا فى الدراسات الأثرية هذا الى جانب ما تذكره لنا من أسماء المخطط والأماكن والشوارع والحارات والدروب والأزقة وغيرها فى القاهرة وخارجها .

٥٣٣ - ننا هذه الوثائق معلومات فريدة عن أحياء وأماكن فى كثير من المدن العربية مثل الاسكندرية ودمشق والقدس وغزة ومكة وغيرها من المدن ، مما يساعد فى دراسة جغرافية الاقاليم والمدن ومعرفة التقسيم الإدارى والوحدات المالية فى العصر الوسيط ، كما تمدنا ببعض المعلومات عن أسماء القرى والمخطوط وتطورها وما طرأ عليها من تغيير أو تبديل خلال العصور .

وتفيض هذه الوثائق بالألفاظ الاصطلاحية الخاصة بصناعة البناء ومواده المختلفة من حجر ورخام ومعادن وأخشاب وغير ذلك من مصطلحات العمارة والفنون الزخرفية (٣) .

وكثير من هذه المصطلحات التى تزرخ بها الوثائق عربية أصيلة . والبعض الآخر منها دخيل على العربية ، من ابرانية وتركية وفرنجية وغيرها من المصطلحات التى استعملها أرباب الحرف والصناعات من معلمى المعماريين والنحاتين والتجار والسباكين وغيرهم مما يفيد فى دراسة تاريخ العمارة الاسلامية وتطورها .

وتقدم لنا بعض الوثائق وصفا لبعض المعابر المدنية والقصور والبيوت

---

(٢) محمود عباس حموده : دليل دور الوثائق فى الوطن العربى .

(٣) عبد اللطيف ابراهيم على : الوثائق فى خدمة الآثار .

الإسلامى فى عصر الماليك بأبواباته ودور قاعاته ، وما به من فساقى ومقاعد  
ومرافق وملحقات من حمامات ومطابخ واسطبلات .

كما تقدم لنا بعض الوثائق وسفقا للنشاط المعمارى لسلطين وأمرء  
الماليك فى العالم العربى والإسلامى جنه فى كل من الحجاز والشام وفلسطين  
وفى غيرها من البلاد والمدن بأنحاء الدولة المملوكية الإسلامية .

وتحدثنا الوثائق عن عمارة مكاتب الأيتام فى القاهرة إبان العصر  
المملوكى ، وهى مباني من طراز خاص روعيت فيه الحاجات التربوية من حيث  
التنوية والإضاءة وعزلته عن عمارة المدرسة أو المسجد .

كما تصف لنا البيمارستانات والخوانق والربط والأسبلة والزوايا  
والمندافن والقباب التى بنيت فى أنحاء متفرقة من القاهرة وخارجها بالصحراء .

## دراسة ونشر نماذج من وثائق العصر المملوكي

### ١ - وثيقة استبدال (٤) :

هذه وثيقة استبدال ترجع الى أوائل القرن العاشر الهجرى - الخامس عشر الميلادى مكتوبة على عشرة دروج من الورق الأوصال من كلا الوجهين - طولها ٣٧١ متر وعرضها ٢٨٢ سم - وقد كتبت بالحبر الأسود بخط ديوانى .

ولا تختلف هذه الوثيقة فى اخراجها عما كان متبعاً فى الوثائق الخاصة ابان عصر المماليك الجراكسة فى مصر بصيغة عامة من حيث الهوامش والمسافات بين السطور وكتابة النص تباعاً وغير ذلك - وهى الطريقة التى سار عليها كتاب الوثائق فى القاهرة - مثل اعمال الهمزات والشكل اعمالا تاما .

وهذه الوثيقة تعتبر مثلاً لطريقة اخراج بعض وثائق الاستبدال التى وصلت الينا من ذلك العصر . وتوضح لنا المراحل التى مرت بها عند انشائها أى مراحل تدوين وثيقة الاستبدال وتحريرها بعد أن صدرت ارادة المبدل ( الفعل القانونى ) بالاستبدال .

ومن دراسة هذه الوثيقة وغيرها من وثائق الاستبدال يمكن أن نخرج بنتائج جديدة تسهم فى بناء علم الوثائق العربية - بعد دراسات نقدية تحليلية مقارنة بين أعداد كبيرة من الوثائق لتوضح لنا الخطوات والمراحل التى تمر بها وثيقة الاستبدال عند تحريرها - بعد أن مرت بمرحلة الارادة أو الفعل القانونى وهى سابقة على تدوين الوثيقة كما هو معروف وهذه المراحل هى :

أولاً : يقوم الواقف أو الناظر على الوقت أو المستحق لريعه برفع قصة

---

(٤) عبد اللطيف ابراهيم على : و - وثيقة استبدال ، مستخرج من حولية كلية الآداب بجامعة القاهرة مجلد ٢٥ ج٢ ديسمبر ١٩٦٣ .

فى حالة ارادته الاستبدال الى قاضى القضاة ( كبير الوثنيين ) يلتزم او يطلب فيها اذنه التريم لاحد نوابه فى الحكم ( انقاض الموق ) بالنظر فى ذلك - والعمل بما يقتضيه الشرع الشريف . أى أن المبدل يطلب تأييد طلبه أو التوصية بالنمسه واتخاذ الخطوات القانونية اللازمة .

ثانيا : تعرض القصة على قاضى القضاة الذى يقوم باحالنها الى أحد نوابه أو مساعديه من نفس مذهبه ( خليفة الحكم العزيز ) ويكتب على يمين النسة أو على الهامس الايمن للدرج المصلحة عليه ما يفيد ذلك - لينظر على ذلك بالطريق الشرعى .

ثالثا : عندما تعرض القصة على القاضى الموق الذى عينت عليه - كان يعملها أملا شافيا ويقف عليها وقونا وأفيا . ونكى يتأكد من أن التصرف ( الاستبدال ) صحيح وشرعى كان يتحتم عليه قبل الأمر بكتابة وثيقة الاستبداء الرجوع الى وثيقة الوقف ذاتيا : فيطلب مكتوب أو وثيقة الوقف من رافع القصة أو المبدل باعتبارها مستندة فى ذلك . وليثبت بنفسه ثلاثة أمور قبل الاذن بالاستبدال وهى :

١ - أن العين المطلوب استبدالها قد ورد ذكرها فعلا فى وثيقة الوقف ضمن ما وقفه الواقف .

٢ - أن شرط الاستبدال قد ورد ضمن شرط الواقف صراحة فى وثيقة وقفه .

٣ - أن التصرف القانونى الوارد فى وثيقة الوقف ثابت صحيح محكوم به فى الشرع الشريف .

رابعا :

مرحلة الأمر أو الاذن من القاضى الموق بكتابة أو تدوين نص وثيقة الاستبدال بناء على طلب المبدل - وفى وجه الملف أو باطنه Recto وما يتبع ذلك من كتابة النص التوثيقى ( الاسجال الحكى ) فى ظاهره verso وذلك بعد أن يكون الطلب أو الالتماس ( القصة ) الذى قدمه أو رفعه بلسد قد حصل على موافقة القاضى الموق من كافة النواحي القانونية .



وتمر الوثيقة بمرحلة المسودة ( الشكل التمهيدى ) ثم تأتى بعد ذلك مرحلة المبيضة أو تحريرها فى شكلها النهائى وما يتبع ذلك من شهادة الشهود على الفعل القانونى وتوقيعاتهم وتأثيرات القاضى الموثق فى وجه الوثيقة .

أما فى ظهور الوثيقة فنجد الاسجال الحكمى وعلامة القاضى الموثق ( الحمدلة ) وهى بمثابة التوقيع أو الختم - والتاريخ والحسيلة بخط يده ثم شهادة الشهود على الفعل التوثيقى .

ومن الملاحظ أن هذه الوثيقة قد مرت بالمراسل الاساسية التالية عند انشائها وتلويينها وهى :

( أ ) مرحلة طلب الاستبدال أو كتابة القصة الملصقة على الدرج الأول وما يتبعها من اجراءات .

( ب ) مرحلة كتابة نص وثيقة الاستبدال فى وجه الملف .

( ج ) مرحلة كتابة الاشهاد أو الاسجال التوثيقى الحكمى فى ظهر الوثيقة .

وتأتى بعد ذلك مرحلة - محضر الكشف على العين موضوع التصرف (المستبدلة) بواسطة المهندسين - والاذن بالاستبدال من القاضى الموثق وبذلك يمكن أن نلخص المراحل التى كانت تمر بها وثيقة الاستبدال على النحو التالى :

١ - القصة أو الالتماس أو طلب الاستبدال وكانت تكتب أو تلصق على الدرج الأول فى وجه الملف .

٢ - محضر الكشف ويكتب على دروج الوثيقة فى وجه الملف .

٣ - الاذن بالاستبدال ويكتب فى بداية ظهر الملف .

٤ - وثيقة الاستبدال وتكتب على الهامش الأيمن غالبا فى وجه الوثيقة .

٥ - الاسجال الحكمى ويكتب على دروج الوثيقة فى ظهر الملف .

---

(٥) عبد اللطيف ابراهيم على : وثيقة استبدال .

## فهرسة الوثيقة المنشورة :

- مكان الوثيقة : ارتين محكمة الاحوال الشخصية سابقا (دار  
الوثائق القومية بالقاهرة ) حاليا .

- رقم الوثيقة : ٢٥٩

- شكل الوثيقة : ملف Roll

- مادة الكتابة : ورق

- عدد الدروج : ١٠

- نوع التصرف : خاص

موضوع التصرف : استبدال بتاريخ ١٨ رجب ٩١٢ هـ

العين وموقعها : جميع الحصة التي قدرها نصف عشر وعي حصة كاملة  
تساعة في جميع أراضي ناحية سرو بجبا بالدقهلية .

- المتصرف :

( أ ) المستبدل : الصدر الأجل المحترم الحاج زين الدين رمضان بن  
الجلسي المرحوم السيفي طوغان الزيتي .

( ب ) المبدل : الجناب العالي الأمير الكبير السيد المالكي  
المخدومي الشرفي يونس بن المقر المرحوم السيفي طوخ من تمر ، وهو رافع  
القصة والواقف والناظر على وقفه والمستحق لريعه بمفرده في آن واحد .  
- الاشهاد التوثيقي وتاريخه :

اسجل حكمي بتاريخ ٢٠ رجب ٩١٢ هـ

- القاضي الموثق :

الشيخ غرس الدين أبو الجود خليل بن أبي عبد الله محمد الامام المقرئ  
الحنفي خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية ونائب كبير الموثق وقاضي  
قضاة الحنفية عبد البر الشحنة الحنفى .

أولاً - وجهه الوثيقة :

### ( ١ ) القصصة

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

١ - الشيخ غرض الرين المقرئ أعزه الله تعالى ينظر في ذلك بطريقة الشرعي .

٢ - المملوك

٣ - يونس بن طوخ

٤ - يقبل الأرض بين يدي سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ .

٥ - الإسلام امتع الله تعالى بعول حياته

الأنام وينهى أن من الجارى

٦ - في وقفه على نفسه وتحت نظره وفي استحقاقه بصفره

٧ - جميع حصة كاملة قدرها نصف عشر بأراضى ناحية سرو بجبنا

٨ - بالدقهلية وشرط لنفسه في وقفه الزيادة والنقصان

٩ - والامتبدال وبداله أن يستبدل ذلك بما هو أنفع لجهة

١٠ - الوقف من ذلك ويوقف على حكم شرط وقفه وسؤاله من

١١ - الصدقات العميمة أذن كريم لأحد السادة النواب في الحكم

١٢ - العزيز بالنظر في ذلك والعمل بما يقتضيه الشرع الشريف

١٣ - أنهى ذلك والحمد لله وحده

ثانياً - الوثيقة :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم ومسلماته على سيدنا محمد وآله

- ومحبته وسلم .
- ٢ - هذا مكتوب استبدال شرعى معتبر محرر مرعى مضمومة انه لما .
  - ٣ - رفع سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم  
السلامة الحبر البحر الفهامة
  - ٤ - المحدث الحافظ العمدة المحقق المدقق الرحلة المجتهد الأواحد الأمة الحريز  
المتقن العجبة الخاشع الناسك .
  - ٥ - القنوة الورع الزاهد الصالح العابد قاضى القضاة شيخ الاسلام مفتى  
الانام محقق .
  - ٦ - القضايا والاحكام ملك العلماء الاعلام حسنة الليالى والأيام مسطور  
مصر والحجاز والعراق
  - ٧ - والشام سرى الدين لسان المتكلمين حجة المناظرين مفهم المجادلين  
وحلة الطالبين عمدة المحققين
  - ٨ - بغية المجتهدين سلطان الفقها والاصوليين كنز النجاة والمجربين قدرة  
السالكين لازال
  - ٩ - علم علمه منصوبا ابدا وثنا مجده مرفوعا بخفض العدا مستخرج  
الزوائد من بحار القوائد
  - ١٠ - مشيد القواعد باقتناص الاوائد لعمام النقطة والمفسرين حجة  
الحفاظ والمحدثين
  - ١١ - مرجع الحساب والغرميين سيبويه زعمانه فريد عصره وإوانه قاضى  
المسلمين سلامة العلماء
  - ١٢ - العلملين قامع المبتدعين محيى سنة سيد المرسلين خالصة مولانا أمير  
المؤمنين أبى البركات
  - ١٣ - عبد البر بن الشحنة الحنفى الناطر فى الاحكام الشرعية بالديار ابحرية  
وسباير المسالك
  - ١٤ - الشريعة الاسلامية وشيخ المشيخ بالخانقاه الشيخونية كآبيه وجده  
وما أضيف لذلك من

- ١٥ - الوظائف الدينية والانظام الحكيمه ادام الله ايامه الزاهرة وجمع له  
بين خيرى الدنيا
- ١٦ - والآخرة وانفذ أقضيته واعز أحكامه وختم بالصالحات أعماله وأحواله
- ١٧ - وأحسن اليه وأسبغ نعمه فى الدارين عليه وملا من الخيرات صحايفه  
ويديه القصة بأعاليه التى مضمونها
- ١٨ - بعد البسملة الشريفة المملوك يونس بن طوخ يقبل الأرض بين يدي  
سيدنا ومولانا قاضى القضاة شيخ
- ١٩ - الاسلام امتع الله تعالى بطول حياته الانام وينهى ان من الجسارى  
فى وقفه على نفسه وتحت نظره وفى
- ٢٠ - استحقاقه بمفرده جميع حصة كاملة قدرها نصف عشر بأراضى ناحية  
سرو بجبا بالدقهلية \*
- ٢١ - وشرط لنفسه فى وقفه الزيادة والنقصان والاستبدال وبدى له ان  
يستبدل ذلك بما هو
- ٢٢ - انفع لجهة الوقف من ذلك ويوقف على حكم شرط وقفه وسؤاله من  
الصدقات العميمة اذن كريم
- ٢٣ - لاحد السادة النواب فى الحكم العزيز بالنظر فى ذلك والعمل بما  
يقتضيه الشرع الشريف انهى ذلك
- ٢٤ - والحمد لله وحده وتوج هامشها بخطه الكريم اعلاه الله تعالى ما قرأته  
الشيخ غرس الدين المقرئ اعزه الله تعالى
- ٢٥ - ينظر فى ذلك بطريقة الشرعى وعرضت القصة المذكورة على من عينت  
عليه وهو سيدنا العبد الفقير \*
- ٢٦ - الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة غرس الدين شرف العلماء  
أوحد الفضلا مفتى المسلمين أبو الجود خليل
- ٢٧ - الامام المقرئ الحنفى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية أيد الله  
تعالى أحكامه وأحسن اليه فتأملها تأملا شافيا
- ٢٨ - ووقف عليها وقوقا واقيا وطلب سيدنا الشيخ غرس الدين الحاكم  
المشار اليه اعلاه من الجنب الشرفى يونس رافع \*
- ٢٩ - والقصة الملصقة بأعاليه مكتوب وقفه الشاهد له بذلك فاحضر  
مكتوب رقوق مخيط بعضها على



- ٤٤ - الاجل المحترم الحاج زين الدين رمضان بن المجلس المرحوم السيفي طوعان الزبي حفضه له تعالى بماله لنفسه من
- ٤٥ - الجنب العالي الاميرى الكبيرى السيدى المالكى المخدمى الشرفى يونس بن المقر المرحوم السيفى طوخ من تمر لزامة مجلس
- ٤٦ - ولده بالديار المصرية كان نعمه الله بالرحمة والرضوان واعز جناب ولده المشار اليه اعلاه
- ٤٧ - جميع الخصة التى قدرها نصف عشر وهى حصة كاملة المعينة اعلاه الجارية
- ٤٨ - الحصة المستبدلة المعينة اعلاه فى وقف الجنب الشرفى يونس المشار اليه اعلاه وفى استحقاقه
- ٤٩ - وتحت نظره الى حين صدور هذا الاستبدال حسب ما يشهد له بذلك المكتوب المذكور اعلاه
- ٥٠ - المخصوص فيه بقضية هذا الاستبدال بهامشه الخصم الشرعى الموافق لتاريخه وشهوده ومن سيوضح
- ٥١ - اسمه بالفصل الذى سينسطر فيه المعلوم ذلك عند المستبدلين المشار اليهما اعلاه
- ٥٢ - العلم الشرعى النافى للجهالة شرعا استبدالا صحيحا شرعيا بمبلغ جملة من الذهب
- ٥٣ - الأشرفى والظاهرى الطيب الوازن السالم من عيب مثله معاملة تاريخه بالديار
- ٥٤ - المصرية الف دينار ومائة دينار واحد وستون دينارا ومن الفضة
- ٥٥ - العددية الانصاف ثلاثة عشر الف نصف نصف الذهب المذكور
- ٥٦ - حفظا لاصله وضبطا لجملة خمسمائة دينار وثمانون دينارا ونصف دينار ونصف
- ٥٧ - الفضة المذكورة ستة آلاف نصف وخمسمائة دينار وثمانون دينارا ونصف دينار ونصف
- ٥٨ - الشرفى يونس المبدل المشار اليه اعلاه من الزينى رمضان المستبدل المذكور اعلاه بتمام ذلك

٥٩ - وكسالة باعترافيه بذلك لشهوده الاعتراف الشرعى واعتراف الزينى  
رمضان المستبدل

٦٠ - المذكور اعلاه بتسلم ما استبدله فيه لنفسه التسلم الشرعى بعد النظر  
والعرفة والمعاودة الشرعية

٦١ - المشتعلة على الايجاب والقبول الشرعيين فبمقتضى ذلك صار المبلغ  
المذكور اعلاه متحصلا

٦٢ - لجهة الوقف المذكور ليصرف فى مصرفه الشرعى فى شرا عقار او حصة  
من عقار او غير ذلك

٦٣ - ويوقف على حكم شرط المواقف المشار اليه اعلاه فى الحال والمال  
والتعزير والامكان والنظر

٦٤ - والاستحقاق والشرط والترتيب وصارت الحصة المستبدلة اعلاه ملكا  
طلقا من جملة املاك

٦٥ - الزينى رمضان المستبدل فليذكر اعلاه وحقا من حقوقه يتصرف فى  
ذلك وفيما شا منه تصرف ذوى

٦٦ - الاملاك فى املاكهم وذوى الحقوق فى حقوقهم من غير منازع له فى ذلك  
ولا معارض

٦٧ - ولا رافع ليد بتصادقهما على ذلك كله التصديق الشرعى ووقع الاشهاد  
عليهما بذلك وبالتوكيل

٦٨ - فى ثبوته وطلب الحكم به وسؤال الاشهاد وابدأ الدافع ونفيه التوكيل  
الشرعى وهما بحال الصحة

٦٩ - والسلامة والطوعية والاختيار بتاريخ ثامن عشر شهر رجب الفرد  
الحرام سنة اثنى عشر وتسعمائة



أشهد على المستبدلين      أشهد على المستبدلين  
المذكورين أعلاه بجميع ما نسب      المذكورين أعلاه بجميع ما نسب  
اليهما أعلاه في تاريخه أعلاه      اليهما أعلاه في تاريخه أعلاه  
وكتبه      وكتبه  
عبد العزيز بن عمر الحانوتي      محمد بن حجاج الأزهري

شهدا عندي بذلك  
اعزهما الله تعالى

ملحوظة : الاسجال التوثيقي بتاريخ ٢٠ رجب ٩١٢ هـ على ظهر الوثيقة ،



## ٢ - وثيقة بيع

### ( أ ) شكل الوثيقة :

- رقم الوثيقة : ١٦٨ صحيفة ٢٥ ( مجموعة محكمة الاحوال الشخصية سابقا - دار الوثائق القومية حاليا )

- نوع الوثيقة : خاصة

- موضوع التصرف : بيع عقار - أراضى بناحية ادموه بالاشمونين  
- التصرف :

( أ ) المشتري : قايتباى موكل . الأمير قجماس الاسحقى وكيل

( ب ) أثبات : الصفوى جوهر بن عبد الله من جاني بك

- تاريخ الوثيقة : ٢٥ شوال سنة ٨٧٤ هـ

- أبعاد الوثيقة : ٢٥٧٥ سم x ٣٢٨ سم

وهذه الوثيقة مكتوبة على ورق نباتى سميك من الوجهين (٦) - وفد كتب عقيد البيع فى الوجه بتاريخ ٢٥ شوال ٨٧٤ هـ وفى الظهر الاشهاد أو الاسجال على صحة التصرف والحنم بلزومه على يد القاضى الموثق بتاريخ ٢٢ ذى القعدة سنة ٨٧٤ هـ .

ولا تخلف هذه الوثيقة فى اخراجها عن مثيلاتها من وثائق هذا العصر من حيث ترك قدر من الورقة فى أول الوثيقة قبل البسملة خاليا من الكتابة .

وقد كتبت هذه الوثيقة بالحبر الأسود بخط ديوانى فيما عدا بعض الكلمات والعبارات كتبت بخط جليل ينتمى الى خط التوقيع المطلق وليسجل -  
الحمدلة - التاريخ - الحسيلة .

---

(٦) عبد اللطيف ابراهيم على : وثيقة بيع . دراسة ونشر وتحقيق -  
نصه فى مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة - المجلد التاسع عشر - الجزء  
الثانى سنة ١٩٥٧ .

وقد كتب نص الوثيقة تباعا - ولا يوجد بين سطورها نقطة أو فواصل بين عبارة وأخرى فالوصفة تبدأ وتنهى دون تحوير أو وقفات مع افعال قام للبهزات والشكل واغمال لبعض الحروف أحيانا .

( ب ) موضوع الوثيقة :

١ - وجه الوثيقة - عقد البيع والشهادة عليه

١ - الافتتاحية : البسلة والحمدلة والتصلية

٢ - نوع التصرف : بيع - ونصه . وهذا مكتوب تباع صريح شرعى لازم محدد معتبر مرعى . . . .

٣ - الفاعل القانوني :

( أ ) المشتري : السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباى المحمودى ووكيله الأمير فيحاسى الاسحاقى

( ب ) البائع : الصموى جوهر بن عبد الله من جاني بك الحمدار - وقد كلى منهم بذكر وظيفته وألقابه .

٤ - المتصرف فيه :

جميع النصف من جميع أراضي ناحية ادموه بالإشموين بالوجه القبلى من أقاليم الديار المصرية خلا ما بأراضي الناحية المذكورة من الرزق الجيشية والاحباسية . وطرق المسلمين ومقابرهم وسبلهم ومساجدهم .

وتذكر الوثيقة الحدود الأربعة لناحية ادموه وأن الأرض المتصرف فيها بالبيع جارية بيد البائع وملكه وتصرفه .

٥ - الثمن : ألف وخمسمائة دينار من الذهب الظاهرى والأشرفى للطبيب السالم من العيب الشرعى معاملة الديار المصرية - حال الدفع غير مؤجل .

٦ - اقرار البائع : يعترف البائع بقبض الثمن بتمامه وكماله من مال المشتري على يد وكيله . وأنه لم يتأخر له قبلهما من الثمن المذكور شيء قل ولا جل .

٧ - التخلية والتسليم والتسلم :

خلى لبائع بين المشتري وما منه المبيع . ليتسلم ذلك التسليم الشرعى

بعد النظر أو الرؤية والمعرفة والتعقيب الكافي - ودلت كنهه بعد أن انعقد البيع صحيحا بالإيجاب والقبول الشرعيين .

#### ٨ - تاريخ التصرف :

٢٥ شوال سنة ٨٧٤ هـ

#### ٩ - انتهاء الختامى :

الحسبيلة

١٠ - صيغ الشهادة : وردت شهادة كل من الشاهدين بخطه بالصيغة الذاتية متطابقة لفظا ومعنى .

#### ١١ - توقيع الشاهدين :

محمد بن محمد الركن الأسوطى ويحيى بن عمر بن أحمد السفطى .  
وكتب كل منهما توقيعهم بخط يده دون ذكر للمذهب الذى ينتمى إليه

#### ١٢ - تصديق القاضى الموثق :

وردت تأشيرة الموثق أسفل كل توقيع فى سطرين وهى علامة على أداء الشاهد لشهادته وقبولها شرعا .

#### ٢ - ظهر الوثيقة :

الاسجال الحكمى والشهادة عليه

#### ١ - الافتتاحية : البسملة والحمدلة والتصلية

#### ٢ - علامة القاضى الموثق : الحمد لله على جزيل نعمائه

٣ - الفاعل الوثيقى : القاضى الشيخ أبو الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن الرومى الحنفى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية

٤ - نص الإشهاد : وفيه أشهد القاضى الموثق على نفسه من حضر مجلس حكمه وقضائه بتاريخ ٢٢ ذى القعدة سنة ٨٧٤ هـ - وأمر القاضى الموثق بتسجيل عقد البيع بعد الحكم بصحته وتوثيقه على يديه ليكون حجة على المتعاقدين وغيرهم ، وكتب بخط يديه لفظ « ليسجل » بصيغة الأمر على الهامش الأيمن فى بداية وجه الوثيقة .

### نص وجهه الوثيقة (ج)

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد -  
واله وصحبه وسلم
- ٢ - هذا مكتوب صحيح شرعى لازم محرز معتبر مرعى مضمونه ان مولانا  
المقام الشريف
- ٣ - الامام الاعظم المحامد خضر السلطان انالك الملك الاشرف سلطان  
الاسلام
- ٤ - والمسلمين قاتل الكفرة والمشركين محيي العدل فى العالمين منصف  
المظلومين من الظالمين
- ٥ - قاهر الخوارج والملحددين مبيد الطغاة والمارقين حامى حوزة الدين  
جامع كلمة الايمان قانع عبده
- ٦ - الصلبان وارث الملك سلطان ملوك العرب والعجم والترك ملك البحرين  
والبحرين
- ٧ - خادم الحرمين الشريفين ظل الله الوارف ر. عنه السابغة للبداى  
والعاقف وناصر دينه الذى قطعت
- ٨ - الاراء بتفضيله ولا مخالف هو أبو النصر قايتباى شيد الله تعالى ملكه  
وسلطانه ونصر جيوشه
- ٩ - وأعوانه وجدد له فى كل يوم نصرا وملكه لبساط الأرض برا وبحرا  
وكبت عدوه غما وقهرا وكل
- ١٠ - الجناح العالى الاميرى الكبيرى السيفى قجاسى الاسحقى أحسن  
السادة الامرا بالديار المصرية الملكى الاشرفى
- ١١ - أعز الله نصرته فى ابتياع ما يذكر فيه بما يراه من الثمن قليله وكثيره  
وفى التسلم والتسليم والمكاتبة والاشهاد على الوجه الشرعى وتصادى  
ما يشرح فيه
- ١٢ - توكيلا شرعيا بشهادة شهوده وبقضية ذلك وحكمه اشترى
- ١٣ - لمولانا المقام الشريف السلطان المالك الملك الاشرف أبى النصر قايتباى  
المنوء باسمه الشريف أعلاه

---

(ج) حقها ونشرها الأستاذ الدكتور عبد اللطيف ابراهيم على



٢٦ - نصف ذلك سبعمائة دينار وخمسون دينار حال جميع ذلك اعترف  
الصفوى جوهر البايع المشار اليه أنه وصل اليه واستوفى

٢٧ - من مال مولانا المقام الشريف على يد الجنب العالى السيفى قجماس  
المشار اليه جميع الثمن المعين أعلاه بتمساه وكماله وأنه لم يتأخر

٢٨ - للبائع قبل مولانا المقام :لشريف المشتري له المشار اليه أعلاه نصره  
الله تعالى ولا قبل السيفى قجماس من الثمن المذكور شيء قل ولا جل

٢٩ - وخلى البايع بين المشتري وما منه المبيع المذكور فيه ليتسلم ذلك  
التسلم الشرعى لموكله المتو به باسمه الشريف أعلاه شرفه الله تعالى  
وعظمه .

٣٠ - وذلك بعد النظر والمعرفة والتقليب الكافى فى ذلك والمعاقدة الشرعية  
المشتملة على الايجاب والقبول الشرعيين واقرا

٣١ - البايع انه لا يستحق قبل المشتري له مولانا المقام الشريف نصره الله  
تعالى ولا قبل الجنب السيفى قجماس المشار اليه فيه حق  
ولا استحقاق

٣٢ - ولا دعوى ولا طلبا ولا ذهبا ولا فضة ولا فلوسا ولا مقبوضا ولا رجوعا  
به ولا ثمنا ولا بقية منه ولا عينا ولا دعوى به ولا حقا

٣٣ - من الحقوق على الاطلاق ولا مالا من الأموال على العموم ولا يميننا  
بالله تعالى ولا شيئا قل ولا جل لما مضى من :لزمان والى تاريخه

٣٤ - ووقع الاشهاد على ذلك وبالتوكيل فى ثبوته والدعوى به وطلب الحكم  
به وابدا الدافع ونفيه التوكيل الشرعى وتم فى الخامس والعشرين من

٣٥ - شوال المبارك سنة أربع وسبعين وثمان ميه وحسبنا الله ونعم الوكيل

٣٦ - أشهد على مولانا المقام الشريف

٣٧ - الامام الاعظم المجاهد

٣٨ - المظفر السلطان الملك الاشرف



- ٣٩ - أبى النصر قايتباى المنزه باسمه  
٤٠ - الشريف اعلاه شرفه الله تعالى  
٤١ - وعظمه والجناب العالى الاميرى السيفى قجماس  
٤٢ - المشتري الوكيل المشار اليه اعلاه اعز الله تعالى  
٤٣ - نصرته والجناب الصفوى جوهر البايع  
٤٤ - المشار اليه اعلاه بجميع ما نسب اليهم اعلاه وكتب  
- أخبرنى بذلك بلفظ الشهادة - أخبرنى بذلك بلفظ الشهادة  
- محمد بن محمد بن الركن الاسيوطى - يحيى بن عمر بن أحمد السفطى  
- أعزه الله تعالى وأدام النفع به - أيد الله تعالى أحكامه وأحسن اليه



## وثيقة وقف من القرن ٨ هـ / ١٤ م (٢)

### فهرسة الوثيقة

- رقم الوثيقة : ٧٢٢ ج ( جديد )  
مكان الوثيقة : محفوظات ( دفترخانة ) وزارة الأوقاف بالقاهرة  
مادة الكتابة : ورق  
شكل الوثيقة : ملف  
عدد الدروج : ٤  
أبعاد الوثيقة : ٢١١ × ٣١٧ سم  
حالة الوثيقة : فاقد أولها وممزقة . ولكن نص كتاب الوقف سليم  
موضوع التصرف : وقف  
التاريخ : أول شعبان ٧٦٥ هـ  
التصرف : السيفى يلغا  
التصرف فيه : ثلاث قطع أراضي زراعية بساحية قنيوب من ضواحي القاهرة

---

(\*) دراسة وتحقيق ونشر الدكتور محمد محمد أمين - فهرست  
وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك .



## ثانيا : نص الوثيقة

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلوته على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلامه
- ٢ - هذا كتاب وقف صحيح شرعى وحبس صحيح معتبر مرعى لا ينسخ حكمه ولا يندرس رسمه
- ٣ - ولا يضيع عند الله الكريم جل ذكره جزاؤه وأجره اكتبه مولانا المقر الاشرف العالى المولوى
- ٤ - الكهفى الكامل المهتدى المسندى المشيرى المدبرى العونى الفيسائى المجاهدى المراطى القوامى النظامى
- ٥ - المقدمى السيفى معز الاسلام والمسلمين سيد الامرا فى العالمين حصن الفزة والمجاهدين كهف
- ٦ - انفقاه والفقراء والمساكين محب العلماء والصالحين زعيم جيوش الموحدين مقدم العساكر
- ٧ - ذخى الدول سيد الممالك ظهير الملوك والسلطين يلبغا بن عبس الله الحر الملكى الاشرفى اتابك
- ٨ - العساكر المنصورة اسبغ الله ظلاله وختم بالصالحات اعماله وأشهده على نفسه
- ٩ - الكريمة شهود هذا المكتوب بمضمونه وهو فى حال صحته وسلامته وطواعيته للخير وارادته
- ١٠ - انه وقف وحبس وسبل وحرم وأبد ونصدق بجميع ما هو بيده وحوزه
- ١١ - وتصرفه واختصاصه حين الوقف المذكور حسب ما يشهد له بذلك باطنه وهو جميع

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي جعلنا من عباده منزهين  
 ولا يصح عند الله الكبر والعتو  
 الكبر والعتو لا يهدي إلى الحق  
 للدين الإسلامي سيد المرسلين  
 الفقهاء والعلماء والمساكين  
 في الدول سيد المرسلين  
 المساكين المصروف  
 ولا يصح عند الله الكبر والعتو  
 الكبر والعتو لا يهدي إلى الحق  
 للدين الإسلامي سيد المرسلين  
 الفقهاء والعلماء والمساكين  
 في الدول سيد المرسلين  
 المساكين المصروف  
 ولا يصح عند الله الكبر والعتو  
 الكبر والعتو لا يهدي إلى الحق  
 للدين الإسلامي سيد المرسلين  
 الفقهاء والعلماء والمساكين  
 في الدول سيد المرسلين  
 المساكين المصروف

- ١١ - الثلاث فطح الارض الطين السواد الصالحة للزراعة الكائين بناحية  
قليوب من ضواحي
- ١٢ - القاهرة المحروسة المذكورة باطنه ومساحتهم بالقصبة الحاكمة سبعة  
وسبعون فدنا والقطعة الأولى
- ١٤ - تعرف بأرض قيصر مساحتها اثنان وثلاثون فدنا يحيط بها حدود  
أربعة القبل ينتهى الى أرض جارية
- ١٥ - فى أوقاف كسوة الحرمين الشريفين - الحد البحرى ينتهى الى  
الجسر الفاصل بينها وبين قبله تعرف .....
- ١٦ - والحد الشرقى ينتهى الى أرض تعرف بالجانب المرحوم دقماق  
والحد الغربى ينتهى الى باقى القبالة المذكورة
- ١٧ - ومساحة القطعة الثانية الكائنة ببحيرة القجنية ثمانية وثلاثون فدانا  
يحيط بها حدود أربعة الحد
- ١٨ - القبلى ينتهى الى الطريق الفاصلة بينها وبين أرض تعرف بالمقصر  
المرحوم السيفى كوكاى وتعرف بحجر البراق
- ١٩ - والحد البحرى ينتهى الى الطريق الفاصلة بينها وبين ظهر الجبان  
والحد الشرقى ينتهى الى أرض تعرف بابن المغربى
- ٢٠ - وبالحوض الصغيرة من بحيرة القجنية والحد الغربى ينتهى الى الجسر  
ببحيرة القجنية الفاصل بينها وبين ساقية عيسى وأرض
- ٢١ - تعرف بالجوفية والقطعة الثالثة مساحتها سبعة افدنة وهى مغللة  
ببعض أنشباب نخل وسنط وخيار شنب
- ٢٢ - وتارنج وسدر وغيره ويعرف بالبحور يحيط بها حدود أربعة الحد  
القبل ينتهى الى بستان بن الهنا ويعرف بابن أسعد
- ٢٣ - والحد البحرى ينتهى الى بستان يعرف قديما بابن عيسود وناحر  
الدين والحد الشرقى ينتهى الى بحر
- ٢٤ - سردوس والحد العربى ينتهى للطريق السالكة يحد ذلك وسوقه  
وما يعرف به وينسب





- ٢٥ - إليه وقفه صحيحا شرعيا وجبسا صريحا وتصميما مستمرا.  
مجددا: وصدقة
- ٢٦ - جارية لا ينقطع معروفها ابدا لا يباع أصل ذلك ولا يوهب ولا يرحم  
ولا يملك ولا يناقل به ولا
- ٢٧ - ببعضه ولا يحل عقد من عقود قائما على أصوله محفوظا على شروطه  
مسبلا على سبله التي يذكر فيه الى
- ٢٨ - أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين أنشأ بولا المقر  
الاشرف العالى المولوى السيفى
- ٢٩ - يلغا لواقف المسمى فيه أسبغ الله ظلاله وتقبل أعماله وقفه هذا  
على الحكم الذى يشرح
- ٣٠ - ويبين فيه وهو أن الناظر فيه والمتولى عليه يؤجره وما شاء منه  
لمدة سنتين مما دونها
- ٣١ - بأجرة المثل فما فوقها ولا يدخل عقدا على عقد حتى تنتضى مدة العقد  
الأول ويستغل ربح
- ٣٢ - ذلك يوجه الاستغلال الشرعى ويبدأ من ذلك بممارسته وبرمته  
وما فيه بقاء عينه ودوام
- ٣٣ - منفعتة وما فضل بعد ذلك يصرفه الناظر فيه فى المصالح التى تعين  
فيه بالتربة الكائنة بالحوش
- ٣٤ - الذى وقفه الواقف المذكور فيه بظاهر القاهرة المحروسة خارج  
باب النصر بظاهر كيمان المجازين
- ٣٥ - بذيل الجبل بالقرب من تربة المقر تلرحوم ..... الخاضرى على  
الطريق السالكة ولها حدود
- ٣٦ - اربع الحد القبلى ينتهى الى الطريق والى الجبل والحد البحرى ينتهى  
الى الطريق أيضا وفيه يفتح
- ٣٧ - بابها ويصدره دهليز يعلوه رواق ويشتمل على مرافق وحقوق  
بظلمات مطلات على الطريق

٣٨ - المذكورة وصهريج الماء والخذ الشرقي ينتهى الى الصحراء واتحد  
الغربي ينتهى الى الصحراء أيضا

٣٩ - وهذا الحوش المنعوت وقفه الواقف المذكور وقاه الله كل محذور على  
القراءة

٤٠ - والتعبد والذكر ولاستقرار الوظائف الذى يذكر فيه ولدفن من يرى  
دفنه من اهل الخير

٤١ - ويصرف الناظر لثمان نفر من القراء الحافظين لكتاب الله العزيز  
يرتبون للقراءة فى المكان المذكور

٤٢ - على أن القراء المذكورين يتناوبون القراءة فى الليل والنهار على  
الوجه الذى يذكر فيه

٤٣ - عقيب الصلوات الخمس فيقرأ كل منهم فى نوبته جزئين كاملين من  
القرآن العظيم على التوالى

٤٤ - ويدعوا عقيب القراءة للجناب المرحوم تقطمش ثم للواقف المذكور  
ولذريته ولجميع المسلمين

٤٥ - فيصرف الناظر فيه فى كل شهر لنفرين يقرأن بعد صلاة الصبح  
لكل منهما عشرة دراهم نقرة ويصرف

٤٦ - ويصرف أيضا لنفرين يقرأن بعد صلات الظهر لكل منهما عشرة  
دراهم نقرة ويصرف أيضا لنفرين

٤٧ - يقرأن بعد صلاة العصر لكل منهما عشرة دراهم نقرة ويصرف أيضا  
لنفر واحد يقرأ بعد صلاة

٤٨ - المغرب فى كل شهر خمسة عشر درهما نقرة ( وذلك كل من  
المذكورين ويصرف لرجل يقرأ بعد المغرب من كل شهر خمسة  
عشر درهما )

٤٩ - ويصرف كل شهر لنفر واحد يقرأ بعد ضلوة العشاء خمسة عشر  
درهما نقرة ويصرف لرجل

٥٠ - من اهل الخير والدين يرتب فيها بوابا وقيما ومؤذنا ويسبقى الماء  
فى الصهريج المذكور فى كل شهر



- ٥١ - خمسة عشر درهما نقرة ويصرف في كل سنة ثمن ماء عذب نلجو الصهريج وغسله وتنظيفه اربعة
- ٥٢ - وعشرون درهما نقرة ويصرف في كل شهر ثمن زيت يرسم وقود مصابيح التربة وثمان حصر وقناديل
- ٥٣ - وكيزان واباريق اثنا عشر درهما نقرة ويصرف للناظر فيه في كل شهر تسعون درهما نقرة ويصرف
- ٥٤ - للناظر أيضا ثمن أضحية في كل سنة ثمانون درهما نقرة وما فضل بعد ذلك يصرف للفقراء
- ٥٥ - والمساكين اينما كانوا وحيث ما وجدوا على ما يراه ويؤدى اليه اجتهاده يجرى الحال في ذلك
- ٥٦ - كذلك وجودا وعدما الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وجعل
- ٥٧ - المقر الاشرف المعالى المولى الاميرى الكبيرى الكهفي الكفيل السيفي يلبغا الواقف المشار فيه
- ٥٨ - اسبغ الله ظلاله وختم بالصالحات اعماله النظر في ذلك لنفسه الكريمة ايام حياته وله
- ٥٩ - أن يوصى بذلك ويستنب فيه من اراد ويسنده لمن يختاره وله عزل من يفوضه اليه
- ٦٠ - ويسنده ويستنييه فيه ويوصى به اليه واعادته والاستبدال بسة فان توفى ولم
- ٦١ - يفعل شيئا من ذلك كان النظر فيه للارشد فالارشد من الذكور من اولاد الواقف
- ٦٢ - فيه وذريته ونسله وعقبه من ولد الظهر والبطن فان كان الذكور غير صالحين لصغر أو غيره
- ٣٦ - كان النظر في ذلك للارشد من الاناث من اولاد الواقف وذريته فان تمذر نظرهم بوجه من
- ٦٤ - الوجوه كان النظر في ذلك للموادار المملكة الشريفة فان تعذر نظره كان النظر لرأس

- ٦٥ - نوبة الجمدارية الشريفة فان تعذر نظره كان النظر لحاجب الحجاب للملكة الشريفة فان
- ٦٦ - تعذر نظره نصب أمام المسلمين الاعظم من يراه اهلا للنظر على هذا الوقف فان تعذر الصرف
- ٦٧ - الى المصارف المذكورة أو الى شيء منها صرف ما تعذر صرفه من ذلك في وجوه البر والقربات
- ٦٨ - فان عاد امكان الصرف الى ما تعذر عاد الصرف. اليه فان زاد الربح عن المصارف المعينة فيه
- ٦٩ - رتب الناظر بمقدار الزيادة قراء آخرين وصرف لهم نظير ما يصرف للمستقرين والامر في ذلك جميعه
- ٧٠ - راجع للناظر فيه من زيادة ونقص عن المصارف المعينة فيه واعطاء وحرمان وغير ذلك
- ٧١ - بحسب ما يراه ويؤدى اليه اجتهاده يجرى الحال في ذلك كذلك وجودا وعدما الى أن يرث الله الأرض
- ٧٢ - ومن عليها وهو خير الواثين فقد تم هذا الوقف وانفذ حكمه وانبرم وصار
- ٧٣ - وقفا محرما بحرمت الله الاكيدة فلا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر ويعلم انه الى ربه الكريم
- ٧٤ - صاير أن يغير هذا الوقف ولا شيئا منه ولا يسعى في ابطاله ولا في ابطال شيء منه فمن
- ٧٥ - فعل ذلك أو أعان عليه فانه ظلييه وحسييه ومجازيه بفعله يوم لا ينفع الظالمين
- ٧٦ - معذرتهم ولهم المنة ولهم سوء الدار ومن أعان على اثباته وتقديره في ايدي مستحقه
- ٧٧ - برد الله مضجعه ولقنه حخته وجعله من الفائزين الآمنين المطمئنين الذين لا خوف عليهم
- ٧٨ - ورفع الواقف المسمى فيه عن ذلك يد ملكه ووضع عليه يد ولايته ونظره واعترف انه



- ٧٩ - عارف بذلك المعرفة الشرعية وبه شهد على الواقف المسمى فيه في  
مستهل تنهر شعبان الكريم
- ٨٠ - سنة خمس وستين وسبع مائة وفيه مصلح تمان ولرجل يقرأ به  
المقرب خمسة عشر درهما صحيح معتذر عنه
- ٨١ - أشهد على مولانا المقر  
الاشرف العالي
- ٨٢ - المولى السيفى يلغيا  
اتابك العساكر
- ٨٣ - المنصورة اعز الله انصاره  
وهو الواقف
- ٨٤ - المسمى فيه بما نسب اليه  
فيه تقبل الله منه
- ٨٥ - بره وصدفته فشهدت  
عليه به فى تاريخه
- ٨٦ - المعين فيه وكتب

- ٨٧ - صالح بن احمد بن محمد  
شهد عني به بذلك
- ٨٨ - شهد عندى بذلك

#### الاسجال الحكمى (١) :

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - الحمد لله وبه
- ٣ - أستعين (٢)
- ٤ - هذا ما أشهد به على نفسه الكريمة
- ٥ - سيدنا ومولانا العبد الفقير
- ٦ - الى الله تعالى جمال الدين قاضى
- ٧ - المسلمين أبدا محمد عبد الله بن

(١) دراسة وتحقيق ونشر الدكتور محمد محمد أمين - فهرست  
وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك .

- ٨ - سيدنا ومولانا العبد الفقير
- ٩ - الى الله تعالى علاء الدين قاضى
- ١٠ - المسلمين ابنى الحسن على بن سيدنا
- ١١ - العبد الفقير الى الله تعالى
- ١٢ - اقضى المصاة فخر الدين شرف العلماء
- ١٣ - اوجد الفضل، مهتدى المسلمين ابنى
- ١٤ - عمرو عثمان الماردينى الحنفى
- ١٥ - الناظر فى الحكم العزيز بالديار
- ١٦ - المصرية اعز الله احكامه واسبغ عليه
- ١٧ - احسانه ونعمه من حضر مجلس
- ١٨ - حكمه وقضائه وهو نافذ القضاء
- ١٩ - والحكم ماضيهما وذلك فى
- ٢٠ - السابع من شهر شعبان
- ٢١ - سنة خمس وستين وسبعمائة انه ثبت
- ٢٢ - عنده وصح لديه احسن الله اليه
- ٢٣ - فى المجلس المذكور لمحضر من متكلم جاز
- ٢٤ - كلامه مسموعة دعواه على الوضع
- ٢٥ - المعتبر الشرعى بشهادة من أعلم تلو
- ٢٦ - رسم شهادته علامة الأداء والقبول
- ٢٧ - بآخر كتاب الوقف المسطر قرينه ما
- ٢٨ - نسب الى مولانا المقر الاشرف
- ٢٩ - لعالى المولى الكيفى الكافى المؤيدى
- ٣٠ - المجاهدى المربطى السيفى معز الاسلام



- ٣١ - والمسلمين زكن الفزاة والجاهدين يلبغا  
٣٢ - بن عبد الله الحر الواقف المسمى قرينه  
٣٣ - أعز الله أنصاره من جميع  
٣٤ - ما تضمنه كتاب الوقف المسطر قرينه  
٣٥ - على ما نص وشرح قرينه وهو مؤرخ  
٣٦ - بالمستهل من شهر شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة  
٣٧ - وثبت عنده أعز الله أحكامه  
٣٨ - أن الواقف المسمى فيه مالك حاز  
٣٩ - لجميع الوقف المعين قرينه حين الوقف  
٤٠ - المشروح وثبت عنده أحسن الله  
٤١ - اليه اشعاذ مولانا المقر الاشرف  
٤٢ - العاني أنورى السيفى يلبغا الواقف  
٤٣ - المسمى فيه أسبغ الله ظلاله وبختم  
٤٤ - بالصالحات أعماله على نفسه الكريمة  
٤٥ - بعزم الدافع لذلك وأشياء منه  
٤٦ - ثبوتاً شرعياً تاماً  
٤٧ - معتبراً مرضياً وحكم أعز الله أحكامه  
٤٨ - وسدد نقضه وإبرامه بصحة الوقف والشرط المشروحين قرينته  
حكماً شرعياً أجازته وأمضاه وقضى به والزم بمقتضاه مسدولاً فيه



- ٤٩ - مستوفيا شرائطه الشرعية مع علمه أعز الله أحكامه باختلاف العناء  
رضى الله عنهم في صحة اشتراط الواقف النظر لنفسه في وقفه
- ٥٠ - وصحة شرط ما اشترط الواقف فعله لنفسه في الوقف المعين اعلاه  
تجاوز ذلك عنده على مقتضى زاياه الكريم ومعتقده في ذلك وذلك
- ٥١ - بعد الاعتذار فيه الى الخصم المدعى عليه وعترافه بمجلس الحكم  
العزیز بعده الدافع لذلك ولشيء منه على نفسه الكريمة
- ٥٢ - بذلك في التاريخ المقدم ذكره المكتوب بخطه الكريم شرفه الله تعالى  
حسبنا الله ونعم الوكيل أشهدني
- ٥٣ - سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى جمال الدين قاضي المسلمين  
الحاكم المسمى فيه أعز الله أحكامه على نفسه الكريمة بما نسب اليه  
فيه فشهدت عليه به في تاريخه وكتب
- ٥٤ - صالح بن أحمد بن محمد
- ٥٥ - شهد على خطه
- ٥٦ - وبذلك أشهدني ادام الله . واعر أحكامه فشهدت عليه به في  
تاريخه المبين اعلاه وكتب
- ٥٧ - عبد الرحمن بن محمد الخفاف
- ٥٨ - شهد على خطه
- ٥٩ - وبذلك أشهدني أعز الله أحكامه فشهدت عليه به في تاريخه  
وكتب
- ٦٠ - عبد اللطيف بن محمد بن عبد الباقي

---

(١) حيث أن كتاب الوقف مسطر على ظفر غفد بيع . فان اسجاله  
الحكمي جاء على الياض الأيمن لكتاب الوقف ابتداء من السطر ٣٣ والى  
ما بعد انتهاء كتاب الوقف .



## الفصل الثامن

### دراسة لوثائق العصر العثماني

أولا - دراسة وعرض لوثائق دول شمال أفريقيا في العهد العثماني في :

- استانبول

- مصر

- ليبيا

- تونس

- الجزائر

- المغرب

ثانيا - دراسة وتحقيق ونشر لثلاث وثائق ايجار من العصر العثماني في الفترة من ٤ ذي القعدة سنة ١١٦٢ هـ الى ٢٠ شوال سنة ١١٧٤ هـ

ثالثا - دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق وقف من العصر العثماني في الفترة من غرة ربيع ثان سنة ١١٧٦ هـ - ٨ جماد ثان سنة ١١٩٥ هـ

رابعا - دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق بيع من العصر العثماني في الفترة من غرة جمادى الاولى سنة ١١٧٤ هـ الى ١٠ رمضان ١١٩٩ هـ



### أولاً - دراسة وعرض لوثائق دول شمال أفريقيا في العصر العثماني (١) :

إن التقدم البعظيم الذي يطرأ على البحث التاريخي وتجميع الوثائق القومية وتحقيقتها ونشرها علمياً ، مما يساعد على نمو الروح القومية العربية. لأن الشعوب العربية في هذه المرحلة التي تمر بها تبدي اهتماماً بالغاً بتاريخها الإنساني وتلتبس منه أسباباً جديدة المعزة والكرامة والمجد القومي .

ويفتقد المؤرخ العربي الوثائق كمصدر تاريخي بسبب عدم قيام دور الوثائق في كثير من بلادنا . هذا إلى جانب قلة الوثائق نفسها وتفرقها في أكثر من مكان فهي موزعة بين أماكن مختلفة في كل بلد عربي .

كما أن افتقار أي بلد عربي إلى الوثائق سيجمع من تاريخه سلسلة من الأحداث متقطعة الحفقات تتخللها فترات غامضة يحار المؤرخ في التأريخ لها واستنباط أحداثها وأحوالها لعدم وجود الأصول التاريخية - وهذا مما يفتقر إليه التاريخ العربي العام حتى الآن .

وعلى سبيل المثال فإن تاريخ بعض البلاد العربية في شمال أفريقيا في العهد العثماني ينقصه الكثير من المصادر - ولم يؤرخ حتى الآن تاريخها كاملاً لعدة أسباب أهمها :

( أ ) أن العنوم المساعدة للتاريخ العثماني لا تزال عندنا في طيود التكوين وبصفة خاصة دراسة اللغة التركية .

( ب ) حررت أكثر الدفاتر والوثائق باللغة العربية وبخط مغربي يختلف جودة ورداءة من دفتر لآخر :

أما الوثائق والدفاتر الهامة مثل دفاتر الروزنامة والتقااسيط والتذاكر الديوانية فقد حررت بلغة تركية - وهو ما اصطلاح عليها (بالعثمانية) وهي صعبة القراءة حيث كان موظفو الأجهزة من الأتراك القائمين على الشؤون المالية والإدارية لا يتمتعون

---

(٢) محمود عباس حمودة : دراسة وعرض لوثائق دول شمال أفريقيا في العهد العثماني ، المجلة العربية للمعلومات - المجلد الأول - العدد الأول :

بتقافة واسعة مما نتج عنه كثرة الأخطاء ورداءة الأسلوب .

( ج ) كتبت بعض الوثائق والدفاتر بخط «القيمة» وهو الخط الحكومي المصطلح عليه في سائر ولايات الدولة العثمانية وفي عاصمة الخلافة نفسها - وهو خط دفتر دارى روزنامى جمع لتحرر به الدفاتر والأوراق الحسابية مثل دفاتر مرتبات الانكشارية في ولاية الجزائر في القرن الثاني عشر الهجرى .

( د ) وجود وثائق المنطقة في عدة أماكن وتفرقها بين دول المنطقة والأرشيفات العثمانية في استانبول بل وفي أرشيفات بعض الدول الأوروبية كإيطاليا وأسبانيا مثل الرسائل التجارية العديدة المتبادلة بين العملاء في الدول والرسائل الخاصة بالفتاوى وتقارير سفراء البندقية في دراسة الحياة الاجتماعية والتجارية .

لذلك يجب أن يلم المؤرخ بتلك المصادر والوثائق الأصلية التي يجد بين أنبيا سطورها من الحقائق ما يسد الثغرات الناقصة ويستكمل الحلقات المفقودة عن تاريخ دول شمال أفريقيا مصر وليبيا والجزائر وتونس حتى المشرق .

وقد استمر الحكم العثماني للشرق العربي زهاء أربعة قرون كانت البلاد فيها تخضع للحكم العثماني على تفاوت في أشكال ودرجات الخضوع والتبعية لذلك تزخر دور الوثائق التركية بكنوز من الوثائق الخاصة بالامبراطورية العثمانية التي امتدت في مناطق شاسعة في أوروبا وآسيا وأفريقيا .

وتضم مجموعات ضخمة من فرمانات السلاطين العثمانيين وأوامر رجال الحكم والإدارة وسجلات الأجناد ودفاتر الأموال والأراضي والمراسلات التي تبودلت بين هيئات الحكم في مراكز الولايات والحكومة في استانبول .

#### أولا - أرشيف رئاسة الوزراء :

يعد أرشيف رئاسة الوزراء في استانبول من أهم الأرشيفات في تركيا وكان يسمى هذا الأرشيف من قبل خزانة أوراق Hazin Evrak ثم أطلق عليه باش وكالت أرشيفى Bashvekalit Arshivi قبل أن يأخذ اسمه الحديث - ويوجد أرشيف رئاسة الوزراء بجوار حديقة الكلخانة وخديفة الحيوانات باستانبول - ويتبع رئاسة الوزراء مباشرة - ولكن وزارة الثقافة هي التي تعطي تصاريح الاطلاع على الوثائق للباحثين .



ويحتوى هذا الأرشيف على ثلاثة فروع تنسب الوظائف الخاصة بالتشكيلات المركزية للإمبراطورية العثمانية هي :

١ - الديوان السلطاني وأقلامه .

٢ - ديوان الوزارة وأقلامه .

٣ - الديوان الدفترى وأقلامه .

#### ١ - الديوان السلطاني :

ويبحث شئون الإمبراطورية من نواحيها السياسية والإدارية والمالية والعسكرية وينظر في الشكاوى والدعاوى المقدمة اليه ولهذا الديوان فروع منها

( أ ) دفاتر الرسائل السلطانية : المتبادلة بين السلاطين والوزراء وكبار رجال الدولة في البلاد الخاضعة للدولة العثمانية من ( ١٦٩٩ - ١٩١٧ م ) .

( ب ) دفاتر المهمات : ( الفرمانات التي تتعلق بشئون الدول التابعة للدولة ) . من سنة ( ١٥٥٣ - ١٨٦٩ ) ومن بينها مصر

( ج ) مهمات مصر ودفاتها السرية : من سنة ١١١٩ هـ - ١٣٣٠ هـ .

( د ) دفاتر الأحكام : في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

#### ٢ - ديوان الوزارة وأقلامه :

ويضم الوثائق المتبادلة بين الصدارة والوزارات والدوائر .

#### ٣ - الديوان الدفترى وأقلامه :

ويضم سجلات رئاسة المحاسبة والدوائر والأقلام التابعة لها مثل سجلات قلم وكالة النعم وسجلات أقلام الأمانات التالية - الشئون المالية - مصانع النخيرة والبارود والمنقولات والغنائم والواردات والقلاع والشعير والنرسانة والطوبخانة وغيرها مثل سجلات قلم أغريسان وقلم المشاة وقلم المقاطعات الخاصة وقلم محاسبة الحرمين الشريفين وقلم المرتبات السنوية وسجلات جمر ك استانبول ورسوم البن والدخان وغيرها .

ويحتوى أرشيف مجلس الوزراء على مجموعات عامة من الوثائق والسجلات مثل سجلات رئيس الديوان والفرمانات الهمايونية والرسائل السلطانية واللوائح العسكرية والتعيينات والرديف والهام العسكرية والسرية

وأرباب الحرف والكنائس والطوائف غير الإسلامية . وتحصيل وسجلات  
البراءات وقيد الأوراق وألقاب وأسماء موظفي الديوان السلطاني . من أهم  
وثائق الباب الأصفي ( العالي ) .

**الخطوط الهمايونية :** وهي وثائق من عهد السلطان محمود الأول حتى  
عهد السلطان محمود الثاني من سنة ١٧٢٠ - ١٨٣٢ م وقد جرت العادة في  
تلك الفترة أن يلخص المصدر الأعظم المرسلات الواردة عليه ويعرضها على  
السلطان ليدون عليها أمره وظلت هذه العادة متبعة حتى عام ١٨٣٢ م .

#### ثانيا - أرشيف المديرية العامة للأوقاف :

يوجد أرشيف المديرية العامة للأوقاف في أنقرة ويحتوي على حوال  
٢٣٠٠ دفتر في شئون الأوقاف المختلفة منها ١٥٠٠ وقفية بالمربية  
والبناقي بالتركية .

ويشتمل على وقفيات مختلفة منها ما يخص سلاطين المالك وأمراءهم  
ومنهم ما هو للسلاطين العثمانيين وكبار رجال الدولة العثمانية - تفيد في  
دراسة نظام الوقف والدراسات الأثرية - وتعتبر مادة غنية للدراسات  
التاريخية .

#### ثالثا - طوبقوسراي :

وجدت الحكومة في عصر الجمهورية ستة وسبعين صندوقا ضخما من  
مخططات السلاطين العثمانيين - كانت هذه الصناديق تحتوى على دفاتر  
وأوراق ( وثائق ) تمتد حوالى خمسة قرون من الزمان في عصر الامبراطورية  
العثمانية .

وأودعت في سنة ١٩٣٥ مكتبة متحف طوبقوسراي باستانبول ، ثم  
خصص لها بعد ذلك في عام ١٩٣٧ مبنى مستقل في المتحف وضمت إليها  
وثائق وزارتي التجارة والمالية .

ويحتوى أرشيف متحف طوبقوسراي على أكثر من مائتي ألف وثيقة  
بين دفتر وورقة مصنفة ومحفوظة على أحدث طريقة للحفظ ، ويوجد للأرشيف  
دليل يقع في ١٩٢ صفحة طبع في استانبول سنة ١٩٣٨ مكون من جزئين  
في مجلد واحد - رتب فيه الأسماء والموضوعات في عمودين حسب الترتيب  
الأبجدي من حرف A إلى حرف Z

ويحتوى الأرشيف المذكور على وثائق عن الشخصيات والموسوعات التالية :

- كبار الكتاب والخطاطين والمدرسين .
- السلاطين والأمراء .
- أغوات دار السعادة .
- قسود الجيش .
- الغضاة .
- الصدور العظام .
- المدفردار .
- محافظو القلاع .
- القلاع .
- أمير آخور .
- السفراء .
- الروزنامجى .
- جواسيس الأعداء .
- عيون الماء وأوقاتها .
- مخازن الأسلحة .
- الحرمين الشريفين .
- خرائط الحروب والمعارك .
- الخزينة وبيت المال .
- تقارير عن بعض الدول .
- الإيرادات والمصاريف .

رابعاً - وثائق عن مصر :

كانت مصر تعتبر مركزاً هاماً من المراكز التى يعتمد عليها الحكم العثمانى لموقعها واتساع رقعتها وفى مصر وثائق تركية كثيرة متعددة الأنواع والأغراض ترجع الى فترات مختلفة من التبعية العثمانية ومنها ما دمرته الحرائق التى شبت فى القلعة أيام حكم محمد على فى ١٨ يونيو ١٨٢٠ م ومعظم الوثائق التى اختفت تعود الى فترة الحكم العثمانى لمصر .

ومن أهم الوثائق الخاصة بتاريخ مصر فى تركيا :

- عبد الله باشا ( والى مصر ) إرسالية مصر الخزينة العامة .
- عبد الرحمن ( حافظ مصر ) إرساله ٣٦٠ كيسى من النقود وذخيرة الى تركيا سنة ١٦٥١ م .
- عبد الرحمن باشا ( والى مصر ) وازدات ومصاريف ١٦٥٠ - ١٦٥٢ م .

- أبو قيس : وثائق وحطط الحرب التركية الفرنسية في أبي قير سنة ١٨٠٠ م .
- عسكا : محاصرتيا و الحرب التي دارت بها سنة ١٧٧٩ م .
- صحراء بلبيس : خطاب عن الحرب التركية الفرنسية سنة ١٧٧٩ م .
- جامع الأزهر : اصلاحه وتعميره سنة ١٦٠٦ وشكوى من المنتسبين الى الأزهر عن ظلم خاير بك وأحوال مصر .
- جعفر باشا : النقود والبيدايا التي أرسلت من مصر الى السلطان العثماني في القرن ١٧ م .
- درويش محمد : فرمان من السلطان أحمد الأول عن مخصصات خزينة مصر سنة ١٦٠٩ م .
- جزيرة كريت : مخصصات العساكر المصرية التي اشتركت في حرب كريت سنة ١٦٥٠ - ١٦٥١ م .
- السلطان ابراهيم الاول : رسالة بخط يده الى والي مصر محمد باشا بخصوص ارسال ذهب من خزينة مصر الى الاستانة سنة ١٦٤٦ م .
- الاسكندرية :
- دفتر محافظيا ومواجههم سنة ١٦٤٦ م .
- احتلال الفرنسيين لها سنة ١٧٩٨ م .
- وثيقة بختم محمد علي عن الحروب التي دارت في الاسكندرية ورشيد واحتلال الانجليز لها سنة ١٨٠٧ م .
- اسماعيل خوجه : تقريره عن الاستيلاء على مصر سنة ١٧٩٨ م .
- قسره مراد باشا ( الأغا ) : تقارير وأوراق عن أحوال مصر وبغداد سنة ١٦٤٩ - ١٦٥١ م .
- محمود ابن رمضان : رسالة السلطان سليم الاول اليه بطلب ذخيرة لفتح مصر سنة ٩٢٣ هـ .
- محمد علي باشا :
- الموافقة على بقاءه سنة ١٨٠٦ م .

- مكاتبات عن الحرب التي دارت مع الانجليز في الاسكندرية ورشيد سنة ١٨٠٧ م .
- خطاب منه الى السلطان محمود الثاني سنة ١٨٠٩ م .
- وثائق تتعلق بمحمد علي من سنة ١٨٠٦ - ١٨٤٦ م .
- تقارير عن ظلم محمد علي في مصر وعن عدله وعن عصيانه وتحركاته ومشكلة مصر وعن الاتفاقيات والمباحثات سنة ١٨١١ - ١٨٤١ م .
- وثائق المسألة المصرية والحروب التي خاضها محمد علي باشا ومؤتمر لندن والمعاهدات سنة ١٨٣١ - ١٨٤٠ م .
- مسيح باشا ( والى مصر ) : اقتراضه من خزانة مصر سنة ١٥٧٦ م .
- مصر : التهنة بالفتح العثماني لمصر :
- أحوال مصر والتمردات التي حدثت بها سنة ١٥٦٨ - ١٧٨٧ م .
- دفتر القاهرة سنة ١٧٤٨ م .
- تقرير عن مساحتها ومحاصيلها وتجارتها .
- وثائق عن متحصلات مقاطعاتها وجزيتها سنة ١٥٨٠ - ١٨٠٢ م .
- وثائق عن احتلال الفرنسيين لمصر وقيام السردار يوسف كخيا والقبطان كوجاك حسين باشا بتحريرها ومساعدة الصلح مع الفرنسيين ١٧٩٨ - ١٨٠٣ م .
- نابليون بونابرت : استيلاؤه على مصر - وثائق عن حربه وخطط معاركه في مصر سنة ١٧٩٨ - ١٨٠١ م .
- وجائي القندى ( دفتر دار مصر ) : تقرير عما ينبغي مراعاته لاستقرار أحوال مصر سنة ١٧٩٨ - ١٨٠١ م .
- أوقاف السلاطين ( في مصر ) : وثائق تتعلق بشئون أوقاف السلاطين في الفترة من ١٦٦٨ - ١٦٦٩ م .

### وثائق مصر

هناك في مصر مجموعات كبيرة من الوثائق والدفاتر العربية والتركية في عدة أماكن متفرقة في دار المحفوظات ودار الوثائق القومية وأرشيفها .

المحكّم الشرعية ففيه في الدراسات الاقتصادية والاجتماعية في مصر في العصر  
العثماني من القرن السابع عشر حتى التاسع عشر أهمها :

#### ١ - دفاتر الالتزام ( من ١٦٥٨ م ) :

وهذه السجلات خاصة بولاية إوجيين القبلي والبحري ونشتمل على  
سماه الولايات والنواحي التي تتبع كل ولاية وأسماء الملتزمين وبيان حصه  
ل ملتزم .

ومثال لذلك دفتر التزام الوجهه لقبلي رقم ١٤١ بتاويخ ١١٢٠ هـ -  
١٧٠٨ بدار المحفوظات بالقلمة .

#### ومثال آخر :

وثيقة تبين الاحتمال بوفاء النيل والزام الملتزمين بدفع الخراج  
( سجلات الديوان العالي بمصلحة الشهر العقاري بالقاهرة رقم ٢ صفحة  
رقم ٧٠ بتاريخ ١٧ صفر ١١٧٩ هـ - الموافق ٤ أغسطس ١٧٦٥ م ) .

#### ٢ - دفاتر الجمارك ( الكمارك ) من سنة ١٦٧١ م :

وهذه الدفاتر خاصة بجمارك بولاق ومصر القديمة والسويس  
والاسكندرية ودمياط ورشيد ووكالة البفور بالمحلة الكبرى ووكالة البفور  
ببولاق وسوق الأرز برشيد .

وتوضح الإيرادات التي كانت تجبي من هذه الجمارك كما تعطى  
صورة واضحة عن المخصصات التي كانت تحددها الروزنامة من هذه  
الإيرادات لرجال القلاع المسئولين عن حراستها وبخاصة قلاع السويس  
والاسكندرية ودمياط ورشيد كما تبين مرتباتهم - والأوامر الصادرة من  
باشوات مصر الى حكام تلك الثغور .

#### ٣ - دفاتر الجراية والعليق من ١٦٠٠ م :

وهي سجلات المرتبات العينية من قمح وشمير وتفيد في التعرف على  
مخزبات التي كانت تدفع لكل من الباشا وقاضى العسكر والدفتردار والأمراء  
مسناجق وكبار رجال الفرق العسكرية وكتاب الخزينة - وكبار العلماء  
، الاشراف وغيرهم من رجال الدين . كما تفيد تلك السجلات في دراسة أوجه  
انصرف من الخزينة العامة ( الروزنامة ) .

#### ٤ - دفاتر الرزق الإجابية :

وهي دفاتر خاصة بالأراضي الموقوفة على أوجه البر. وتشمل تسجيل كل رزقه وقيمة دخل كل منها وصور الحجج الشرعية والعمرانات التي صدرت بخصوصها . وتفيد في دراسة الحياة الاجتماعية والاقتصادية وبعض الجوانب الدينية في العصر العثماني .

#### ٥ - دفاتر خدمة الديوان « عرشي » :

تتضمن على مرتبات موظفي الإدارة المركزية والمحلية ومرتبات حكام الولايات وغيرهم .

#### ٦ - دفاتر الجسور :

تتضمن على ما يتصل بالجسور السلطانية والبلدية والمبالغ المنصرفة على جرف الجسور - . كان يتحملته الملتزمون والفلاحون من أجل ذلك .

#### ٧ - دفاتر التراخيص :

وهي الدفاتر التي وضعها علماء الحملة الفرنسية سنة ١٢١٥ هـ - ١٨٠٠ م وقد أخذ هؤلاء العلماء معلومات هذه الدفاتر من الصرافين والمهاجرين الأقباط - وهي تكمل النقص الموجود بدفاتر الالتزام - ففيها تسجيل كامل لمساحة كل ناحية ( قرية ) بالفدان وأنواع أرض كل ناحية حسب جودتها والمال الميري المقرر على كل فدان وأنواع الضرائب الأخرى .

وتسجل أنواع العادات التي فرضها رجال الإدارة على الفلاحين وقيمة كل عادة نفدا ( المال البراني ) .

#### ٨ - الوثائق الشرعية :

توجد في دار المحفوظات بالقلعة ودار الوثائق القومية وأرستيف وزارة الأوقاف وأرستيفات بعض المحاكم الشرعية القديمة مجموعات كبيرة من وثائق

الوقف والاستبدال والاسقاط والزواج والقسمة والبيع والايجار والهبة والميراث والمصالحات وغير ذلك من تصرفات شرعية متكاملة الأركان صادرة من المحاكم الشرعية القديمة مثل محكمة الباب العالي وجامع الزاهد والجامع الطولوني والصالحية النجمية والقسمة العربية والقسمة العسكرية وباب الشعيرة وغيرها تغطي فترة طويلة من العصر العثماني من القرن العاشر حتى أواخر القرن الثاني عشر الهجري وتعتبر مصدرا هاما وأصيلا لدراسة التاريخ الحضاري والاقتصادي والإداري لمصر في ذلك العصر لما تحتويه من معلومات وفيرة عن الآثار والعمارة والعادات الاجتماعية وأنواع السسكة في العصر العثماني والطوائف المدنية والعسكرية وتفيد في التعرف على أحياء وخطط وأسواق القاهرة والمساجد والزوايا وغير ذلك من جوانب الحياة في هذا العصر ، فضلا عن فائدتها في الدراسة الوثائقية والأرشيفية .

#### ٩ - سجلات المحاكم الشرعية القديمة :

وقد كانت مور في محكمة الأحوال الشخصية للولاية على النفس بشبرا وقد نقلت الى مصلحة الشهر العقاري والتوثيق بالقاهرة .



وتحتوي سجلات المحاكم على جميع القضايا المدنية والجنائية  
التي هي من اختصاص المحاكم الابتدائية والجنائية الأولى  
والجنائية والإدارية والعمامة.

وتحتوي تلك السجلات على صور لوثائق الإحصاء المصادرة من المحاكم  
المختلفة التي مارسها العمل القضائي في تلك الفترة ومنها محكمة الجنايات  
العظمى - أترين بيلاق - قضاة الشياخ - القضاة المولوي - المجلس  
التشريعي - بابي - سجادة والخرق - المحكمة المدنية - جميع المحاكم -  
جميع الزاهد - بابي التشريعية - المحكمة العسكرية - المحكمة العرفية .

وتحتوي تلك السجلات في دراسة الإجراءات القضائية التي كانت تتبع  
في القضايا وتظم السجل بالمحكمة وتاريخ البعثات القضائية في مصر .  
والهيئة القضائية والاجتماعية وتظم الوقت في الحضر والغياب كما تعبر  
من أهم سجلات الدراسة في التاريخ والقانون .

#### ١٠ - سجلات محاكم القضاة :

توجد سجلات محاكم القضاة بدرج الموقوفات السوية بقطعة وتحتل  
على أحكام المحاكم القضاة ومنها محكمة النقض وجميع المحاكم  
سنة ١٩١٩ م - ١٩٠٧ م محكمة الجنايات والمحكمة المدنية  
١٩٢١ م - ١٩١٢ م محكمة النقض .

وتحتوي تلك السجلات في دراسة الحياة الاجتماعية التي كانت سائدة في  
الريف وخاصة الزواج والطلاق والتركات والممتلكات الأمر .

#### ١١ - سجلات القضاة العظمى :

وتحتوي تلك المجموعة من السجلات على سجلات محكمة النقض  
والقضاة بالقاهرة حيث نظمت قضاة من محكمة الأحوال الشخصية للولاية  
على الناس بشيرا .

وتحتل على تسجيل لبعض حالات النزاع بين الميراثين حول حصص  
الترام والنزاع بينهم وبين الفلاحين والمصالحات التي تمت بينهم - هذا

بالإضافة الى بعض الفرمانات والاورام الادارية الخاصة بإدارة مصر اداريا وماليا ، وهى مصدر هام لدراسة النواحي الاقتصادية والاجتماعية فى مصر فى العصر العثمانى .

## ١٢ - وثائق ومخطوطات الفتاوى الشرعية :

وجد نظام الاقتاء فى مصر الاسلامية من قديم واستمر فى العصر العثمانى على الرغم من ان الدولة العثمانية جعلت المذهب الحنفى هو المذهب الرسمى للدولة ، الا انها قد سمحت للولايات العربية التابعة لها باختيار مفتيين للمذاهب الثلاثة الاخرى - وفى بداية العصر العثمانى كان اغلب المفتيين فى مصر والشام من الاتراك اما فى القرنين السابع عشر والثامن عشر فقد أصبح المفتون فى مصر وغيرها من البلاد العربية من العرب .

والمفتون هم علماء من رجال الفقه يعطون آراءهم فى كثير من القضايا المتنازع حولها ويأتى دور المفتى فى الترتيب بعد القاضى .

وكان المفتون الاربعة يحضرون الجلسات الهامة التى كان اولو الامر يعمدونها لمناقشة الازمات العامة الطارئة ووضع الحلول لها .

وقد لعب المفتون فى مصر فى العصر العثمانى دورا هاما فى مسألة عزل الباشا على يد البكوات المالك - فقد كان هؤلاء عندما يقررون عزل أحد الباشوات يبلجئون الى المفتيين - كى يقدموا لهم فتوى على شكل أسئلة يعددون فيها مساوئ الباشا ويطلبون من المفتى الجواب على فتواهم وغالبا ما كانت الفتوى تصدر لهم وفق مرادهم .

كذلك لعب المفتون دورا هاما فى الصراع الذى قام بين الزعامات المملوكية فى اواخر القرن الثامن عشر - فقد حرص كل فريق من الفريق المتصارعة على الحصول على فتوى شرعية تبرر تصرفاته وتبيح له قتال ومحاربة الفريق الاخر - وقد أدى هذا الى ازدياد نفوذ العلماء والمفتيين ومكانتهم فى المجتمع المصرى .

وكان المفتى يحصل على منصبه لدى الحياة ولا يرتقى من منصب الى آخر مثل القاضى ولا ينال اجرا من الدولة وانما كان يحصل على بعض

مراتب الجراية والعليق من قمح وشعير . كما كان الباشا يخلع عليهم فراوى  
فى بعض المناسبات .

وهذه الفتاوى من وثائق ومخطوطات تعطينا صورة واضحة عن المجتمع  
فى العصر العثمانى من حيث نظام الحكم والادارة ونظام التعليم والثقافة  
والحياة الاقتصادية ونظام ملكية الاراضى والالتزام ومكانة العلماء  
الاجتماعية .

كما تقيس الفتاوى فى اعطاء صورة واضحة عن المجتمع والعلاقات  
الاجتماعية وتفوص فى أعماق الأسرة المصرية فتلقى الضوء على العلاقات  
الأسرية - ونوعية المشاكل التى كانت تطرأ على العلاقات بين الزوجين ،  
كما تكشف بعض الأسرار بينهما ، أو بين الشركاء فى التجارة أو الزراعة  
أو الصناعة .

وتفيد أيضا فى دراسة نظام الحكم والادارة ولاحوال الاقتصادية  
الحياة الفكرية والاجتماعية .

وتعطي تلك الفتاوى صورة واضحة عن الأعباء المالية التى كان يتحملها  
مصرى فى العصر العثمانى - والمظالم التى كانت تقع عليه من رجال الادارة  
فى ذلك الوقت ومثال ذلك ما كان يتحمله الفلاح من ضرائب مثل « ضريبة  
الضيافة » وهى التى كان يدفعها الفلاحون عينا لضيافة رجال الادارة ولقرى  
المسكينة التى تمر بالقرية .

كما كان رجال الادارة يعملون على اغتصاب اراضى الفلاحين بحجة  
وضع يدهم عليها ومن لم يستطع أن يشب حقه فى وضع يده انتزعوها منه .

### ١٣ - وثائق دير سمانت كاترين :

وتوجد منها نسخة مصورة على انيكروفيلم فى المجلس الأعلى لرعاية  
الفنون والآداب بالقاهرة مصورة عن مجموعة الوثائق العربية والتركية  
المودعة فى دير سمانت كاترين .

ولهذه المجموعة من الوثائق أهمية كبرى اذ توضح كيف عامل العرب  
بعد فتحهم لمصر أهل الذمة وفق تعاليم الاسلام السمحة . فسمحوا لهم بأن  
يؤدوا شئناهم الدينية فى حرية تامة دون تدخل من الحاكمين أو الأهالى كما  
أبقوا على ما كانوا يتمتعون به من امتيازات فى ظل الحكم البيزنطى  
وزادوا عليها .

م ١٩ - الوثائق العربية

وعندما استولى العثمانيون على مصر فى عام ١٥١٧ م. ساروا على سياسة التسامح الدينى التى اتبعها أسلافهم - وأبقى السلطان سليم الأول على ما كانوا يتمتعون به من امتيازات منذ الفتح العربى لمصر (فرمانات من العصر العثمانى) ، وفى أحد هذه فرمانات يشدد السلطان العثمانى على المسئولين فى مصر وشبه جزيرة سيناء بمنع العربان من الدخول الى ديارهم والتشويش عليهم ووضعت عقوبات مختلفة تتراوح بين الفرامة العينية والتقديية والخبس لكل من تعرض للرهبان بأذى أو اعتداء على حقوقهم - وقد منحت السلطات العثمانية للرهبان الكثير من الضمانات لاقرار العلاقات بينهم وبين القبائل البدوية وتنظيم علاقة رهبان الدير بالسلطات الحاكمة .

وعلى العموم فقد كفلت الدولة العثمانية كل وسائل الحماية والرعاية لهؤلاء الرهبان وذلك بالمحافظة على سلامة الدير وحماية أرواح رهبانه وزواره - والمترددن عليه - وحق الرهبان فى استخدام خفراء من العربان لحراسة بساتين العنب (الكرم) فى مقابل ما يمنحونهم من دقيق وثمار وزيت .

هذا بالإضافة الى العديد من فرمانات التى صدرت من السلاطين العثمانيين . من السلطان سليم الأول ( ١٥١٢ - ١٥٢٠ م ) حتى السلطان عبد الحميد الثانى ( ١٨٧٦ - ١٩٠٩ م ) .

ومن أقدم فرمانات المحفوظة بالدير فرمان الذى أصدره السلطان سليمان القانونى مشيراً فيه الى فرمان السلطانى الأول الصادر من والده السلطان سليم الأول وغيره من فرمانات والأوامر الشريفة الموجهة الى الرهبان منذ أيام الخلفاء الراشدين والملوك والسلاطين .

ومن دراسة هذا فرمان يمكن تحديد العلاقة بين رهبان الدير والحكومة العثمانية ، فيؤكد تعهد السلاطين العثمانيين بحماية هؤلاء الرهبان عملاً بتعاليم الدين الاسلامى واعفائهم من دفع الضرائب المفروضة عليهم .

كما أعفيت ممتلكات الدير من جميع الضرائب المفروضة عليها ، ولم يقتصر هذا الاعفاء على الأراضى المصرية فحسب ، بل امتد ليشمل كل الأراضى الأخرى الخارجة عن حدودها والخاضعة لحكم الدولة العثمانية . مثل الشام وطرابلس وجزيرتى كريت وقبرص ، كما شمل أيضاً الاعفاء من الرسوم الجمركية على ما يرد الى الدير من أموال الصدقات ومن ثنور عينية ومثال لذلك :

- فرمان سلطانی باعفاء رهبان الدير من العوايد والرسوم بتاريخ ٢٦ رجب ٩٣١ هـ ( ز ١٥ مايو ١٥٦٥ م ) .
- مرسوم سلطانی الى الحاكم الشرعی بالطور بشأن حماية الرهبان ورعايتهم بتاريخ ١٠ رمضان سنة ٩٤٠ هـ ( ٢٥ مارس ١٥٣٤ م ) .
- من ديوان مصر المحروسة الى المحافظين والحارسين اغات قلعة الطور بشأن حماية سدة المسجد الموجود داخل الدير بتاريخ ٢٠ رجب ١١٢٠ هـ ( ١٥ اكتوبر ١٧٠٨ م ) .
- فرمان سلطانی الى جميع البنادر بشأن التسهيلات الممنوحة لرهبان الدير بتاريخ ١٠ ربيع الأول سنة ٩٧٠ هـ ( ٨ نوفمبر ١٥٦٢ م ) .
- فرمان بمنع اليهود من سكنى الطوز ( شبه جزيرة سيناء ) بتاريخ ٢٥ جمادى الأولى ٩٨٩ هـ ( ٢٧ يونيو ١٥٨١ م ) .
- هدية بين عشايخ العرب وممثلي لدير بشأن حاية رهبان الدير زعمتم التعرض لهم بتاريخ ٢٧ شعبان ١٠٥٣ هـ ( ١٠ نوفمبر ١٦٤٣ م ) .

## وثائق ليبيا

دخلت ولاية طرابلس ضمن ولايات الدولة العثمانية عام ١٥٥١ م ، وظلت ولاية عثمانية حتى اغتصبها ايطاليا عام ١٩١١ م - فقد خضعت الولاية للحكم العثماني مدة ثلاثمائة وستين سنة يمكن تقسيمها الى ثلاثة عصور تاريخية :

### ١ - العصر العثماني الاول :

يبدأ بمجيء العثمانيين الى الولاية عام ١٥٥١ م وينتهي بارتقاء احمد القرمانلي كرسى الولاية عام ١٧١١ م واقامة حكم وراثي ، وقد اتصف هذا العصر باستقرار الأمور في الولاية ، ثم اضطريت عندما تصارعت القبوى المختلفة - قادة الانكشارية ، والقولوغلية والباشا من أجل الاستئثار بالسلطة ثم عم الفقر والاستبداد .

### ٢ - العصر القرمانلي :

استغرق هذا العصر مائة وأربعاً وعشرين سنة من عام ١٧١١ م الى عام ١٨٣٥ . وحكم فيه ستة امراء من الأسرة القرمانلية حكما وراثيا شعرت الولاية بشيء من الاستقرار في بداية حكم هؤلاء الامراء ثم عادت الأمور الى حالة الفوضى الشاملة التي كانت عليها البلاد في العصر العثماني الاول - وفرضت الضرائب بالاساليب التعسفية على يد جند الانكشارية والقولوغلية ، واتباع سياسة القرصنة في البحر المتوسط مما أدى الى انتهاء حكم تلك الأسرة .

### ٣ - العصر العثماني الأخير :

وقد كانت مدته سبعا وسبعين سنة تولى الحكم خلالها ثلاثة وثلاثون واليا - تراوحت مدة ولاية بعضهم بين سنة وعدة شهور . ولقد شهدت الولاية خلال هذا العصر العثماني الأخير تصارعا بين ثلاثة قوى هي العثمانيون والأوروبيون وأهل الولاية - وتأثرت أمور الولاية بما ساد الدولة العثمانية والحكم فيها من أحداث ظهرت في مختلف نواحي الولاية بصورة أدت في النهاية الى ضعف الولاية واحتلال الايطاليين لها عام ١٩١١ بعد أن أنهكتها ثورات أهل الولاية وسوء الادارة العثمانية .

وتوجد مجموعات هامة من الوثائق التي تتصل بالحكم العثماني في ليبيا في دار المحفوظات التاريخية بمبنى السرى الحمراء بمدينة طرابلس بالجمهورية العربية الليبية وتتبع لمراقبة الآثار .

وهي عبارة عن أوراق بدأ الاعتماد بجمعها في هذا المكان بعد حصول ليبيا على استقلالها وبدأ تصنيفها أوليا في ملفات يحتوى كل منها على الأوراق التي رأى خصفون فيها ترابطا في الموضوع دون الزمن كالأوراق المعارف - أوراق الضرائب وهكذا . وقام بهذا العمل اثنان من الموظفين لهما خبرة باللغة التركية والدراسات التاريخية هما الأستاذ عبيد السلام أدهم والأستاذ محمد الأسطى .

وتفيد تلك الوثائق في دراسة تنظيم الولاية الادارى . فبعد أن كانت مقسمة الى ثلاث مقاطعات هي طرابلس ومصراته وبنغازى . صدر فرمان عام ١٨٤٣ م بجعل بنغازى متصرفية تتبع استانبول رأسا ، وتبع ولاية طرابلس في شؤون العدلية والنجمارك والبريد والمسائل العسكرية . وتفيد في بيان اختصاصات الوالى باعتباره رئيسا للنظام الادارى في الولاية .

ومنشورات صادرة من استانبول الى ولاية طرابلس الغرب تحمل أوامر وتعليمات تتصل بالتربية والتعليم . وشروط القبول وخطط ومناهج المدارس الابتدائية والرشدية والاعدادية مدنية وعسكرية - بنين وبنات - وتقارير عن التعليم - نظام الضرائب على المزروعات والاعنم والنخيل والأشجار والضرائب على المعفين من أداء الخدمة العسكرية وعبر دوابح التجازية وأصحاب الدكاكين وضريبة الويركو التي كان يدفعها كل ذكر بالغ - واعفاء من الضرائب للمسجونين والعريان وطلاب المدارس والمعلمين والأئمة والتجار الأجانب .

وتفيد تلك الوثائق في التعرف على الثغرات التي تمتع بالاعفاء من الضرائب ويوجد عدد قليل من الوثائق الخاصة بالزراعة لأن الزراعة لم تكن مزدهرة تماما بسبب اتساع المساحات الصحراوية وضيق المساحات القابلة للزراعة وتركزها على الساحل الشمالى ويوجد هناك بعض الوثائق التي تشير الى وجود تجارة الرقيق وامتلاك أهل الولاية لأرقاء ، منذ أن كانت تجارة القوافل تشملهم فيما تشمل من بضائع من وسط افريقيا وغربها . - ومنها منشور من الدولة العثمانية الى الولاية تطلب وقف عملية الاتجار فى الرقيق وتحرير الرقيق تمشيا مع قرار مؤتمر فيينا عام ١٨١٥م بتحريم الرق وقبلته الدولة العثمانية مسaire لكانول الأوروبية .

وهناك فى استانبول فى أرشيف طوبقيو سراى بعض الوثائق الهامة ومنها :

- تقرير من طومسون باشا عن أحوال العساكر فى طرابلس الغرب وبنى غازى وصورة التعليمات الخاصة بالعصيان (ق ١٩) .

## وثائق تونس

تحتوى دار الكتب الوطنية فى تونس على مخطوطات ووثائق مؤرخة متناوثة القيمة أهمها :

- وثائق عن الحركة الوهابية ورد العلماء التونسيين على روادها .

- مخطوطات عن الطرق الصوفية المنتشرة فى البلاد .

ول هذه المخطوطات والوثائق أهمية اذ تلقى أعضاء جديدة على تاريخ تونس وخاصة الفتاوى التى تتناول بالدرس بعض الحالات الاقتصادية والاجتماعية لأنها تعالج مشاكل الجيل والمعتقدات الشعبية مثل التداوى بالأعشاب والأساطير الشعبية .

- وثائق الخزنة التونسية :

وتحتوى على وثائق الأجهزة الحكومية المختلفة ومراسلات الولاية مع الإدارة المركزية والقوانين المختلفة - والعلاقات الخارجية والمعاهدات والمراسلات مع سائر الدول ( فرنسا - الباب العالي - مصر - الخ ) .

وأهم هذه الوثائق مراسلات القيادة (الولاية) أثناء ثورة ١٨٦٤م ومقاومة الاحتلال سنة ١٨٨١م وهناك فى استانبول فى أرشيف طوبقو سراى عن الهدية التى أرسلت الى مصطفى تونسي على بلطاج عن أحوال تونس سنة ١٧٦٥ م .



## وناسق الجزائر

تدين الدولة العثمانية بانضمام مقاطعة الجزائر الى الامبراطورية الى بطل تركي اسمه خير الدين بربروس ، واسمه الأصلي هو ( خزر Aziz ، ولد في مدلي Azuni ) وغادر مع أخيه الكبير « اوروح » بلاده للقرصنة في المنطقة الغربية من البحر الأبيض المتوسط .

ولما كانت سواحل افريقيا بيد البرتغاليين والأسبان - فقد أدى ذلك الى اصطدامهم بالأخوين - وعندما استشهد الرئيس « اوروح » أثناء حربه مع الأسبان في ضواحي تلمسان بعد سنتين من فتحه مدينة الجزائر عام ١٥١٦ م أصبح خير الدين بربروس الحاكم الوحيد للجزائر ، وكان بربروس ذكيا كما كان بعيد النظر ، فقد أدرك أنه ليس بمقدوره أن يحكم البلاد بقواته فقط ، وأن يحارب المسيحيين بشكل موفق ، لذا فقد طرق باب الدولة العثمانية ، وأعلن أن الجزائر مقاطعة للسلطان سنة ١٥٢٠ م .

وقد أرسل له السلطان سليم الأول ألفي عسكري مسلحين مع قوة مدفعية كما أعطى الذين يذهبون الى الجزائر كمتطوعين امتيازات الانكشاريين .

ولا شك أن المساعدة التي قدمتها الدولة العثمانية حققت لخير الدين بربروس فائدة عظيمة الا أن خير الدين اضطر الى ترك مدينة الجزائر في نفس السنة بسبب معارضة الأهالي ثم عهد اليه السلطان سليمان القانوني ولاية الجزائر ، وبعد وفاته عين للولاية ابنه حسن باشا .

وكان أوجاق الجزائر تابعا للدولة العثمانية ومرتبطا بها ارتباطا قويا حيث أن أتراك الجزائر انتصروا على جيش شارل الخامس في سنة ١٥٤١ م الذي جاء لاحتلال المدينة وأجبروه على مغادرتها بعد أن كبدهم خسائر فادحة .

وفي أوائل القرن التاسع عشر صارت تبعية ولاية الجزائر للدولة العثمانية عبارة عن تصديق السلطان لتوليته للوالي كل سنتين أو ثلاث والتحاق سفن الأوجاق بالأسطول العثماني كلما تطلب ذلك - وخلاف هذا فقد كان أوجاق الجزائر يجلب جنودا أتراكا من جزر البحر الأبيض المتوسط ومن الأناضول بما في ذلك الانكشاريين وبيع الولاة الحرية لدرجة أنهم يستطيعون توقيع المعاهدات مع الدول الأجنبية مباشرة .

ويجمع المؤرخون الفرنسيون أن الحلقة المظلمة والمجهولة من تاريخ المغرب على الرغم من قربها التاريخي - هي فترة العصر العثماني .

والدراسات حول هذا الموضوع نادرة والمعلومات فيها مستمدة من  
انطباعات الرحالة الأوروبيين ومن تقارير قناصل الدول الأجنبية بالمغرب .

أما وثائق الدول المغربية العربية منها والتركية لم تلق الاهتمام اللازم،  
لذلك يجب حصرها والتعريف بها قبل التعرض لكتابة التاريخ .

وأخص بالذكر وثائق ودفاتر حكام الأتراك والمحرة بالفتن العربية  
والتركية ، والتي استولت عليها الحكومة الفرنسية عند احتلال الجزائر .

لذلك لا سبيل الى دراسة تاريخ بلد ما دون ان نضع يدنا على وثائق  
الدولة الرسمية ومراسلاتها وقوانينها الادارية والمالية والاجتماعية  
والعسكرية التي سنتها والتي تعتبر البصود الفخرى لأي محاولة جادة لـ  
الأبعاد التاريخية والحضارية للبلد المعنى والمراد دراسته .

والجزائر كسائر الولايات المرتبطة بمركز الامبراطورية العثمانية -  
عرضت نشاطا حثيثا تجاريا وعسكريا في حوض البحر الأبيض المتوسط في  
العصر الحديث ، ولا أدل على ذلك من هاته المراسلات التي تمت بين الجزائر  
والباب العالي وانتظامها - وبين الجزائر وسائر الدول الأوربية حيث احتفظت  
لنا دور وثائقها بالنسخ الأصلية التي كان قد أرسلها حكام الجزائر الى  
حكومتها . ويمكن أن نقول بأن الدولة الجزائرية كانت لديها دفاتر وثائقها  
الرسمية المتعلقة ببيت المال والاحباس والتجارة الخارجية والداخلية  
والضرائب والاكتشاريين ، بالإضافة الى ملفات مراسلاتها السياسية مع  
جميع الدول .

ولا يمكن ان نوضح هل احتفظت لنا الادارة الفرنسية بتلك الوثائق  
والوثائق بعد احتلالها للبلاد ويمكن القول بأن الجيش الفرنسي قد استولى  
على كل المباني الحكومية وعلى أموال الدولة ووثائقها ودفاترها الرسمية  
فتبعثت وضاع وتلف منها الكثير .

يضاف الى هذا أن حقد قادة الحملة الفرنسية على الجزائر قد  
ذروته اذ كانوا يخططون للتضاء على النظام التركي بالجزائر -  
كلية فضلا عن أنهم كانوا يجهلون العربية والتركية ما عدا عدد  
من المترجمين الذين رافقوا نابليون الأول عندما قام بحملته .

ولم تهتم الادارة الفرنسية بالجزائر بوثائق الدولة - بل كانت  
للسلب والنهب على يد عدد من الموظفين والمسؤولين من الجيش المعجيين

بالخطوط العربية والتركية وبالاختصار . حيث كانوا يقتنونها لجمالها  
ونستطيع أن نؤكد أن كل وثائق وتقارير الدولة الجزائرية قبل سنة ١٨٣٠م  
قد ضاعت ولم يسلم من ذلك إلا الدفاتر الكبيرة الحجم والتي لا يمكن نهبا  
ويبدو أن الأكثرية الساحقة من تلك الوثائق قد ضاعت ، ذلك أن عددا من  
الأشخاص قد عمروا واشتروا من بعض مكاتب باريس والجزائر مجموعة  
كبيرة من الوثائق .

لذلك يمكن القول أن ضياع وثائق ومراسلات الدولة الجزائرية يكاد  
يكون محققا خلال الأربعين سنة التي تلت الاحتلال .

وقد تكونت الوثائق العثمانية بالجزائر نتيجة تسجيلات مستمرة  
للاوامر والتعليمات والقراوات - وكانت تصدر عن حكام الايالة وموظفي  
البايليك - أو ترد اليهم من سلاطين الباب العالي وموظفيه كما كان قسم منها  
ناتجا عن نشاط وكلاء الايالة بالخارج أو قناصل وتجار الدول الأوربية  
القيمين بالجزائر ، ونتج عن ذلك تداخل المعلومات السياسية والاقتصادية  
والاجتماعية في معظم الوثائق - مما جعل الرجوع اليها أمرا مهما وذا فائدة  
كبيرة بحيث لا يمكن الاستغناء عن أى وثيقة منها - هذا بالإضافة الى أن  
استخلاص المعلومات والا : ع بها يحتاج الى جهد .

وعلى العموم فإن الوثائق العثمانية المتعلقة بالجزائر أو المودعة  
بأرشفات استانبول أو الأرشفات الأوربية تعتبر المصدر الأساسى لكتابة  
تاريخ تلك الفترة .

ومما يزيد أهمية هذه الوثائق بصفة خاصة كوند العهد العثماني  
بالجزائر- كان يتميز بقلّة الانتاج التاريخي المخطوط مع وفرة الوثائق  
الأرشيفية - وان كانت نادرة في القرن السادس عشر ، وقليل في القرن  
السابع عشر - الا أنها تتميز بالكثرة والتنوع في القرن الثامن عشر ، لذلك  
تعتبر حقا خبزا للمعلومات عن أواخر العصر العثماني في الجزائر .

وان الأهمية الحقيقية للوثائق العثمانية تكمن في طبيعة المادة التي  
تحتويها وتنوع الموضوعات التي تتصل بها والأماكن التي تنطرق لها - وهذا  
يدفعنا الى محاولة حصر تلك الموضوعات وعلى كل فانه يمكن أن تصنف  
مادة تلك الوثائق حسب النقاط التي يمكن أن تفيد في دراستها وهي :

١ - مصادر الدخل ونظام جباية الضرائب وهي تتعلق بضرائب العشر  
والزكاة والمعونة القبلية وجزية اليهود والعوائد ورسوم الحكور .

وقد كانت الإدارة التركية في الجزائر خلافا لما يعتقد . إدارة محكمة التنظيم ودقيقة ، إذ كان الدايات بالاستعانة بعدد كبير من الوزراء والموظفين والمسؤولين تمكنوا من تسيير مختلف شئون البلاد .

فالدولة كانت تتبع نظاما دقيقا لجباية الضرائب مثل العشر والمحونة والغرامة واللزما وغيرها .

كما كانت الدولة تميز القبائل الغنية من الفقيرة - وفي بعض الأحيان كانت تسجل عدد أفراد القبائل وأموالهم الشخصية ودخولهم من المحصولات الزراعية وعدد الحيوانات التي يملكونها .

وقد احتفظت لنا الدفاتر بتفاصيل كاملة للأدوات المقروضة على الواردات والصادرات ونشاط الجمارك وضرائب الشرطة على الأسواق اليومية والأسبوعية وكذلك الضرائب على تجارة اليهود .

٢ - غنائم القرصنة واتاوات وعدايا الدول الأجنبية ورسوم الجمارك والأسواق .

٣ - أنواع التركات والعائدات التي تؤول إلى بيت المال في حالة عدم وجود ورقة شرعيين .

وذلك بالاعتماد على فهرس المخطوطات لأرشيفات وقصر الحكومة بالجزائر سابقا ومحافظة الوثائق الوطنية - وعلى الفهرس الذي وضعه عبد الجليل التيمسي .

#### ٤ - أوجه الانفاق وجرايات الجند :

إن الدفاتر الموجودة بالمكتبة الوطنية بالجزائر والتي بلغ عددها ٣٣ دفترًا تمدنا بمعلومات قيمة عن فيلق الانكشاريين ومختلف وحداتهم ومرتباتهم وأسماء الشككات الثماني التي كانوا يقيمون بها .

كما نجد في بعض الدفاتر الأخرى أسماء الانكشاريين الذين جندوا من الامبراطورية العثمانية ، وتاريخ وصولهم إلى الجزائر وعددهم .

ولهذه الوثائق أهمية كبرى لدراسة الوجود العسكري التركي في الجزائر والنظم العسكرية التي يخضعون لها ونفقات التجهيز وشراء الأسلحة والعتاد ورؤساء البحر ومصاريق المرافق العامة من عيون وسواقي وأزقة وطرق .

كما تتصلق بأوجه الإنفاق. من ههنا نرس من الإيالة إلى اسبانياول  
والحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة. ونفقات ومصروفه بيت المال :

#### ٥ - الأملاك العامة :

وهناك مجموعة كبيرة من الوثائق الخاصة بالبنائيات التي تعود إلى  
بيت المال أو التي تخص إلبايليك من تحصينات وثكنات وقنباطر . وعن  
أملاك الأوقاف والأحباس على الحرمين الشريفين - اذ تعتبر الأحباس  
والأوقاف من أهم المشاريع الخيرية التي أوجدها المجتمع الإسلامي - وذلك  
لأن الواقف لشيء يملكه لفائدة النفع العام يكون مدفوعا بحبه للبخر والتعير  
إلى الله سبحانه وتعالى ورحمة بالفقراء وحبا للعلم :

ومن أجل هذه الأغراض. أنشئت المساجد وشيدت المعاهد العلمية  
والخيرية والزوايا والملاجئ والتكايا .

وقد تعددت الأوقاف في مدينة الجزائر وتقسطينة ووهران وخصص  
ربيعها للصرف على المشاريع الخيرية والتعليمية مثل الاهتمام بالطلبة  
ومساعدتهم ، ونفقات ، ومرتبات الأساتذة والقائمين على شئون التعليم العام  
ومساعدة فقراء الولاية وفقراء الحرمين الشريفين والمرابطين وأهل الأندلس  
والشرفاء ، وفدية الأسرى المسلمين الذين وقعوا في أسر المسيحيين وكان يشرف  
على الأوقاف وكيلان تركيان يتم تعيينهما من طرف الدايات وبعض الأشراف  
من الأعيان الجزائريين وتمدنا النقائر القريبة والتركية بمعلومات عن إيرادات  
الأوقاف والمبالغ المرسلة إلى الحرمين الشريفين والموزعة على فقراء الجزائر  
والمبالغ المودعة في بيت المال ، كما تعتبر مصدرا لدراسة طبقات المجتمع  
والفروق الموجودة بينها وتقدم لنا مادة قيمة للدراسات الاقتصادية والمالية  
والاجتماعية .

#### ٦ - التجارة ونظام الجمارك :

ان الدراسات التاريخية التي تناولت تجارة بلاد الجزائر مع دول البحر  
الأبيض المتوسط. أثناء الفترة التركية قليلة وذات قيمة محدودة . . . . .  
وإن وجدت فقد اعتمدت على أرشيفات الدول الأوروبية فقط - ولم تعتمد  
على وثائق الجزائر .

وقد عرفت الجزائر حركة تجارية نشيطة مع موانئ الشرق مثل أزمير  
وسالونيك والامسكندرية وطرابلس سوريا وطرابلس الغرب وتونس والجزيرة  
الأخضر وموانئ الدول الأوروبية .

وكانت الجزائر تستورد من دمياط مصر الأرز والورق والشاي وكان  
لها نشاط فجارى مع أوروبا - فكانت تشتري من أوروبا الحديد والفحم  
الحجرى والبارود والعسكر والحديد الصناعى والأقمشة والمجوهرات .

وكانت تباع الى أوروبا المرجان والجلود والصوف والمنتجات الزراعية .  
وتسطينا الدفاتر العربية والتركية صورة مصغرة عن تلك التجارة من صادرات  
وواردات البلاد ومقدارها مع ذكر أسعارها .

#### ٧ - العملة والخزينة :

الوثائق الخاصة بسك النقود ونسبة المبادن المستعملة في العملة  
وودائع الخزينة .

#### ٨ - الزراعة والصناعة :

تفيد بعض الوثائق في التعرف على الانتاج الزراعى والحيوانى وأنواع  
المصنوعات والمهن والحرف المختلفة .

#### ٩ - حالة السكان :

تفيد الوثائق في التعرف على طوائف السكان في المدن والقرى بمختلف  
طبقاتهم والخلافات والثورات بينهم .

#### ١٠ - الأمور الادارية والعسكرية :

تقدم لنا الوثائق معلومات عن مختلف الوظائف والرتب - واجراءات  
التولية - والعزل والتفريم والمصادرة - وفرق الجيش المتعددة ورتبهم  
وتكلفتهم واسلوب معيشتهم وتشاغلهم العسكرى في المدن والأرياف .

وكما سبق أن ذكرت فقد تعرضت معظم الوثائق العشائية أثناء الحكم  
الفرنسى للجزائر للتلف والضياع ، وشمل ذلك الوثائق الجزائرية الخاصة  
بمدينة الجزائر والمناطق الأخرى التى شملها الغزو الفرنسى . كما نقل الكثير  
الى أرشيفات باريس وأهم الوثائق والسجلات التى يمكن الاعتماد عليها  
لدراسة تلك الجوانب المتعددة ما يأتى :

( أ ) سجلات بيت المال :

- الزكاة والعشور من ١١٧٠ هـ - ١٢٥٠ هـ .
- سوق الرقيسق .
- التركات التي آلت الى بيت المال .

( ب ) سجلات البايليك :

- دخل ضرائب المؤسسات الأجنبية واللزمة القبلية (تركي) .
- الضرائب التي كان يدفعها التونسيون من عهد علي باشا باي (تركي) .
- ضرائب الدولة على اليهود (تركي) .
- الضرائب التي يدفعها شيوخ البلد (تركي) .
- الضرائب التي تدفعها القبائل (عربي) .
- الضرائب العينية التي تدفعها القبائل .
- مدفوعات زكاة الجبوب .
- غنائم القرصنة البحرية .
- الجمارك الأجنبية وجمارك البضائع المستوردة (تركي) .
- مرتبات رؤساء البحر المدفعيين (تركي) .
- رواتب رجال المدفعية (تركي) .
- مصاريف عامة للدولة (تركي وعربي) .
- مرتبات الأئمة والخطباء والمعلمين .
- شراء البارود والسفن والمدافع (تركي) .
- مصاريف السفن الحربية للدولة الجزائرية (تركي) .
- مصاريف خاصة بمصلحة المياه والعيون والسواقي .
- سنون الأوقاف والأحباس الموقوفة على الحرمين الشريفين .
- الفقراء والإيتام .
- الزراعة والصناعة .
- صادرات وواردات البرد من زيت وصابون ومنتجات صناعية .
- وزراعية (تركي وعربي) .
- النظام المالي والخزينة والعملة (تركي) .

ويوجد في اسطنبول في أرشيف منتخب طوبقبرو سري بعض الوثائق الهامة منها :

- عرائض أهالي الجزائر والأندلس عن خير الدين بربروس - تحريرات  
خير الدين عن حرب فرنسا وإسبانيا - وترجمات لبعض الوثائق  
التي تم الحصول عليها سنة ١٥٠٩ - ١٥٣٤ - ١٥٤١ م ) -

- قراصنة الجزائر وتونس سنة ١٦١٢ - ١٦٣٨ م .

- الهدايا القادمة منها ومن تونس .

- كوجك حسين باشا (قبطان البحر) منشور عن منحة منصب الوزارة  
وقبطان البحر واستناد حكم الجزائر له سنة ١٧٩٢ م .

#### (ج) الدفاتر المتنوعة (تركي) :

- دفتر خصمه الدايات الأتراك للأموال والقرارات الهامة ويعرف بدفتر  
التشريعات مودع بالمكتبة الوطنية بالجزائر .

- دفاتر بايلك قسنطينة .

- دفاتر بايلك وهران .

- دفاتر الخواص .

وعلى العموم فإن تلك الوثائق والسجلات تفيد في دراسة كل المظاهر  
الاجتماعية والادارية لحياة الدولة الجزائرية - وتمدنا تلك الدفاتر التركية  
والعربية باحصاء تقريبي لبعض القبائل كما توفر لنا معلومات هامة عن  
علاقات الجزائر ببقية البايلاكات الثلاثة - ومعلومات عن الأحداث الداخلية  
وعارك التي شنتها الدولة ضد القبائل الثائرة التي ترفض تسديد الأداء  
المفروض عليها .

كما تمدنا بمعلومات عن أسماء أشرف القبائل والهدايا والضرائب التي  
قدمها الدولة الأجنبية إلى الباشوات حكام الجزائر - وما يقدمه الأغاوات  
والأمراء وسائر القبائل من اداءات وهدايا إلى دار السلطان :

كما تبين لنا الوظائف الادارية وتحدد اختصاصات كل منها وأسماء



القائمين عليها - مما يفيد في دراسة العلاقات بين دولة الجزائر والامبراطورية  
العثمانية. وبعض دول البحر الأبيض المتوسط .

### وثائق المغرب

يجدر بنا أن نذكر شيئا عن وثائق المغرب في تلك الفترة والتي كانت  
الدول المجاورة لها تحت الحكم العثماني اذ تفيد في دراسة العلاقات بين المغرب  
والدول المجاورة لها والدولة العثمانية ذاتها .

وقد تنوعت المصادر وتعددت الوثائق عن الدولة السعدية في المغرب  
في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلادى التي امتد نفوذها على  
مساحات واسعة من شمال غرب القارة الافريقية .

وقد اختلفت مظاهر الصلات السياسية والحضارية التي كانت لهم  
مع الصحراء المغربية والسودان المغربى - وقد تعددت بتعدد الصلات التي  
كانت لحكامها مع :

- ١ - الأتراك العثمانيين في الشرق .
- ٢ - دول غربى أوروبا في الشمال .
- ٣ - بلاد السودان المغربى في الجنوب .

وقد عرفت الدولة السعدية خلال الفترة الأخيرة من حكمها انحلالا  
سياسيا وحروباً داخلية مستمرة تسببت في ضياع الكثير من الوثائق  
التاريخية .

وفي المكتبات العامة والخاصة بالمغرب يوجد العديد من الوثائق السعدية -  
وقد قام المستشرق الفرنسى (هنرى دى كاسترى (Henry de Castries)  
بنشر الوثائق السعدية في واحد وعشرين مجلدا تضم مئات الوثائق المختلفة  
التي تعددت لغاتها واختلفت موضوعاتها السياسية والحضارية من ادارية  
واقنصادية واجتماعية وفكرية . وفي مراكز المخطوطات ودور الوثائق الأوروبية  
في استانبول ومبريد ولشبونة وباريس ولندن وأمستردام .

أما في المغرب ففي دار الوثائق التابعة للخزانة العامة بالرباط عشرات  
الرسائل السعدية لـ مختلف عهود الدولة. ابتداء من حكم أبو أحمد المنصور من

سنة (١٥٧٨ - ١٦٠٣م) فهناك المراسلات الخارجية للملوك السعديين مع عدد من السلاطين العثمانيين والباشوات الأتراك بالجزائر ومع بعض منوك أوروبا الأسبان والانجليز .

وهناك المراسلات الداخلية مع عدد من الاقاليم المغربية وخاصة مع الحكام المغاربة (بالسودان المغربى) ومن الوثائق الهامة أيضا :

- ما يتعلق بمعركة الارمادا فى صيف ١٥٨٨ م .
- المشروع المغربى الانجليزى لغزو بعض المستعمرات الأسبانية كالجند فى مطلع القرن السابع عشر .

#### ومن الوثائق المغربية العثمانية :

- مراسلات للسلطان العثمانى مراد الثالث مع المنصور .
- مشروع المعاهدة العسكرية التى اقترحها السلطان مراد الثالث على المنصور ضد أسبانيا .

وكما ذكرت من قبل فان دور وثائق ومكتبات استانبول بتركيا تزخر بالعديد من الوثائق السعدية باعتبار أن المصلات ظلت بطريقة أو بأخرى مستمرة بين الملوك السعديين وسلاطين آل عثمان .

وما نشره هنرى دى كاسترى يغطى علاقة المغرب بكل من البرتغال وأسبانيا وفرنسا وانجلترا وهولندا فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر .

#### ومن مراكز ايداع الوثائق فى المغرب :

#### ( ١ ) خزائن الأوقاف الموجودة فى المساجد والزوايا :

وقد لعبت الزوايا فى المغرب دورا فعالا فى المحافظة على الكثير من تراث هذا البلد العربى - وكان للزوايا أوقاف وناظر خصاص وحسابات يصرف منها على مستخدميها ومصاريفها الشرعية .

#### ٢ - الخزنة الملكية بالرباط :

وتضم الوثائق والمخطوطات التى كانت متفرقة فى القصور الملكية بفاس ومراكش والرباط وغيرها - فأمر الملك الحسن الثانى بجمعها كلها من هذه القصور فى الخزنة الخاصة .

### ٣ - الخزنة العامة بالرباط :

في الخزنة الرئيسية وبها قسمان - قسم خاص بالمطبوعات يختلف  
الكتافات ووجهه - قسم خاص بالببليوجرافيا المغربية - أما القسم الثاني - قسم  
المخطوطات ويحتوى على المخطوطات ودفاتر ورسائل رسمية . . . . .

### ٤ - الوثائق المودعة بخزنة تطوان :

وتضم حوالي ٢٠.٠٠٠ وثيقة بين أصل ونسخة مضمونة مرتبة زمنياً  
في ١٧ محفظة وهي عبارة عن رسائل لنوزراء العمال والقواد والسفراء  
للأجانب ورسائل عائلية ابتداء من حكم السلطان محمد بن عبد الله  
( ١١٧٠ هـ - ١٢٠٤ هـ ) .

وتعتبر وثائق عصر ولاي الحسن الأول ( ١٢٩٠ - ١٣١١ هـ ) من أكثر  
وأهم ما يوجد بالخزنة .

وتفيد تلك الوثائق في دراسة الموضوعات الآتية ( اجباس - احتكار -  
اعتداءات - لبريد - البعثات العلمية - البنك المتولى - البوليس - التجارة -  
التدخل الأجنبي - الرعايا الأجانب - القناصل - المؤتمرات - الشواب  
الأجانب ) .

### ٥ - الخزانات الخاصة :

وتتميز القرب بوجود عدد غير قليل من الخزائن في ملكية بعض  
الشخصيات تحتوى على مخطوطات نادرة ووثائق فريدة .

#### مصادر الموضوع

#### ١ - أحمد فؤاد متولى :

« الفتح العثماني للشام ومصر - ومقدماته من واقع الوثائق والمصادر  
التركية والعربية المعاصرة » - القاهرة - دار النهضة العربية ١٩٧٦ .

#### ٢ - أحمد فؤاد متولى :

« الوثائق العثمانية الخاصة بتاريخ مصر الحديث في دور الوثائق  
التركية » - القاهرة - ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ .

- ٤ - أوجند كوران :  
 • السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر ١٨٣٧ - ١٨٤٧ ،  
 نقله عن :تركية الدكتور عبد الجليل التميمي ، تونس مطبعة التثريبية  
 التونسية لفنون الرسم ، ١٩٧٤ ، .
- ٥ - خليفة الشاطر :  
 • مدخل الى منهجية دراسة وثائق تاريخ تونس • ندوة وثائق تاريخ  
 العرب الحديث ، ١٩٧٧ ، .
- ٥ - رافت غنيمي الشيش :  
 • وثائق تاريخ ليبيا في العصر العثماني الأخير - القاهرة - ندوة وثائق  
 تاريخ العرب ، ١٩٧٧ ، .
- ٦ - سلوى على ميلاد :  
 • وثائق المحكمة الشرعية بالقاهرة وأهميتها في الدراسات التاريخية .  
 القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب ، ١٩٧٧ ، .
- ٧ - شوقي عيسى الله الجميل :  
 • وثائق تاريخ المغرب الحديث • سمنار الدراسات العليا للتاريخ  
 الحديث ، جامعة عين شمس بالقاهرة ، ١٩٧٧ ، .
- ٨ - عبد الجليل التميمي :  
 • فهرس المذات العربية والتركية بالجزائر • تونس ، مستخرج من  
 المجلة التاريخية المغربية ، ١٩٧٤ ، .
- ٩ - عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم :  
 • الويف المصري في القرن الثامن عشر • القاهرة ، مطبعة جامعة  
 عين شمس ، ١٩٧٤ ، .
- ١٠ - عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم :  
 • وثائق تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني  
 القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ ، .
- ١١ - عبد العزيز محمد عوني :  
 • دعوة لدراسة الوثائق العثمانية - القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ  
 العرب ، ١٩٧٧ ، .

- ١٢ - عبد الكريم كريم :  
« الوثائق التاريخية للدولة السعودية بالشرب » القاهرة • ندوة وثائق  
تاريخ العرب ، ١٩٧٧ » .
- ١٣ - عبد اللطيف ابراهيم علي :  
« الوثائق القومية » مقال في لجنة الدراسات للخدمات المكتبية والورقة  
والتوثيق والمخطوطات العزنية والوثائق القومية • دمشق ، ١٩٧٢ » .
- ١٤ - عبد الله محمد غرابوي :  
« الفتاوى وأهميتها في دراسية تاريخ مصر في العصر العثماني »  
القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ » .
- ١٥ - ليلى الصباغ :  
« الوثائق الإيطالية والأسبانية في تاريخ العرب في القرن السادس  
عشر » القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ » .
- ١٦ - محمود عباس حموده :  
« الوثائق الشرعية في القرنين ١١ ، ١٢ في مصر ، القاهرة ، رسالة  
دكتوراه ، ١٩٧٠ » .
- ١٧ - محمد محمود السروجي :  
« وثائق دير سانت كاترين بسيينا » القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ  
العرب الحديث ، ١٩٧٧ » .
- ١٨ - ناصر الدين سعيدوني :  
« نظرة على الوثائق العثمانية بالجزائر » القاهرة ، ندوة وثائق  
تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ » .
- ١٩ -

Bernard Lewis

The Central Ottoman Archives as a Source for Arab History.  
Cairo, 1977.

## ثانيا

دراسة وتحقيق ونشر ثلاث وثائق ايجاز من  
العصر العثماني (١٠)

في الفترة من

ذى القعدة سنة ١١٦٢ هـ الى ٢٠ شوال سنة ١١٧٤ هـ  
من دار الوثائق القومية بالقاهرة

---

(١٠) محمود عباس حموده : دراسة وتحقيق ونشر ثلاث وثائق ايجاز  
العصر العثماني ، مقال للنشر في المجلة العربية للمعلومات .

## دراسة وتحقيق ونشر لثلاث وثائق إيجار من العصر العثماني

يعد موضوع هذا البحث حول دراسة ثلاث عقود اجارة من العصر العثماني صادرة عن محكمة الصالحية النجمية والباب العالي في الفترة من ٤ ذي القعدة ١١٦٢ هـ الى ٢٠ شوال ١١٧٤ هـ .

وهذه الوثائق كانت ضمن مجموعة كبيرة من الوثائق مودعة منذ زمن طويل في دار المحفوظات العمومية بالقاهرة في ظروف حفظ سيئة للغاية ، ثم نقلت منذ عدة سنوات الى دار الوثائق القومية تنفيذا للقانون رقم ٢٥٦ لسنة ١٩٥٤ الخاص بإنشاء دار الوثائق الذي ينص على قيام الدار بجمع الوثائق التي تصل بتاريخ مصر في جميع العصور وتنظيمها والتعريف بها وتيسير دراستها والعمل على نشرها .

وهذه الوثائق الثلاث أصلية لم يسبق تحقيقها أو نشرها . ثبت على ورق أبيض مصقول لامع الوجه مائل قليلا إلى الاصفراد (١) ، مع ظهور بعض البقع الصفراء الخفيفة في إحدى الوثائق نتيجة للرطوبة الزائدة وسببها المحفظ (٢) .

ويتناول هذا البحث دراسة دبلوماسية فقهية ، وتحقيق ونشر لهذه الوثائق مع عرض لبعض الوظائف والحرف والأماكن والمصطلحات الواردة فيها .

### المميزات العامة للوثائق « الخارجية والداخلية » :

وتشتمل على المميزات الخارجية التي تتعلق بدراسة شكل الوثيقة

---

(١) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ محكمة الصالحية النجمية ،

وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي .

(٢) وثيقة إيجار رقم ٢١٣ محكمة الصالحية النجمية .

واقصعه» مادة الكتابة . الحبر . اخراج الصفحة وغير ذلك . اما المميزات الداخلية فتتعلق بدراسة اجزاء الوثيقة وصيغها .

#### اولا - المميزات الخارجية :

١ - الورق وسمك : لوثيقته : عنه الوثائق في شكل قطعة ، كتبت على ورق سميت ابيض مائل الاصفرار ، يحمل بعض العلامات المائية ، وهذه الوثائق في احجام متساوية تقريبا فمتوسط طول الوثيقة حوالى ٤٢ سم ، وبمتوسط عرضها حوالى ١٦ سم (٣) .

وقد تآثر الورق نتيجة سوء الحفظ والرطوبة الزائدة ودرجات الحرارة المختلفة والامتزجة ولخسرات ، لحفظها في مكان مغلق منذ عشرات المئتين ، هتكتنا بالاضلعة الى ضعف ورق الوثائق من الثنيات العديدة التي جعلتها في حاجة الى ترميم وتقوية (٤) .

#### ٢ - الحبر :

استخدم في كتابة هذه الوثائق الحبر الاسود القاتم المصنوع من السناج الاسود والصمغ والماء (٥) ، وقد استخدم في اخذ الوثائق نوع آخر من الحبر الاسود المائل الى اللون البني لاختوائه على قليل من اكسيد الحديد (٦) .

#### ٣ - الاخراج « اخراج الصفحة والهوامش والسطور » :

هناك تشابه كبير في اخراج هذه الوثائق من حيث السطور والهوامش وغير ذلك .

#### ( ١ ) الهوامش :

التزم الكاتب في هذا العصر بصفة عامة بشكل ثابت في اخراج الوثيقة وهوامشها ، فقد ترك فراغا ابيض في أعلى كل وثيقة يزيد طوله عن ربع طول

- (٢) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النخمية .
- (٤) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النخمية .
- (٥) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي .
- ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النخمية .
- (٦) وثيقة ايجار رقم ٤٣٣ محكمة الصالحية النخمية .



الوثيقة ، خصص هذا الفراغ لوضع تأشيريات وانمام القضاء في آخر مراحل  
تدوير الوثيقة (١) . كما ترك الكاتب عامش أيمن متوسط غرضه حروالي  
٤ سم ، دون عليه حيانا بعض الحواشي والإضافات المنطقة بتصرفات أخرى  
ضادة من المتنوع بالوثيقة في تاريخ لاحق لتاريخها (٢) .

بينما نجد نهامش الأيسر ضيق جدا ولا يزيه عن سنتيمتر واحد . كما  
لم يترك الكاتب فراغا كبيرا في أسفل هذه الوثائق بعد التوقيعات سوى عدة  
سنتيمترات قليلة .

### (ب) السطور :

نلاحظ أن الكتابة في هذه الوثائق في سطور كاملة منتظمة ، من أول  
فقرة أو عبارة في الوثيقة ، سم المحكمة ، حتى التاريخ أو البدء الختامي ،  
دون فواصل أو نقط أو وقفات ، كما لم يترك فراغات في السطور أو بينها .

وقد اعتاد الكاتب شغل الورقة بالسطور حتى آخرها من أسفل ، لذلك  
نجد أحيانا المسافات بين السطور تختلف في الجزء العلوي عن السفلي منها  
من ضيق أو اتساع . وعدد سطور الوثيقة الأولى ٣٦ سطرا (٣) والثانية ٣٧  
سطرا (٤) والثالثة ٥٩ سطرا (٥) .

- 
- (١) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجبية ،  
وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجبية .
  - (٢) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٤ محكمة الباب العالي .
  - (٣) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ١-٣٦ .
  - (٤) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجبية سطر ١-٣٧ .
  - (٥) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجبية سطر ١-٥٩ .

## الخط «المهرات» باليوجرافية»

كتبت هذه المجموعة من وثائق الإيجار بخط رفعة محسن (١). انضمت قليلاً بالخط النسخي.

ويلاحظ تداخل في بعض الكلمات ننج عنه تشابك في بعض الحروف نظراً لضيق المسافات بين المسطور وبين الكلمات وبعضها - مما يجعل من الصعب قراءة بعضها (٢). هذا بالإضافة إلى عدم وضوح بعض الحروف نظراً لصغرهما ودقتها.

ولا يمكن إنخروج بسميات باليوجرافية عامة نظراً لكتابة الوثائق بخط معينين...

(ب-) استخدام اللغة العامة في إحدى الوثائق (٣).

(ج) كتابة بعض الكلمات بخط كبير.

كتبت بعض الكلمات الدالة على التصرف أو على بداية فقرات الوثيقة المختلفة بخط كبير مع مد بعض الحروف في الكلمات الآتية (٤) (بالصالحية - الباب - بحضرة - استاجر - جميع - اجارة - تصادقا - وثبتت).

(د) عدم وضع التهجئات على بعض الحروف.

لم توضع التهجئات على بعض الحروف مثل «ذلك» و «مؤجر» و «استاجر» (٥).

- (١) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٢٠١).
- ، وثيقة إيجار رقم ١٤٢٢ محكمة الباب العالي (لوحة رقم ٤٠٢).
- ، وثيقة إيجار رقم ٢٢٢ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٦٠٥).
- (٢) وثيقة إيجار رقم ٢٢٢ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٦٠٥).
- (٣) وثيقة إيجار رقم ٢٢٢ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٦٠٥).
- (٤) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٢٠١).
- ، وثيقة إيجار رقم ١٤٢٢ محكمة الباب العالي (لوحة رقم ٤٠٢).
- ، وثيقة إيجار رقم ٢٢٢ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٦٠٥).
- (٥) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٧ (لوحة رقم ١).
- ، وثيقة إيجار رقم ١٤٢٢ محكمة الباب العالي سطر ٤ (لوحة رقم ٣).
- ، وثيقة إيجار رقم ٢٢٢ محكمة الصالحية النجمية سطر ٧ (لوحة رقم ٥).

(ث) عدم وضع النقط على بعض الحروف . . .  
لم توضع: تنقط مطلقا على جميع حروف التلخيص في شهادات أعضاء  
في الأجزاء العليا من الوثائق (١) .

#### ثانيا - المميزات الداخلية :

سأتناول في هذا البحث دراسة وثائقية فقهية لهذه الوثائق . متعرضا  
لأجزائها وصيغها وفقراتها وأركانها الشرعية والتي تشتمل على البروتوكول  
الافتتاحي بفقراته المختلفة والنص والبروتوكول الختامي لهذه المجموعة من  
عقود الإجارة (٢) وخاصة صيغة العقد والعاقدين والعين والأجرة .  
وقد جعل الشرع لكل حاجة عقد يختص بها مثل الإجارة . وحكمة  
مشروعية الإجارة دفع الحرج والمشقة لأن الله شرع العقود لمنفعة العباد  
وحاجتهم إلى الإجارة ماسة ، لأن كل واحد لا يكون له من إلاملاك دار يسكنها  
ولا أرض يزرعها ولا دابة يركبها ولا غير هذه من لوازم المعيشة وقد لا يمكنه  
تملكها بالشراء لعدم الثمن ولا بالهبه والاعارة (٣) . . .

#### (١) الافتتاحيات :

افتتحت هذه الوثائق باسم المحكمة مباشرة . . . . .  
النجمية بمصر المحرونة النجمية (٤) . ثم الدعاء لها بعبارة .  
« عرهما الله سبحانه وتعالى بذكره في يوم الدين » (٥) .  
أو باسم المحكمة ثم الدعاء لها ثم مكانها :  
« بالباب العالي إعلاء الله تعالى وشرفه بمصر المحرونة (٦) » .

---

(١) وثيقة إيجاز رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ١)

: وثيقة إيجاز رقم ٢٤٢٣ محكمة الباب العالي (لوحة رقم ٣)

، وثيقة إيجاز رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية (لوحة رقم ٥)

(٢) وثيقة إيجاز رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي

، وثيقة إيجاز رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية

، وثيقة إيجاز رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية

(٣) أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٣٩٩

(٤) وثيقة إيجاز رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١

(٥) وثيقة إيجاز رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢٠١

(٦) وثيقة إيجاز رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ١

ولم ترد عبارة الدعاء في إحدى الوثائق وذكر اسم المحكمة ومكانتها فقط.  
« بالصالحية النجمية بمصر المحروسة المحمية » (١م)

## ٢ - ذكر القاضي :

ورد ذكر القاضي الذي حكم بصحة التصرف وتنفيذه بعد اسم المحكمة  
بعده عبارة « لدى سيدنا ومولانا (١) » ثم ذكرت الألقاب وعبارات التعظيم  
الخاصة بالقاضي مثل :

« فخر قضاة الاسلام (٢) »

« كمال بلغا الانعام (٣) »

« الشيخ الامام : علامة الهمام (٤) »

« جمال علماء الاسلام (٥) »

« « معرو الفضل التمام (٦) »

ثم صفة القاضي ومذهبه بعبارات مثل :

« الحاكم الشرعى الحنبلى (٧) »

« الحاكم الشرعى الحنفى (٨) »

ثم ذكرت بعض العبارات التي تشير الى اسم القاضي وتأثيره. في أعلى  
الوثيقة ، ثم الدعاء له مثل :

(١م) وثيقة ايجاز رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

(١) وثيقة ايجاز رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ١

« وثيقة ايجاز رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢

« وثيقة ايجاز رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

(٢) وثيقة ايجاز رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢

(٣) وثيقة ايجاز رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢ ، ٣

« وثيقة ايجاز رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

(٤) وثيقة ايجاز رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢ ، ٣

(٥) وثيقة ايجاز رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

(٦) وثيقة ايجاز رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

(٧) وثيقة ايجاز رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢

(٨) وثيقة ايجاز رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣

« وثيقة ايجاز رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١

- « الموقع خطه الكريم أعلاه دام علاه أمين (١) »
- « الموقع خطه الكريم أعلاه دام مجده وزيد علاه (٢) »

ومثال لذلك الصيغة التالية :

« لدى سيدنا ومولانا الشيخ الإمام العلامة المهيم احمد له اسمعنى  
الحنبل الموقع خطه الكريم أعلاه دام علاه (٣) »

### ٣ - أسماء الشهود :

« الاشهاد على العقد شرط واجب صحته شرعا لقوله سبحانه وتعالى  
في سورة البقرة :

« واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان  
ممن ترضون من الشهداء »  
وقد وردت أسماء الشهود في هذه الوثائق بعد ذكر القاضي وبعد  
عبارة :

- « بحضرة كل من (٤) »

مع التعريف بهم بذكر اسم الشاهد أو الحاضر مجلس العقد واسم  
والده فوظيفته أو حرفته أو مكان عمله بعبارات مثل : « القندقجي » -  
« الصراف » يخط ميدان الغلة (٥) ، ثم الدعي لهم بعبارة : « دام توقيعهم (٦) »  
أو « فتم كمالهم أمين (٧) »

(١) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٢ ...

(٢) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٣

(٣) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ١ ، ٢

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢

« وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٤

« وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٢

« انظر محمد يوسف موسى : فقه الكتاب والسنة ص ١٢٩

(٥) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٦

(٦) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٤

(٧) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٦

« وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٦

## ٤ - موضوع التصرف (العميئة) :

موضوع هذه الوثائق : الإجازة - والإجازة بيع نفع معلوم بعوض معلوم ، ولأن محله المنفعة نميز عن البيع ، لأن محله الشئ ، وهو لا يكون إلا عيناً مالية (١) .

وهي بعبارة أخرى : تمليك المؤجر للمستأجر منفعة مقصورة من العين المؤجرة بعوض يصلح أجره (٢) . وهي ليست بتمليك وإنما هي امتياز استناف بعوض (٣) .

وأركانها اثنان : الإيجاب والقبول ، بلغطين يدلان على تمليك المنفعة في الحال بعوض كان يقول المؤجر : أجرته ، فيقول المستأجر : استأجرت . ومجموع الإيجاب والقبول يسمى صيغة العقد (٤) . وقد ورد لفظ الإيجاب للمستأجر لذكره أولاً بالفعل الماضي الدال على ذلك - « استأجر (٥) » ثم ورد الفعل الدال على القبول بلفظ الماضي أيضاً « أجرته (٦) » مع التعريف بكل منهما .

وقد تم التعاقد بالكتابة بتحرير هذه الوثائق لتكون مستنداً أو دليلاً : ثبات اتمام التصرف وحق المستأجر في متلك المنفعة .

## التصرف (وأهليته لأداء التصرف) :

هما العاقدان في هذه الوثائق ، أي المؤجر والمستأجر ، ويشترط فيهما

( ١ ) شيخني زادة : مجمع الأنهر ج ٢ ص ٢٩٠

، الحلبي : ملتي الأبحر ص ١٢٢

عبيد الله بن مسعود : مختصر الوقاية ص ١٠٠

، علي الخفيف : أحكام المعاملات الشرعية ص ٥٠٣

، أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ٢٦

( ٢ ) محمد قدزي : مرشد الحيران مادة ٥٧٧ ص ١٤٥

( ٣ ) ابن الهمام : فتح القدير ج ٧ ص ١٤٥ ، ١٤٦

( ٤ ) أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٣٩٧

( ٥ ) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٤

، وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجبية سطر ٧

، وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجبية سطر ٧

( ٦ ) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجبية سطر ٩

ما يشترط في المتبايعين ، فإن عقد الإجارة عقد معاوضة تابع . وشروط :  
لعاقلين فيهما واحد (١) ، بأن يكون كل منهما عاقلاً مميزاً يعقل معنى العقد .  
ويقصده (٢) . ويشترط التعدد بأن المستأجر غير المؤجر . لأنه لا يجوز .  
أن يكون المؤجر والمستأجر شخصاً واحداً . إذ يجب على المؤجر تسليم الأجرة  
للمستأجر عاجلاً أم آجلاً . مقابل تسليمه حق منفعة العين في المدة المنصوص  
عليها في العقد .

### ( ١ ) المستأجر :

ورد اسم المستأجر مسبوقاً ببعض عبارات الترخيم مثل - « فحسب  
الإمائيل المكرمين » أو « الاختيار المكرم » (٣) . مع التعريف به وبوالده وذكر  
وظيفته أو حرفته أو جهة عمله : أحياناً (٤) ، بعد الفعل الدال على التصرف  
« استأجر » مثل :

- تابع المرحوم ابراهيم جوريجي طايقة عزبان (٥)

- المدولب بالطابونه (٦)

- تسبخ طايقة الحمامية بمصر (٧)

- المدولب بخمامي الخراطين (٨)

- تسبخ طايقة القاوقجية بخط باب الشعرية (٩)

---

(١) علي الخفيف : أحكام المعاملات الشرعية ص ٢٠٣

(٢) محمد قندري : مرشد الحيران مادة ٢٦٨ ص ٦٦ . مادة ٢٥٤ ص ٨٩ ،  
مادة ٥٧٩ ص ١٤٥

(٣) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٧

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٤

ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٧

ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٧

(٥) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٥

(٦) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٨

(٧) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٧

(٨) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٨٠٧

(٩) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٦

## ( ب ) المؤجر :

ورد اسم المؤجر بعد عبارة (من مؤجره) (١) أو (من مؤجره) (٢) مع التعريف به وبوالد ثم وظيفته أو حرفته وجهة عمله سواء كان مؤجراً عن نفسه أو بالوكالة عن غيره ممن يملك التصرف وإهلاله لتفويضه لأداء هذا التصرف. بموجب توكيل شرعى صادر من محكمة شرعية وبشهادة الشهود (٣) .

## ٦ - العين المؤجرة ( المتصرف فيه أو المعقود عليه ) :

الإجارة لا ترد إلا على منافع الأعيان ، فمحل هذا العقد المنافع . وهي المعقود عليه في عقد الإجارة (٤) .  
... لذلك يجب أن تكون معلومة عند التعاقد علماً نافياً للجهالة المؤدية إلى النزاع (٥) .

وقد وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ للتعريف بالعين المؤجرة من أرض زراعية أو عقار أو حمام بمحتوياته أو طابوثة بالكذلك بعد عبارة تحدد مساحتها أو نسبتها للعين على إنشاء مثل :

« جميع الحصة التي قدرها النصف » (٦) .

« جميع الحصة التي قدرها قيراط واحد من جملة الرزقة الطين السوداء » (٧) .

- 
- (١) وثيقة : إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٨
  - ووثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٨ .
  - (٢) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٦
  - (٣) محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٩٤٣ ص ٢٤٧
  - وأحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٥٧٦
  - ومحمد سلام مذكور : الفقه الاسلامى ص ٤٧٣
  - ووثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٩
  - ووثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ١٠ ، ٧
  - (٤) على الخفيف : أحكام المعاملات الشرعية ص ٤٠٣ ، ٤٠٤
  - (٥) على قراءة : دروس المعاملات الشرعية ص ٢٣٢
  - ومحمد سلام مذكور : الفقه الاسلامى ص ٤٢٦ ، ٤٢٧
  - (٦) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١١ ، ١٢
  - (٧) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ١٤



- « جميع جهات الطابونة » (١) .

ثم التعريف بها بوصفها أو تحديد مشتملاتها ومكانها بعبارات مثل :

- « الكاينة بأرضى ناحية منية المعطش بولاية المنوفية » (٢) .

- « الكاينة بأرضى ناحية منية المعطش بولاية المنوفية » (٣) .

- « الكاين ذلك بمصر الحروسية خارج باب القنطرة بدفع  
لسبقاين » (٤) .

ولم ترد حدود العين في هذه الوثائق عرفتتها ونهرتها لدى  
المتأقدين (٥) ويتضح ذلك من الصيغة التالية :

- « ولكل من ذلك شهرة من محله قبل عليه وتغنى عن زيادة وصفه  
وتحديده هنا المعلوم ذلك عندهما شرعا » (٦) .

.. أما عن وصف العين وتحديد مشتملاتها ففي إحدى هذه الوثائق الخاصة  
بإجارة طابونة بالتدني ورد ذكر بعض الأدوات المستخدمة فيها مثل « طرج  
خشب - كريكات » وغير ذلك (٧) .

أما الوثيقة الأخرى فهي خاصة بإجارة حمامين بخط باب الشمعرية  
بمصر فقد ورد فيها وصفا لمشتملاتها ومحتوياتها من فساقي ومفاطس وقذور  
ومخازن وشون وغير ذلك (٨) .

---

(١) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٠

(٢) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ١٤ ، ١٥

(٣) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٠

(٤) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١٤ ، ١٥

(٥) وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ١٥

ووثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٣

(٦) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٢٥ ، ٢٦

(٧) وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١١ ، ١٢

وانظر محمد قمرى : مرشد الحيران مادة ٧٠٦ ص ١٨٢

(٨) وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ١٦ ، ٢٥

## ٧ - اثبات ملكية المؤجر للعين :

وحدث في هذه الوثائق عدة صيغ تدل على ملكية المؤجر للعين وحقه في التصرف فيها ببيعها أو بيع حق الانتفاع بها باجرة معلومة عن نفسه مع اثبات ذلك بموجب الحجج الشرعية الدالة على ذلك . وحقه في اجازتها وقبض ثمنها (١) ، ومنهنا .

- والجاري كامل الجند المرقوم في ملك وتصرف الحاج ابراهيم المؤجر المرقوم ويده وحوزه وتصرفه الشرعي آل ذلك اليه بالاستقاط الصحيح الشرعي وله ولاية ايجار ذلك وقبض اجرته بالطريق الشرعي ، (٢) .

وقد اختلفت احدى الصيغ الواردة في هذه الوثائق ، والتي تدل على اثبات ملكية الموكلة للعين بموجب المستندات المذكورة ، وحققا في التصرف فيها بنقسها أو بتوكيل شرعي عنها : وهي :

« والجاري الحصص المذكورة من الحمامين المذكورين في ملك وتصرف انصونة نفيسة الموكلة المذكورة اعلاه ويدها وحوزها وتصرفها واختصاصها الشرعي بمفردها الى تاريخه آل ذلك اليها بالاستقاط الشرعي . . . . . وللوكيل المؤجر المشار اليه اعلاه ولاية ايجار ذلك بالطريق الشرعي بدلاله ما شرح » (٣) .

وللناظر على الوقف ولاية اجازة الوقف وقبض الاجرة لجهة الوقف وتبين ذلك احدى الوثائق في العبارة التالية « والجاري ذلك في الوقف المذكور وتحت نظر الناظرين الموكلتين » (٤) .

## ٨ - مدة الاجارة :

هي المدة المتفق عليها والمخذة في هذه الوثائق (العقود) وتنتهي بانتهاء

- 
- (١) على قراة : دروس المعاملات الشرعية ص ٧ .  
ومحمد سلام مذکور : الفقه الاسلامي ص ١٨٧ ، ١٨٩ .  
وعبد الرزاق السنهوري : مصادر الحق في الفقه الاسلامي ص ٢٧ .  
وعلى الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٣٩ .  
(٢) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٢-٢٨ .  
(٣) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٢٧-٣٣ .  
(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٦٥-٢١ .  
انظر محمد قدری : مرشد الحيران مادة ٦٨٦ ، ٦٨٢ ص ١٧٤ ، ١٧٥ .

#### مدة الاجارة المعقودة بين المؤجر والمستأجر (١) \*

واذا انتهت مدة الاجارة وجب على المستأجر أن يسلمها لصاحبها أى المؤجر وقد وردت فى هذه الوثائق بعض الصيغ التى تدل على اتفاق كل من المؤجر والمستأجر على مدة الاجارة (٢) ، فقد ورد فى عقد اجارة طابونة بالكلك النص التالى :

« وبالتصادق على ذلك لينتفع المستأجر المذكور بذلك بالاجرة والاجارة لمدة ثلاث سنوات كاملات يمضى ذلك من تاريخه أدناه غاية ذلك رابع شهر ذى القعدة الحرام سنة خمس وستين ومائة وألف بأجرة ٠٠٠ (٣) . وفى وثيقة أخرى تتعلق بأجرة أرض زراعية جارية فى وقف لمدة طويلة وردت الصيغة التالية :

« وبالتصادق على ذلك لينتفع المستأجر المذكور بذلك بالزرع والزراعة والاجرة والاجارة وكيف شا الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى لمدة ثلاثين عقدا عبدة كل عقد منها ثلاث سنوات كاملات خراجيات يشتمل ذلك على تسعين سنة كاملة متوالية خراجية يمضى أول ذلك من غرة شهور توت القبطى افتتاح سنة سبع وستين ومائة وألف الخراجية بأجرة ٠٠٠ (٤) .

#### ٩ - الأجرة :

الأجرة هى ما جعله العاقدان بدلا من المنفعة ، وكل ما صلح ثمن فى البيع صلح أن يكون أجرة ، ويشترط أن تكون معلومة علما يرفع الجهالة التى تؤدى الى نزاع كما فى الثمن (٥) .

- 
- (١) محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٦٤٣ ص ١٦٣ .  
(٢) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢١-٢٤  
ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٨-٢١  
ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٣-٣٧  
(٣) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ١٨-٢١  
(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢١-٢٤  
(٥) على الخفيف : أحكام المعاملات الشرعية ج ٢ ص ٤٣٧  
وأحمد أبو النتح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٤٣٧  
وانظر محمد قدرى : مرشد الحيران من مادة ٥٨١ الى ٥٨٨ فى الأجرة  
وشيعى زادة : مجمع الأنهر ج ٢ ص ٢٩١

وقد وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ المختلفة بعد عبارة  
" بأجرة قدرها عن ١١١ " التي تحدد قيمة الاجرة وطريقة سدادها  
عاجلا (٢) أم أجلا (٣) " مقدما أو مؤخرا " يوما بيوم أو كل شهر أو  
مقدما عن مدة الاجارة بأكملها والتي بلغت تسعون عاما في اجارة  
الرزقة الجارية في وقف السلطان ابو سعيد جقمق على النحو التالي :

— " بأجرة قدرها عن ذلك لطول المدة المذكورة من الفضة  
الانصاف العديدة الديوانية سبعة آلاف نصف ومائة نصف وخمسون  
نصفا فضة يعادلها من الدنانير الذهب الرز محبوب خمسة وستون  
دينارا ذهباً زر محبوب " (٤) .

وقد حددت قيمة الاجرة في احدى الوثائق شهريا وسنوياً  
بشرط ان تسدد للمؤجر شهريا وفي آخر كل شهر :

— " بأجرة قدرها عن كل شهر يضى من كل سنة من ذلك خمسة  
دنانير ذهباً محبوباً حساباً عن كل سنة ستون دينارا ذهباً محبوباً  
اجرة سالمة خالصة يقوم بها الحاج احمد المستأجر المذكور أعلاه  
شهرا بشهر كل شهر من ذلك في آخره على العادة في ذلك القيام  
الشرعى " (٥) .

كما حددت قيمة اجرة طابونة بالكنك في وثيقة أخرى باليوم ثم  
بالشهر ، على ان تسدد للمؤجر يوما بيوم (٦) .

#### ١٠ — الأقرار بقبض الاجرة :

يصح تعجيل الاجرة . وتأجيلها وتقسيتها الى اقساط تؤدى في  
اوقات معينة ، ولا تلزم الاجرة بمجرد العقد ، فلا يجب تسليمها به  
الا اذا اشترط على المستأجر تعجيلها .

---

(١) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢٤

ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر ٢٢

ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٧

(٢) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢٧

(٣) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٩

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي سطر ٢٤ — ٢٦

(٥) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٧ — ٣٩

(٦) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ محكمة الصالحية النجمية سطر ٢٢ — ٢٤

وإذا اشترط تعجيل الاجرة لزم المستأجر دفعها والمؤجر ان يمتنع عن تسليم العين المؤجرة حتى يستوفى الاجرة (١) ، وقد وردت في احدى الوثائق عبارة تبين قبض المستأجر للاجرة مقدما وهى :  
— « مقبوض ذلك من المستأجر المذكور .. على سبيل التعجيل قبضا شرعيا » (٢) .

وإذا اشترط تأجيل الاجرة لزم ان يسلم المؤجر العين المؤجرة للمستأجر (٣) والاجرة في آخر كل شهر :  
— « يقوم بها الحاج احمد المستأجر المذكور اعلاه للمصوتة نفسية الموكلة المذكورة اعلاه شهرا بشهر كل شهر من ذلك في آخره » (٤) .

كما ورد في وثيقة اخرى الإقرار بقبض المؤجر الاجرة المعجلة المتفق عليها في العقد من المستأجر المذكور في مجلس العقد وبحضور الشهود :

— « مقبوض ذلك من المستأجر المذكور بيد الوكيلين المذكورين للمستحقات المذكورات على سبيل التعجيل قبضا شرعيا بتمام ذلك وكما له بالمجلس بحضرة شهوده ومن نثر أعذه » (٥) .

١١ — التصديق على صحة التصرف بالتراضي والإيجاب والقبول :  
يجب ان تصدر جميع عقود البيع والاجارة وغيرها عن تراضى من العاقلين ، بلا اكراه ولا اجبار ، حيث يعتبر الرضا اساس كل تصرف يتم بالايجاب والقبول (٦) .  
وقد وردت في هذه الوثائق عبارات تدل على ان الاجارة

---

(١) محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ص ١٤٦ — ١٤٧ .

(٢) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢٦ ، ٢٧

(٣) محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٥٨٥ ص ١٤٧

(٤) وثيقة ايجار رقم ٢٢٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٣٨ ، ٣٩

(٥) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢٦ — ٢٨

(٦) محمد يوسف موسى : فقيه الكتاب والسنة ص ٧٨

ومحمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٢٨٥ ص ٧١

ومادة ٢٩١ ص ٧٣

صحيحة شرعية مشتملة على الإيجاب والقبول بعد النظر والمعرفة والرضا (١) ، ومثال ذلك :

— « اجارة صحيحة شرعية مشتملة على الإيجاب والقبول والتسلم والتسليم الشرعيات بعد النظر والمعرفة والرضا بذلك والاحاطة بذلك علما وخبره ناقلين لجهالة شرعا وتصادقا على ذلك » (٢) .

١٢ — حق المستأجر بعد اتمام التصرف :

ان حق المستأجر في الفقه الاسلامي هو حق منفعة ، اقرب الى الحق المعنى منه الى الحق الشخصي ، وهو على كل حال حق في العين المؤجرة (٣) .

ويصبح من حق المستأجر بعد اتمام التصرف ان يفتنع بالعين بالزرع والزراعة والاجرة والاجارة والادارة والسكنى بجميع وجوه الانتفاعات الشرعية (٤) .

وقد وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ المختلفة التي تتناسب مع اجارة كل عين من ارض زراعية او طاحونة بالكرك او حمام وملحقاته وذلك على النحو التالي :

١ — وبالتصادق على ذلك لينتفع المستأجر المذكور بذلك بالزرع والزراعة والاجرة والاجارة وكيف شا الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى » (٥) .

---

(١) وثيقة ايجار رقم ٢٢٢ محكمة الصالحية النجمية سطر ٤٢—٤٤

ووثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢٨ ، ٢٩

ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر

٢٤ — ٢٦

(٢) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر ٤٢—٤٤

(٣) عبد الرزاق السنهوري : مصادر الحق في الفقه الاسلامي ص ٢٨

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢١ ، ٢٢

ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية سطر

١٩ ، ٢٠

ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية سطر

٣٣ — ٣٥ .

(٥) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٢١ ، ٢٢

٢ - « وبالتصادق على ذلك لينتفع المستأجر المذكور بذلك بالاجرة والاجارة والادارة وكيف شا الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى » (١)  
٣ - « وبالتصادق على ذلك لينتفع الحاج احمد الحمamy المستأجر المذكور اعلاه بالحصه المؤجرة المذكورة اعلاه في الحمامين المذكورين اعلاه سكنا واسكانا واجرة واجارة وادارة وكيف شا اسوة امثله في ذلك الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى » (٢) .

#### ١٣ - الفقرات الختامية :

تشتمل الفقرات الختامية على فقرات جزائية وفقرات التنفيذ والتوثيق والحكم بصحة وتنفيذ التصرف .

#### (١) الفقرات الجزائية :

من الفقرات الجزائية الواردة في بعض الوثائق ، ما ذكرت فيها ان العين المؤجرة آلت بالاستطاط الشرعى من المستأجر الى المؤجر من قبل مقابل المبلغ المذكور : وقد اشترط في الوثيقة على أنه اذا اعاد المستأجر للمؤجر المبلغ قيمة الاستطاط السابق تعود الملكية اليه ، والا بقيت في ملكية المؤجر (٣) .

#### (ب) فقرات التنفيذ والتوثيق :

تعتبر من اهم فقرات البروتوكول الختامي اذ تشتمل على الحكم بصحة وثبوت التصرف وتنفيذه من قبل الحاكم الشرعى الحنفى .  
وقد وردت عدة صيغ متشابهة ابتدأت في هذه الوثائق بعبارة :  
« وثبت الاشهاد بذلك لدى » (٤) .  
وبمثل ذلك :

« ثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم المثلار اليه اعلاه  
بشهادة شهوده ثبوتنا شرعيا وحكم بموجب ذلك حكما صحيحا شرعيا

- 
- (١) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجبية سطر ١٨-٢٠  
(٢) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجبية سطر ٣٣ - ٣٥  
(٣) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجبية سطر ٢٦-٣٣  
ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجبية سطر ٤٧-٥٦  
(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٣٠  
ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجبية سطر ٣٣  
ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجبية سطر ٥٦-٥٧

مسيولا في ذلك واشهد على نفسه بذلك « (١) .

وقد نظر في التصرف وحكم بصحته القاضي الحنبلى فى احدى هذه الوثائق ، ثم عرض الامر على القاضي الحنفى لاثباته والحكم بصحته وتنفيذه وذلك على النحو التالى :

« وثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم الحنبلى الموصى اليه اعلاه بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك ومن وجبه عنده فى التواجر منع قبول الزيادة فى الاجرة وعدم انفساخ امد التواجر بموت المتعاقدين لو احدهما او انتقال النظر والاستحقاق عن هو بيده لطول المدة المستنيرة حكما شرعيا متصلا حكمه ومنفذا من قبل سيدنا ومولانا فخر علما الاسلام كمال بلغيا الانام الحاكم الشرعى الحنفى الموقع خطه الكريم املاه اتصلا وتنفيذا شرعيين « (٢) .

#### (ج) التاريخ :

يعتبر التاريخ من اهم عناصر اكتمال الشكل القانونى والدبلوماسى للوثيقة ، وقد ورد التاريخ الهجرى فى هذه الوثائق بعد هذه العبارات:

— « تحريرا فى » (٣) .

— « به شهد وحرر فى » (٤) .

— « به شهد فى » (٥) .

« تحريرا فى غاية شهر شعبان المكرم سنة سبع وستين ومائة  
والف « (٦) .

---

(١) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجبية سطر ٣٣ ، ٣٤

(٢) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٣٠ — ٣٥

(٣) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٣٥ .

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجبية سطر ٣٥ ، ٣٦

(٥) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجبية سطر ٥٨

(٦) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٣٥ .



#### (د) الدعاء الختامي :

اختتمت آخر فقرات البروتوكول الختامي بعد التاريخ بالدعاء الختامي  
بالحسبة بلحدى العبارات التالية :  
— « وحسبنا الله » (١) .  
— « وحسبنا الله ونعم الوكيل » (٢) .

#### (هـ) التوقيعات :

تعتبر توقيعات الشهود من علامات الصحة والاثبات الهامة الواردة  
في هذه الوثائق . وقد وردت كلمة « شهوده » (٣) ممتدة من أول آخر  
سطر حتى آخره : وعلى يمين هذه التوقيعات وفي الهامش الايمن توقيع  
الكايب او الموثق وهو الذى دون صورة الوثيقة في سجلات المحكمة  
بجوار او تحت كلمة « قيده » (٤) او عبارة « قيده بالسجل المحفوظ » (٥)  
وذلك للرجوع اليها لاثبات الحق او لاستخراج صور منها عند الضرورة ،  
ومتوسط عدد التوقيعات ستة .

#### — الحواشى :

الحواشى هى تأشيريات تدون أحيانا على الهامش الايمن فى بعض  
الوثائق : للدلالة على صدور تصرف آخر من المنتفع بالوثيقة او المتصرف  
مما يترتب عليه نقل ملكية العين أو حق الانتفاع الى شخص آخر .  
وقد وردت حاشية موجزة على الهامش الايمن فى احدى هذه  
الوثائق بانتقال ملكية حق الانتفاع بالرزقة الطين السواد الكائنة بناحية منية

- 
- (١) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٣٥
  - ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجبية سطر ٥٨
  - (٢) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجبية سطر ٣٦
  - (٣) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى سطر ٣٦
  - ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجبية سطر ٣٧
  - ووثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجبية سطر ٥٩
  - (٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الصالحية النجبية سطر ٣٦
  - ووثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجبية سطر ٣٦
  - (٥) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجبية سطر ٥٩

العطش بولاية المنوفية بموجب حجة الايلولة الشرعية الصادرة من محكمة  
القسم العسكرية بتاريخ التاسع عشر من شعبان سنة ١٢٣٢ هـ (١) .

#### — تأشيرات القضاة :

تأشيرات القضاة : هي العبارات الدالة على ثبوت النظر في التصرف  
وحكم القاضى الحنفى بصحته وتنفيذه ، أو الحكم بصحة التصرف بمعرفة  
القاضى الذى يتفق مذهبه مع مذهب المتصرف « الحاكم الشرعى  
الحنبلى » (٢) وتنفيذه من قبل القاضى الحنفى « الحاكم الشرعى الحنفى » (٣)

وقد ابتدأت هذه التأشيرات بعبارات متشابهة مثل :

— « الامر كما ذكر فيه حرره الفقير اليه عز شأنه » (٤) .

— « الامر حسبما حرر فيه نطقه الفقير اليه عز شأنه تعالى » (٥) .

— « الامر حسبما ذكر فيه نطقه الفقير اليه عز شأنه » (٦) .

وبعد الحكم بصحة التصرف من قبل القاضى الحنبلى : لا ينفذ الا بعد  
العرض على القاضى الحنفى والاتصال به بعبارة :

— « اتصل بى وانسا الفقير اليه عز شأنه » (٧) .

ثم ذكر اسم القاضى واسم المحكمة ومكانها ثم الدعاء له بعبارات :

— « عفى عنه » (٨) .

— « غفر له » (٩) .

---

(١) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى .

(٢) وثيقة رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى .

(٣) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .

(٤) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى .

(٥) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية .

(٦) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .

(٧) وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالى .

(٨) وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجمية .

(٩) وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجمية .

« عفى عنهما » (١) .

ومثال لذلك :

— الامر حسيما ذكر فيه نطقه الفقير اليه عز شأنه ابو بكر الموليخلافه  
بمحكمة الصالحية عفى عنه (٢) .

— « اتصل - وانا الفقير اليه عز شأنه احمد حسيب الموليخلافه  
بمصر المحروسة غفر له » (٣) .

- 
- (١) وثيقة أيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي .  
(٢) وثيقة أيجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجبية .  
(٣) وثيقة أيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي .

## الوثائق المنشورة

---

من

دار الوثائق القومية بالقاهرة

---

١ - وثيقة إيجار رقم ١٥٧ م . محكمة الصلحية النجبية  
بتاريخ ٤ ذى القعدة سنة ١١٦٢ هـ

---

٢ - وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ . محكمة الباب العالى  
بتاريخ غاية شعبان سنة ١١٦٧ هـ

---

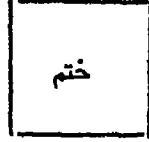
٣ - وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ . محكمة الصلحية النجبية  
بتاريخ ٢٠ ثوال سنة ١١٧٤ هـ

## وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م

### فهرست الوثيقة

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة الصالحية النجبية
- نوع التصرف : خلاص
- مضمون التصرف : اجارة جبيع جدك الطابونة الكائنة بسوق الجمالية بمصر المحروسة
- المؤجر : ابراهيم بن عبيد الله  
من طائفة عزيزان
- المستأجر : حجازى احمد الشرشوحى
- تاريخ الوثيقة : { ذى القعدة ١١٦٢ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- ابعاد الوثيقة : ٤٢ سم x ١٥٥ سم
- حالة الوثيقة : متوسطة - كتبت على ورق ابيض سميك مائل قليلا الى الاصفرار .

الامر حسبما ذكر فيه نعتة الفقير اليه عز  
ثأته ابو بكر الموليخلافه بمحكمة صالحة .  
عفى عنه



- ١ - بالصالحية النجبية بمصر المحمية عمرها الله سبحانه وتعالى
- ٢ - بذكره الى يوم الدين لدى سيدنا ومولانا فخر قضاة الاسلام وكمال  
بلغنا
- ٣ - الاتام الحاكم الشرعى الحنفى الموقع خطه الكريم اعلاه دام مجده  
وزيد علاه
- ٤ - يحضره كل من فخر الكمل المعترين الاختيان المكرم الحاج
- ٥ - حسين بن المرحوم الحاج سى، من طائفة عزيزان والامثل الحاج  
مصطفى
- ٦ - الحنفى بن المرحوم الشيخ سلطان والمكرم الحاج على عسكر بن  
عيسى دام كمالهم امين
- ٧ - استأجر الامثل المكرم حجازى الشرشوحى بن المرحوم الحاج  
احمد الشرشوحى
- ٨ - المحولب هو بالطابونه الآتى ذكرها لنفسه من موجره فخر اقترانه  
المكرمين
- ٩ - الحاج ابراهيم بن عبد الله عرف بالصغير من طائفة هزيان فاجره
- ١٠ - جميع جدك الطابونه الكاينه بمصر المحروسه بسوق الجمالية تجاه  
زواية
- ١١ - الشيخ حسين الاحمدى قريبا من سجن الشرع الشريف المشتغل  
كامل الجدك المرقوم
- ١٢ - على كريكات وطرح خشب وانتقله وارديه وغير ذلك مما هو موضوع

- ١٣ - بالطابونة المذكورة المعلوم ذلك عندهما شرعا والجارى كامل  
الجذك المرقوم
- ١٤ - في ملك وتصرف الحاج ابراهيم الموجر المرقوم ويده وحوزه وتصرفه  
الشرعى
- ١٥ - آل ذلك اليه بالاستقاط الصحيح الشرعى في تاريخه من قبل  
المكرم حجازى المستاجر
- ١٦ - المذكور في نظير مبلغ قدره عشرون دينارا ذهبيا محبوبا بموجب  
حجه الاستقاط
- ١٧ - الشرعية المسطرة من هذه المحكمة الموافقة لتاريخه وشهوده  
ادنائه وللحاج ابراهيم المؤجر
- ١٨ - المرقوم ولاية ايجار ذلك وقبض أجرته بالطريق الشرعى وبالتصادق  
على ذلك
- ١٩ - لينتفع المستاجر المذكور بذلك بالاجرة والاجارة والادارة وكيف  
ثما الانتفاع
- ٢٠ - الشرعى على الوجه الشرعى لمدة ثلاث سنوات كاملات  
متواليات هلايات يمضى ذلك
- ٢١ - من تاريخه ادناه غاية ذلك رابع شهر ذى القعدة الحرام سنة  
خمس وستين ومائة وألف
- ٢٢ - باجرة قدرها عن كل يوم يمضى من ذلك ثمانية اقصاف فضه  
حسابا عن كل شهر مائتا نصف
- ٢٣ - ثلثان واربعون نصفا فضه أجره سالمة خالصة يقوم المستاجر  
المذكور للمؤجر
- ٢٤ - المرقوم يوما بيوم القيام الشرعى اجارة صحيحة شرعية مشتهلة على  
الايجاب والقبول والتسلم
- ١٥ - والتسليم الشرعيات بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك علما  
وخبرة نافعين للجهالة شرعا
- ٢٦ - وتصادقا على ذلك ثم بعد ذلك ولزومه اشهد على نفسه فخر  
إقرانه الحاج





٢٧ - ابراهيم المستط له المذكور اعلاه شهوده اشهادا شرعيا على  
انه ان احضر له المكرم حجازى

٢٨ - المستاجر المذكور نظير مبلغ الاستقاط المعين بالحججه المذكورة  
فى اى زمن المذكور

٢٩ - كان لاحق له فى ذلك باستقاط ولا بغير ذلك وكان ذلك عاييدا راجعا  
الى تصرف وملك

٣٠ - المكرم حجازى المذكور كما كان أولا وان لا بان لم يحضره له  
المبلغ المذكور فى المدة المرقومه

٣١ - كان ذلك باقى على تصرف الحاج ابراهيم المؤجر المذكور على  
الحكم المعين بالحججه المحكى تاريخها

٣٢ - اعلاه حسبها توافق على ذلك فى يوم تاريخه التوافق والرضا  
الشرعيين التصادق

٣٣ - الشرعى المتبول وثبت الاشهاد بذلك لدى الحاكم المشار اليه اعلاه

٣٤ - بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك حكما صحيحا  
شرعيا مسيو لا فى ذلك

٣٥ - واشهد على نفسه بذلك وبه شهد وحرر فى رابع شهر ذى  
القعدة الحرام الذى هو من

٣٦ - شهر عام سنة اثنين وستين ومائة واكف وحسبنا الله ونعم  
الوكيل

٣٧ - شهوده

[illegible]

## وثيقة اجار رقم ١٤٢٢

### فهرست الوثيقة :

- المحكة الصادرة عنها : محكة الباب العالي
- نوع التصرف : خصاص
- مضمون التصرف : اجارة حمة من الرزقه الطين السواد  
الكائنة بأراضى ناحية منية العطش بولاية  
المنوفية
- المؤجر : صالح جلى بركالته عن زوجته  
صالحة ابراهيم جاويش ، وابراهيم  
مصطفى بوكالته عن والدته خديجة  
ابراهيم محمد رضوان
- المتصرف
- المستاجر : الامر على بن مبد الله بن  
طائفة عزيزان
- تاريخ الوثيقة : غابة شعبان ١١٦٧ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- ابعاد الوثيقة : ٤٤ سم x ١٦٢ سم
- حالة الوثيقة : جيدة - كتبت الوثيقة على ورق ابيض لامع  
معتول الوجه .

اتصل بي وإننا الفقير اليه      الامر كما ذكر فيه حرره الفقير اليه  
عز شأنه      عز شأنه

احمد حبيب المولى خلفه بمصر      منصور بن يوسف الحنبلي  
المحروسة

عنى عنهما



غفر له



١ - بالتبائن العالي اعلاه الله تعالى وشرفه بمصر المحروسة لدى  
شيفتا ومولانا الشيخ الامام

٢ - العلامة الهمام الحاكم الشرعى الحنبلى الموقع خطه الكريم اعلاه دام  
علاه يحضره كل من غفر الاماجد

٣ - العظام الامير على بن عبد الله تابع الرحوم حموده جده رحمر  
تبعه الاقرباء العظام السيد الشريف مصطفى بن حمد

٤ - والسيد الشريف على بن الرحوم محمد القندجى دام توفيرهم  
استاجر فخر الاماثل المكرمين الجناز

٥ - المكرم الامير على بن طايبة عزيزان بن عبد الله تابع الرحوم ابراهيم  
جوريجى طايبة عزيزان كان الشهير بالمنفوخ

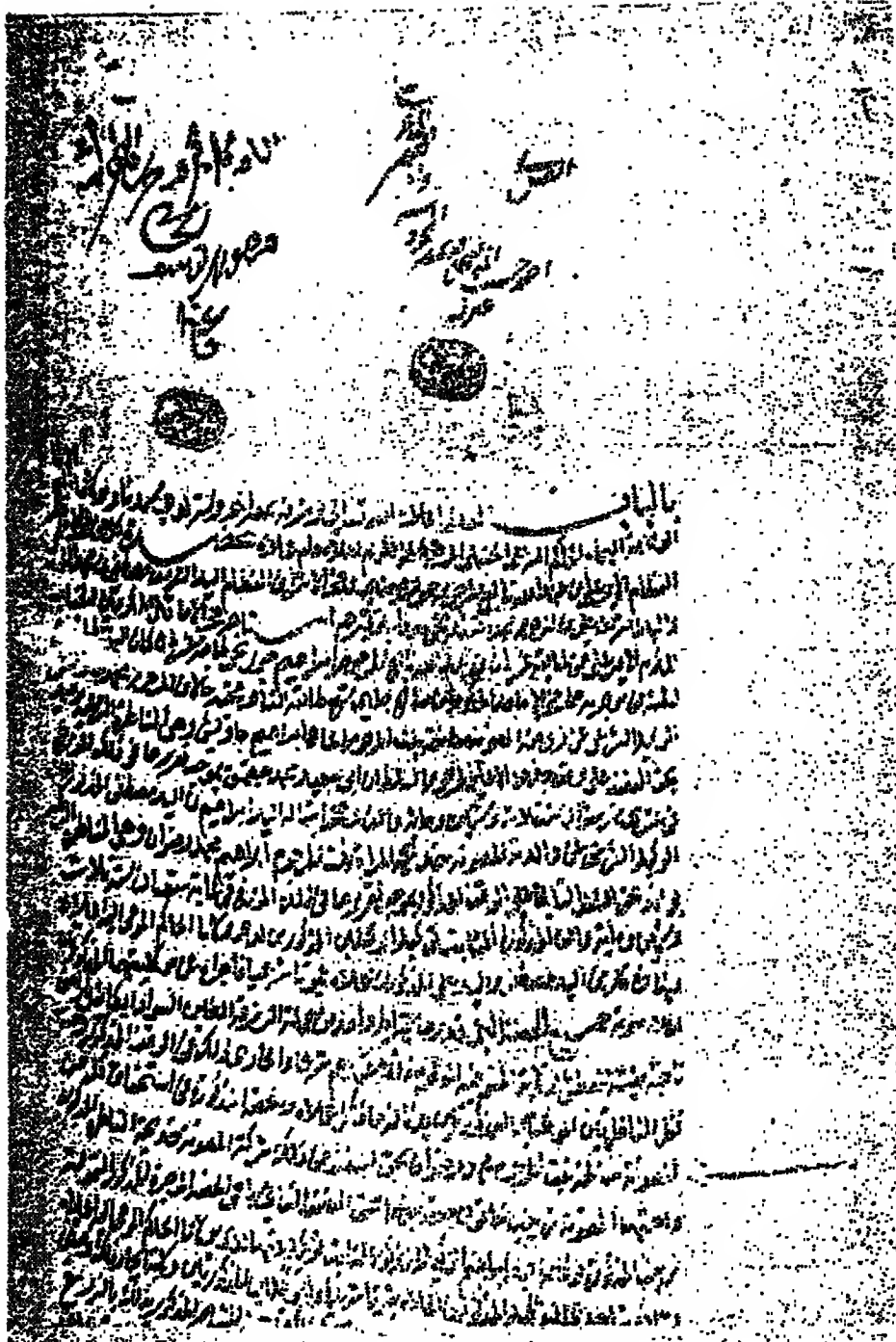
٦ - لنفسه بن موجريه هما غفر الاماجد المكرمين صالح جليى شيخ طايبة  
القواتجية حالا بن الرحوم محمد جاويش

٧ - الوكيل الشرعى عن زوجته المصونه صالحه بنت الرحوم الحاج  
ابراهيم جاويش وهى الناظرة الشرعية يومئذ

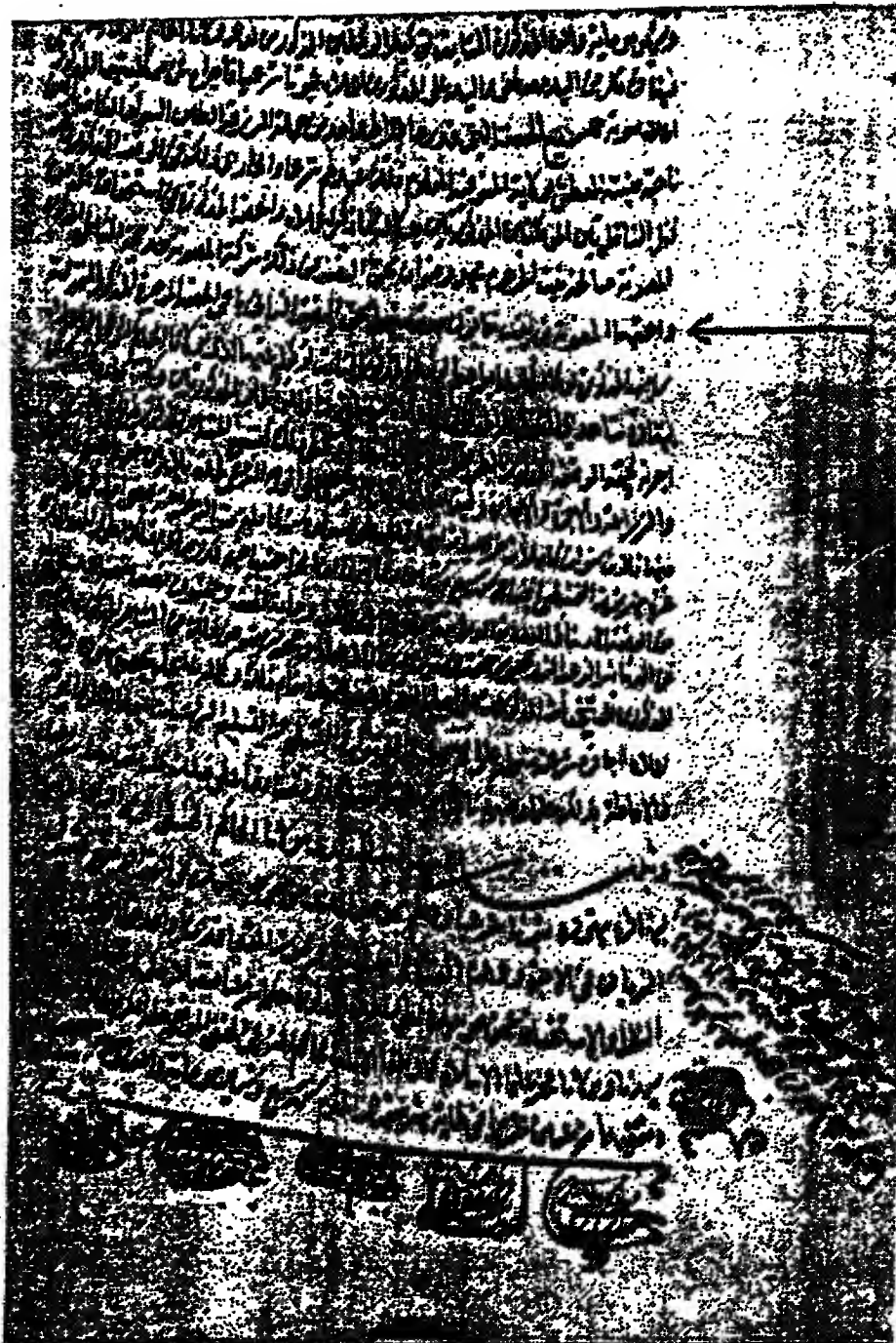
٨ - بحق النصف على وقف جدتها الاعلى الرحوم السلطان ابو سعيد  
جقمق بموجب تقريره فى ذلك المؤرخ

٩ - فى عشرين شهر ثوال سنة ثلاث وستين ومائيه والى وغفر امثاله  
السيد ابراهيم بن السيد مصطفى المذكور اعلاه

١٠ - الوكيل الشرعى عن والدته المصونه خديجة المراه بنت الرحوم  
ابراهيم محمد رضوان وهى الناظرة الشرعيه



- ١١ - يؤمذ بحق النصف الثانى على الوقف المذكور بموجب تقريرها فى ذلك المؤرخ فى غاية شعبان سنة ثلاث
- ١٢ - وستين ومائة والف المذكورة الثابت توكيل الوكيلين المذكورين لىدى مولانا الحاكم المومى اليه اعلاه
- ١٣ - بشهادة كل من السيد مصطفى والسيد على المذكورين اعلاه ثبوتا شرعيا فاجراه عن موكلتيهما المذكورتين
- ١٤ - اعلاه سوية جميع الحصة التى قدرها تيراط واحد من جملة الرزقة الطين السواذ الكايفة باراضى
- ١٥ - ناحية منية العطش بولاية المنوفية المعلوم ذلك عندهم شرعا. والجارى ذلك فى الوقف المذكور وتحت
- ١٦ - نظر الناظرين الموكلتين المذكورتين بسدلاله ما ذكر اعلاه والحصة المذكورة فى استحقاق كل من
- ١٧ - المصونة صالحة بنت المرحوم محمد رضوان بحق النصف من ذلك تركة المصونة خديجة الناظرة المذكورة
- ١٨ - واختها المصونة زينب خاتون سوية بينهما بحق النصف الثانى باقى الحصة الموجره المذكورة المشمولة
- ١٩ - زينب المذكورة بوكالة السيد ابراهيم الوكيل المذكور الثابت توكيله عنها لىدى مولانا الحاكم المومى اليه اعلاه
- ٢٠ - بشهادة شاهدى التوكيل المذكورين اعلاه ثبوتا شرعيا وللوكيلين المذكورين ولاية ايجار ذلك وتبض
- ٢١ - اجرتة لجهة الموقف المذكور بالطريق الشرعى وبالتصادق على ذلك لينتفع المستاجر المذكور بذلك بالزرع
- ٢٢ - والزراعة والاجرة والاجارة وكيف شا الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى لمدة ثلاثين عقدا عبرة كل عقد
- ٢٣ - منها ثلاث سنوات كاملات خراجيات يشتمل ذلك على تسعين سنة كاملة متوالية خراجية يمضى اول ذلك من



٢٤ — غرة شهر توت القبطى افتتاح سنة سبع وستين ومائة والف  
الخراجية باجرة تدورها عن ذلك لطول المدة المذكورة

٢٥ — من النفقة الانصاف المددنية الديوانية سبعة الاف نصف ومائة  
نصف وخمسون نصفا نفقة يعقلها

٢٦ — من العناتير الذهب الزر محبوب خمسة وستون دينارا ذهباً زر  
محبوب مقبوض ذلك من المستاجر المذكور بيد الوكيلين

٢٧ — المذكورين للمستحقات المذكورات على سبيل التعميل قبضا  
شرعيا بتمام ذلك وكماله بالمجلس بحضرة شهوده ومن ذكر

٢٨ — اعلاه اجارة شرعية مشتملة على الايجاب والقبول والتسلم والتسليم  
الشرعيات بعد النظر والمعرفة

٢٩ — والاحاطة بذلك علما وخبرة نالفين للجهالة شرعا وتصادقا على  
ذلك كله تصادقا شرعيا

٣٠ — وثبت الاثهاد بذلك لدى مولانا الحاكم الحنبلى المولى اليه اعلاه

٣١ — بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم بهوجب ذلك ومن موجبه عنده فى  
التواجر منع قبول

٣٢ — الزيادة فى الاجرة وعدم انفساخ امد التواجر ببوت المتعاقدين او  
احدهما أو انتال

٣٣ — النظر والاستحقاق عن هو بيده لطول المدة المذكورة حكما  
شرعيا متصلا حكمه ومنفذا من قبل

٣٤ — سيدنا ومولانا غفر علما الاسلام كمال بلغا الانام الحاكم الشرعى  
الحنفى الموقع خطبه الكريم اعلاه اتصالا

٣٥ — وتنفيذا شرعيين تحريرا فى غاية شهر شعبان المكرم سنة سبع  
وستين ومائة والف وحسبنا الله

٣٦ — شهوده



### خاتمة على الهامش الأخير

- ١ - انتقل كامل ما هو معين قرينه من بعد المرحوم على أعتاب .
- ٢ - المنكور أتى جميع ورثته بموجب حجة الأئمة .
- ٣ - الشرعية انقطعت من القسمة العسكرية بمصر .
- ٤ - لذلك وغيره مؤرخه .
- ٥ - في التاسع عشر من شهر ربيع الأول ١٢٢٢ هـ .

## وثيقة ايجلس رقم ٢٢٢

### أهمية الوثيقة :

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة الصلحية النجبية .
- قسوع التصرف : غلس .
- مضمون التصرف : اجارة حصة ١٢ قسراط في الحاميين المتجاور المعروفين بعلمى الخراطيين بجسط يلب الشعرية بحر الحروسة .
- للتصرف : المؤجر : محمد أبو العلا الاطليحي بوكالته من نفسه خاتون على .
- المستاجر : الحاج أحمد محمد المدولب بعلمى الخراطيين .
- تاريخ الوثيقة : ٢٠ شوال ١١٧٤ هـ .
- شكل الوثيقة : قطعة
- أبعاد الوثيقة : ٤٢ x ١٦ سم .
- حالة الوثيقة : متوسطة : بها بقع صفراء وبنية اللون نتيجة للقدم والرطوبة الزائدة وسوء الحفظ .

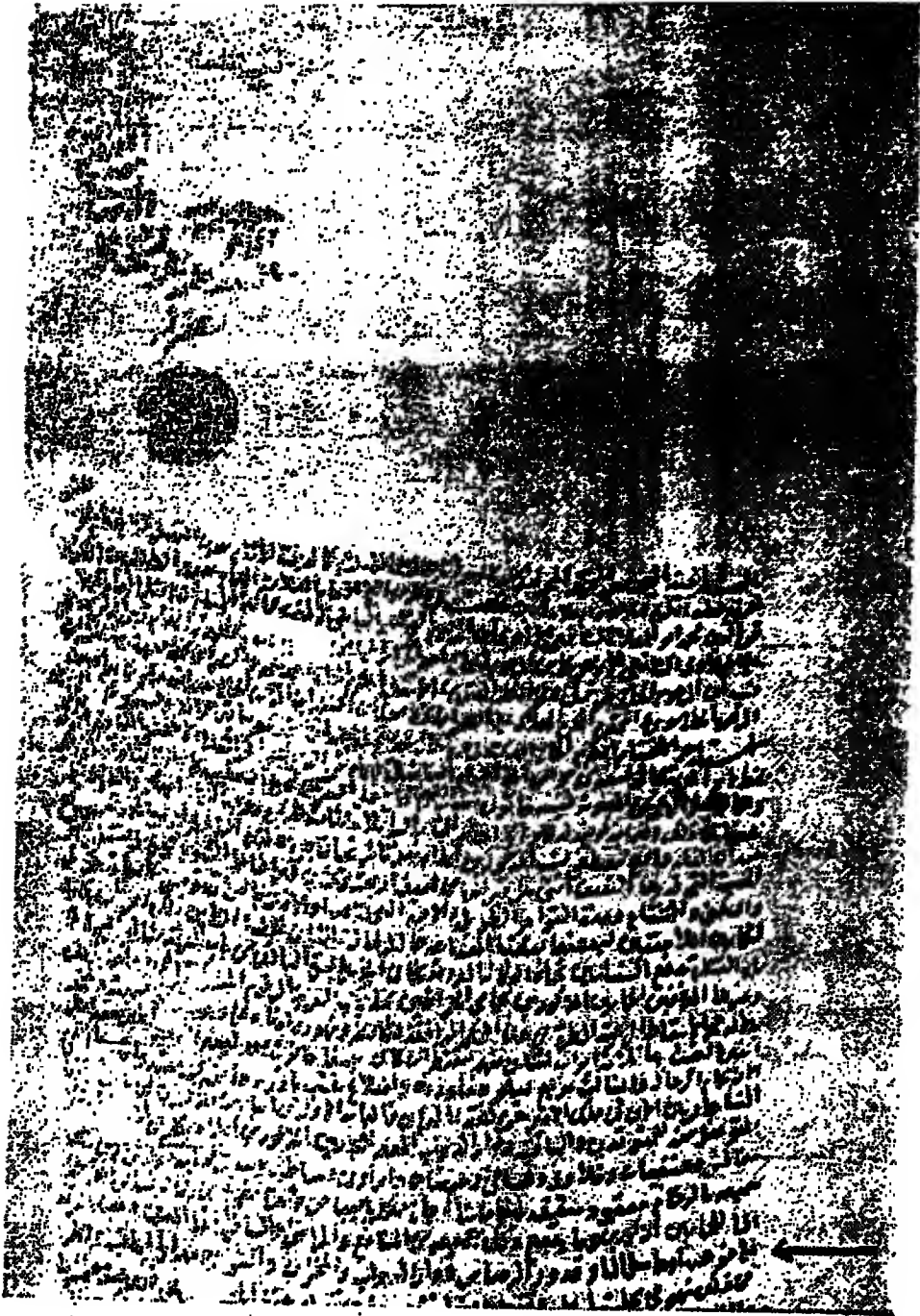
الامر حسبيما هور فيه نمقه الفقير اليه عز شانه تعالى  
السيد غير المولىفاته الصالحية

ففر لسه



- ١ - بالصالحية النجبية بمصر المحروسة المحيية لى سيدنا ومولانا  
جبل علما الاسلام كمال بلنسا الاتام معدن النفل التام الحكم  
الشرعى الحنفى
- ٢ - الموقع خطه الكريم اعلاه دام علاه امين يحضره كل من الشيخ الامام  
العلامة الهمام متيد الطالبين الك
- ٣ - شمس الدين محمد ابو العلا الشافعى الازهرى ابن المرحوم الشيخ  
احمد البلبلى الاطنى والشيخ الفاضل الهمام نور الدين
- ٤ - على المخلوى الشافعى الازهرى ابن المرحوم الحاج احمد الجزار  
المخلوى والشيخ الامام العبد الهمام زين الدين مصطفى
- ٥ - زين ابن المرحوم الحاج مير تركى وغفر الكل المعترين الامثل المكرم  
الحاج احمد محمود الصراف بخط ميدان القله ابن
- ٦ - المرحوم الحاج موسى والمحترم المكرم العلأى على الصراف بخطط  
ميدان القله ابن المرحوم الحاج عبد الله دام كباله امين
- ٧ - استاجر الاختيار المكرم الحاج احمد بن المرحوم الحاج محمد شيخ  
طليفة الحمامية بمصر سابقا والندواب هو بحماى الخراطين
- ٨ - بخط باب التسمرية بما له لنفسه من موجره الشيخ الامام الفاضل  
الهمام شمس الدين محمد ابو العلا الاطنى الشافعى الازهرى
- ٩ - وهو الوكيل الشرعى من المصونة نفسية خاتون بنت المرحوم على  
الصراف بخط الصليبة كان الثابت معرفتها وتوكيله

- ١٠ - عنها في ذلك ونسبا سيذكر فيه لسدى مولانا الحاكم المشار اليه اعلاه  
بشهادة تـ من زوجينا الحاج احمد محمود الصراف بخط
- ١١ - ميدان الفلح والتسيخ مصطفى زين المذكورين اعلاه ثبوتا شرعيا  
عاجره بما له من التوكيل المعين اعلاه جميع
- ١٢ - الحصة التي تديرها النصف اثني عشر قيراطا من اصل اربعة  
وعشرين قيراطا على الشيوخ في كامل منفعة الخلو
- ١٣ - والسكنى والانتفاع ومدة التراجر الطويلة والاجره المعجلة عنها  
والافن بالعبارة بكامل
- ١٤ - الحمامين الملاصقين لبعضهما بعضا المعد احدهما للرجال والثاني  
للنساء الكاين ذلك بهجر المحروسة خارج
- ١٥ - باب القنطرة بدفع السقاين تجاه الوكالة المعروفة بخان الحجر  
على يسرة السالك من الشرعية طالبا لبولاق
- ١٦ - وغيرها المعروفين الحمامين المسفـ بحمامي الخراطين بخط  
باب الشرعية المرتوم المشتمل كامل بامنه ذلك
- ١٧ - بدلالة حجة الاستقاط الشرعية المسطرة من هذه المحكمة الموافقة  
لتاريخه وشهوده اثناء على واجهة شرقية مبنية بالحجر
- ١٨ - الفس النحيت بهما ثلاثة ابواب اثنيان منهم متطهران كان  
بينهما حانوت معد لبيع البذر وغيره متداخل
- ١٩ - الان بحمام الرجال والثالث ببيع يعطوه مسا ورده وافلاع خشب  
بارزة حاملة بواجبت رواقين علو حملهم
- ٢٠ - البنا جارين الان في ملك الامير حسن كتحدا الشرعائى غالباب الاول  
من البابين المذكورين مجاور لباب الزقاق
- ٢١ - المتوصل فيه للمستوقدين والساقية ودار الدواب المعد للحمامين  
المذكورين اعلاه بكل من الحمامين المذكورين
- ٢٢ - مغاسر وحنفيات ( و خلاوى ) وحيطان ( واواوين ) ومساطب  
وبيوت اظلية مغروش ارض ذلك



٢٣ - جميعه بالرخام معقود سقفه بالجامات الزجاج ومكمل بالبياض  
( والخانقي ) ومجارى الرصاص الموصلة .

٢٤ - الما للحمامين المذكورين وما يتبع ذلك جميعه من المنافع والمرافق  
والساقية الما المعين وعدتها المركبه

٢٥ - على غوهتها وحاصل الما وقدر الرصاص ودار السدواب  
والمخزن والشونة ومدار الساقية ولكل

٢٦ - من ذلك شهره فى محله تدل عليه وتغنى عن زيادة وصفه  
وتحديده هنا المعلوم ذلك عندهما شرعا

٢٧ - والجارى الحصة المذكورة من الحمامين المذكورين فى ملك وتصرف  
المصونة نفسه الموكله المذكوره اعلاه

٢٨ - ويدها وحوزها وتصرفها واختصاصها الشرعى بمفردها الى تاريخه  
آل ذلك اليها بالاستقاط الشرعى

٢٩ - فى يوم تاريخه من قبل الاختيار المكرم الحاج احمد الحماسى  
المستأجر المذكور اعلاه فى نظير مبلغ قدره من

٣٠ - القروش الريالات الحجر الابى طاقه اربعماية غرش ريالا حجرا  
بطاقة مقبوضة منها بيده بمناولة زوجها

٣١ - ووكيلها المذكورين اعلاه حاله الاستقاط لذلك كما ذلك معين ومبين  
ومفصل ومشروح بحجة

٣٢ - الاستقاط الشاهدة لها بملكها لذلك المحكى تاريخها اعلاه وللوكيل  
المؤجر المشار اليه اعلاه ولاية ايجار

٣٣ - ذلك بالطريق الشرعى بدلاله ما شرح اعلاه وبالتصادق على ذلك  
ليتنفع الحاج احمد الحماسى المستأجر

٣٤ - المذكور اعلاه بالحصة المؤجرة المذكورة اعلاه فى الحمامين  
المذكورين اعلاه سكنا واسكانا واجرة واجارة

٣٥ - وادارة وكيف شا اسوة امثاله فى ذلك الانتفاع الشرعى على الوجه  
الشرعى لمدة قدرها عقدا واحدا عدته

٣٦ - ثلاث سنوات كاملات متواليات هلاليات تشمل ذلك على ستة وثلاثون شهرا كاملة متوالية هلالية

٣٧ - يمضى اول ذلك من تاريخه انناه بأجرة قدرها عن كل شهر يمضى من كل سنة من ذلك خمسة دنائير ذهبيا محبوبا

٣٨ - حسابا عن كل سنة ستون دينارا ذهبيا محبوبا اجرة سالمة خالصة يقوم بها الحاج احمد المستاجر المذكور اعلاه

٣٩ - للمصونة نفسه المركله المذكورة اعلاه شهرا بشهر كل شهر من ذلك في آخره على العادة متى ذلك القيسام الشرعى

٤٠ - بالطريق الشرعى حساب ذلك عن العمارات والمرمات الكبرى والصغرى بالحمامين المذكورين وليس

٤١ - على الموجرة الموكله المذكوره شى من ذلك ولا من الاحكار لجهة وقف اصلها المطلوبه لاريابها وان

٤٢ - ذ - حيمه على الحاج احمد الحامى المستاجر المذكور اعلاه اجاره صحيحة شرعية مشتملة على الايجاب

٤٣ - والقبول والتسليم والتسليم الشرعيات بعد الفطر والمعرفة والرضا بذلك والاحاطه بذلك علما وخبره

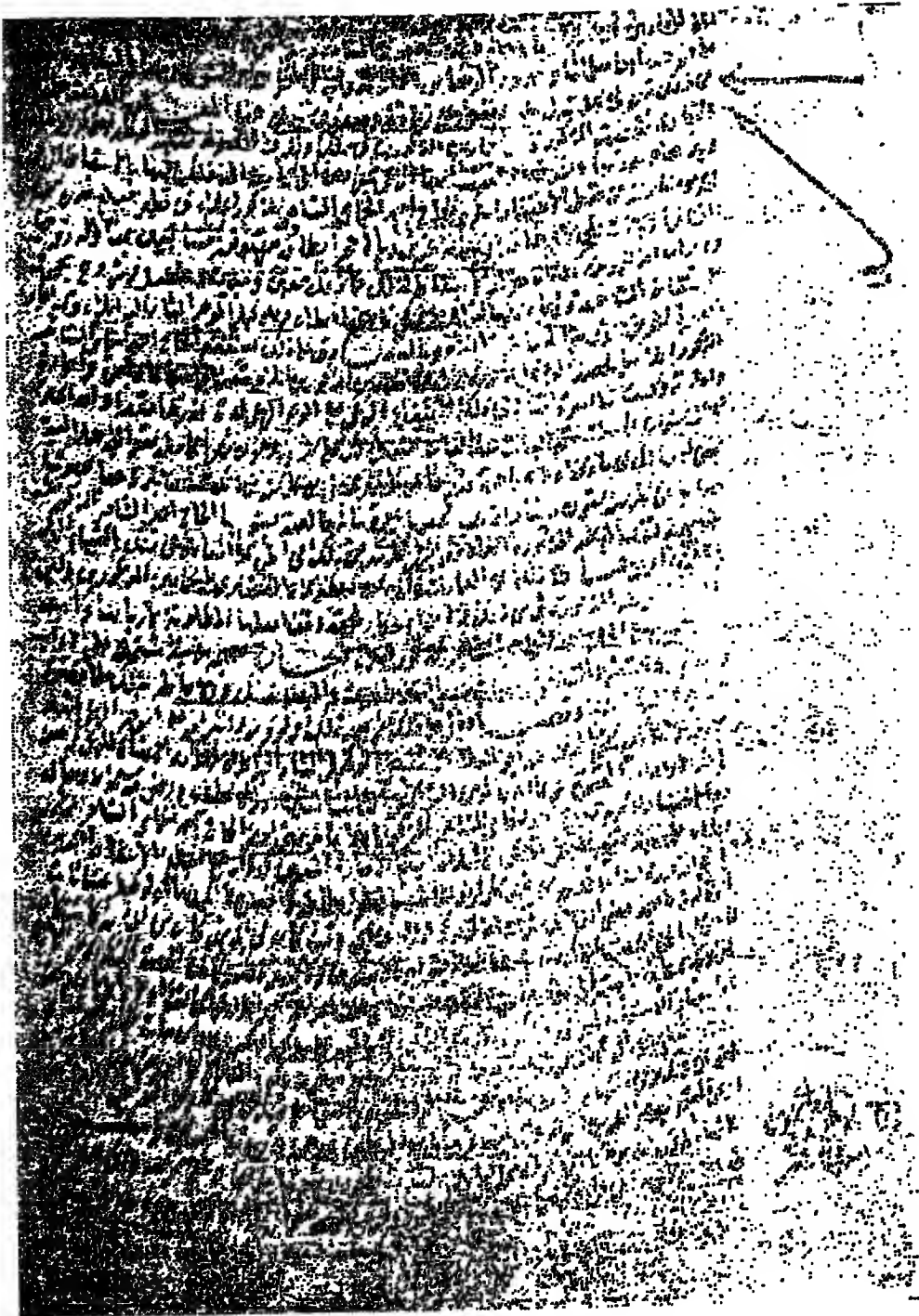
٤٤ - نائين للجهالة شرعا وتصادقا على ذلك ثم بعد ذلك ولزومه وانبرامه على الوجه الشرعى اشهد

٤٥ - على نفسه مولانا الشيخ شمس الدين محمد ابو العلا الاطفيحي الوكيل المثار اليه اعلاه شهوده الاشهاد الشرعى وهو

٤٦ - ياكمل الاوصاف المعتبره شرعا انه بها له من التوكيل الثابت المعين اعلاه محتاج ورفى لله سبحانه وتعالى

٤٧ - مع الاختيار المكرم الحاج احمد الحامى المستاجر المذكور اعلاه انه متى احضر الحاج احمد الحامى المستاجر المذكور

٤٨ - اعلاه للمصونة نفسه الموكله المذكورة اعلاه مبلغ الاجارة المعين اعلاه مع مبلغ الاستقاط المعين





٤٩ — بالحجة المذكورة اعلاه وقدره من غير تكرار اربعماية ريال حجرا  
بطاقة واتقبض ذلك لنا او لوكيل عنها ثابت

٥٠ — الوكالة شرعا بعد مضي الثلاث سنوات المذكورة اعلاه في اى  
وقت كان في اى شهر كان من اى سنه كانت كان

٥١ — لا حق لها في الحصة المذكورة باستقاط ولا بتواجر ولا بتصرف ولا  
بغير ذلك وكانت الحصة المذكورة من الصامين

٥٢ — المذكورين عايده راجعة الى ملك وتصرف الحاج احمد الحماسي  
المستاجر المذكور اعلاه كما كانت أولا الا بان لم يحضر

٥٣ — لها مبلغ الاستقاط المذكور تتكون الحصة المذكورة باقية  
على ملكها وتصرفها وان مات الحاج احمد الحماسي

٥٤ — المذكور قبل مضي المدة المذكورة ولم يوف بذلك ولا بشيء  
منه فيكون ولده العلاء على الحاضر بهذا المجلس عوضا

٥٥ — عنه في ذلك وفي القيام بكامل ذلك حسبما توافقوا أو تراضوا على  
ذلك في يوم تاريخه التوافق والتراضى

٥٦ — الشرعى المقبولين بالطريق الشرعى واللّه سبحانه وتعالى مع  
المتقين ورحمته قريب من الحسنين وثبت

٥٧ — الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم الموصى اليه اعلاه بشهادة شهود  
ثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك حكما صحيحا

٥٨ — شرعيا مسيو لا في ذلك واشهد على نفسه بذلك وبه شهد  
في عشرين شهر شوال سنة اربع وسبعين ومائة والف وحسبنا الله

٥٩ — شهوده

## كشاف

### المصطلحات — الاماكن — الوظائف والحرف

— الألقاب وعبارات التفضيم :

ارقام الوثائق

٢٣٣ . ١٥٧	— الاختيار المكرم
١٤٢٣	— الامام العلامة النعمان
٢٣٣	— جمال عليا الاسلام
١٤٢٣	— غفر الاشراف العظماء
١٤٢٣	— غفر الامثال المكرمين
١٤٢٣	— غفر عليا الاسلام
١٥٧م	— غفر قضاة الاسلام
١٥٧م	— غفر الكل المعبرين
٢٣٣ . ١٤٢٣ : ١٥٧م	— كمال بلغا الانام
٢٣٣	— معدن الفضل التام
	— امكن واخطا ومراقق :

٢٣٣	— بولاق
٢٣٣	— حمما الخراطين

( وملحاته هي ) :

٢٣٣	» دار السدواب
٢٣٣	» السانية الما المعين
٢٣٣	» الشونة
٢٣٣	» غساقى
٢٣٣	» قدور الرصاص
٢٣٣	» مساطب
٢٣٣	» المستوقدين
٢٣٣	» مغاطس
٢٣٣	— خان الحجر
٢٣٣	— خط باب الشعيرة

## أرقام الوثائق

- سجن الشرع الشريف م١٥٧
- سوق الجمالية م١٥٧
- الطابونة م١٥٧

( ومحتوياتها )

- » جسدك الطابونة م١٥٧
- » طرح خشب م١٥٧
- » كريكات م١٥٧
- منية العطش ( بولاية المنوغة ) ١٤٢٢
- ولاية المنوغة ١٤٢٣
- السكة :

- دينار ذهب زر محبوب م١٥٧ : ٢٢٣ ، ١٤٢٣
- ريال حجر بطانة ( أبى طانة ) ٢٢٣
- نصف غصه ديوانى م١٥٧ ، ١٤٢٣
- الطوائف :

- طائفة عزيان م١٥٧ ، ١٤٢٣
- طائفة القاوتجية ١٤٢٣
- القضاة :

- أبو بكر ( القاضى الحنفى بالصالحية النجمية ) م١٥٧
- أحمد حسيب ( القاضى الحنفى بمحكمة الباب العالى ) ١٤٢٣
- السيد عمر ( القاضى الحنفى بالصالحية النجمية ) ٢٢٣
- منصور بن يوسف ( القاضى الحنبلى بمحكمة الباب العالى ) ١٤٢٣
- الحاكم الشرعى الحنبلى ١٤٢٣
- الحاكم الشرعى الحنفى م١٥٧ ، ٢٢٣ ، ١٤٢٣

## أرقام الوثائق

- المحاكم الشرعية :
- محكمة الباب العالى ١٤٢٣
- محكمة الصالحة النجبية ٢٣٣ . ١٥٧ م
- محكمة القسبة العسكرية ١٤٢٣
- مصطلحات :
- الرزقة ( الطين السواد ) ١٤٢٣
- عقد ( مدة اجارة ) ٢٣٣ : ١٤٢٣  
( وكانت مدته فى ١١ - ٢ سنوات فى الاراضى الزراعية )
- وظائف مدنية وعسكرية وحرف :
- جوريجى طايغة عزبان ١٤٢٣
- شيخ طايغة القاوتجية ١٤٢٣
- مراف بخط الصليبية ٢٣٣
- مراف بخط ميدان القلة ٢٣٣
- التندقجى ١٤٢٣
- المدولب بحامى الخراطين ٢٣٣
- المدولب بالطاونة ١٥٧ م

## الـخاتمة

من دراسة هذه المجموعة من وثائق الإيجار . يتضح انها مجموعة متكاملة الاركان من الوجهتين الدبلوماسية والفقهية . مع تشابه في مميزات الخارجية فقد كُتبت على نوع واحد من الورق وبُنوع واحد من المداد الاسود مع تشابه ايضا في الاخراج اى الهوامش والسطور وطريقة الكتابة من اول الوثيقة حتى اخرها دون وضع نقط او ترك فراغات بين السطور : هذا مع توافق ترتيب الاجزاء الداخلية على النحو التالى :

١ - الافتتاحيات : افتتحت بذكر اسم المحكمة الصادرة منها الوثيقة ومكانها .

٢ - ذكر القاضى او القضاة : ورد بعد اسم المحكمة ذكر القاضى او القضاة الذين حكموا بصحة التصرف وتنفيذه مع بيان مذاهبهم .

٣ - أسماء الشهود : ذكرت أسماء الشهود مع التعريف بهم تعريفا كاملا .

٤ - موضوع التصرف : ورد الفعل السدال على التصرف بالفعل الماضى بالايجاب والقبول ( اجر - استأجر ) .

٥ - المتصرف : وهما العاقدان المؤجر والمستأجر ، مع التعريف بهما واثبات اهليتهما لاداء التصرف .

٦ - المتصرف فيه ( العين المؤجرة ) : ورد ذكر المتصرف فيه أى العين المؤجرة مع التعريف بها وذكر مشتملاتها ، مع بيان حدودها الاربعية اذا كانت غير معروفة .

٧ - اثبات ملكية المؤجر للعين : تعتبر الصيغة الدالة على اثبات ملكية المؤجر للعين من الاركان الهامة لاثبات حق المؤجر فى التصرف فى العين .

٨ - مدة الاجارة : ذكرت مدة الاجارة المتفق عليها فى هذه الوثائق

٩ - الاجرة : ورد تحديد الاجرة وموعد سدادها عاجلا ام آجلا مع بيان نوع العملة .

١٠ - التبرار بتبض الأجرة : ثم ورد ذلك الاقرار بقبض الأجرة اذا كانت عاجله ( أى ستمها ) او تحديد موعد قبضها اذا كانت مؤجلة .

١١ - التصادق على صحة التصرف :

تم التصرف بين المؤجر والمستاجر بالإيجاب والقبول والرضا مما يدل على صحة التصرف .

١٢ - حق المستاجر بعد اتمام التصرف : بعد اتمام التصرف أصبح من حق المستاجر الانتفاع بالعين وفقا لما تم الاتفاق عليه وحرر به العقد .

ثم ورد التاريخ الهجرى بعبارات متشابهة ثم الدعاء الختامى بالحسبة بعبارة « وحسبنا الله » او « وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

واختتمت الوثائق بالتوقيعات ، كما وردت حاشية على الهامش الايمن في احدى الوثائق بانتقال ملكية العين من الممتنع بالتصرف الى ورثته نظرا لوفاته .

... وفي الثغرات البيضاء العليا في هذه الوثائق وضعت تأثيرات واختتام التضاة الدالة على اسم القاضي ومذهبه وحكمه بصحة التصرف او تصديقه عليه ثم ختم القاضي الحنفى تحت تأثيرته وتحت تأثيرات من اشترك معه من تضاة المذاهب الاخرى وقد وردت في هذه الوثائق بعض المصطلحات والامكن والوظائف الشائعة في العصر العثماني ، منها على سبيل المثال :

تم جمال علما الاسلام ( وثيقة رقم ٢٣٣ ) :

من القاب التضاة الواردة في هذه الوثائق ، وجمال الاسلام لقب من القاب العلماء (١) .

— دينار ذهب زر محبوب ( وثيقة رقم ٢٣٣ ، ١٤٢٢ ) :

زر كلمة غارسية معناها الذهب — وهذا نوع من السكة الذهبية شاع استعماله في العصر العثماني .

١ — التلشندي : صبح الاعشى ج ٦ ص ٤٢ .

— طائفة القلاوqجية ( وثيقة رقم ١٤٢٢ ) :

قلاوq في التركية بمعنى قلنسوة وقلاوqجى لابس القلنسوة —  
والقلنسوة هي غطاء الرأس عند الانتشارية .

— كريكات ( وثيقة رقم ١٥٧ م ) :

من الادوات الواردة في اجارة طابونة بالجدك — و ( كورك ) كلمة  
تركية الاصل معناها يتذاف وجمعت جمعاً عربياً ( كريكات ) .

— القندقى ( وثيقة رقم ١٤٢٢ ) :

قونداق في التركية بمعنى مؤخرة البندقية والقندقى هو مصلح  
البنداق .

— طائفة عزيزان ( وثيقة رقم ١٥٧ م ، ١٤٢٢ ) :

هي فرقة العزب — وهي جماعة من الجنود حرم عليها الزواج وهي  
سابقة على نشأة الانتشارية عند العثمانيين وكانت من فرقة العزب قوات  
تعمل في الولايات التابعة للدولة العثمانية وتأثر بامر امرائها وقد  
عهد الى افراد هذه الفرقة في مصر مهمة حماية القلاع في القاهرة  
وخارجها وحماية الباشا الحاكم ( احمد جودت باشا : تاريخ عسكرى  
عثمانى — مخطوط بمكتبة دار الفنون باستانبول برقم ١٢٦ ترجمة د .  
احمد غزاد متولى .

## مصادر الموضوع

أولاً - القرآن الكريم :

ثانياً - الوثائق الأصلية :

١ - وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة الصالحية النجبية بتاريخ  
٤ ذى القعدة سنة ١١٦٢ هـ

٢ - وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي بتاريخ غسليه  
شعبان سنة ١١٦٧ هـ

٣ - وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجبية بتاريخ ٢٠  
شوال سنة ١١٧٤ هـ

ثالثاً - الكتب والمراجع العربية :

١ - ابن الهمام ، محمد بن عبد الواحد السيواسي ( ٧٩٠ - ٨٦٩ هـ )  
فتح القدير ، القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ١٣١٥ هـ الجزء السابع

٢ - احمد ابو الفتح

كتاب المعاملات في الشريعة الاسلامية والقوانين المصرية . القاهرة  
مطبعة البسنور ، ١٩١٣ الجزء الاول والثاني

٣ - الحلبي ، ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي ( ٩٥٦ هـ ) كتاب  
ملتقى الابحر .

٤ - شيخى زاده ، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المعروف بشيخى  
زاده ( ١٠٧٨ هـ ) .

مجمع الانهر في شرح ملتقى الابحر . الجزء الثالث .



٥ - عبد الرازق أحمد السنيورى . مصادر الحق فى الفقه الاسلامى ،  
القاهرة ، معهد الدراسات العربية العليا ، ١٩٥٤ .

٦ - عبيد الله بن مسعود :

كتاب مختصر الوقاية فى مسائل الهدلية ، ١٨٩٥ م .

٧ - على الخفيف :

احكام المعاملات الشرعية ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة  
والنشر ، ١٩٤٤ .  
الطبعة الثانية .

٨ - على قراعة :

دروس المعاملات الشرعية : القاهرة ، مطبعة الفتوح بالنيابة  
زينب ، ١٩٥٠ .

٩ - محمد سلام محكور :

الفقه الاسلامى ، المدخل والاموال والحقوق الملكية والعقود  
القاهرة . مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٤

١٠ - محمد قنبرى :

كتاب مرشد الحيران الى معرفة احوال الانسان فى المعاملات  
الشرعية . القاهرة ، وزارة المعارف العمومية ، ١٩٠٩ .  
الطبعة الثالثة .

١١ - محمد يوسف موسى :

فقه الكتاب والسنة ، البيوع والمعاملات المالية المعاصرة .  
القاهرة : دار الكتاب العربى بمصر ، ١٩٥٤ .

**دراسة وتحقيق ونشر لمخطوطات وقف من العصر المملوكي :**

**مصادر من محكمة باب الشعيرية في الفترة من**

**... ..**  
**... غرة ربيع ثان سنة ١١٧٦ هـ إلى ٨ جماد ثان سنة ١١٩٥ هـ**

**بمصادر الوثائق القومية بـ القاهرة .**

## دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق وقف من العصر المملوكي

### من محكمة بساب الشعرية

هذه دراسة وثائقية مخطوبة لخمس وثائق وقف من العصر المملوكي صادرة من محكمة باب الشعرية بالقاهرة في الفترة من غرة ربيع ثامن سنة ١١٧٦ هـ (١) جسد ثلث سنة ١١٦٥ هـ (٢) وهي مجموعة من الوثائق الأصلية التي لم ينسب نشرها أو تحقيقها ، كتبت على ورق سميك أبيض خشن المسلم مائل الى الاصفرار ، ذات إبهام متعازية يتراوح طول الوثيقة بين ٤٤ سم ، ٤٥ سم (٣) وعرضها بين ١٦ سم ، ٢٢ سم (٤) وقد راعيت المحافظة على النص في الوثائق المذكورة ، دون تصحيح أو اختلاف هام.

- 
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية .
  - (٢) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية .
  - (٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية .
  - (٤) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية .

## تعريف بموضوع الوثائق

### الوقف

الوقف : هو منع التصرف في رقبة العين التي يمكن الانتفاع بها مع بقاء عينها وجعل المنفعة لجهة من جهات الخير ابتداء وانتهاء أى شخص عين والتصدق بمنفعتها (١) .

وقد عرف الوقف عند الأئمة قبل الإسلام ، وذلك لان المعابد كانت ثابتة ، وما رُصد عليها من عتار ينفق من غلاته على القائمين على هذه المعابد كان قائما ثابتا ، ولا يمكن تصور هذا الا على أنه في معنى الوقف ، او هو على التحقيق وقف وقد كانت المعابد من كنائس (٢) ، واديرة قائمة ومنافعها لجميع الذين يتعبدون فيها لذلك يمكن ان نقرر ان الوقف كان موجودا بمعناه قبل الإسلام ، كما ان البيع والاجارة والنكاح وغيرها من العقود كانت موجودة قبل الإسلام ، واقرها الإسلام ووضع لها نظاما تمنع الغش والغبن وتجعلها في دائرة الحق والعدل .

والوقف في الإسلام ليس مقصورا على المعابد والمناسك ، وما أرصد لها من اموال ينفق من غلاتها عليها ببل يتجاوز المعابد الى جميع انواع الصدقات فهو يشمل الوقف على الفقراء والمحتاجين ، كما يشمل الوقف على المعتوقين ويتجاوز ذلك الى الوقف على من يجب الواقف من الاهل والاقارب والخرية (٣) .

(١) محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٧

(٢) وثائق وقف بطريكية الاقباط الارثوذكس بالقاهرة .

(٣) محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٨ .

## المميزات العامة للوثائق

يتناول هذا البحث دراسة دبلوماتية غتبية للمميزات الخارجية والداخلية لهذه الوثائق .

### أولاً - المميزات الخارجية للوثائق :

وتشمل كل ما يمكن دراسته على الوثيقة الاصلية من حيث مادة الكتابة الورق والحبر المستخدم في الكتابة وشكل الوثيقة وأخراج الصفحة أى الهوامش والسطور ومميزات الخط « الباليوجرافيه » .

#### ( ١ ) السورق :

كتبت هذه التصرفات على ورق أبيض خشن الملمس سميك نسبياً مثل الى الاصفرار (١) : يعكسه مقبول لامع الوجه . وقد اثرت الرطوبة بمرور الحفظ على بعض الوثائق مما ترتب عليه ظهور بقع ذات لون بني وتقويب وتثكل في بعض اجزاء الوثائق .

#### جاء المصادق « الحبر » :

استخدم في كتابة هذه الوثائق الحبر الاسود المتنوع من السناج الاسود والصمغ العربى والماء . وقد بهت لون الحبر المستخدم نتيجة للرطوبة الزائدة وسوء حفظ الوثائق .

- 
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشعرية .
  - (٢) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية .
  - (٣) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية .
  - (٤) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية .

## (ج) اخراج الصفحة « الهوامش والسطور » :

..للهوامش :

لا يختف اخراج الصفحة بين وثيقة وأخرى في هذه المجموعة من الوثائق : بل في وثائق العصر العثماني تقريبا . .نظام الهوامش موحدا فقد ترك الكاتب أكثر من ربع طول الورقة من أعلى خاليا من الكتابة (٥) : وقد خصص هذا الفراغ لتأثيرات واختتام القضية للسذين حكما بصحة التصرف وتنفيذه : وكان متوسط عرض الهامش الايمن حوالي { سنتيمتر } . وقد خصص احيانا لتدوين الحواشي الدالة على صدور تصرفات صادرة من المنتفع بالوثيقة بموجب حجج شرعية بعد تأريخ صدور الوثيقة المؤثر على هابشها بذلك .

...ولم يخصص الكاتب سوى هابش ضيق جدا على اليسار لا يزيد عن سنتيمتر واحد : كما اعتاد على عدم ترك فراغ ابيض في آخر الوثيقة من ايسر . بعد التوقيعات سوى ثلاثة سنتيمترات تقريبا (٦) .

---

(٥) وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية .

(٦) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية .

، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية .

## السطور :

كُتبت هذه الوثائق في سطور منتظمة ويتراوح عدد السطور في هذه الوثائق بين ٥٣ سطرا (٧) . ٦٥ سطرا (٨) والمسافات بين السطور منتظمة الا انه يلاحظ اختلاف في المسافات بين السطور في الجزء العلوى عن الجزء السفلى من الوثيقة من حيث الضيق والاتساع ليعود الكاتب على شغل الورقة بالسطور .

والكتابة في هذه الوثائق دون فواصل او وقفات او فراغات من اول كلمة حتى آخر كلمة في الوثيقة .

---

(٧) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية .

(٨) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية .

### (هـ) الخط « المميزات الباليوجرافية » :

كُتبت هذه المجموعة من وثائق الوقف بخط الرقعة المختلط قليلا بالنسخى : بخط دقيق محسن لا تظهر فيه مميزات الباليوجرافية هامة مثل وثائق المصور السابقة ، وقد ازداد الخط دقة في بعض الوثائق نظرا لضيق المسافات بين السطور في الأجزاء السفلى منها (١) . هذا بالإضافة الى تداخل الكلمات في بعضها .

وهناك بعض الملاحظات يمكن ان نلخصها فيما يأتى :

#### ( ١ ) عدم وضع الهزات على الحروف :

اعتماد الكاتب في هذه الوثائق على عدم وضع الهزات على معظم الحروف مثل .

- انشأت (٢) .
- بذلك (٣) .
- فلك (٤) .

- 
- (١) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية لوحة رقم ٨ .
  - وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية لوحة رقم ٦ .
  - وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية ( لوحة رقم ٤٦٣ )
  - (٢) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١٩ لوحة رقم ٥ .
  - وثيقة وقف رقم ٣٣٢ باب الشعرية سطر ٢٩ لوحة ٣ .
  - وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ لوحة رقم ٥ .
  - (٣) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥ لوحة رقم ٥ .
  - وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٣٠ لوحة رقم ٣ .



(ب) كتابة بعض الكلمات بخط كبير :

كتبت بعض الكلمات والأعمال الدالة على التصرف أو على فقرات الوثيقة المختلطة بخط كبير مع استعمال المدات في بعض الحروف (٤) ( انظر لوحة رقم ١ - ٨ ) مثل :  
بالمحكمة - بحضرة - اشهدت - وقفت - بجميع - المعلومات  
انشأت - وشرطت - وثبت .

(ج) عدم وضع النقط على بعض الحروف :

لم توضع النقط على بعض الحروف وخاصة في تأثيرات التضايف في الاجزاء العليا من الوثائق (٥) .

(د) حروف وكلمات ناقصة للسهو أو سرعة الكتابة :

نسى الكاتب كلمة ( شهوده ) بعد ويشهادة (٦) .

(هـ) استخدام اللغة العامية وعدم الالتزام بقواعد اللغة العربية  
أحياناً (٧) .

- 
- (٤) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية ( لوحة رقم ١ : ٣ )  
• وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية ( لوحة رقم ٤ : ٢ )  
• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية ( لوحة رقم ٦٥٥ )  
• وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية ( لوحة رقم ٨٦٧ )  
(٥) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية ( لوحة رقم ١ )  
• وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية ( لوحة رقم ٧ )  
• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية ( لوحة رقم ٥ )  
• وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية ( لوحة رقم ٢ )  
(٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٦ محكمة باب الشعرية سطر ٥٥ ( لوحة رقم ٢ )  
(٧) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٣ : ٥٤  
( لوحة رقم ٤ : ٤ ) .

## ثالثيا - المميزات الداخلية للوثائق :

تتعلق دراسة المميزات الداخلية باجزاء الوثائق وصيغها من الفاحيتين . الفقهية والدبلوماسية بالتحقيق والتحليل مع دراسة لفظة الوثائق موضوع البحث التي تتميز بخترا م السجع (١) وتكرار العبارات وعدم الالتزام بقواعد اللفظة العربية ؛ ويغلب على أسلوبها العامية (٢) . كما يوجد بها بعض الاخطاء في النحو والهجاء الناجمة عن السهو من حروف زائدة او حروف ناقصة وغير ذلك .

وهذه مجموعة من الوثائق متكاملة الاركان متشابهة في اجزائها (٤) ويمكن ان نقسم الوثيقة بصفة عامة الى قسمين :

### أولا - البروتوكول Protocole

يختلف البروتوكول باختلاف المحاكم او الدواوين او الافراد ففسد يتفق البروتوكول في غدة وثائق ذات موضوعات مختلفة من بيع وايجار ولإيقاظ بينها يختلف النص وينقسم البروتوكول الى قسمين :

- 
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥ ، ٥٤ .
  - ١٠٠ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢ .
  - (٢) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٨ ( دال ناقصة من نركاه ) .
  - ، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٥ .
  - (٣) وثيقة رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٣٧ .
  - ؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥١ ، ٥٤ .
  - ، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٦ .
  - (٤) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية .
  - ، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية .
  - ، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية .
  - ، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية .
  - ؛ وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشعرية .

## ( أ ) البروتوكول الافتتاحي :

ويشمل الجبة الصادرة منها الوثيقة اى « المحكمة الشرعية المطهرة  
بخط باب الشعرية بمصر (٥) » واسم القاضى مسبوقا ببعض الالقاب (٦)  
ثم أسماء الشهود والقابهم ووظائفهم أو حرفهم (٧) : ثم ورد اسم الفاعل  
القانونى اى الواقف مقرونا بالقابه ومهنته (٨) .

## (ب) البروتوكول الختامى :

ويشتمل على العلامات الاخيرة للصحة والاثبات وخاصة التاريخ (٩)  
والدعاء الختامى (١٠) وتوقعات الشهود (١١) .

- (٥) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١ .
- ، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١ .
- ، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١ .
- ، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١ .
- (٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١ ، ٢ .
- ، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١ .
- ، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١ ، ٢ .
- (٧) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢ ، ٦ .
- ، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢ ، ٦ .
- (٨) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥ .
- ، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٧ .
- (٩) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٤ .
- (١٠) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢ .
- (١١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٨ .

## ثانيا - النص :

تختلف صيغ النص باختلاف الطبيعة القانونية للوثيقة والموضوع (١٢) فالوقف يختلف عن البيع والإيجار ويعتبر النص صلب الوثيقة وأهم جزء فيها .

وتختلف هذه الوثائق عن بعض وثائق الوقف الأخرى التى تحتوى على مدخل يتضمن بعض الفقرات الدينية من آيات من القرآن الكريم وأحاديث نبوية شريفة وعبارات زهد وتقوى تشير الى ما يرمى اليه الواقف ، أو بمدخل خاص يؤكد رغبته فى الوقف لعمل الخير فى الدنيا ولينسال ثواب ذلك فى الآخرة .

ومن أهم فقرات النص « موضوع التصرف » الذى يبين فيه الفاعل القانونى « الواقف » العمل القانونى الذى يريد القيام به بصيغة صريحة بلفظ بالفعل الماضى يدل على انه « وقف وحبس وسبل واكد وخلد وتصدد الله تعالى بوقف عقار أو أرض زراعية ليصرف من ريعها على من يجب ويختار وعلى جهات الخير والبر » (١٣) .

وتختتم فقرات النص بالفقرات الختامية التى ترمى الى غرضين أساسيين :

أولا - ضمان مراعاة الفعل القانونى الوارد فى التصرف والاحتفاظ بحقوق الواقف ، كما تشتمل على فقرات جزائية تحوى اللعنة أو الحرمان

---

(١٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١١ .

؛ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٦

؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٩

؛ وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٨

؛ وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٩

(١٣) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٩

؛ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٦

لكل من يتسبب في وقف تنفيذ ما ورد من شروط في انشاء الوقف الوارد في هذه الوثائق (١٤) .

**ثانياً - تنفيذ الاجراءات المطلوبة لصحة الوثيقة و اعلان الصفة الرسمية لها وضمن ما ورد في التصرف وحكم القاضي بصحته وتنفيذه (١٥)**

- 
- (١٤) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب التشريعية سطر ٥٣ ،  
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب التشريعية سطر ٥٦ ، ٥٧  
(١٥) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب التشريعية سطر ٥٢ ، ٥٣ ،  
، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب التشريعية سطر ٥٤ ، ٥٥ ،  
، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب التشريعية سطر ٥١ ،  
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب التشريعية سطر ٦١ ، ٦٢

## دراسة وثائقية فقهية

للأجزاء والصيغ في هذه الوثائق

### ١ - الافتتاحيات :

ابتداء البروتوكول الافتتاحي في هذه الوثائق بفكر اسم المحكمة الشرعية ومكانها (١) ، بعبارة :

« بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخط باب الشرعية بمصر  
الحية » (٢) .

- 
- (١) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ١  
: وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ١  
(٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ١  
، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ١  
: وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ١

## ٢ - ذكر القضاة :

ورد ذكر القاضي الحنفى بمفرده او مع احد قضاة المذاهب الاخرى بعد عبارة " لى سيدنا ومولانا " (١) مع ذكر مذهبه مثل " الحاكم الشرعى الحنفى " (٢) او الحاكم الشرعى المالكى (٣) . مسبوذ ببعض الالفاظ الدالة عليه مثل :

- فخر علما الاسلام (٤) .
- كمال ولاية الانام (٥) .
- كمال بلغا لانام (٦) .
- فخر قضاة الاسلام (٧)
- الاسماء العلامة الهمام (٨)

وقد اشترك في النظر في التصرف والحكم بعضته مع القاضي الحنفى، وفقا لمذهب التصرف الثانى المالكى (٩) .

- (١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ١
- وثيقة وقف رقم ٢٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ١
- وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ١
- (٢) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ٢
- (٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ١
- (٤) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ١
- (٥) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ١
- وثيقة وقف رقم ٢٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ١
- (٦) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ١ : ٢
- (٧) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ١
- وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ١
- وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ١
- وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ١
- (٨) وثيقة وقف رقم ٢٩١ محكمة باب الشرعية سطر ١
- (٩) وثيقة وقف رقم ٢٩١ محكمة باب الشرعية سطر ١

ثم وردت في هذه الصيغ عبارات، تشير الى اسم القاضي السواردي في تأشيرته في الاجزاء العليا من الوثائق وهي : «الموقع خطه الكريم اعلاه (١٠)» «الموقع كل منس. خطه الكريم اعلاه (١١)»

شمس فقیر : اے خدا ! تیرا بندہ فقیر ہے :

• (12) مجلس : - 1 -

وہم

١٣٠ - " لستأبى مني ما فعلوا فخر " علما الاسلام كمال ولاية الاتمام  
الحاكم الشرع في التوقيف خطبه الكرم اعلاه داه علاه امين (١٣٠)

(١٠) وثيقة وتنف. رقم ٥٩ { محكمة باب التشريعية سفر ٢

١ وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعبة سطر ٢

٦ وثبته وقف رقم ٣٢٢ محكمة باب التشريعية سطر ٢

٤ وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشعرية مسطر ٢

(١١) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب التشريعية سطر ٢٤١

(١٢) وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١

١ وثيقة. وقف رقم ٢٨١ محكمة باب التشريعية سطر ٢

٦ وثيقة وقف رقم ٢٢٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢

٤ وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢

(١٣) وثيقة وقف رقم ٥٩٠ محكمة باب الشعرية سطر ١ : ٢





ثم وردت في هذه الصيغ عبارات تشير الى اسم القاضي السواردي في  
تأثيرته في الاجزاء العليا من الوثائق وهي : «الموقع خطه الكريم اعلاه (١٠)»  
«الموقع كل منس خطه الكريم اعلاه (١١)»

ثم شكر الله تعالى بعبارة :

— الله اعلاه امين (١٢) .

ومثل ذلك :

— «سبحنا وسبحم ومولانا غفر علما الاسلام كمال ولاية الانبياء  
الحاكم الشريف سحر الموقع خطه الكريم اعلاه دام علاه امين» (١٣)

- 
- (١٠) وثيقة وقف رقم ٥٩ محكية باب الشعرية سطر ٢  
، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكية باب الشعرية سطر ٢  
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكية باب الشعرية سطر ٢  
، وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكية باب الشعرية سطر ٢  
(١١) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكية باب الشعرية سطر ١ ، ٢  
(١٢) وثيقة وقف رقم ٥٩ محكية باب الشعرية سطر ١  
، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكية باب الشعرية سطر ٢  
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكية باب الشعرية سطر ٢  
، وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكية باب الشعرية سطر ٢  
(١٣) وثيقة وقف رقم ٥٩ محكية باب الشعرية سطر ١ ، ٢

## ٢ - أسماء الشهود :

وردت أسماء الشهود بعد ذكر القضاة . مع التعريف بهم تعريفا كاملا بعد عبارة :

— « بحضرة كل من » (١) .

وقد ذكرت في بعض الاحيان وظيفة او حرفة الشاهد او جهة عمله مثل :

— أودد باشى طليقة مستحفظان (٢) .

— الوراق (٣) .

— القهوجى (٤) .

— الحريرى بسوق التريبة (٥) .

وقد وردت في احدى الوثائق عبارة تدل على اطلاع الشهود على ما ورد في التصوف (٦) بعبارة .

اطلاعيهم وشهادتهم على ما يفكر فيه دام كمالهم أمين « (٧)

---

(١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢

• وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢

• وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢

• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢

• وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢

(٢) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢

(٣) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥ .

(٤) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢

(٥) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤

(٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٧

(٧) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦ .

وقد اختتمت الفقرة الخاصة بذكر أسماء الشهود بالدعاء لهم  
بعبارة :

— « دام كلامهم آمين » (٨) .

- 
- (٨) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٧ .  
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦  
، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٦  
، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥  
، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥

#### ٤ - المتصرف ( الواقف ) وأهليته لأداء التصرف :

· يعتبر الوقف من التبرعات : ولذلك اشترط في الواقف أن يكون من أهل التبرعات . بأن يكون بالغاً حراً عاقلاً غير محجور عليه لنفسه أو غفلة .

ويراد بأهلية المتصرف أو الواقف أن يكون صالحاً لأن يلتزم بعبئته فيكون من أخذاً بنها ويطالب بمقتضى هذا الالتزام : ولأن ينشئ مع غيره عقوداً ينسب بها حقوقاً يطالب غيره بها بناء على هذا التعاقد (١) . ثبوت أهلية الأداء يستلزم صحة التصرفات : أي يكون له حقوق وعليه واجبات (٢) .

وقد وردت في هذه الوثائق عدة صيغ متشابهة في المعنى للتعريف بالمتصرف أي الواقف (٣) بـ «أشهد على نفسه» (٤) أو - «أشهدت على نفسي» (٥) مع إثبات أهلية المتصرف لأداء التصرف بالوقف في ملكه برغبته وإرادته بلا إكراه ولا إجبار (٦) .

- 
- (١) على الخفيف : أحكام المعاملات الشرعية ص ٢٢٩  
· شبحي زاده : مجمع الأنهر ص ٥٥٦ - ٥٦٤  
· محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٣٦ ، ١٣٩  
· محمد سلام محكور : الفقه الإسلامي ص ٣٦٠ .  
(٢) أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ١٤١  
(٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٥  
: وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ٧  
(٤) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ٦  
: وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٥  
(٥) وثيقة وقف ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ٥  
: وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ٧  
، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ٧  
(٦) وثيقة وقف رقم ٢٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ٧ ، ٨  
: وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ١٠ ، ١١  
· وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ٨ ، ٩

ومثال لذلك :

— « أشهد على نفسه ... شهوده الإشهاد الشرعى فى كمال صحته وسلامته وطواعيته واختياره ورغبته فى الخير وبرادته له وجواز الإشهاد عليه شرعا » (٧) .

---

(٧) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ٧ ، ٨ ؛ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٥ ، ٦ ؛

٥ - موضوع التصرف « الوقف » :

الوقف هو حبس العين على ملك الوقف والنسبقيق بالمنفعة كالعارية (١) أو حبس العين على ملك الله سبحانه وتعالى على وجه يعود نفعه الى العباد (٢) . لما فيه ادامة العمل الصالح والتقرب الى الله عز وجل . كما ورد في الحديث « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية او علم ينفع به او ولد صالح يدعو له » - والصدقة الجارية المستمرة في الحديث يمكن ان تتحقق في الوقف (٣) ومتى أصبح الوقف خرجت العين انقولة محورا عن ملك جميع الناس حتى الوقف ولا يصح التصرف فيها ببيعها او رهنها او الهبة ولا غير ذلك من التصرفات التي تعود على أصل الوقف بالبطان والوقف نوعان اهلل وخيري (٤) وهذه المجموعة من الوثائق (وقف اهلل ) .

- 
- (١) الحصكى : شرح الدر المختار ج ٢ ص ١٩٤  
عبيد الله بن مسعود : مختصر الوقاية ص ١٢٦  
(٢) الخطيب : ملتقى الابحر ص ٥٢  
(٣) السيواسى : فتح القدير ج ٥ ص ٢٧  
: محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٩  
(٤) أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ٣٥  
: الحصكى : شرح الدر المختار ج ٢ ص ١٥١  
(٥) شيخى زاده : مجمع الانهر ج ١ ص ٥٥٥  
(٦) وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١  
: وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٦  
: انظر عبد الرازق السنهورى : مصادر الحق في التقسمة  
الاسلامى ص ٨٨

وركنه الالفاظ الخاصة كصنعة موقوفه مؤبدة على المساكين (٥)  
وتبين الصيغ الواردة في هذه الوثائق اللفظ السدال على التصرف بالفعل  
المسافى « وقف وجبس. » ٦١؛ أو « وقفت وجبست » (٧) ومثال لذلك :  
— « يقف وجبس ولسل ولسد واكد ولسد وتصدق للسه  
سبحانه وتعنى بجمع » (٨)

- 
- (٧) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٩ .  
« وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٩ .  
(٨) . وثيقة وقف رقم ٥٩٠ محكمة باب الشعرية سطر ٩ .  
« وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٦ .



٥ - موضوع التصرف « الوقف » :

الوقف هو حبس العين على ملك الواقف والتصرف بالمنفعة كالعارية (١) أو حبس العين على ملك الله سبحانه وتعالى على وجه يعود نفعه إلى العباد (٢) . لما فيه أدامة العمل الصالح والتقرب إلى الله عز وجل : كما ورد في الحديث « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له » - والصدقة الجارية المستفيدة في الحديث يمكن أن تتحقق في الوقف (٣) وحتى يصح الوقف خرجت الفين الموقوفة غسورا عن ملك جميع الناس حتى الواقف ولا يصح التصرف فيها ببيعها أو رهنها أو الهبة ولا غير ذلك من التصرفات التي تعود على أصل الوقف بالبطان والوقف نوعان أهلي وخيري (٤) وهذه المجموعة من الوثائق (وقف أهلي ) .

- 
- (١) الحمكني : شرح الدر المختار ج ٢ ص ١٩٤  
عبيد الله بن مسعود : مختصر الوتاية ص ١٢٦  
(٢) الحلبي : ملتي الأبحر ص ٥٢  
(٣) السيواسي : فتح القدير ج ٥ ص ٢٧  
: محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٩  
(٤) أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ٢٥  
: الحمكني : شرح الدر المختار ج ٢ ص ١٥١  
(٥) شيخ زاده : مجمع الأنهر ج ١ ص ٥٥٥  
(٦) وثيقة وقف رقم ٥٩ : محكمة باب الشرعية سطر ١  
: وثيقة وقف رقم ٢٨١ : محكمة باب الشرعية سطر ٦  
: انظر عبد الرازق السنهوري : مصادر الحق في الفقه الإسلامي ص ٨٨

وركنه- الالفاظ الخاصة كصدقة موقوفه مؤيدة على الساكنين (٥)  
 وقبين الصيغ الواردة في هذه الوثائق اللفظ السدال على التصرف بالنفل  
 المسافى « وقف وجبى » ٦١؛ او « وقفت وجبى » (٧) ومثال لذلك :  
 — « وقف وحس وسمل وسد واكد وخلد وتصدق لله  
 سبحانه وتعالى جميع » (٨)

- 
- (٧) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٩ ، ١٠  
 • وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٨ ، ٩  
 (٨). وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٩  
 : وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٦

## ٦ - المتصرف فيه ومشتملاته وحدوده :

المتصرف فيه هو الوقف ومحلّه المال المتقوم القابل للوقف ، ويجب ان تكون العين الموقوفه صالحة للبناء ليتمكن تنفيذ حكم التأييد فيها . ولهذا قرروا ان الاصل في الوقف ان يكون عقارا او تابعاً للعقار او منقولا كوقف الكتب والمصاحف .

والمذهب الحنفى وحده هو الذى شدد في اعتبار الاصل في الوقف عقارا . اما غيره من المذاهب الاخرى فقد اجاز الوقف في العقار والمنقول على جسد سواء ، مادام يمكن الانتفاع بالعين مع بقاء أصلها (١) ولا بد ان تكون معرفة تعريفها كاملا ، وان لم تكن معروفة بالشئيرة يجب تعريفها بحدودها الاربعة (٢) .

## ٧ - مشتملات المتصرف فيه « العين » :

ذكرت مشتملات العين الموقوفه في بعض الوثائق وصفا موجزا او مفصلا وذلك بوصف البنى وواجهته وغرفته وقاعاته وابوابه وشبابيكه وملحقاته بعد ذكر العين ومكانها (٣) : بعد عبارة مماثلة لذلك «جميع المكان الكائن بمصر المحروسة بحارة بهاء الدين قراقوش» (٤)

---

(١) شيخى زاده : مجمع الانهر ج ١ ص ٥٥٥

• محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١١٧ ، ١٨ ، ١٢٧

(٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١١٨ : ١٢٧

• وثيقة وقف رقم ٥٩ { محكمة باب الشعرية سطر ٢٥ ، ٢٧

(٣) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١٠ ، ١١

• وثيقة وقف رقم ٥٩ { محكمة باب الشعرية سطر ٩ ، ١٠

(٤) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١١ : ١٢

(٥) وثيقة وقف رقم ٥٩ { محكمة باب الشعرية سطر ١١ ، ١٢

• وثيقة وقف رقم ١٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٧

• وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١١ ، ١٢

مع الإشارة أحيانا الى الوصف الوارد بخجعة الملكية الشاهدة للواقف بملك العين لاثبات حقه في التصرف فيها . بعد عبارة .

« المشتل كامل المكان المذكور بدلالة ما يأتى ذكره فيه على » (٦) .

« المشتل ذلك بدلالة حجة الايلولة له في ذلك ... » (٧) ومن الإماكن والمصطلحات الواردة في هذه الوثائق :

— باب مقنطر — باب حريم — سلم معقود بالبلاط الكدان — بيت  
عجين — اودة كلالز — مطبخ — كرسى راحه — حنفية — بيرما معين —  
ذهليز — فسحة مسقفة — فسحة كشف مساوى — حوش كشف مساوى  
— خزانة — رفوف (٧) .

واختتمت الصيغة الدالة على وصف العين وتحديد مشتملاتها  
بعبارة :

— ومنافع ومرافق وحقوق ١٨

او بعبارة اخرى هي :

« وسنا لذلك جميعه من المنافع والمرافق والتوابع واللواحق  
والحقوق بالصفة التى هو عليها الآن » (٩) .

(٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١٢

(٧) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١١ ، ١٢

(٧) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ١٥

؛ وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١٤

؛ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١١

(٨) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١٨

؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢٠

(٩) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١٣

(ب) الحدود الأربعة :

إذا كانت العين غير معروفة بالشهرة وجب تحديدها بالحدود الأربعة كما يتضح ذلك من دراسة هذه الوثائق (١٠) . ففقد ذكرت الحدود الأربعة « القبلى — البحرى — الشرقى — الغربى » فى بعضها بعد عبارات متشابهة مثل :

— « وحدود أربع بالدلالة المذكورة » (١١) .

— « ويحيط بذلك ويحضره حدود أربع » (١٢) .

وبعد ذكر الحدود الأربعة اختتمت بعبارة :

— « يحد ذلك كله وحدوده وحقوقه ومعاليه ورسمومه

وما يعرف به ذلك وينسب إليه شرعا » (١٣) .

ولم تذكر الحدود الأربعة فى بعض الوثائق : وذلك لشهرة العين ومكانها ومعرفة ذلك المعرفة النافية للجهالة ويتضح ذلك فى العبارة التالية:

— « ولذلك شهرة فى محله تسدل عليه وتغنى عن زيادة وصفه

وتحديده هنا المعلوم ذلك عند الواقعة المذكورة اعلاه العلم الشرعى

الناسى للجهالة شرعا » (١٤) .

---

(١٠) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١٨ ، ٢١

: وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢٥ ، ٢٧

(١١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ١٨

(١٢) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ١٦

(١٣) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢١

(١٤) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١١ ، ١٢

: وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١٥

## ٨ - اثبات ملكية المواقف للعين :

هى الصيغة الدالة على ملكية المتصرف للعين الملكية التامة التى تجعل له حق التصرف فى العين عيناً ومنفعة ، فله ان يخرجها من ملكه باى سبب وضع للاخراج (١) وله ان يملك الغير منفعتها . والملكية لا تخرج عن المواقف ولكنها ملكية مقيدة فليس له حق بيعها ولا التصرف فى رقبها (٢) .

وتدل الصيغ الواردة فى هذه الوثائق على اثبات ملكية المواقف للعين بموجب الحجج الشرعية الدالة على ذلك ، وعلى حقه فى التصرف فيها (٣) ومنها :

— « الجارى ذلك فى ملك الحاج ابراهيم دريس الموقوف المذكور ويده وحوزة وتصرفه واختصاصه الشرعى بمفرده الى تاريخه يشهد له بصحة ملكه لذلك على الحكم المذكور الحجتين المحكى تاريخهما أملاه » (٤) .

---

(١) على قراءة : دروس المعاملات الشرعية ص ٧

، على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٣٩

• محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامى ص ١٨٧

• أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ٣٤

(٢) محمد أبو زهرة : محاضرات فى الوقف ص ١٠٦ : ١٢٧

(٣) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١٤ ، ١٥

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ١٦ ، ١٧

• وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢٢ ، ٢٣

(٤) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ ، ٢٩

## ٩ - أثبات صحة التصرف :

أن الأساس في إنشاء العقود هو إرادة عاقدتها وقصدتها إلى إنشاء . ويجب أن يؤسس ذلك على التراضي . إذا فأنشاء العقد منوط بالأمرين الإرادة والرضا (١) والاختيار هو ترجيح فعل الشيء على عدم فعله . فهو أعم من الرضا ويسمى اختيارا صحيحا . والذي يعدم الرضا ويقصد الاختيار هو الإكراه وهو الإجبار على فعل شيء يلاحق وغير مرغوب فيه .

وقد وردت في هذه الوثائق صيغة واحدة تقريبا (٢) ، لتأكيد صحة التصرف وتأييده وأنه لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ووفقا لشروطه وهي :

— وقنا صحيحا شرعيا وحسبا مريخا مزجينا وصنقة جارية على السدوام سريدا لا يباع ذلك ولا يوهب ولا يرهن ولا ينقل به ولا بيعه قايما على أصوله مسبلا على سبله محفوظا على شروطه الاتى ذكرها فيه أبدا الأبدى ودهر الداهرين الى أن يرث الله الأوصى ومن عليها وهو خير الوارثين (٤) .

---

١٠ (١) . على الحيفر : أحكام المعاملات الشرعية ص ٢١٣ ، ٢١٧ .

(٢) أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ١٧٤ .

(٣) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ٣١ ، ٣٣ .

(٤) : وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ١٧ ، ١٩ .

• وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٢٥ ، ٢٧ .

• وثيقة وقف رقم ٣٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ٢٦ ، ٢٨ .

• وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ٢٧ ، ٢٩ .

## ١٠ - إنشاء الوقف :

ان الوقف عند من يحكم يلزومه التزام تبرع من آثاره منع التصرف في العين الموقوفة بالبيع أو الهبة أو الرهن ، وصرف المنفعة في الجهات التي عينها الواقف وعلى مقتضى الشروط التي شرطها (١) . ويعتبر الوقف قسداً انشئ إذا تم بإشهاد على يد حاكم شرعي أو مأذون من قبله ، والتأيد شرط في صحة الوقف ، ولا يجوز إلى مدة لأنه إخراج مثقال من وجه الثروة ، كما لا يصح أن يفكر الواقف جهة تنقطع ، إذ لا بد أن ينتهي بجهة بر لا تنقطع وهي الفقراء والمساكين (٢) ، لأن أساس كلية وقف أو تصدق تدل على صرف لجهات البر ، ويمكن القول أن هذه المجموعة من الوثائق يشتمل إنشاء الوقف فيها على أربع طبقات هي (٣) :

١ - إنشاء الوقف على الواقف وأسرته .

٢ - إنشاء وقف أو أحد أقرابه .

٣ - الأضرحة والمساجد .

(١) محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٥٨ .

(٢) نفس المرجع السابق ص ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٦ .

(٣) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٢٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ .

وثيقة وقف رقم ٣٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٣٩ .

وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ ، ٣٩ ، ٣٨ .

وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢٩ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٥ .

وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١٩ ، ٢٤ ، ٣٦ .



## ٢ - الطبقة الاولى :

### ١ - انشاء الوقف على الواقف واسرته :

ابتداء الواقف في هذه المجموعة من الوثائق بإنشاء الوقف على نفسه ثم على زوجته بأولاده وذريته (٤) أو بما شابه ذلك ، ويمكن تلخيص ما ورد في هذه الوثائق على النحو التالي :

١ - أنشأت الواقفة وقفها على نفسها مدة حياتها ثم على زوجها ومعتقيها ومن يحدته الله لها من العتقاء ذكورا وإناثا بيضا وسودا بالسوية بينهم ثم على أولادهم وذريتهم ونسلهم وعقبهم (٥) :

٢ - أنشأ الواقف وقفه على نفسه ثم على زوجته وأولاده وذريته ونسله وعقبه فأخوته وأخواته ثم لأقرب الطبقات (٦)

٣ - أنشأ الواقف وقفه على نفسه مدة حياته ثم على أبنائه ومن يحدته الله له من الأولاد ذكورا وإناثا بالسوية بينهم ثم على أولادهم وذريتهم ونسلهم وعقبهم ثم الأخوة والأخوات فأقرب الطبقات (٧)

٤ - أنشأت الواقفتان وقفهما على أنفسهما أيام حياتهما ثم بمعد وفاة أحدهما على الأخرى ، ثم على أولاد غاطمة الواقفة وذريتها ونسلها وعقبها فأقرب الطبقات (٨)

٥ - أنشأت الواقفة وقفها على نفسها ثم على أبنائها وزوجها (٩) ابن أخيها بالسوية بينهما مدة حياتهما ثم بعد وفاة أحدهما على الآخر (٩) .

---

(٤) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ : ٣٥

(٥) وثيقة وقف رقم ٢٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٢٩

(٦) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ ، ٣٥

(٧) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٣٣ ، ٤٦

، انظر محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٣٢٦

(٨) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٢٨ ، ٣٧

(٩) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ١٩ ، ٣٤

ومثال لذلك :

— « انشأ الحاج ابراهيم دريس الواقف المذكور وقفه هذا من تاريخه ادناه على نفسه ايسام حياته ينتفع بذلك وبما شا منه سكنا واسكانا وغلة واسنفلا بساير وجوه الانتفاعات الشرعية الوقفية ثم من بعده على بنتيه الموجودتين له الآن هما الحرمة سقيم المرأة وفاطمة القاصرة وعلى من سيحدثه الله سبحانه وتعالى للواقف المذكور من الاولاد (١٠) ذكورا واناثا بالسوية بينهم ثم من بعد كل منهم على اولاده .. يتداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انتراضهم اجمعين » (١١)

#### الطبقة الثانية :

وينتقل ربع الوقف بعد انتراض الطبقة الاولى وهي الواقف وذريته والاخوة والاخوات والاقارب الى الطبقة الثانية ونفسا لما يراه الواقف ، على العتقاء أو الاقارب أو الغرباء (١٢) ، كما تبين لنا هذه الوثائق ومثال لذلك :

— « يكون ذلك ونفسا على عتقا زوجته المصونة عريفة خاتون المذكورة ذكورا واناثا ببضيا وسودا بالسوية بينهم ثم بعد كل منهم على اولاده ثم على اولاد اولاده ثم على اولاد اولاد اولاده : ثم ذريته ونسله وعتبه طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل على النص والترتيب المشروحين املا الى حين انتراضهم اجمعين » (١٣)

(١٠) انظر محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف « الاولاد بالجمع »

ص ٣١٩ ، ٣٢٢ .

(١١) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٣٣ . ٤٦

انظر محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٢١٠

(١٢) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤٢

؛ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٣٥-٣٧

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٤٨ : ٤٩

انظر محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٢٢٢ ، ٢٢٤

(١٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٣٥-٣٦

### — الطبقة الثالثة —

ويعد انقراض الطبقة الثانية من المعتاء أو الاثارب أو الغرباء : قرر  
الوقوف صرف ريع الوقف على جهات الخير والبركة . وهي المساجد والزوايا  
والأضرحة وخاصة الحرمين الشريفين ليصرف من ذلك على مهماتها  
ومصالحها وهي :

— مقام وخريج الاسام الاعظم ابي عبد الله محمد الشافعي (١٤)

— مقام وخريج ومسجد القطب الريساني سيدي عبد الوهاب

الشعراني (١٥) .

— مقام وخريج ومسجد ابي العباس الغمري بالقرب من سوق أمير  
الجيوش (١٦)

— الحرمين الشريفين (١٧)

وقد وردت في هذه الوثائق عبارات متشابهة تدل على ذلك  
منها :

— « كان ذلك وقفاً موزوناً ريعه على مصالح ومهمات مقام

وخريج ومسجد القطب الريساني والهيكل الصنداني سيدي عبد الوهاب

الشعراني عمت بركاته » (١٨) .

الطبقة الرابعة :

وتعتبر جهات البر التي لا تنقطع آخر طبقات انشاء الوقف وهي شرط  
لصحته . وقد وردت في هذه الوثائق عدة صيغ متشابهة تنص على  
صرف ريع الوقف على الفقراء والمساكين من المسلمين اينما كانوا وحيثما  
وجدوا وذلك اذا تعذر الصرف على جهات الخير السابقة وهي المساجد  
والزوايا والأضرحة (١٩) .

(١٤) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٣٧

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤٢ ، ٤٥

(١٥) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٣٤ ، ٣٥

(١٦) وثيقة وقف رقم ٣٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٣٨

(١٧) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٤٨ ، ٤٩

(١٨) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٣٤ ، ٣٥

ومثال لذلك :

« فلن تعذر الصرف لئلك صرف ربيع ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين . أيتنا كانوا وحيثما وجدوا يجرى الحال في ذلك كذلك ويجودا وعندما تعذرا . وإمكانا أبد الأبدان ودهر الداهرين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين (٢٠) » .

١٤ - شروط الوقف :

الواقف في وقفه حر مختار ، فالوقف قرية اختيارية . يضمها حين يشاء وبالطريقة التي يختارها ، وإن الوقف تبرع بالمنفعة ، فمختلق المستحقين فيه تنطبق بالمنفعة لا بالعين ، وإذا كانت تتعلق بالمنفعة لا بالعين ، فإن المنفعة قابلة للتقييد بالزمان والمكان وطرق الانتفاع ، ولذلك كان نظام المصارف في الوقف ونظام التوزيع تعينهما إرادة الواقف — فيكون التقسيم وتعيين المصارف بمقتضاها — وطرق الانتقل على النحو الذي يختاره هو ويسدونه عند إنشاء الوقف .

(١٩) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٣٨ - ٤٠ - ٣٩

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٥٠

، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٣٦

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤٥

، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٩

(٢٠) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤٥ ، ٤٦

وثيقة الوقف التي تحدد فيها إرادة الواقف تحديداً كلياً، فينبغ  
مستور الوقف (١) وقد وردت الشروط في هذه الوثائق (٢) فيجب  
عبارة :

« وشريط الواقف المذكور في وقفه هذا شروطاً منها : (٣) »  
ثم وردت شروط الواقف على الترتيب التالي تقريباً :

- (١) الترميم والمبادرة لبقاء المين ودوام المنفعة .
- (ب) النظر على الوقف والولاية عليه .
- (ج) قراءة القرآن بمئزر الواقف ثم على قبره بعد وفاته .
- (د) وضع الخوصس والريحان على قبر الواقف في أيام الجمع والأعياد .
- (هـ) الشروط المثيرة .

ومثال لذلك :

« وشريط الحاج يوسف الجبلي الواقف المذكور أعلاه في وقفه  
هذا شروطاً حيث عليها وأكد العمل بها فوجب المصير إليها منها أن  
يسداً من ريعه بمباركه (٤) وممرته » .

#### (١) الترميم والمبادرة لبقاء المين ودوام المنفعة :

يحتاج الموقوف إلى من يقوم برعايته ويحافظ عليه بإصلاح ما  
يتهدم منه أو العمل على كل مسأله بقاؤه صالحاً تامياً (٥) .

- (١) محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٥٥ .
- انظر نفس المرجع السابق ص ١٦١ ، ١٦٦ .
- انظر محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٢١٥ ص ٧٩ .
- (٢) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية مسطر ٤٦ ، ٤٧ .
- وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية مسطر ٤٠ .
- وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية مسطر ٤٧ .
- (٣) وثيقة وقف رقم ٥٩٦ محكمة باب الشعرية مسطر ٥٠ .
- (٤) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية مسطر ٤٠ .
- (٥) محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٣٥٤ .

وتد وردت ضمن أول الشروط الواردة في هذه الوثائق ان يبدأ الناظر على الوقف والمتولى عليه بعمارته ومرمته وما فيه البقاء لعينه والتزام لمنفعته والنمو لتفاته (٦) ، وذلك بعبارة مثل :

« منها أن يبدأ من ريعه بعمارته ومرمته وما فيه البقاء لعينه والدوام لمنفعته ولو صرف في ذلك جميع غلته » (٧) .

### (ب) النظر على الوقف والولاية عليه :

نظر الوقف أمين على ما تحت يده من أموال الوقف . فـ سواء أكانت تلك الأموال بسبب اعيان الوقف أم كانت مخدراً من الغلات للعمارة أو الإصلاح أم كانت مبالاً للمستحقين لم يوزعه الناظر عليهم لعدم حلول يوم التوزيع (٨) ، والعدالة شرط لصحة النظر . سواء كان المولى الواقف أم للناظر .

ومن أهم الشروط الواردة في هذه الوثائق شرط النظر على الوقف والولاية عليه ، للواقف نفسه ثم لزوجيه أو ابنه أو ابنته أو الإرشد . فلأرشد من الوقوف عليهم (٩) .

- (٦) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ . محكمة باب الشرعية . سطر ٤٤  
 ، وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٤٠ ، ٤١  
 ، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ٤٧ ، ٤٨  
 ، وثيقة وقف رقم ٣٦٣ محكمة باب الشرعية سطر ٣٨ ، ٣٩  
 ، وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ٥٢  
 (٧) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٤٠ ، ٤١  
 (٨) للسبكي : معيد النعم ومبيد النقم ص ٦٤ .  
 ، محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ٤١٣ .  
 ؛ انظر نفس المرجع السابق ص ١٧٥ ، ٣٥٤/٤ ، ٣٧١ ، ٣٨٨  
 (٩) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية سطر ٤١ ، ٤٥  
 ، وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشرعية سطر ٥٢ ، ٥٦  
 ، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية سطر ٥٦ ، ٥٧  
 ، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية سطر ٤٨ ، ٥١  
 وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية سطر ٤٣ ، ٤٤

ومثال لذلك :

«...ومنها، أن النظر على ذلك والولاية عليه من تاريخه ادناه لنفسها  
مسبقة حياتها ثم من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية عليه للارث  
فالارثست من الموقوف عليهم من كل طبقة مستحقة لذلك بحسب ترتيب  
طبقاتهم لينظر في ذلك بتقوى الله العظيم ويجرى خيراتة وبشروطاته  
عني الوجه المستقيم » (١٠) .

(ج) قراءة القرآن بمنزل الواقف ثم على قبره بعد وفاته :

وقد حدد الواقف في بعض الوثائق ضمن شروطه مبالغ معينة  
من ريع الوقف يصرف منها لن يقوم بقراءة القرآن في منزل الواقف ثم  
على قبره بقصد وفاته (١١) . ومثال لذلك :

— « ومنها ان يصرف من ريع وقفها المذكور في كل شهر يمتلئ من  
تاريخه ادناه اربعة وعشرون نصفا غضة ديوانى على ما يبين غيه  
ما هو لتاريخ . يقرأ ما تيسر قراته من القرآن العظيم صبيحة كل  
يوم بالكل وفى صبيحة كل يوم جمعه على تربة الواقعة المذكورة  
ويهدى ثواب قراته المذكورتين زيادة فى شرف النبى صلى الله عليه  
وسلم والمنتحبة والقزابة والتابعين والاربعة الائمة المجتهدين ومقلديهم  
ثم فى صخايف الواقعة المذكورة جال حياتها والى زوجها بمسند  
ولياتها » (١٢) .

(١٠) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية ٤٨ ، ٤٩

(١١) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية بطر ٤٤ ، ٥٠

، وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية بطر ٥٢ ، ٥٣

، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية بطر ٤٦

(١٢) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية بطر ٥١ ، ٥٥

( د ) وضع الخوص والريحان على قبر الواقف :

ومن الشروط الواردة في هذه الوثائق تخصيص مبلغ معينة من ريع الوقف لتوزيع « القرصة » وتسجيل الماء العذب ووضع الخوص والريحان على قبر الواقف بعد وفاته في أيام الجمع والاعياد (١٢) ومثل ذلك :

« ومنبأ أن يحرف الناظر على ذلك من ريعه في كل شهر من شهور الالهة عشرون نصفاً غضة ديوانى في ثمن خبز قرصه وتسجيل ما عذب ويرمى خوص وريحان » .

( هـ ) الشروط العشرة :

وهي شروط اجازها المذهب الجنبى ، وانفرد لها الموثقون بهذا العنوان وهو الشروط العشرة ؛ وقد وردت في هذه الوثائق بعبارات متشابهة (١٣) ؛ وهذه الشروط هي :

( ا ) الزيادة والنقصان :

تتناول مقدار الاستحقاق لا اصله فمثلا يحرم واحد من كل الاستحقاق ولكن قد يزيد وقد ينقص اذا اشترطت الزيادة والنقصان

- (١٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٤٥ ، ٤٦ ،  
• وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٤٧ ، ٤٨ ،  
• وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٦ ، ٥٧ ،  
• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤٦ ، ٤٧ ،  
(١٤) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٤٥ ، ٤٦ ،  
(١٥) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٤٨ ، ٤٩ ،  
• وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٤٩ ، ٥٠ ،  
• وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧ ، ٥٨ ،  
• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٤١ ، ٤٨ ،  
• وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧ ، ٥٨ ،  
• محمد ابو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٦٧ ، ١٧٤



### (ب) الإدخال والإخراج :

الإدخال هو جعل من ليس مستحقاً في الوقت من أجل الاستحقاق  
— والإخراج هو إخراج المستحق من صفوف المستحقين .

### (ج) الإعطاء والحرمان :

أن يؤثر بعض 'المستحقين' بالإعطاء مدة أو دائماً والحرمان أن يمنع  
النزلة من بعض المستحقين .

### (د) الإبدال والاستبدال :

الإبدال هو إخراج العين الموقوفة من جبة وقفها ببيعها :  
والاستبدال شراء عين أخرى تكون وقفاً بدلها ولذلك لهما متلازمان .

### (هـ) التغيير والتبديل :

يشملان كل تغيير في المصرف وكلية تبديل تشمل كل تبديل في الأعيان .  
وهذه الشروط في مجموعها عشرة على النحو المذكور ولكنها  
متداخلة ومثال لذلك :

— « شرط لنفسه في وقفه دون غيره الإدخال والإخراج والإعطاء  
والحرمان والزيادة والتقصان والتغيير والتبديل والاستبدال والاستقاط لمن  
شأ متى شاء يفعل ذلك أو ما شاء منه كلما بدا له فعله ويكرره  
الكرة بد الكرة والمرة بعد المرة مدة حياته وليس لاحد من بعده  
فعل شيء من ذلك شروطاً ثبرمية » (١٦) .

---

(١٦) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٤٨ ، ٥٠ .

## ١١ - تسليم الوقف للتسجيل :

وردت في هذه الوثائق بعض العبارات المتشابهة التي تدخل على تسليم الوقف لتول شرعى للتسجيل غارفا غير مشغول كشرط لصحة التسليم (١) . ومثال لذلك :

« وسلمت الواقعة المذكورة وقفها المذكور لتول شرعى اقاسه  
علية الى أن يتم أمر التسجيل واعترف بتسلمه منها غارفا غير مشغول  
بما يمنع صحة التسلم شرعا تلها شرعا » (٢) .

## ١٢ - الفقرات الختامية :

وتشمل الفقرات الختامية الفقرات التنفيذية والتوثيق . والفقرات  
الجزائية .

- 
- (١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محذ .  
: وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٠ ، ٥١  
: وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٠ ، ٦١  
(٢) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٠ ، ٦١

#### ( أ ) الفقرات التنفيذية والتوثيق : ..

— هذه الفقرات تبين أن الوقف قد تم ولزم ونفذ أمره وجسم وصار وقفا محرما بحرمات الله الأكيدة ومثال لذلك :

« وثبت الأشهاد بمضمون الوقف والشروط لدى مولانا الحاكم المولى أبيه بشهادة شهوده ثبوتاً شرعياً وحكم بموجب ذلك ويصحح الوقف المذكور ولزومه في خصوصه وعمومه حكماً صحيحاً شرعياً » (٢)

كما وردت في بعض الوثائق فقرات ختامية موجزة تسدل على الحكم بصحة الوقف وتنفيذه (٣) مثل :

« وثبت الأشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم بشهادة شهوده وحكم بموجب ذلك بعد تسجيله وتسليمه ثبوتاً وحكماً شرعياً » (٤) .

#### ( ب ) الفقرات الجزائية :

وردت في هذه الوثائق بعض الفقرات الجزائية التي تتوعد بالعقاب من يسمي في إبطال الوقف أو عدم تنفيذ شروطه ، ومن هذه الفقرات .

— « فإذا لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يغيره لو يبدله أو يسعى في إبطاله أو إبطال شيء منه فمن بدله بعد ما سمعه فانما أثم على السنين يبدلونه أن الله سميع عليم » (٦) .

---

(١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥١ ، ٥٢

؛ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢ ، ٥٥

(٢) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦١ ، ٦٢

(٣) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥١

، وثيقة وقف رقم ٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٥٩ ، ٦٠

(٤) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥١

(٥) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢ ، ٥٣

؛ وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٥ ، ٥٦

؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٣ ، ٦٤

؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٣ ، ٦٤

## ١٢ - عزل المتولى التسجيل وتولى النظارة على الوقف :

وبعد الحكم بفسخ الوقف وتنفيذه وردت بعض الصيغ التي تدل على عزل المتولى التسجيل الذى سلم له الوقف من قبل للتسجيل ، وتولى الناظر على الوقف الولاية عليه (١) مثل :

« ثم عزل الواقف المذكور المتول المذكور ورفع يده عن ذلك ووضع يد نظره وولايته على وقفه المذكور العزل الرفع والوضع الشرعيين » (٢) .

---

(١) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية بنطو ٥٦ ، ٥٧ .

(٢) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية بنطو ٥٦ ، ٥٧ .

## ١٤ - التاريخ :

يعتبر التاريخ والدعاء الختامى آخر فقرات البروتوكول الختامى فى هذه الوثائق . كما يعتبر من أهم علامات الصحة والاثبات لتحديد زمن التصرف .

— « تحريرا فى » (١) .

— « وبه شهد وحرر فى » (٢) .

— « وبه شهد وحرر ووقع ووسطر فى اليوم المبارك الموافق » (٣)

ثم فُكرت التعلية على النبي محمد عليه الصلاة والسلام (٤) .

ومثال لذلك :

« وبه شهد وحرر ووقع ووسطر فى اليوم المبارك الموافق  
لثامن عشر شهر ربيع الثانى سنة ١٣٥٠ هـ من شهور سنة احدى  
وثمانين وماية بعد تمام الالف من هجرة من ليه كمال العزم ومزيد  
الشرف سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم » (٥) .

---

(١) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٦٠

• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢

(٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧

• وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٤

(٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧

(٤) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧ ، ٥٨

• وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢

(٥) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧ ، ٥٨

## ١٥ - ادعاء الختامى :

. ورد الدعاء الختامى بعد التاريخ فى هذه الوثائق بالجملة أو  
الحسيلة والحوقة بالمبارات التالية : .

— وحسبنا الله (١) .

— وحسبنا الله ونعم الوكيل (٢) .

— وحسبنا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (٣) .

ولسم يرد الدعاء الختامى فى احدى الوثائق (٤)

---

(١) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية سطر ٦٤

(٢) وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية سطر ٥٧

، وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية سطر ٥٢

(٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية سطر ٥٨

(٤) وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية سطر ٦٠

## ١٦ - الحواشي :

وردت على الهوامش اليمنى في هذه الوثائق عدة حواشي تحل على استبدال عين الوقف من الناظر على الوقف بموجب الشروط الواردة فيها (١) .

والاستبدال له أهمية كبيرة لأنه يتصل ببقاء الوقف ، لأن بقاء الوقف بقاء أعيانه وهو طريق من طرق البقاء كما قرر فقهاء المذهب الحنفي (٢) .

ويتعين أن يكون الاستبدال في مصلحة الوقف ويتولى الواقف أو ناظر الوقف عقد البيع إذا كان الاستبدال بشرط الواقف ، وإذا لم يكن الاستبدال بمقتضى شرط الواقف تولت المحكمة عقد البيع (٣) . مثل :

« صدر ابدال شرعى من المصونة عريفة المذكورة قرينة بما لها من شرط الابدال في وقفها المذكور قرينة بعد ثبوت معرفتها بالطريق الشرعى لفخر امثاله المكرمين الامير رضوان كاشف بن عبيد الله تابع المرحوم الامير عمر جاويش الشعراوى الوكيل عن زوجته فخر المخبرات المصونة سلف خاتون بنت عبيد الله البيضاء معتوقة المرحوم الامير رضوان كاشفدا طليقة عزيزان الجلفى في جميع المكان المذكور قرية على الحكم المعين بحجة الابدال الشرعية المسطرة من الباب العالى بمصر المورخه في سبائس عشرين شهر جمادى الاول سنة اثنين ومائتين بعد تمام الالف سنة ١٢٠٢ هـ » (٤) .

(١) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية .

؛ وثيقة وقف رقم ٢٧٣ محكمة باب الشعرية .

؛ وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية .

؛ وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية .

(٢) محمد ابو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٨٣

(٣) نفس المرجع السابق ص ٢٠٦

(٤) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية .

## ١٧ - تأثيرات القضاة :

تعتبر تأثيرات القضاة واختلافهم الواردة في الاجزاء العليا من الوثائق تأكيداً على ثبوت النظر في التصرف وحكم القاضي الحنفى بصحته وتنفيذه أو الحكم بصحة التصرف بمعرفة القاضي الذى يتفق مذهبه مع مذهب المتصرف وقد وردت أسماء قضاة المذهب الحنفى وهو المذهب الرسمى للدولة فى ذلك العصر فى تأثيراتهم بعد عبارات متشابهة هى:

... الامر كما ذكر فيه نمقه الفقير اليه عز شأنه (١) .

— الامر حسبما ذكر فيه نمقه الفقير اليه عز شأنه (٢) .

— الامر حسبما حرر فيه نمقه الفقير اليه جل شأنه (٣) .

ثم ذكر مكان المحكمة بعد الاسم بعبارة « بمصر المحروسة » .

ثم الدعاء للقاضى أو للقضاة اذا اشترك مع القاضى الحنفى قضاة من المذاهب الاخرى وذلك بعبارة :

— « عفى عنه » — « غفر له » — « غفر لهما » .

وتحمل احدى الوثائق تأثيرتين على النحو التالى :

— الامر كما ذكر فيه نمقه الفقير اليه سبحانه على على

القاضى المسلكى غفر لهما .

### ختم القاضى

الحنفى

السيد محمد سعيد

— الامر حسبما حرر فيه نمقه الفقير اليه جل شأنه السيد محمد

سعيد ابن حسن باشا القاضى بمصر المحروسة غفر لهما .

### ختم القاضى

الحنفى

السيد محمد سعيد

(١) وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية .

، وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية .

، وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية .

(٢) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية .

(٣) وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية .



## الوثائق المنشورة

---

من  
دار الوثائق القومية بالقاهرة

---

١- وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية  
بتاريخ غرة ربيع سنة ١١٧٦ هـ

---

٢- وثيقة رقم ٢٨١: محكمة باب الشعرية  
بتاريخ ١٨ ربيع الثاني سنة ١١٨١ هـ

---

٣- وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشعرية  
بتاريخ ٢٠ ذى القعدة سنة ١١٨٦ هـ

---

٤- وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشعرية  
بتاريخ غاية جماد الثاني سنة ١١٨٩ هـ

---

٥- وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية  
بتاريخ ١٨ جماد الثاني سنة ١١٩٥ هـ

---

## وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧

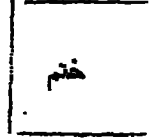
### فهرسة الوثيقة :

- المحكة لإصدار عنها : محكمة باب الشعرية
- نوع التصرف : ~~خيار~~
- مضمون التصرف : وقف مكان بحارة بهاء الدين قراقوش بمصر المحروسة .
- الواقفتان : رابية لطفى وابنتها غاطمة عبد الله العاجاني
- المنتفعين بالوقف : وقفنا على الواقفتين ثم على اولاد النعمة وذريتها ثم على جهات الخير والبر .
- تاريخ الوثيقة : غرة ربيع الثاني سنة ١١٧٦ هـ
- شكل الوثيقة : قطعية
- أبعاد الوثيقة : ٤٥ سم x ١٩ سم
- حالة الوثيقة : متوسطة - بها بقع بنية اللون نتيجة للرطوبة الزائدة وسوء الحفظ .

الامر كما ذكر فيه      نطقه الفقير اليه عز شأنه

قاسم المولى بمحكمة بسلب الشرعية بمصر

غفر له



١ - بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخط باب الشرعية بمصر المحمية  
لسدى سيننا ومولاتنا غفر الاسلام كمال ولاية الاتام الحكم الشرعى  
للحنى

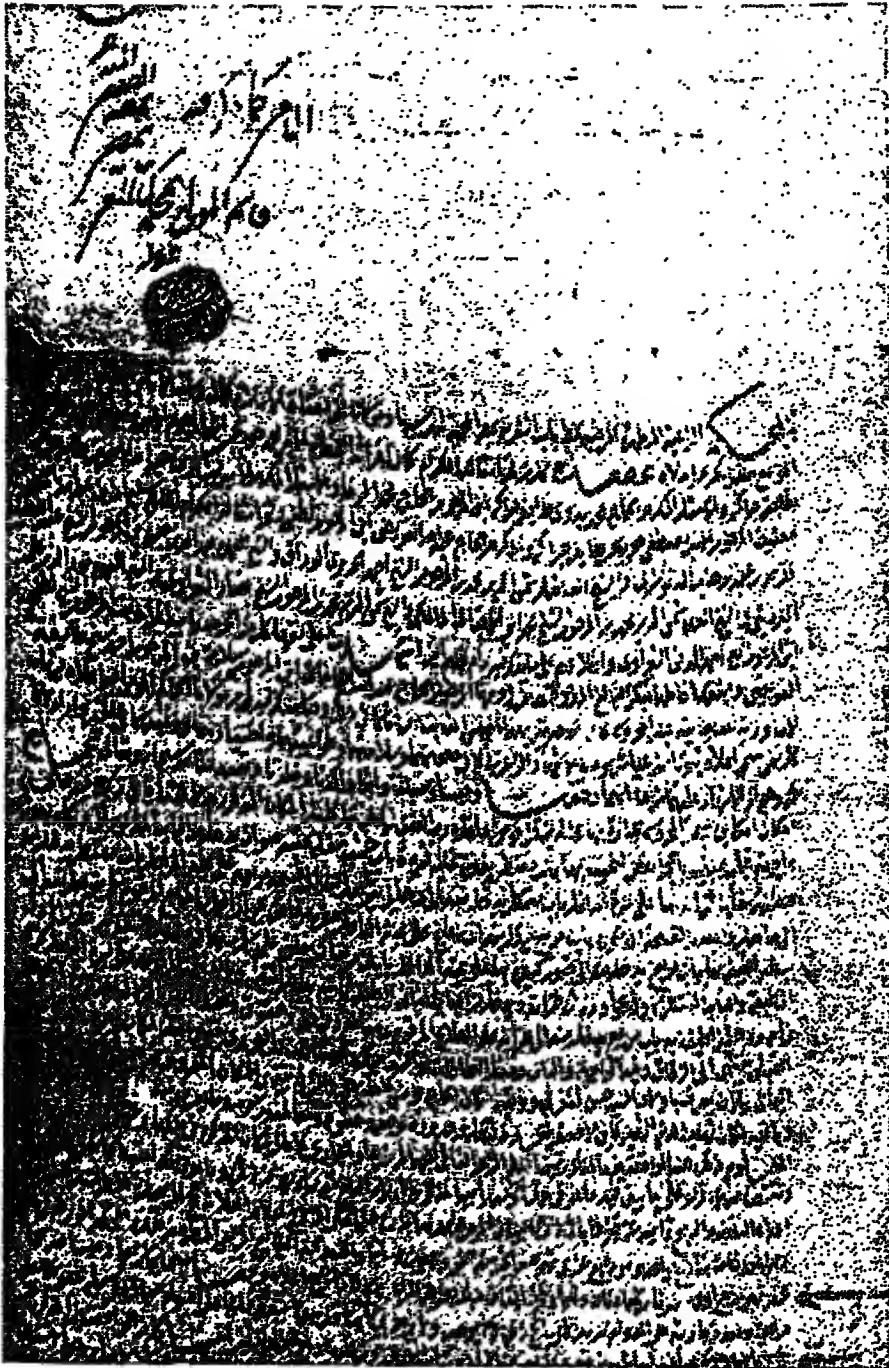
٢ - الموقع خطه الكريم أعلاه بحضرة كل من غفر أمثاله للكرام كمال  
اقرانه المعظم الامير محمد جوريجى ابن المرحوم الامير مصطفى  
جوريجى لختيار

٣ - طليفة جراكسة والامثل المكرم الحاج محمد بدوى طليفة جراكسه ابن  
المرحوم الحاج محمد الرفا والامثل المكرم الامير بشير بن عبد الله  
الاسمر من طليفة جراكسه

٤ - معتوق المرحوم الامير مصطفى جوريجى طليفة جراكسه والمكرم الحاج  
عبد الله القويضى ابن المرحوم لطى وغفر أمثاله للكرام الحاج  
سليمان بن عبد الله تلبع

٥ - المرحوم عبد الوهاب الدنورى والشيخ الفاضل شمس الدين محمد  
ابن المرحوم الشيخ احمد العريوى الوراق والشيخ العمدة بدر  
الدين حسن بن المرحوم الشيخ عبد اللطيف

٦ - البردينى والشيخ العمدة شمس الدين محمد بن المرحوم الشيخ  
محمد ابو الاقبال المسالكى والشيخ شمس الدين محمد بن المرحوم  
الشيخ نصار الشمراوى والشيخ العمدة نور الدين على



وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية ( ١ )

٧ - ابن المرحوم الشيخ أحمد المسنى الشعراوى وأطلاعهم على ما  
يفكر فيه دام كمالهم أمين أشهدت على نفسها كل من الحرمه  
رابية المرأة بنت المرحوم الشيخ لطفى

٨ - القويضى وابنتها فاطمة البكر البالغ المزوجة لها من زوجها المرحوم  
الحاج عبد الله العاجاتى ابن المرحوم سلامة بن المرحوم  
أحمد شيخ طايغة

٩ - الاساورية العاجاتيه بمصر المحروسة كان الحاضرين بهذا المجلس  
الثابت معرفتها فى ذلك وفيها سيفكر غيه لى مولانا الحاكم  
المومى اليه اعلاه يشهدة

١٠ - كل من سى اعلاه ثبوتنا شرعيا شهوده الاشهاد الشرعى فى  
كمال صحتها وسلامتها وطواعيتها واختيارها ورغبتها فى الخير  
وارادتهما

١١ - له وجواز الاشهاد عليهما شرعا انهما وقتنا وحبسنا وسيلنا  
وايدنا واكدنا وخلصنا وتصدقنا لله سبحانه وتعالى بجمع

١٢ - المكان الكاين بمصر المحروسة بحارة بهاء الدين قراقرش داخل درب  
الفتيلة المشتهل كامل المكان المذكور بدلالة ما يأتى ذكره فيه على

١٣ - واجهة قبلية مبنة بالحجر الفص النحيث بها باب مقنطر يتلق  
عليه مرده باب خشب سفله عتبه صوان يدخل من الباب المذكور  
الى دركاه بمصدر

١٤ - مطبة مغلها خزانة بها على يسرة الداخل باب مقنطر يدخل  
منه الى دهليز يتوصل منه الى فحة مربعة على يمنة الداخل  
باب مقنطر يدخل منه

١٥ - الى حاصل ويصير النسخة المذكورة باب مربع يدخل منه الى مطبخ على يمينه الداخل حفرة مرجاض بجوار الباب المربع المرقوم سلم يتوصل منه الى

١٦ - بسطه لطيفه بهما باب مربع يدخل منه الى فسخه كبيرة بها على يمينه الداخل بابان مربعان يغلق على كل منهما فردة باب خشب يدخل من الاول

١٧ - الى طبقة والباب المنتظر الاول يجاور ذلك خزانة ويدخل من الباب الثانى الى طبقة ثانية بها خزانتين وبالفسخة المرقومة على يسرة الداخل كرسى

١٨ - راحة ودهليز لطيف به باب مربع يدخل منه الى خزانة على المطبخ المرقوم ومنافع ومرافق وحقوق وحدود اربع بالدلالة المذكورة الحد

١٩ - القبلى ينتهى الى الزقاق وغيبه الواجبة والباب ومطل الطاقات والشبابيك والحرمدانات والبحرى ينتهى بعضه لكان يعرف قديما بموسى

٢٠ - اليمانى والان يعرف بأولاد السيد حسن المغربى وباتيه لكان الحاج يونس الطنيزى والشرقى ينتهى للمكان المعروف قديما بالحاج عبد الله الطنيزى

٢١ - وباتيه لكان شهاب الدين الشهير بابن ( الاصغر ) بحد ذلك كله وحدوده وحقوقه ومعاليه ورسومه وما يعرف به ذلك وينسب اليه شرعا

٢٢ - المعلوم ذلك عند الواقفتين المذكورتين العلم الشرعى النافى للجهالة شرعا والجارى كامل المكان المذكور فى ملكهما وحوزهما وتصرفهما

٢٣ - واختصاصهما الشرعى على ما يبين غيه ما هو فى ملك الحرمة  
رأيه المذكورة اعلاه الربع ستة تراريط من ذلك وما هو فى ملك  
ابتتها غاطمة المذكورة

٢٤ - اعلاه النصف والربع ثمانية عشر قراطا باقى ذلك البيان المرعى  
يشهد لها بذلك على الحكم المشروح اعلاه الثلاث حجج الشرعيات  
المسطرات من القسمه العسكرية

٢٥ - بنصر المؤرخات بتاريخ واحد وهو رابع عشرين شهر صفر الخير  
سنة خمس وسبعين ومائة والف وحجة التبائع الشرعية المسطره  
من هذه المحكمة المؤرخه فى ثامن

٢٦ - عشر شهر ربيع اول سنة تاريخه ادناه ولهما ولاية ايتاف ذلك  
بطريقة الشرعى بدلا له ما شرح اعلاه وقفنا صحيحا شرعيا  
وحسبا صريحا

٢٧ - مرعيا وصنفته جازية على الدوام سرمد لا يساع ذلك ولا يوهب  
ولا يرهن ولا يناقل به ولا بيعه قايما على اصوله مسبلا على  
سبله محفوظا على

٢٨ - ثروته الاتى نكرها فيه ابد الابدين ودمر الداهرين الى ان  
يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين انشأ كل من  
الواقفتين المذكورتين

٢٩ - اعلاه وقف حصتها المذكورة اعلاه على نفسها ايام حياتها تنتفع  
بذلك وبما شئت منه بكننا واسكانا وغلة واستغلا لا بساير وجوه  
الانتفاعات

٣٠ - الشرعية الوقفية ابدا ما عاشت ودايما ما بقيت ثم من بعد كل  
منها على الاخرى ثم من بعدها فعلى اولاد غاطمة المذكورة  
واولاده اولادها واولاد

٢١ - أولاد أولادها ثم على نريتها ونسلها وعقبها طبقة بعد طبقة  
تؤنسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل الطبقة العليا منهم تحجب  
الطبقة السفلى

٢٢ - من نفسها دون غيرها بحيث يحجب كل أصل غرعه دون غرعه  
غيره يستقل به الواحد منهم إذا انفرد ويشترك فيه الاثنان  
فيها فوقهما عند الاجتماع

٢٣ - على أن من مات منهم وترك ولدا أو ولد ولد أو اسفل من  
ذلك انتقل نصيبه في ذلك لولده أو ولد ولده وإن سفل فإن لم  
يكن له ولد ولا

٢٤ - ولد ولد ولا اسفل من ذلك انتقل نصيبه في ذلك لاختوته  
واخواته المشاركين له في الدرجة والاستحقاق فإن لم يكن له  
أخوة ولا أخوات

٢٥ - فلا قرب الطبقات للمتوفى من أهل هذا الوقف الموقوف عليهم  
يتسداوله ذلك بينهم كذلك إلى حين انقراضهم أجمعين فإذا  
انقرضوا

٢٦ - جميعا بأسرهم وأبائهم الموت عن آخرهم وخلت بقاع الأرض منهم  
أجمعين ولم يبق منهم أحد كان ذلك وقفنا مصروفا ريعه على من يوجد

٢٧ - من اقارب الواقفتين المذكورتين ذكورا أو إناثا بالسوية بينهم  
الاقرب فالأقرب إلى حين انقراضهم أجمعين فإذا انقرضوا جميعا  
بأسرهم

٢٨ - كان ذلك وقفنا مصروفا ريعه على مصالح مقام وضريح ومسجد  
مولانا الأستاذ الأعظم والملاذ الأنعم الأكرم أبي العباس القمري  
عبت بركاته

٢٨م - بمصر الكاين مقامه وضريحه ومسجده بالخط المذكور قريبا من  
سوق أمير الجيوش فإن تعذر الصرف لذلك صرف ريع ذلك للقراء  
والمساكين

٢٩ - من المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا يجرى الحال في ذلك كذلك  
وجود وعبدما تعذرا وإمكانا أبدا الأبدن ودهر الدهرين إلى أن  
يرث الله



٤٠ - الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرطتا الواقفتان المذكورتان في وقفهما هذا شروطا منها أن النظر

٤١ - على ذلك من تاريخه لانفسهما مدة حياتهما كل منهما يقدر حصتها المعينة اعلاه ثم من بعد كل منهما للآخرى ثم من بعدهما للارثسد

٤٢ - فالارثسد من اولاد غاطمة المذكورة وذريتها ونسلها وعقبها وعند ايلولة ذلك لمن يوجد من الاقارب فكل منهم بقدر حصته من ذلك

٤٣ - وعند ايلولة ذلك للمسجد المذكور فلناظره حين ذاك وعند ايلولة ذلك للفقراء والمساكين فكل من يقرره حاكم المسلمين الخفى بمصر حين

٤٤ - ذاك ومنها ان يبدأ الناظر على ذلك والمتولى عليه بعمارته وممرته وما فيه البقا لعينه والدوام لمنفعته والنمو لظلمته

٤٥ - ومنها ان يصرف الناظر على ذلك من ريعه في كل شهر من شهر الاهلة عشرون نصفا غضة ديواني في ثمن خبز قرصه وتسييل ما

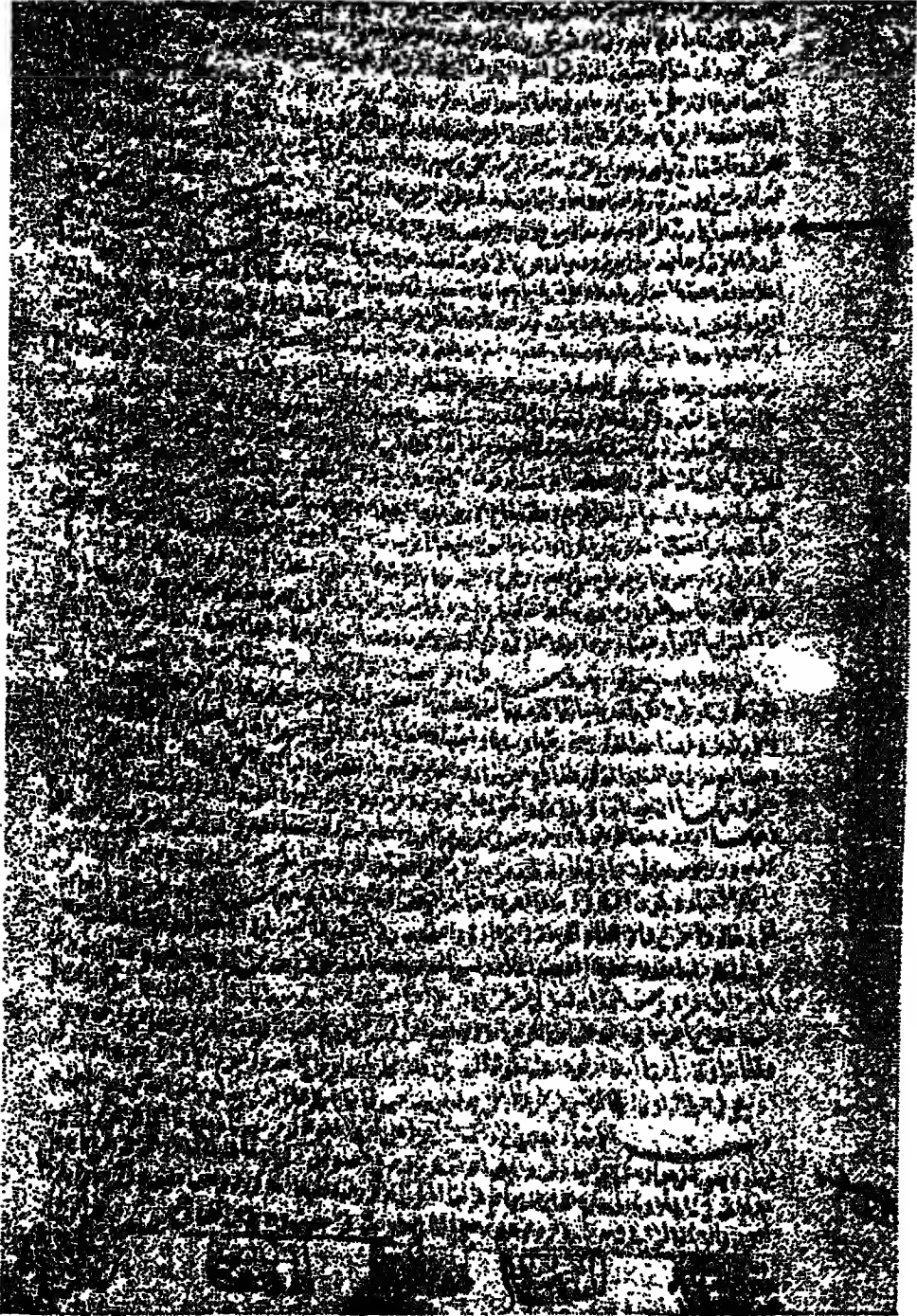
٤٦ - عذب ويرمى خوص وريحان واجرة تلى كل ذلك على تربة الواقفتين المذكورتين التى سيتفنن بها في يومى الخميس والجمعة

٤٧ - وايام الاعياد ويكون النظر في ذلك والصحة للنظر الوقف المذكور اعلاه ومنها انهما شرطتا لانفسهما

٤٨ - الاذخال والاخراج والاعطا والحرمان وازيادة والنقصان والتغيير والتبديل والاستبدال والاستقاط لمن شاء

٤٩ - متى شاكل منها يقدر حصتها المعينة اعلاه وليس لاحد من بعدهما يفعل شىء من ذلك شروطا شرعية باعترافهما بذلك

لوحة رقم ٢



وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية (ب)

٥٠ - الاعتراف الشرعى وسلطانه لتولى شرعى الى ان يتم امر التسجيل  
فتسلمه منهما غارغسا غير مشغول عما يمنع صحة التسلم

٥١ - شرعا ووقع اجرهما في ذلك على الله الكريم انه لا يضيع  
اجر المحسنين فقد تم هذا الوقف ولزم ونفذ امره . وحسم  
وصار

٥٢ - وقفنا من اوقاف الله الاكيدة مدفوعا عنه بقوته السديدة فلا  
يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يغيره او يبذله

٥٣ - او يسمى في ابطاله او في ابطال شيء من شروطه غن بطله بعد  
ما تنص عليه غائبيا ائمة على الذين يبذلونه أن الله سميع عليم

٥٤ - وثبت الاشهاد بمضمون الوقف والشروط على النمط المبسوط لدى  
سيدنا ومولانا الحاكم المومى اليه

٥٥ - بشهادة (✽) ثبوتنا شرعيا وحكم بموجب ذلك وبصحة  
الوقف ولزومه في خصوصه وعمومه عالما بالخلاف الواقع بين  
الايمة

٥٦ - الاسلاف في شأن الاوقاف حكما صحيحا شرعيا ثم عزلنا  
المتولى المذكور عن وقفهما المذكور ووضعنا عليه يد نظرهما  
وحيازتهما

٥٧ - العزل والوضع الشرعيين وبه شهد وحرر في غرة ربيعى الثانى  
سنة ست وسبعين ومائة والفا وحسبنا الله ونعم الوكيل

٥٨ - شهوده

---

(✽) يبدو انه نسي كلمة وشهوده . بعد شهادة

## وثيقة وقف رقم (٢٨١)

### فهرسة الوثيقة :

- المحكة الصادرة عنها : محكة باب الشعرية
- نسوع التصرف : خاص
- مضمون التصرف : وقف مكان بدورب الوقاد المعروف بدرب المحكة بخط باب الشعرية بمصر .
- الواقف : يوسف ابراهيم الميطلي
- المنتفعين بالوقف : وقفنا على الواقف ثم على زوجته ثم على ذريته فجهات الخير والبر
- تاريخ الوثيقة : ١٨ ربيع الثاني ١١٨١ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- حالة الوثيقة : متوسطة

الامر كما ذكر فيه نطقه الفقير اليه الامر حسبما حرر فيه نطقه  
 سبحانه  
 على علم القاصي الماتر السيد محمد سعيد ابن حسن باشا  
 القاضي بمصر المحروسة

غفر لهما	غفر لهما
عبد محمد	عبد محمد
السيد سعيد	السيد سعيد

١ - بالحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخط باب الشعرية بمصر المحمية  
 لدى كل من سيدنا ومولانا فخر قضاة الاسلام وكمال ولاية الانام  
 الحاکم الشرعى الخفى والشيخ الامام العلامة الهام الحاكم  
 الشرعى المستكى الموقع كل منهما

٢ - خطه الكريم اعلاه داه ماله امين بحضرة كل من فخر الاعيان  
 الكرام الامير اسماعيل وده باشى طايفة مستحفظان الشعرانى بن  
 عبد الله تابع الجناب المكرم الامير حسن كتحدا الشعرانى وفخر  
 امثاله المكرمين الامير يوسف من ضايقة

٣ - مستحفظان بن عبد الله معقود المرحوم الامير سليمان كتحدا طايقة  
 مستحفظان الشهير بيباكشى اعلى كان وزخرا اقرانه المفخمين الامير  
 يوسف الكبير بن عبد الله الشعرانى وفخر امثاله الامير مصطفى  
 ابن عبد الله الاسمر الشعرانى تابعى الامير حسن كتحدا .

٤ - الشعرانى المذكور اعلاه فخر اقرانه المفخمين الحاج يوسف بن  
 المرحوم الحاج محمود اللطيلى وفخر امثاله الحاج احمد بن المرحوم  
 الحاج درويش الحلبي من طايقة جاويشان والاختيار المكرم حسن بن  
 رمضان وولده المكرم احمد القباني

٥ - دام كمالهم امين اشهد على نفسه فخر امثاله المكرمين الحاج  
 الجابى من طايقة مستحفظان الشعرانى بن المرحوم الحاج ابراهيم  
 السلطيلى شهوده الاثهاد الشرعى فى كمال صحته وسلامته  
 وطواعيته واختياره ورغبته فى الخير .

٦ - وأرادته له وجواز الاثهاد عليه شرعا أنه وقف وخبى وسبل  
وأبد وأكد وخلد وتصدق لله سبحانه وتعالى بجميع المكان  
المستجد الانشا والعمارة المعروف بانشا وتجديد وسكن الواقف  
المذكور اعلاه

٧ - الكاين ذلك بمصر الحروسة بخط باب الشعرية داخل درب الوساد  
المعروف الان بدرب الحكمة باقصى الدرب المذكور المشتمل كامل  
المكان المذكور بدلالة الاملا والمشاهدة لذلك عمن واجهة  
مبنية بالحجر بها باب مقنطر يعلق عليه غردة بلب .

٨ - يدخل منه الى دركاه مسقفه بها باب استثنى يدخل منه  
الى حوش كشف سماوى به ديوان مفروش أرضه بالحجر  
مسقف نقياً محمول سقفه على عابود ( ) من الحجر بالحوش  
المذكور منظره بب . سلم يتوصل منه الى خزنة وبلاديوان  
المذكور حاصل وبالحوش

٩ - المرقوم حاصلين وقنطرة معقودة بالحجر يدخل من القنطرة المذكورة  
الى دهليز به بير ما معين مشتركة وحنفية وكرسى راحة  
وبجوار القنطرة المذكورة باب حريم يعلق عليه غردة باب خشبا  
نقيا يدخل منه الى سلم معقود بالبساط الكدان يصعد من  
عليه

١٠ - الى بسطه بها باب يدخل منه الى فسحه مسقفه نقياً بها  
فتحة باب يدخل منه الى فسحه كشف سماوى بها كرسى راحة  
ومطبخ وبالفسحة المذكورة بيرة باب يدخل منه الى قاعة  
نصف مصرية مظلة على الواجهة وعلى الحوش المذكورين اعلاه  
مسقفة نقياً بها خزنة ( )

١١ - وبالفسحة المذكورة أولا مجاز يسرة يتوصل منه الى فسحة  
كثف سماوى به يمنه ديوان مستف نقيبا بالنيوان المذكور باب  
يدخل منه الى رواق به سلم يصعد من عليه الى خزنة ويصعد  
الديوان المذكور اوده بيت عجين بجوارها باب يتوصل منه  
الى

١٢ - اودة كلار وكبرى راحة بالفسحة المذكورة أولا سلم يصعد  
من عليه الى سطح به سلم يتوصل منه الى سطحين وبالسطح  
المذكور أولا قصر صغير بداخله خزنة ويتوصل منه الى فسحة  
بها اوده مكمل ذلك جميعه بالسقف والابواب والخزائن والرفوف.

١٣ - والخورنقات مسبل الجدر بالبياض مفروش ارضه بالبسلاط  
الكدان وما لذلك جميعه من المنافع والرافق والتوايح والواحق  
والحقوق بالصفة التى هو عليها الان المجاور ذلك بدلالة ما  
يأتى ذكره فيه لمكان المرحوم السيد الشريف عبد الله

١٤ - المعروف قديما يسكن القاضى أبو الحسن ولمكان الحاج حسن  
الطبيب المعروف قديما بخوشكلدى الجارى الان فى تصرف الحاجه  
خديجه خاتون المعروفة ( ) وفى تصرف ورثة المرحوم ابراهيم  
نماى كاتب الخردة بمصر كان

١٥ - ولخان الحجر والدرب الذى هو منه وفيه الواجبة والباب  
ولذلك شهرة فى محله تدل عليه وتغنى عن زيادة وصفه وتحديده  
هنا المعلوم ذلك عند الواقف المذكور اعلاه العلم الثرى النافى  
للجهالة شرعا والجارى كامل المكان المستجد المذكور اعلاه

١٦ - فى ملك وخلو وانتفاع الحاج يوسف الجابى الواقف المذكور اعلاه  
وفى تواجره مع الاذن بالعمارة لذلك بموجب التمسكات الشرعية  
الشاهدة بأصل ذلك ويده وحوزه وتصرفه وانشاية وتحديده  
واختصاصه الثرى بمفرده الى تاريخه

١٧ - يشهد له بصحة ملكه لذلك قبل انشاؤه وتجديده لذلك حتى  
الابدال له في ذلك الشرعتين المسطرتين من الباب العالى  
بمصر المؤرخه احدهما في سادس عشرين شهر ربيع الثانى سنة  
اثننتين وسبعين ومائة والى والثانية مؤرخه فى خامس عشرين

١٨ - شهر شعبان المكرم سنة ثمان وسبعين ومائة والى المخصوص على  
هامش كل منهما بمعنى ذلك وانه بعد ان ملك ذلك على الحكم  
المذكور وازال ما بالمكان المذكور من الابنية القديمة ونظف  
ارضه ونقل اثريته الى الكيان

١٩ - وشق جدر ذلك وحفر اساساته واحضر لذلك المون المتقنه  
والالات المحكمة وانشأ وعمر وبنأ وجدد محل ذلك كامل المكان  
المستجد الانشأ والعمارة المذكورة اعلاه واصرف على ذلك من  
ماله خاصة اولا وثانيا

٢٠ - مبلغا قدره من الفضة الانصاف العديدة الديوانية خمسة  
وثلاثون الف نصف وثمانماية نصف وستون نصفا فضة ديوانى  
التدر النذى استهلك منه بتمامه وكجالة فى ثمن مون واجر من  
جير وجبس وطنين ورماد

٢١ - وطوب ودبش ومجاديل واحجار نحيث ويلاط واخشاب متنوعه  
ومسبار حديد ويوصى وجريد واغلاق وجيل ناشوش ودبلاق  
وقصارى ومواجير واغلاق واجرة بنايين وفعلا ومهندسين  
ونجارين

٢٢ - ونشارين وخراطين ومبلطين ومبيضين ونقل اثريتها الى الكيان  
وغير ذلك مما احتاج الحال اليه وتوقف الامر وتمامه عليه حسب  
الاذن المعين بالتمسكات الشرعية الشاهدة بأصل ذلك حتى صار  
ذلك مكملًا



٢٣ - بالانشاء والعمارة والبنا والتجديد داخلا وخارجا سفلا وعلوا  
وصالحا للسكن والاسكان بالصفة التى هو عليها الان الثابت  
ذلك لدى مولانا الحاكم المالكى المومى اليه اعلاه بشهادة كل  
من الجماعة المعين

٢٤ - أسماوهم بضعاليه ثبوتنا شرعيا والمصر ذلك يوم تاريخه من  
قبل مولانا الحاكم المالكى المومى اليه اعلاه للحاج يوسف  
الجابى الواقف المذكور اعلاه خلوا وانتفاعا بكامل المكان  
المستجد المذكور اعلاه.

٢٥ - التصيير الشرعى المقبول بالطريق الشرعى وللحاج يوسف الجابى  
الواقف المذكور اعلاه ولاية ايقاف ذلك بالطريق الشرعى بدلالة  
ما شرح اعلاه وقفنا صحيحا شرعيا وجبنا صريحا وصدقة  
جارية

٢٦ - على الدوام سرمد لا يباع ذلك ولا يوجب ولا يرهن ولا ينقل  
به ولا يبعضه قابلا على أضوله مسبلا على سبله ومحفوظا على  
شروطه الاتى ذكرها فيه ابد الابدين ودهر الداهرين الى أن  
يرث الله الارض ومن عليها.

٢٧ - وهو خير الوارثين انشا الحاج يوسف الجابى الواقف المذكور  
اعلاه وقفه هذا من تاريخه ادناه على نفسه أيام حياته احياء  
الله تعالى حياة طيبة ورزقه أطول الاعمار وينتفع بذلك ويمسك  
شأ منه مكننا

٢٨ - واسكانا وغلة واستغلالا بساير وجوه الانتفاعات الشرعية الوقفية  
أبدا ما عاش ودائما ما بقى مدة حياته ثم من بعد وفاته  
الى رحمة الله سبحانه وتعالى يكون ذلك وقفنا على زوجته التى  
فى عصمته وعقد

٢٩ - نكاحه الان هى نخر المخدرات المصونة عريفة خاتون بنت عبد الله  
البيضا معتوقة المرحوم الامير سليمان كتحدا طايفة متسحفظان  
بابكشى اعالى المذكور اعلاه تنتفع بذلك وبما شات منه على  
الحكم المذكور

٣٠ - مدة حياتها ثم من بعدها يكون ذلك وفقا على اولادها من  
زوجها الواقف المذكور ذكورا واناثا بالسوية بينهم ثم من بعد  
كل منهم على اولاده ثم على اولاد اولاده ثم على اولاد اولاده  
ثم على ذريته

٣١ - ونسله وعقبه طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل  
الطبقة العليا منهم تحجب الطبقة السفلى من نفسها دون غيرها  
بحيث يحجب كل اصل غرعه دون غرعه غيره يستقل به الواحد  
منهم اذا انفرد ويشارك فيه

٣٢ - الاثنان غبا فوقهما عند الاجتماع على ان من مات منهم وترك ولدا  
او ولد ولدا او اسفل من ذلك انتقل نصيبه من ذلك لولده او ولد  
ولده وان اسفل غان لم يكن له ولد ولا ولد ولد ولا  
اسفل من ذلك انتقل

٣٣ - نصيبه من ذلك لآخوته واخواته المشاركين له فى الدرجة  
والاستحقاق مضافا لما يستحقونه من ذلك غان لم يكن له  
اخوة ولا اخوات غلا تقرب الطبقات للمتوفى من اهل هذا الوقف  
الموقوف عليهم وكل

٣٤ - من مات منهم قبل دخوله فى هذا الوقف واستحقاقه لشي من  
منافعه وترك ولدا او ولد ولد او اسفل من ذلك قام ولده  
او ولد ولده وان اسفل مقامه فى ذلك واستحق ما كان اصله  
يستحقه ان لو كان المتوفى حيا

٣٥ — بلقيا لا استحق ذلك يتداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم  
اجمعين يكون ذلك وقفنا على عتقنا زوجته المصونة عريفه خاتون  
المذكورة ذكورا واناثا بيضا وسودا بالسوية بينهم ثم من

٣٦ — بعد كل منهم على اولاده ثم على اولاد اولاده ثم على اولاد  
اولاده اولاده ثم على ذريته ونسله وعقبه طبقة بعد طبقة  
ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل على النص والترتيب المشروحين  
اعلاه الى حين انقراضهم اجمعين

٣٧ — فاذا انقراضوا جميعا يأسرهم وابادهم انلوت عن آخرهم وخلت  
بقاع الارض منهم اجمعين كان ذلك وقفنا مصروفا ريعه على  
مصالح مقام وضريح صاحب العلم النفيس وموسس قواعد الافتى

٣٨ — والتدريس سيدنا ومولانا الامام الاعظم والملاذ الافخم الاكرم  
ابى عبد الله محمد الشافعي بن ادريس رضى الله تعالى عنه  
وارضاه وجعل الجنة بمنقلبه ومثواه فان تعذر الصرف لذلك  
صرف ريع ذلك

٣٩ — للفقراء والمساكين من المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا يجرى الحال  
في ذلك كذلك وجودا وعدما تعذرا وامكانا ابد الابدين ودهسر  
الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

٤٠ — وشرط الحاج الجابى الواقف المذكور اعلاه في وقفه هذا  
شروطا حث عليها واكد العمل بها فوجب المصير اليها منها ان  
يبدأ من ريعه بعمارته ومرمته وما غيه البقا لعينه والدوام

٤١ — لمنفعته ولو صرف في ذلك جميع غلته ومنها ان النظر على ذلك  
والولاية عليه من تاريخه ادناه لنفسه مدة حياته ثم من بعده  
يكون النظر على ذلك والولاية عليه لزوجته المصونة عريفه

٤٢ — خاتون المذكورة أعلاه مدة حياتها ثم من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية عليه للارشاد غالارشد من الموتوف عليهم بحسب ترتيب طبقاتهم من كل طبقة مستحقة لذلك وعند إيلولة ذلك لمصالح مقام

٤٣ — وضريح مولانا الامام أبو عبد الله محمد الشافعى المشار اليه أعلاه غنائره حين ذاك وعند إيلولته للفقراء والمساكين فطرجل من أهل الدين والصالح يقرره فى ذلك حاكم المسلمين الحنفى بالديار

٤٤ — المصرية حين ذاك لينظر فى ذلك بتقوى الله العظيم ويجرى خيراتة ومشروطاته على الوجه المستقيم ومنها أن يصرف من ريع وقفه المذكور فى كل شهر يمضى من تاريخه أدناه اثنى

٤٥ — عشر نصفا غضة ديوانى على ما يتبين ما هو لقارعى يقرأ ما تيسر قرائته من القرآن العظيم صبيحة كل يوم بالمكان المذكور وفى صبيحة كل يوم جمعه على ترب الواقف المذكور ويهدى

٤٦ — ثواب قرائته المذكورتين زيادة فى شرفه صلى الله عليه وسلم والصحابة والقراة والتابعين والاربعة الائمة المجتهدين ومقلديهم ثم فى صجائف الواقف المذكور حال حياته ( )

٤٧ — بعد وفاته وأصوله وغروعه وحواشيه والى أرواح أموات المسلمين على العادة فى ذلك فى كل شهر سبعة أنصاف غضة من ذلك وما هو فى ثمن خوص وريحان رطبان يوضعان فى أيام الجبع

٤٨ — والاعباد على الترب المذكورة فى كل شهر خمسة أنصاف غضة باقى ذلك البيان المرعى ومنها أن الحاج يوسف الجابى الواقف المذكور أعلاه شرط لنفسه فى وقفه المذكور دون غيره

٤٩ - الإدخال والإخراج والإعطاء والحرمان والزيادة والنقصان والتغيير والتبديل والاستبدال والانقطاع لن شأ متى شأ يفعل ذلك أو ما شأ منه كلما بدا له فعله ويكرره الكره بعد الكره

٥٠ - والمرة بعد المرة مدة حياته وليس لاحد من بعده فعل شئ من ذلك شروطا شرعية باعتراف الواقف المذكور بذلك لشهوده ومن ذكر أعلاه في يوم تاريخه الاعتراف الشرعى وسلم

٥١ - الواقف المذكور رقبته المذكور لمقول شرعى اقامة عليه الى ان يتم أمر التسجيل واعترف بتسلبه غارغا غير مشغول مما يمنع صحة التسلم شرعا ووقع اجر الواقف المذكور في ذلك

٥٢ - على الله الكريم انه لا يضيع اجر المحسنين وثبت مضمون الوقف والشروط على النمط المحرر المبسوط لدى مولانا الحاكم الحنفى المومى اليه أعلاه

٥٣ - بشهادة شهوده ثبوتنا شرعيا وحكم بموجب ذلك وبصحة الوقف المذكور ولزومه في خصوصه وعمومه بعد تصبير الخلو في ذلك من قبل مولانا الحاكم المالكي المومى اليه أعلاه

٥٤ - والحكم من قبله واتصال ذلك وتنفيذه من قبل مولانا الحاكم الشرعى الحنفى المومى اليه أعلاه حكبا صحيحا شرعيا مسيو لا كل منها في ذلك واشهد على نفسه الشريفه كل منهما بذلك

٥٥ - فقد تم هذا الوقف ولزم ونفذ حكمه وحسم وصار وقفا محرما بحرمت الله الاكيدة مدفوعا عنه بقوته السديدة فلا يحل لاحد ان يغيره أو يبطله فمن بطله بعد ما سمعه

٥٦ - غانما اثبتة على الدين يبطلونه ان الله سميع عليم ثم عزل الواقف المذكور المتول ورفع يده عن ذلك ووضع يد نظره وولايته على وقفه المذكور العزل والرفع

٥٧ - والوضع الشرعيان وبه شهد وحرر ووقع واطر في اليوم المبارك  
الواق لثمان عشر شهر ربيع الثاني الذي هو من شهر سنة  
احدى وثمانين ومائة بعد تمام

٥٨ - الالف من هجرة من له كمال العز ومزيد الشرف سيدنا ومولانا  
محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم وحسبنا الله  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

٥٩ - شهوده

حاشية (1) :

---

- ١ - صدر استبدال شرعى من المصونة
- ٢ - عريفه المذكورة قرينة
- ٣ - بطريق نظرها على وقف
- ٤ - زوجها المرحوم الحاج
- ٥ - يوسف الجابى المذكور قرينه
- ٦ - بموجب الشرط المعين قرينه
- ٧ - بعد ثبوت معرفتها شرعا
- ٨ - لزوجها الان الحاج مصطفى
- ٩ - ابن ياكىر اللطيلى فى جميع
- ١٠ - الحصه التى قدرها
- ١١ - النصف اثنى عشر قيراطا
- ١٢ - على الشيوع فى كامل

- ١٣ - خلو المكان المذكور قرينة
- ١٤ - الجارية الحصه المذكوره
- ١٥ - من استحقاقها بمفردها
- ١٦ - بموجب ما هو معين قرينه
- ١٧ - بعد ثبوت المسوغ الشرعى
- ١٨ - على الحكم المعين والمثروح
- ١٩ - بحجة استبدال شرعية مسطرة من
- ٢٠ - البسبب العالى مورخه
- ٢١ - فى الق. ح. سنة ١١٨٤



## حاشية (٢) :

- ١ - صدر استبدال شرعى من المصونة
- ٢ - عريئة ختون المذكورة قرينة
- ٢ - بطريق نظرها على وقف زوجها
- ٤ - المذكور قرينه بموجب الشرط
- ٥ - الممين قرينه بعد ثبوت معرفتها
- ٦ - والمسوغ الشرعى بالطريق الشرعى
- ٧ - للامير مصطفى من طليقة مستحطان
- ٨ - ابن عبد الله تابع المرحوم الامير
- ٩ - ابراهيم جوريجى الضوى
- ١٠ - الشهد ببابكشى أغلى كان فى جميع
- ١١ - الحصة التى قدرها النصف
- ١٢ - اثنى عشر قيراطا من المكان المذكور
- ١٣ - قرينة فى نظير مبلغ معين بموجب
- ١٤ - حجة استبدال شرعية منسطرة من
- ١٥ - الباب العالى بمصر المورخة فى
- ١٦ - عشرين شهر ذى القعدة للحرام
- ١٧ - ستة ست وثمانين ومائة والف

وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية

( لم يصرح لى بتصويرها )

## وثيقة وقف رقم (٢٢٢)

### فهرسة الوثيقة :

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة باب الشرعية
- نوع التصرف : خاص
- مضمون التصرف : وقف مكان بدرب المحكمة بخط باب الشرعية
- الواتفة : مريفة خاتون بنت عبد الله البيضاء معتوقة  
الامير سليمان كتحدا طايفة مستحفظان
- المنتفعين بالوقف : وقفنا اهليا على الواتفة ثم زوجها غزيرتها  
ثم على الخيرات وجهات البر
- تاريخ الوثيقة : ٢٠ ذى القعدة ١١٨٦ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- ابعاد الوثيقة : ٥٠ سم x ٢٠ سم
- حالة الوثيقة : تآثرت الوثيقة نتيجة للقدم والرطوبة العالية  
وسوء الحفظ وظهرت بقع صفراء مع تاكل  
وثقوب في بعض الاجزاء .

الامر حسبما ذكر فيه نمقه الفقير اليه عز شأنه  
مصطفى المنبوي الموليخا لانه بمصر المحروسه  
عفى عنه



١ - بالمحكمة الشرعية المطهره المرضيه بخط باب الشريعة بمصر  
المحروسه المحييه لدى سيدنا ومولانا فخر قضاة الاسلام كمال  
ولاة الانام

٢ - المرحوم الامير سليمان كتحدا طايفة مستحفظان الشهر ببايكثى  
امين بحضرة كل من فخر الاعيان الامير يوسف من طايفة مستحفظان  
ابن عبد الله معتوق

٢ - المرحوم الامير سليمان كتحدا طايفة مستحفظان الشهر ببايكثى  
اغلى كان وفخر امثاله المكرمين الامير مصطفى من طايفة مستحفظان  
ابن عبد الله تابع المرحوم الامير ابراهيم

٣ - جوريجى الضوى من طايفة مستحفظان الشهر ببايكثى اغلى كان  
وفخر اقترانه المفخمين عطا الله افندى ابن المرحوم الحاج  
محمود الدياركرلى وفخر امثاله المكرمين الامير

٥ - يوسف الكبير ابن عبد الله وفخر اقترانه الامير احمد ابن عبد  
الله كلاهما معتوقى المرحوم الامير حس كتحدا الشعراوى  
الشعراوى وفخر اقترانه الحاج جوهر ابن عبد الله تابع المرحوم  
الامير

٦ - سليمان كتحدا طايفة مستحفظان المذكور اعلاه والمكرم الحاج  
قنديل ابن المرحوم عبد الدايم الاشمونى واطلاعه وشهادتهم  
على ما يذكر فيه دام كمالهم امين



٧ - اشهدت على نفسها فخر المخدرات المصونة عريضة خاتون بنت عبد الله البيضاء معتوقة المرحوم الامير سليمان كتحدا طائفة مستحفظان

٨ - الشهر بيباكشي اُغلى المذكور اعلاه الثابت معرفتها لدى مولانا الحاكم المومي اليه اعلاه بشهادة كل من الجماعة المعين اسمائهم بأعاليه ثبوتا شرعيا شهوده

٩ - الاشهاد الشرعى فى كمال صحتها وسلامتها وطواعيتها واختيارها ورغبتها فى الخير وارانيتها وجواز الاشهاد عليها شرعا انها وقفت

١٠ - وحبت وسبلت وايدت واكدت وتصدقت لله سبحانه وتعالى جميع المكان المعروف سابقا بسكن المرحوم الحاج

١١ - يوسف الجابى الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط باب الشعرية داخل درب الوقاد المعروف الان بدرب بحكمة بأقصى الدرب المرقوم الممثل ذلك بدلالة

١٢ - ما يأتى ذكره فيه على واجهة مبنية بالحجر بها باب مقنطر يفلق عليه فردة باب يدخل منه الى دركاه مستقفة بها باب استثنى يدخل منه الى حوش

١٣ - كشف سماوى به ديوان مفروش أرضه بالحجر مستقف نقييا محمول سقفه على عمود ذلك من الحجر بالحوش المذكور منظره بها سلم يتوصل منه الى خزنة

١٤ - وبالديوان المذكور حاصل وبالحوش المرقوم حاصلين وقنطرة معقودة بالحجر يدخل من القنطرة المذكورة الى دهليز به بير مأ معين مشتركه

١٥ - وحنفيه وكرسى راحه وبجوار القنطرة المذكورة باب حريم يفلق عليه فردة باب خشبيا نقييا يدخل منه الى سلم معقود بالبلاط الكدان يصعد

١٦ - من عليه الى بسطه بيا باب يدخل منه الى فسحه مسقفة نقيبا  
بيا بمئة - ب يدخل منه الى فسحه كُف سماوى بها كرمى  
راحه ومطبخ وبالفسحة المذكورة

١٧ - يسرة باب يدخل منه الى قاعة نصف مصريه مظه على الواجهه  
وعلى الحوش المذكورين اعلاه مسقفا نقيبا بيا خزنة وسدلتين  
وبالفسحة المذكورة

١٨ - اولاً مجاز يسرة يتوصل منه الى فسحه كشف سماوى به بمئة  
ديوان مسقف نقيبا بالديوان المذكور باب يدخل منه الى رواق  
به سلم يصعد من عليه الى خزنة

١٩ - ويصدر الديوان المذكور اودة بيت عجين بجوارها باب يتوصل  
منه الى اوده كلاب وكرمى راحه وبالفسحة المذكورة اولاً سلم  
يصعد من عليه الى سطح

٢٠ - به سلم يتوصل منه الى سطحين وبالسطح المذكور اولاً قصر  
صغير بداخله خزنة ويتوصل منه الى فسحه بها اوده ومنافع  
ومرافق وحقوق المجاور ذلك

٢١ - بالدلالة المذكورة لكان المرحوم السيد الشريف عبد الله المعروف  
تديما يسكن القضاى أبو الحسن ولكان الحاج حسين الطبى  
المعروف تديما بحوش كلسدى وللريع

٢٢ - الجارى الان فى تصرف الحاجه خديجه خاتون المعروفة بقرباصه  
ولخان الحجر وللدرب الذى هو غيه وفيه الواجهه والباب  
ولذلك شهرة فى محله تدل عليه وتغنى

٢٣ - عن زيادة وصفه وتحديدده هنا المعلوم ذلك قبل الواقعة المذكورة  
اعلاه العلم الشرعى الناق للجهالة شرعا والجارى كابل المكان

٢٤ - المذكور اعلاه فى ملك وظلو وانتفاع المصونة عريفه خاتون الواقعة  
المذكورة اعلاه وفى تواجرها مع الان بالعماره بذلك بموجب  
التمسكات الشرعية





٢٥ - الشهادة بفساد ذلك ويدها وجوزها وتعسفها واختصاصها  
الشرعى بغيرها الى تاريخه يشهد لها بصحة ملكها لذلك على  
الحكم المذكور الحجتين

٢٦ - الشرعيتين المسطرة احداها من القسمة العسكرية بمصر المورخه  
فى ثالث جهادى الثانى سنة تاريخه ادناه مسطره من هذه المحكة  
مورخه ببيوم تاريخه ادناه

٢٧ - المضموم على هامش كل منها بمعنى ذلك وللمصونه عريفه خاتون  
الواقفه المذكوره اعلاه ولاية ايقاف ذلك بالطريق الشرعى بدلالة  
ما شرح اعلاه وقفها

٢٨ - صحيحا شرعيا وحسبا مريخا مرعيا وصدقة جارية على الدوام  
سرمدا لا يباع ذلك ولا يوهب ولا يرهن ولا ينقل به ولا يبعثه  
قايبا على اصوله مسبلا على سبله

٢٩ - محفوظ على شروطه الا ترى ذكرها فيه ابد الابدين ودهر  
الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين  
انشأت المصونه

٣٠ - عريفه خاتون الواقفة المذكورة اعلاه وقفها هذا من تاريخه  
ادناه على نفسها ايام حياها احيائها الله تعالى حياة طيبة  
تنتفع بذلك وبما شئت منه سكتا

٣١ - واسكانا وغلة واستغلالا بساير وجوه الانتفاعات الشرعية الوقفية  
ابدا ما عاشت ودائما ما بقيت مدة حياتها ثم من بعد  
وفاتها الى رحمة الله سبحانه

٣٢ - وتعالى يكون ذلك وقفها على كل من زوجها الان هو فخر  
امثاله المكرمين الامير خليل ابن عبد الله تابع المرحوم الامير  
سليمان كتحدا طايقة مستحفظان بابكثى



٤١ - ما كان اصله يستحقه ان لو كان المتوفى حيا باقيا لاستحق  
ذلك يتداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم اجمعين يكون  
ذلك وقفنا على كل من الشيخ العمدة

٤٢ - شهاب الدين احمد ابن الحاج حسن السبكي والمصونه غطومه بنت  
المرحوم الحاج مصطفى الشهير ( بشارلق ) كان ابن المرحوم باكير  
المطيلي المرزوقه له من مستولته زليخا

٤٣ - بنت عبد الله الحبشية يتفعلن بذلك مسدة حياتها فقط ثم  
من بعد كل منها يكون وقفنا على الآخر فاذا انقرضوا جميعا كان  
ذلك وقفنا مصروفا ريعه على مصالح

٤٤ - مقام وضريح صاحب العلم النفيس وموسس قواعد الاقتساب  
والتدريس سيدنا ومولانا الامام الاعظم ابي عبد الله محمد  
الشافعي ابن ادريس رضى الله تعالى عنه

٤٥ - وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه فان تعذر الصرف لذلك  
صرف ريع ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين اينما كانوا وحيثما  
وجدوا يجرى الحال في ذلك كذلك

٤٦ - وجودا وعندها تعذرا وامكانا ابد الابدين ودهر الداهرين الى ان  
يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرطت المصونه  
عريفة خاتون الواقفه

٤٧ - المنعورة في وقفها هذا شروطا حثت عليها واكدت العمل بها  
فوجب المصير اليها منها ان يبدا من ريعه بعمارته وممرته وما  
فيه البقا لعينه والدوام لمنفعته

٤٨ - ولو صرف في ذلك جميع غلته ومنها ان النظر على ذلك والولاية عليه  
من تاريخه ادناه لنفسها مدة حياتها ثم من بعدها يكون النظر  
على ذلك والولاية

٥٠ - عارية الأثر - من يوم الجمعة طاب يوم كل ليلة في ذلك اليوم يسجد  
تواضعا طابوا في ذلك في ليلة ذلك في كل يوم من يومه في ذلك  
الأمم أم أبو عبد الله

٥١ - محمد الشافعي المثار اليه أعلاه فلما ظهر حين ذلك وعند  
أيلولته للفقراء والمساكين فخرج من أهل الدين والصلاح يقرره  
في ذلك حاكم المسلمين الحنفى

٥٢ - بالديار المصرية حين ذاك لينظر في ذلك يتقوى الله العظيم ويجرى  
خبراته ومشروطاته على الوجه المستقيم ومنها أن يصرف من ربح  
وتفها

٥٣ - المذكور في كل شهر يمضي من تاريخه أثنى أربعة وعشرون نصفا  
غضه ديوانى على ما يبين فيه ما هو لقارى يقرأ ما تيسر  
قراته من القرآن العظيم

٥٤ - صبيحة كل يوم بالمكان المذكور وفي صبيحة كل يوم جمعه على  
تربة الواقعة المذكورة ويهدى ثواب قرايته المذكورتين زيادة في  
شرف النبي

٥٥ - صلى الله عليه وسلم والصحابه والقراية والتابعين والأربعة الأئمة  
المجتهدين ومقلديهم ثم في صحايف الواقعة المذكورة حال حياتها وإلى

٥٦ - زوجها بعد وفاتها وإلى روح المرحوم الحاج يوسف الجابى المذكور  
أعلاه وأصوله وغروعه وحواشيه وإلى أرواح أموات المسلمين على  
العبادة في

٥٧ - ذلك في كل شهر أربعة عشر نصفا غضه من ذلك وما هو في  
ثمن خوص وريحان رطبان يوضعان في أيام الجمع والاعياد على  
التربة المذكورة في كل شهر

[illegible]

٥٧ - عشرة انصاف غضه باقى ذلك البيان المرعى ومنها ان الواقف نفسه  
المذكورة شرطت لنفسها في وقفها المذكور الادخال والاخراج  
والاعطاس

٥٨ - والحرمان والزيادة والنقصان والتغيير والتبديل والاستبدال ان  
شأت متى شأت تفعل ذلك او ما شأت منه كلما بدأ لها بفعله  
وتكرره المره

٥٩ - بعد المره والكره بعد الكره مدة حياتها وليس لاحد من بعدها  
فعل شيء من ذلك شروطا شرعية باعتراف الواقف المذكور بذلك  
لشهوده ومن

٦٠ - ذكر اعلاه في يوم تاريخه الاعتراف الشرعى وسلمت الواقف المذكورة  
وقفها المذكور لتول شرعى اقامته عليه الى ان يتم امر التسجيل  
واعترف بتسلمه

٦١ - منها غارغا غير مشغول بما يمنع صحة التسلم شرعا تسلمها  
شرعيا ووقع اجرها في ذلك على الله الكريم انه لا يضيع اجر  
المحسنين وثبت الاشهاد

٦٢ - بمضمون الوقف والشروط لدى مولانا الحاكم المومى اليه بشهادة  
شهوده ثبوتنا شرعيا وحكم بموجب ذلك وبصحة الوقف المذكور  
المذكور ولزومه في خصوصه وعمومه

٦٣ - حكما صحيحا شرعيا مسيو لا في ذلك فاذا لا يحل لاحد يومين  
بالله واليوم الاخر ان يغيره او يبطله او يسعى في ابطاله او  
ابطال شيء منه فمن بطله

٦٤ - بعد ما سمعه غائبا ائمه على الذين يبطلونه ان الله سميع  
عليم وبه شهد وحرر في عشرين شهر القعدة الحرام سنة ست  
وثمانين ومائة والى وحسبنا الله

٦٥ - شهوده

## مناقشة على الفهائش الابن

- ١ - صدر ابدال شرعى من المصونة عريفه
- ٢ - المذكورة قرينه بما لها من شرط الادال
- ٣ - فى وقفنا المذكور قرينه بعد ثبوت
- ٤ - معرفنا بالطريق الشرعى لغفر امثاله
- ٥ - المكرمين الامير رضوان كاشف
- ٦ - بن عبد الله تابع المرحوم الامير
- ٧ - عمر جاويش الشعراوى الوكيل عن
- ٨ - زوجته غفر المخدرات المصونه
- ٩ - سنان خاتون بنت عبد الله البيضا
- ١٠ - معتوقه المرحوم الامير رضوان
- ١١ - كتحدا طايقة عزيزان الجلنى فى
- ١٢ - جميع المكان المذكور قرينه
- ١٣ - على الحكم المعين بحجة الابدال
- ١٤ - الشرعية المسطرة من الباب العالى
- ١٥ - بمصر المورخه فى سادس عشرين
- ١٦ - شهر جمادى الاول سنة اثنين ومائتين
- ١٧ - بعد تمام الالف سنة ١٢٠٢ هـ





— فهرسة الوثيقة : —

— المحكمة السائرة عنها : محكمة باب الشمرية —

— نوع التصرف : خاص

— مضمون التصرف : وقف ثلاث حواصل وطبقتين بخان اللاوند  
بخط بين القصرين بمصر حكر- الدثيشة  
الكبرى .

— الواقعة : غاطمة عبد الواحد النقلي

— المتنعين بالوقف : وقفاً على الواقعة ثم على ابنتها رقية وزوجها  
ابن أخ الواقعة ثم على الذرية والخيرات  
وجبات البر

— تاريخ الوثيقة : غاية جماد ثلث سنة ١١٨٩ هـ

— شكل الوثيقة : ١٦٥x١٦ سم

— شكل الوثيقة : قطمة

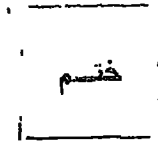
— حالة الوثيقة : متوسطة — بها بقع صفراء وبهت لون الحبر  
من اثر الرطوبة الزائدة وسوء الحفظ



الزبر كما ذكر غيره      نعتة التي البه عز شأنه

مستوا. أمين المأذونات به من المصروفات

في المصروفات



- ١ - بالحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخذ باب الشرعية بمصر المحمية  
لدى سيدنا ومولانا فخر الاسلام كمال
- ٢ - بلغا الائمه الحاكم الشرعي الحنفى الموقع خطه الكريم دام علاه امين  
بحضرة كز من فخر امثاله المكرمين
- ٣ - انجلى يوسف البنان بن المرحوم الحاج عمر المغربي وفخر اقترانه  
المفخرين الشمسى محمد بن المرحوم أحمد غنايم وفخر امثاله  
المكرمين
- ٤ - الحاج حسن الحريري بسوق التريفة بن المرحوم الحاج ناصر  
الدين النقي بن المرحوم الحاج عبد الواحد النقلي وفخر اقترانه
- ٥ - المفخرين الحاج خليل عجود بن المرحوم الحاج ابراهيم عجوة دام  
كمالهم امين اشهدت على نفسها الحرمه
- ٦ - الحاجه غاطمة المراه بنت المرحوم الحاج عبد الواحد النقلي المذكور  
اعلاه انابت معرفتها لدى مولانا الحاكم المولى
- ٧ - اليه اعلاه بشهادة كل من الجماعة المعين اسماؤهم باعاليه ثبوتا  
شرعيا شهوده الاشهاد الشرعي في كمال صحتها وسلامتها
- ٨ - وطواعيتها واختيارها ورغبتها في الخير وارادتها له وجواز الاشهاد  
عليها شرعا انها وقفت وحبت
- ٩ - وسبلت وابدت واكدت وخلدت وتصدقت لله سبحانه وتعالى بجميع  
الحصة التي قدرها النصف اتنى عشر

- ١٠ - فرائدا بر اصل اريجة وعشرين شيراطا على الاثني عشر في ذلك  
تالي الثلاثة حواصل والطبقتين اكلين ذلك
- ١١ - بحر المعروسة بخط بين التصرين داخل خان اللاوند واكل من  
ذلك شمرة في محله تدل عليه وتغنى عن زيادة
- ١٢ - وصفه وتحديده هنا المعلوم ذلك عند الوقفه المذكورة الطم  
الشرعى الناقى للجهالة شرعا والجارى اصل ما منه
- ١٣ - ذلك في وقف الدشيشة الكبرى وخلو الحصة التى قدرها النصف  
الثانى اثنى عشر قراطا الموقوفه المذكورة من الثلاثة حواصل  
والطبقتين
- ١٤ - الاثنتين المذكورتين اعلاه في ملك الحرمة الحاجه غاطبة الواقفه  
المذكورة وبدها وحوزها وتصرفها واختصاصها الشرعى
- ١٥ - بفردا يشهد لها بصحة ملكها لذلك على الحكم المذكور حجة  
التبائع لها في ذلك من قبل ولد أخيها الحاج حسن الحريرى المذكور  
اعلاه
- ١٦ - الشرعية المسطرة من هذه المحكمة المورخه يوم تاريخه اثناء  
المخوم على هامشها بمعنى ذلك وللواقعة المذكورة ولاية ايقاف  
ذلك .
- ١٧ - بالطريق الشرعى بدلالة ما ترح اعلاه وقفنا صحيحا شرعيا وحسبا  
صريحا مرعيا وصدقة جارية على النوام سرمد لا يباع
- ١٨ - ذلك ولا يوهب ولا يرهن ولا يتاقل به ولا يبعضه قابلا على اصوله  
مسبلا على سبله محفوظا على شروطه الاتى ذكرها فيه
- ١٩ - ابد الايدين ودهر الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير  
الوارثين انشأت الحرمة الحاجه غاطبة الواقفة
- ٢٠ - المذكورة وقفنا هذا من تاريخه اثناء على نفسها ايام حياتها احياءها  
الله سبحانه وتعالى حياة طيبة ورزقها أطول الاعمار

- ٢١ - تثتبع بفلك وبما شئت منه سكتا واسكاذا وغلة واستغللا بسايروجوه  
الامتفاعات الشرعية الوقفية أبدا ما عاشت ودائها
- ٢٢ - ما بقيت مدة حيائها من بعدها يكون ذلك وفقا على كل من ابنتها  
الحرمة رقية المرأة بنت المرحوم الحاج عبد الوهاب
- ٢٣ - الشعراني وزوجها ولد أخ الواقعة المذكورة هو الحاج حسن الحريري  
المذكور أعلاه بالسوية بينهما مدة حياتهما ثم من بعد
- ٢٤ - كل منهما على الآخر منهما ثم من بعدها معا على كل من الحرمة  
خديجة المرأة بنت الحاج حسن الحريري المذكور المرزوقة له من
- ٢٥ - زوجته الحرمة رقية المذكورة والمصونة خديجة البكر المراهقة بنت  
المرحوم حسين بن الحاج حسن الحريري المذكور المرزوق له أيضا
- ٢٦ - من زوجته الحرمة رقية المذكورة بالسوية بينهما ثم من بعد كل منهما  
على أولاده ثم على أولاد أولاده ثم على أولاد أولاده
- ٢٧ - ثم على قرينه ونسله وعقبه طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا  
بعد جيل الطبقة العليا منهم تحجب الطبقة السفلى من نفسها دون  
غيرها بحيث
- ٢٨ - يحجب كل أصل فرع دون فرع غيره يستقل به الواحد منهم إذا  
اتفرد ويشترك فيه الاثنان غبا فوقهما عند الاجتماع على أن من  
مات
- ٢٩ - منهم وترك ولدا أو ولد ولد أو اسفل من ذلك انتقل نصيبه من ذلك  
لولد أو ولد ولده وأن سفل غن لم يكن له ولد ولا ولد ولد
- ٣٠ - ولا اسفل من ذلك انتقل نصيبه من ذلك لاخته وأخواته المشاركين  
له في الدرجة والاستحقاق ومضافا لما يستحقونه من
- ٣١ - ذلك غن لم يكن له أخوه ولا أخوات غلا قرب الطبقات للمتوفى من  
أهل هذا الوقف الموقوف عليهم ومن مات منهم قبل دخوله في هذا
- ٣٢ - الوقف واستحقاقه لشيء من منافع وترك ولدا أو ولد أو اسفل  
من ذلك قام ولده أو ولد ولده وأن سفل مقامه في ذلك



٣٣ - واسحق ما كان يستحقه أصله ان لو كان المتوفى المذكور حيا  
بالتيا لاستحق ذلك ينداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم

٣٤ - اجمعين غلذا انقراضوا جميعا بأمرهم وأبادهم الموت عن آخرهم  
وخلت بقاع الارض منهم اجمعين كان ذلك وقتا مصروفا

٣٥ - ريعه على مصالح ومهمات مقام وضريح ومسجد القطب الرياني  
والهيكل الصبداني سيدي عبد الوهاب الشعراني عمت بركاته

٣٦ - فان نغفر الصرف لذك صرف ريع ذلك للفقراء والمساكين من  
المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا يجرى الحال في ذلك كذلك وجبوا

٣٧ - وعذ ما تعفروا وإمكاننا إبد الأبدن ودهر الداهرين الى أن يرث الله  
الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وشترطت الحرمه الحاجه

٣٨ - غلطمة الواقعة المذكورة في وقتها هذا شروطا حثت عليها وأكدت  
العمل بها فوجب المصير اليها منها ان يبدأ من ريعه بعمارته وممرته

٣٩ - وما غيب البقا لعينه والدوام لمنعت ومنها ان يصرف من ريع ذلك  
ما على ذلك من الخكر لجهة وقف أصله المذكور حكم المعتاد

٤٠ - الجارى به العادة ومنها ان النظر على ذلك والولاية عليه من تاريخه  
أدناه لنفسها مدة حياتها ثم من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية

٤١ - عليه لولد أخيها الحاج حسن الحريري المذكور مدة حياته ثم من  
بعده يكون النظر على ذلك والولاية عليه لزوجه بنت الواقعة  
المذكورة هي الحرمه

٤٢ - رقبه المذكورة مدة حياتها من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية  
عليه لينتظم الحرمه خديجة المذكورة مدة حياتها ثم من بعدها يكون

٤٣ - النظر على ذلك والولاية عليه لبنت ولدع خديجة البكر المراهقه  
المذكورة مدة حياتها ثم من بعدها يكون النظر على ذلك والولاية  
عليه للأرشد

٤٤ - فالأرشد من الموقوف عليهم بحسب ترتيب طبقاتهم من كل طبقة  
مستحقة لذلك وعند إيلولة ذلك للجهة المذكورة فلنأظرها حين ذاك  
وعند

٤٥ - إيلولته لفترا والمساكين غلن يقرره حاكم المسلمين الحنفى  
بالديار المصرية حين ذاك ومنها أن يصرف من ربع ذلك بعد وفاة  
الواقفة المذكورة

٤٦ - لقارى يقرأ ما تيسر قرانه من القرآن العظيم على تربة الواقفة  
المذكورة التى ستدفن بها وفى من خوص وريحان يوضعان على  
التربة المذكورة

٤٧ - حكم المعتاد فى ذاك فى كل شهر عشرة انصاف فضه ومنها أن  
الواقفة المذكورة شرطت لنفسها فى وقفها المذكور الادخال والاخراج  
والاعطاء

٤٨ - والحرمان والزيادة والنقصان والتغيير والتبديل والاستبدال تفعل  
ذلك وتكرره مرارا مدة ١٠٠ سنة من بعدها تكون الشروط المذكورة  
لكل من

٤٩ - ولد اخيا الحاج حسن الحريرى وبنتها زوجته الحرمة رقية  
المذكورين مدة حياتهما وليس لاحد من بعدهم فعل شئ فى ذلك  
شروطا شرعية باعتراف

٥٠ - الواقفة المذكورة بذلك لشهوده ومن ذكر أعلاه فى يوم تاريخه  
الاعتراف الشرعى ووقع اجرها فى ذلك على الله الكريم انه لا  
يضيع اجر الحسنيين

٥١ - وثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم بشهادة شهوده وحكم  
بوجوب ذاك بعد تسجيله وتسليمه ثبوتا وحكما شرعيين

٥٢ - تحريرا فى غاية شهر جمادى الثانى سنة تسعة وثمانين ومائة والف  
من هجرته الشريفة صلى الله عليه وسلم وحسبنا الله ونعم  
الوكيل

٥٣ - شهوده قبهه بالسجل الحفوظ





## حاشية على الهامش الايمن

- ١ - صدر اسبندل شرعى من
- ٢ - المكرم الحاج حس الحريرى
- ٢ - المذكور قرينة بطريق
- ٤ - نظرة على وقف عمته المرحومة
- ٥ - الحاجة فاطمة المذكورة
- ٦ - قرينة فى جميع ما هو معين
- ٧ - قرينة الجارى فى استحقاقه
- ٨ - واستحقاق بنت عمه
- ٩ - المصونة رقية بنت المرحوم
- ١٠ - الحاج عبد الوهاب المذكورة
- ١١ - قرينة بطريق وكالته عنها
- ١٢ - بالطريق الشرعى للامير محمد
- ١٣ - جوربجى تونغشيان بن
- ١٤ - المرحوم على جربجى الشهير
- ١٥ - بجرافة فى نظير مبلغ معين
- ١٦ - بالحجة الشرعية المسطرة من الباب
- ١٧ - العالى بمصر الجامعة لذلك
- ١٨ - ولغيره الموزخه فى خامس
- ١٩ - عشر القعدة سنة ١١٩٧

وثيقة وقف رقم ٤٥٩

#### فهرسة الوثيقة :

- المحكة الصادرة منها : محكمة باب الشرعية
- نوع التعبير : شماس
- مستعملون التصريف : وقف مكلن بحدرة الفول بالقرب من بركة الرطلى بالتساهرة
- الواقف : ابراهيم منصور مفرج السندبيسي
- المنتفعين بالوقف : وقفا اهليا على الواقف نفسه ثم ابنته غلطية وستهم ثم على الزرية فالخيرات وجهلت البصر
- تلميح الوثيقة : ١٨ جاد ثان ١١٩٥ هـ  
بخط بين القصرين بمصر حكر الدشيتسة
- شكل الوثيقة : قطعة
- ابعاد الوثيقة : ١٦x سم
- حالة الوثيقة : جيدة — والورق مائل قليلا الى الاصفرار والجفاف للرطوبة وسوء الحفظ



الإمام كزبا نكرهه  
أحمد الثاني بن علي بن شاذي  
جاويدش بائش زاده احمد وسيم الثاني بهروسه مصر

### ختم

- ١ - بالحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخط باب الشعرية بمصر  
المروسة المحبة لدى سيدنا ومولانا خير عليا الاسلام كمال ولاة  
الانام الحاكم
- ٢ - الشرعى الخفى الموقر خطه الكريم اعلاه دام علاه أمين بحضرة  
كل من الحاج ابراهيم القنوجى ابن المكرم الحاج محمد
- ٣ - تمجده والمكرم الشيخ احمد ابن صالح الوسيلى والمكرم الحاج  
حسين ابن المرحوم الحاج رحيمه والمكرم الحاج محمد الحباك
- ٤ - ابن المرحوم " ج ابراهيم الحريرى وولده المكرم الحاج ابراهيم  
الحباك والمكرم الحاج عبد الرحمن الغيطانى ابن المرحوم
- ٦ - الحاج مصطفى والمكرم على الشافعى ابن المرحوم محمد الشافعى  
الغبراوى دام كمالهم أمين اشهد على نفسه
- ٧ - الاختبار المكرم الحاج ابراهيم دريس ابن المرحوم الحاج منصور مخرج  
السندىبى شهوده الاشهاد الشرعى فى كمال
- ٨ - صحته وسلامته وطواعيته واختياره ورغبته فى الخير وارادته له  
وجواز الاشهاد عليه شرعا انه
- ٩ - وقف وحبس وسبل وابد واكد وخلد وتصدق لله سبحانه وتعالى بجميع
- ١٠ - المكان الكاين بظاهر القاهرة المحروسة خارج باب الشعرية بحدرة  
القول المعروفة الان بحدرة باكير
- ١١ - بالقرب من بركة الرطلى وجامع الحريضة على يسرة السالك طالبا  
للجامع الابيض المبتلى ذاك بدلالة

١٢ — حجة الأينوله له في ذلك الشرعية المسطرة من القسمة العسكرية  
بمصر المورخة في عشرة شهر ذى الحجة الحرام سنة سبع

١٣ — وسبعين ومائة والف على واجهة بها باب كان يدخل منه الى بيت  
قهوة تعرف سابقا بالمدينة

١٤ — والان صارت متداخلة بالمكان المذكور وفي جملة منافعه واشتمالاته  
وحوش به قاعات

١٥ — ارضيه مستقات غشيا وحفرة مرحاض وسلم يصعد من عليه  
الى مساكن مستجدين الانشا والعمارة

١٦ — كاهلين المنافع والحقوق ويحيط بنك ويحصره حدود اربع بالدلالة  
المذكورة الحد القبلى ينتهى للشارع

١٧ — المسلوك والسند البحرى ينتهى لكان يعرف بغاطمة البصورية والحد  
الشرقى ينتهى للطريق الموصلة لبركة الرطلى

١٨ — وكوم الريش والحد الغربى ينتهى لكان وقف العداس الجارى  
ذلك في وقف سيدى على البلخى الكابن

١٩ — مدفنته تجاه مسجد سيدى عبد القادر الدشوطى وجميع الحصنة  
التي تدرها عشرة تراريط ( وسدس )

٢٠ — تيراط من اصل اربعة وعشرين قيراطا على الشيوخ في كمل الجزو  
القبلى المغروز بالقسمة قبل تاريخه الكاين ذلك

٢١ — بظاهر القاهرة المحروسة بخط ساداتنا بنى الصديق بالقرب من  
الجامع الابيض على يسرة السالك طالبا

٢٢ — لقنطرة البكرى المشتغل ما منه ذلك بدلاله حجة التبايع والاستكمال  
له في ذلك الشرعية المسطرة من هذه المحكمة المورخ

٢٣ — في ثابن عشرين شوال سنة خمس وستين ومئة والف على قاعتين  
ارضيتين متلاصقتين لبعضهما



- ٢٤ - وعوض بمسقط غشبا وسلم بعدد من عابه الى طاعة ناي  
ثقاعين المذكورين ومنافع ودراغ وحقوق
- ٢٥ - وحدود اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلي ينتهى الى عطفة الجففة  
والحد البحرى ينتهى لتسيبه والحد الغربى
- ٢٦ - ينتهى الى حوش الشيخ سعد والحد الشرقى ينتهى الى مكان شرف  
العين ابن عيسى بحد كل من ذلك وحدوده
- ٢٧ - وحقه وحقوقه ومعاليه ورسومه وما يعرف به ذلك وينسب اليه  
شرما العظم ذلك عند الواقف
- ٢٨ - المذكور العلم الشرعى النافى للجهالة شرعا والجارى ذلك فى ملك  
الحاج ابراهيم دريسى الواقف المذكور ويده
- ٢٩ - وحوزه وتصرفه واختصاصه الشرعى بهفرده الى تاريخه يشهد  
له بصحة ملكه لذلك على الحكم المذكور المجتنب
- ٣٠ - المحكى تاريخهما اعلاه المخصوص على هامش كل منهما بمعنى ذلك  
وله ولاية ايقاف ذلك بالطريق الشرعى
- ٣١ - وقفا صحيحا شرعيا وجبسا صريحا مرعيا لا يباع ذلك ولا يوهب  
ولا يرهن ولا ينقل
- ٣٢ - به ولا يبيعه قايما على اصوله مسبلا على سنبه محفوظا على  
شروطه الاتى ذكرها فيه ابد الابدين
- ٣٣ - ودهر الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير  
الوارثين انشا الحاج ابراهيم
- ٣٤ - دريسى الواقف المذكور وقفه هذا من تاريخه انشاء على نفسه ايام  
حياته ينتفع بذلك وبها
- ٣٥ - شأ منه سكنا واسكانا وغلة واستغلالا يسير وجوه الانتفاعات  
الشرعية الوقفية ثم



- ٢٧ — من بعده على بنتيه الموجودتين له الآن هما الحريم ستهم المرأة  
وناطمة نقاصرة وعلى
- ٢٨ — من سيحدثه الله سبحانه وتعالى للواقف المذكور من الأولاد ذكورا  
وانثا بنسوية بينهم ثم من بعد كل
- ٢٩ — منهم على أولاده ثم على اولاد اولاده ثم على اولاد اولاده .  
على ذريته ونسله وعقبه
- ٤٠ — طبقة بعد طبقة ونسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل الطبقة العليا  
منهم تحجب الطبقة السفلى من نفسها
- ٤١ — دون غيرها بحيث يحجب كل اصل فرعه دون فرع غيره يستقل به  
الواحد منهم اذا انفرد ويشترك
- ٤٢ — فيه الاثنان فما فوقهما عند الاجتماع على ان من مات منهم وترك  
ولدا او وند ولدا او اسفل من ذلك
- ٤٣ — انتقل نصيبه من ذلك لولده او ولد ولده وان سفل خان لم يكن له  
ولد ولا وند ولد ولا اسفل
- ٤٤ — من ذلك انتقل نصيبه من ذلك لاخته واخوانه المشاركين لسه في  
الدرجة والاسبغنى مخلصا لما يستحقونه
- ٤٥ — من ذلك فان لم يكن له اخو ولا اخوات فلا قرب الطبقات للمتوفى  
من اهل هذا الوقف الموقوف
- ٤٦ — عليهم يتداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم اجمعين بكون  
ذلك وقفا على ابن اخ الواقف
- ٤٧ — المذكور هو الحاج سليمان ابن المرحوم عمر ابن المرحوم منصور  
مفرج المذكور اعلاه ثم على اولاده
- ٤٨ — وذريته ونسله وعقبه على النص والترتيب المشروحين اعلاه  
الى حين انقراضهم اجمعين يكون ذلك وقفا

٤٦ - مصروفنا ريعه على مصالح الحرمين الشريفين فان تعذر الصرف لاحدهما صرف للآخر فان تعذرا معا

هـ - صرف ريع ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين يجرى الحال في ذلك كنكك ابد الامدين ودهر الداهرين الى

٥١ - ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرط الواقف المذكور في وقفه هذا شروطا

٥٢ — منها أن يبدأ من ريعه بعمارتها وممرته ومنها أن الفطر على ذلك والولاية عليه لنفسه أيام حياته

٥٣ - ثم من بعده يكون النظر على ذلك والولاية عليه لابنته الحرمة  
ستهم المذكورة مدة حياتها ثم من بعدها

٥٤ - يكون النظر على ذلك والولاية عليه لاختها غاطمة المذكورة مدة حياتها ثم من بعدها يكون النظر على

٥٥ - ذلك والولاية عليه للارشاد فالارشاد من الموقوف عليهم بحسب ترتيب طبقاتهم وعند ايلوخته للحرمين

٥٦ - فنلاحظهما حين ذاك وعند ايولته للفقرات فالحاكم المسلمين الحنفى  
بالديار المصرية حين ذاك ومنها

٥٧ - ان الواثق المذكور شرط لنفسه في وقته المذكور الإصمخال والإخراج  
والإعطاء والحرمان والزيادة

٥٨ - والنتمان والتغيير والتبديل والاستبدال يفصل ذلك مزارا وليس  
لاخذ من بعده فعمل شيء من ذلك

٥٩ - شروطا شرعية باعترافه بذلك وثبت الإسهال بذلك لدى مولانا الحاكم وحكم بموجب ذلك

٦. — بعد تسليمه وتسليمه منه ثبوتاً وحكماً شرعيين تحريراً في ثابن عشر حماد آخر سنة خمس وتسعين ومائة والف

**قيدو بالسجل**

61 - 3 - 3-10-10



خاصة على الهامش الايمن

- ١ - صدر استبدال شرعى
- ٢ - من الحرمة مستهم المذكورة
- ٣ - قرينه بنت المرحوم
- ٤ - الحاج ابراهيم دريس
- ٥ - مفرج السندبيسى الواقف المذكور
- ٦ - بطريق نظرها على
- ٧ - وقف والدها الحاج
- ٨ - ابراهيم دريس المذكور
- ٩ - قرينه بموجب الشرط
- ١٠ - المعين لها قرينه وذلك
- ١١ - بعد ثبوت معرفتها
- ١٢ - شرعا لفخر الاماثل وبكمال
- ١٣ - الاعيان الجنب المكرم
- ١٤ - والمخدوم المعظم الامير
- ١٥ - رضوان كاشف
- ١٦ - المعروف بتابع فخر الاكابر
- ١٧ - وبكمال الاعيان الجنب
- ١٨ - المكرم والمخدوم المعظم
- ١٩ - مولانا امير اللوا ابراهيم
- ٢٠ - بىك الكبير دام مجده

- ٢١ — أمين كما هو
- ٢٢ — معين قرينه والجاري
- ٢٣ — ذلك في استحقاقها وفي
- ٢٤ — استحقاق اخنها شقيقتها
- ٢٥ — غلطة البكر المراهقة
- ٢٦ — سوية بينهما المشبولة
- ٢٧ — بوصايتها ثم تاريخه
- ٢٨ — الرصاية الشرعية في نظر
- ٢٩ — مبلغ مقبوض معين بموجب
- ٣٠ — حجة استبدال شرعية
- ٣١ — مسطرة من الباب العللى
- ٣٢ — بمصر المورخه في خامس
- ٣٣ — عشرين شهر ربيع اول مسنة
- ٣٤ — ستين والى

## كشاف

### المصطلحات — الاملى — الوظائف

#### اللقاب

ارقام الوثائق	
٤٥٩	— الاختبار المكرم
٢٨١	— الامام العلامة الهمام
٤٥٩	— الجناب المكرم
٢٨١	— فخر الاعيان الكرام
٤٥٩	— فخر الاكابر
٤٥٩	— فخر علماء الاسلام
٢٥٢٧ ، ٣٣٢ ، ٢٨١	— فخر قضاة الاسلام
٣٣٢ ، ٢٨١	— فخر الخدراة
٤٥٩	— كمال الاعيان
٢٥٢٧	— كمال اقترانه العظام
٣٧٣	— كمال بلغا الانام
٢٥٢٧ ، ٤٥٩ ، ٣٣٢ ، ٢٨١	— كمال ولاة الانام
٤٥٩	— المخدم المعظم
	— اماكن واخطاط ومرافق :
٤٥٩	— بركة الرطلى ( بمصر )
٢٥٢٧	— حارة بهاء الدين تراقوش ( بمصر )

- حدره الفول ( بيباب الشعرية ) ٤٥٩
- خان الحجر ( بيباب الشعرية ٣٣٢
- خان اللاوند ( بخط بين القصرين ) ٣٧٢
- خط باب الشعرية ٢٨١ ، ٣٣٢ ، ٣٧٢
- خط بين القصرين ٤٥٩ ، ٢٥٢٧
- درب الوقاد ( سمي درب الحكمة بيباب الشعرية ) ٢٨١ ، ٣٣٢
- سوق أمير الجيوش ( بمصر ) ٢٥٢٧
- سوق التريبعة ٣٧٢
- وقف الدثيشة الكبرى ٣٧٢

#### خمسرات :

- خبز قرصه ( يوزع على الفقراء ) ٢٥٢٧
- خوصي ( يوضع على قبر الميت ) ٣٣٢ ، ٣٧٢ ، ٢٥٢٧
- ربحان ( يوضع على قبر الميت ) ٣٣٢ ، ٣٧٢ ، ٢٥٢٧

#### — السمكة :

- نصف مضخة ديهاني ٢٨١ ، ٢٥٢٧

#### — عمارة :

- اودة كلال ٢٨١
- اودة بيت عجين ٢٨١

أرقام الوثائق

٢٥٢٧

— حرمونات

٢٢٢

— رواق

٢٥٢٧

— شبيبك

— الطوائف :

٢٥٢٧

— طابفة الاساورية العاجاتية بمصر

٢٨١

— طابفة جاويشان

٢٥٢٧

— طابفة جراكسة

٢٨١ : ٢٢٢

— طابفة مستحفظان

القضاة :

— أحمد وسيم ( جاويش باثى زاده )

القاضي الحنفى بمحكمة باب الشعرية ٤٥٩

— الحاكم الشرعى الحنفى ٢٨١ ، ٢٣٢ ، ٣٧٢ ، ٤٥٩ ، ٢٥٢٧

٢٨١

— الحاكم الشرعى المالكى

— السيد محمد سعيد ابن حسن باثا

٢٨١ ( قاضى القضاة الحنفى بمصر )

— على على

٢٨١ ( القاضى المالكى بمحكمة باب الشعرية )

— قاسم

٢٥٢٧ ( القاضى الحنفى بمحكمة باب الشعرية )

— محمد أمين

٣٧٢ ( القاضى الحنفى بمحكمة باب الشعرية )



ارقام الوثائق .

— مصطفى المنيسوى

( القاضى الحنفى بمحكمة باب الشعريّة ) ٢٣٢

— الماسك :

— محكمة باب الشعريّة ٢٣٢ ، ٢٥٢٧

— محكمة الباب العالى ٢٨١ ، ٣٣٢ ، ٣٧٢ ، ٤٥٩

— محكمة القسمة العسكرية ٢٣٢ : ٢٥٢٧

— مساجد واضرحة :

— الحرمين الشريفين ٤٥٩

— ضريح ابي العباس الغمري ببصر ٢٥٢٧

— مسجد سيدى عبد الوهاب الشعرانى ٣٧٢

— مقام وضريح الامام الاعظم  
ابى عبد الله محمد الشافعى ابن ادريس ٢٨١ ، ٢٣٢

— مواد وادوات بناء :

— افلاق ٢٨٢

— البلاط الكدان ٢٨١

— جبسى ٢٨١

— جريد ٢٨١

— دبش ٢٨١

— رماد ٢٨١

— طوب ٢٨١

٢٨١	- طين
٢٨١	- قصارى
٢٨١	- مسبار حديد
٢٨١	- مواجر
٢٨١	- مؤن انظر

- جيس
- دبش
- رماد
- طين

#### وظائف وحرف :

٢٥٢٧	- اخيار طايفة جراكسة
٤٥٩	- اسم الو: ( ابراهيم بيك الكبير )
٢٨١	- اوده باسى طايفة مستحفظان
٢٨١	- بنابين
٣٧٢	- الحريرى بسوق التريبيعية
٣٧٢	- جورجى توغجشيان
٢٨١	- خراطين
٢٥٢٧	- . بنج طايفة الاساورية العاجاتبة بمصر
٢٨١	- كتحدا طايفة مستحفظان
٢٨١	- مبلطين
٢٨١	- مبيضين
٢٨١	- مهندسين
٢٥٢٧	- ناظر الوقف
٢٨١	- نجارين

## « الخاتمة »

من دراسة هذه المجموعة من وثائق الوقف الصادرة من محكمة باب  
الشعرية . يتضح التشابه الكبير بينها في المميزات الخارجية ، فقد كتبت  
على نوع واحد من الورق بنبعاد متقاربة طولا وعرضا مع تشابه في  
الإخراج . في الهوامش والسطور وطريقة الكتابة

وهذه مجموعة من الوثائق متكاملة الأركان من الناحيتين الدلوماتية  
والفقهية وتشتمل على الأجزاء والفقرات على الترتيب التالي : -

### ١ - الافتتاحيات :

هناك تشابه تام نظرا لانها صادرة عن محكمة واحدة هي محكمة  
باب الشعرية

### ٢ - ذكر القضاة :

ورد ذكر القضاة في هذه الوثائق بعد ذكر المحكمة ومكانها ، أي  
القاضي الحنفى . هذا بالإضافة الى بعض القضاة الآخرين من المذاهب  
الآخرى . احيانا الذين اشتركوا في الحكم بصحة التصرف وتنفيذه من  
قبل القاضي الحنفى

### ٣ - أسماء الشهود :

وردت أسماء الشهود الذين حضروا مجلس العقد مع التعريف بهم  
وبوظائفهم أو حرغهم .

### ٤ - المتصرف ( الواقف ) :

ورد ذكر المتصرف أي الواقف مع التعريف به التعريف النافى للجهالة  
مع اثبات اهليته لاداء التصرف

### ٥ - موضوع التصرف :

موضوع التصرف في هذه الوثائق هو الوقف ، وقد ورد الفعل  
الدال على هذا التصرف بلفظ الماضى ( وقف )

## ٦ - المتصرف فيه ومشتلاته وحدوده :

ورد وصف العين الموقوفة للتعريف بها ، مع ذكر مشتلاتها وحدودها الأربعة إذا كانت غير معروفة ، مع ذكر بعض المصطلحات المعمارية ومواد وأدوات البناء مما يفيد في دراسة تاريخ العمارة في العصر العثماني

## ٧ - اثبات ملكية الواقف للعين :

تعتبر الصيغة الدالة على اثبات ملكية الواقف للعين من الفقرات الهامة التي تعتبر من أهم شروط صحة التصرف أي الوقف

## ٨ - اثبات صحة التصرف :

وردت في هذه الوثائق صيغة واحدة لاثبات صحة التصرف القائم على التراضي وعدم الإكراه في إنشاء الوقف : وفقا صحيحا شرعيا وصحة جارية على الدوام .

## ٩ - إنشاء الوقف :

تم إنشاء الوقف في هذه المجموعة من الوثائق على أربع طبقات هي الواقف وأسرة وفريقه ، ثم المعتق أو الأقارب ثم المستأجد والأضرحة وأخيرا جهة بر لا تتقطع وهي الفقراء والمساكين من المسلمين .

## ١٠ - شروط الوقف :

تتلخص شروط الوقف الواردة في هذه الوثائق في عدة نقاط هي : —

- النظر على الوقف .
- الترميم والمحافظة لبقاء العين ودوام المنفعة .
- قراءة القرآن بمنزل الواقف أثناء حياته .
- وضع الخوص والريحان وتسييل الماء العذب وقراءة القرآن على قبر الواقف بعد وفاته .
- الشروط العشرة المعروفة

١١ - تسليم الوقف لمثل شرعى لاتمام التسجيل ( وقد وردت العبارات الدالة على ذلك فى هذه الوثائق ) .

#### ١٢ - الفقرات الختامية :

وتشتمل على الفقرات التنفيذية والتوثيق والفقرات الجزائية التى تتوعد بالعقاب لمن يتعرض لوقف تنفيذ شروط الوقف ،

#### ١٣ - عزل المتولى للتسجيل :

وردت فى هذه الوثائق بعد اتهام التصرف بعبارة متشابهة تدل على عزل المتولى للتسجيل وتسلم الناظر على الوقف له وولايته عليه .

#### ١٤ - التاريخ والدعاء الختامى :

اختتم البروتوكول الختامى فى هذه الوثائق بالتاريخ الهجرى ثم الدعاء الختامى بالحسبة ! ، حسبة والحوطة وقد خصصت الاجزاء العليا البيضاء من الوثائق لتأثيرات واختام القضاة الدالة على ثبوت صحة التصرف والحكم بتنفيذه .

كما وجدت بعض الحواشى على الهوامش اليمنى فى بعض الوثائق للدلالة على صدور تصرفات اخرى من المنتفع بالوثيقة بعد تاريخ صدورهما مما ترتب عليه تغيير او تعديل او وقف سريان التصرف السابق وقد وردت بعض المصطلحات والامكان والوظائف المعروفة فى العصر العثمانى اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر نماذج مما وردت فى كشف المصطلحات فى هذا البحث وهى :

#### - وقف الدشيشة ( وثيقة وقف رقم ٢٧٢ )

الدشيشة هى الاموال التى كانت تصرف فى الجيش العثمانى لشراء علف الخيول التى تستعمل فى الحروب ثم تطورت واستعملت للدلالة على رواتب الجند

— جوريجى تفكجيان ( وثيقة وقف رقم ٣٣٢ )

جوريجى بمعنى مختار القرية او العمدة وكانت تستعمل أيضا بمعنى ضابط فى الانكسارية برتبة تعادل رتبة اليوزباشى .  
وجوريجى توفكجيان — معناه يوزباشى رماة البنادق بالانكشارية .

— اختبار طايفة جواكسه ( وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ )

وكلمة اختيار تستعمل فى العامية فى بعض بلاد الشام وليبيى—  
وقد انتقلت الى اللغة التركية بمعنى كبير او عظيم الطائفة .

— اودة كلار ( وقف ٢٨١ )

اودة — كلمة تركية بمعنى حجرة او غرفة — اما كلار فهى كلمة فارسية الاصل بمعنى مخزن — ومعناها غرفة المخزن .

— حارة بهاء الدين قراقوش ( وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ )  
داخل باب الفتوح وتعرف بالطواشى بهاء الدين قراقوش وقسند سميت باسمه بعد سكنه بها (١)

خان الحجر ( بياض الشعرية ) وثيقة وقف رقم ٣٣٢ :

خان — معناها موطن او مقر او استراحة

الالاقاب :

وردت فى هذه الوثائق بعض الالاقاب الخاصة بالقضاة مثل : —

— العلالة — ( بالتشديد من القاب اكابر العلماء (٢)

— الامام — من القاب الخلفاء واكابر العلماء واصل الامام فى اللغة

الذى يقتدى به (٣)

الحاكم — من القاب القضاة وسمى بذلك لانه يرد الناس عن الظلم (٤)

---

١ — القلتشندى صح الاعشى ج ٣ ص ٣٥٦

٢ — نفس المرجع السابق ج ٦ ص ١٠٩

٣ — نفس المرجع والجزء ص ١٠٩

٤ — نفس المرجع والجزء ص ١٢

## المصادر

### أولا - الوثائق الأصلية :

- ١ - وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشعرية  
بتاريخ غرة ربيع الثانى سنة ١١٧٦ هـ
- ٢ - وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشعرية  
بتاريخ ١٨ ربيع الثانى سنة ١١٨١ هـ
- ٣ - وثيقة رقم ٢٣٢ محكمة باب الشعرية  
بتاريخ ٢٠ ذى القعدة سنة ١١٨٦ هـ
- ٤ - وثيقة وقف رقم ٣٧٢٠ محكمة باب الشعرية  
بتاريخ غاية جماد الثانى سنة ١١٨٩ هـ
- ٥ - وثيقة وقف رقم ٤٥٩ محكمة باب الشعرية  
بتاريخ غاية جماد الثانى سنة ١١٨٩ هـ

### ثانيا : الكتب والمراجع العربية :

- ١ - ابن الهمام : محمد بن عبد الواحد السيواسى ( ٨٦١ هـ )  
فتح القدير . القاهرة ، المطبعة الاميرية : ١٧١٥ هـ .  
الجزء الخامس
- ٢ - احمد ابو الفتوح  
كتاب المعاملات فى الشريعة الاسلامية والقوانين المصرية  
القاهرة ، مطبعة البسفور ، ١٩١٣ .

## الجزء الاول

٣ - تاج الدين عبد الوهاب السبكي

معيد النعم ومبيد النقم : حققه وضبطه وعلق عليه محمد  
على النجار وابو زيد شلبى ومحمد ابو العيون - القاهرة : مكتبة  
الخانجى ١٩٤٨ .

٤ - الحلبي : ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي ( ١٥٦ ع )

## كتاب ملتقى الابحار



**دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق بيع  
من العصر العثماني  
في الفترة من  
غرة جمادى الأولى سنة ١١٧٤ هـ إلى ١٠ رمضان ١١٩٩ هـ**

---

**من دار الوثائق القومية بالقاهرة**



## دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق بيع من العصر العثماني :

موضوع هذا البحث دراسة وثائقية فقهاء لخمس وثائق بيع من العصر العثماني في الفترة من غرة جماد أول سنة ١١٧٤ هـ الى ١٠ رمضان ١١٩٩ هـ ، من دار الوثائق القومية بالقلعة .

وقد كانت تلك المجموعة الكبيرة من الوثائق الخاصة بالعصر العثماني في مصر منذ عدد سنوات بدار المحفوظات العمومية بالقلعة . ثم نقلت الى دار الوثائق القومية تنفيذا للقانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ الخاص بإنشاء دار الوثائق القومية .

وهي مجموعة من الوثائق الاصلية التي لم يسبق نشرها وقد راعيت المحافظة على النص الوارد في الوثائق الاصلية اثناء النشر دون اضافة او نصحيح او تغيير مع دراسة وثائقية فقهاء تطبيقا على الاجزاء والصيغ الواردة في هذه الوثائق .

### مقدمة : —

يعتبر البيع على اختلاعه ضرب من انظم الشرعية او القانونية التي لا غنى عنها لاي مجتمع ، ما دام لا يستطيع الانسان أن يكون تحت يده دائما كل ما يحتاج اليه .

وقد جاء الاسلام والعرب يعرغون هذا النوع من التجارة ، وحين خاطبهم القرآن بقوله « واحل الله البيع » كانوا يعرغون طبعا ما يراد بكلمة « البيع » في اوسع معانيها واعمها (١) . وقد وردت مادة « بيع » ومشتقاتها في اربعة عشر موضعا في القرآن — غوردت « بيع » على المعنى المجزئ لا الحقيقي الذي يراد به المعاوضة المالية والسبعة الاخرى اخذت المعنى الحقيقي المعروف في هذه الايات الكريمة في قوله سبحانه وتعالى : —

---

١ — محمد يوسف موسى : فقه الكتاب والسنة ص ١٠١

ش سورة البقرة : - -

( يا أيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتى يوم لا  
بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون ) •  
ذلك بانهم قالوا انما نبيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم  
الربا ( ٢ ) •

( واشهدوا اذا تباعدتم ولا يضار كاتب ولا شهيد ) ( ٤ ) •  
وفي سورة ابراهيم : -

( قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا  
وعلانية من قبل ان يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلة ) •  
وفي سورة النور : -

: رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ( ٦ )

وفي سورة الجمعة : -

( يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى  
ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ) ٧

---

٢ - سورة البقرة اية ٢٥٤

٣ - سورة البقرة اية ٢٧٥

٤ - سورة البقرة اية ٣٨٢

٥ - سورة ابراهيم اية ٣١

٦ - سورة النور اية ٣٧

٧ - سورة الجمعة اية ٩

-والبيع في اللغة مقابلة شيء بشيء . وفي رأى الفقهاء انه تمليك المال  
بالمال اما الشراء غايته ادخال ذات في الملك بعبوض أو تملك المال، بالمال . على  
ان اللغة تطلق كلا من البيع والشراء على معنى الآخر فيقال لفعل البائع  
بيع وشراء ، كما يقال ذلك لفعل المشتري ومنه قوله تعالى : - ( وشروه  
بشمن بخس ) فان معنى شروه في الآية الكريمة باعوه (٨)

وساتناول دراسة هذه الوثائق من الناحيتين الدبلوماسية والفقهية .  
دراسة وثائقية فقهية تطبيقية لمجموعة من الوثائق متكاملة الاركان الشرعية  
وكاملة من الناحية الدبلوماسية .

---

٨ - محمد يوسف موسى : فقه الكتاب والسنة ص ٨٨  
عبد الرحمن الجزيري : كتاب الفقه على المذاهب الاربعة  
ج ٢ ص ١٤٧ ،

## المميزات العامة للوثائق : —

وشمل المميزات العامة للوثائق : المميزات الخارجية من واقع الوثائق "لصلية المودعة في دار الوثائق القومية : ولا يمكن دراستها الا على اصول الوثائق لانها تتعلق بدراسة المادة اى الورق والحبر وإخراج الصفحة من هوامش وسطور وأخط وغير ذلك ، كما سأتناول دراسة المميزات الداخلية والتي تتعلق بأجزاء وصيغ الوثائق دراسة وثائقية فقهية .

## اولا : المميزات الخارجية : —

كبت هذه الوثائق على نوع من الورق الابيض سميك مصقول لامع ألوجه (١) مائل الى الاصفرار نتيجة للقدم مع وجود بقع صفراء مائلة الى اللون البنى في بعض الوثائق لتعرضها للرطوبة وسوء الحفظ ودرجات الحرارة المتقلبة (٢) .

## ٢ — الحدس : —

استخدم في الكتابة الحبر الاسود القاتم المعتاد المصنوع من السناح والماء والحصى العربى (٣) . كما استعمل في بعض الوثائق نوع من الحبر الاسود المائل قليلا الى الازرق البنى لاحتوائه على نسبة من اكسيد الحديد (٤) .

- 
- ١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق  
وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد  
وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
  - ٢ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكي  
وثيقة بيع رقم ٢٧١ محكمة باب الشعيرة
  - ٣ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد  
وثيقة بيع رقم ٢٧١ محكمة باب الشعيرة  
وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع
  - ٤ — وثيقة بيع رقم ٢٤١٢ محكمة الجامع الحاكي

## ٢ - اخراج الصفحة ( شكل الوثيقة ) : -

هذه مجموعة من الوثائق متقاربة الاحجام . يتراوح طول كل منها بين ٤٢ سم ، ٤٥ سم (٥) ، كما يتراوح عرض كل منها بين ١٥ سم ١٧٥ سم (٦) .

ولا يختلف اخراج الصفحة او شكل الوثيقة بين وثيقة واخرى ، الهوامش والسطور منتظمة متقاربة الابعاد .

## ١ - الهوامش : -

وقد اعتاد الكاتب ترك فراغ ابيض علوى في كل وثيقة يزيد على ربع طول الوثيقة ، وقد خصص هذا الفراغ الكبير : لتأشيرات واختام القضاة الدالة على ثبوت النظر في التصرفات والحكم بصحتها ، اى علامات الصحة والاثبات الاخيرة في الوثائق .

ويتراوح طول الفراغ الابيض العلوى بين ١٣ ، ١٥ سم (٧) ، أما الهامش الايمن فمتوسط عرضه في هذه الوثائق حوالى ٤ سم (٨) وقد خصص في بعض الوثائق لتدوين والاضافات الهامشية والهامش الايسر ضيق جدا ولا يزيد عرضه عن سنتيمتر واحد (٩) .

- 
- ٥ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع  
وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحلكى  
٦ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد  
وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية  
٧ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع  
وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق  
٨ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع  
وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق  
٩ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع  
وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق  
وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحلكى

واعتماد الكاتب على شغل الورقة بالسطور دون ترك فراغ ابيض كبير في اسفل الوثيقة بعد التوقيعات سوى عدة مستقيرات قليلة لا يزيد طوله عن ٣ ٠ ٤ سنتيمترات على الاكثر (١٠) .

#### (ب) السطور : —

كُتبت هذه الوثائق بسطور كاملة منتظمة يتراوح عدد السطور فيها بين ٢٧ (١١) سطرا . ٥ (١٢) سطرا . ولم يتسرك الكاتب فراغات في السطور . والكتابة دون فواصل أو وقفات من أول عبارة في أول سطر « بالمحكمة الشرعية » (١٣) حتى آخر عبارة في آخر سطر بالناريخ أو الدعاء الختامي ( وحسبنا الله وحده ) ( ١٤ ) .

وقد اعتاد الكاتب ان يملأ الصفحة بالسطور حتى آخرها دون ترك فراغ كبير اسفل الوثيقة ، لذلك كانت المسافات بين السطور تضيق أو تتوسع احيانا في الجزء العلوى عن الجزء السفلى من الوثيقة (١٥) .  
ويلاحظ اتجاه السطور الى أعلى قليلا تجاه اليسار في احدى الوثائق (١٦) .

#### الحواشى ( والاضافات الهامشية ) : —

دونت بعض الحواشى اى الاضافات الدالة على صدور نصرعات اخرى في تاريخ لاحق لتاريخ الوثيقة الاصلية المؤثر على هامشها الايمن

- 
- ١٠ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
  - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
  - ١١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق
  - ١٢ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد
  - ١٣ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطرا
  - ١٤ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٣٨
  - ١٥ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى
  - ١٦ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق



بذلك من وقف (١٧) أو بيع (١٨) أو ايلولة (١٩) ومثال لذلك التأشيرة الواردة على الهامش الايمن من اسفل الى أعلى في الوثيقة الخاصة ببيع حصّة في مكان بسويقة بنى الوفا بمصر الى صليحة خاتون بشأن صدور وقف شرعى من المالكّة المذكورة بموجب حجة صادرة من نفس المحكمة وبعد عدة شهور من تاريخ صدور تلك الوثيقة (٢٠) .

وفي إحدى هذه الوثائق حاشية أخرى على الهامش الايمن من الوثيقة الخاصة ببيع حصّة في مكان بخط الخطابه الى محمد الطباخ بوكالته عن زوجته عائشة عبر المحرزي - تعين عن صدور تصرف آخر من نفس الوكيل المذكور ببيع تلك الحصّة في عام ١١٧٦ هـ وبعد عامين من تاريخ التصرف الاول الوارد في الوثيقة الأصلية المؤثر عليها بذلك (٢١) .

ونتيجة لذلك يعتبر التصرف الوارد في الوثيقة المؤثر على هامشها بالبيع أو الوقف أو ايلولة غير سارية المفعول لخروج الملك من المنفعة بالوثيقة بموجب ته - آخر صدر منه وحررت به وثيقة أخرى (٢٢) .

---

١٧ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية

١٨ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق.

١٩ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

٢٠ - وثيقة رقم رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

٢١ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

٢٢ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية

وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

الدراسة الباليوجرافية ( مميزات الخط ) : -

الخط ( المميزات الباليوجرافية ) :

كتب هذه المجموعة من وثائق البيع بخط رقعة دقيق محسن  
والحروف صغيرة لدرجة يصعب قراءة بعضها أحيانا (١) . كما كتبت  
بعض الكلمات بالخط النسخي (٢) .

ونظرا لكتابة هذه الوثائق بخط محسن فإن المميزات الباليوجرافية  
قليلة وغير واضحة : إلا أنه يمكن ملاحظة بعض الظواهر التالية : -

( ١ ) : تناخل بعض الحروف في بعضها :

يلاحظ تداخل بعض الكلمات في بعضها مما ينتج عنه تشابك بعض  
الحروف وذلك لضيق المسافات بين الكلمات وبين السطور وبعضها (٣)

(ب) استخدام اللغة العامية في بعض العبارات :

(ج) عدم نقط الحروف في بعض الكلمات :

لم توضع النقط أحيانا على بعض الحروف وخاصة ت - - - - -  
القضاة الواردة في الأجزاء العليا من الوثائق فلم توضع على جميع حروف  
النص (٤) .

---

١ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى

، وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية

، وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

٢ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية ( لوحة رقم ٥ )

٣ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سعر ٨ - ١١

( لوحة رقم ١ )

٤ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق ( لوحة رقم ١ )

، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى ( لوحة رقم ٢ )

، وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية ( لوحة رقم ٥ )

، وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد ( لوحة رقم ٧ )

#### (د) كتابة بعض الكلمات بخط كبير :

كتب بعض الكلمات والانفعال الدالة على التصرف او بداية بعض اجزاء الوثيقة بخط كبير مع مد بعض الحروف وهي ( بالحكمة - بحضرة - اشترى - جميع - الحد - وبمقتضى - وثبت ) (٥) .

#### المميزات الداخلية : -

سأتناول في هذا الجزء من البحث دراسة وثائقية فقهية لاجزاء هذه الوثائق والصيغ والعبارات الواردة فيها ، وكل ما يتصل بموضوع كل منها . للتعرف على مدى صحتها ، وتكامل اركانها واجزائها من الناحيتين الدبلوماسية والفقهية وذلك على النحو التالي : -

- 
- ٥ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق ( لوحة رقم ١ ، ٢ )  
: وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى ( لوحة رقم ٤٦٢ )  
: وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية ( لوحة رقم ٦٥٥ )  
- وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد ( لوحة رقم ٨٠٧ )

## ١ - الافتتاحيات :

وردت افتتاحيات متشابهة في هذه المجموعة من الوثائق ، فقد  
افتتحت بذكر أسماء المحاكم الصادرة عنها مسبقا بعبارات التفضيم  
والتعظيم مثل « بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية » (١) ثم اسم المحكمة  
ومكانها ( بقناطر السباع بمصر المحروسة « أو « ببابى سعادة والخرق  
بمصر المحروسة » .

## ومثال لذلك :

— بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخط باب الشرعية بمصر المحروسة  
المحبة (٢) أو

— بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بجامع الولى العابد سيدى احمد  
الزاهد عمت بركاته بمصر المحروسة (٣) .

---

١ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشرعية

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة جامع الحكم

٢ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشرعية سطر ١

٣ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ١

## ٢ - ذكر القاضي ( الحاكم الشرعى الحنفى ) : -

ورد في هذه الوثائق بعد ذكر اسم المحكمة ومكانها ز التعريف بالقاضى او الحاكم الشرعى الحنفى الذى حكم بصحة وتنفيذ التصرف وتحرير الوثيقة مسبوقة ببعض الالقاب وعبارات التفخيم المناسبة مثل : -

- « لدى سيدنا ومولانا افتخار علما الاسلام » (١)

- « لدى سيدنا ومولانا فخر قضاة الاسلام » (٢)

- « ابلغ بلغا الانام » (٣)

- « كمال ولاة الانام » (٤)

- « معتد السادة الموالى الاعالى الاعزة الكرام » (٥)

ثم وردت العبارة الدالة على صفة القاضي ومذهبه في هذه الوثائق بعبارة « الحاكم الشرعى الحنفى » (٦) او بصيغة اخرى مثل « الناظر في الاحكام الشرعية خلفه يومئذ بمصر المحمية الموقع خطه الكريم اعلاه » (٧) ثم وردت العبارة الدالة على تأشير القاضي واسمه في أعلى

- ١ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١ : ٢
- ٢ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشرعية سطر ١ : ٢
- وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ١ : ٢
- وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ١ : ٢
- ٢ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢
- ٤ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشرعية سطر ٢
- وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٢
- ٥ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢
- ٦ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢
- وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢
- وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكم سطر ٢
- وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشرعية سطر ٢
- ٧ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢ : ٣

الوثيقة « الموضع خطه الكريم اعلاه » (٨) ثم ورد الدعاء له بعبارة : —  
« دام علاه امين » (٩)

« دام علاه بجاه انبياء امين » (١٠)

« دام علاه » (١١)

ومثال لذلك : —

« لدى سيدنا ومولانا غفر قضاء الاسلام كمال ولاية الاتام الحاكم  
الشرعى الحنفى الموضع خطه الكريم اعلاه دام علاه امين » (١٢)

- 
- ٨ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢  
وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢  
وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٢  
وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢
- ٩ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢  
وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢ ، ٣
- ١٠ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٢
- ١١ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢
- ١٢ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الخاكي سطر ١ — ٣

### ٣ - أسماء الشهود :

وردت في هذه الوثائق بعد ذكر القاضي الحنفى الذى حكم بصحة وتنفيذ التصرف - صيفا متشابهة لذكر أسماء الشهود والحاضرين مجلس العقد او التصرف بعد عبارة «بحضرة كل من» (١) مسبوقه بالقابهم او عبارات التفضيم الدالة عليهم مثل :

— « فخر امثاله المكرمين » (٢)

— « الشيخ العمدة الاكمل » (٣)

مع التعريف بهم بذكر الاسم واسم الاب : ثم وظيفته او حرفة او عمله أحيانا بمعارات مثل :

— « المتسبب فى الاتمثة الهندية بخط سوقة » (٤)

— « معلم الاطفال بمكتب المرحوم شيخ العرب حسان » (٥)

— « شيخ حارة الخطابة » (٦)

---

(١) — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٣

، وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٣

، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣

٢ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٣

٣ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٤

٤ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٥

٥ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٤

٦ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

ثم ورد الدعاء بعد ذكر اسماء الشهود والتعريف بهم بعبارة « دام  
كمالهم امين » (٧)

وقد وردت احدى الوثائق صيغة تعبر عن الاطلاع والاشهاد على ما  
ورد من تصرف في الوثيقة المكتوبة وهى :

« واطلاعهم على ما بذكر فيه دام توقيهم » (٨)

**ومثال لذلك :**

«بحضرة كل من غخر امثاله المكرمين الجمالى يوسف البنان بن المرحوم  
الحاج عمر المغربى ونخر اقارانه المفخين الشمسى محمد بن المرحوم أحمد  
غنايم وغخر امثاله المكرمين الحاج خليل عجوه بن المرحوم ابراهيم عجوه دام  
كمالهم امين » (٩)

- 
- ٧ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٦  
؛ وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٩  
؛ وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٥
- ٨ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٨
- ٩ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٣ - ٥



#### ٤ - نوع التصرف ( موضوع التصرف ) :

هذه مجموعة من عقود البيع من العصر العثماني ، والبيع معناه نعمة مطلق المبادلة ، سواء كانت مبادلة مال بمال أم لا (١) لقوله تعالى :  
« ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة »

ومعناه شرط هو مبادلة مال بمال بتراض . وينعقد بإيجاب وقبول (٢) ولا تكون هذه المبادلة الا بما يدل عليها من فعل أو قول ، سواء أكان ذلك الفعل إشارة أو كتابة وذلك ما يسمى بالصيغة أو بالعقد ، ويجب توافر عدة شروط فيه شروط انعقاد وشروط صحة وشروط نفاذ وشروط لزوم ولا بد له من طرفين هما العاقدان ومن يملكان هما المبيع والثمن أو العقود عليه .

وصيغة عقد البيع ما يصدر من عاقديه الا على انشاء المبادلة من قول أو فعل ، والإيجاب والقول هما ركنا عقد البيع (٣) ، ويمكن القول بأن المبادلة ابتداء هو الإيجاب والصادر بعده هو القبول ، ولا تنشأ بها المبادلة الا اذا كانا مرتبطين ، ويستعمل الفعل الملقى في الإيجاب والقبول فيقول

---

١- أحمد أبو الفتح كتاب المعاملات ج١ ص ٥٤

، نفس المرجع السابق ج٣ ص ٢٢٦

، شيخ زادة : مجمع الانهر ج٢ ص ٢

٢ - عبيد الله بن مسعود : مختصر الوقاية في مسائل الهداية ص ٨٥

، الحلبي : ملقى الابحر ص ٩٣

، على قراءة دروس المعاملات الشرعية ص ٩٠ ، ص ١٠٨

٣ - على الخفيف : أحكام المعاملات الشرعية ص ٣٦٩

، أحمد أبو الفتح : كتاب المعاملات ج٢ ص ٢٢٨

، عبد الرحمن الجزيري : كتاب الفقه على المذاهب الأربعة

ج٢ ص ١٥٥

المبائع ( بيعت ) ويقول المشتري ( اشتريت ) أو قبلت لان الفعل الماضي •  
يبدل على وجود معناه وتحققه فعلا ( ١٤ ) .

وقد ورد في هذه الوثائق بعد ذكر أسماء الشهود الفعل الدال على  
التصرف بلفظ الماضي « اشترى » ( ٥ ) « اشترت » ( ٦ ) ثم اسم المشتري  
والتعريف به بذكر اسم والده ومهنته ثم اسم البائع فاللفظ الدال على القول  
« غباعه » ( ٧ ) أو « غباعا »

وقد تم التعاقد بالكتابة بتحرير تلك الوثائق لتأكيد الإرادة وإثباتها  
لتصلح آداة للتعاقد ( ٨ ) لقوله سبحانه وتعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا  
تنايتم بنين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب  
كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب » ( ٩ )

---

٤ — على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ١٨٨  
عبد الرزاق السنهوري : مصادر الحق في الفقه الاسلامي

ص ٨٨

• محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامي ص ٣٥٩

شفيق شحاته : نظرية العامة للالتزامات ج ١ ص ١٢٨

• شيخى زاده : مجمع الانهر ج ٢ ص ٣

ص ٨٨

• محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامي ص ٣٥٩

٥ — وثيقة بيع رقم ٣٧ : محكمة قناطر السباع سطر ٨

• وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٩

• وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٦

٦ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٥

• وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٦

٧ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٢

• وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ١٢

• وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ١١

٨ — محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامي ص ٣٨٢ ، ٣٨٦

٩ — سورة البقرة آية ٢٧٢

## ٥ - المتصرف ( العاقدان ) :

يُنسَرَطُ أن يكون كل من المتعاقدين أهلاً للعقد . مميزاً يعقل معنى العقد ويقصده ١١ ولانعقاد البيع أمران : أولهما العتسل غلا ينعقد بيع المجنون والصبي انذى لا يعقل . ولا شراؤهما وذلك لانه لابد من اهليه المتصرف شرط ليعتبر تصرفه . ولهذا وجب تحقق العقل في كل من البائع والمشتري .

وثانيهما التعدد بأن يكون البائع غير المشتري غلا يجوز ان يكون البائع والمشتري شخصا واحد : لان الحقوق في باب البيع ترجع الى العاقد والمبيع حقوق متضادة مثل التسليم والتسليم والمطالبة . فان البائع يجب عليه ان يسلم المبيع : والمشتري يجب عليه ان يسلم البائع الثمن بدله (٢) .

### أ - المشتري :

ورد في هذه المجموعة من الوثائق بعد الفعل الدال على التصرف « اشترى » أو « اشترت » اسم المشتري أو المشتري . مسبوقا بعبارة تفخيم أحيانا مثل :

— غفر الاماثل (٣)

— المصونة (٤)

---

## ١ - على قراءة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٠٤

• صبحى محصانى : النظرية العامة للموجبات والعقود

ص ١٠٠

• محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٢٦٨ ص ٦٦ ، مادة ٢٥٤

ص ٨٩

• محمد سلام مذكور : الفقه الاسلامى ص ٣٦٠ ، ص ٤٢٨

٢ - على قراءة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٠٤

٣ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٨

٤ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٦

وقد ذكر اسم المشتري واسم والده ثم وظيفته أو حرفته أو عمله  
أحيانا مثل :

— اخنيسار جاويشان (٥)

— الطباخ (٦)

وقد ذكر في احدى الوثائق اسم المشتري بالوكالة عن زوجه التى  
اقامة مقام نفسها وفوضته لشراء الحصة المذكورة المعلومة لها عينا وجنسا  
وتنفيذا لرغبتها (٧) . ومن ماله الخاص . أو بماله لنفسه ان كان المشتري  
يشترى لنفسه وبصفته الشخصية ومثال لذلك :

« اشترى غجر الامائل وكمال الاعيان الجناب المعظم الامير عبدالرحمن  
اغا اختبار جاويشان بخامس نوبة ابن عبيد الله معنوق المرحوم الامير  
عمر أغا محرم باشا اختبار جاويشان كان بماله لنفسه (٨)

ب — البائع :

يجب ان يكون البائع كما سبق ان ذكرت اهلا للتصرف عاقلا : وقد  
ورد ذكر البائع فى هذه الوثائق بعد عبارة « من بايعة » (٩) أو « من

---

٥ وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٩

٦ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٦

٧ — محمد قدرى : مرشد الجيران مادة ٩١٥ ، ٩١٦ ، ص ٢٣٨ مادة  
١٣١ ص ٧٤٣

، انظر نفس المرجع السابق من مادة ٩٣٢ الى ٩٤٢

، أحمد أبو الفتوح : كتاب المعاملات ج٢ ص ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢

، على الخفيف : احكام المعاملات ص ٢٧٥

، عبد الله بن مسعود : مختصر الوقاية ص ١١٥

، الحلبي : ملتنى الابحر ص ١١٧

٨ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٨ — ١٠

٩ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ١٠

، وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١٣

، وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٨

بايمها « (١٠) مع التمهيد به وبوالده ووظيفته أو حرفته أو عمله انسانيًا  
متى ؟

— الدقاق في القماش (١١)

— الحرير بسوق التريفة (١٢)

ثم ورد اللفظ أو الفصل الدال على القبول « غبائه » (١٣)

ومثال لذلك :

« من بايمه غفر الامائل العظام الامير عثمان ابن عبد الله المعروف  
بالاعسر تاج المشرق العالي الامير سليمان بك على غبائه جميع (١٤)

ولقد ورد ذكر البائع بالوكالة في احدى الوثائق بأن وكلت نصره احمد  
سالم القواس زوجها البدرى حسن من طائفة المتفرقة ببيع الحصاة في المكان  
الكائن بخط الحضبة المعروف بمحله باشا . واصبح الوكيل المذكور يملك  
التصرف بنفسه غيما وكل اليه واهلا لذلك (١٥) وتبين ذلك الصيغة الآتية :

« من بايعة البدرى حسن من طائفة المتفرقة بن المكرم مصطفى  
الوكيل الشرعى عن زوجته لحرمة نصره المرأة بنت المرحوم الحاج احمد  
بن المرحوم سالم القواس » (١٦) .

١. — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشرعية سطر ٦

٢. — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٨

١١ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ١١

١٢ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشرعية سطر ٧ ، ٨

١٣ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ١٢

١٤ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١١ ، ١٢

١٥ — احمد ابو الفتح : كتاب المعاملات ج ٢ ص ٥٧٦

١٦ — محمد سلام مخدوم : الفقه الاسلامى ص ٤٧٣

١٧ — محمد قدرى : مرشد الجيران مادة ٩٤٣ ص ٢٤٧

١٨ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٨ ، ٩

٦ - المتصرف فيه ( محل العقد ) العين ومشتملاتها ومكانها وحدودها :

يشترط في المبيع أن يكون موجودا متيقنا محددًا معلوما عند الماتدين  
عليها نافية للجبالة . مع بيان صفاته التي تميزه عن غيره (٢) .  
وقد وردت في هذه الوثائق عدة صيغ للتعريف بالمتصرف فيه ومكانه  
ومشتملاته وحدوده .

#### ( ١ ) المشتملات والمكان :

ورد ذكر المتصرف فيه أى العين في هذه الوثائق بإيجاز دون وصف  
أو تحديد لمشتملاتها مع بيان مكانها للتحديد ثم الحدود الأربعة أن ذكرت .  
وذلك بعد عبارة المشتمل ما منه ذلك (٣) .

ويتضح ذلك في بعض الصيغ الواردة في هذه الوثائق ومنها :

جميع الحصة التي قدرها النصف اثنى عشر قيراطا من اصل  
اربعة وعشرين قيراطا على الشيوع في كامل خلو الثلاثة حواصل والطبقتين  
الاثنين الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط بين القصرين داخل خان  
اللوند (٤) .

---

١ - محمد قدرى : مرشد الجيران مادة ٣٦٦ ص ٩٣

• على قراءة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٣٣

، على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٢٣٢

، محمد سلام محكور : الفقه الاسلامى ص ٤٢٦ ، ٤٢٧

٢ - على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٣٧٢

٣ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١٢ - ١٥

، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكى سطر ١٢ - ١٤

، وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامعة الزاهد سطر ١٠ - ١٣

٤ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٩ . ١٠

وقد ورد في إحدى الوثائق وصفاً لاشتغلات المكان الكائن بخط  
الخطابة ، فذكر أنه يشتغل على باب مبنى بالحجر الفص النحيت يدخل  
منه إلى حوش كشف سماوي به أربع قاعات مستغفات غشياً وحفرة  
مرحاض وسلم يصعد من عليه إلى بسطة بها باب يدخل منه إلى فسحة  
كشف سماوي بها ثلاث طباق ويدخل أحدهم خزنة وبالفسحة المذكورة  
ثلاث كراسي راحة ومتافع ومرافق وحقوق وحدود أربعة (٥) .

---

٥ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق سطر

١٧ - ٢٠ -

## (ب) الحدود الأربعة :

إذا كان المبيع عقارا أو أرضا وعلم المشتري حدوده . ولم تذكر الحدود وقت البيع صح ذلك (١) ومثال لذلك الصيغة الواردة في إحدى الوثائق التي لم نذكر فيها حدود العين : لشهرة المكان ومعرفة المعرفة النافية للجهالة وهي :

« ولكل من ذلك شهرة في محلة تدل عليه وتغنى عن زيادة وصفة وتحديدته عنا المعلوم وذلك عندهما شرعا (٢) »

وإذا كان المشتري لا يعلم مكان وحدود العين فيجب النص عليها في العقد ، وقد ورد ذكر "الحدود الأربعة" في بعض الوثائق ( الحد القبلى — الحد البحرى — الحد الشرقى — الحد الغربى ) وتذكر تلك الحدود عادة من واقع حجة الإيالة أو الملكية المتقدم بها المتصرف ( البائع أو الواقف ) عند البيع أو الوقف لاثبات ملكيته للعين (٤) . كما يتضح ذلك في الصيغة التالية :

« المشتل ما منه ذلك بدلالة حجة التبائع والإيالة الشرعية الصادرة من القسمة العسكرية بمصر المؤرخة في ١٠ عشرين شهر ربيع آخر سنة أربع وتسعين ومائة ألف على منافع ومرافق وحدود أربع بالدلالة المذكورة الحد القبلى (٥) » . . . .

### ١ — على قراءة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٣٦

. انظر محمد قدرى : مرشد الجيران مادة ٤٠٨ ص ١٠٣

. وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بلوى سعادة والخرق سطر

١٢ — ١٤

٢ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ١١ ، ١٢

٣ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ١٤ — ١٦

. وثيقة بيع رقم ٥٠٢٧ محكمة قناطر السباع سطر ١٨ — ٢٠

٤ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ١٤ — ١٢

. وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢١ — ٢٥

. وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١٥ — ٢٣

: محمد أبو زهرة : محاضرات في الوقف ص ١٢٧

٥ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ١٥ — ١٨



## ٧ - اثبات ملكية البائع للمعين :

وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ المتشابهة الدالة على اثبات ملكية البائع للمعين (١) ، ملكا تاما يجعل له حق التصرف فيها ، فله ان يملك الغير وله ان يتنفع هو بها بأى وجه من وجوه الانتفاعات له ولو كيله اوولية او وصية بشرط ان يكون غير محجوز عليه وان لا يتعلق بالمبيع حق الغير (٢) ومثال لذلك :

« والجارى ذلك في ملك البائع المذكور اعلاه ويده وحوزه وتصرفه واختصاصه الشرعى (٣) » ومن الصيغ الواردة في هذه الوثائق يتبين مدى التشابه في المعنى الدال على ملكية البائع للمعين بمقتضى الحجة الشرعية المذكورة في الوثيقة ، واثبات البائع في التصرف في المعين بالمبيع وقبض الثمن مثل :

١ - والجارى ذلك في ملك البائع المذكور اعلاه ويده وحوزه وتصرفه واختصاصه الشرعى بفردده الى تاريخه ..... وللبيع المذكور

---

١ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٤ - ٢٧

٢ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرف سطر ٢٣ - ٢٦

، وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢١ - ٢٤ ،  
، وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٢٥ - ٢٦

٢ - محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٣٥٥ ص ٩٠ ،  
أحمد ابو الفتح : كتاب المعاملات ج ١ ص ٣٤ ،  
على قراة : دروس المعامة الشرعية ص ٧ ،  
على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٣٩ ،  
عبد الرزاق السنهورى : مصادر الحق في الفقه الاسلامى ص ٢٧

، محمد سلام. مذكور : الفقه الاسلامى ص ١٨٧ ، ١/٩ ،  
٣ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٢٥ ، ٢٦

اعلاه ولاية بيع ذلك وقبض ثمنه بالطريق الشرعى بدلالة ما شرح  
اعلاه (٤) .

٢. — «والجبارى الحصة المبناعة المذكورة فى ملك الامير عثمان 'لبايع  
المذكور ويده وحوزه وتصرفه الشرعى الى تاريخه كما يشهد له بذلك حجة  
الايولة والنبايح المحكى تاريخها اعلاه الجامعة لذلك ولغيره المخصوص على  
هامشها بمعنى ذلك وللأمر عثمان ولاية بيع ذلك وقبض ثمن بدلالة ما  
شرح (٥) » .

---

٤. — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٤ — ٢٦

٥. — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢١ — ٢٤

## ٨ — التصديق على صحة التصرف بالتراضي ( الإيجاب والقبول ) :

يجب أن تصدر جميع عقود البيع والاجارة والهبة وغيرها عن تراضي من العاقدین بلا اكرا . ولا اجبار اذا ان الرضى اساس كل تصرف او عقد او معاملة بين الطرفين وشرط لصحة العقود (١) ، وقد ورد في القرآن الكريم صراحة ونصا اشتراط التراضي من طرفي عقد البيع مثله في ذلك مثل سائر العقود التي يفسدها عدم الرضا ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى في سورة النساء : —

« يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراضٍ منكم » (٢)

وتبين الصيغ الواردة في هذه الوثائق الرضا من البائع والمشتري الذي يتمثل في الإيجاب والقبول (٣) .

وعن النبي عليه الصلاة والسلام : — « لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب من نفسه » (٤)

وقوله : —

— « رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى » (٥)

---

١ — محمد يوسف موسى : فقه الكتاب ص ٧٨

محمد قدرى : يرشد مادة ٢٨٥ ص ٧١ ، ٢٩١ ص ٧٣ ،

٢٥٦ ص ٩٠

٢ — صورة النساء آية ٢٩

٣ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٥ ، ٢٦

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٨

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحلكى سطر ٢٩ ، ٣٠٦

وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢٧

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٢٠

٤ — على قراعة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٤٥

٥ — محمد يوسف موسى : فقه الكتاب ص ٥١ ومصادره

وقوله أيضا عليه الصلاة والسلام : —

— « إنما البيع عن تراض »

وانعتاد البيع بالقول هو الطريق الطبيعي لان القول يفصح عن ارادة صاحبه-بالعبارة أو الكلمة المكتوبة (٦) .

وينعقد البيع وتترتب عليه آثاره مادام مستوفيا للشروط (٧) .

وينضج ذلك في الصيغ الواردة في هذه الوثائق ومنها : —

— « وبالتصادق على ذلك اشترى صحيحا شرعيا ويبيعا بتنا لازما ناجزا مجررا مرعيا انعتد بينهما في ذلك يوم تاريخه بايجاب وقبول شرعيين (٨) » .

---

— محمد يوسف موسى : فقه الكتاب ص ٥١

٧ — على قراعة : دروس المعاملات الشرعية ص ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤

صبحى محبصانى : النظرية العامة للموجبات والعقود ج ٢  
ص ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٤ :

انظر نفس المرجع السابق من ص ٤٦ الى ٥١

٨ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجايع الحاكمى سطر ٢٨ ، ٣٠

الثلث هو ما تراضى عليه العاقدان سواء زاد على قيمة المبيع أو نقص ، وهو خلاف القيمة ، والقيمة هي ما تقوم به الشيء بمنزله المعيار من زيادة ولا نقصان وقد يزيد عنها الثمن أو يساويها أو ينقص عنها .

ويشترط لصحة العقد تعيين الثمن فيه ومعلوميته عند المتعاقدين (١)

فلا ينعقد بيع اشترط فيه عدم الثمن . والعلم به شرط لصحته علما يمنع من المنازعة (٢) .

وقد وردت في هذه الوثائق الصيغ الدالة على تحديد الثمن والعلم به عبارة « بثمن قدره عن ذلك (٣) » .

ثم ذكر نوع العملة أو السكة التي تم بها البيع بعبارات مثل : —

« من الريال الحجر الابى طائفة » (٤)

— « من الدنانير الذهب الزار . حبوب » (٥)

١ — محمد قدرى : مرشد الجيران مادة ٤١٤ . ٤١٥ . ص ١٠٤

على الحنيف : احكام المعاملات الشرعية ص ٢٨٤

٢ — على قراعة : دروس المعاملات الشرعية ص ١٣٣

٣ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٦

وثيقة بيع رقم ٢٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٠

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٠

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٨ .

وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢٧

٤ — وثيقة بيع رقم ٢٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٠

وثيقة ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٠ .

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٩

٥ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر

٢٧ ، ٢٨

وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٦

وورد بعد ذلك ذكر الثمن المحدد المعلوم لدى المتعاقدين في الحل  
فمبر مؤجل ، ويتضح ذلك من الصيغ التالية : —

أ — « بثمن قدره عن ذلك من الريالات الحجر الابى طاقته مائة ريال  
واحدة وسبعون ريالا حجرا بطاقة ثمننا حالا » (٦)

٢ — « بثمن قدره عن ذلك من الدنانير الذهب الزر محبوب سبعة وثلاثون  
دينارا ونصف دينار ذهبيا زر محبوب ثمننا حالا » (٧)

ثم ذكرت بعد ذلك بعض الصيغ الدالة على قبض البائع للثمن من  
المشتري بعبارة « مقبوضا من » (٨)

---

٦ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٠ ، ٢١

٧ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر  
٢٧ ، ٢٨

٨ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢١  
وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٢٨

#### ١٠ - اقرار البائع بقبض الثمن : -

بعد ذكر الثمن . وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ المتشابهة للدلالة على قبض البائع للثمن المذكور من المشتري كاملا . واعترافه بذلك امام الشهود (١) مثل : -

« مقبوضا من المشتري المذكور بيد البائع المرقم اعلاه قبضا شرعيا بتبام ذلك وكماله باعترافه بذلك لشهوده ومن ذكر اعلاه في يوم تاريخه الاعتراف الشرعى » (٢)

وفي احدى هذه الوثائق وردت صيغة تدل على قبض الوكيل البائع للثمن لموكلته بالقدر الذى تم به البيع وهى : -

« مقبوضا من . . . . . بيد البندى حسن الوكيل المذكور لزوجته الحرمة نصره الموكلة المذكورة قبضا شرعيا بتبام ذلك وكماله باعترافه بذلك لشهوده في يوم تاريخه الاعتراف الشرعى على الوجه الشرعى بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك علما وخبرة ناغين للجهالة شرعا » (٣)

---

١ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٢١ ، ٢٣

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٢١ ، ٢٤

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٢٩ ، ٣١

٢ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٧ - ٢٩

٣ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر

٢٨ - ٣٢ .

انظر محمد قدرى : مرشد الجيران من مادة ١٤٣ الى ١٥٧

## ١١ - التخليّة والتسليم والتسلم : -

التسليم في المبيع هو ان يخلّى البائع بين المبيع وبين المشتري على وجه يتمكن المشتري من قبضه من غير حائل ولا مانع (١)

ونتقل ملكية العين من البائع الى المشتري بموجب هذا الالتزام (٢)

وقد وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ التي تدل على التخليّة واطرار المشتري بتسلم العين او المبيع (٣) منها : - « وانه لم يتاخر له قبلة من كامل ذلك ولا من بعضه مطالبة ولا شيء قل ولاجل واعترف المشتري المذكور بتسلم ذلك لنفسه تسلمها شرعيا بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك علما وخبرة ناغيين للجهالة شرعا » (٤)

---

١ - محمد قدرى : مرشد الحبران مادة ٤٣٤ ص ١٠٩

انظر نفس المرجع السابق من مادة ٤٣٥ الى مادة ٤٥٣

٢ - شفيق شحاتة : النظرية العامة للالتزامات ج ١ ص

٢١٢ ، ٨١

٣ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٩ - ٣١

وثيقة بيع رقم ١٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر

٣١ ، ٣٢

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٢٣ - ٣٤

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٢٤ - ٢٧

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٣١ - ٣٤

٤ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٩ - ٣١



## ١٢ - حق المنتفع بعد اتمام العمل القانوني : -

ان حكم المبيع المنعقد صحيحا لازما ان يثبت في الحال ملك المبيع للمشتري وملك الثمن للبائع فينتقل ملك المبيع للمشتري ولورثته ان مات (١) ، ويصبح للمشتري الحق في ان يتصرف في المبيع او العين ما يشاء من التصرفات التي تكون لصاحب الملك التام (٢)

وقد وردت في هذه الوثائق بعض الصيغ المتشابهة في المعنى ابتداءت بعبارة « ويمقتضى ذلك وبما شرح اعلاه » تدل على انه بمقتضى هذا التصرف انتقلت ملكية واستحقاق المبيع الى المشتري واصبح من حقه بمفرده ان يتصرف في ذلك بسائر وجوه التصرفات الشرعية ، (٣) ومثال لذلك : -

« ويمقتضى ذلك صار الامير عبد الرحمن اغا المشتري المذكور يستحق ملك كامل الحصة التي قدرها النصف اثنى عشر قراطا المبتاعة المذكورة في المكان المستجد الانشاء بعبارة المذكورة اعلاه يتصرف في ذلك لنفسه بمفرده تصرف الملاك في املاكهم وذوي الحقوق في حقوقهم وارياب الاموال في اموالهم بساير وجوه التصرفات الشرعية دون البائع المذكور ودون كل احد الاستحقاق الشرعي بالطريق الشرعي للمقتضى المشروح باعليه وتصادقا على ذلك كله تصادقا شرعيا » (٤)

وبالبائع ضامن للمبيع عند استحقاقه للغير ولو لم يشترط الضمان في العقد (٥)

- 
- ١ - محمد قدري : مرشد الحبران مادة ٤٢٦ ص ١٠٧
  - شفيق شحاته : النظرية العامة للالتزامات ج ١ ص ٩٠
  - ٢ - على قراعة : دروس المعاملات الشرعية ص ٣٦
  - ٣ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٣٤ - ٤١ وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية سطر ٢٧ - ٢٥
  - ٤ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٣١ - ٣٧
  - ٥ - محمد قدري : مرشد الحبران مادة ٤٩٠ ص ١٢٢
- انظر نفس المرجع السابق من مادة ٤٩٢ الى مادة ٥١٣

## ١٣ - الفقرات الختامية : -

تشتمل الفقرات الختامية في هذه الوثائق على فقرات التنفيذ والتوثيق . نتي تعبر عن حكم القاضي الحنفى بصحة التصرف وتنفيذه ثم التاريخ والدعاء الختامى بالحملة والحسيلة . ثم توقعات اشخاص الوثيقة والشهود .

وقد وردت بعض الصيغ المتشابهة في المعنى : تدل على صحة الاشهاد وحكم القاضي بصحته حكما صحيحا شرعيا (١) ومنها : -

« وثبت الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم المومن اليه اعلاه بشهادة شهود يثبوتوا شرعيا وحكم بهوجب ذلك حكما صحيحا شرعيا مسيو لا في ذلك واشهد على نفسه الكسبة بذلك » (٢)

---

١ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٣٥ - ٣٧

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٢٥ - ٢٨

وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٤١ ، ٤٢

وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٢٧ ، ٢٨

وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

سطر ٣٣ ، ٣٤

٢ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٢٥ - ٢٨

(ب) التسليخ : —

يعتبر التاريخ من العلامات البامة لصحة وإثبات زمن التصرف في الوثيقة . وقد ورد التاريخ الهجرى في هذه الوثائق في صيغ متشابهة . غابتدات بعبارة « وبه شهد وحرر في » (١)

ثم العبارة الدالة على التاريخ الهجرى غالتصلية مثل : —

« من هجرة من له كمال العز والمجد والشرف سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم » (٢)

أو بعبارة أخرى مثل : —

« من هجرته صلى الله عليه وسلم » (٣)

كما ورد ذكر التاريخ في إحدى هذه الوثائق بعبارة تدل على استخدام تاريخين — ربما تاريخ التصرف وتاريخ تحرير أو اعتماد الوثيقة بعبارة « تحريراً في تاريخين غليتهما » (٤)

---

١ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٤٣

وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٣٨ ، ٣٩

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٣٧ ، ٣٨

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى سطر ٣٨ ، ٣٩

٢ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٤٣ ، ٤٤

٣ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٣٩

٤ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق سطر ٣٤

(ج) الدعاء الختامي : —

يعتبر الدعاء الختامي بالحمدلة والحسبلة كآخر عبارات فقرات هذه الوثائق ، وقد وردت بعدة صيغ بالحمد له أو الحسبلة أو بالحمدلة والحسبلة (١١) معا وذلك على النحو التالي : —

« والحمد لله وحدة » (٢)

« وحسبنا الله وحدة » (٣)

« والحمد لله الجليل وحسبنا الله ونعم الوكيل » (٤)

ولم يرد الدعاء الختامي في إحدى هذه الوثائق

---

١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق سطر ٣٦

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحلكمي سطر ٣٩

٢ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد سطر ٤٤

٣ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة سطر ٢٨

٤ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق سطر ٣٦

٥ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع سطر ٣٩

## ١٤ - التوقيعات ( والشهود ) : -

يعتبر الاشهاد على العقد شرط واجب لصحته شرعا لقوله تعالى : -

« واستشهدوا شهيدين من رجالكم . فان لم يكونا رجلين فرجسلا وامرأتان ممن ترضون من الشهداء الى تولى تعالى : « واشهدوا اذا تبليعتم » (١)

وقد وردت عدة توقيعات متوسط عددها من ٤ الى ٥ توقيعات لاشخاص الوثيقة والشهود والموثق او المسجل بعد كلمة « شهوده » (٢) المبتدئة من اول السطر الى آخره .

---

### ١ - سورة البقرة آية ٢٨٢

- ٢ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكى  
وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق  
وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد  
وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

## ١٥ — الحواشى الهامشية : —

الحواشى هى تأشيرات ترد على الهامش الايمن من وثائق هذا العصر او فى هذه المجموعة من الوثائق موضوع البحث تدل على صدور تصرف آخر من المنتفع او صاحب الحق فى الوثيقة بموجب حكم صدرت به وثيقة من نفس المحكمة او من محكمة أخرى ، مع اثبات ذلك على الوثيقة الاصلية بوقف (١) او بيع (٢) او ايلولة (٣) . مما يترتب عليه وقف سريان الالتزام او التصرف الوارد فى الوثيقة المؤشر على هامشها بنقل الملكية من التصرف الى آخر ومن هذه الحواشى : —

حاشية ببيع الحصة المذكورة فى الوثيقة وهى : —

« صد تباع شرعى من الحاج محمد الطباخ المذكور قرينة بوكالتته عن زوجته الحاجة عايشة المرأة المذكورة قرينة بعد ثبوت توكيله عنها شرعا لاختيه الحاج حسن فى جميع الحصة التى قدرها النصف اثنى عشر قيراطا المذكورة قرينة كما هو معين بموجب حجة شرعية مسطرة من هذه المحكمة معين بها كامل المكان المذكور مورخة فى سادس شهر ربيع آخر سنة ست وسبعين ومائة والف » (٤)

---

١ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد

وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية

٢ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعيدة والخزق

٣ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

٤ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعيدة والخزق

## ١٦ - تأثيرات القضاة :

تعتبر تأثيرات القضاة واختتامهم التي وضعت في الاجزاء العليا من الوثائق في هذه المجموعة ، من اهم علامات الصحة والاثبات التي تكسب الوثائق الصفة القانونية بعد اكتمالها من الوجتين الدبلوماسية والفقهية ، وقد وردت في هذه الوثائق عدة تأثيرات بصيغ متشابهة في المعنى تدل على ثبوت نظر الحاكم او القاضي في التصرف والحكم بلزومه وتنفيذه بعد عبارات : -

- « الامر كما ذكر فيه (١) » - « اخبرت بما فيه (٢) » -  
« الامر كما فيه » (٣) « ثم ورد اسم القاضي بعد كلمة  
« نمة » (٤) او « زبره » (٥) .  
مضبوتا بعبارة « الفقير اليه عز شأنه او الفقير اليه سبحانه (٧) » ثم

- 
- ١ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية  
٢ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد  
٣ - وثيقة بيع رقم ٢٤١٢ محكمة الجامع الحاكمي  
« وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع  
٤ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق  
« وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية  
« وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع  
« وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد  
٥ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي  
٦ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع  
« وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية  
« وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمي  
٧ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابي سعادة والخرق

الدعاء للقاضى بعبارة « غفر له (٨) » او « عفى عنه (٩) » ومثال لذلك : —  
« الامر كما ذكر فيه — نعمة الفقير اليه عز شأنه محمد أمين الموليخلافه  
بصر المحروسة غفر له (١٠) » .

ومن تأثيرات القضاة الواردة في احدى الوثائق ما يشير الى نوع  
التصرف وحكم القاضى بصحته مثل : —

« ما فيه من البيع والثرى حكمت به — نعمة الفقير اليه سبحانه  
السيد حسين الحسينى المولى خيلافه بمحكمة بابى سعادة والخرق  
: عفى عنه (١١) » .

وتحت هذه التأثيرات وضعت اختتام هؤلاء القضاة وهى اختتام  
مستديرة تحبل كلمات او عبارات عربية او تركية واسماء القضاة مثل  
« عبده مصطفى (١٢) » .

- 
- ٨ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد  
: وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع  
• وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة  
: وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى

٩ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق

١٠ — وثيقة بيع رقم ٢٥٧١ محكمة باب الشعيرة

١١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق



### الوثائق المنشورة

- ١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق  
بتاريخ غرة جماد اول سنة ١١٧٤ هـ
- ٢ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى  
بتاريخ ٢٢ ربيع ثان سنة ١١٨٨ هـ
- ٣ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة  
بتاريخ غفاية جماد ثان سنة ١١٨٩ هـ
- ٤ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع  
بتاريخ ١٧ ذى التعدة سنة ١١٩٤ هـ
- ٥ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد  
بتاريخ ١٠ رمضان سنة ١١٩٩ هـ

## وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤

### فهرسة الوثيقة :

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة بابى سعادة والخرق
- نوع التصرف : خلاص
- مضمون التصرف : بيع حصة ١٢ قيراط فى مكان بخط الخطابة بمصر المحروسة
- البائع : البدرى حسن مصطفى — بوكالته عن زوجته نصره احمد سالم .  
المشتري : محمد الطباخ بن حسن طليش — بوكالته عن زوجته عائشة عمر الحرزى .
- تاريخ الوثيقة : غرة جماد اول سنة ١١٧٤ هـ
- شكل الوثيقة : قطعة
- حالة الوثيقة : ٤٤ سم x ١٦.٥ سم
- حالة الوثيقة : جيدة — الورق مصقول لامع الوجه مائل قليلا الى الاصفرار .

ما في من النسخ والشرى، فذكرت به

تجته الذبح اليه سبحانه

السيد الحسيني الموالى خلافة بمسكة بابى سمادة والخرق

عفى عنه



- ١ — بالحكمة الشرعية المطهرة المرضية ببابى سمادة والخرق بمصر المحروسة لدى سيدنا
- ٢ — ومولانا فخر قضاة الاسلام كمال ولاة الانام الحكم الشرعى الحنفى الموقع خطه الكريم اعلاه دام
- ٣ — علاه امين بحضرة كل من المكرم الحاج عبد الرحمن الفحام شيخ حارة الخطابة
- ٤ — حالا بن المرحوم محمد والمكرم الحاج حسن ققيب الحارة المذكورة بن المرحوم عوض والحاج احمد
- ٥ — ابن المرحوم سليمان ابو عمرة والحاج ابراهيم الطباخ بن غالى والحاج على الازراى بن المرحوم
- ٦ — حجازى دام كمالهم اشترى فخر امثاله المكرم الحاج محمد الطباخ بن المرحوم الحاج حسن
- ٧ — طليش الوكيل الشرعى عن زوجته الحاجه عائشة المرأة بنت المرحوم الحاج عمر الحرزى بلطريق
- ٨ — الشرعى بهال موكلته المذكورة من بايعه البدرى حسن من طايفة المتفرقة بن المكرم مصطفى الوكيل
- ٩ — الشرعى عن زوجته الحرمة نصره المرأة بنت المرحوم الحاج احمد بن المرحوم سالم القواس الثابت معرفة

- ١٠ - المؤكثتين المذكورتين وتوكيل الوكيلين المذكورين عنهما في ذلك لدى مولانا الحاكم المسمى اليه اعلاه
- ١١ - بشهادة كل من سمى اعلاه ثبوتنا شرعيا بعباده المكرم حسن المذكور عن زوجته المذكورة الحاجة عايشة
- ١٢ - المؤكثة المذكورة جميع الحصص التي قدرها النصف اثني عشر قراطا من اصل اربعة وعشرين قراطا
- ١٣ - شايما ذلك في كامل المكان الكاين بمصر المحروسة بخط الخطابة المعروف بمحلة باشا وتجديد
- ١٤ - المرحوم الحاج محمد ضيف بن المرحوم الحاج عاشور المتسبب في الحنطة بالرميلة والواقف لاصل
- ١٥ - ما منه ذلك المتوصل للمكان المذكور من درب ابن شبكية بالخط المرقوم المشتغل ما منه ذلك بدلالة حجة
- ١٦ - الاستبدال الشرعية المسطرة من الديوان العالي بمصر المؤرخة ثمان عشر شوال سنة اثنتين وخمسة ومائة والف
- ١٧ - على باب مبنى بالحجر الفص النحيت يدخل منه الى حوش كشف سماوى به اربع قاعات مستقات غشيمة
- ١٨ - وحفرة مرحاض وسلم يصعد من عليه الى بسطه بها باب يدخل منه الى فسحة كشف سماوى بها ثلاث
- ١٩ - طباق بداخل ادهم خزنة وبالفبسحة المذكورة الحد القبلى ثلاث كراسى راحة ومنافع ومرافق
- ٢٠ - وحقوق وحدود اربعة بالدلالة المذكورة الحد القبلى ينتهى للطريق وفيه الباب والحد البحرى
- ٢١ - ينتهى للمكان الثانى تسميه المعروف بسكن الحاجه خديجة والجزء الشرقى ينتهى للطاحون



٢٢ — التى هناك والحد الغربى ينتهى لسدرب الخوخه بحد مامته ذلك وحدوده وحقه وحقوقه

٢٣ — ومعاله ورسومه وما يعرف به وينسب اليه شرط المعلوم ذلك عندهما هما شرعا والجارى ذلك فى

٢٤ — ملك الحرمة نصره الموكلة المذكورة ويدها وحوزها وتصرفها الشرعى بمفردها الى تاريخه كما يشهد لها

٢٥ — بذلك الحجه الشرعية المحكى تاريخها اعلاه وللوكيل البايح المذكور ولاية بية ذلك وقبض ثمنه لموكلته

٢٦ — المذكورة بالطريق الشرعى وبالتصادق على ذلك اشترا صحيحا شرعيا وييعا بقا لازما محررا مرعيا

٢٧ — انعقد بينهما فى ذلك يوم تاريخه بايجاب وقبول شرعيين بثمن قدره عن ذلك من الدنانير الذهب

٢٨ — الزر محبوب سبعة وثلاثون دينارا ونصف دينار ذهبا زر محبوب ثمننا حالا مقبوض من الحاج

٢٩ — محمد الطباخ الوكيل المذكور من مال زوجته الحاجة عايشة الموكلة المذكورة بيد البدرى حسن الوكيل المذكور

٣٠ — لزوجته الحرمة نصره الموكلة المذكورة قبضا شرعيا بتمام ذلك وكماله باعترافه بذلك لشهوده فى يوم تاريخه

٣١ — الاعتراف الشرعى واعترف الحاج محمد الطباخ الوكيل المذكور بتسلم ذلك لزوجته الحرمة عايشة المذكورة التسلم

٣٢ - الشرعى على الوجه الشرعى بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك  
وحسبنا الله ونعم الوكيل

٣٣ - على ذلك وثبت الاثهاد بذلك لدى مولانا الحاكم المومى اليه اعلاه  
بشهادة شهود ثبوتنا شرعيا

٣٤ - وحكم بموجب ذلك حكما شرعيا تحريرا فى تاريخين غايتها غيرة  
جهادى الاول الذى هو من شهور

٣٥ - سنته اربع وسبعين ومائة ولف من هجرة من له كمال العز والمجد  
والشرف سيدنا محمد صلى الله عليه

٣٦ - وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وعلى اله واصحابه والحمد لله  
الجليل وحسبنا الله ونعم الوكيل

٣٧ - قيده بالسجل شـهـودـه





### حاشية على الهامش الايمن

١ - صدر تباع شرعى من الحاج محمد الطباح

٢ - المذكور قرينه بوكالته عن زوجته

٣ - الحاجة عايشة المرأة المذكورة قرينة

٤ - بعد ثبوت توكليه عنها شرعا لاخته

٥ - الحاج حسن فى جميع

٦ - الحصة التى قدرها النصف

٧ - اثنى عشر قراطا المذكور قرينة

٨ - كما هو معين بهوجب حجه شرعية مسطره

٩ - من هذه المحكمة معين بها

١٠ - كامل المكان المذكور مورخه

١١ - فى سادس شهر ربيع آخر سنة

١٢ - ست وسبعين ومائة والف

وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢

فهرسة الوثيقة :

الحكمة الصادر عنها : محكمة الجامع الحاكمي

نوع التصرف : خاص

مضمون التصرف : بيع حصة ١٢ قيراط في زريبة بخط العطفوف  
بخط باب النصر ببصر

المتصرف : البائع : محمد سالم بريس السندبيسي

المشتري : اسماعيل عيسى ابو شهاب الصعدي

تاريخ الوثيقة : ٢٣ ربيع ثان سنة ١١٠٠ هـ

شكل الوثيقة : قطعة

ابعاد الوثيقة : ٤٢٥ x ١٥ سم

حالة الوثيقة : متوسطة : وبها بقع صفراء وبنية اللون في معظم  
اجزاء الوثيقة للقدم والرطوبة وسوء الحفظ .

الامر كما غبه زيره الفقير اليه عز شأنه  
غفر الدين المولى خلفه بمصر  
غفر له



- ١ - بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بجامع الحاكمي بمصر المحروسة  
لدى سيدنا
- ٢ - ومولانا غفر قضاء الاسلام كمال ولاة الانام الحاكم الشرعى الحنفى  
الموقع خطه
- ٣ - الكريم اعلاه دام علاه امين بحضرة كل من الشيخ العمدة الفاضل  
سراج
- ٤ - الدين عمر معلم الاطفال بمكتب المرحوم شيخ العرب حسان بن المرحوم  
الشيخ محمد
- ٥ - الفيومى والسيد الشريف مصطفى الحريرى بن المرحوم الحاج حجازى  
الرجومى والسيد
- ٦ - الشريف خليل بن السيد ابراهيم طايغه جراكسه والمكرم الحاج  
على البواب بجامع
- ٧ - الحاكمي بن المرحوم الحاج عبد الرحمن المنصوري وولسده المحترم  
حسن المكرم الحاج
- ٨ - احمد الصعيدى العدوى بن المرحوم سالم والمكرم هلال  
الصعيدى بن
- ٩ - المرحوم محمد ابو شهاب دام كمالهم امين اشترى المكرم اسماعيل
- ١٠ - بن المكرم الحاج عيسى ابو شهاب الصعيدى بهاله لنفسه من بايعه

- ١١ - المكرم محمد الدقاق في التماش بن المرحوم سالم بييرنى السندبيسى
- ١٢ - الزراب فباعه جميع الحصاة التى قدرها النصف اثنى عشر قيراطا من
- ١٣ - اصل اربعة وعشرين قيراطا على الشيوع فى جميع الزريبة الكاينة بالكفسر
- ١٤ - الجديد الوسطانى المتوصل اليه فى حارة العطوف بخط العطوف بخط باب النصر المشتمل
- ١٥ - ما منه بدلالة الحجة الشرعية المسطرة من هذه المحكمة المورخة فى غاية شهر رجب
- ١٦ - سنة ست وثمانين ومائة والف على منافع ومرافق وحقوق وحدود اربع
- ١٧ - بالدلالة المذكورة والحد الاول لقسيمة المغروز منه والحد الثانى لزريبة
- ١٨ - الشيخ محمد والحد الثالث لدار حسن محسن والحد الرابع للطريق ونيسه
- ١٩ - الباب ونظير الحصاة المذكورة وهى النصف اثنى عشر قيراطا على الشيوخ فى
- ٢٠ - كامل الدار الكاينة بكفر العطوف المرقوم المشتمل ما منه ذلك بالدلالة المذكورة الحد الاول
- ٢١ - لكان نصر بن المرحوم الحاج شديد والحد الثانى لكان الحاج على الحلاق بجامع
- ٢٢ - الحاكمى والحد الثالث لطاحون اولاد ( التنبيه ) والحد الرابع لدار .
- ٢٣ - الشناوى بحد ما منه كل من ذلك وحدوده وحقه وحقوقه ومعامله ورسومه
- ٢٤ - وما يعرف به ذلك وينسب اليه شرعا المعلوم ذلك عندهما شرعا

- ٢٥ — والجارى ذلك فى ملك البايع المذكور اعلاه ويده وحوزة وتصرفه واختصاصه
- ٢٦ — الشرعى بمفرده الى تاريخه كما يشهد له بصحته ملكه لذلك الحجة المحكى تاريخها اعلاه
- ٢٧ — المخصوص على هاشمها بمعنى ذلك الخصم الشرعى فى تاريخه وله ولاية بيع بذلك
- ٢٨ — وقبض ثمنه بالطريق الشرعى وبالتصادق على ذلك اشترا صحيحا شرعيا
- ٢٩ — وبيعا بتا لازما ناجزا محررا مرعيا انعقد بينهما فى ذلك يوم تاريخه بايجاب
- ٣٠ — وقبول شرعيين بثمن قدره - عن ذلك الريالات الحجر الابى طاعة تسعة
- ٣١ — وثلاثون ريالا حجرا بطلاقة ثمنها حالا متبوض ذلك من المشتري المذكور بيد
- ٣٢ — البايع المرقوم قبضا شرعيا بتمام ذلك وكماله بالمجلس بحضرة شهوده ومن ذكر
- ٣٣ — اعلاه واعترف المشتري المذكور بتسلم ذلك بنفسه التسلم والحيازة.
- ٣٤ — الشرعيين بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك علما وخبرة نافعين للجهالة شرعا
- ٣٥ — وتصادقا على ذلك كله وثبت
- ٣٦ — الاشهاد بذلك لدى مولانا الحاكم المسمى "نيه اعلاه بشهادة شهوده ثبوتنا
- ٣٧ — شرعيا وحكم بموجب ذلك حكما صحيحا شرعيا مسيوولا فى ذلك واشهد على

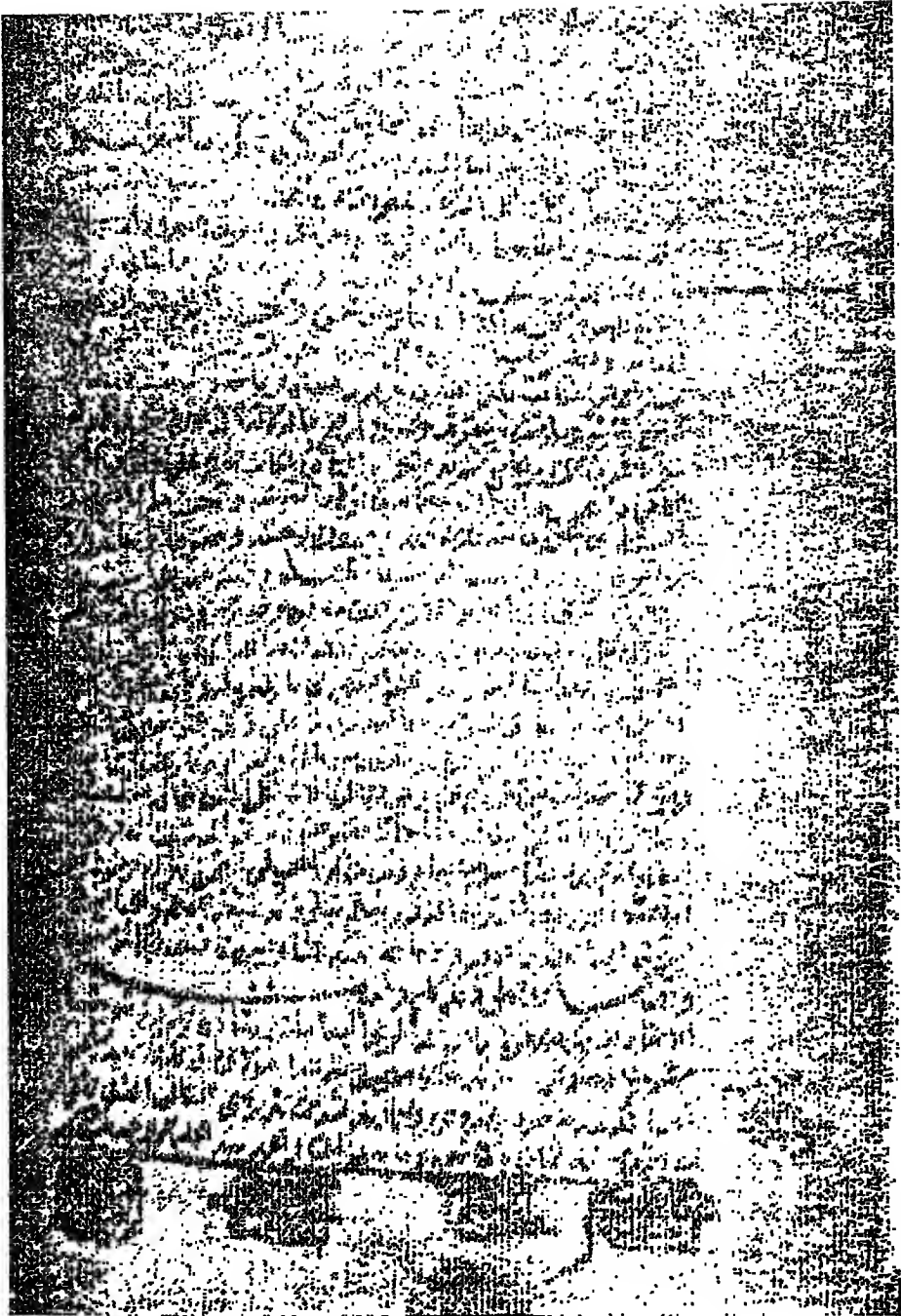
٣٨ - نفسه الكريمة بذلك وبه شهيد وحرر في ثالث عشرين ربيعى  
الثنائى الذى هو

٣٩ - من شهور سنة ثمان وثمانين ومائة والف والحمد لله الجليل  
وحسبنا الله

١٠ { - قيدہ بالسجل شہودہ



لوحة رقم ٤



لوحة رقم ٢٤٩٢ مكتبة "الجامع الحاكمي (ب)



## وثيقة بيع رقم ٢٧١

### فهرسة الوثيقة :

— المحكمة الصادرة عنها : محكمة باب الشعرية

— نوع التصرف : خلاص

— مضمون التصرف بيع حق انتفاع حصة ١٢ قيراط في ثلاث حواصل  
وطبقتين بخان اللاوند بخط بين القصرين بمصر

### المصرف :

البائع : حسن الحريري

المشبري : غاطية عبد الواحد التتلي

— تاريخ الوثيقة : غاية جهاد ثان ١١٨٩ هـ

— شكل الوثيقة : قطعة

— أبعاد الوثيقة : ١٥,٥ × ٤٣,٥ سم

— حالة الوثيقة : متوسطة — وتوجد بها بقع صفراء وبنية اللون وتلكل  
بسيط من الجانبين لتعرض الوثيقة للرطوبة الزائدة وسوء الحفظ

الامر كما ذكر فيه      نيقة الفقير اليه عز ثنائه

محمد أمين المولىخلافه بمصر المحروسة

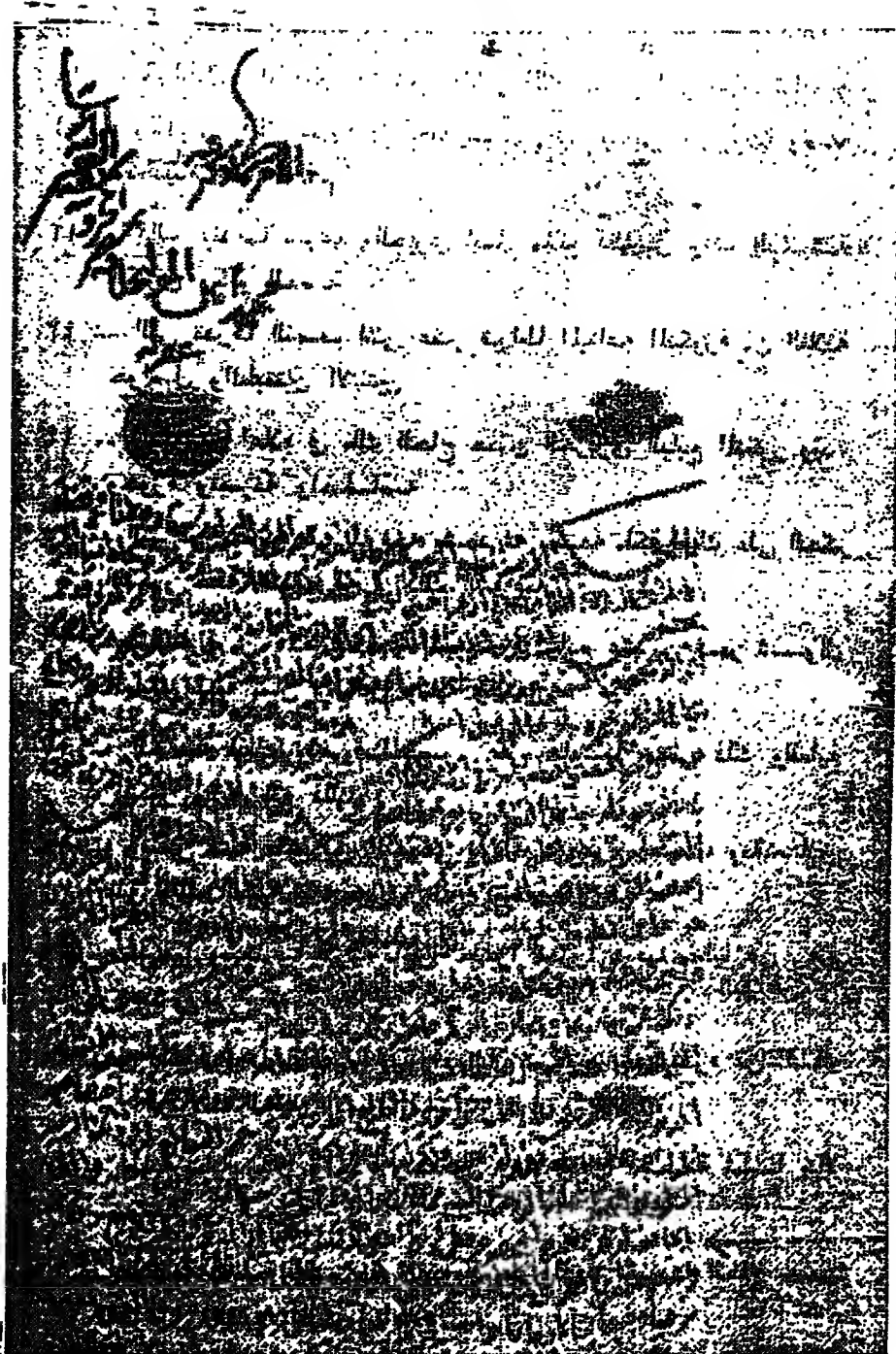
غفر له



- ١ - بالحكمة الشرعية المطهرة المرضية بخطط باب الشرعية بمصر المحروسة المحبة لدى سيدنا ومولانا فخر قضاة
- ٢ - الاسلام كمال ولاية الانام الحاكم الشرعى الحنفى الموقع خطه الكريم اعلاه دام علاه بجاه انبياء امين
- ٣ - بحضرة كل من فخر امثاله المكرمين الجمالى يوسف البنان من المرحوم الحاج عمر المغربى وفخر
- ٤ - لقرانه المفخين الشمسى محمد بن المرحوم احمد غنايم وفخر امثاله المكرمين الحاج خليل عوده بن المرحوم
- ٥ - الحاج ابراهيم عجوه دام كمالهم امين اثترت الحرمة الحاجة فاطمة الراء بنت المرحوم الحاج
- ٦ - عبد الواحد النقلى الثابت معرفتها لدى مولانا الحاكم المولى اليه اعلاه بشهادة كل من الجماعة المعين اسمواهم
- ٧ - باعاليه ثبوتا شرعيا بمالها لنفسها من بايعها ولد اخيها فخرا امثاله المكرمين الحاج حسن الحريرى بسوق
- ٨ - التربيعة بن المرحوم الحاج ناصر الدين النقلى بن المرحوم الحاج عبد الواحد النقلى نباعها جميع
- ٩ - الحصة التى قدرها النصف اثنى عشر قيراطا من اصل اربعة وعشرين قيراطا على الشيوع فى كامل خلو الثلاثة

القصرين داخل خان اللاوند

- ١٠ - حواصل والطبقتين الاثنتين الكاين ذلك ببصر المحروسة بخط بين
- ١١ - ولتل من ذلك شهرة في محله تسدل عليه وتغنى عن زيادة وصفه  
وتحديده هنا المعلوم
- ١٢ - ذلك عندهما شرعا والجارى اصل مايمته ذلك في وقف الدشيقة  
الكبرى وظلو الحصاة
- ١٣ - التى قدرها النصف اثنى عشر قيراطا المبتاعه المذكورة من الثلاثة  
حواصل والطبقتين الاثنتين
- ١٤ - المذكورين اعلاه في ملك الحاج حسن الحريرى البليغ المذكور ويده  
وهوزه وتصرفه واختصاصه
- ١٥ - الشرعى بمفرده الى تاريخه يشهد له بصحة ملكة لذلك على الحكم  
المذكور حجة التبليغ له في ذلك الشرعية
- ١٦ - المسطرة من هذه المحكية المورخه في رابع عشرين شهر ثنوال  
المبارك سنة ثمان وثمانين ومائة والف
- ١٧ - الجامعة لذلك ولغيره المخصوص على هامشها بمعنى ذلك وللبليغ  
المذكور ولاية بيع ذلك
- ١٨ - وقضى ثمنه بالطريق الشرعى بدلالة ما شرح اعلاه وبالتصادق  
على ذلك اشترا صحيحا
- ١٩ - شرعيا ويبيعا بقا لازما ناجزا معتبرا محررا برعيا خاليا عن رهن  
ووعدها وولما اتفق بينهما
- ٢٠ - في ذلك يوم تاريخه بايجلب وقبول شرعيين بثمن قدره عن ذلك  
من الريالات الحجر الابى
- ٢١ - طلبة مائة ريال واحدة وسبعون ريالا حجرا بطلقة ثمننا حالا  
مقبوضا من الحرمة
- ٢٢ - الحاجة غلطة المشتري المذكورة بيد ولد اخيهما الحاج حسن  
الحريرى البليغ المذكور اعلاه



- ٢٢ — قبضاً شرعياً بتمام ذلك وكماله باعترافه بذلك لشهوده ومن ذكر  
اعلاه في يوم تاريخه
- ٢٤ — الاعتراف الشرعى ولم يتأخر للبائع المذكور قبل المشتري المذكورة  
من كامل مبلغ الثمن
- ٢٥ — المعين اعلاه ولا من بعضه مطالبة ولا شيء قل ولا جل واعترفت  
المشتري
- ٢٦ — المذكورة بتسلم ذلك وحيازته لنفسها التسلم والحيازة الشرعيين  
بعد النظر والمعرفة
- ٢٧ — والاحاطة بذلك علماً وخبرة نالعين للجهالة شرماً ويمقتضى ذلك
- ٢٨ — وبما شرح اعلاه صارت الحرمة الحاجة غاطمة المشتري المذكورة  
تستحق ملك كامل خلو
- ٢٩ — الحصة التى قدرها النصف لثنى عشر تيراطا المبتاعة المذكورة من  
الثلاثة حواصل
- ٣٠ — والطبقتين الاننتين المذكورتين اعلاه تتصرف فى ذلك لنفسها بمفردها  
خاصة
- ٣١ — تصرف الملاك فى املاكهم وذوى الحقوق فى حقوقهم ولرباب الاموال  
فى اموالهم
- ٣٢ — بساير وجوه التصرفات الشرعية دون ولد اخيها البائع المذكور  
ودون كل احد وتقوم
- ٣٣ — بما على ذلك من الحكر لجهة وقف اصله المذكور حكم المعتاد  
الجارى به العادة
- ٣٤ — الاستحقاق والتصرف والقيام الشرعيات بالطريق الشرعى للمقتضى  
المشروح اعلاه

٣٥ — وتصادقا على ذلك كله تصادقا شرعيا وثبت الاشهاد بذلك لدى

٣٦ — مولانا الحاكم المومنى اليه اعلاه بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم  
ببوجب ذلك حكما

٣٧ — صحيحا شرعيا مسيو لا من ذلك ويه شهد وحرز فى غاية شهر  
جمادى الثانى الذى هو

٣٨ — من شهر سنة تسع وثمانين ومائة والى من هجرته الشريفة صلى  
الله عليه وسلم وحسبنا الله وحده .

٣٩ — شهوده  
قيده بالسجل المحفوظ

لوحة رقم ٦



وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب التسعيرية (ب)

## حاشية على الهامش الايمن

١ - صدر ايقاف شرعى من الحرمة

٢ - الحاجة غاطمة المذكورة قرينة

٣ - بعد ثبوت معرفتها بالطريق

٤ - الشرعى فى جميع ما هو مذكور

٥ - قرينة بموجب حجة ايقاف

٦ - شرعية مسطره من هذه

٧ - الحكمة مورخة بيوم

٨ - تاريخه ادناه المذكور

٩ - قرضه



## وثيقة بيع ٥٠٣٧ .

### فهرسة الوثيقة :

- المحكمة الصادرة عنها : محكمة قناطر السباع
- مضمون التصرف : ~~خُـلـصـاصـ~~.
- مضمون للتصرف . بيع حصص ١٣<sup>٤</sup> خمر أط في مكان بخط الناصرية داخل درب البندق بمصر .
- المتصرف :
- البائع : الأمير عثمان بن عبد الله المعروف بالاعتز  
المشتري : الأمير عبد الرحمن اختيار جاويشان
- تاريخ الوثيقة . ١٧ ذى القعدة . ١٢١٩ هـ .
- شكل الوثيقة . ~~مظلمة~~.
- ابعاد الوثيقة : ٤٣ سم x ١٥ سم.
- حالة الوثيقة : جيدة — والورق مائل الى الاصفرار قليلاً مع  
بعض البقع البنية.

الامر كما فيه      نعمة الفقير اليه عز شأنه  
السيد مصطفى المولى خاله بمصر المحروسة  
غفر له



- ١ - بالحكمة الشرعية المطهرة المرضية بقناطر السباع بمصر المحروسة  
لدى سيدنا ومولانا افتخار
- ٢ - علما الاسلام ابلغ بلغا الاسلام معتمد السادة الموالى الاعالى الا عزة  
الكرام الناظر فى الاحكام
- ٣ - الشرعية خلافة يومئذ بمصر المحمية الموقع خطه الكريم اعلاه دلم  
علاه بحضرة كل من
- ٤ - الشيخ العمدة الاكمل شهاب الدين احمد المعروف بالبنسنان  
ابن الرحوم الشيخ يوسف الشرقاوى
- ٥ - ونخر اقرانه المكرمين حسين افندى المتسبب فى الاتمثة الهندية  
وغيرها بخط سويقة
- ٦ - اللالا ابن عبد الله تابع الرحوم الامير محمد افندى شهدى بكتاب  
كبير طليفة جاويشنان
- ٧ - ويأش اختيار الطليفة المذكورة كان والشيخ منصور العطار بالخط  
المذكور ابن الرحوم
- ٨ - ابراهيم الويسى الزيدى واطلاعه على ما يفكر فيه دلم توثقهم  
اشرى غفر الامائل
- ٩ - وكمال الاعيان الجندب المعظم الامير عبد الرحمن اغا اختيار جاويشنان  
بخلص نوية

- ١٠ — ابن عبد الله معتوق المرحوم الامير عمر اغا محرم باش اختيار جاويشان كان بما له لنفسه
- ١١ — من بايعه فخر الامائل العظام الامير عثمان ابن عبد الله المعروف بالاعسر تابع المقر
- ١٢ — العالى الامير سليمان بك على فباعه جميع الحصاة التى قدرها النصف اثنى عشر قيراطا
- ١٣ — من اصل اربعة وعشرين قيراطا على الشيوع فى كامل المكان المستجد الانشاء والعمارة
- ١٤ — الذى اصله جزو قبل مفرز بالقسه قبل تاريخه الكاين بظاهسر القاهرة المحروسة خارج
- ١٥ — بابى زويله والخرق بخط الناصرية داخل درب البندق المشتل ما منه ذلك . . .
- ١٦ — حجة التبايع والابلولة الشرعية المسطرة من القسمة العسكرية بمصر المورخه فى ثانى عشرين
- ١٧ — شهر ربيع اخر سنة اربع وتسعين ومائة والف على منافع ومرافق وحقوق وحدود
- ١٨ — اربع بالدلالة المذكورة الحد القبلى للعطفة الغير نافذة المعروفة بعطفة الصعايدة
- ١٩ — وفيه الباب المفتوح الان والحد البحرى للجزوتسيمه والحد الشرقى
- ٢٠ — المذكور وفيه الباب الذى سد الان والحد الغربى لكان منصور المعلوم ذلك عندهما
- ٢١ — شرعا والجارى الحصاة المتناعه المذكورة فى ملك الامير عثمان البايح المذكور ويده وحوزه

- ٢٢ - وتصرفه الشرعى الى تاريخه كما يشهد له لذلك حجة الابلولة  
والتبائع المحكى تاريخها اعلاه
- ٢٣ - الجامعة لذلك ولغيره المخصوص على هامشها بمعنى ذلك وللأمر  
عثمان البائع المذكور
- ٢٤ - ولاية بيع ذلك وقبض ثمنه بدلالة ما شرح وبالتصادق على ذلك  
اشترا صحيحا
- ٢٥ - شرعيا وبيعابنا لازما ناجزا محررا مرعيا انعقد بينهما فى ذلك يوم  
تاريخه بليجاب
- ٢٦ - وقبول شرعيين بشن قدره عن ذلك من العنانير الذهب الزار  
محبوب خمسة واربعون
- ٢٧ - دينارا ذهبيا زار محبوب ثمنا حالا مقبوضا من المشتري المذكور بيد  
البائع المرقوم 'نزه
- ٢٨ - قبضا شرعيا بتمام ذلك وكماله باعترافه بذلك لشهوده ومن ذكر  
اعلاه فى يوم تاريخه
- ٢٩ - الاعتراف الشرعى وانه لم يتأخر له قبله من كمال ذلك ولا من  
بعضه مطلبه ولا شيء
- ٣٠ - قل ولا جل واعترف المشتري المذكور بتسلم ذلك لنفسه تسليما  
شرعيا بعد النظر والمعرفة
- ٣١ - والاحاطه بذلك علما وخبرة نافعين للجهالة شرعا ويمتنع ذلك  
صار
- ٣٢ - الأمر عبد الرحمن آغا المشتري المذكور يستحق ملك كامل الحصة  
التي قدرها النصف
- ٣٣ - اثني عشر قيراطا البتاعه المذكورة فى المكان المستجد الانشاسا  
والعمارة المذكورة اعلاه يتصرف

- ٣٤ - في ذلك لنفسه بمفرده تصرف المالك في املاكهم وذوى الحقوق في حقوقهم وارباب
- ٣٥ - الاموال في اموالهم بساير وجوه التصرفات الشرعية دون البايع المذكور ودون كل
- ٣٦ - احد الاستحقاق الشرعى بالطريق للمقتضى المشروح باعاليه وتصادقا على ذلك
- ٣٧ - كله تصادقا شرعيا وثبت مضمون ما شرح لى مولانا الحاكم المومى اليه بشهادة شهوده
- ٣٨ - ثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك حكما شرعيا وبه شهد وحرر في سابع عشر شهر ذى الحجة
- ٣٩ - الحرام ختام شهور سنة اربع وتسعين ومائة و الف من هجرته صلى الله عليه وسلم
- ٤٠ - ثبوت شهوده

### حاشية على التهامش الايدى

- ١ - صارت الحصاة التى قدرها النصف
- ٢ - اثنى عشر تيراطا المذكورة قرينة من المكان
- ٣ - المذكور قرينة من بعد المزخوم عبد الرحمن
- ٤ - اغا المذكور قرينة جارية فى ملك
- ٥ - ولده الامير محمد اغا بوجه تقديم شرعى
- ٦ - صدر له ذلك على الحكم المعين بالحجة
- ٧ - الشرعية المسطرة من القسمة العسكرية بمصر
- ٨ - الجامعة لذلك ولغيره المورخه فى
- ٩ - ٢٩ شهر ذى القعدة سنة ١١٩٦ هـ

الوثيقة رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع

لم يصرح لى بتقصه ١٨٠٠

## وثيقة بيع رقم ١٤٢١

المحكمة الصادرة عنها : محكمة جامع الزاهد

— نوع التصرف : خلاص

— مضمون التصرف : بيع حصة ١٢ قيراط من مكان بسويقة بنسى  
الوفا بخط المقسم المبارك ببصر

المتصرف : البايع : الامير حسين آغا ابن عبد الله — تابع

الامير احمد جاويش طايبة مستحفظان

المشترى : سالحة خاتون بنت عطا لله

— تاريخ الوثيقة : ١٠ رمضان ١١٩٩ هـ

— شكل الوثيقة : قطعة

— ابعاد الوثيقة : ٤٣ سم x ١٧ سم

— حالة الوثيقة : جيدة

والورق لامع الوجه مائل الى الاصفرار قليلا



أخبرت بما فيه      نعمة الفقير اليه تعالى  
الحافظ السيد السعدى يحيى القاضى بمصر المحروسة  
غفر له



- ١ — بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضية بجامع الولى العابد سيدى احمد الزاهد عمت بركاته بمصر المحروسة
- ٢ — لدى سيدنا ومولانا فخر قضاة الاسلام كمال ولاية الانام الحاكم الشرعى الحنفى الموقع خطه الكريم اعلاه دام علاه امين
- ٣ — بحضرة كل من فخر الاشراف المكرمين السيد الشريف يوسف ابن المرحوم شريف مصطفى والشيخ الامام
- ٤ — العمدة البمام مولانا عطا الله افندى خليفة الحكم العزيز بهنذه المحكمة سابقا والشيخ العمدة الضابط علم الدين سليمان
- ٥ — القبانى ابن المرحوم الامير على الشهير بالحريرى كان والامثل المكرم الحاج حسن الحايك ابن المرحوم الحاج على بائنه والسيد الشريف
- ٦ — احمد ابن المرحوم السيد قاسم دام كمالهم امين اشترت المصونة الشريفة صالحه خاتون بنت مولانا
- ٧ — عطا الله افندى المذكورة اعلاه الثابت، معرفتها فى شأن ما سبكر فيه لدى مولانا الحاكم المومى اليه اعلاه
- ٨ — بشهادة كل من الجماعة المعين اسمواهم باعاليه ثبوتنا شرعيا بمالها لنفسها من بايعها زوجها فخر امثاله المكرمين
- ٩ — الامير حسين اغا ابن عبد الله المعروف هو الان بتابع فخر الاعيان الكرام الجنب المكرم الامير احمد جاويش



- ١٠ - طائفة مسحوظان أنكبير غباغبنا جميع الحصة التى قدرها  
النصف اثنى عشر قيراطا من اصل اربعة
- ١١ - وعشرين قيراطا على الشيوع فى كامل المكان الكاين بمصر المحروسة  
بخط المتسم المبارك بسويقة بنى الوغا داخل درب
- ١٢ - يعرف بالطباخ تجاه تنبوة الدشاش بسدر العطفة المعرفة بانشا  
وتجديد مولانا المرحوم الشيخ احمد المولى
- ١٢ - المشترك الاستطراق لذلك وغيره المشتمل ما منه ذلك بالدلالة الاتى  
ذكرها فيه على مساكن علوة وسفلية
- ١٤ - وبير ما معين ومنافع ومرافق وحقوق وحدود اربع بالدلالة المذكورة  
الحد القبلى ينتهى للطاحون التى هناك
- ١٥ - وغيه باب المكان المذكور سابقا والحد البحرى ينتهى لمكان تعلق  
السيد تاج العارفين كان وباقية للعطفة
- ١٧ - النصف اثنى عشر قيراطا من اصل اربعة وعشرين قيراطا على  
الشيوع فى كامل الجفار الكاين بالخط المذكور وهى داخل
- ١٨ - درب الطباخ المرقوم على يمنة الداخل من الدرب المرقوم التى هو  
الان مختلطاً بالمكان المذكور المشتمل ما منه على ذلك
- ١٩ - بالدلالة الاتى ذكرها فيه على باب يدخل منه دهليز مسقف غشيبا  
يتوصل منه الى فسحة بها اربع قاعات
- ٢٠ - حياكة احدهم الان منظرة والثانية طاحون وبير ما معين وحفرة  
مرحاض وبالوعة وسلم يصعد منه عليه
- ٢١ - الى سطح القاعة الكبرى الذى هما الطاحون ومنافع ومرافق  
وحقوق وحدود اربع بالدلالة المذكورة الحد
- ٢٢ - القبلى ينتهى لببيت الخواجا محمد الاعرج والحد البحرى ينتهى  
لببيت الخواجا محمد المرقوم والحد الشرقى ينتهى لببيت الصغير

- ٢٣ — والحد الغربى ينتهى للزقاق وغيه الواجبة والباب بحد ما منه كل من ذلك وحدوده المعلوم ذلك عندنا
- ٢٤ — شرعا والجارى ذلك فى ملك البايع المذكور اعلاه ويده وحوزه وتصرفه واختصاصه الشرعى بمفرده الى تاريخه
- ١٥ — كما يشهد له بذلك حجة الاستبدال الشرعية المسطرة من الباب العالى بمصر الموافقة لتاريخه اننا وهى الدلالة الموعود
- ٢٦ — بذكرها اعلاه المضموم على هامشها بمعنى ذلك الخصم الشرعى وللبايع المذكور اعلاه ولاية بيع ذلك وقبض
- ٢٧ — ثمنه بالطريق الشرعى بدلالة ما شرح اعلاه وبالتصادق على ذلك اشترا صحيحا شرعيا ويبيعا بتا لازما
- ٢٨ — ناجزا معتبرا محررا مرعيا انعتقد بينهما فى ذلك يوم تاريخه بايجاب وقبول شرعيين بثمن قدره عن ذلك من
- ٢٩ — الريالات الحجر الابى طاقة مايتا ريال ثنتان وخمسون ريالا حجرا بطاقة ثمننا حالا مقبوض ذلك من المشتري
- ٣٠ — المذكورة بيد زوجها البايع المذكور اعلاه قبضا شرعيا بتمام ذلك وكماله باعترافه لشهوده ومن ذكر
- ٣١ — اعلاه فى يوم تاريخه الاعتراف الشرعى ولم يتأخر له قبلها من كامل ذلك ولا من بعضه مطالبه ولا شئ قل ولا جل
- ٣٢ — وصدقته على ذلك المشتري المذكورة وقبلت ذلك منه لنفسها تصديقا وقبولا شرعيين
- ٣٣ — واعترفت بتسلم ذلك وحيازته لنفسها التسلم والحيازة الشرعيين بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك
- ٣٤ — علما وخبرة ناغيين للجهالة شرعا وبمقتضى ذلك وبما شرح اعلاه صارت المصونة الشريفة

٣٥ - صالحه خاتون المشتريّة المذكورة أعلاه تستحقّ ملك كامل الحصّة التي قدرها النصف اثني عشر قيراطا

٣٦ - المتباعة المذكورة في كل من المكان والجواز المذكورين أعلاه نظير مبلغ الثمن المعين أعلاه تتصرف في ذلك

٣٧ - لنفسها بمفردها بساير وجوه التصرفات الشرعية دون البايسع المذكور أعلاه ودون كل أحد المصروفة .

٣٨ - والاستحقاق والتصرف الشرعيات بالطريق الشرعي للمقتضي المشروح أعلاه وتصادق على ذلك مصادر

٣٩ - ذلك بحضور أخ المشتريّة المذكورة هو السيد الشريف محمد بن مولانا الشيخ العمدة الهمام عطا الله اغندي المذكور .

٤٠ - أعلاه وهو المبدل لاصل ذلك وإطلاعه على ذلك وتصديقه على ما نص وشرح بأعليه الاطلاع والتصديق

٤١ - الشرعيين المقبولين بالطريق الشرعي التصديق الشرعي المقبول وثبت الاشهاد

٤٢ - بذلك لدى مولانا الحاكم المومي اليه أعلاه بشهادة شهوده بموتنا شرعيا وحكم بموجب ذلك حكما شرعيا

٤٣ - وبه شهد وحرر في عاشر شهر رمضان المعظم قدره وحرمة سنة تسع وتسعين ومائة والف

٤٤ - من هجرة من له كمال العز ومزيد الشرف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله وحده

٤٥ - شهده

قيده بالسجل



وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد (ب)

## حاشية على الهامش الايمن

- ١ - صدر ايقاف شرعى من
- ٢ - المصونة الشريفة سالحة
- ٣ - خاتون المذكورة قرينة
- ٤ - بعد ثبوت معرفتها شرعا
- ٥ - فى كل كامل الحصاة المذكورة
- ٦ - قرينة بموجب حجة ايقاف
- ٧ - شرعية مسطرة من هذه المحكمة
- ٨ - مورخه فى عاشر شهر
- ٩ - القعدة سنة تاريخه
- ١٠ - المذكور قرينة

كشـاف المصطلحات — الاماكن — الوظائف والاعمال

اللقاب وعبارات التفخيم : ارقام الوثائق

٥٠٣٧	— ابلغ بلغا الانام
٥٠٣٧	— افنخار علما الاسلام
١٤٢١	— الامام العبد العبد الهام
٢٥٨٤ : ٤٩٢ : ١٤٢١ : ٣٧١	— غفر قضاة الاسلام
٢٥٨٤ : ٢٤٩٢ : ١٤٢١ : ٣٧١	— كمال ولاة الانام

— اماكن واخطاط ومرافق :

١٤٢١	— بير ما معين
٣٧١	— خان اللاوند ( بخط بين القصرين )
٣٧١	— خط باب الشعيرة
٢٤٩٢	— خط باب النصر
٣٧١	— خط بين القصرين
٢٥٨٤	— خط الحطابة
٥٠٣٧	— خط سوقة اللالا
٥٠٣٧	— خط الناصرية
٥٠٣٧	— درب البندي ( خط الناصرية )
١٤٢١	— سوقة بنى الوفا ( بمصر )
١٤٢١	— طساحون
٥٠٣٧	— عطفة الصعايدة ( بخط الناصرية )



## أرقام الوثائق

### السكة :

- دينار ذهب زر محبوب ٢٥٨٤ : ٥٠٣٧
- ريال حجر بطلقة ( أبى طاعة ) ٣٧١ : ١٤٢١ ، ٢٤٩٢

### الطوائف المدنية والعسكرية :

- طائفة جاويشان ٥٠٣٧
- طائفة جراكسة ٢٤٩٢
- طائفة المتفرقة ٢٥٨٤
- طائفة مستحفظان ١٤٢١

### القضاة :

- السيد حسين الحسيني ( القاضي الحنفى بمحكمة بابى سعادة والخرق ٢٥٨٤
- السيد مصطفى ( القاضي الحنفى بمحكمة قناطر السباع ) ٥٠٣٧
- الحافظ السيد السعدى يحيى
- القاضي الحنفى بمحكمة جامع الزاهد ١٤٢١
- الحاكم الشرعى الحنفى ٣٧١ : ١٤٢١ : ٢٤٩٢ : ٢٥٨٤
- فخر الدين ( القاضي الحنفى بمحكمة الجامع الحاكمى ) ٢٤٩٢
- محمد امين ( القاضي الحنفى بمحكمة باب الشعيرة ) ٣٧١

### المحاكم الشرعية :

- محكمة بابى سعادة والخرق ٢٥٨٤
- محكمة باب الشعيرة ٣٧١

ارقام الوثائق

- ١٤٢١ — محكمة الباب العالى
- ٢٤٩٢ — محكمة الجامع الحاكمى
- ٥٠٣٧ — محكمة القسمة العسكرية
- ٥٠٣٧ — محكمة قناطر السباع

الوظائف والحرف ( المدنية والعسكرية )

- ٥٠٣٧ — اختيار جاريشان
- ٥٠٣٧ — باش اختيار طايفة جاويشان
- ١٤٢١ — جاويش طايفة مستحفظان الكبير
- ٣٧١ — الحريرى بسوق التريفة
- ٢٤٩٢ — الدقاق فى القماش
- ٢٥٨٤ — شيخ حارة الخطابة
- ٥٠٣٧ — كاتب كبير طايفة جاويشن
- ٥٠٣٧ — المتسبب فى الاقمشة الهندسية ( تاجر )
- ٢٤٩٢ — معلم الاطفال ( بمكتب شيخ العرب حسان بمصر )

## « الخاتمة »

يتضح لنا من دراسة هذه المجموعة من وثائق البيع في العصر العثماني ، انها مجموعة متكاملة الاركان وذلك بعد الدراسة التطبيقية الفقهية الدبلوماسية لها .

وهي متشابهة في مميزاتها الخارجية فقد كتبت على نوع واحد من الورق وفي احجام وابعاد متقاربة ، وطريقة الاخراج واحدة من حيث كتابة السطور والهوامش والحواشي والتأثيرات العليا .

هذا بالاضافة الى تشابه الصيغ وترتيب اجزاء الوثيقة في هذه المجموعة وذلك على النحو التالي : —

### ١ — الافتتاحيات :

افتتحت هذه الوثائق باسماء المحاكم وامكنها

### ٢ — ذكر القاضي او القضاة :

ورد ذكر القاضي او القضاة الذين حكموا بصحة التصرف وتنفيذه مع بيان مذاهبهم .

### ٣ — اسماء الشهود :

ورد في هذه الوثائق اسماء الشهود ومن حضر مجلس العقد مع التعريف بهم .

### ٤ — موضوع التصرف :

هو البيع اى مبادلة المال بالمال بتراضى وايجاب وتبول بين المتماثلين كما تبين ذلك الصيغ الواردة في هذه الوثائق .

#### ٥ - المتصرف ( العاقدان ) :

هما البائع والمشتري ؛ وقد ورد ذكرهما مع التعريف بهما واثبات اهليتهما لاداء التصرف .

#### ٦ - المتصرف فيه ( العين ) :

ورد التعريف بالمتصرف فيه أى العين مع وصف مشتملاتها أحيانا وتحديد حدودها الاربعة اذا كانت غير معروفة .

#### ٧ - اثبات ملكية البائع للعين :

من شروط صحة البيع اثبات ملكية البائع للعين وحقه فى التصرف فيها ؛ ويتضح ذلك من الصيغ الواردة فى هذه الوثائق .

#### ٨ - التصديق على صحة التصرف بين المتعاقدين :

الصيغ الواردة فى هذه الوثائق تدل على التراضى والايجاب والقبول بين البائع والمشتري .

#### ٩ - الثمن :

ورد فى هذه الوثائق تحديد الثمن الذى تراضى عليه العاقدان مع التعريف به نوعا وكما .

#### ١٠ - اقرار البائع بقبض الثمن :

تبين الصيغ الواردة فى الوثائق اقرار البائع بقبض الثمن من المشتري بحضور الشهود المذكورين فيها .

## ١١ - التخلية والتسليم والتسلم :

بعد اقرار البائع بقبض الثمن وردت بعض الصيغ تدل على التخلية والتسليم والتسلم على وجه يتم فيه تسليم المبيع للمشتري والثمن للبائع .

## ١٢ - حق المشتري في التصرف في العين بعد اتمام التصرف :

بعد اتمام التصرف اصبح من حق المشتري التصرف في العين بجميع الوجوه الشرعية المبكته التامة لها كما تبين ذلك العبارات الواردة في الوثائق .

## ١٣ - الفقرات الختامية :

تعتبر آخر فقرات هذه الوثائق وتشتمل على ثبوت الحكم بصحة التصرف وتنفيذه ثم التاريخ الهجرى والدعاء الختامى بالحملة والحسبة واختتمت هذه الوثائق بالتوقيعات ، وفي لاجزاء العليا منها تأشيرات واختام القضاة الدالة على ثبوت النظر في التصرف والحكم بصحته ، وعلى الهوامش اليمنى في بعض الوثائق وردت بعض الحواشى الدالة على صدور تصرف آخر من المنتفع بالوثيقة ترتب عليه تغيير أو إلغاء التصرف الوارد في الوثيقة المؤشر على هامشها بذلك لانتقال ملكية العين أو جزء منها الى مالك آخر وقد وردت في هذه الوثائق بعض المصطلحات والإماكن والوظائف المعروفة والشائعة في العصر العثمانى أفكر منها على سبيل المثال : -

## - خط سويقة اللالا ( وثيقة بيع رقم ٥٠٣٢ )

الخط هو الحى - اما « اللالا » او اللعل فهى زهور هولندية الاصل جلبت الى تركيا في عهد السلطان محمد الرابع وهذه الزهور غالية الثمن امتلات حدائق استانبول بانواع عديدة منها - وربما يكون اسم شخص .

— باشى اختيار طايفة جاويشان ( وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ )

باشى كلمة تركية معناها رأس او رئيس وهذا الاصطلاح معناه كبير الكبراء او كبير العظماء فى طايفة جاويشان .

— محكمة الجامع الحاكمى :

الجامع الحاكمى — بناء الحاكم الفاطمى بالقرب من باب الفتوح وباب النصر — وغرغ من بنائه فى سنة ست وتسعين وثلثمائة (١) .

— الامام العمدة الهمام ( وثيقة بيع رقم ١٤٢١ )

الامام من القاب الخلفاء واكابر العلماء (٢) .

طايفة مستحفظان ( وثيقة بيع رقم ١٤٢١ )

كان افراد هذه الفرقة يكلنون بحراسة القلاع والحصون والبلاد — وكانوا يستدعون كلما اتجهت النية لخوض اى معركة : وكانوا فى هذه الحالة يمنحون رواتب كيفية الفرق — وقد اتت هذه الفرقة الى مصر مع السلطان سليم الاول واقامت فى القلعة — وعرفت بطائفة السلطان لانها كانت تمثل بصورة خاصة السلطة العثمانية فى الولاية — وعهد اليها بمهمة الشرطة .

— طايفة الجراكسة ( وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ )

وافرادها من الممالك الفرسان — وقد عهد اليهم بالاضافة الى توطيد الامن فى الاقاليم مهمة مراقبة زراعة الاراضى والمحافظة على شبكات الرى .

— طايفة جاويشان ( وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ )

استخدم افراد هذه الفرقة كرسل لابلغ الاوامر والمهمات وكجباة فى الاقاليم ونيط بهم فى بعض الفترات استطلاع احوال البلاد وادارتها .

---

١ — التلقشندى : صبح الاعشى ج ٣ ص ٣٦٥

٢ — التلقشندى : صبح الاعشى ج ٦ ص ٩ ، ٣

## مصادر البحث

أولاً : القرآن الكريم :

ثانياً : الوثائق الأصلية ( بدار الوثائق القومية بالقلعة )

١ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سمادة والخرق بتاريخ غرة جماد  
أول سنة ١١٧٤ هـ

٢ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى بتاريخ ٢٣ ربيع ثان  
سنة ١١٨٨ هـ

٣ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعرية بتاريخ غاية جماد ثان سنة  
١١٨٩ هـ

٤ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع بتاريخ ١٧ ذى القعدة  
سنة ١١٩٤ هـ

٥ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامعة الزاهد بتاريخ ١٠ رمضان سنة  
١١٩٩ هـ

ثانياً : الكتب والمراجع العربية :

١ - احمد أبو الفتوح  
كتاب المعاملات فى الشريعة الاسلامية والقوانين المضرة  
القاهرة ، مطبعة البسفور ، ١٩١٣ .

٢ - الطبلى : ابراهيم بن محمد ابراهيم الطبلى ( ٩٥٦ هـ )  
كتاب ملتقى الابحار .

٣ - شيخى زاده ، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان  
المعروف بشيخى زاده ( ١٠٧٨ هـ )  
مجمع الانهر فى شرح ملتقى الابحار .

الجزء الثانى

٤ - صبحى محمصانى  
النظرية العامة للموجبات والعقود فى الشريعة الاسلاميه ،  
بيروت : مكتبة الكشاف : ١٩٤٨

٥ - عبد الرحمن الجزيرى  
كتاب الفقه على المذاهب الاربعه . القاهرة :  
مطبعة دار المأمور .

- الجزء الثانى  
الطبعة الثانية

٦ - عبد الرزاق احمد السنهورى  
مصادر الحق فى الفقه الاسلامى القاهرة .  
معهد الدراسات العربية العليا : ١٩٥٤ .

٧ - عبيد الله مسعود  
كتاب مختصر الوقاية فى مسائل الهداية ، ١٨٩٥ م .

٨ - على الخفيف  
احكام المعاملات الشرعية القاهرة ، لجنة التأليف  
والترجمة ونشر ، ١٩٤٤ . الطبعة الثانية  
والترجمة والنشر ، ١٩٤٤ .

٩ - على قراصة  
دروس المعاملات الشرعية . القاهرة ، مطبعة الفتوح  
بالسيدة زينب ، ١٩٥٠

١٠ - محمد ابو زهرة  
محاضرات فى الوقف . القاهرة ، معهد الدراسات العربية  
العالية ، ١٩٥٩ .



١١ - محمد سلامة مذكور

الفقه الإسلامى . المدخل والاموال والحقوق والملكية والعقود .  
القاهرة . مكتبة النهضة المصرية : ١٩٧٤ . .

١٢ - محمد قسدرى

كتاب مرشد الحيران الى معرفة احوال الانسان فى المعاملات الشرعية  
القاهرة : وزارة المعارف العمومية ، ١٩٠٩  
الطبعة الثالثة

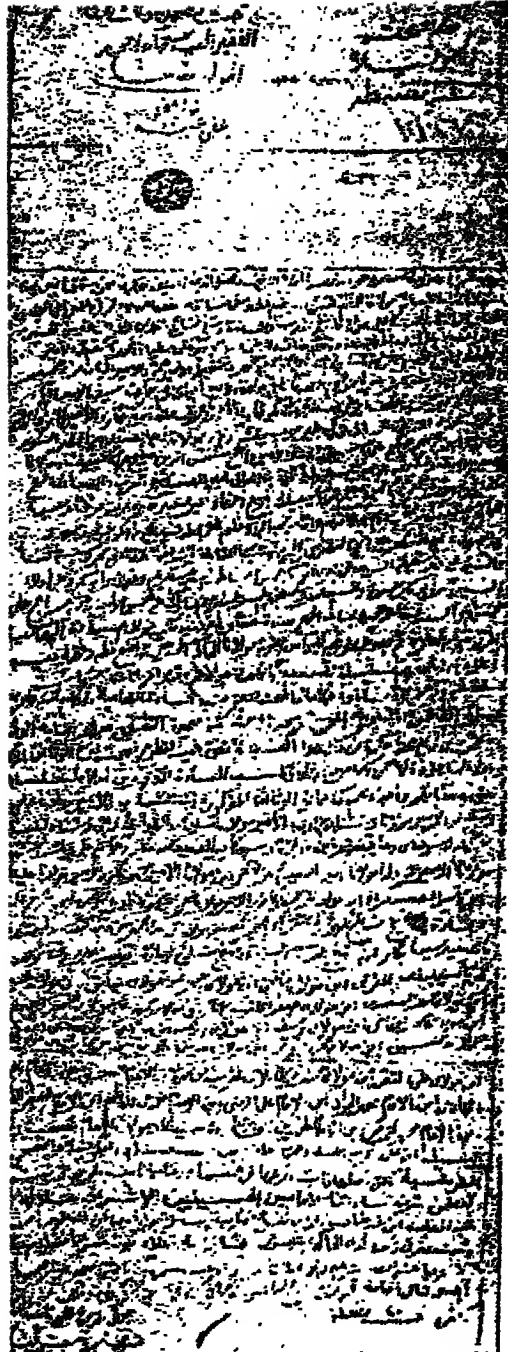
١٢ - محمد يوسف موسى

فقه الكتاب والسنة .: البيوع والمعاملات المالية المعاصرة ،  
القاهرة : دار الكتاب العربى بمصر ، ١٩٥٤

نماذج من الوثائق الشرعية  
الصادرة من  
بعض المحاكم الشرعية في أواخر العصر  
العثماني

( المودعة بدار الوثائق القومية بالقاهرة )

- ١ - وثيقة اثبات نسبة شريفه صادرة من محكمة قنا بتاريخ ١٠ جلد  
اول سنة ١١٠٦ هـ
- ٢ - وثيقة الهمامية المستحقين في وقف شيخ العرب وشيخ مشايخ الهوارة  
همام سبيك صادرة من محكمة بنسدر القصير بتاريخ ١٠ ذى  
القعدة ١١٠٧ هـ
- ٣ - وثيقة ايجار بتاريخ ١٧ ربيع اول ١١٧٤ هـ
- ٤ - وثيقة نسبة شريفه صادرة من محكمة أسنا بتاريخ ١٧ محرم ١١٨٧ هـ
- ٥ - وثيقة زواج عمدة قبائل الهوارة الامير عبد الكريم همام صادرة من  
محكمة قنا بتاريخ ١٣ صفر ١١٩٩ هـ
- ٦ - وثيقة زواج الامير محمد ابو المكارم همام سبيك صادرة من محكمة  
قنا بتاريخ غرة جماد اول ١١٩٩ هـ
- ٧ - وثيقة اثبات نسبة شريفه صادرة من محكمة مكة المشرفة بتاريخ  
رجب ١٢٢٣ هـ



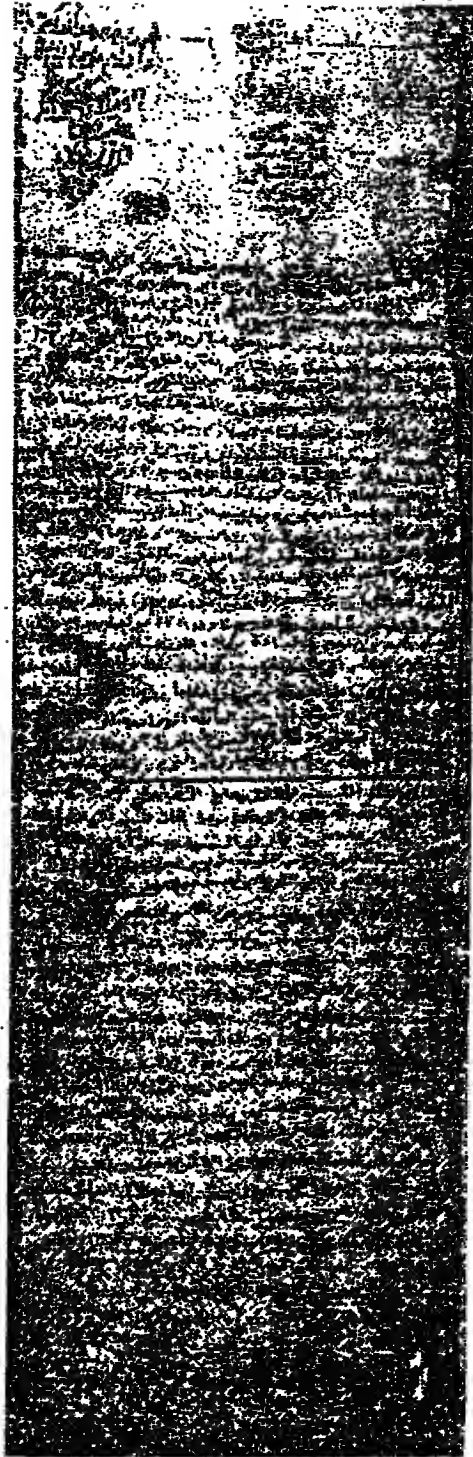
١ - وثيقة اثبات نسبة شريفة

صادرة من محكمة قنا بتاريخ ١٠ جماد أول سنة ١١٠٦ هـ





وثيقة رقم ٤



٤ - وثيقة نسبه شريفة صادرة من محكمة اسنا بتاريخ ١٧ محرم

١١٨٧ هـ



وثيقة رقم ٦

الحاكم  
عبد الله بن عبد الله  
بن عبد الله

الزوجه  
سيرة  
مكة  
بكار

الزوجه  
سيرة  
مكة  
بكار

نعمانه قبله شيخا يدو دهب لادنه بلغ شتمه يدو دهب  
مبني يدو دهب لادنه يدو دهب لادنه يدو دهب  
مبني يدو دهب لادنه يدو دهب لادنه يدو دهب  
مبني يدو دهب لادنه يدو دهب لادنه يدو دهب  
مبني يدو دهب لادنه يدو دهب لادنه يدو دهب

الزوجه  
سيرة  
مكة  
بكار

الزوجه  
سيرة  
مكة  
بكار

الزوجه  
سيرة  
مكة  
بكار

الزوجه  
سيرة  
مكة  
بكار

٦ - وثيقة زواج الامير محمد ابو المكارم بكار همام سبيك صادرة  
من محكمة قنا بتاريخ غرة جماد اول سنة ١١٩٩ هـ





## الفصل التاسع

وثائق من القرنين التاسع عشر والعشرين

أولا — نماذج من صور الوثائق المدونة بسجلات الدواوين في مصر في القرن التاسع عشر :

( أ ) نموذج من السجل الاول من سجلات ديوان المعية السنوية سنة ١٢٤٥ هـ / ١٨٢٩ م

( ب ) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات قيد الوارد ( مجلس احكام مصرية ) سنة ١٢٦٥ / ١٨٤٩ م

( ج ) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات مضابط المجلس ( مجلس اسيوط ) سنة ١٢٨٠ هـ / ١٨٦٣ م

( د ) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات العلماء الشرعيين بمجلس الاحكام المصرية .

ثانيا — نماذج من وثائق الثورة العربية :

تحديد اقامة الموالين لمرابى في ابعادياتهم وعدم مغادرتهم لها الا بتصاريح ومنهم :

— القائمقام فرج عبد العال

— الشيخ احمد المنصوري

ثالثا — وثائق قضائية ( قضايا سياسية ) من القرن العشرين :

— قضايا اغتيالات ( بطرش باشا — صمويل كوهين الضابط بالجيش الانجليزى — السير لى ستاك باشا — اللورد موين وزير

الدولة البريطانية — أحمد ماهر باشا — أمين عثمان — محمود فهمى  
النقراشى — اللواء سليم زكى — الشيخ حسن البنا

نماذج من القضايا :

١٩٤٨ م

١ — قضية اغتيال السراى ستاك باشا سردار الجيش المصرى

٢ — قضية اغتيال اللورد موين وزير الدولة البريطانى

٣ — قضية اغتيال احمد ماهر باشا رئيسى مجلس الوزراء

٤ — قضية اغتيال محمود فهمى النقراشى باشا

٥ — قضية اغتيال الشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان

المسلمين

قضية ريا وسكينة

رابعاً — نماذج من صور الوثائق المدونة بسجلات محكم الاسكندرية  
الشرعية :

( ا ) سجل اشهاد تفرغ اسم الملكة فريدة ( صافى ناز ) سنة ١٩٣٧ م

( ب ) وثيقة طلاق الخديوى عباس الثانى سنة ١٩١٣ م

أولاً : نماذج من صور الوثائق المدونة بسجلات  
الدواوين في مصر في القرن التاسع عشر

( ١ ) نموذج من صور الوثائق المدونة بالسجل الاول من سجلات  
ديوان المعية السنية ( ٦ محرم ١٢٤٥ هـ — ٨ رجب ١٢٤٦ هـ ) الموافق  
( ٨ يوليو ١٨٢٩ م — ٢٣ ديسمبر ١٨٣٠ م )  
١٢٤٥ هـ ( ٩ رمضان )  
١٨٣٠ م ( ٤ مارس )

امر الى سلحدار اغا وقايمقامات وحكام الاخطاط بقسم تبروه ان  
يطلعوا حامله محمود اغندى ناظر المبيوعات على اسباب التكاثر والاهمال  
في رعاية اشغال المصالح واسماء من وقع منهم هذا الاعمال لمعاقتهم .

— النص : —

قبل الان بحسب زيادة التكاثر والاهمال الصايرة منكم في روية  
اشغال المصالح ارسلنا واحد معاون للقسم من طرفنا لاجل تحقيق العطل  
ومعرفة / ٢ / الاسباب الموجبه لحصوله فيهذا الاثنى ورد من طرفكم جنان  
زاده محمد اغندى وبالاختيار عرض لسماعنا عن زيادة العطل  
الحاصل / ٣ / حرف بحرف التى سببه عدم لياقتكم وحسن سلوككم وعلى  
الخصوص عن زيادة التهاون والاهمال والتكاثر الصادرين منكم الذى  
نصحناكم / ٤ / امرار عديدة ان تتبأءوا عنها وتفتنوا الفرسة الذى بها  
تحوزوا رضانا الموجب لشرفكم بين اقرانكم وتبقوا مستمرين على  
اطواركم / ٥ / القديمة حتى صار ذلك سبب الى خراب البلاد وتشحيت  
اهالى بعض القرى فاستفرينا هذا الامر ومن كون انه مقتضى الحال  
للوقوف على الحقائق / ٦ / لاجل معرفة الاسباب الموجبة ومعرفة الاشخاص  
الذين هم سبب وقوع هذا الخلل والفساد ومجازاتهم بما يستحقوا من  
انواع القصاصات / ٧ / فاقضى اننا مرسلين من طرفنا سر قوانين دركاه

عالي ناظر ديوان عموم الميوعات حالا محمود افندى وقد اصحبناه بامرنا هذا فيلزم بوصوله ٨/ لطرفكم تظهروا له كامل الاسباب الذي اوقعت هذا العطل كما تقدم ولا سيما اسما الاشخاص الذي كانوا هم السبب في حصول ذلك ٩/ واعلموا جيدا وتيقنوا ان تاخرتم عن اظهار ذلك بالتفصيل ولو في ادى شيء لابد من مجازاتكم جميعا باتلاف الحياة وقط لا نقبل ١٠/ بكم شفاعا احد اعلموا ذلك واعتمدوه غاية الاعتماد

(ب) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات قيد الوارد ( مجلس الاحكام المصرية سجل رقم ١ صفحة ٤١ وثيقة ٢٢٨ ) قضية هروب المسباجين (

١٢٦٥ هـ ( ٧ رجب )

١٨٤٥ م ( ٢٩ مايو )

شرح صورته لدى تلاوة ما ذكر في هذا الجرنال الوارد عليه شرح حضرتكم رقيم غاية جماء ثاب سنة ٦٥ المسطر يبينه المحتوى مادة الانفار الذي خبرنا من سجن المديرية بعضهم كان في قضايا قتل والبعض حرامية وانه حكم على السجان بارساله الى الليمان سنتين وروى بان من كون بالمديرية لابد موجود يوزياشى من الجهادية وعليه ملاحظة غير الخزينة ومحل الحبس فلا يصح القول فقط على السجان بل من اللازم التحقيق مع اليوزياشه المذكور لا سيما ان السجان هو بدوار الاوسية بمحل الحكومة — وبنا عليه اقتضى الشرح ل حضرتكم لتحقيق ذلك واعطى جواب الحكم وترد الافادة

(ج) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات مضابط المجلس

خصصت سجلات معينة لتدوين محاضر جلسات وقرارات مجلس الاحكام ، وتسمى سجلات المضابط ، وكانت تتلى بعد تدوينها على اعضاء المجلس لبدء الراى فى الاحكام ويصدرون قرارا بتخفيف الحكم او اعادة النظر والتحقيق او اقرار الحكم .

الى مجلس اسبوط — سجل رقم ٦٢٠ مضابط صادرة صفحة ٧٠

وثيقة رقم ١٩٩ .

١٢٨٠ هـ ( ١٣ جماد أول )

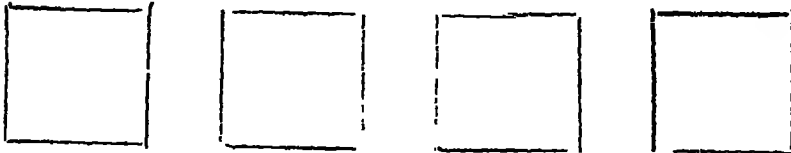
١٨٦٣ م ( ٢٦ أكتوبر )

مضبطة صورتها مجلس اسيوط أرسل للاحكام قرار واوراق بافاد  
رقم ٢ ربيع آخر سنة ٨٠٠ نمرة ٨ منهم تبين أن شخص يسمى حسن محمد  
من ناحية طما حضر لطرف حاكم الخط وقرر بأن معه بنت صغيرة تدعى  
عائشة طلعت برا المنزل ويحدثه عنها وجدها غرقانه في مياه اللجة فأخرجها  
منها وبالكشف عليها وجد عمرها ثمانية سنوات وأن موتها لهذا السبب كما  
دل ذلك كشف الحكيم بوندى التحققي عن ذلك قد أجيب من والدها أنه  
لما أجرى البحث عنها ووجد ثوبها على شاطئ البحر فظن غرقها ففزل  
وأخرجها ميتة ولم يكن احدا حاضرا وقتها ووالدتها اجلت بحصول الكيفية  
عليو جهما ذكر كما وأن الجيران اجابوا بانهم وهم قاعدين قدام منازلهم  
مر عليهم حسن المذكور وشايل ابنته المذكورة مقوفة ولما سألوه عن  
الكيفية فأخبرهم بما ذكر وعمدة ووكلا مشايخ الناحية اجابوا أن السدى  
سمعه من وفاة البنت المذكورة هو بالقضاء والقدر ويسماع الدعوى  
شرعا قد أجيب من واليتها بأن موت بنتهما فهو بالقضاء والقدر وانهما لا  
يدعيان على أحد بموتها وصدر اعلام شرعى من قاضى اسيوط رقم ٢ ربيع  
ثان سنة ٨٠٠ بعدم ترتيب شيء فيها — وبعد التصديق عليه من مفتى ذلك  
المجلس عطى منه القرار بصرف النظر عن هذه القضية وباحالة رؤية  
الاعلام على مفتى الاحكام فصدق ايضا عليها فيه

بالتأذنة عندك بالمجلس

ن ما راه مجلس اسيوط من صرف النظر عن هذه ان القضية في  
محلها وهذا كما وافق واستقر عليه الراى بالمجلس

اختتام أعضاء المجلس ورئيسه



( د ) نموذج من صور الوثائق المدونة بسجلات العلماء الشرعيين  
بمجلس الاحكام المصرية :

كانت تعرض على المجلس بعض القضايا للنظر فيها من الوجهة  
الشرعية — وقد خصصت سجلات معينة تدون فيها القضايا الواردة الى  
المجلس في نصف الصفحة الايمن وفي النصف الايسر المقابل يدون رأى  
علماء المجلس بعبارات متشابهة مثل :

« شرح على الاعلام المذكور قرينه صورته ما تضمنته هذا الاعلام  
صحيح وموافق للشرع والله اعلم »

« شرح على الاعلام صورته قد اطلعنا على هذا فوجدناه موافقا  
لاصول الشريعة المطهرة والله الموفق »

وفيما يلى نموذج من صور الوثائق المدونة باحد سجلات العلماء  
الشرعيين :

— مال الوارد الشرعى من مديرية الجيزة صفحة ٩١ . من صاندر  
رقم ١٦٤

— فتوى مضمونها الاستفهام عن رجل غاب عن زوجته مدة وثبت  
موته اجاب المفتى المذكور عن ذلك بانها لها التزوج بغيره بعد انقضاء  
عنتها من يوم علمها بموته .

وفي الجانب الايسر من الصفحة ورد رأى علماء المجلس

١٢٧٤ هـ ( ١١ محرم )

١٨٥٧ م ( ٩ سبتمبر )

— شرح على الفتوى صورته ما اجاب به الشيخ محمود المذكور من  
وجوب العدة من يوم علمها بموت زوجها لا قليل به في المذهب والله  
سبحانه وتعالى اعلم .

## ثانيا : نماذج من وثائق الثورة العربية

تحديد اقامة الموالين لعربى في ابعالياتهم وعدم مفادرتهم لها الا  
بتصاريح

ومنهم

— القايقام فرج عبد العال

— الشيخ احمد المنصورى

( من واقع الوثائق المودعة في دار الوثائق القومية وارشيف مجلس  
الوزراء )

كانت هزيمة العربيين في التل الكبير والتصاصين خاتمة الثورة  
العربية ، وما ان احسن الخديوى بضعف شأنهم واضمحلاله — حتى بدأ  
هو واعوانه من الانجليز في عملية تصفية الثورة ببصر والاقاليم — فاعتقل  
زعباء الثورة والكثير من الضباط والاعيان والقوا بهم في غياهب السجون  
رهن التحقيق والمحاكمة (١) .

وكان ان كثرت في ذلك الحين الشكاوى والوشايات التى حاكمها  
المغرضون ضد المصومهم بتهمة انهم كانوا من الخارجين على الخديوى  
حتى امثلت بهم السجون والذي بلغ عدد كبار المتهمين منهم حوالى ١٧  
متما (٢)

ولم تكف لجان التحقيق بتصفية الثورة والتبض على زعمائها  
ومحكومتهم ، انما تخطى ايضا الى مصادرة املاك الزعماء العربيين (٣) —  
فلم تترك لهم اية املاك من عقار واموال حتى المكتبات التى كان يقتنيها  
يعض الزعماء صودرت لصالح قومسيون الحصر .

والواقع ان عملية المصادرة كانت تخفى وراءها اهدانا اخرى لعل  
من اهمها ان الخديوية التى كانت تفتقر في الحقيقة الى مورد ثابت للمال لا  
سيما وانها كانت مدينة حتى هذه الايام بببالغ كبيرة للدول الاجنبية .

---

(١) وثائق الثورة العربية : محاضر لجنة التحقيق محفوظة ١

( ملف ١ — ٨٥ ) .

(٢) وثائق الثورة العربية ، مصادرة املاك الزعماء من محافظة

( ٢٤ — ٣٧ ) .



وهناك سبب آخر لذلك غفلت الحكومة العميلة ارادت ان توحى الى الشعب المصرى بأن زعماء الثورة العربية من كبار الملاك ويجب على ان تنزع ممتلكاتهم لصالح خزانة الدولة .

والواقع ان الثورة انعراية بمعد ما تعرضت له من عمليات القمع والمصادرات والتصفية لم ينته الامر عند هذا الحد ، بل قام قومسيون الحصر ومهمته حصر املاك العربيين ومصادرتها وتتبع املاك اخرى قد تكون فى حوزة اقاربهم — مع محاولة تتبع ما خفى من هذه الاملاك التى آلت الى بعض اقارب العربيين بالاتقاليم المصرية بالوجهين القبلى والبحرى ، هذا بالاضافة الى ان مجموعة وثائق قومسيون الحصر — تشتمل على مراسلات بين نظارة الداخلية ومديرية الامن ، وبين مأمور سجن العصاه ( العربيين ) ولم تقف مهمة القومسيون عند حد المصادرات وتتبع املاك العربيين ، بل تخطى الامر ذلك الى تنفيذ احكام النفي التى صدرت على زعماء الثورة العربية وقادتها ، وتحديد اقامة المعاونين لهم (٤) .

ومن المتهمين بالتعاون والانتماء للثورة العربية نذكر على سبيل المثال — أحد ضباط الجيش المصرى وهو القائمقام غرج عبد العال (٥) — واحد علماء الازهر وهو الشيخ احمد المنصورى (٦) .

وقد عثرت فى ارشيف مجلس الوزراء من بين وثائق الداخلية على بعض الوثائق الخاصة بتحديد اقامة الموالين للثورة العربية فى قراهم — وطلب بعضهم اجازات لمدد معينة لمغادرة الاماكن المحسدة اقامتهم فيها ومنهم :

— القائمقام غرج عبد العال

— الشيخ احمد المنصورى

---

(٤) وثائق الثورة العربية — أعمال قومسيون الحصر — محفظة ( ٣٨ — ٤٠ )

(٥) وثائق الثورة العربية — قضايا المتهمين بالانتماء للثورة محفظة ١٣ ملف ٢٧٥ .

(٦) وثائق الثورة العربية — قضايا المتهمين بالانتماء للثورة محفظة ٩ ملف رقم ٧٠ ومحفظة رقم ٦ محاضر لجنة التحقيق ملف رقم ٥٩ .

اولا - نور الشيخ احمد المنصوري والحكم الصادر ضده لتأييده لعرابي

- التهم الموجهة اليه من واقع ملف التحقيق :

« المذكور من ضمن الاشخاص المعلوم للعموم ما كانوا عليه من حالة السعى في المفاسد والهيجان ومساعدتهم للعصاة واتحادهم بهم وكانوا على الدوام ينتهزوا في المحافل والمجالس بالانتصار اليهم والقدح الشديد في حق الحضرة الخديوية والقاء الخطب المهيجة والمقالات في الجامع والمحلل العمومية ، وبخصوصه في هذا المعنى حتى بهذه الوسائط توصلوا لافساد الازهان والافكار العمومية للدرجة التي وصلت اليها من حالة الاخلال والتعصب الديني والسياسي (٧) .

ويستل ملف التحقيق الخاص به ما ياتي (٨) :

- استجابة امام التحقيق عن تشييعه لرجال الجهادية وسؤاله عن اجتماعات الداخلية وقرارات عزل الخديوي .

- محضر التحقيق الخاص بالشيخ احمد المنصوري امام قوميون التحقيق بمصر عن التهم الخاصة بالمعصيان .  
- صحيفة الاتهام الخاصة بالشيخ احمد المنصوري وشرح التهم المنسوبة اليه .

- كتاب قوميون التحقيق بمصر الى شيخ الجامع الازهر للاستعلام عن سلوك الشيخ احمد المنصوري المدرس بالازهر .

- كتاب نظارة الداخلية من الشيخ على حسنين شيخ كفر المنصوري، يتضمن فيها ضمانه للشيخ احمد المنصوري .

وفيما يلي نص الخطاب المرسل من مدير المنيا وبنى مزار الى وكيل

---

(٧) وثائق الثورة العرابية - وثيقة رقم ٣٧٣ ملف ٢٣٩ محفظة ٩ .

(٨) ملف رقم ٧٠ محفظة رقم ٩ قضايا المتهمين بالانتماء للثورة العرابية .

ضبطية مصر الذى يتضمن !الافراج عن الشيخ احمد المنصوري وتحسين  
اقامته فى بلدته وعدم خروجه منها .  
ضبطية مصر وكيلى عزتو انتم

وردت افادة عزتكم رقم ٣ الجارى نمرة ١٦٤ بان الشيخ احمد  
المنصوري هو من ضمن السبعة اشخاص الصادر للضبطية افادة الداخلية  
نمرة ١٥٥٨ بناء عنما رآه قومسيون التحقيق ببصر .

وصدر به النطق العالى وصدرت عنه افادات مجلس النظار للداخلية  
بتاريخ ١٩ محرم سنة ١٣٠٠ نمرة ١٤٩ ، نمرة ١٥٢ بالافراج عنهم  
بالضمانات اللازمة ولهذا ارسلتموه عزتكم برفقه موسى احمد من عساكر  
مراسلة الضبطية لإستلامه واجراء اللازم نحو اقامته فى بلدته وعدم  
خروجه منها ، وحيث بتكليفه باحضار الضمانة المعتمدة بناء على عدم  
الايضاح بافادة الضبطية انكان صار القبض عليه قبل حضوره ام لا قد  
اعطى مجاوبة بالديرية انه قبل حضوره قدم ضمانه للضبطية بختم اخيه  
على حسنين وتصديق بختم المعلم حسنين الزناتى الخباز ببيدان القطن  
وعليه تصديق اعتماد ايضا من شيخ تمن الحسنية وقد حفظت بالضبطية  
فلهذا اقتضى تحريره للمعلومية بوضوله وانه جرى اللازم عنه كما اشارت  
الداخلية والامن الاغادة وان كانت الضمانة اخذت عليه كما اوضح ام لا  
انفسهم .

٣ صفر ١٣٠٠ هـ

( مدير المنيا وبنى مزار )

ونتيجة للحكم الصادر على الشيخ احمد المنصوري المدرس بالازهر  
باقامته فى بلده ، للحكم عليه فى جريمة العصيان ، فقد تقدم بالتمسك الى  
مدير المنيا وبنى مزار يطلب فيه الترميم له باجازة لمدة خمسة واربعين  
يوما للتوجه الى المحروسة للاسباب التى ذكرها . ومنها رد كتب مستعارة  
من رواق الصعيدة ورواق الاروام بالازهر ، ولحاسبة المعلم محمد  
الرمالى الخباز بمصر فيما يتعلق بالجرايات التى كان جارى صرفها للازهر ،  
هذا بالاضافة الى وجود امتعة بمنزله بحارة غيط المدة وعدم سداد اجرة  
المنزل .

وهناك وثيقة أخرى عبارة عن التماس مقدم من الشيخ أحمد المنصوري بشأن طلب التصريح له بمغادرة بلدته لمدة محددة للتوجه الى المحروسة لانجاز وتصفية اعماله .

وهو موجه من مدير المنيا وينى مزار الى ناظر الداخلية ، يشرح له مضمون الالتماس واسباب طلبه التصريح له بالاجازة ويوصى بالموافقة له على ذلك بتاريخ ٢٠ رمضان ١٣٥١ هـ .

**ثانياً — دور القائمقام فرج عبد العال — والحكم الصادر ضده لتأييده ومعاونته للزعيم أحمد عرابي :**

تبين الوثيقة الصادرة من ناظر الداخلية الى قومسيون تحقيق مصر الاستعلام عن القائمقام فرج عبد العال لمعرفته التهم الموجهة اليه من النص الاتي :

« كونه من زمرة العصاة المتهورين لجهتهم غاته كان موجود بالاي السودان في حادثة ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ ويعدها مع مصطفى عبد الرحيم باسكندرية في واقعة ١١ يونية ١٨٨٢ م » .

ويعد استجوابهم عن حادثة حرق ونهب الاسكندرية ثم الانراج عنه بضمانه مع التعمد باحضاره للضبطية عند طلبه .

هذا وقد طلب القائمقام فرج عبد العال الحضور للقومسيون للدلاء ببعض الاقوال ولما حضر اخبر بانه قدم تقريراً للمعية السنية بما يعلمه عن انصار عرابي واختتم المذكرة بالاتي : « وكنت اصبر على البلا حتى اتى الحق وذهب الباطل ولكن الحمد لله الذى لم تواجهت معهم في المحاربات مطلقاً وهذا من فضل ربي ورضا ولي العهد علينا وقد اوضحت بتقريرى هذا ما حصل من اعمالهم الخبيثة الذى اضره بالعباد والامر مفوض لفنقدم »

قائمقام

فرج بيك عبد العال

وعلى الرغم مما ادلى به القائمقام فرج عبد العال من اقوال لنفى تهمة تأييده لمرابي وما ذكر بمحضر استجوابه — فقد صدر الحكم بتحديد

اقامته في ابعاديته الكائنة بناحية ميت سهيل بمديرية الشرقية ، ويتضح ذلك من الوثائق التي يطلب فيها التصريح له باجازة لمدة اربعة شهور للتوجه الى المحروسة لقضاء بعض اشغال ضرورية له ولعائلته المقيمين فيها (٩) .

وقد تقدم بالتماس الى ناظر الداخلية يفكر فيه مبررات طلب الاجازة : وانه من ضمن الذين حكم عليهم لموااتهم للثورة العربية - بالاقامة في ابعاديته . وقد حول ناظر الداخلية التماس الى مدير الشرقية لبدء الرأي في ذلك باعتبار الابعدية المحدد اقامته فيها تابعة للمديرية .

هذا وقد افاد مدير الشرقية انه باستجوابه تبين ان له بعض المصالح في المحروسة - منها انه لم يحصل ايجار منزله منذ ثلاث سنوات ، هذا بالاضافة الى رغبته في زيارة عائلته للاطمئنان عليهم ثم قدم ناظر الداخلية مذكرة الى رئيس مجلس النظار لطلب الموافقة على التصريح للقائم فخرج عبد العال بالاجازة المطلوبة للتوجه الى المحروسة .

هذا بعض ما كان يلاقيه الاحرار من متاعب سجن ومصادرة اموالهم ونحديد اقامة ومن ههـ الوثائق :

شرقية . مخبرى سعاتلو افندى

— قد تقدم هذا الانها من فوج عبد العال المحكوم عليه بالاقامة في ابعاديته الكائنة بناحية ميت سهيل يلتبس به التصريح له باجازة مدة اربعة شهور يقيمها بالمحروسة لقضاء بعض اشغال ضرورية لعائلته المقيمين فيها وحيث من الاقتضاء معرفة ماهية تلك الاشغال وما يلزم لنهوها من المدة الملتبس مقدمه التصريح له بها فزعم شرحه لمساعدكم لقررد الانادة الصريحة بها ذكر لاجرا ما يلزم .

غاية ذو القعدة سنة ١٣٠١

( ختم )

ناظر الداخلية

---

(٩) وثيقة رقم ١٨٣ مخفظة الثورة العربية بمجلس الوزراء .

### ثالثا : وثائق قضائية ( قضايا سيديسية ) من القرن العشرين

#### ● مجموعة متحف دار القضاء العالي بالقاهرة :

توجد مجموعة كبيرة من القضايا الهامة في متحف دار القضاء العالي بالقاهرة وتعتبر من الوثائق الحديثة الهامة — وقد قامت لجنة القانون بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ( مشروع جمع الوثائق القضائية والقانونية ) بتصوير — مجموعة قضايا الإغتيالات السياسية في النصف الأول من القرن العشرين — على الميكرو فيلم وحفظت لديها ومنها :

١ — قضية اغتيال بطرس باشا ( رئيس مجلس الوزراء ٢٠ فبراير سنة ١٩١٠ )

والتهم : ابراهيم ناصف الورداني وآخرين

( جنائية رقم ١٤٠ لسنة ١٩١٠ مبددين )

وتشمل القضية مخاض التحقيق والاستجواب — تقرير الإتهام وقائمة الشهود — تقارير شهود الأثبات والنفي

٢ — قضية قتل صمويل كوهين ( القنصل بالجنينة الانجليزية )

( ٢٢ نوفمبر ١٩١٩ )

جنائية رقم ٨٨ لسنة ١٩٢٠ قسم شبرا

٣ — اغتيال السير لي ستاك باشا

سردار الجيش المصري وحاكم السودان المسلم

( ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤ )

والتهم فيها عبد الفتاح عنایت وآخرين

( الجنائية رقم ١١٠ لسنة ١٩٢٥ السيدة )

٤ — شروع في قتل مصطفى النحاس باشا

( ١٨ نوفمبر ١٩٣٧ )

والتهم فيها عز الدين عبد القادر — محمد توفيق

( جنائية رقم ١٤٣ مصر الجديدة سنة ١٩٣٨ )

٥ — اغتيال اللورد موين وزير الدولة البريطاني

( الجنائية رقم ٩٤ لسنة ١٩٤٥ مبددين )

وتشمل القضية محضر البوليس — محضر تحقيق النيابة — تقارير  
طبية — تقرير اتهام وتلقية شهود

**٦ — اغتيال أحمد ماهر باشا ( رئيس مجلس الوزراء )**

( ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٥ )

التهمة فيها محمود عيسوى عوض الله

( جنائية رقم ١٨١٠ عسكرية — السيدة ١٩٤٥ )

**٧ — اغتيال أمين عثمان باشا ( وزير المالية )**

( ٥ يناير سنة ١٩٤٦ )

والتهمة فيها حسين توفيق وآخرين

( جنائية رقم ١١٢٩ لسنة ١٩٤٦ )

**٨ — اغتيال محمود فهمى القرقاشى باشا**

( ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨ )

والتهمة فيها عبد الحميد أحمد حسن وآخرين

( الجنائية رقم ١٥٩ عسكرية عليا سنة ١٩٤٩ عابدين )

**٩ — اغتيال اللواء سليم زكى « حاكم دار بوليس العاصمة »**

سنة ١٩٤٩

**١٠ — اغتيال الشيخ حسن البنا**

( الرئيس العظيم للاخوان المسلمين )

( ١٢ فبراير سنة ١٩٤٩ )

والتهمة فيها الامين ابراهيم احمد حسين جاد وآخرين

( جنائية رقم ١٠٧١ لسنة ١٩٥٢ )

نماذج من القضايا المصورة على الميكروفيلم بالمجلس الاعلى  
للفنون والآداب بالقاهرة

١ - قضية اغتيال السير لى ستاك باشا

سردار الجيش المصرى وحاكم السودان العام

( ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤ )

المتهم : عبد الفتاح عنايت وآخرين

( الجنائية رقم ١١٠ لسنة ١٩٢٥ السيدة )

مضمون القضية :

اتهم في يوم ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤ الموافق ٢٢ ربيع الثانى سنة  
١٣٤٣ هـ بشارع القصر العينى تبع قسم السيدة بمصر .

اولا :

الستة الاول قتلوا عبدا حاضرة صاحب المعالى السير لى ستاك  
باشا سردار الجيش المصرى وحاكم السودان العام بأن القوا عليه اعمرة  
نارية من مسدسات يحملونها غاصابوه وتسبب عن ذلك وفاته في يوم ٢٠  
نوفمبر ١٩٢٤ وكان ذلك عبدا مع سبق اصرارهم وترصدهم له في شارع  
القصر العينى الموصل بين محل عمله وبيته .

ثانيا :

شرعوا في قتل كل من الكابتن باتريك كامبل وغريد مارش بأن اطلقوا  
عليهما اعمرة نارية من مسدسات يحملونها غاصابوا اولهما في الجانب  
الاول من الصدر وثانيهما في الساق الايمن وذلك حالة كونهم مترصدين  
لها في شارع القصر العينى الذى مرا منه .

ثالثا :

شرعوا في قتل كل من محمد عبد الموجود والمسترب ، هوبر وآخرين  
بأن اطلقوا عليهم اعمرة نارية من مسدسات والقوا عليهم قنبلة بقصد  
قتلهم غاصيب الاول في الساق الايمن ، وهذه الجناية وقدمتها جنائيا القتل



والشروع فيه المتقدم ذكرهما وكان القصد منها تمكنهم من الهرب والفرار عند محاولة القبض عليهم عقب ارتكاب الجنائتين المذكورتين ولأن المتهم السابع والثامن بصفتها شريكين في جرائم القتل والشروع فيه البادى ذكرهما بأن اتفاقا مع الفاعلين الاصليين المتهمين الستة الاول على ارتكابها واصرارهم على ارتكاب الاعمال المكونة له فوقع غملا بناء على هذا الاتفاق والتحريض ولأن التاسع ساعد المتهمين الثانى والثالث والرابع وهم عبد الحميد وابراهيم موسى ومحمود راشد المرتكبين للجنايات المتقدم ذكرها والتي من بين عقوباتهما الاعدام

#### المتهمين :

- ١ — عبد الفتاح عنایت
- ٢ — عبد الحميد عنایت
- ٣ — ابراهيم موسى
- ٤ — محمد راشد
- ٥ — على ابراهيم محمد
- ٦ — راغب حسن
- ٧ — شفيق منصور
- ٨ — محمود احمد اسماعيل
- ٩ — محمود صالح محمود

#### محتويات القضية :

( محاضر تحقيق — تقارير — محضر جلسة الاحالة — محضر محكمة جنایات مصر — الحكم وتاريخه )

ف ١٤٨

ع : ١٤٨

ل : ٨٧١

## ٢ — قضية اغتيال اللورد موين وزير الدولة البريطانى

( ٦ نوفمبر سنة ١٩٤٤ )

المتهم : الياهو حكيم والياهويت تسورى

( الجنائية رقم ٩٤ لسنة ١٩٤٥ عابدين )

مضمون القضية :

فى يوم ٢٠ ذو القعدة الموافق ٦ فبراير سنة ١٩٤٤ بدائرة محافظة القاهرة اتهم :

١ — المتهم الاول — الياهو حكيم بقتل اللورد والتر موين وزير الدولة البريطانى بالشرق الاوسط عمدا مع سبق الاصرار والترصد وذلك بان اجمع رايه وغادر بلاده فلسطين وتسلل الى الديار المصرية موغدان قبل جماعة سرية ارهابية ينتسب اليها واعد عدته لارتكاب جريمة القتل نهيا سلاحا ناريا ( مسدسا ) وترصد للمجنى عليه فى حديقة داره حتى اذا اقبل فى سيارته اتجه نحوها وفتح بابها وعاجله بثلاث طلقات - نارية قاصدا قتله غاصابه فى الصدر والسنق واحداث به الجروح والاصابات الميينة بالتقرير الطبى الشرعى والتى نشأت عنها وفاته وهى الجنائية المعاتب عليها بالمواد ٣٣ ، ٢٣١ من قانون العقوبات ٢٣٢ .

— المتهم الثانى — الياهويت تسورى — اشترك مع المتهم الاول بطريقى الاتفاق والمساعدة فى ارتكاب هذه الجريمة .

محتويات القضية :

( اشارة ببلاغ الحادثة — محضر البوليس — محضر تحقيق النيابة — محاضر تقارير — اوامر تقدير — مكاتبات ودفاتر — تقارير طبية شرعية وصور فوتوغرافية — تقرير اتهم وقائمة شهود — محضر الجلسة والحكم — تلفراغات — طلبات المضبوطات والاسلحة )

ف : ١٤٩

ع : ١٤٩

ل : ٣٦٩

### ٣ - قضية اغتيال احمد ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء

( ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٥ )

المتهم : محمود عيسوي عوض الله  
( جنائية رقم ١٨١٠ عسكرية - السيدة ١٩٤٥ )

مضمون القضية :

انه في مساء يوم ١٩٤٥/٢/٢٤ الموافق ١٩ ربيع اول سنة ١٣٦٤ هـ بدار البرلمان بمدينة القاهرة .

اولا : قتل صاحب الدولة احمد ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء عمدا مع سبق الاصرار والترصد بأن اجمع امره . وعقد عزمه على ارتكاب جريمة القتل واعد لها عدته فحمل مسدسا محشوا بالرصاص وقصد الى الامكن والجهات التي اعتاد دولته ان يمر بها في طريقه الى مقر منصبه وتنقل بينها عسى ان يسهل غلما اخفق في ذلك قصد الى دار البرلمان ، اذ كان مقررا ان يلتقى دولته ببيان بمجلسه في ذلك المساء وتريص له بالبهو الفرعوني هو ردهة الاتصال بين المجلسين وبقى فيه منتظرا قدومه من مجلس النواب بعد بيانه في طريقه الى مجلس الشيوخ حتى اذا قبل على البهو قام المتهم من مجلسه مستقبلا دولته وتقدم نحوه حتى اصبح على قيد خطوة منه ثم عاجله بثلاث طلقات نارية من مسدسه قاصدا قتله غاصبته في الصدر الايسر والساعد الايسر كذلك وحدث به الجروح الموصوفة بالتقرير الطبي والتي احدثت الى وفاته اذ سقط على الارض صريعا وفاضت روحه على الاثر .

ثانيا : شروع في قتل الصاغ اسماعيل ابو العزم افندى مساعد قومندان حرس البرلمان عمدا مع سبق الاصرار بان ادخل في نيته قتل كل من يحول دون ارتكاب جريمته الاولى او ينبغى ضبطه وقت ارتكابها فلما حاول هذا الضباط القبض عليه متلبسا بتلك الجريمة وضبط سلاحه الذي استعمله في ارتكابها اطلق عليه عيارا ناريا من

مسدسه قاصدا قتله غاصابه في قدمه اليمنى وحدث به الجرحين  
الموصوفين بالتقرير الطبي ولم تتم الجريمة لسبب لادخل لارادته  
فيه هو اسعاف المجنى عليه . . . . الخ

ثالثا : شروع في قتل حضرة الاستاذ سعد اللبان عضو مجلس النواب  
عمدا مع سبق الاصرار . . الخ

رابعا : احرز وحمل سلاحا ناريا ( مسدسا ) ونخائز مما يستعمل فيه  
بغير ترخيص .

محتويات القضية :

( محاضر تحقيق — محضر عرض — محضر معاينة — تقارير طبية —  
تقرير الاتهام وقائمة شهود الاثبات — محاضر التفتيش التي اجريت  
بمعرفة النيابة والبوليس — اوراق خاصة بالنيابة )

ف ١٤٥ ، ١٤٦

ع ١٤٥ ، ١٤٦

ل : ٣٦٨ ، ٤٥٧

٤ - قضية اغتيال محمود فهمى النقراشى باشا  
( ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨ )

المتهم : عبد الجيد احمد حسن وآخرين  
( الجنائية رقم ١٥٩ عسكرية عليا سنة ١٩٤٩ عابدين )

### مضمون القضية :

أولا : المتهم الاول قتل حضرة صاحب الدولة محمود فهمى النقراشى باشا عمدا مع سبق الاصرار والترصد بأن عمد النية هو والمتهمين الثانى والثالث والرابع والخامس والسادس على قتله واعد بمعونتهم مسدسا وسترة عسكرية لضابط بوليس برتبة الملازم اول - وفى صبيحة يوم الحادث ارتداها وحمل المسدس وقصد الى مقهى قريب من وزارة الداخلية فى انتظار اشارة تليفونية من احد شركائه باقتراب موعد المجنى عليه فلما تلقاها دخل بهو الوزارة بتلك السترة وترىص الجانى واقفا بالقرب من المصعد المؤدى الى مكتبه حتى اذا قدم وهم بدخول المصعد فاجأه المتهم باطلاق متفوغات نارية عليه من ذلك المسدس قاصدا قتله فاصابه بالجروح النارية المبينة بالتقرير الطبى والتى اودت بحياته على الاثر .

ثانيا : احرز سلاحا ناريا ( مسدسا ) بدون ترخيص والمتهمون الثانى والثالث والرابع والخامس والسادس اشتركوا مع المتهم الاول بطريق الاتفاق والتخريض والمساعدة فى ارتكاب هاتين الجريمتين بأن اتفقوا ارادتهم على قتل دولة المجنى عليه بوصف كونهم والمتهم الاول اعضاء جمعية ارهابية من وسائلها القتل ، ووقع اختيارهم على المتهم الاول لتنفيذ الجريمة فامروه بارتكابها وساعدوه على الاعمال المسهلة والمتممة لها اذ جهزوه بالسلاح والسترة الرسمية ورسوموا له كيفية ارتكابها وحددوا له الزمان والمكان فوقعمت الجريمتان بناء على الاتفاق والتخرض وهذه المساعدة .

محتويات القضية : , محضر ضبط الواقعة - محضر التحقيق -  
محاضر المعاينة والتفتيش - محاضر مضبوطات - تقرير مكتب الجسد  
العسكري العام - تقارير الطب الشرعى - محضر الجلسة - مذكره  
النيابة - تقرير الاتهام وقائمة الشهود .  
وعدد أوراق القضية حوالى ١٤٨٧ ورقة

٥ - قضية اغتيال الشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان  
(١٢ غبرابر سنة ١٩٤٩)

المتهم : الاومباشى احمد حسين جاد وآخرين  
(جناية رقم ١٠٧١ لسنة ١٩٥٢ )

#### مضمون القضية :

انه في مساء السبت ١٢ غبرابر سنة ١٩٤٩ الموافق ١٤ ربيع الثانى ١٣٦٨ بدائرة قسم عابدين التابع لمحافظة القاهرة .  
أولا : المتهمان الاول والثانى قتلا عمدا مع سبق الاصرار والترصد الشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين كما شرعا في قتل الاستاذ عبد التكريم محمد احمد منصور المحامى عمدا مع سبق الاصرار والترصد وذلك بأن بيتا النية على قتل المجنى عليه الاول ولبنا ينتظران خروجه من دار جمعية الشبان المسلمين التى علما بوجوده فيها حتى اذا ما ظفروا به تقدموا منه يطلقان عليه الرصاص من مسدسيهما قاصدين بذلك قتله غاصبا واصابا المجنى عليه بالجروح الموصوفة بالتفريز الطبية الشرعية والتى اودت بحياة المجنى عليه الاول ، وقد خاب اثر الجريمة بالنسبة للمجنى عليه الثانى لسبب لا دخل لارادة الفاعلين فيه وهو اسعافه بالمعالج .

ثانيا : المتهمون الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن اشتركوا بطريق التحريض والاتفاق والمساعدة مع المتهمين الاول والثانى في الجريمة التى وقعت منهما وذلك بأن اتفقوا واياهما على قتل المرحوم الشيخ حسن البنا عمدا ومع سبق الاصرار والترصد كما حرضهما المتهم الثانى الاميرالاي محمود عبد المجيد على ارتكاب الفعل المكون لهذه الجريمة ويساعدهما المتهمون الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع في الاعمال المجهزة والمسيلة والمنمة لارتكابها اذ ذهب الاربعة الاولون الى مكان الحادث يشدون من ازر المتهمين الاول والثانى ويردون عنهما من يتصدى لهما او يحاول ضبطهما او من يحاول بينهما وبين اتناء الجريمة بينا وقف المتهم السابع بالسيارة التى يقودها

على مقربة منهما وفي نطاق مسرح الجريمة غيسر لهما بذلك سبيل فرارهما بعد اتمام جريمتها وكان ان وقعت تلك الجريمة بناء على هذا التحريض والاتفاق وتلك المساعدة .

**ثالثا :** المتهم التاسع علم بوقوع القتل العمد المسندة الى المتهمين والمعاقب عليها بالاعدام واعان الجناة « المتهمين بالجناية » على الفرار من وجه القضاء واخفاء الجريمة وتقديم معلومات تتعلق بها وهو يعلم بعدم صحتها وذلك بان اتصل بالشاهد محمد يوسف اللبثي الذي عرف رقم السيارة التي استعملت في تهريب الجناة وحمله على ان يدلى في التحقيق بمعلومات مضلله يعلم عدم صحتها وذلك بقصد تجهيل رقم تلك السيارة وابعاد الشبهة عن الجناة .

#### **المتهمون :**

- ١ — الاومباثي احمد حسين جاد
- ٢ — مصطفى محمد ابو الليل يوسف غريب .
- ٣ — يوزباشي عبده ارمانويوس .
- ٤ — بكباشي حسن كامل .
- ٥ — وكيل باشجاويش محمد بن رضوان .
- ٦ — اومباشي حسين محمد بن رضوان .
- ٧ — باشجاويش محمد محفوظ احمد .
- ٨ — الاميرالاي محمود عبد المجيد .
- ٩ — البكباشي محمد محمد الجزار .

#### **محتويات القضية :**

( محاضر تحقيق — قرار اعلان — خطابات — محضر الجلسة — اوامر تقرير — تقرير طبي شرعى — تلفراغات طلبات زيارة — مخبرات — قوائم شهود النفى — قوائم شهود الاثبات — محضر اجلسة — صورة من الحكم في القضية — وقائع الدعوى — شهادة الشهود — المعاينات والتقارير الطبية — خلاصة ما انتهت اليه المحكمة ) .

ف : ١٥٢ ، ١٥٣ ب ١٥٤ ، ج ١٥٥ د

ع : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ : ١٥٥ ،

ل : ٦٤٤ ، ٧٠٨ ، ٦٩٤



**قضية ريا وسكينة**

**نموذج من**

**القضايا الجنائية**



## قضية « ريا وسكينة »

( المدة الواقعة بين نوفمبر سنة ١٩١٩ - ١٢ نوفمبر ١٩٢٠ )

المتهمتان : ريا وسكينة وآخرين

مضمون القضية :

( الجناية رقم ٤٣ لسنة ١٩٢١ قسم اللبان الاسكندرية )

انه في المدة الواقعة بين نوفمبر سنة ١٩١٩ - ١٢ نوفمبر سنة ١٩٢٠ بدائرة قسم اللبان بالاسكندرية قتل السبعة الاول عمدا كل بن خضرة بنت محمد الملاحي ونظلة بنت ابو الليل وعزيزة مجهولة اللقب ونبوية بنسنت جمعة وزنوبة بنت على احمد وسليمة بنت ابراهيم الشهيرة بأم عرغلت ، ونبوية بنت على وغازمة بنت محمد عبد ربه وزنوبة بنت محمد موسى وغازمة مجهولة اللقب وهانم مجهولة اللقب وحجازية مجهولة اللقب وفردوس بنت غفل - . . وذلك بواسطة كتم النفس والخنق مع سبق الاصرار ثم سرقوا مصاغ المجنى عليهن المذكورات جميعا وان الثامن والتاسع اشتركا مع الفاعلين الاصليين المذكورين بقتل احدي المجنى - ابن وهي نبوية بنت جمعة ودفنها بمنزلها الامر الذي سهل للجريمة فوتمت على ذلك الاتفاق وتلك المساعدة ( بأن الاخرة في المدة ما بين نوفمبر سنة ١٩١٩ : ١٢ نوفمبر سنة ١٩٢٠ اخفى مصوغات المجنى عليهن المقتولات السابق ذكرهن مع علمه أنها مسروقة

اسماء المتهمين :

- ١ - ريا بنت على
- ٢ - سكينة بنت على
- ٣ - حسب أبو سعيد
- ٤ - محمد عبد العال
- ٥ - عرابي حبلان
- ٦ - عبد الرازق يوسف
- ٧ - سلامة محمد
- ٨ - امينة بنت منصور
- ٩ - محمد على القادوس
- ١٠ - على محمد حسن

## محتويات القضية :

( إشارات تليفونية — محاضر البوليس — أوامر تقرير — صور  
فوتوغرافية — كشف عن الجثث المتعرف عليها عرائض — رسوما  
كروكية — كشف بأسماء الانفجار البذين تحروا منازل المتهمين —  
مضبوطات — تلفرات — محاضر احوال — محاضر تحقيق — مكاتبات —  
ملثمة عهود — محاضر الجلسات — تقارير طبية — أوراق اخرى ) .

ت : ١٧٣ ، ١٧٤ ع : ١٧٣ ، ١٧٤

رابعاً : نماذج من صور الوثائق المدونة بسجلات  
محاكم الاسكندرية الشرعية

تضم محكمة بئر الاسكندرية الشرعية سجلات ووثائق مفردة  
لمحاكم الاسكندرية الشرعية وكرموز واللبن ومريوط والرمل من سجلات  
احكام واشهادات وعقود زواج وقرارات المجائس الحسبية والتصديق  
على التوقيعات اهـها :

( ١ ) سجل اشهاد تغيير اسم الملكة فريدة ( صافي ناز )

وقد تمت اجراءات الاسم على يد رئيس المحكمة الشيخ على محمود  
قراءة ومن النصوص المدونة فيه

— خطاب مسجل تحت رقم ٢٧٧ —

ديوان جلالة الملك

حضرة صاحب الفضيلة رئيس محكمة الاسكندرية الابتدائية الشرعية  
ارجو دن فضيلتكم اصدار الاذن بارسال صورتين رسميتين من الاشهاد  
الشرعى الصادرة فى ٢٥ اغسطس ١٩٢٧ بشأن الاسم الذى اتخذته  
لنفسها حضرة صاحب المجد والشرف الانسة فريدة هانم ذو الفقار كريمة  
حضرة صاحب السعانة يوسف ذو الفقار باشا لمناسبة خطبتها من حضرة  
صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فاروق الاول حفظه الله

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

فى ٢١ جماد الآخر ١٣٥٦ هـ

٢٨ اغسطس ١٩٢٧ م

امضاء

مدير الادارة العربية  
عبد الوهاب طلعت

نهر، المصنفنة بالدونة بالمسجل :

بسم الله الرحمن الرحيم

انه في يوم الاربعاء ١٨ جمادى الثاني سنة ١٢٥٦ هـ الموافق ٢٥  
اغسطس ١٩٣٧ بسرأى الفترة العامة بالاسكندرية لدى أنا على محمود  
قراءة رئيس محكمة الاسكندرية الابتدائية الشرعية بعد الانتقال الى  
السراى المذكورة وبحضور كل من حضرة صاحب العزة الدكتور عباس  
كامل الكفراوى بك الطبيب الخاص لحضرة صاحب الجلالة مولانا الملك  
وحضرة صاحب السعادة عبد الوهاب طلعت باشامدير الادارة العربية انديوان  
جلالة الملك وحضرة صاحب العزة الاستاذ احمد يوسف بك بخاصة حضرة  
صاحب الجلالة مولانا الملك شرفت المجلس حضرة صاحبة الصون صاحب  
سليلة المجد والشرف الانسة النبيلة صافى ناز كريمة حضرة صاحب  
السعادة يوسف ذو الفقار باشا نجل حضرة صاحب السعادة على ذو  
الفقار باشا وبعد تعريفها بشهادة من نكروا اخبرت بانها مسماة صافى  
ناز وانها ترغب في تغيير اسمها هذا وجعله فريدة بحيث يكون هذا الاسم  
هو المعتبر والمعول عليه من هذا التاريخ في مخاطباتها وجميع احوالها  
وشئونها ومعاملاتها وكل ما يتعلق بها

صدر هذا حضرة وشهادة من ذكر

صاحبة الصون والعفاف

فريدة

الدكتور عباس كامل الكفراوى

حسن حسنى

رئيس المحكمة

على قراءة

عبد الوهاب طلعت

احمد على يوسف

... (ب) سجل رقم ٣ مضبطة قيد المواد الشرعية وهى عبارة عن دفتر  
مكون من ٢٠٠ صفحة مكتوب منه صفحة واحدة مختومة بختم بيبضاوى

عليه ( خالق الله ) بخلق حسن ( وهو منقسم القدر بتاريخ ١٢٩٩ هـ  
( وثيقة طلاق القاضي عباس الثاني )

النص :

« انه في اليوم الخميس الموافق ٥ رمضان ١٢٣١ هـ - ٧ اغسطس  
١٩١٣ م بسراى المنتزة العامرة لدينا نحن حسن البنا رئيس محكمة  
الاسكندرية أشهد على نفسه الجناح العالى الحاج عباس باشا حلمى  
الثانى خبوى مصر حالا انه غارق حرمه الست جاويدان بنت عبد الله  
بقوله - زوجتى جاويدان بنت عبد الله الشهيرة بذلك المدخول بها طالق  
طلقة واحدة باقنة لم يسبقها طلاق قبل ذلك » .

صدر ذلك بحضرة صاحب الفضيلة الشيخ باكور الصدق مفتى الديار  
المصرية .

امضاء

حسن البنا

عباس حلمى

( سجل فى تاريخه )

ومن الوثائق الهامة المودعة برشيف محكمة الاسكندرية الشرعية :

١ - صورة غرمان من ديوان الداخلية بتاريخ ١٣ محرم ١٢٧٤ هـ  
بقولية نقيب الاشراف بنفر الاسكندرية .

٢ - غرمان باللغة التركية صادر في ١٥ رجب سنة ١٢٧٤ هـ بتعيين  
احد الرهبان بطريقا على الاتباط بمصر والاسكندرية وتحديد  
اختصاصاته .

٣ - صورة غرمان باللغة التركية بتاريخ غرة ذى الحجة سنة  
١٢٧٥ هـ بشأن تنظيم العلاقات الاقتصادية بين مصر وانجلترا .

٤ - غرمانات تركية بتعيين قناصل لهذه الدول ( النمسا -  
النرويج - فرنسا - امريكا الشمالية - اليونان - المانيا - ايران -  
روسيا من ١٢٨٦ - ١٢٨٩ هـ )

٥ - صورة غرمان بتاريخ ٣٠ جماد الاخر سنة ١٣٠٧ هـ الى والى  
مصر والاسكندرية بشأن ضمان حماية تجار اليونان وبعض الدول الاجنبية  
الاخرى .

٦ - صورة غرمان بتاريخ ٢ رمضان سنة ١٣٠٨ هـ صادر من  
استنبول بشأن اعطاء اليونانيين تعويضا عما فقدوه من مال اثناء حريق  
الاسكندرية حيث دمرت عدة مصالح تجارية لهم .



## الفصل العاشر

### الأرشيف وخدمة الوثائق

#### أولا - الإدارة ومشكلات الأرشيف ( الوثائق الأرشيفية ) :

- ( أ ) الوثائق الأرشيفية - تعريفها وأنواعها .
- ( ب ) المركزية واللامركزية وإدارة المحفوظات ( الأرشيف ) .
- ( ج ) بعض الوظائف والمصطلحات المستخدمة في الأرشيف ( المحفوظات ) .
- ( د ) الحفظ وأساليبه في الأرشيف الحديث .
- ( هـ ) اللوائح والتشريعات المنظمة للأرشيف والحفظ .

#### ثانيا - أمن الوثائق والمعلومات - الترميم والحفظ والصيانة :

#### ثالثا - الميكروغيلم

- ( أ ) تعريفه ومجالات استخدامه .
  - ( ب ) المراحل التنظيمية التي تسبق عملية التسجيل الميكروغيلمى .
  - ( ج ) حفظ الميكروغيلم والأضرار التي يتعرض لها .
- #### رابعا - المنظمات الدولية للوثائق :

- ( أ ) المجلس الدولى للوثائق I C A
- ( ب ) الفرع الاقليمى العربى للوثائق ARABICA
- ( ج ) الفرع الاقليمى لجنوب شرق آسيا  
South East Asia Regional Branch of ICA
- ( د ) الفرع الاقليمى لدول شرق ووسط افريقيا (ECARABICA)
- ( هـ ) الفرع الاقليمى الكاريبى (CARABICA)
- ( و ) الفرع الاقليمى لدول أمريكا اللاتينية A. L. A.
- ( ز ) الفرع الاقليمى لدول جنوب وغرب آسيا ( سواربيكا ) .  
(SWARBVICA)

## أولا - الإدارة ومشكلات الإرشيف ( والوثائق الإرشيفية ) :

- ( أ ) الوثائق الإرشيفية تعريفها وأنواعها .
- (ب) المركزية واللامركزية وإدارة المحفوظات .
- (ج) بعض الوظائف والمصطلحات المستخدمة في الإرشيف .
- (د) الحفظ - أساليبه في الإرشيف الحديث .
- (هـ) اللوائح والتشريعات المنظمة للإرشيف والحفظ .

## أولا — الإدارة ومشكلات الارشيف :

ان كلمة « ارشيف » كلمة شائعة لا يسهل تحديدها او تعريفها  
تعريفاً محدداً . فلهذه الكلمة مشتقة من كلمة يونانية ومعناها وظيفة .  
والوظيفة هنا بمعنى العمل الادارى او الحكومى . كما تدل هذه الكلمة  
على الرئاسة : وقد اطلقت ايضا على مجموع الاوراق والمستندات التى  
تتجمع لدى الموظف اثناء عمله اى كل الاوراق المكتوبة الناتجة عن نشاط  
جماعى او فردى بشرط ان تكون قد نظمت ليسهل الرجوع اليها عند البحث  
( وخاصة ما كانت فى منظمة واحدة او خاصة بهيئة معينة او بشخص  
معين ) .

وقد اتسع معنى كلمة ارشيف فى العصر الوسيط فأصبحت تطلق  
على اية مجموعة من الوثائق او المدونات يفترض ان لها قيمة معينة .

ثم نجد فى بداية العصر الحديث ان بعض المؤرخين استخدموا كلمة  
ارشيف عنوانا لمؤلفاتهم التاريخية . وقد أصبح الان اكثر تحديدا عما كان  
من قبل : ولو انه لم يتم التعريف الموحد لهذه الكلمة - بـ الان ، ومنها :

— نكر البعض ان الارشيف هو الوثائق التى تهم الدولة او تهم  
حقوق الناس .

— عرف البعض الاخر الارشيف بأنه « الوثائق المختلفة التى تهم  
الدولة او احدى الهيئات ، او احدى الافراد ، الا ان احسن  
التعاريف هو انه : « كل الوثائق المكتوبة الناتجة من نشاط  
جماعى او فردى بشرط ان تكون قد احسن حفظها فى داخل منظمة  
واحدة او موضوع واحد » .

### ( ١ ) الوثائق الارشيفية

هى الوثائق التى انشئت اثناء تادية عمل من اى نوع وكانت جزءا  
من هذا العمل لذلك حفظت لدى الاشخاص المسؤولين عن تصريف هذه  
الاعمال للارجع اليها . ولا تقتصر على الاعمال الحكومية ، بل قد تكون

وثائق لجمعية أو لاشخاص أو لهيئات غير حكومية ويمكن ان نقول انها الوثائق التى تتجمع بطريقة طبيعية اثناء نصريف اى عمل من الاعمال . وهى ادلة مادية للعمل نفسه . وهى جزء من هذه الاعمال . وتشمل كل ما يحمل حدثا او خطأ او اثرا .

ونلاحظ ان هذه الوثائق تتجمع طبيعيا . نهى لا تتجمع لان احدا قد احضرها لكى يثبت فكرة ما او نظرية معينة .

بل وقد نمت بطريقة طبيعية ولها تكوينها الخاص . وهناك علاقة طبيعية بين اجزائها . تلك العلاقة هى اساس اهميتها . غوثيقة واحدة بمفردها قد لا تدل على شئ ما كما تدل وهى اقراها ، ما سبقتها وما لبعها . وهذه العلاقة بين الوثائق هى التى تحدد القيمة العلمية لها .

وقد اتضحت الاهمية الكبرى لاجهزة المحفوظات لتقديم المعلومات الى جميع العاملين فى اى جهاز من اجهزة الدولة ، وكلما ارتفعت كفاءة اجهزة المحفوظات كلما امكن تقديم خدمة فعالة تنا - ثاها الطيبة فى انجاز الاعمال فى اقل وقت وبأقل جهد . واذا نظرنا الى العمليات الاجرائية فى اجهزة الدولة : وكيف ان الجمهور كثيرا ما يشكو من تعطل مصالحه وعدم تمكنه من الحصول على كثير من الخدمات ، وجدنا أن المحفوظات هى الحلقة المفقودة وهى اساس الداء وتنظيمها والعناية بها هو الدواء .

لذلك فانه يمكن القول ان تنظيم البيانات والمعلومات بتنظيم الاوراق التى تحملها يساعد الى حد كبير فى دفع عجلة الانتاج وانجاز الاعمال فى الوقت المناسب .

والمحفوظات هى الاوراق التى تتجمع على مر الزمن نتيجة لنشاط اى جهاز ، وهى مظهر هام من مظاهر هذا النشاط ومجموعة المحفوظات بجهاز من الاجهزة ترتبط دائما بهذا الجهاز ، فهى المصدر الاساسى لجميع المعلومات الرسمية ، وهى كأداة من الادوات الاساسية لجميع الاجراءات الفنية والادارية ، وهذه المعلومات تصبح بمرور الزمن حقلا خصبا لاستخراج المعلومات التى تنفذ فى رسم السياسة العامة لتفادى اخطاء الماضى والاستفادة بمجهودات السابقين .

لذلك يجب الاهتمام بالعمل الارشيفي والنظر اليه بعين الاعتبار لانه  
س الجواز والذاكرة الداخلية التي تساعد على اداء العمل ورفع كفاءة  
الاج وانجاز الاعمال في الوقت المناسب. كما يجب الاهتمام بالعاملين في  
الارشيف ومراعاة الاتي :

١ - النظر بعين الاعتبار للعمل الارشيفي على انه عمل يستحق  
المعدير لاهميته الكبرى .

٢ - رفع مستوى العاملين بإدارات وأقسام الارشيف واسيعة  
العناصر الغير صالحة وامدادها بموظفين من حملة المؤهلات ذوى الكفاءة  
والسمعة الطيبة .

٣ - الكشف الدورى على العاملين بإدارات المحفوظات وغرف  
الحفظ . وعمل اشعة صدر لهم كل ستة شهور محافظة على صحتهم ،  
مع صرف العلاج اللازم لهم بالمجان نظرا لما يتعرضون له من اخطار  
الانترية والحشرات وسوء التهوية بالامكن التى يعملون فيها .

٤ - صرف زجاجة لبن يوميا لكل موظف يعمل بأقسام المحفوظات  
وغرف الحفظ لتعويضهم صحيا ولوقايتهم من خطر الامراض المعدية  
وامراض الحساسية التى قد يتعرضون لها نتيجة طبيعة عملهم .

٥ - توحيد النظم الفنية للفهارس واتباع نظام ترقيم موحد لكل  
قطاع ، متسع لترقيم الموضوعات وغروعا وغروعا .

**علاج مشكلة تضخم الاوراق في غرف الحفظ واقسام الارشيف :**

ان العلاج الوحيد لمشكلة تضخم الوثائق الارشيفية هو تنظيم  
وتحديد مدد الحفظ وتطبيق مبدأ الفرز والاعدام . ومبدأ الفرز يقصد به  
عزل واعدام كل الاوراق التى ليست لها اهمية او نفع من الناحيتين الادارية  
والتاريخية على السواء .

والفرز من الفرز هو عزل بعض الاوراق ، وحفظ بعضها حفظا  
مؤقتا وحفظ البعض الاخر حفظا مستديما .

وتسيلا لمهمة القائمين بفحص الوثائق تمكنت من وضع بعض القواعد

التي يمكن الاسترشاد بها دون الالتزام بتنفيذها حرصاً للتعريف بالاوراق التي يمكن الاستغناء عنها مع حفظ نماذج منها . ويمكن اتخاذ ذلك اساساً لما يقوم به مركز التنظيم والميكرو فيلم عند الفحص والتقييم لاختيار ما يحتاج من الاوراق الى التسجيل ، وذلك على النحو التالي :

أولاً - نماذج لما يمكن الاستغناء عنه :

١ - الاستثمارات والدفاتر المطبوعة ذات النظام الموحد المستعملة في جميع الوزارات والمصالح والمحافظات واجهزة الدولة المتعددة والدرجة بلائحة محفوظات الحكومة واللوائح المشابهة لها بالجدولين ب . ت والتي تنص اللوائح على حفظها مؤقتاً ولدد معينة .

٢ - صور المكاتبات الزائدة والمطبوعات المكررة الخاصة بالقرارات والمحاضر التي تتجمع على مر الزمن بالاجهزة .

٣ - ما ترى اللجنة خلوه من الاثر التاريخي مثل دفاتر الحضور - تقارير يومية - سجلات الاجازات وغير ذلك من اعمال مكتبية مؤقتة .

٤ - لشهادات الصحية والاستثمارات المؤقتة التي ينتهي العمل بها لاستبدالها بنماذج اخرى .

ثانياً - نماذج من الاوراق الهامة التي تحتاج الى حفظ وتنظيم وتسجيل :

١ - الاوراق التي تتميز بأهمية تاريخية في احداث اثر معين او اظهار معلومات خاصة عن جهاز من اجهزة الدولة .

٢ - ملفات وسجلات المصالح والهيئات التي تلغى نهائياً ، وتجمع وتسجل بنفس الطريقة التي كانت بها ابان استعمالها وتداولها في جهاتها مع التخلص من القليل الذي يتضح عدم اهميته .

٣ - محاضر الاجتماعات ، القرارات ، التعليمات ، ... . لسير العمل وكل ما يبين تطور النظم والاختصاصات في كل جهاز من الاجهزة .

٤ - المجموعة الارشيفية الموضحة لتاريخ فترة معينة او لنظام من الانظمة .

٥ - العقود والمستندات القانونية وسجلات القرارات ومضبوط المحاكم التي يرجع اليها عند التقاضي أو لإثبات حق من الحقوق المتعلقة بالدولة أو بالأفراد .

٦ - الاتفاقيات والمعاهدات الثقافية أو الاقتصادية أو السياسية التي يتم الاتفاق عليها وتوقع .

٧ - الوثائق الصادرة التي ليس لدينا منها أو من نوعها وثائق أخرى . ومثال لذلك مما يوجد في مصر مثل :  
- تحويل مجرى نهر النيل لإنشاء السد العالي .

- تسليم قناة السويس للإدارة المدنية في ٥ يونيو ١٩٧٥ .

وقبل أن اختتم حديثي عن أهمية الأرشيف وما يجب أن تقدمه كل دولة نحوه من الرعاية والتطوير ، أشير إلى بعض التوصيات منها :

١ - أن تلتزم الدولة بمدة معينة للحفظ ، يجب ألا تزيد هذه المدة عن ٢٠ سنة منذ انتهاء العمل بالأوراق منعاً من التضخم والتكدس والاحتفاظ بصور ما تزيد مثته عن ذلك .

٢ - تطوير وتقديم خدمات التنظيم والميكروفيلم للوفاء بالاحتياجات حتى تتصف بالمرونة لتلبية رغبات الباحثين والعاملين ولحماية أوراق الدولة من الضياع والعبث والحريق .

٣ - إنشاء وحدات أو مراكز للتدريب والتجديد والصيانة وفقاً لأحدث النظم العلمية وخاصة لخدمة الأرشيف الفنى ، نظراً لما يضمنه من رسومات وخرائط وكتالوجات .

٤ - إصدار كتيبات موجزة عن أهمية الأرشيف وأحدث الوسائل العلمية للفهرسة والتنظيم والحفظ والتسجيل والاسترجاع .

## انواع الوثائق الارشيفية

### نوعيات الاوراق في الاجهزة ( الصادر والوارد ) :

تتعدد انواع المراسلات المتداولة في الاجهزة : وعادة ما تكون على النحو التالى :

( ا ) الخطاب .

(ب) المذكرة .

(ج) التقرير او الدراسة .

(د) النشرات او المنشورات .

(هـ) الاوامر الادارية والقرارات الوزارية .

ويجب ان يحدد الدور الاساسى والجهة الموجه اليها الخطاب او التقرير او المذكرة حتى يمكن ان تؤدي تلك الاوراق دورها الفعال في انجاز الاعمال والخدمات العامة .

ويمكن تعريفه تلك النوعيات على النحو التالى :

### ( ا ) الخطاب :

هو وسيلة الاتصال بين الاجهزة المتعددة والاشخاص على اختلاف المستويات وفي جميع الاتجاهات .

### (ب) التقرير او الدراسة :

التقرير ويشمل التقارير الدورية عن متابعة اعمال او انجاز مهام معينة . وهناك تقارير غير رسمية وتقارير سنوية .

اما الدراسة فهي بحث لامكانية تنفيذ مشروع او صناعة ما ، كما يحدث في المصانع والشركات الصناعية المتعددة وتسبق عادة التنفيذ .

### (ج) المذكرة :

وهي وسيلة من وسائل الاتصال الداخلى بين العاملين في الاجهزة مثل .

— مذكرة لعرض موضوع على احد الرؤساء .

— مذكرة لبحث موضوع من الوجهة القانونية .



— مذكرة لاتخاذ اللازم أو الموافقة على موضوع معين ( التعميمات ،  
الترقيات . . . الخ ) .

#### (د) الفشرات والمنشورات الدورية :

- لتحديد أسلوب العمل في جهاز أو قطاع ما .
- لتوضيح بعض الأمور الغامضة ، ليكون الجميع على بينه منها .
- للإعلان عن المحظورات وتحديد العقوبات للمخالفات .
- تصدر في شكل مجسوعات أو كتب دورية ويبلغ العاملين بها  
للالتزام بما ورد فيها .

#### (هـ) القرارات الوزارية ، والقرارات الادارية :

- تصدر القرارات الوزارية بأجراء وتنفيذ أمر من الأمور أو إنشاء  
أو تعديل اختصاص وتبلغ بها الجهات المختصة وعادة تبلغ بها جميع  
الجهات .
- تصدر القرارات الادارية من كبار المسؤولين أو مديري الإدارات ،  
لتحديد الاختصاصات أو التكليف بمهام رسمية أو غير ذلك .
- ويجب أن تكون هذه المعلومات في متناول أيدي العاملين في تلك  
الاجهزة لاداء العمل على الوجه الاكمل .

#### الاوراق الواردة ( استقبالها ، تداولها ) :

يشمل الوارد جميع المكاتبات والرسائل الموجهة الى أجهزة الدولة  
بواسطة البريد أو باليد بواسطة العامل المختص الذي يجب أن يتوفر فيه  
الكفاءة والامانة والمعرفة التامة بالقراءة والكتابة وحسن الاخلاق ، لاستلام  
البريد الموجه للجهاز من مكتب البريد العمومي أو من مكتب البريد بالوزارة  
أو الهيئة

ويلزم له عدة اجراءات : هي استلام المكاتبات الواردة وختمها بخاتم  
الوارد وتسجيلها بسجل الوارد مع تدوين البيانات الواردة في الكاتبة ، ثم  
التوجيه بكتابة اسم الادارة أو القسم المختص داخل خاتم الوارد .  
ويجب متابعة البريد الوارد وذلك بعمل حصر بالمكاتبات المطلوب  
الرد عليها والتي لم يتخذ بشأنها اجراء ما خلال مدة معينة — سبعة ايام

مثلاً - وموافاة الإدارة المختصة بهذا الحصر وإرسال صورة منه الى لجنة المتابعة ، ويثبت ذلك الحصر الى ان يتم اتخاذ اجراء ما .

وتقوم سكرتارية كل ادارة او قسم بقيد المكاتبات المحالة اليها في سجل خاص ، مع ذكر اسم المختص الذي حولت اليه والمدة المطلوب الرد عليها خلالها ، هذا بالإضافة الى ضرورة حصر الموضوعات التي لم يتخذ بشأنها اجراء ما خلال ثلاثة ايام وعرضه على مدير الإدارة او رئيس القسم المختص واعادة العرض كل ثلاثة ايام حتى يتم اتخاذ اللازم بالنسبة لكل مكتبة واثبت ذلك بسجل الوارد الخاص بكل ادارة ،

### الاوراق الصادرة ( الاجراءات ، الحفظ ) :

... فيشتمل البريد الصادر جميع المكاتبات والكتب الدورية الصادرة من ادارات واقسام الاجهزة المختلفة والى غيرها من الوزارات والهيئات المختلفة .

ويجب ان يقوم قسم او ادارة المحفوظات باستلام جميع المكاتبات الصادرة من الادارات والاقسام على السراكي المعدة لذلك ، وقيدتها في سجل الصادر العام ما عدا الكتب الدورية فيخصص لها سجل خاص بأرقام سلسلة خاصة ، ويحتفظ موظف الصادر المختص بصورة من المكاتبات الصادرة سلسلة في ملف خاص وتسلم المكاتبات الموجهة الى جهات قريبة مغلقة باليد لشخص معتمد من الجهة المرسل اليها مع توقيعه بالاستلام .

اما المكاتبات الموجهة الى جهات بعيدة يقوم الموظف الذي بعهدته طوابع البريد بوضعها داخل المظاريف ولصق الطوابع اللازمة المطبوعة وفقا لوزنها والمكان المرسل اليه ، وتفيد في دفتر البريد المسجل ثم تسلم بعد ذلك لمكتب البريد .

ويلى هذه المرحلة ، مرحلة المتابعة ، وعلى سكرتارية كل ادارة قيد المكاتبات الصادرة منها في سجل خاص ، كما يجب ان تقوم باعداد بيان يومية بالمكاتبات الصادرة التي لم يتم الرد عليها خلال المدة المحددة . ويعاد هذا الحصر الى ان يتم الرد على كل مكتبة مطلوب الرد عليها .

**المركزية واللامركزية وإدارة المحفوظات  
والحفظ وأساليبه في الأرشفة الحديثة**



## (ب) المركزية واللامركزية و . . . ادارة المحفوظات

لا يمكن الوصول الى رأى نهائى لتقرير اى النظامين اصلح ، اذ ان لكل منهما مزاياه الخاصة .

وقبل ان نحدد اى النظامين اصلح لتطبيقه فى محفوظاتنا ، يجب ان ننظر الى الجہاز سواء كان وزارة او مؤسسة او هيئة من حيث نظامه الادارى واختصاصاته وحجم العمل به لنحدد بعد ذلك النظام المناسب للعمل .

### اولا - مزايا النظام المركزى :

- ١ - يتميز بسهولة الاشراف وامكان تحديد المسئولية بين الموظفين .
- ٢ - امكان تعيين عدد كبير من الموظفين مع تدريبهم على العمل ليصبح كل منهم متخصص فى عمليات الحفظ المختلفة من فهرسة وتصنيف وترتيب وغير ذلك ، ويمكن ان يحل موظف محل الاخر عند غيابه .
- ٣ - توحيد نظم وقواعد الحفظ والفهرسة والترقيم وتنسيق العمل بين جميع الادارات والاقسام المتعددة .
- ٤ - المحافظة على المحفوظات السرية وضمان حفظها فى مكان واحد آمن .
- ٥ - تجميع مكاتبات الصادر ومكاتبات الوارد فى ملفات موضوعية موحدة بدلا من توزيعها على غروع وادارات الاجهزة وبين مكاتب الموظفين المتعددة .
- ٦ - الاقتصاد فى اماكن واوعية الحفظ وتوفير ثمن الادوات اللازمة لكل جهة عند تطبيق النظام اللامركزى ، ويقول البعض ان نظام اللامركزى فى المحفوظات اقدر على الوفاء بمطالب العمل ، الا اننى ارى ان النظام

المركزي السليم يجعل الملفات جاهزة تحت طلب الطالبين مما يسهل الوصول اليها بسرعة بدلا من البحث عنها عدة ساعات في المكاتب وانراج الحفظ وسط الملفات المتعمدة .

ويقوم بالحفظ عادة عند اتباع النظام الذي يقال عنه انه نظام لا مركزي موظف عادي غير ملم بنظم وقواعد الحفظ ، فيختل العمل ولا يعلم احد عن الملفات المحفوظة عنده وخاصة اذا ترك العمل او نقل الى مكان آخر .

ويمتاز النظام المركزي ببسولة الحصر والمتابعة واحكام الرقابة ، كما يمكن اتمام عمليات الفرز والترخيل والاعداد في الاوقات المحددة طبقا للوائح الحفظ ، هذا بالاضافة الى الاقتصاد في الوقت والتكاليف ، وينظرة فاحصة يتمكن كل منا ان يبحث هل يمكن تطبيق هذا النظام على محفوظات الجهاز الذي يتبع له .

#### ثانيا - مزايا النظام اللامركزي :

١ - سرعة اجابة الطلبات لوجود الملفات في الادارات نفسها .  
٢ - احتياج الاقسام والادارات الى مستنداتها الخاصة كالمستندات المالية للحسابات والملفات القضائية للشئون القانونية وعدم حاجة كل منهما لاستعمال ملفات الاخر .

٣ - ضمان السرية في اعمال بعض الادارات .

ويجب ان يختار كل جهاز طريقة الحفظ المناسبة له والتي تكون اكثر ملائمة لنشاطه ما دامت هذه الطريقة تحقق الغرض منها وهو الوصول الى اى مستند بمجرد طلبه بسرعة وسهولة .

وخلاصة القول : انه اذا ما تقرر ان يكون نظام الحفظ لا مركزي فلابد ان تكون اقسام الحفظ في الادارات المختلفة تحت اشراف غنى ورقابة مركزية . وتسير المحفوظات في كل منها طبقا لخطة موحدة في الجهاز مع العمل بنظام ترقيم موحد .

#### ادارة قسم السكرتارية والمحفوظات :

يجب وضع خطة تبين مواقع العمل وترتيب الاثاث ، ويجب ان يكون واضح الخطة مراعى الاتى :

- ١ - رسم تخطيطى لمكان أو أماكن الدمل بالمحفوظات .
- ٢ - تنظيم أماكن ومكاتب العاملين لسهولة الدورة المستندية منذ ورودها من الخارج .
- ٣ - يجب دراسة نظام العمل فى الجهاز واقسامه وفروعها واختصاصات كل منها .

#### ويمكن إدارة قسم المحفوظات كالآتى :

- ١ - موظف رقم (١) مفهرس ويتسلم الوارد ويقوم بعملية الفهرسة والترقيسم .
  - ٢ - يسلم البريد الى رئيس القسم ليقوم بالفحص والتوجيه .
  - ٣ - يسلم البريد الوارد الى موظف القيد ليقوم بالآتى :
    - ( أ ) القيد فى السراكى .
    - (ب) تسليم البريد للاقسام المختصة .
    - (ج) متابعة ورود الردود على المكاتبات الواردة .
    - (د) يقدم موظف الصادر البريد المراد تصديره ويحجز صورة منه .
    - (هـ) يقوم موظف الحفظ بإرفاق المستندات فى ملفاتها طبقا للارقام الموجودة التى سبق ترقيتها .
    - (و) موظف لاستعارة الملفات ومتابعة مراجعتها .
    - (ز) موظف شئون أفراد لحفظ الملفات الفرعية للموظفين والعمال .
- ويجب أن يحدد عدد الموظفين حسب الاحتياجات وكمية العمل مع ضرورة الاشراف والرقابة على أقسام المحفوظات بالجهاز أو فروعها .

#### الاشراف الفنى والرقابة المركزية على المحفوظات :

- ١ - يجب متابعة الفهارس وسلامة الأرفاق بالملفات .
- ٢ - ضمان عملية المراجعة والمتابعة المستمرة .
- ٣ - دقة وسرعة انجاز العمل وسهولة الوصول الى المعلومات المطلوبة فى الملفات .

{ - متابعة وتدريب الموظفين على طرق وقواعد الحفظ والفهرسة بالاجهزة .

ويفضل أن توكل عمليات الاشراف الفنية والرقابة المركزية الى موظفين متخصصين أو على مستوى معين من التدريب يسمح لهم بالعمل على خير وجه .

### تدريب موظفي السكرتارية والحفظ :

الفرض من ذلك هو رفع كفاءة العاملين . معرفة واداء : ولاكتساب مهارات وخبرات بهدف تحقيق الارتفاع بمستوى الكفاءة في العمل والانتاج .

ويجب أن يشمل برنامج التدريب الاتى :

( ١ ) برنامج عام لبيان اختصاصات الجهاز واقسامه وغروعه .

(ب) برنامج تدريبى غنى لموظفى المحفوظات : ويجب أن يشتمل على الاتى :

١ - نظام الحفظ بالجهاز .

٢ - التعريف بادارات واقسام وغروع الجهاز مع بيان اختصاصات كل منها .

٣ - برنامج عن النظم الادارية المعمول بها فى المؤسسة .

{ - عمليات الفهرسة والتصنيف والحفظ والمراجعة .

٦ - لائحة المحفوظات ومبادئ الفرز والاعدام .

وعموما يجب أن يتوفر فى موظف الحفظ والصادر والوارد بجائب المؤهلات العلمية ما يأتى :

الذكاء - الامانة - حسن التصرف - السرية - التعاون -

الاخلاص - وحب العمل .



## توجيهات وتعليمات

- ١ - يجب الاحتفاظ بالفهارس اللازمة واتباع قواعد الترتيب الهجائي .
- ٢ - يجب مد اقسام الحفظ بالملفات والادوات والادراج والدوايب اللازمة لمواجهة زيادة ملفات الحفظ .
- ٣ - يجب أن توجد جداول معينة تحدد اعمار المستندات حتى تصبح الادراج والملفات لا تحتوى دائما الا المستندات النشيطة دائمة الاستعمال .
- ٤ - يجب الا يوضع عدد كبير من الملفات او البطاقات خلف بطاقة ارشاد واحدة .
- ٥ - يجب استبدال الملفات القديمة والغير صالحة بغيرها جديدة .
- ٦ - يجب ان ترغق الاوراق والمكاتبات بعناية في ملفاتها .
- ٧ - يجب العناية بتريم الاوراق الممزقة الهامة الموجودة بالملفات مع رعايتها وصيانتها .
- ٨ - يجب وضع المستند في مكانه الصحيح بمجرد تسلمه .
- ٩ - يجب الايسلم أى موظف أى نوع من الملفات او المستندات لى فترة كانت الا اذا اخذ عليه الايصال اللازم .
- ١٠ - يجب وضع بطاقة بديل مكان الملف المستمار لتدل على مكانه عند البحث عنه وتدل على انه غير موجود .
- ١١ - استعمال الخرامة في خرم الاوراق مع مراعاة ان يكون ذلك من منتصف الورقة ، وعدم استعمال دبابيس الابرة في ارتفاق المستندات محافظة عليها من التلف .
- ١٢ - فتح ملف جديد لكل ملف يزيد عدد اوراقه عن المعدل المقرر .

## ( ج ) بعض الوظائف والمصطلحات المستخدمة

### في الارشيف ( المحفوظات )

#### ادارة السكرتارية :

تعتبر في العصر الحديث المحرك الاكبر لباقي الادارات في معظم المنشآت ، كما انها الوجه والمرشد والمراقب لعمال الاقسام الاخرى حيث تضم الكتبة والمختزلون والنساخون على الالات الكاتبة ومنظموا الاحصاء والقائمين على اعمال الحفظ .

ويتلقى قسم السكرتارية البريد اليومي ويعرضه على المسؤولين بعد فرزها ، والرد على البريد العادي الذي لا يحتاج الى العرض على الرئيس المختص : وذلك بالاضافة الى مراقبة حضور واصراف الموظفين والعمل وحفظ المستندات الهامة وملفات الماملين الادارية . . وتحضير واعداد وتنسيق وحفظ الرسائل والمذكرات والتقارير والمنشورات والاحصاءات وغيرها من الاعمال التي لا غنى عنها لاي ادارة من الادارات.

#### ادارة المحفوظات :

هي ادارة تتلخص وظيفتها بالتعاون مع الادارات الاخرى للرقابة على الاوراق وحفظ وصيانة الملفات والدفاتر وتقديم المعلومات اللازمة ، ووضع خطط فهرسة وحفظ وترحيل واستهلاك الاوراق .

#### الرقابة على المحفوظات :

الرقابة عملية تهدف الى التأكد ان الاهداف المحددة والسياسات المرسومة والخطط الموضوعة والاوامر والتعليمات الموجهة وخلافه تنفذ بدقة وعناية ، مع الالتزام بالخطط واسلوم العمل واللوائح .

#### الاستهلاك ( الاعداد ) :

هو الاستغناء عن الاوراق التي لم تعد هناك حاجة للرجوع اليها وذلك حسب خطة الحفظ ( اللوائح التي تحدد مدد الحفظ ) .



## الفهرس العام :

هو فهرس هجائى يشتمل فى نفس الترتيب الهجائى على بطاقات الموضوع والاحالة والبطاقات الاضافية لىتمكن الباحث من ايجاد الموضوع المطلوب ، ويستحسن استخدام بطاقات ارشاد لبيان التجزيئات داخل الابدديات الفرعية والهجاا العام .

## فهرس الاسماء :

ترتيب هجائى . كل اسم يحمل رقم خاص يوضع عليه فى بطاقة الفهرس : ثم تفتح ملفات لكل منها حسب ارقامها فى الفهرس ( ومن المفضل توحيد الارقام مع جهة الحفظ المركزية وترتيب الملفات وفقا للفهرس والترقيم ) .

## فهرس البطاقات :

هو قائمة او بطاقات لبيان محتويات الارشيف من ملفات او حواظ فى موضوعات متعددة .

## الفهرس الكشاف :

هو قائمة تضم جميع الالفاظ الموجودة فى الفهرس المستعمل فى الارشيف مرتبة ترتيبا هجائيا واحدا .

## الحفظ :

هو وضع الرسائل والمستندات بشكل يضمن سلامتها .

## المحفوظات :

هى الاوراق التى تتجمع على مر الزمن نتيجة لنشاط جهاز ما ، وهى مظهر هام من مظاهر هذا النشاط ومجموعة الاوراق بهذا الجهاز ترتبط به دائما وهى المصدر الاساسى لجميع المعلومات والبيانات الرسمية ، وتستعمل كاداء من الادوات الاساسية لجميع الاجراءات الفنية والادارية .

وتحوى بجانب الاوراق الاوعية التى تحمل المعلومات من اشربة مصورة وتسجى - صوتية وخرائط ورسوم هندسية وانشائية ودفاتر وبطاقات وجرائد ومجلات .

### الاوراق الدائمة الحفظ :

هى الاوراق التى تتضمن مبادئ او التزامات او اتفاقات مطلقة بملكية الحكومة او الافراد او بالمصالح العام .

### الاوراق المستغنى عنها :

هى الاوراق التى ينتهى العمل بها ولا تدعو الحاجة للرجوع اليها ، ولا تحفظ بعد انتهاء العمل ويستغنى عنها بالتزويق . والبيع الى مصانع الورق .

### بطاقة الاحالة :

هى البطاقة التى تحيل من موضوع فى مكان ما الى موضوع آخر مماثل او مكمل له . وتستعمل للاحالة من الموضوع المعروف الى الموضوع الذى لا يستعمل كثيرا .

### الترحيل :

المقصود بالترحيل نقل الاوراق من غرف الحفظ المحلية او من اقسام المحفوظات ووحدات السكرتارية الى غرف الحفظ العامة ، بعد انتهاء المدة المقررة لحفظها .

### التقسيم :

هو الرموز ( حرف او ارقام ) التى تمثل فى نظام تصنيف الموضوعات وغروها ، وتدل على موضوع معين او اسماء .

### التوجيه :

هى عملية قراءة الاوراق ودراسة الموضوعات الواردة لتحديد جهة الاختصاص التى يجب ان تسلم اليها .

### خطة الحفظ :

يمكن ان تطلق عليها لائحة الحفظ وهى التى يحدد فيها نوعيات الاوراق وكيفية تداولها والتعامل بها وتنظيمها وحفظها مع بيان السدد المحددة للحفظ لكل نوع على حدة .

## دفتر الكويبا :

دفتر الكويبا هي صور المكاتب المادرة . وكانت تستعمل منذ القرن التاسع عشر وخاصة في عصر محمد علي ، ويوجد في دار الوثائق القومية بالقاهرة مجموعة من دفاتر الكويبا للزهر الشريف وصندوق السدين .

## رقم القيسد :

هو الرقم الذى يعطى للورقة ( المكاتب الواردة او المادرة ) ويكون هذا الرقم مسلسلا حسب تاريخ ورود الورقة للارشيف من اول يناير من كل عام حتى آخر ديسمبر من نفس العام .

## الترتيب :

ترتيب الملفات والاوراق والدفاتر المراد حفظها بنظام خاص ليسهل الرجوع اليها في اى وقت . بسرعة وبأقل جهد .

## الشروط الواجب توافرها في نظام الحفظ :

- البساطة .
- المرونة .
- مناسبة الفرض .
- حجم وكية المواد المطلوب حفظها .
- قوة الترابط .
- سهولة الوصول الى المستندات .
- الامن .

## الاوراق المؤقتة :

هي الاوراق التى قد تدعو الحاجة للرجوع اليها في مدد معينة فتحفظ حتى نهاية تلك المدد ثم يستغنى عنها بعد العرض على اللجان الدائمة للمحفوظات بالاجهزة .

## مسدد الحفظ :

هي تلك المدد التى تحددها كل وزارة او هيئة او مؤسسة وغتها

لطبيعة العمل والاحتياجات ومنها ما يحفظ بصفة دائمة او لسدد معينة  
ثم يتم الاستغناء عنها وفقا للاسلوب المتبع في اللوائح .

### ادارة الافراد في المحفوظات :

يتوقف نجاح أى مشروع الى حد كبير على درجةفاعلية المستخدمين  
في آدائهم للإعمال . وهذا يتوقف على قدرتهم وتأهيلهم وتدريبهم ورضاهم  
واستعدادهم للعمل في ظروف مناسبة .

### الاعمال المكتبية :

تتعلق عادة بالسكرتارية والمكاتبات ، اخراجها ، ترتيبها ،  
صيانتها ، وكل ما يتعلق بها من قرارات مثل :

١ — المركزية او اللامركزية في اتمام الخدمات المكتبية .

٢ — طبع النسخ أو شراؤها جاهزة .

٣ — أسس الفهرسة لحفظ الاوراق والمستندات ،

٤ — الصيانة ومشكلاتها .

### التصنيف :

التصنيف هو الترتيب المنهجي لعدد من المفردات وفقا لخطة محددة  
او في تسلسل معين ، وعلى وجه التحديد فان التصنيف يمكن أن يكون  
نظام لترتيب انكتب وغيرها من المسواد المكتبية ، وفقا لموضوعاتها  
او اشكالها ، وبعبارة أخرى يمكن للتصنيف أن ينطوى على ترتيب المفردات

ولما كان التصنيف هو وضع الاشياء معا ، وفقا لما يجمعها  
من مظاهر التشابه فانه من الممكن وجود انواع كثيرة من التصنيف ،  
ويمكن أن يكون التشابه في الوضع أو المكان الجغرافي أو الوضع في الزمان  
( التاريخي ) أو غير ذلك .

## ( د ) الحفظ

### وأساليب في الأرشفة الحديثة

الحفظ والفرض منه :

الحفظ هو عملية ترتيب وتخزين الوثائق بنوعياتها المتعددة ، بنظام يضمن سلامتها ولكي يمكن الوصول اليها بسهولة اذا ما اريد استعمالها . ويعتبر الحفظ الذاكرة الحية للمنشآت والمؤسسات : وهي حقيقة ثابتة لما تحويه المحفوظات من كميات هائلة من المستندات . او بمعنى آخر الوثائق المتعددة الاشكال : والتي يلزم استعمالها وحفظها في اى مؤسسة .

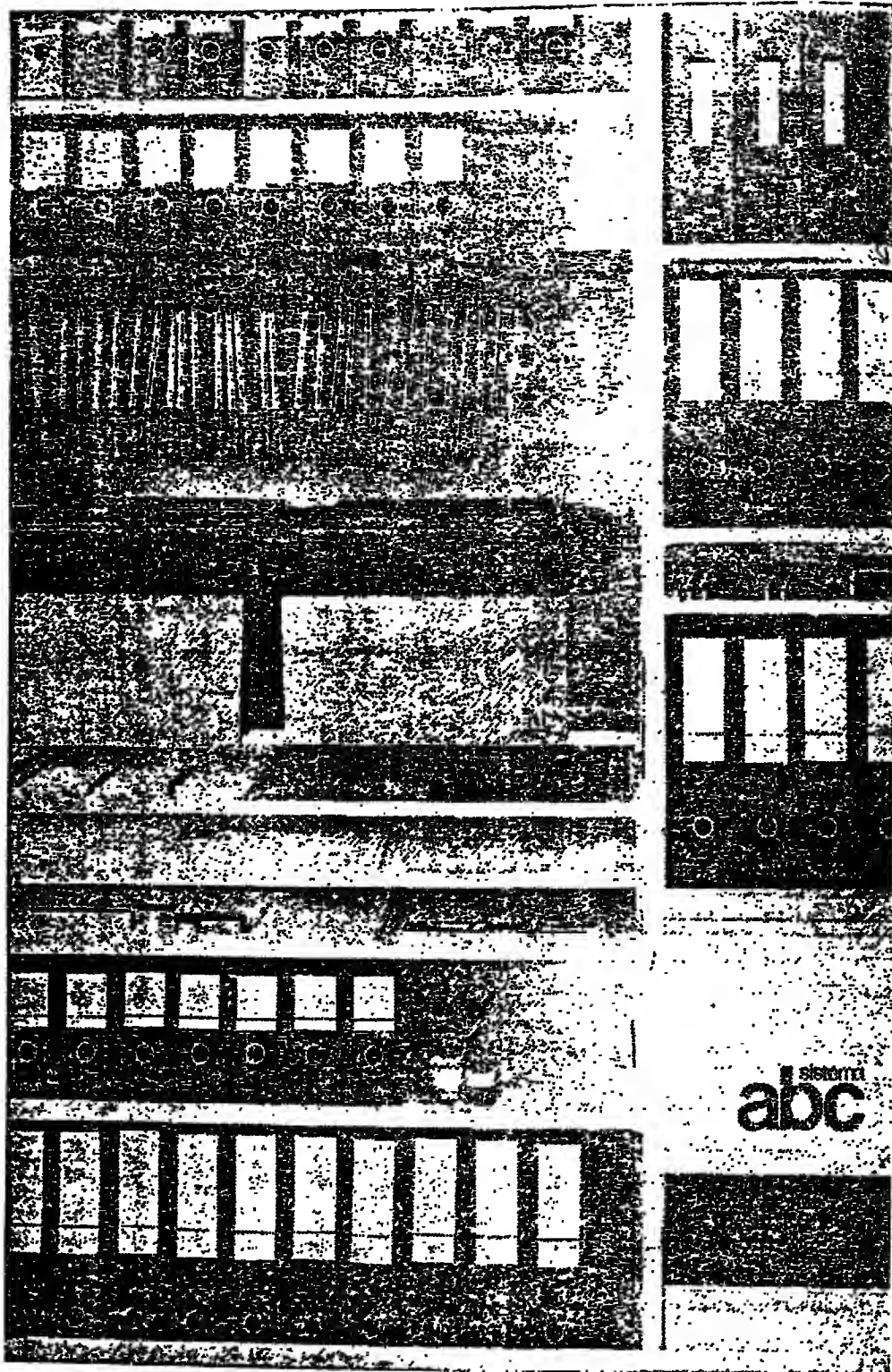
ويستخدم الانسان في حياته معلومات مسجلة في ذاكرتين : ذاكرة داخلية . وعاقها راسه . وذاكرة خارجية استكمالا للاولى ، عندما تعجز عن استيعاب كل ما يحتاجه الانسان من المعلومات واذا كان راس الانسان هو وعاء الذاكرة الداخلية فان للذاكرة الخارجية اى . بالمتعددة على مر العصور : وتتمثل في استخدام المواد المختلفة في اغراض الكتابة مثل الحجر والبردى والخشب العظام والفخار والحبر والورق ، هذا بالاضافة الى المواد المتطورة مثل الاشرطة واسطوانات الحاسبات الالكترونية والميكرو فيلم .

وقد اصبحت اعمال الحفظ وتنظيم واسترجاع المعلومات من العمليات الاساسية لنجاح اى جهاز من الاجهزة في انجاز اعماله .

ويمكن القول بأنه يمكن ان ينافس مدى نجاح اى هيئة او مؤسسة بدرجة خدمات الحفظ واسترجاع المعلومات والبيانات في الوقت المناسب ، اى على مدى قدرة اقسام الوثائق والمعلومات في استرجاع البيانات والمعلومات التي اختزنتها على مر الايام ، عند طلبها في اقل وقت وبأقل جهد حتى يمكن اصدار القرار المناسب في الوقت المناسب وبالشكل الصحيح المتكامل الذى يحدث الاثر المطلوب منه .

ويتدرج ضمن مواد الحفظ الخطابات الواردة ومسور الخطابات الصادرة ، وطلب القراء ، والفواتير ، وقوائم الحساب وأوامر البيع





abc

والسجلات المالية ، وعقود الملكية والمستندات والوثائق القانونية والكتالوجات . وقوائم الاسعار وغيرها من المستندات والسجلات المختلفة ، ومنها القرارات الوزارية وقرارات ومحاضر اجتماعات مجالس الادارة والمجالس واللجان المتخصصة ، ومحاضر وتوصيات وقرارات المؤتمرات وغير ذلك .

ونظرا لتعدد الاجهزة وتشعب الاعباء ، عكف رجال الادارة والمختصين فى الوثائق والمكتبات على دراسة وسائل واساليب الحفظ والتصنيف واستحداث انسب الوسائل لكل جهة من الجهات بما يمتشى مع طبيعة عملها .

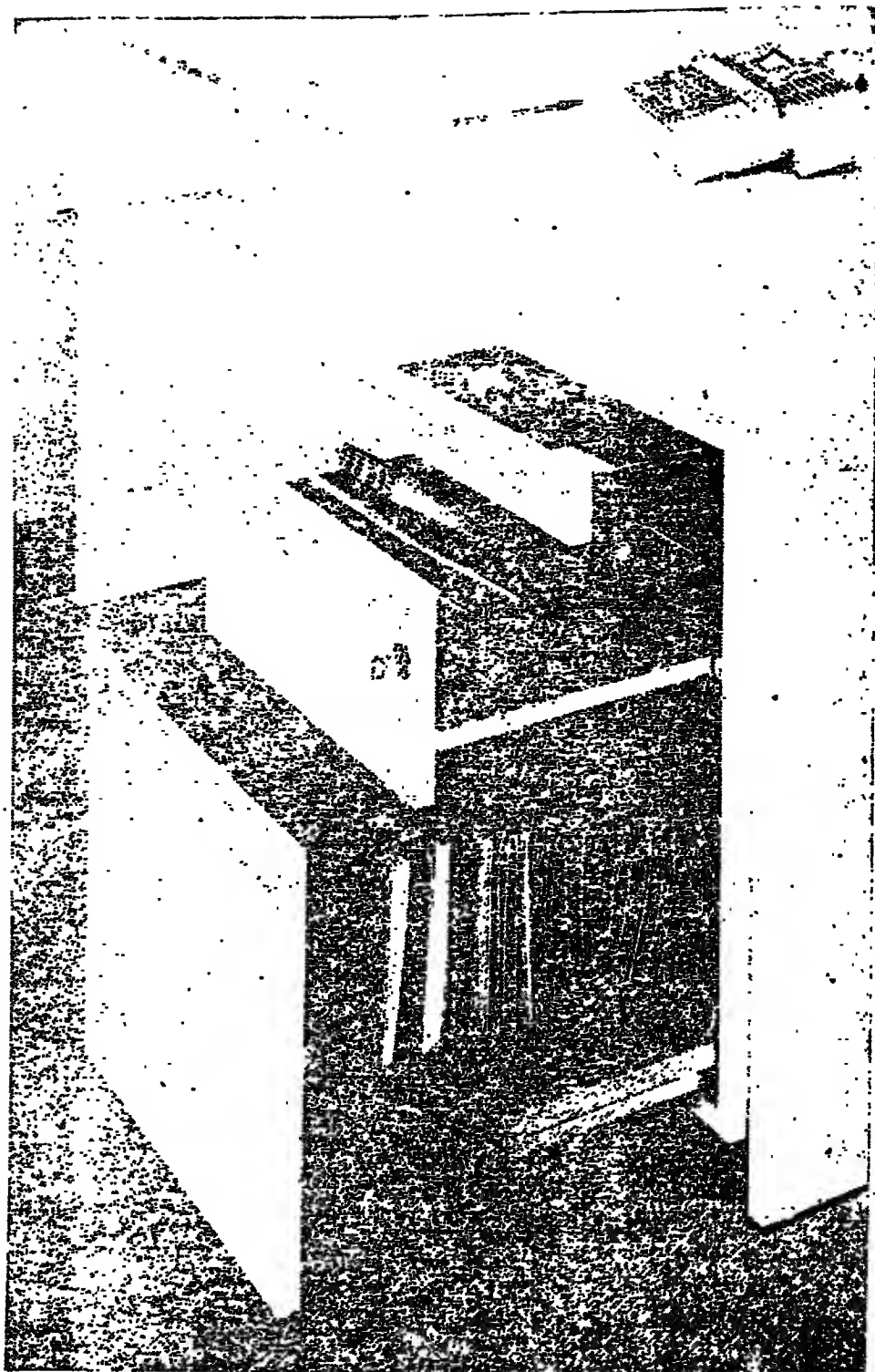
فأصبح الحفظ والتصنيف والترتيب فنا قائما بذاته . وقد اهتم بتدريس هذه المواد قسم الوثائق والمكتبات بكلية الاداب بجامعة القاهرة .

وقد أصبحت المؤسسات والشركات والمصالح الحكومية تخصص كل منها مكانا دائما آمينا لحفظ الوثائق والاوراق بصفة عامة تتمشى أو تعتبر نتيجة لنشاط الجهاز فى فترة ما وتعتبر بمرور الزمن الذاكرة الحية لتلك الاجهزة ، وحقلا خصبا لاستخراج المعلومات التى تفيد فى رسم السياسة العامة والعودة الى الماضى لتطوير المستقبل .

ولا توجد طريقة قياسية للحفظ لجميع الاغراض ، انما تختلف باختلاف المواد التى تحفظ بل وبحسب الاغراض التى تستخدم بها . ومثال لذلك : فان جميع الاوراق ( بصفة عامة ) الخاصة بشركة أو مؤسسة واحدة أو موضوع واحد تحفظ عادة فى مكان واحد حتى تصبح المعلومات والمستندات الخاصة بها كاملة عند الرجوع اليها .

ويجب أن تضمن لائحة المحفوظات ودليل الاجراءات الفنية لاي جهاز من الاجهزة خطة محددة للاعمال الفنية من تسجيل وتصنيف وفهرسة وحفظ بما يمتشى مع طبيعة العمل ووسائل استرجاع المعلومات عند الحاجة اليها .

ويمكن أن توضح بعض الكلمات أو المصطلحات السابق ذكرها فى حديثنا عن الحفظ والتصنيف بأن نقول :

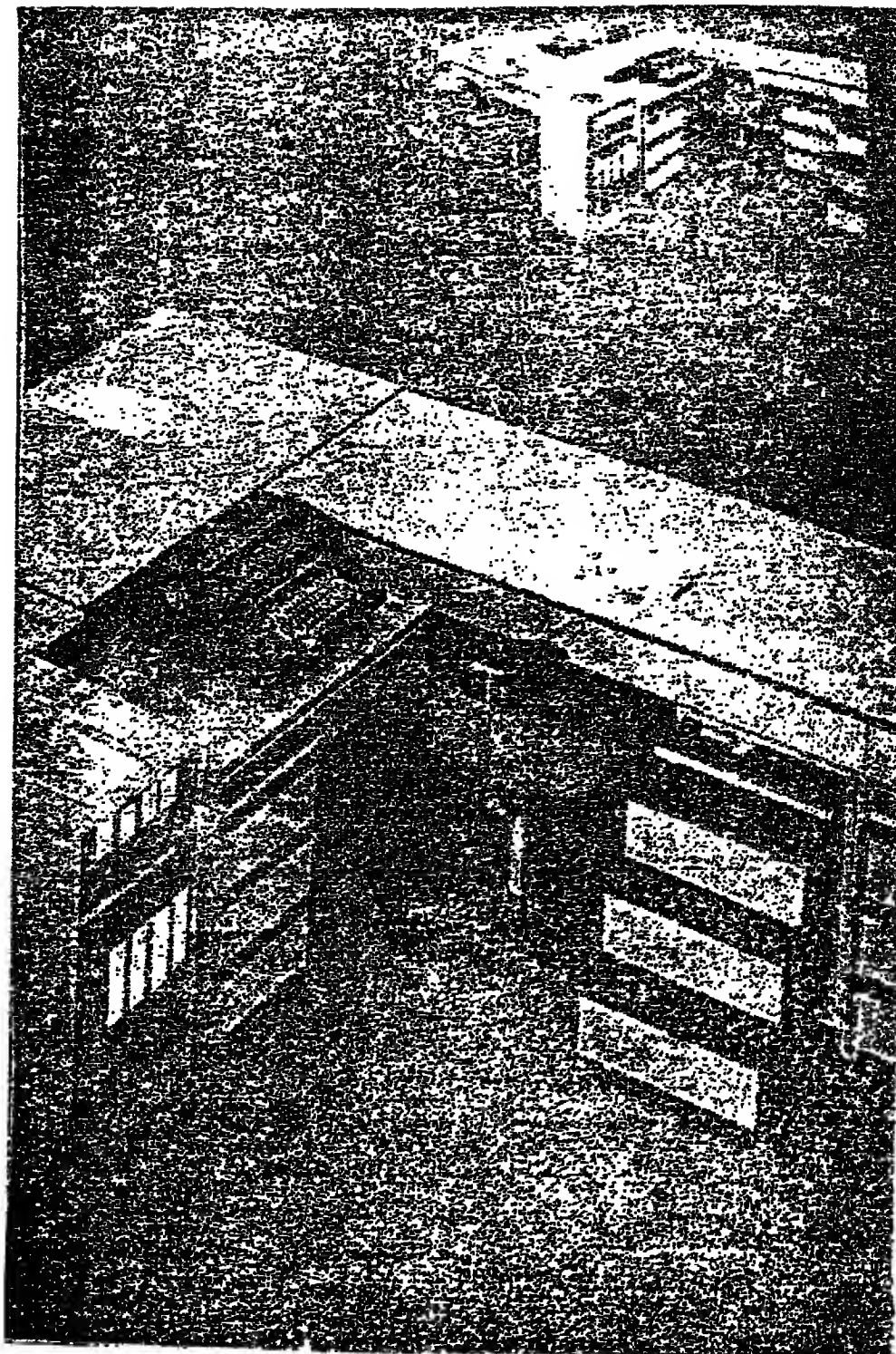


**الحفظ :** هو الاحتفاظ بالاوراق بنوعياتها المتعددة ( خطابات ، محاضر ، قرارات ، خرائط . . الخ ) بشكل يضمن سلامتها .

**التصنيف :** طريقة تبويب هذه الرسائل والمستندات والخرائط وغير ذلك من اوراق ، ليتمكن التعرف عليها وعلى اماكن كل منها في الحال اذا دعت الحاجة للرجوع اليها .

**الترتيب :** ترتيب الاوراق والملفات والسجلات المراد حفظها بنظام خاص ليسهل الرجوع اليها في اى وقت ، بسرعة ويقل جهد .

ومن التعاريف الثلاثة السابقة يتضح ان الرابطة بين الحفظ والتصنيف والترتيب قوية الى حد انه لا يمكن تصور الحفظ بمعناه الحديث دون تصنيف او ترتيب ، فالحفظ لا يقوم فقط على نوعية اوعية الحفظ والخرائن التي تحفظ بها الاوراق ، بل يقوم على النظام الذى توضع به هذه المستندات في هذه الخرائن .



## طرق الحفظ

### أولاً - الحفظ الرأسى :

وضع جميع الأوراق بنوعياتها المتعددة الخاصة بموضوع أو شخص معين فى ملف واحد ، وحفظ هذه الملفات جنباً الى جنب فى وضع رأسى بالادراج ، وتبرز منها زوائد عليها الاسم أو الموضوع . وهذه الطريقة من أكثر الطرق استخداماً فى معظم الاحوال .

### ثانياً - الحفظ الأفقى :

تحفظ الأوراق فى هذه الطريقة بعضها فوق البعض ، فى مكان مسطح كالمناضد أو الارفف أو خزائن معدة لذلك ويتصل بكل منها مواصل يمكن بواسطتها التعرف على ما يراد استخراجہ .

والطريقة الافقية اصلح الطرق لحفظ المستندات الكبيرة الحجم كالخرائط والرسوم التى لا يراد لمسها خشية التلف ، وكذلك المجلات والجرائد . ومن عيوبها انه يلزم رفع الأوراق عند استخراج الموضوع منها من أسفل .

### ثالثاً - الطريقة الواقفة :

وتسعمل فى حفظ الكتب بعد التصنيف وفى حفظ علب الملفات والمحافظة على الرفوف ، ويكتب على كعوبها ما يميزها ويشير الى محتوياتها لسهولة الوصول الى المعلومات الموضوعية بداخلها .

## نظم الحفظ

حتى يمكن استرجاع المعلومات والرجوع الى الرسائل والمستندات ، يجب اتباع نظام ثابت ومناسب للحفظ ، واهم نظم الحفظ هى :

### ١ - الحفظ الهجائى :

تحفظ المواد مباشرة تحت اسماء الاشخاص والاجهزة والمؤسسات والمنشآت والمعاهد والمصالح الحكومية . - على أساس المعرفة بالحروف الهجائية . . وهى طريقة اقتصادية فى نفس الوقت ، وتساعد على سرعة الوصول الى المطلوب ، ولا يحتاج الامر الى اعداد فهارس ،



ويحتاج فقط إلى بطاقات ارشاد وملفات عادية . ويمكن حصر جميع الموضوعات المتعلقة بشخص أو جهاز معين في مكان واحد .

## ٢ - الحفظ العددي :

الحفظ العددي هو أحد النظم التي تستعمل فيها الأعداد كعنوان لبطاقات الإرشاد والملفات ، وفيه يرمز للموضوع أو الشخص برقم معين يكتب على الملف أو السجل في مكان واضح بدلا من اسمه أو اسم الموضوع ، ثم تحفظ في تسلسل عددي ، ويعطى كل ملف أو سجل جديد بعد ذلك الرقم التالي لآخر رقم وصلت إليه الملفات أو السجلات .

ويمتاز بدقته ومرونته واتساعه لكل نمو طبيعي أو اتساع في الاختصاصات ويحتاج إلى فهرس هجائي يحتوي على معلومات يمكن بالرجوع إليها الاستغناء عن بعض المعلومات الموجودة في الملف أو السجل نفسه .

ويستعمل هذا النظام في ملفات العاملين ومكاتب المقاولات والشركات والمؤسسات .

## ٣ - الحفظ الموضوعي :

الحفظ الموضوعي هو النظام الذي يعتمد تقسيم المحفوظات إلى أقسام تبعا للموضوعات المتعددة فيه ، كما يمكن أن يقسم كل موضوع إلى أقسام : : : : أقسام إضافية للفرعية .

يسمى هذا النظام في جميع المعلومات والحصول على أي منها والاطلاع على الموضوع ككل .

وتستعمل هذه الطريقة إذا كانت الموضوعات ذات أهمية كبيرة . ويرجع إليها كثيرا .

## ٤ - الحفظ الجغرافي :

الحفظ الجغرافي طريقة هجائية تقوم على أساس الموقع الجغرافي للمراسلين وتستخدم في المؤسسات الكبيرة والتي يوجد بها محفوظات



كثيرة متضخمة ، حيث يمكن تقسيم هذه المحفوظات على أساس التلخيص أو على أساس الأعمال التي تزاوُلها .

والنظام السليم يعتمد على الانقسام الجغرافية التي ينتمي اليها المراسلون ونظام العمل واستعمال المواد المحفوظة ، ولهذه الطريقة عدة فوائد ، منها انه يمكن البحث والتحليل ومعرفة نشاط الانقسام والمناطق من الامتلاء على مجموعة الاوراق المنظمة التي تجمع لديها .

**تخطيط نظام الحفظ :**

في حالة تخطيط نظام للحفظ أو اذخار تصنيفات على نظام الحفظ الحالي ، يجب ان يوضع في الاعتبار جميع العناصر الآتية :

- ١ — نوعيات الاوراق التي يلزم حفظها .
- ٢ — تحديد المواد التي يحتاج العمل إلى استعمالها .
- ٣ — تحديد طبيعة مواد الحفظ ، مع تحديد النظام المناسب لها .
- ٤ — تحديد مساحة المكان والاثاث اللازم واوعية الحفظ والادوات والنماذج المستخدمة من نهائرس ومجلات وغيره .

#### **حفظ المواد المتنوعة**

( أ ) حفظ الخرائط والرسوم والتصميمات :

تحتفظ هذه الاوراق لفتيا في ادراج طبلة العمق ، وقد تحتفظ راسيا بعد وضعها داخل ملفات .

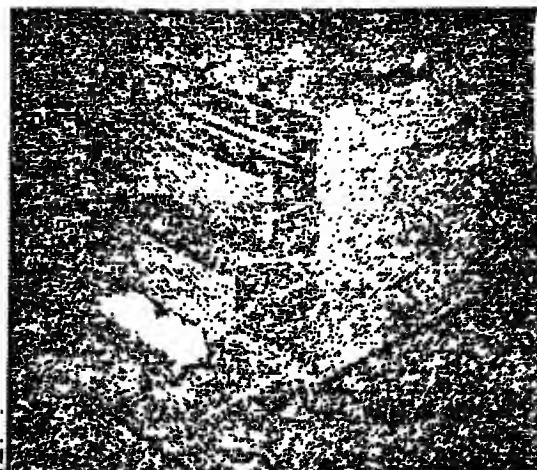
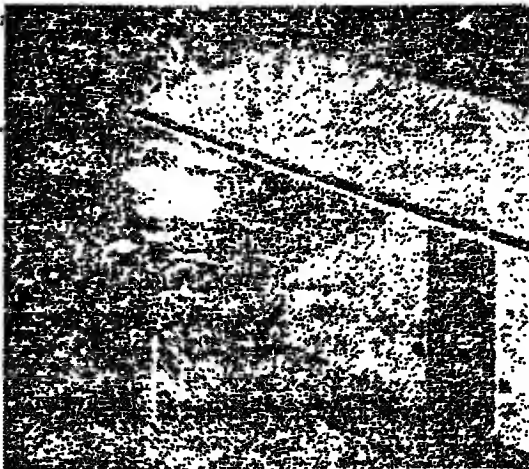
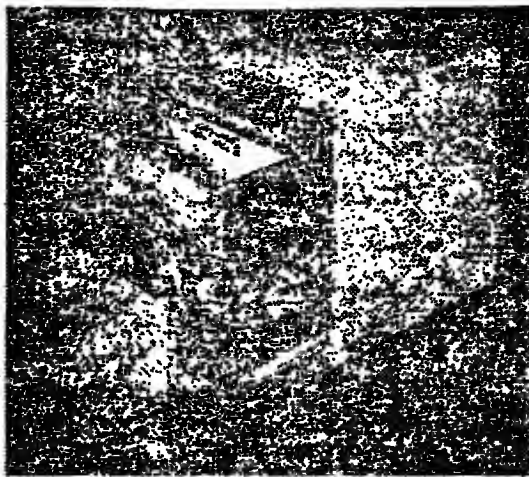
( ب ) حفظ العقود والاتفاقيات والاوراق الهامة :

يجب وضع هذه المستندات والوثائق موضع الاعتبار لاهميتها وخطورتها وذلك بحفظها داخل خزائن حديدية ، وقاية لها من التلف أو الضياع أو السرقة أو الحريق .

والفضل لنظم لحفظ مثل هذه الوثائق هو تصنيفها موضوعيا على ان توضع كل مجموعة خاصة بموضوع ما على حدة .

( ج ) حفظ الاوراق البرية ووسائل الامن :

في حالة وجود اوراق برية غير مرغوب تركها بالملفات ، تنزع هذه



المستندات لسريتها وتحفظ في ملف خاص بها : يبقى تحت يد الرئيس المختص . ويستحسن وضع نماذج أو بطاقات بديلة لها في الملفات الأصلية مكان المراسلات للدلالة على مكانها . وتحفظ المستندات السرية في خزائن حديدية خوفا من ضياعها أو اطلاع الغير مرغوب فيهم عليها .

( د ) ملف متنوعات عام :

لحفظ المكاتبات الخاصة بهيئات متعددة والتي تقع أسماؤهم ضمن الترتيب "تجائي" والذي يدل عليها رموز الملفات الهجائية .

( هـ ) الملف الشخصي :

لحفظ المكاتبات الصادرة والواردة بشأن موضوع واحد أو مؤسسة واحدة .

## صيانة المحفوظات

تحتاج المؤسسات والشركات والمصالح الحكومية الى الاحتفاظ بالخطابات والمستندات والوثائق الهامة والسجلات عدة سنوات ، هذا بالإضافة الى ما يحفظ منها حفظا مستديما وهو ما يتميز بطابع تاريخي .

وعادة نجد اى نوع من الورق يمكن أن تضعف مقاومته ويصبح هشاً قابلاً للتكسر ويميل لونه الى الاصفرار اذا ما تعرض لظروف الحفظ في مخازن غير صالحة — أو اذا تناولته الايدي بطريقة غير مناسبة — لطبيعة الوثائق — أو اذا لم توفر لها وسائل الامن والصيانة السليمة ، والتقدم الطبيعى للاوراق عادة ما يكون سببه احد العوامل الآتية :

- ١ - الضوء .
- ٢ - الحرارة .
- ٣ - الرطوبة .
- ٤ - الاتربة والغبار - الضارة .
- ٥ - الحريق .
- ٦ - الطفيليات والحشرات .
- ٧ - الامن .
- ٨ - أماكن الحفظ .

## طرق ووسائل الحفظ الحديثة

ان اوعية الحفظ والمعدات الحديثة تساعد الى حد كبير على سرعة العمل وانجازه وما يجرى عندها في اغلب الاجهزة والمؤسسات يشهد الى ضرورة التطوير ، ويوضح مدى حاجتنا الى تطوير اجهزتنا وادخال كثير من المعدات والالات لانجاز العمل في سرعة ودقة تامة ، بل نجد الكثير من الاجهزة ينقصها مستلزمات الحفظ الضرورية كالدوايب والارغف وادراج الفهارس والبطاقات وغيرها مما لا يمكن الاستغناء عنه .

ومن أهم المعدات والادوات التقليدية والمستخدمة اللازمة للعمل :

١ - بطاقات الارشاد :

لسهولة البحث عن الملفات : يجب الا يزيد عدد الملفات خلف كل بطاقة ارشاد عن سبعة ملفات .

٢ - الخزائن الحديدية :

لحفظ الاوراق السرية ذات القيمة والتي يخشى عليها من التداول العادى على ان يحفظ بفتحها طرف رئيس او مدير المحفوظات .

٣ - فزازات الاوراق :

لفرز المراسلات لوضعها مع الاسم او الحرف او الرقم الذى يظهرها او يدل عليها .

٤ - انابيب نقل الاوراق :

انابيب معدنية توضع فيها المستندات وتستخدم احيانا لتوزيع البريد او استقباله .

٥ - الاختصام :

منها المعدنية ومنها المصنوعة من المطاط ( وختم التاريخ المتحرك - وختم الساعة ) .

٦ - اجهزة تصوير المستندات :

٧ - الفهرس :

- ( ا ) الفهرس العادى .
- ( ب ) فهرس البطاقات العادى .
- ( ج ) الفهرس المرنى .
- ( د ) الفهرس الدائرى .

٨ - آلة كتابة العناوين .

٩ - آلة تغليف المستندات .

١٠ - آلة اعدام المستندات .

١١ - الدكتافون .

## ( ه ) اللوائح والتشريعات المنظمة للارشيف والحفظ

تصدر أجهزة الدولة القرارات والتشريعات المنظمة لعمال الاجهزة — سواء كانت غنية او ادارية وتحدد هذه القرارات الادارات الفنية والادارية وأقسامها وفروعها ، مع بيان اختصاصات الموظفين العاملين بها — وهى اما قرارات وزارية فى الوزارات او قرارات من رؤساء مجالس الادارات ومديرى الشركات والمصالح والهيئات .

ويجرى العمل عادة فى أجهزة تدولة وفقا للوائح مبين بها اجراءات العمل-وللمخالفات التى يجب تلافيها أثناء « اداء الاعمال » ومن هــ هذه اللوائح مثلا « لائحة المخازن والمشتريات — لائحة بدل السفر والانتقالات — واللوائح المالية بصفة عامة » .

وبهنا فى هذا المجال لوائح الحفظ التى تصدرها الدولة فى شكل « لائحة محفوظات عامة » او ما تصدره كل وزارة او هيئة فى شكل لائحة محفوظات خاصة والتى يجب أن يراعى فى اعدادها الاتى :

١ — تحديد عمليات المحفوظات فى الوزارات وفروعها والمحافظة حتى يلم بها جميع الموظفين ومن يعملون بها ..

٢ — توحيد عمليات المحفوظات التى اقصى حد ممكن ، ولما كانت طبيعة العمل فى بعض الاجهزة تختلف عن البعض الاخر تبعاً لحجتها — او بسبب اختلاف انواع الاوراق التى يتميز بها عملها ( تقارير — جداول — برامج — مراسلات متنوعة وغير ذلك ) ، او بسبب اختلاف نوع العمل ( ادارى — غنى — زراعى — صناعى — قانونى .. الخ ) ، لذلك يجب ان يراعى فى اعداد اللوائح الخاصة ما يأتى :

( ا ) العمليات والنظم التى تد تختلف تفصيلها اختلافا كبيرا من قسم لآخر يكتفى منها بذكر الاسس السليمة التى يجب السير عليها حتى تتصرف الاقسام فى حدودها .

(ب) العمليات والنظم التى تصلح لعمل ادارة أو قسم من الوزارة  
أو المحافظة أو المؤسسة أو الهيئة .

٣ - وضع الاسس الادارية السليمة التى تعين على حسن سير العمل  
وتنظيمه وتبسيط الاعمال حتى تصل الى اتمى درجة ممكنة من الكفاية  
الانتاجية ويجب أن يراعى فى لائحة الحفظ أيضا ما يأتى :

( ا ) بيان طريقة أداء كل عملية فى اقصر وقت ممكن .

(ب) شرح أسباب أداء العمليات كلما كان ذلك مطلوباً .

(ج) تحديد الأوقات التى تؤدي غيابا العمليات .

٤ - ايجاد أداة تساعد على تدريب الموظفين وخصوصاً الجدد ، اذ  
يمكنهم بقراءة هذه اللائحة معرفة جميع اجراءات العمل ومن ثم يمكن تدريبهم  
طبقاً للخطة الموضوعه فيها ، كما يمكن أن ينحل أى منهم محل زميله فى احوال  
الغياب أو النقل أو غير ذلك من أسباب أخرى .

٥ - يجب أن تقوم كل وزارة أو مؤسسة أو هيئة بوضع لائحة  
محفوظات متطورة تتمشى مع طبيعة عملها ومع لائحة محفوظات الحكومة من  
حيث الشكل المام على أن تشتمل على الآتى :

( ا ) أهمية المحفوظات .

(ب) أنواعها .

(ج) الهدف من تنظيم وصيانة المحفوظات .

(د) التنظيم الإدارى لقسم المحفوظات وعلاقته بمكاتب الحفظ  
الفرعية .

(هـ) مراحل الحفظ بالمؤسسة أو الادارة أو الهيئة .

(و) مميزات هذا النظام .

(ز) صيانة المحفوظات .

(ح) عمليات الترحيل والفرز والاعداد وموعدها .

(ط) اختصاصات موظفى الحفظ .

(ى) المؤهلات العلمية والفنية لموظفى الحفظ .

- (ك) البريد الوارد وما يجرى في شأنه وعمليات المتابعة .
- (ل) البريد الصادر .
- (م) البريد السرى والمجلد .
- (ن) الفهارس ( اشكالها وانواعها - الفهرس الموضوعى - فهرس الاسماء الهجائى ) .
- (س) طريقة فهرسة الاوراق .
- (ع) تصنيف الاوراق موضوعيا للحفظ .
- (ف) الترتيم والاحالة .
- (ص) الملفات والحفظ .
- (ض) طريقة حفظ الاوراق .
- (ظ) تداول الملفات .
- (غ) مراجعة الملفات .

وهكذا يجب أن تنص التعليمات واللوائح على قواعد سير العمل والاجراءات الادارية والفنية في اجهزة لدولة حتى تكون مرشدا ودليلا يهتدى به كل العاملين في مجال السكرتارية والارشيف والحفظ ، بكل وجيع العاملين في اجهزة الدولة الادارية والفنية .

وكما امكن تغيير هذه اللوائح والتشريعات وامدادها واضحة لا غموض فيها ، كلما امكن تجاوز الاعمال على الوجه الاكمل لصالح الدولة والمواطنين جميعا .





## مصادر الموضوع

— أحمد محمد الششامى

ادارة المحفوظات تنظيمها ورفع كفاية العاملين بها القاهرة ،  
دار الكتاب العربى للطباعة والنشر ، ١٩٦٧

— محمود عباس حموده

— النظم الفنية واللوائح المنظمة للارشيف فى جمهورية مصر  
دراسات ميدانية فى اجهزة الدولة ، اغسطس ١٩٧٢ — ٣٥٠ ص  
١ محدود الطبع )

— محمود عباس حموده

مشكلات الارشيف ( دراسات وبحوث — دراسات ميدانية فى الاهرام  
وزارات الزراعة — الحربية — الداخلية — التربية والتعليم ( غير منشورة )  
محمود غهمى المعطروزي

— اسس السكرتارية والحفظ . القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٦٨  
— لائحة محفوظات الحكومة القاهرة — الهيئة العامة للمطابع الاميرية ،  
١٩٧٠ .

Leopoldo Sandri

Archivi Di Stato, Dottt. A Guiffre Editore, 1950.

## **ثانياً**

**أمن الوثائق والمعلومات  
الترميم والحفظ والصيانة**



## امن الوثائق والمعلومات

ان اوعية الحفظ والاثاث والمعدات الحديثة تساعد الانسان على سرعة انجاز العمل . كما ان توفير الامن لكافة انواع واشكال الوثائق والاوراق يحقق الفائدة الكبرى للاجهزة والهيئات .

ويشمل « امن الوثائق » عدة مجالات منها امن المعلومات السرية والامن الذاتى والامن الصناعى وغير ذلك مما سير ذكره فيها بعد .

— أولا : امن المعلومات السرية .

— ثانيا : الامن الذاتى والامن الصناعى .

— ثالثا : الادن من اخطار الحريق والحروب التى تعود بالضرر الشديد على الانسان والعمل معا .

— رابعا : الامن من التقادم الطبيعى وسوء الحفظ :

اولا : امن المعلومات السرية :

تختلف اهمية الوثائق والاوراق بصفة عامة او المواد الاخرى التى تحمل معلومات يلزم الحفاظ على سريتها فى اى جهاز من الاجهزة ، ويسودى اطلاع الاشخاص غير المختصين عليها الى الاضرار بشخص ما او بالصالح العام للجهاز او الدولة باغشاء اسرار تخص مشروع او خطة معينة .

لذلك يجب اتخاذ الاجراءات اللازمة — لمنع الاطلاع على الاوراق التى تحمل معلومات هامة تنسم بالطابع السرى ، الا للاشخاص المختصين او الذين يعملون فى نفس المجال ، والمصرح لهم بالاطلاع عليها على اختلاف درجاتها من السرية .

والمقصود باختلاف الدرجات من السرية ، ان لكل موضوع من الموضوعات درجته من السرية ، ويحدد ذلك الشخص المسئول من العمل ، على الورقة او على المظروف من الخارج بكلمة او عبارة :  
( سرى — سرى جدا — سرى للغاية — محظور الاطلاع عليه )

ويجب على الموظف المختص مراعاة الدقة التامة في وضع الكلمة أو العبارة المناسبة لدرجة السرية حتى لا يؤدي ذلك الى تعطيل واضطراب العمل مراعيًا الاتي :

#### ( أ ) سرى :

توضع على الاوراق التي تحمل معلومات عن الافراد مثل التحقيقات ، والتقارير السرية ، أو بيانات أو احصائيات ، أو أسرار العمل في الادارات والاقسام التي تتصل بمصالح الجماهير مثل ( صندوق التوفير - البنوك - الشهر العقارى - السجل المدنى ) .

#### ( ب ) سرى جداً :

توضع على الاوراق التي تحمل معلومات تتعلق بالجهاز أو الهيئة أو المؤسسة ، ويضر افشاء سريتها بالمصالح العام - مثل المشروعات التي تكون تحت البحث والدراسة - والاختراعات - والمنقصات والعطاءات .

#### ( ج ) سرى للغاية :

توضع على الاوراق التي تحمل معلومات خاصة بالمصالح القوام للدولة ، مثل المسائل الحربية في ارشيف وزارة الحربية والجنائيات العسكرية ، من أمور تتعلق بأفراد القوات المسلحة وأنواع الاسلحة ، وعدد كل منها والتقارير العسكرية عن العمليات ، والمسائل الدبلوماسية في ارشيف وزارة الخارجية .

#### ( د ) محظور الاطلاع عليه :

توضع على الاوراق التي تتعلق بنظام ، أو مشروع أو خطة عسكرية أو مباحثات ومفاوضات دبلوماسية لم يعلن عنها ، وما زالت بين ايدي كبار المسؤولين في الدولة تمهيدا للتنفيذ أو الاعلان ، وقد ينبذ تسرب بعض المعلومات الى ضياع مصالح الدولة أو وقوع اخطار جسيمة . لذلك يجب مراعاة عدم فتح المظاريف أو الطرود السرية في اقسام السكرتارية أو الارشيف ، وإنما تسلم مباشرة للأشخاص الموجهة لهم أو للمسرح لهم فقط بالاطلاع على الاوراق السرية .

## ثانيا - الامن الذاتى والامن المصنفاى

### الامن المصنفاى :

الامن الذاتى - هو التصرف النابع من ذات الانسان والذى يؤدى فى بعض الاحيان الى احداث الاضرار البالغة فى الاوراق او مواد الانتساج الاخرى التى يعمل بها نتيجة عدم التزامه بمراعاة المحظورات مثل :

### ( ا ) التدخين :

يؤدى التدخين الى القاء بقايا السجائر المشتعلة فى محطات البنزين او مصانع الورق او النسيج او الكيماويات ، وغرف حفظ الوثائق ومخازن الكتب ، الى حدوث حرائق تودى بمقتنيات المكتبة او الوثائق الهامة او تسبب حريق مصنع او محطة بنزين بما حولها من اماكن آهلة بالسكان .  
لذلك يجب الالتزام بعدم التدخين فى اماكن العمل المحظور فيها التدخين .

### (ب) تناول المشروبات :

ان تناول المشروبات كالشاي والقهوة والمرطبات فى مكاتب التسجيل والسكرتارية والارشيف وشنون العاملين وشنون الطلاب ، يعرض الاوراق المستخدمة فى مكاتب العاملين لخطورة بالغة ، فقد يؤدى سقوط كوب من الشاي مثلا على شهادة ميلاد موظف الى تأخير صرف معاشه حتى يتم استخراج شهادة اخرى بعد مدة طويلة ، او على مستند قضية بهم الجهاز ، ويؤدى ذلك الى ضياع مصالح الدولة او المواطنين .

### (ج)تناول الاطعمة :

يؤدى تناول العاملين للاطعمة فى مكاتبهم وامكن العمل - وخاصة غرف حفظ الوثائق ومراكز المعلومات والمكاتب - الى تكاثر الحشرات والفئران - نتيجة القاء الفضلات فى ادراج المكاتب او خلف الدواليب .  
لذلك يجب ان تخصص غرفة ( كافتيريا ) فى كل جهاز من أجهزة

الدولة — يصرح للعاملين بالتردد عليها في وقت محدد ( نصف ساعة يوميا مثلا من الساعة ١١ الى ١١ر٣٠ ) لتناول الاطعمة والمشروبات ، مع حظر تناول المشروبات والاطعمة والتدخين في المكاتب ، وفي بعض دور الوثائق في ايطاليا يصرح للعاملين بالخروج لمدة نصف ساعة ( من الساعة ١١ الى الساعة ١١ر٣٠ ) لتناول الاطعمة والمشروبات في اقرب الامكن ( ارشيف الدولة في روما ) والعودة بعد ذلك .

### الامن الصناعى :

الامن الصناعى : هو ما يوفره الانسان من وسائل للمحافظة على سلامة وأمن وسائل الانتاج ، في المصانع والشركات ، او على امن وسلامة الاوراق في دور الوثائق واقسام الارشيف والمخازن والمكتبات — بما يضمن سلامة العمل والعاملين على حد سواء مع مراعاة الاتى :

١ — ان يكون المكان صحيا . مع تجنب البدرومات الرطبة التى توجد بها مواسير المياه والصرف . وصندوق توزيع الكهرباء الرئيسى الذى يعرض المبنى للحريق والضباع ، نتيجة تسرب بعض المياه اليه والتى يتسبب عنها الماس الكهربائى .

٢ — تزويد دور الوثائق واقسام الارشيف وغرف حفظ الوثائق بأنابيب اطفاء ، واجهزة الانذار ضد الحريق .

٣ — تزويد غرف حفظ الوثائق ببعض الخزائن الحديدية المعسدة لمقاومة الحريق لوضع الوثائق الهامة والسرية فيها .

٤ — تزويد المبنى ( بسكينة ) لقطع التيار الكهربائى عن المبنى عقب انتهاء العمل حتى لا يتعرض للحريق نتيجة ماس كهربائى .

٥ — تزويد العاملين بقفازات من البلاستيك او المطاط ونظارات لمقاومة الاتربة — لاستخدامها اثناء عمليات التعقيم والتبخير — او التنظيف .



### ثالثا - الامن من اخطار الحريق والحروب

تحتاج أجهزة الدولة والاجهزة الخاصة كالمصانع والشركات الى الاحتفاظ بالاوراق الناتجة عن نشاط تلك الاجهزة ، من وثائق ومستندات هامة ، وذلك في غرف حفظ خاصة لمدة معينة ، بالإضافة الى ما يحفظ منها حفظا مستديما لاهميته التاريخية ، أو للرجوع اليه أثناء أداء العمل - ويحتاج ذلك الى مزيد من العناية وخاصة ضد اخطار الحريق الناتج عن الاهمال أو الحروب - مما يعود بالضرر الشديد على العمل والعاملين على حد سواء .

ولكى نتجنب حدوث الحريق وللوقاية من اخطاره في المستودعات وغرف حفظ الوثائق - يجب ان يكون المبنى المخصص لحفظ الوثائق معدا ومجهزا لمقاومة الحريق - بان يكون مزودا بأثاث معدنى كامل من رفوف ومكاتب ودواليب بدلا من الرفوف والمكاتب الخشبية .

وان تتخذ الاحتياطات اللازمة ضد الحريق كمنع التدخين ، والتأكد من سلامة الاسلاك الكهربائية ، وتركيب سينة لفصل التيار الكهربائى عند مدخل المبنى المعد لحفظ الوثائق .

كما يجب تزويد المبنى بأجهزة الانذار ضد الحريق التى تساعد على سرعة القضاء على حرائق عند نشوبها ، مع توفير اثنائيب الاطفاء المناسبة وخاصة المحتوية على ثانى اكسيد الكربون - حيث أنها لا تترك آثار يصعب اصلاحها فى الاوراق .

اما فى حالة الحرب - فيجب حماية الوثائق والمخطوطات من الدمار والضياح - وذلك بترتيب الوثائق فى مجموعات وتسجيلها فى قائمة من نسختين ليبيان محتويات كل مجموعة ، ووضعها فى صناديق معدنية أو من الخشب المبطن بالزنك ( الصاج أو الصفيح ) - وتوضع نسخة من القائمة مع مجموعة الوثائق أو المخطوطات - وتوضع النسخة الأخرى فى ملف يحفظ لدى الموظف أو الامين المختص - وتنقل الصناديق الى مكان مأمون بعيد عن الامكن المعرضة لخطر الحرب ( مثل مخارة فى مكان ما فى الصحراء ) . وبعد أن يتحقق الامن والسلام . ترد الى أماكنها بسهولة ويسر .

ملحوظة : يجب وضع بعض المواد الكيميائية في الصناديق لامتناس الرطوبة الزائدة وللقتضاء على الحشرات والفطريات التى تضر بالاوراق اثناء حفظها فيها .

#### رابعاً - الامن من التتادم الطبيعى وسوء الحفظ

الحفظ هو عملية ترتيب وتخزين الوثائق بنوعياتها المتعددة ، بنظام يضمن سلامتها ، ويمكن من الوصول اليها بسهولة اذا ما اريد الرجوع اليها . ويعتبر الحفظ الذاكرة الحية للمنشآت والمؤسسات والاجهزة - لذلك يجب الاهتمام بتوفير الامكانيات اللازمة للحفظ السليم ، من حيث ايجاد المكان المناسب البعيد عن الرطوبة الزائدة الضارة بالانسان والاوراق معا - مع الاهتمام بتجهيز غرف حفظ الوثائق باللائك المعدنى المناسب كما سبق ان ذكرت ، فالكثير من الوثائق يتاثر نتيجة سوء الحفظ ونتيجة التعرض للحرارة والرطوبة ومعدل الحرارة - والحشرات الضارة والاستهلاك الناجم عن كثرة الاطلاع - كل هذا يعتبر من اسبب - تاف الاوراق - ومما يؤدى الى تقصير عمر مادة الورق - وينتج عن ذلك فى معظم الاحوال نمو الفطريات والعفن عليها .

لذلك فان حفظ الوثائق يعتبر مشكلة كبرى للقائمين بأعمال الارشيف - وخاصة من حيث عدم ملائمة أماكن الحفظ ، فاهمال اوراق الدولة يؤدى الى تراكم الاتربة والقاذورات عليها سنوات طويلة ، لوضعها فى بعض المخازن والبديومات المنافية للشروط الصحية ، ولشروط وسلامة الاوراق - لذلك يجب علاج المشكلة لكن يتحقق أمن وسلامة الوثائق .

والتتادم الطبيعى للاوراق المختزنة فى تلك الاماكن - كثيرا ما يكون سببه احد العوامل الاتية :

##### ١ - الضوء :

يجب حماية الاوراق ( الوثائق ) من الضوء الطبيعى كضوء الشمس المباشر او الضوء الصناعى ، حيث يؤدى الى تلف الورق من حيث لونه وقوة تماسكه ، كما يؤدى الى سرعة فساد مادة حبر الكتابة ،

وخاصة الضوء الذى يعتبر مصدر للأشعة فوق البنفسجية الزائدة التى تؤثر فى الوثائق باضرار بالغة ، اذلك يجب حفظ الوثائق فى دواليب أو دراج أو خزائن معدنية لا يصل اليها الضوء .

ويجب مراعاة حفظ الوثائق النادرة والوثائق الهامة والتاريخية فى مكان مغلق . يضاء عند الضرورة بمصابيح كهربائية ضعيفة بحيث تسمح بالرؤى غقط - أو تكون النوافذ من نوع مزود بزجاج عازل متين فى الجزء العلوى من الحائط - تحجب الضوء الشديد المؤثر على الاوراق ، وتصد اشعة الشمس المباشرة وتعمل على تفريق تلك الاشعة .

## ٢ - الرطوبة :

تعتبر الرطوبة من أهم الامراض التى تصيب الاوراق وخاصة فى البلاد الآوربية الباردة - وتظهر على الوثائق والمخطوطات بشكل بقع مائية - غالبا ما توجد فى الاطراف ، وينشأ هذا المرض من تزايد نسبة الرطوبة فى غرف حفظ الوثائق أو مخازن الكتب .

وتقاومة هذا الخطر يجب استخدام جهاز تكيف الهواء لضمان وجود درجة رطوبة ثابتة ومناسبة ، بحيث لا يحدث تذبذب لدرجة الرطوبة أو الحرارة من انخفاض أو ارتفاع - الى نهايات صغرى وكبرى وهذه التغييرات تؤثر على مادة الورق وتضعفها وتجعلها هشة قابلة للتلف وتؤثر أيضا على المداد أو حبر الطباعة ومثال لذلك :

- الوثائق المكنوية بمداد يحتوى على الحديد والكربون أو الحبر الملون أو حبر الذهب تتأكسد لوجودها فى أماكن نسبة الرطوبة فيها عالية - هذا بالإضافة الى ظهور بقع بنية اللون على الورق .

## العلاج :

يمكن علاج مرض الرطوبة عادة باستخدام كربونات الماغنسيوم وذلك بغسل الاوراق المصابة بمرض الرطوبة بمحلول بنسبة ٢٠٠ لتر ماء + ١٥٠ جرام كربونات مغنسيوم باتباع الخطوات التالية :

١ - يوضع ١٥٠ جرام من كربونات الماغنسيوم فى ٢٠٠ لتر ماء ،

ويغلى لمدة ساعتين في حوض او غلاية موصلة بسخان في وضع مرتفع  
عن حوض غسل الورق ( الوثائق - الكتب ) .

٢ - يستقبل هذا المحلول المغلى بعد تبريده في حوض الغسل  
بواسطة خرطوم موصل من الغلاية المرتفعة الى الحوض بعد ساعتين من  
غليانه ( انظر الرسم ا ) .

٣ - بعد تبريد المحلول توضع الورقة المصابة بالرطوبة في شبكة  
معدنية مناسبة لحجم الورقة وهى معدة لذلك - ثم توضع الشبكة في  
حوض به المحلول لمدة ثلاث ساعات .

٤ - تخرج الورقة من المحلول وتوضع على ورق الفيلتر ( Filtro )  
وهو اشبه بورق النشاف ، وذلك لامتصاص بقايا المحلول من الورقة ثم  
تجفف الورقة بنشرها في مكان معرض للهواء - اذا كانت نسبة اصابة  
الورقة بسيطة - اما اذا كانت نسبة اصابتها كبيرة فتجفف في افران  
كهربائية بعيدة عن الهواء ، حتى لا يؤثر تيار الهواء على الورقة الضعيفة  
فيتمزقها .

٥ - تقوى الاوراق المصابة بعد تجفيفها بمادة جلوتوفكس ٦٠٠  
وتمرر هذه الفرشاة على الياف الورقة في اتجاه واحد .

٧ - يجب ان تكون نسبة تركيز مادة التقوية حسب سمك الورقة  
المطلوب تقويتها - ولا بد من وزن الورقة المصابة لتحديد نسبة تركيز مادة  
التقوية المناسبة لها .

فاذا كانت الورقة سميكة ، فيحضر لها محلول تقوية بنسبة ٢ ٪ ،  
واذا كانت رقيقة يحضر لها بنسبة ٤ ٪ ، اى يتناسب سمك الورقة مع  
قوة تركيز المحلول تناسب عكسى ، كما تكون التقوية على وجه واحد  
للورقة وفي اتجاه واحد للفرشاة ( يجب استخدام الخلط الكهربائى عند  
تركيز المحلول لمزج المادة بالماء ) .

## ٢ - الاتربة والغازات الضارة :

يجب تنقية الهواء الداخلى الى غرف حفظ الوثائق من الاتربة

والفضازات الضارة مثل ثانى اكسيد الكبريت . وذلك عن طريق امرار الهواء فى ماء بارد مخلوط بمحلول ثلوى . حيث انه ذو اثر فعال فى القضاء على ثانى اكسيد الكبريت وازالة نسبة كبيرة من الاتربة ويساعد ايضا على منع الصدا عن الاسطح المعدنية التى يمر الهواء عليها .

#### ٤ - الحرارة :

تؤثر درجة الحرارة اذا كانت اعلى من المعدل المطلوب فى الورق ، بتغيير لونه الى اللون الاصفر - ويصبح هشاً قابلاً للتكسر - لذلك يجب الاحتفاظ بدرجة حرارة مناسبة داخل غرف الحفظ - مما يطيل عمر الوثائق .

ويجب ان تكون درجة الحرارة بين ١٨ ، ٢٤ درجة مئوية ، حيث ان هذه الدرجة تريح القارئ بالعمل ، وتساعد على حفظ الاوراق التى يخشى عليها من التآكل .

( ملحوظة : يجب استعمال اجهزة قياس وتسجيل درجة الحرارة والرطوبة الجوية ذات المؤشر التى تعمل بالكهرباء ) .

#### المعالجة :

تعالج الاوراق التى تصاب بالاصفرار لتعرضها مدة طويلة للضوء الشديد او الحرارة العالية وخاصة الاوراق المطبوعة - من وثائق وجرائد ومجلات ، بالفنل الكيلوى بمادتي الكلور *Cloro* ، انتيكور *Anticloro* . وذلك بتحضير اربعة احواض - يوضع فى الاول مادة الكلور بنسبة ١٠ ٪ والثانى به ماء جارى والحوض الثالث به مادة انتيكور ونسبة تركيزها ١٠ ٪ والرابع به ماء جار للفنل آخر الامر ، ويجب استعمال قفاز طبي اثناء عملية الفنل مع اتباع الخطوات التالية :

- ١ - توضع الورقة الهشة او المصلية بالاصفرار فى شبكة معدنية مناسبة لحجم الورقة ، وتغمر فى الحوض الاول ، وذلك بوضع الشبكة وبها الورقة مائلة حتى تتشرب المحلول .
- ٢ - تخرج الورقة بعد تركها لمدة ١٠ دقائق فى محلول الكلور .

٣ - توضع الورقة بعد ذلك في حوض الماء الجارى لفصلها وتخليصها من مادة الكلور .

٤ - تخرج من الحوض وتوضع في الحوض الثالث الذى يحتوى على الانتيكلور Anticloro حتى لا تؤثر مادة الكلور على الورقة ، ثم توضع بعد ذلك في الحوض الرابع الذى يحتوى على الماء الجارى .

٥ - تصفى الورقة من المحاليل بوضعها على ورق فيلتر ( Filtro ) - ائبها بورق النشاف - ثم تجفف إما في المنشر أو في الافران حسب حالة الورقة - وتقوى بعد تجفيفها ، وتترك لمدة يومين ثم تكبس بالضاغط ( المكبس ) الكهربائى لبسط الثنيات .

إما اذا كانت الورقة مصابة بتآكل أو تمزق وليست مصابة بالاصفرار أو هشّة ، فتغسل بالماء الدافئ لمدة خمس دقائق ثم تخرج وتصفى وتجفف وتقوى بعد ذلك .

#### ٥ - الطفيليات والحشرات :

يجب صيانة الوثائق من الحشرات الضارة على مختلف أنواعها ، مثل الصراصير والنمل والحشرات الثاقبة والفطريات والبكتريا - هذا بالإضافة الى القوارض والفئران ، وذلك بطرق الإبادة المختلفة باستعمال المبيدات الكيماوية التى لا تترك أثرا ضارا على الورق .

## الترميم والحفظ والصيانة

ان الحديث عن حفظ الوثائق يجب ان يكون غير محدود ، بالقياس الى الوسائل العديدة المستخدمة في هذا الشأن ، كما ان تحديد أسباب تلف الوثائق يعتبر مرحلة سابقة لعملية الترميم التى يجب التعرف على أسبابها لتوفير الامن والصيانة لسلامة الوثائق .

وعلى رأس مشاكل حفظ الوثائق مشكلة ايجاد المباني الملائمة التى تتوفر فيها الشروط الآتية :

١ — تجنب الرطوبة ( بوضع رقائق من الالومنيوم فى مواد البناء للاحتفاظ بدرجة حرارة ثابتة ) .

٢ — العزل الحرارى والعزل الصوتى .

٣ — تفادى العوامل الجوية ( بايجاد تبوية ميكانيكية لتل محصل التهوية الطبيعية ) .

٤ — تجنب الانهيار .

٥ — الوقاية من الحرائق .

٦ — الوقاية من الفيضانات .

٧ — الوقاية من الزلازل .

ويتوقف الحفظ السليم للوثائق على درجة تجهيز الامكن بالاثاث المناسب الذى يتميز بدرجة معينة من الصلابة والمتانة لتحمل ثقل الوثائق او السجلات — وتجهيزها أيضا بأوعية الحفظ المناسبة ( علب كرتون . . . ملفات . . . الخ ) .

وتعتبر عملية الترميم مسألة هامة للمحافظة على الوثائق ، ولضمان امن المعلومات . وقد اعطت كثير من البلدان الاوربية الاولوية لهذه المشكلة وخاصة فى الارشيفات الايطالية فى العاصمة والمدن الاخرى مثل ( روما — فلورنسا — لوكا — ميلانو — بالرمور — فينسيا ) ، وربما كان ذلك يرجع الى ارتفاع النسبة المثوية للوثائق التى لحقت بها الأضرار لاسباب

مختلفة ، لذلك يجب الاهتمام بخدمات الترميم والصيانة وتشمها بوسائل مناسبة وعدد كاف من الموظفين المتخصصين في هذا المجال .  
ولا ينبغي في الوقت ذاته إهمال مشكلة الحفاظ على الوثائق بأشكالها المتعددة سواء من الظواهر الجوية أو الاستهلاك الناجم عن كثرة الاطلاع ، أو عاديات الزمن والاحداث الناشئة عن الإنسان كالحريق والحروب وغير ذلك .

وقد تقدمت طرق الحفظ والترميم والصيانة في إيطاليا منذ قيام الوحدة الإيطالية : واستخدمت دور الوثائق وإدارات الارشيف المعدنى الحديث وأوعية الحفظ المناسبة ، وأجهزة التنبيه الاتوماتيكية ضد الحرائق .

وفي معهد امراض الكتاب ومراكز الترميم والتصوير والصيانة في إيطاليا ، تجرى للوثائق عمليات جراحية ، تعطىها كثيرا من المناعة التي تصارع بها الظروف المواجهة لها التي قد تعرضها للفناء .

وان عملية ارجاع كتلة من الورق والطين والصدأ ، الى كتاب مقروء في حجم عادى ، هى مهمة تستحوذ اهتمام الإنسان — وهذا ما حدث فعليا تعرضت الوثائق المودعة في ارشيف فينسيا لفيضانات البحر في ٤ نوفمبر سنة ١٩٦٦ — ووجه النداء من المجلس الدولى للوثائق للمساهمة في انقاذ وثائق فينسيا ، فذهب خبراء الترميم والصيانة لنجدة وانقاذ هذا التراث التاريخى القيم ، واعادوا الحياة الى وثائق وسجلات تجمعت من المياه والرطوبة وغير ذلك من المؤثرات .

كما عولجت الرقائق القديمة المتحجرة واعيدت المرونة اليها ، ولكل حالة علاج خاص ، كما تعالج احيانا اختام الرصاص التى تصاب بمرض اكسيد الرصاص فتتحول الى مادة بيضاء كالدهاق وذلك بطرق علمية معينة .

**وتتم الوثائق ( الاوراق ) خلال عملية الترميم بالمراحل الآتية :**

١ — عملية ترقيم اوراق الملف او الدفتر الذى سيجرى ترميمه .



٢ — عملية التصوير الاولى قبل الترميم لاثبات حالة الوثيقة أو الدفتر .

٣ — عملية التطهير أى التبخير باستعمال الغازات فى جهاز التبخير .

٤ — عملية غسل الوثيقة أو الدفتر بعد غسك أوراقه .

٥ — عملية نشر الوثيقة لتجف على أحبال مقاربة .

٦ — عملية اللصق ( بمادة الكله ) .

٧ — عملية التصليح أو المساواة ( باستعمال الاستيكة Stecca ) وهى أشبه بمقبض من العاج مثل فتاحة الخطابات) لاصلاح الثنيات والاجزاء الملصقة ببعضها .

٨ — عملية الكبس بالمكبس الكهربائى لبسط الوثيقة .

٩ — عملية التغطية بالورق اليابانى الشفاف ( الترميم ) .

١٠ — عملية اصلاح الترميم بالمشروط المعد - وفصل الزيادات والمروور عليها ( بالاستيكة Stecca ) أى المقبض العاجى .

١١ — عملية الكبس الاخيرة لتكتسب الوثيقة شكلها الاخير بعد الترميم .

١٢ — عملية التجليد اذا كانت الوثائق على هيئة مجلد أو سجل سبق فك أوراقه قبل عملية الترميم الاولى واعادة المجلد بنفس الترتيب الذى كان عليه من قبل .

هذه هى الخطوات التى تمر بها الوثائق المكتوبة على الورق خلال عمليات الترميم والصيانة ، وتستخدم خلالها ادوات مختلفة ومواد متعددة مثل الورق اليابانى carta giapponese بدرجاته المتعددة رقم ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٢٢ ومن مواد اللصق — مادة الجلوتوفكس glotofix 600 ومادة الجلوتولين glotolin 77 وغير ذلك من مواد أخرى .

## مراحل الترميم والصيانة

### ١ - عملية الترقيم :

ترقم أوراق السجل أو الوثائق المخلفة أو المخطوطات بأرقام سلسلة بالقلم الرصاص ، وذلك بعد فك الخيوط وتنظيف الأوراق لتدخل في مرحلة ثالثة هي مرحلة التصوير .

### ٢ - تصوير الوثائق قبل الترميم :

يرفق بصورة الوثيقة تقرير لوصف الوثيقة الأصلية يدون فيه اسم الوثيقة ، أو الوحدة الارشيفية وموضوعها ومحتوياتها - مع وصف شامل لحالتها قبل الترميم من حيث المداد والتجليد والتزيق ولون الورق ، واية مميزات خارجية أخرى : وذلك قبل ان تبدأ عملية الترميم أو التبخير ، لضمان معرفة حالة الوثيقة أو المخطوط قبل التعرض للمواد الكيماوية التى قد تغير بعض ملامحها - وذلك بأن تصور الصفحة الاولى والثانية من التقرير ثم تصور الوثيقة وبجانبها بطاقة صغيرة مدون عليها اسم قسم أو مركز الترميم والتصوير ، ورقم الوثيقة : ورقم اللقطة فى الفيلم .

أما اذا كانت الوثائق عبارة عن سجل أو مجلد - فيصور أو الغلاف ثم تصور كل صفحة من صفحاته حتى الأخيرة ثم الغلاف - لمعرفة مدى ما طرا عليها من مؤثرات أو تغيرات خلال عمليتي التبخير والترميم عند مقارنة الصورة بالأصل بعد الترميم .

### ٣ - التبخير والتعقيم :

نظرا لعدم توافر الشروط الملائمة لحفظ الوثائق فى بعض أقسام الارشيف ودور الوثائق والمكتبات، ونتيجة لسوء الحفظ، تتعرض الوثائق والمخطوطات للآتربة والحشرات الضارة على مختلف أنواعها مثل الصراصير والنمل والفئران والحشرات الثاقبة والآفات الضارة بالورق من فطريات وبكتريا مما يلحق الضرر بالأوراق وبالعاملين أو الباحثين فيها .

لذلك يجب العمل على تطهير تلك الأماكن لتخليصها من الآفات الضارة برشها أو وضع المساحيق السامة فيها (مثل البرادكس والفتالين) أو غير

ذلك . إلا انها تؤثر في بعض الاحيان على الاوراق وتعرض العاملين للضرر  
ولبعض امراض الحساسية .

ولكن الوتنية بالتبخير لها اهمية كبرى — للقضاء على الحشرات  
والفطريات والكائنات الحية الضارة بالورق وبالانسان ايضا دون احداث  
اثار ضارة .

### غرفة التبخير والتعقيم :

تخصص غرفة بعيدة عن غرف حفظ الوثائق او مخازن الكتب ،  
محكمة الاغلاق — لتبخير وتعقيم الوثائق او الكتب . وتزود بمروحة  
كهربائية لتغير هواء الغرفة بعد انتهاء عملية التبخير وموقد كهربائي يغلّق  
ويفتح من خارج الغرفة . ويوضع على هذا الموقد الكهربائي قدر من  
النحاس لا يتأثر بمادة التبخير . والمادة المستخدمة في التبخير هي مادة  
الفورمالدييد ( Formaldied ) والغرفة مزودة بمناضد مستطيلة .

### الخطوات :

١ — توضع الوثائق او السجلات على المناضد المستطيلة في وضع  
يسمح بتسرب أبخرة التعقيم بين الاوراق والسجلات العديدة .

٢ — بعد اغلاق الحجرة تماما يوقد الموقد من الخارج فتتصاعد أبخرة  
المادة من القدر النحاس الموضوع على الموقد الكهربائي ، وتنتشر في  
الغرفة فتعقم الوثائق او المخطوطات الموضوعة على المناضد لمدة ٢٤  
ساعة ، وبذلك يمكن القضاء على الحشرات والفطريات وغير ذلك من  
الافات الضارة بالورق وبالانسان ايضا .

واذا كانت مجموعة الوثائق او المخطوطات قليلة العدد فيمكن  
استعمال صندوق ( دولا ب ) التبخير ، وهو عبارة عن صندوق من الخشب  
مبطّن بالزنك ويتدلى بداخله من اعلى مبخرة بها مادة التبخير السابق  
نكرها — ويحكم اغلاق الصندوق تماما لمدة ٢٤ ساعة بعد وضع الوثائق  
او الكتب .

ويوجد في الارشيف المركزي في روما جهاز كبير لتبخير الوثائق وتطهير  
المجموعات الكبيرة من السجلات التي ترد اليه من أجهزة الدولة المتعددة .

ويميل بالفاز بدلا من البخار ، ولتعميم الوثائق المدونة على الورق فقط وذلك باستعمال غاز اكسيد الايثلين . ومن الضروري ان يتم تبخير وتعميم جميع الوثائق والسجلات قبل دخولها الى الاقسام او غرف حفظ الوثائق ، ولكن ليس من الضروري اجراء عملية غسل الوثائق الا اذا كانت في حاجة ماسة الى ذلك .

#### ٤ - عملية غسل الوثيقة ( الورق ) :

يمكن غسل الوثائق والمخطوطات بعدة طرق تختلف بحسب حالة كل منها .

#### الطريقة الاولى : باستخدام جهاز غسل الوثائق :

##### الادوات المستعملة :

- ١ - حوض من البلاستيك سعة ١٠٠ لتر ( علوى ) ( شكل ١ ) .
- ٢ - خرطوم ، أحدها من البلاستيك لصب الماء من الحوض العلوى بعد التفاعل لغسل الأوراق ( شكل ٢ ) .
- ٣ - حامل معدنى يوضع عليه الحوض البلاستيك المدرج ( شكل ٣ ) وأسفله أنبوية الغسل .
- ٤ - أنبوية غاز أندريد الكربون ( شكل ٤ ) .
- ٥ - حوض بلاستيك مثقب ( على شكل شبكة ) لوضع الوثائق بداخله اثناء غسلها ( شكل ٥ ) .
- ٦ - حوض من البلاستيك لاستقبال المحلول اللازم لغسل الوثائق ( شكل ٦ ) الموضوعة فى الحوض البلاستيك المثقب .

#### النسب المطاوعة لاعداد المحلول :

- ١٠٠ لتر ماء .
- ١٥٠ جرام كربونات كالسيوم .
- ١٥٠ جرام كربونات ماغنسيوم .
- + غاز أندريد الكربون .

تسلى بعد التفاعل لمدة ثلاث ساعات بيكربونات الكالسيوم  
والماغنسيوم  
acqua + Carbonato di calcio + Carbonato di magnesio + anidride  
Carbonica bicarbonato di Calcio e magnesio.

### الخطوات :

١ - يوضع ٧٠ لتر ماء في الحوض البلاستيك ( شكل رقم ١ ) ، ثم  
يوضع في الماء ١٠٥ جرام كربونات ماغنسيوم وتقلب بعصا طويلة  
عدة مرات .

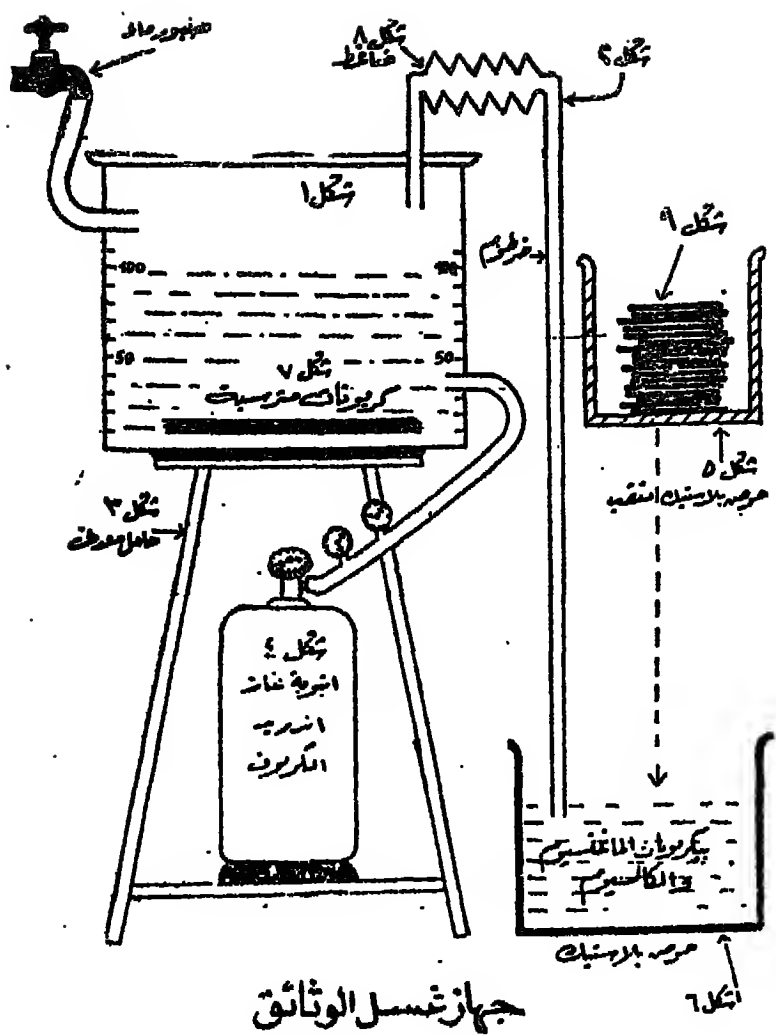
٢ - يفتح غاز اندريد الكربون المبين في ( شكل ٢ ) لمدة ثلاث ساعات  
حتى تتم عملية التفاعل . وننتظر عن ذلك بحلول بيكربونات الكالسيوم  
والماغنسيوم .

٣ - تترك لمدة ٢٤ ساعة حتى تترسب الكربونات ( شكل ٧ ) في  
قاع الحوض البلاستيك العلوى .

٤ - يملأ نصف الحوض البلاستيك ( شكل ٦ ) بمحلول البيكربونات  
الناتجة بعد التفاعل ، وذلك بضغط المكبس البلاستيك ( شكل ٨ ) حتى  
يسحب ماء من الحوض . وبخرج الهواء من الخرطوم البلاستيك : حتى  
لا يقف نزول المحلول الى الحوض السفلى ( شكل ٦ ) .

٥ - توضع الورق المخطوطة او المطبوعة بين ورق الفلتس  
( Carta Filtro ) في الحوض المثقب ( شكل ٥ ) . فوق بعضها طبقات  
( شكل ٩ ) ثم يوضع الحوض المثقب بمحتوياته في الحوض البلاستيك  
السفلى المملوء بمحلول البيكربونات ( شكل ٦ ) لمدة ساعة .

٦ - يرفع الحوض المثقب بها غيه من اوراق : ويصفى بالضغط  
عليها قليلا باليد ، ثم تقلب الاوراق على منضدة عليها لوح من الزجاج .



## ملحوظة :

— يستغنى عن الكربونات المترسبة في الحوض البلاستيك المملوء الناتجة عن التفاعل ، ولا يستعمل بعد الغسيل بها المحلول مطلقا .

٧ — تنشر الوثائق وهي بين ورق الفلتر على حبل من البلاستيك حتى اليوم التالي .

٨ — تخرج الوثائق من بين ورق الفلتر بعد جفافه وتجمع معا .

## الطريقة الثانية : غسل الوثائق بالماء والصابون الساخن :

١ — توضع الوثيقة أو الورقة بين ورقتي فلتر (Carta Filtro) في حوض بلاستيك مثقب فوق بعضها على شكل طبقات ( شكل ١ ) .

٢ — يغرس الحوض المثقب بماء فيه من أوراق في حوض آخر من البلاستيك أكبر منه حجما به ماء + صابون سائل بعد تثليبه باليد لعمل رغوة للصابون ( شكل ٢ ) .

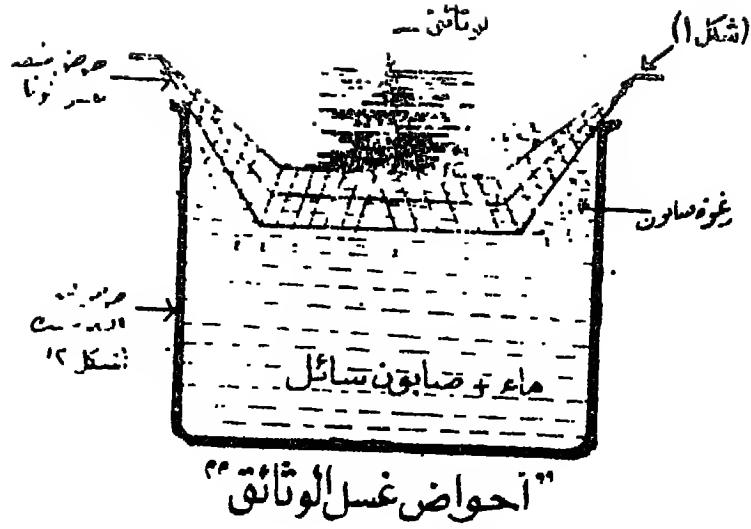
٣ — يرغم الحوض المثقب وبه الوثائق . وتغلى من الماء والصابون بالضغط باليد على الوثائق .

٤ — توضع كمية من الماء النقي في الحوض البلاستيك ( شكل ٢ ) — ويغمس فيه الحوض البلاستيك المثقب وفيه الوثائق ويضغط عليها باليد عدة مرات ، حتى تغسل الوثائق بالماء وتتخلص مما بها من الصابون .

٥ — تقلب الوثائق على منضدة عليها لوح من الزجاج .

٦ — تنشر كل وثيقة بين ورقتي الفلتر على الحبل البلاستيك حتى تحف في اليوم التالي ثم تخرج من بين ورق الفلتر وتجمع .

ملحوظة : يمكن استعمال ورق الفلتر عدة مرات في غسل الوثائق — بعد جفافه .



#### ٥ - عملية نشر الوثيقة للتجفيف :

هي العملية التالية لغسل الوثيقة ، فتنشر الورقة بعد غسلها بداخل ورق الفلتر على حباين متجاورين حتى تجف في اليوم التالي .

#### ٦ - عملية اللصق بالكلية (Collatura) :

##### المواد والادوات المستعملة :

١ - منضدة عليها لوح زجاجي .

٢ - وعاء لوضع الكلة .

٣ - فرشاة عريضة .

٤ - مادة الكلة (Collatura)

glutofix 600 + acqua

جلوتوفكس ٦٠٠ + ماء .

##### الخطوات :

١ - تجهيز الكلة بإضافة ماء الى الجلوتوفكس .

توضع الوثيقة او الورقة على اللوح الزجاجي فوق المنضدة :  
وتدهن بالفرشاة بمادة الجلوتوفكس من الوسط الى الخارج من وجهه



واحد فقط لتمتص أنسجة الورقة المادة اللاصقة . ويستحسن دهان الوجه غير المكتوب إذا كانت الوثيقة مكتوبة من وجه واحد .

٣ — تنشر الوثيقة أو الورقة بعد ذلك بعناية على حبلين متجولين نظرا لأنها لينة وضعيفة . وستعمل في رفع الوثيقة لنشرها على الحبل حامل ائببه بالمسطرة الهندسية حرف (T) .

#### ٧ — عملية اصلاح ثنيات الوثيقة ( الورقة ) :

بعد أن تجف الوثيقة عقب اتمام عملية اللصق بالكمة (Collatura) يتم اصلاح الثنيات والتجاعيد والاجزاء المتصقة ببعضها ( بالاستيكا Stecca ) — وهي ائببه بفتاحه الخطاب — ويضبط بها على اجزاء الوثيقة حتى تأخذ الشكل العادي للورقة .

#### ٨ — عملية الكبس ( بالمكبس Pressa ) :

بعد بسط ثنيات الوثيقة ، والجزء الاوسط منها وخاصة اذا كانت ورقة مزوجة من دفتر أو مخطوط — فتوضع بين لوحين من الكرتون الابيض ، وتوضع تحت المكبس الكهربائي لمدة معينة ، وتخرج بعد ذلك لتدخل مرحلة اخرى من مراحل الترميم باستعمال الورق الياباني بدرجاته وانواعه المتعددة .

#### ٩ — عملية الترميم بالورق الياباني (Carta giapponese) :

ويستخدم الورق الياباني بأنواعه ودرجاته المتعددة السمك أو الحجم :  
رقسم : ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٢ .

مع استعمال مادتي الجلوتولين ٧٧ ، والجلوتونكس ٦٠٠ للصق الورق الياباني على وجهي الوثيقة باستخدام فرشاة صغيرة .  
ملحوظة : ( يجب تزويد قسم الترميم بجهاز قياس سمك أو حجم الورق الياباني لاختيار النوع المناسب للترميم ) . . . . .

#### خطوات عملية لترميم اطراف وثيقة :

١ — بعد خزع من الورق الياباني ٥٠١ السمك نسبيا بمساحة اكبر قليلا من الجزء المفقود من طرف الوثيقة ، ويلصق على ظهرها وخاصة اذا

كان خاليا من الكتابة : وذلك باستعمال الفرشاة والجلوتوفكس والجلوتولين المركب .

٢ - ياصق على وجه الوثيقة ورق يابانى رقم ٥٠٠ خفيف ابيض اللون شفاف . بمساحة اكبر قليلا من مساحة الجزء المفقود .

وبذلك تغطى الوثيقة من الوجه بورق يابانى خفيف ابيض رقم ٥٠٠ ، وعلى الظهر ورق يابانى سميك مائل الى اللون الاصفر رقم ٥٠١ . باستعمال الجلوتولين والجلوتوفكس وتترك لليوم التالى .

ملحوظة : ( يقطع الورق اليابانى باليد بدلا من استعمال المقص لتنمىج انسجته بانسجة الورق المرمم ) .

ويمكن اتباع هذه الطريقة فى ترميم الوثائق والمخطوطات الممزقة او التى يتخللها ثقوب .

٣ - فصل الزيادات فى الورق اليابانى ٥٠٠ ، ٥٠١ بحيث تصبح الأطراف ملتصقة بأجزاء الوثيقة وينفس الأبعاد

٤ - يضغط ( بالاستيكا (Stecca) أى المقبض العالجى على الاجزاء التى تم ترميمها لتلتصق انسجة الوثيقة بالورق اليابانى .

٥ - تدخل الوثيقة فى جهاز المكبس الكهربائى (Pressa) لمدة اربعة دقائق ، وذلك بعد تغطية ظهر الوثيقة الذى تم ترميمه بالورق اليابانى ٥٠١ السميك ، بورق يابانى شفاف ابيض رقم ٥٠٠ .

٦ - وتنتهى بذلك مرحلة ترميم الوثائق المفردة ، اما مجموعات اوراق السجلات والمجلدات فتبدأ بعد ذلك مرحلة التجميع والتجليد .

#### الترميم الشفاف : Cellulosa :

يستعمل فى هذا النوع من الترميم بالسليولوز ( البلاستيك الشفاف ) اذا كانت الوثيقة او الورقة بالية وممزقة .

وتستعمل فى ذلك آلة كبس كهربائية ذات درجة حرارة مرتفعة ، ودرجة برودة معينة . ويستعمل المكبس فى درجة الحرارة لمدة طويلة نسبيا ، ثم فى درجة البرودة لعدة ثوان وذلك على النحو التالى :

- ١ — يوضع لوح من الكرتون القوي الجاف .
- ٢ — طبقة من الاسفنج الابيض سمكها حوالى ٥ ملليمتر ، على هيئة غرخ كبير اقل نسبيا من حجم لوح الكرتون .
- ٣ — يوضع غرخ من الورق اليابانى السميك نسبيا .
- ٤ — توضع فوق الورق اليابانى الوثيقة بحالتها السيئة ، مع بسط ثنياتها ومحاولة تقريب الاجزاء من بعضها فى الوضع الصحيح .
- ٥ — يحضر الورق السليولوز . وينزع الغرخ الورق الشفاف منه ويوضع غرخ السليولوز الشفاف على الوثيقة .
- ٦ — يوضع غرخ اسفنج ثم كرتون مرة اخرى .
- ٧ — يدخل ذلك فى المكبس فى درجة حرارة مرتفعة نسبيا ( ساخنة ) لمدة ٤ دقائق .
- ٨ — يخرج من المكبس الساخن ويدخل فى المكبس البارد لمدة ١٠ ثوان ثم يخرج .
- ٩ — تتم تغطية الوثيقة تماما بطبقة السليولوز ( البلاستيك ) وتتميز بالشفافية . ووضوح رؤية الكتابة .
- ١٠ — تبدأ بعد ذلك عملية دقيقة جدا . وهى عملية فصل الورق اليابانى السميك بالمشروط بدقة تامة من على ظهر الوثيقة المبزقة بنفس الشكل .
- ١١ — تتبع هذه الطريقة مرة اخرى ، ويغطى ظهر الوثيقة بعد فصل الورق اليابانى بغرخ من السليولوز — ويوضع بين لوحين من الاسفنج ولوحين من الكرتون من اعلى ومن اسفل الاسفنج ، وتدخل المكبس الساخن لمدة ٤ دقائق ثم المكبس البارد لمدة ١٠ ثوان .
- ١٢ — تخرج الوثيقة مغطاة بالسليولوز من الوجهين ، اما الاجزاء المفقودة منها فقد حل محلها الورق اليابانى المغطى بالسليولوز من الوجهين .

#### ١٠ — عملية التجليد . Legatura :

تأتى بعد ذلك آخر مراحل الترميم والصيانة وهى عملية التجليد ، بعد اعادة اوراق المجلد او السجل الى ما كانت عليه من قبل .

وذلك بأن تجمع وترقم ، ثم تجرى عملية خياطة الملازم أو الاوراق  
من ( الكعب ) .

وتكتب احيانا البيانات المطلوبة بماء الذهب باستعمال الكاوية ذات  
الحروف المجمة بعد تسخينها وتبريرها على شرائط الذهب . ثم يضغط  
بها على الجلد فتظهر الكتابة في الحال وتستعمل عدة انواع من جلود  
الحيوانات : هذا بالاضافة الى استعمال الجلود الصناعية .

### ترميم وصيانة الرق :

تختلف انواع الرق باختلاف انواع الحيوانات التى تستعمل جلودها  
لانتاج الرق ( الماشية — العجول — الخنازير — الغزال ) .  
وتختلف ايضا وسائل صيانة وترميم الرق عن الورق اختلافا كبيرا  
ويمكن ، أن نعرف بإيجاز المراحل التى تمر بها الوثيقة الرق منذ البداية  
حتى اتمام الترميم والصيانة .

#### ١ — عملية غسل الرق :

يستعمل الكحول النقى ( الابيض ) Alcool Puro فى غسل الرق —  
فتوضع الرقوى بها تحمّل من عنن وكائنات حية ضارة ، وتغير فى اللون  
ورائحة كريهة ، فى حوض معدنى متنقل مملوء بالكحول النقى ويضغط  
عليها قليلا باليد لمدة ٢٠ دقيقة حتى تصبح نظيفة خالية من العفن والرائحة  
الكريهة وتكتسب انسجة الرق ليونة نسبيا .

#### ٢ — عملية التجفيف بعد الغسيل :

يوضع غرخ كرتون عليه ورقة مشابهة لورق النشاف ( تسمى  
Carta baglia ) وتبل قليلا بالماء بقطعة من الاسفنج ، ثم توضع الوثيقة  
الرق وتغطى بورقة اخرى ( Carta baglia ) ثم غرخ كرتون آخر . وهكذا  
يوضع غرخ فوق آخر وفوقها لوح من الزجاج السبك الثقيل الوزن على  
المنضدة ، ويترك حتى يجف ويمتنص الورق الكرتون الكحول .

## طريقة الترميم :

١ - احضار الوثيقة الرق القديمة التي تحتاج الى ترميم ؛ أما لفقد بعض اجزاء من اوراقها او من الوسط . واما لوجود ثقب منبهر في بعض الاجزاء منها .

٢ - يترق بلشرط حول الاجزاء المفقودة والمقلقة ، من الاطراف من وجه الوثيقة الرق (الاصفر اللامع) وذلك بزالة جزء صغير من القشرة اللامعة .

٣ - توضع قطعة من الورق الجديد المشابه لنفس نوع الرق المدون عليه بالوثيقة القديمة (من حيث السمك) ويرسم بالقلم الرصاص على ظهرها شكل مماثل للجزء المفقود من الوثيقة .

٤ - تقص قطعة الرق الجديد من الجانب المواجه للجزء المفقود ، مع ملاحظة البعد عن الرسم بالقلم الرصاص حوالى ٥ ملمترات من جميع الجهات ؛ ويترك جانب قطعة من "١" الى الآخر دون قص ، وذلك اذا كان الجزء المفقود من الجانب الايمن او الايسر .

اما اذا كان من الوسط فيقص حول الرسم بقطعة الرق الجديدة من جميع الجهات مع ملاحظة البعد ٥ ملمترات عنه .

٥ - ترقق قطعة الرق الجديدة من الاطراف من الظهر بزالة الجزء الخشن الابيض .

٦ - تنظف بالاستيكة (Stecca) اطراف الجزء المفقود من الوثيقة ومن قطعة الرق الجديدة .

٧ - تلتصق قطعة الرق الجديدة بدقة على الجزء المفقود من الوثيقة بحيث تكون الاطراف المرققة مطابقة لها تماما وفي سمك بلقى اجزاء الوثيقة - وذلك بالدهان حول اطراف الجزء المفقود من الوثيقة ، واطراف الجزء الجديد من السرق المستعمل في الترميم بمادة تسمى (Sintelin Collante Sintetico)

٨ - يبلل المتبض العاجى (الاستيكا (Stecca) قليلا بالماء ويضغط

بها على أطراف الجزء المرمم من الوجه والظهر ، بعد دهانها بقليل من المادة اللاصقة (السينتيلين Sintelin ) حتى تلتئم الاطراف .

٩ — توضع الوثيقة الرق بعد الترميم بين غرخين من السورق (Carta Oliata) و غرخين من الكرتون ثم تكبس في المكبس لمدة ساعة وبذلك تنتهى عملية الترميم .

#### ترميم ثقوب الرق الصفية :

١ — تكشط قطعة من الرق الجديد من الوجه بمشرط معدنى لعمل بوردرة من القشرة الصفراء اللامعة .

٢ — توضع نقطتين من المادة اللاصقة (السينتيلين Sintelin) على البوردرة وتعجن بطرف المشرط بحيث تصبح كالمعجون الابيض .

٣ — يوضع على ظهر الثقب الموجود بالرق ورق خفيف اسمه (Carta Velina) ثم توضع نقطة بطرف المشرط من عجينة البرجامين (الرق) والسينتيلين على الثقب يساوى بأنسجة الرق بطرف المشرط ، ثم توضع فوق الثقب على الوجه قطعة أخرى من الورق الخفيف Carta Oliata

٤ — توضع الوثيقة بعد ترميم الثقوب بين غرخين من السورق Carta Oliata ولوحين من الكرتون وتكبس في المكبس لمدة ساعة .

٥ — ينزع الورق الخفيف Carta Velina من الظهر والوجه ، وبذلك تنتهى عملية ترميم ثقوب الرق .

#### تقوية اطراف الوثيقة الرق :

توجد أحيانا بعض وثائق الرق ضعيفة رقيقة من الجانبين ، أو من الطرف العلوى أو السفلى — ولتقويتها يجب اتباع الخطوات التالية :

١ — تنزع بطرف المشرط المعدنى القشرة الرقيقة الصفراء الناعمة من وجه قطعة الرق الجديدة بدقة حتى تكون طويلة وصالحة للاستعمال .

٢ — تلتصق هذه القشرة الطويلة على ظهر الطرف الضعيف من الوثيقة وذلك باستعمال فرشاة رقيقة تبلل بقليل من مادة (السينتيلين Sinetlin) أى من ظهر الوثيقة ومن ظهر القشرة اللامعة وتلتصق بعناية .

٣ - يسل الخفض العاجي ( Siccage ) بقل من الماء  
ويضغط ببا على العرف ...مرر تحت دهائه بقليل من مادة  
( الستيلين Sinetlin - بعد اللصق حتى تلتئم الاطراف .

٤ - توضع الوثيقة بعد "التوية بين غرخين ورق ( Carta Oliata )  
ولوحين من الكرتون وتكبس لمدة ساعة - وبذلك تنتهى عملية تقوية  
اطراف الوثيقة الرقى .

ملحوظة . يجب استعمال ميزان تباس حجم الورق في قياس سمك  
بعض اجزاء الوثيقة بعد الترميم للتأكد من استعمال نوع من الورق مماثل  
لنوع الرق في الوثيقة الجارى ترميمها .

## الادوات والمواد المستخدمة

في ترميم وصيانة الوثائق

أولاً - الأدوات

- ١ - مشرط حاد من الصلب .
- ٢ - فرش شعر ذات أحجام مختلفة .
- ٣ - قطعة من العاج (Sticca)
- ٤ - مقصات مختلفة الأحجام .
- ٥ - قياس معدني ( لقياس الوثائق والورق ) .
- ٦ - مضخة ترميم مضيئة .
- ٧ - أحواض معدنية وبلاستيك وأحواض منقبة .
- ٨ - أحواض ماء ساخن .
- ٩ - جهاز شافط للآتربة .
- ١٠ - أحواض للتنظيف .
- ١١ - آلة تجفيف .
- ١٢ - خلاط كهربائي .
- ١٣ - ميزان ورق ( لقياس سبك الورق ) .
- ١٤ - غرامليم .
- ١٥ - أداة كهرمائية .

ثانياً - المواد المستخدمة :

- ١ - ... (Costa Braccini)
- ٢ - ورق فلتر Carta Filtro
- ٣ - ورق خفيف Carta Velina لاستخدامه في ترميم تقويم الرق
- ٤ - ورق يستخدم في عملية ترميم الرق Carta Oliata
- ٥ - ورق يتشرب السوائل Carta baglia



ثالثا - الخامات المستخدمة :

Glutolin 77	١ - جلوتولين ٧٧
Glutofix 600	٢ - جلوتوفيكس ٦٠٠
Sintelin Collante Sintetico	٣ - سينتلين
Alcool Puro	٤ - الكحول النقي
Carbonato di calcio	٥ - كربونات الكالسيوم
Carbonato di Magnesio	٦ - كربونات الماغنسيوم



## **مقدمة**

### **الميكروغرام**

- تعريف ومجالات استخدامه**
- المراحل التنظيمية التي تسبق عملية التسجيل الميكروغرام**
- حفظ الميكروغرام والإصرار التي يتعرض لها**



ثالثا : الميكروفيلم : Micro Film

( ١ ) تعريفه ومجالات استخدامه :

الميكروفيلم هو مساحة غيائية ذات خصائص معينة تسجيل عليها  
خمية من المعلومات بنسب صغيرة لا تسمع بقراءة المادة المسجلة بالعين  
المجردة شكل رقم ٢ — وللميكروفيلم شكلان يختلفان باختلاف نوعية  
المجردة (شكل رقم ٢) — وللميكروفيلم شكلان يختلفان باختلاف نوعية  
المعلومات المراد تسجيلها وهما :

Roll Forms	— الأشكال المسطحة
Flat Forms	— الأشكال الملفوفة

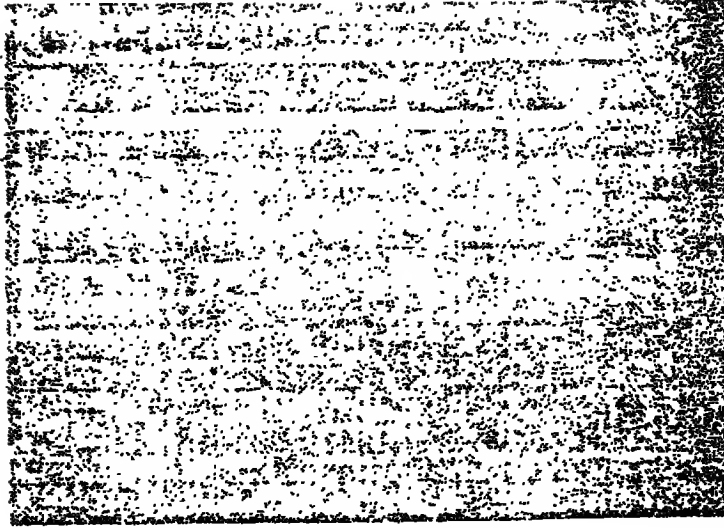
وتستخدم في قراءتها ونسخها وطبعها أجهزة خاصة ولم يتطور  
الميكروفيلم خلال السنوات القليلة الماضية كوسيلة من وسائل حماية الوثائق  
الغنية من جميع أنواع الدمار فقط ، ولكنه ساعد أيضا في توفير الحيز وفي  
زيادة إمكانية تخزين الوثائق والمطبوعات وبتزايد استخدام الميكروفيلم  
كوسيلة من وسائل الإدارة لخفض التكاليف . وترشيد أساليب التنظيم في  
العلوم والتكنولوجيا . وفي الأعمال الحكومية  
وللميكروفيلم وظيفتان أساسيتان هما :

١ — استنساخ الوثائق ،

٢ — تصغير حجم الوثائق .

ويستخدم التصوير الميكروفيلى بغرض حماية الوثائق  
Protective Micro Filming

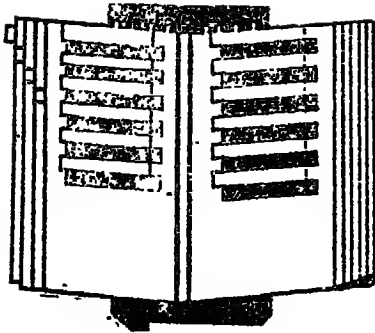
— ومواد المعرفة ذات القيمة من كل أنواع الكوارث ومن التلف  
الناتج عن كثرة الاستعمال ، ويحفظ الميكروفيلم الذى يعد بغرض الحفظ  
والحماية في مكان أمين على أن تعار او تستخدم نسخة منه فقط وبهذا  
يحمى الأصل من الاستهلاك الناجم عن كثرة الاستعمال — وفي  
نفس الوقت يعد الميكروفيلم كضمان ضد الكوارث التى تهدد بتدمير المصول .  
كما يستخدم التصوير الميكروفيلى بغرض إحلاله محل الوثائق



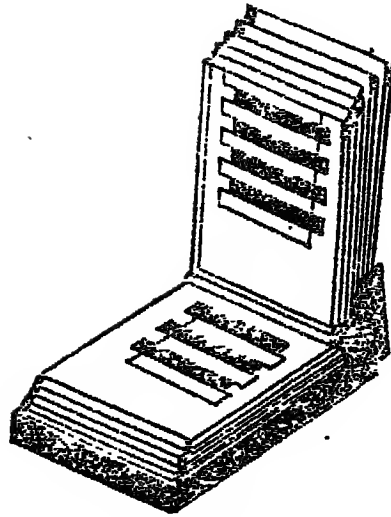
( شكل رقم ١ )  
الميكروفتيس المسطح



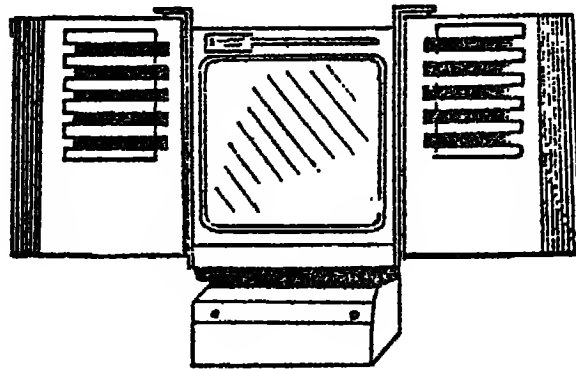
( شكل رقم ٢ )  
لقطة من لفافة ميكروفيلم ٣٥ مم



حافطة تثبت على الجانط



حافطة للمكتب



حافطة تركيب على جهاز قراءة

الاصلية Replacement Micro Filming على ان يتم التخلص منها بعد ذلك لتوفير الحيز في الارشيف والمخازن لذ بونر ٩٥/٩٨ منه . الا ان التصوير الميكروغيلمي يفرض الاحلال محل الوثائق الاصلية لا يقدم لنا علاجاً مرضياً . لمشكلة سوء تنظيم الملفات في الارشيف بل على العكس من ذلك فان استخدام الميكروغيلم يتطلب بالضرورة تنظيماً على درجة عالية من الكفاءة (١) .

وهناك اشكال عديدة للميكروغيلم كالمغافات والاشرطة والجيوب والبطاقات المصغرة والميكروغيش او الصور المفردة التي تستخدم في نظام توثيق مع بطاقات الفهرس . ولكن يجب ان نحرص على ان يصل المستفيد بأسرع وقت للميكروغيلم المطلوب وذلك لانه ليس كلفياً ان نستنسخ المادة الاصلية ونصورها بل ينبغي ان يكون بالامكان استرجاع المعلومة المختزنة بسرعة مناسبة .

ويعد التصوير الميكروغيلمي احد طرق التصوير والاستساخ حيث تصغر صور الوثائق الاصلية على مادة غيلمية وتبلغ نسبة التصغير للنصوص المكتوبة بين ١ : ٢٠ : ١ : ٣٠ لاختزان الارشيف الضخم والمجموعات الكبيرة من الوثائق وذلك على اختلاف اشكال الميكروغيلم من لغافات وشرائط وصور مفردة من ناحية والميكروغيش من ناحية اخرى .

ويبلغ عرض لفافة الميكروغيلم عسادة ١٦ سم : ٣٥ سم والميكروغيلم المسطح ( الميكروغيش ) عبارة عن مجموعة من الصور المصغرة مرتبة في صفوف واعمدة على غيلم مسطح ويمكن ان يوضع الميكروغيش في فهرس بطاقي شكل رقم ١ .

ويمتاز الميكروغيش بالمزايا التالية على الميكروغيلم (اللغافة) :

١ - يمكن الوصول مباشر وبسهولة الى اللقطة المعينة المطلوبة ضمن صور الميكروغيش المتعددة .

- (١) الاهرام : مركز التنظيم والميكروغيلم ص ١/١٩  
: احمد بدر : نوغير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العرسى ص ٧٥  
: محمود عباس حموده : امن الوثائق ص ٣٧



٢ - الشريط الصغير الموجود في قمة الميكروفيش يمكن أن يقرأ بالعين المجردة كما يمكن وضع علامات ورموز تنظيمية على هذا الشريط الصغير بأعلى الميكروفيش لتيسير عملية الترتيب .

٣ - يمكن اختيار ميكروفيش واحد يدوي من بين عدد كبير من الميكروفيش المختزن ويتم ذلك الاختيار بسرعة فائقة باتباع نظام دقيق في الترتيب وبالتالي لن تكون هناك حاجة الى أجهزة مرتفعة الثمن (١) .

٤ - يمكن الحصول على نسخ عديدة من الميكروفيش بسهولة وبتكاليف أقل .

٥ - الميكروفيش مناسب تماماً لعمل كشافات وفهارس في مواقع العمل ويمكن استخدام أدراج الفهارس التقليدية التي يرتبها المستفيد حسب النظام الذي يرتاح له .

٦ - ليس من العسير انتاج أجهزة لقراءة الميكروفيش ذي الصور المصغرة بنسبة ١ : ٢٠ من الحجم الاصلى وبتكاليف رخيصة نسبياً ( شكل رقم ٦ ) .

ويتضح مما سبق تفضيل الميكروفيش على الميكروغيلم في عمليات التوثيق والمعلومات ولكن يجب ان نذكر ان انتاج الميكروفيش يتطلب معدات خاصة يتم شراؤها اذا كان حجم احتياجات المركز يتطلب ذلك لتحقيق عائد اقتصادي افضل (٢) .

---

(١) السعيد السيد شلبي : استخدام التقنيات الحديثة في مجال المعلومات ص ٢٨ .

(٢) أحمد بدر : توفير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربي

ص ٧٨ و

Gelfand, University Libraries, P. 108.

## أجهزة الميكروفيلم

تنقسم أجهزة الميكروفيلم بصنعة عامة إلى ما يلي : كاميرات — أجهزة  
نحبيض — آلات استنساخ — أجهزة تكبير — معدات قراءة وتكبير —  
أجهزة قراءة وغيرها .

### ( أ ) كاميرات الميكروفيلم :

هناك نوعان من الكاميرات :  
— كاميرات التصوير المتقطع Step Camera وهي لتصوير وثائق  
مفردة ( شكل ٣ ) .  
— كاميرات التصوير المستمر Continous Camera وهي لتصوير أعداد  
ضخمة من الوثائق ( شكل رقم ٤ ) .

### ( ب ) أجهزة التحميض :

وهذه تحمض وتثبت وتغسل الميكروفيلم ويعتمد التحميض على نوع  
وطول الفيلم المطلوب تحميضه ، ومن المألوف استخدام أجهزة تحميض أو  
أوعية أو أحواض هذا بالإضافة إلى الأجهزة الحديثة التي تؤدي كافة  
العمليات المطلوبة .

### ( ج ) تصوير النسخ طبق الأصل :

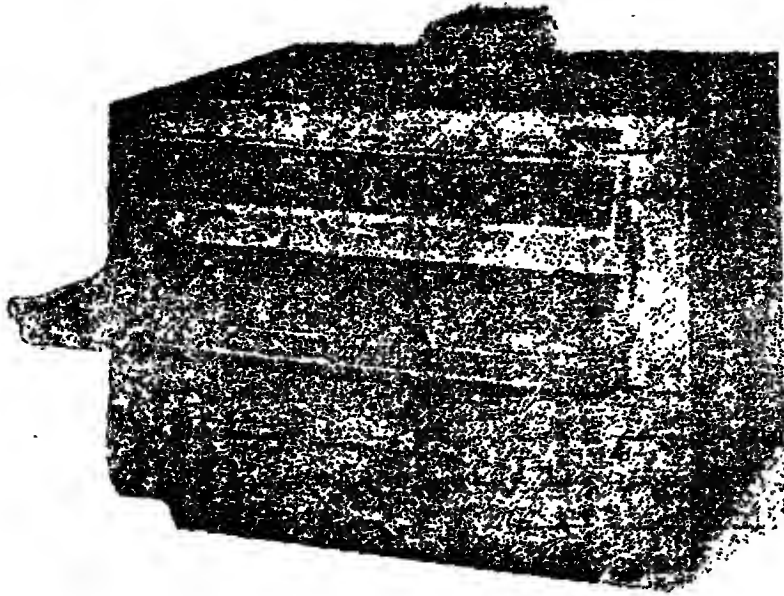
الأجهزة التي تعمل بطريقة الاتصال المباشر ( نسبة ١ : ١ نقط /  
( شكل رقم ٥ ) أو بالطريقة البصرية Contactor Optical Method .

### ( د ) معدات التكبير :

تستخدم لعمل صور مكبرة ويمكن أن يتم ذلك أيضاً بكاميرات  
الميكروفيلم إذا كان ذلك ضرورياً — عن طريق إضافة بعض القطع الخاصة  
لأجهزة الميكروفيلم — وأجهزة قراءة الميكروفيلم متوفرة في الوقت الحاضر  
لإنتاج نسخ عديدة مكبرة وبسرعة .

### ( هـ ) أجهزة قراءة الميكروفيلم :

تتعد قراءة التسجيلات الميكروفيلمية بالعين المجردة ولا مكان قراءة



(شكل رقم ٣)

خدي كاميرات التصوير المتقطع

البيانات والمعلومات المسجلة . وتستخدم أجهزة قراءة الميكروغيلم لقراءة النصوص الصغيرة . ويمكن استعمال المنظار المكبر الاحادى او المزدوج Binocular للقراءة الخاصة او الطارئة ولكنه غير ملائم للاستعمال الدائم . وتستخدم النظم البصرية Optical Systems لقراءة الدائمة حيث تنتج صورة على الضوء المنعكس او على الشاشة الشفافة - وتعتمد درجة او نسبة التكبير على نوع الاشكال المصغرة المستخدمة ويمكن ان تصل الى نسبة ١ : ٢٢

### ( و ) اجهزة القراءة والتكبير :

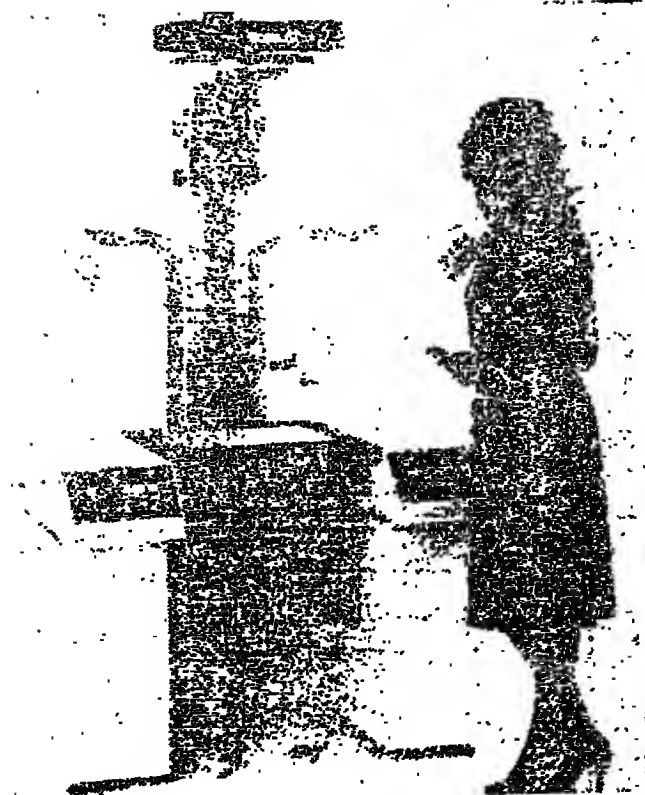
قام عدد من منتجى المعدات الميكروغيلية بانتاج اجهزة موحدة تستخدم فى قراءة وطبع الميكروغيلم بدلا من استخدام جهازين مختلفين . وهذه عبارة من اجهزة القراءة مع اجهزة التكبير وتقوم هذه الاجهزة بعمل نسخ عديدة بالحجم الطبيعى للوثائق المصغرة ( تثبت الصورة المكبرة المقرنة وتعمل النسخ المطلوبة منها بالحجم الطبيعى على ورق عاكس ) ونحن نلاحظ ان عمليات القراءة والتحجيز ... الخ . تتم فى وقت واحد باستخدام ورق خاص وتحجيز خاص اذ يحتوى هذا الجهاز على مكونات جهاز القراءة الى جانب جهاز الطبع ( شكل رقم ٧ ) .

ويمكن ان تحتوى مجموعة اجهزة الميكروغيلم على معدات تكبير اضافية مثل اجهزة الزيروكس Xerographic enlarging Machine للتكبير واجهزة نسخ Copies ، اجهزة تجفيف Drying Machine ودواليب تجفيف Cabinet dryers وتتوفر المعدات الخاصة بالميكروغيلم عالميا ولكنها تختلف بدرجة كبيرة فى الجودة وفى درجات المكنة الذاتية .

### تسابع العمليات فى نظام الميكروغيلم :

تنحصر العمليات الاساسية فى النصوير الميكروغيلمى للمعلومات فيما يلى :

- ١ - فحص مصادر المعلومات الواردة لدراسة مدى ملائمتها للتوثيق ( استبعاد المواد غير المناسبة ) .
- ٢ - اعداد مصادر المعلومات التى تقرّر اختيارها من ناحية الضبط

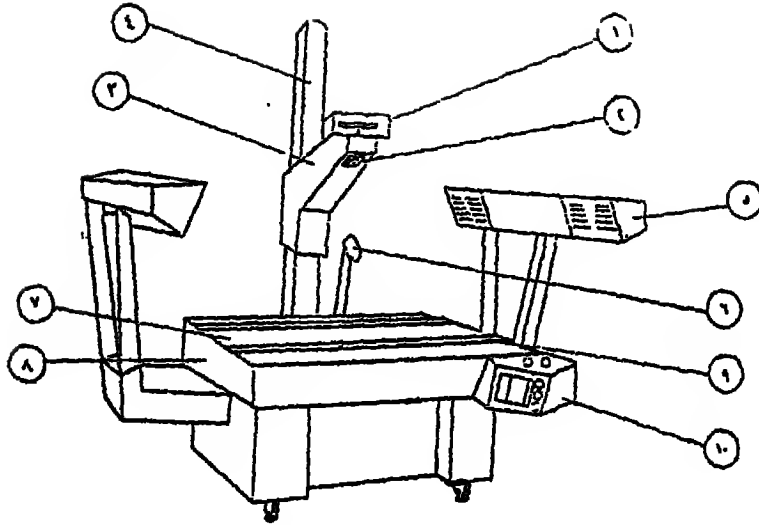


شكل رقم (٤)  
جهاز تصوير وثائق

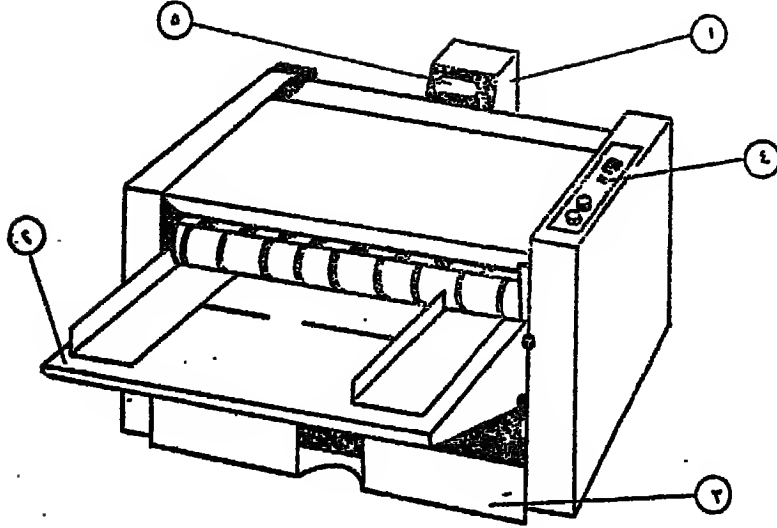


شكل رقم ٥  
جهاز تصوير النسخ طبق الاصل

## ماكينة التسجيل الساكنة



- ١ - وحدة التسجيل
- ٢ - العدسة
- ٣ - حامل وحدة التسجيل
- ٤ - عمود حركة وحدة التسجيل
- ٥ - الإضاءة العلوية .
- ٦ - جهاز لياس الضوء
- ٧ - سطح التسجيل
- ٨ - وحدة الإضاءة المتحركة
- ٩ - عمود تثبيت وضع المستند وتحديد ارتفاع وحدة التسجيل
- ١٠ - وحدة مفاتيح التشغيل والتحكم



- ١ - وحدة التسجيل
- ٢ - مسطح حامل المستندات قبل التسجيل
- ٣ - مسطح استلام للمستندات بعد التسجيل
- ٤ - لوحة مفاتيح التشغيل والتحكم
- ٥ - عدادات الكادرات وطول الفيلم الخام

البيروجرافى والمختبرات ( تسجيل النفاوين - اعداد ملفات ...  
التكثيف ... الخ ) .

٣ - تقرير مدى ملائمة الوثائق للتصوير الميكروغرامى .

٤ - تقسيم المواد التى ستصور ( الى مواد يستغنى عنها بصفة  
تصويرها او يحتفظ بعد التصوير ) .

٥ - تسجيل واعداد المواد للتصوير الميكروغرامى ( استيفاء نماذج  
طاب التصوير - تجميع الوثائق حسب حجمها ... الخ ) .

٦ - تصوير المواد وتحضير الفيلم والتحقق من سلامة التصوير .

٧ - استيفاء نموذج طلب التصوير لبيان ما تم بالنسبة للمواد  
التي صورت .

٨ - تسجيل وتخزين افلام الميكروغرام تبعاً لنظام التوثيق ( وضع  
بيانات الميكروغرام او الوثائق الاصلية فى مخزن المعلومات او مخزن العناوين  
او مخزن الوثائق الاصلية .

٩ - التخلص من المواد الاصلية التى تم تصويرها فى حالة وجود  
القواعد والتعليمات التى تسمح بذلك او ابداعها فى مكان آخر .

وتشمل عمليات الميكروغرام التى تقوم بها الجهة التى تعتمد عليه  
كوسيلة لتوفير المعلومات على :

١ - استرجاع المعلومات المطلوبة من خلال نظام الاسترجاع .

٢ - انتقاء او اختيار صور الميكروغرام المطلوبة .

٣ - قراءة الصورة الميكروغرامية .

٤ - تكبير الصور او عمل نسخ منها .

٥ - جعل النسخ المصغرة متاحة للمستفيدين (١) .

---

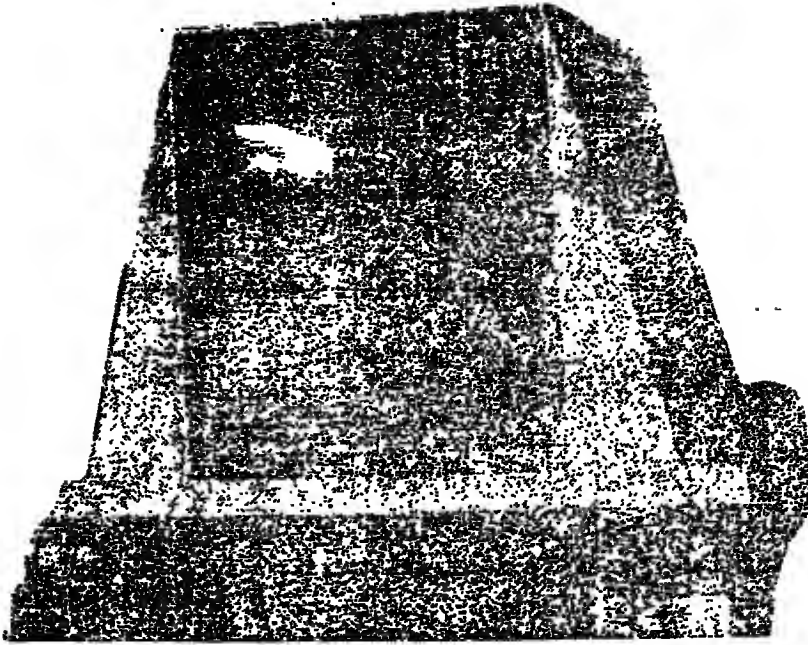
(١) احمد بدر : توفير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربى

ص ٨١ .





( شكل رقم ٦ )  
جهاز قراءة طابع للميكروفيش



( شكل رقم ٧ )  
جهاز قراءة ميكروفيش طابع  
(Reader Printer)

الأسس المنهجية لتصميم النظام الأرشيفي

□ تحديد أبعاد المشكلة في التعامل مع الوثائق الورقية

③ التعرف على مجالات المعلومات التي يخدمها الأرشيف  
بوضع الدراسة

④ تحديد احتياجات المستخدمين

⑤ التعرف على أسلوب الحفظ والاسترجاع للوثائق  
ومعدلات تداولها

⑥ دراسة طبيعة الوثائق من حيث الكم والشكل  
والمساحة

⑦ التعرف على وجود معدلات للاضافة او الحذف

□ تحديد النظام الميكروفيلى المناسب

● اختيار الشكل الميكروفيلى الصحيح

● تحديد نظام الاسترجاع الميكروفيلى

● تحديد أسلوب التصنيف والفهرسة

● تحديد نظام الانتاج الميكروفيلى

□ ربط النظام والميكروفيلى بنظام الحاسب الالكترونى تبعاً للحاجة

● تحديد مداخل الاسترجاع

④ اعداد وتجهيز البيانات للمعالجة الالكترونية

● تصميم البرامج اللازمة للتخزين والاسترجاع

وفى التطبيق العملى للوصول بالأرشفيف الورقى الى المكتبة الميكروفيلمية الحديثة او مركز المعلومات المتطور .

يجب مراعاة الآتى : —

١ — انشاء مركز خدمة الانتاج الميكروفيلمى مجهز باحدث ما وصلت اليه تكنولوجيا المعدات والأجهزة فى العالم والتي تضمن معدلات انتاج مرتفعة مع تحقيق اعلى درجة من المواصفات القياسية للجودة لكل الاشكال الميكروفيلمية الحديثة وبأقل تكلفة .

٢ — استخدام امكانيات الاشكال الميكروفيلمية وانظمة الاسترجاع الميكروفيلمية سواء الآلية او النصف آلية من خلال الشفرة الكودية او علامات الترتيم المسجلة على الاغلام او أساليب الاسترجاع اليدوى من خلال تسلسل منطقى سهل يمكن أن تستغل فيه علاقات تبادلية بين التسلسل الرقضى والرموز والألوان والعلامات القطعية .

٣ — تجنب الاعتماد على غهارس الاسترجاع الورقية الكبيرة الحجم — وهذا من خلال استغلال امكانيات نظم الاسترجاع الميكروفيلمى نفسها بالإضافة الى استخدامات امكانيات الحاسبات الآلية الكبيرة منها او الصغيرة او وحدة المعالجة الصغيرة Micro Processor لتحصيل المعلومات والمداخل المختلفة لاسترجاع المعلومات — تبعاً لحاجة كل مشروع وحجم المعلومات المتداولة فيه .

## الميكروفيلم والحاسبات الإلكترونية ( \* )

يتكون أى نظام الحاسب الإلكتروني من مجموعة وحدات أساسية هي :  
وحدة تسجيل البيانات ، ووحدة ادخال البيانات ، ووحدة التشغيل المركزية  
ووحدة اخراج النتائج .

ونظرا للفاوت الكبير بين سرعة وحدات ادخال البيانات ووحدات  
اخراج النتائج من جهة ، وبين سرعة معالجة البيانات في وحدة التشغيل  
المركزية . فقد اتجهت معظم الشركات المنتجة لاجزة الحاسب الالى الى  
استخدام الميكروفيلم كاحد وسائط تسجيل ، وعرض مخرجات الحاسبات  
الإلكترونية وكذلك استخدامه كاحد مدخلات هذه الحاسبات .

### انظمة التسجيل الميكروفيلى لمخرجات الحاسبات الإلكترونية

#### التسجيل الميكروفيلى المباشر .

يحقق هذا النظام امكانية تسجيل مخرجات الحاسب الإلكتروني على  
الميكروفيلم مباشرة حيث تحل وحدة التسجيل الميكروفيلى محل وحدة  
طبغ المخرجات الحاسبة الإلكترونية .

#### — التسجيل الميكروفيلى غير المباشر :

هذا النظام يتم عن طريق تسجيل النتائج على شرائط أو الأقراص  
المغلفة ثم تقوم وحدة التسجيل الميكروفيلى غير المباشر بنقل البيانات  
الى الميكروفيلم .

وتقوم أجهزة التسجيل الميكروفيلى بتسجيل مخرجات الحاسبات  
الإلكترونية بسرعات تتراوح بين ٢٠ ألف ، ٥٠٠ ألف حرف في الثانية ويتم  
التسجيل بعدة طرق مختلفة هي

#### — انبوية الشععة المهبط :

وهي أقدم الأساليب المستخدمة في هذا المجال . أكثرها شيوعا حيث

\* UNESCO bulletin for Libraries Vol. 28 No. 5 October 1974 P. 289.



تظهر البيانات على شاشة ثم تقوم آلة التسجيل الميكروغرافية بتدوينها على الفيلم .

== دقة التسجيل الإلكترونيات :

وفي هذه الحالة يتم التسجيل على الفيلم مباشرة .

== أهمية التسجيل :

ويتم تمثيل الحروف بواسطة مصفوفة مكونة من  $5 \times 7$  نقط ضوئية .

الأساليب الزجاجة :

تعتمد هذه الطريقة على الخواص البصرية للألياف الزجاجية الدقيقة .

== المميزات الميكروغرافية للحاسبات الإلكترونية :

تستخدم الخرجات الميكروغرافية للحاسبات الإلكترونية كمداخلات لنفس الحاسبات عن طريق وحدات مداخلات خاصة بهذا النوع تعتبر تطورا لوحدة البحث الضوئي حيث تتميز عنها بدرجة تحليلها للصورة ودرجة التعبير عن محتواها . وهـ تعتمد على قياس شدة شعاع ضوئي قبل وبعد نفاذه من التسجيل ثم تحويل النتيجة الى رموز يفذى بها الحاسب الإلكتروني .

( أ ) استرجاع المعلومات المسجلة على الميكروفيلم

أن الهدف من عمليات تنظيم وتسجيل الوثائق والمعلومات هو تحديد موقع أى تسجيل من تسجيلات مركز المعلومات بطريقة موضوعية محددة وثابتة . ونظرا لاحتواء أغلب الأشكال الميكروغرافية على العديد من التسجيلات فإن الأشكال الميكروغرافية تتميز من الخارج بهـ ميز خاص كرقم مسلسل أو رمز كما تتميز كل من التسجيلات بمميز داخلي عن باقى التسجيلات ، على نفس الشكل الميكروغرامى — وقد يكون هذا المميز متروعا كرقم أو رمز أو قد يكون فى صورة شفرة وذلك فى حالات الاسترجاع الألى .

(ب) المراحل التنظيمية التى تسبق عملية التسجيل الميكروغرامى

== أنظمة التصنيف :

أن الخطوة الأولى والأكثر أهمية فى المراحل التنظيمية للوثائق والمعلومات هى وضع نظام تصنيف لها يتمشى مع الظروف الموضوعية لمجموعة الوثائق

جوانب جرد التنظيم ، غير دور التنظيم الذاتي ، لهذه المجموعة ، كما يتم بعد لكل الوثيقة بنزدة ومعتما المدلول في هذا الجبيل . بما يضم تنظيم الدول في كل مراحل التنظيم والتسجيل والاسترجاع . وينتطلب مشرع هذا النظام اجراء دراسة شاملة ومسح تفصيلي لمجموعة الوثائق لتعريف على كونها أو إبعادها حتى يمكن ان يغطي نظام التصنيف جميع جوانب هذه المجموعة القائمة مع المرونة الكافية لاستيعاب كل التوقعات المستقبلية بالنسبة لنوعيات الأنشطة ونوعيات الوثائق .

### ـ التنظيم :

ويعتبر من أهم المراحل التنظيمية ، ويتمثل بحماية التنظيم في وضع الخسوط الدراسية لمحتويات الاغلام وترتيب محتويات كل غلام في تسلسل منطقي وفقا لنظام التصنيف الموضوع خدمة لغرض تكامل المعلومات وتسيلا لمصنات الاسترجاع .

### وتنقسم محتويات الاغلام الى نوعين من المادة :

ـ المادة الاساسية : وهي مجموعة الوثائق المطلوب تسجيلها على الفيلم .

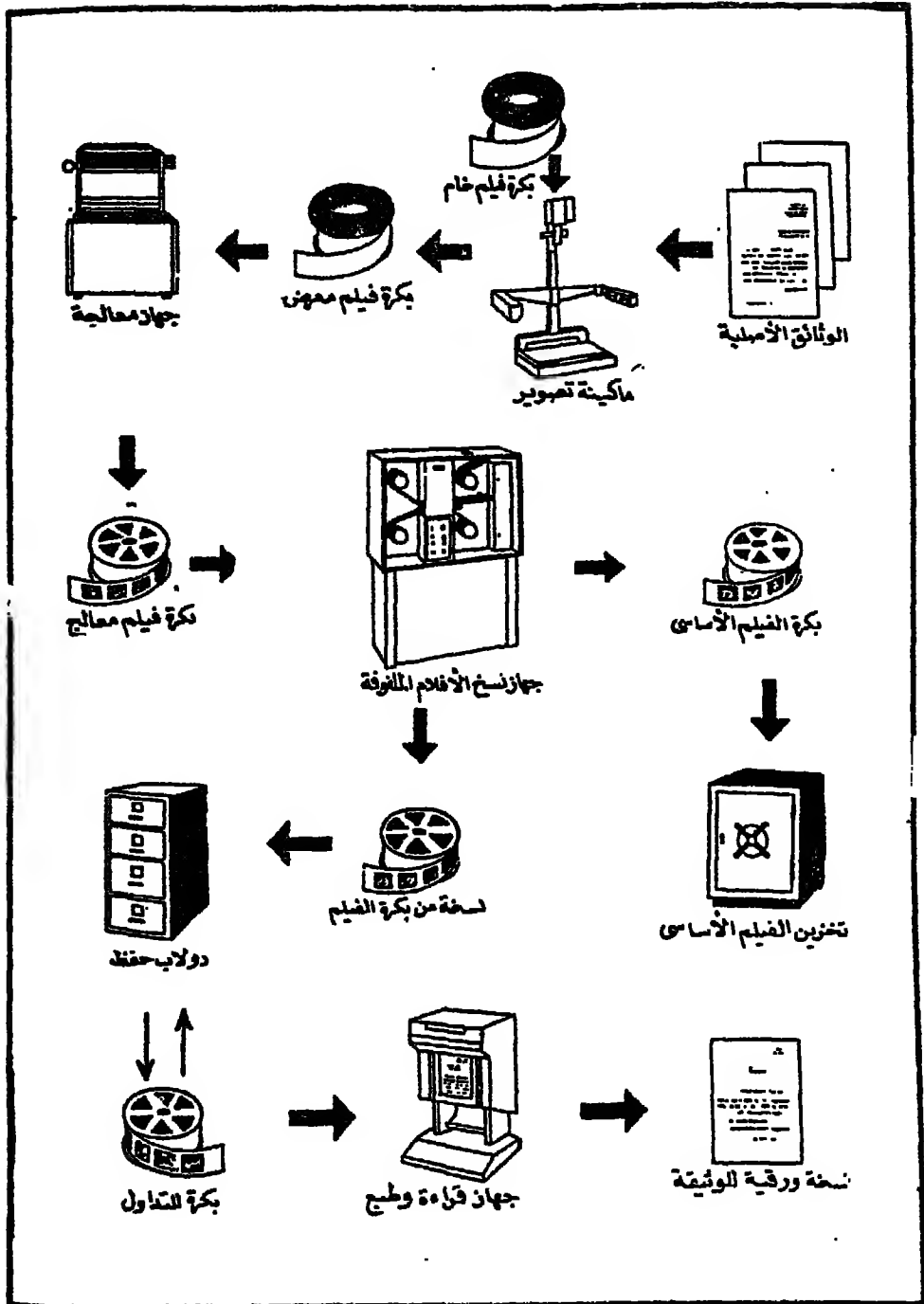
ـ المادة التكميلية : وهي مجموعة من البيانات والمعلومات الاضافية اتبنت التجارب ان هناك حاجة الى اضافتها الى المادة الاساسية لتساعد على اكمال الاطار العام للفيلم وعلى وصول ما تحمله المادة الاساسية من المعلومات الى الباحث او المستفيد في يسر وسهولة ، نظرا الى ان ما تحتويه هذه المادة التكميلية من ملاحظات غنية توضح ما يكون غير مفهوم من المادة الاساسية وتصحيح ما بها من اخطاء وتربط بين اجزائها .

### ـ الفهرس :

ان التسجيل الميكروغليبي للوثائق وما تحويه من البيانات والمعلومات على اختلاف أنواعها ليس هدفا في حد ذاته ، وانما الهدف الاساسي هو إمكانية استرجاع هذه المعلومات في الوقت المناسب وبالسرية المناسبة لمقتضيات العصر الحديث .

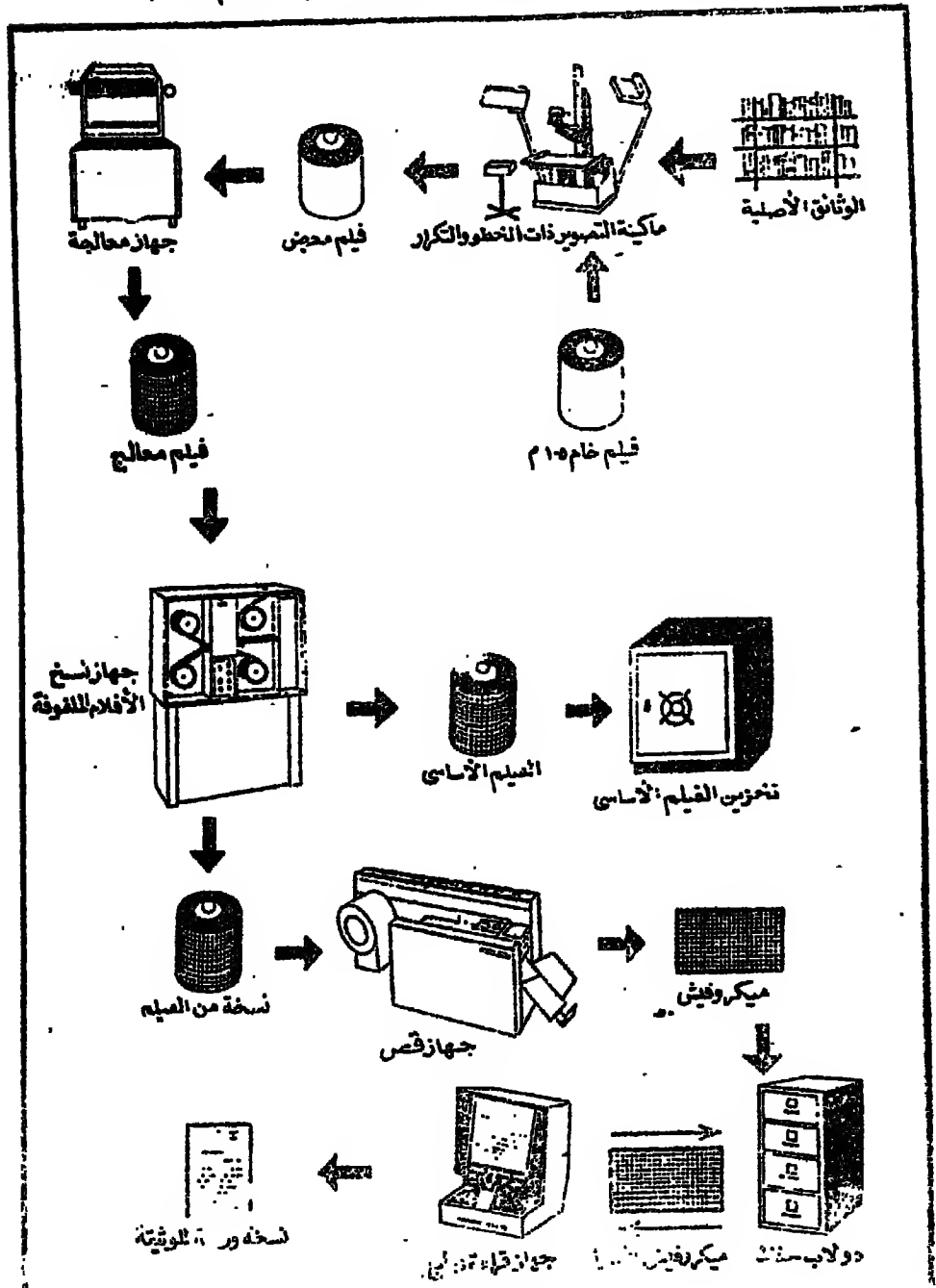
ولهذا فان الاسترجاع وغالبا تكون هذه الفهرس ذات مداخل مختلفة حتى يسهل على الباحث الاعتداء الى موقع بيانات التعريف بالوثيقة في الفهرس .

## دورة تسجيل الوثيقة على الفيلم الملفوف





## دورة تسجيل الوثيقة على الميكروفيلش باستخدام الأفلام الملفوفة



### (ج) حفظ الميكروفيلم والاضرار التى تتعرض لها

كثيرا ما تتعرض الوثائق الهامة كالمعقود والمعاهدات ونتائج الامتحانات وغيرها من الاوراق الهامة الى الضياع او التلف او العبث والتزوير مما يضيع الكثير من المعلومات الهامة ويعرض الحقوق للضياع .

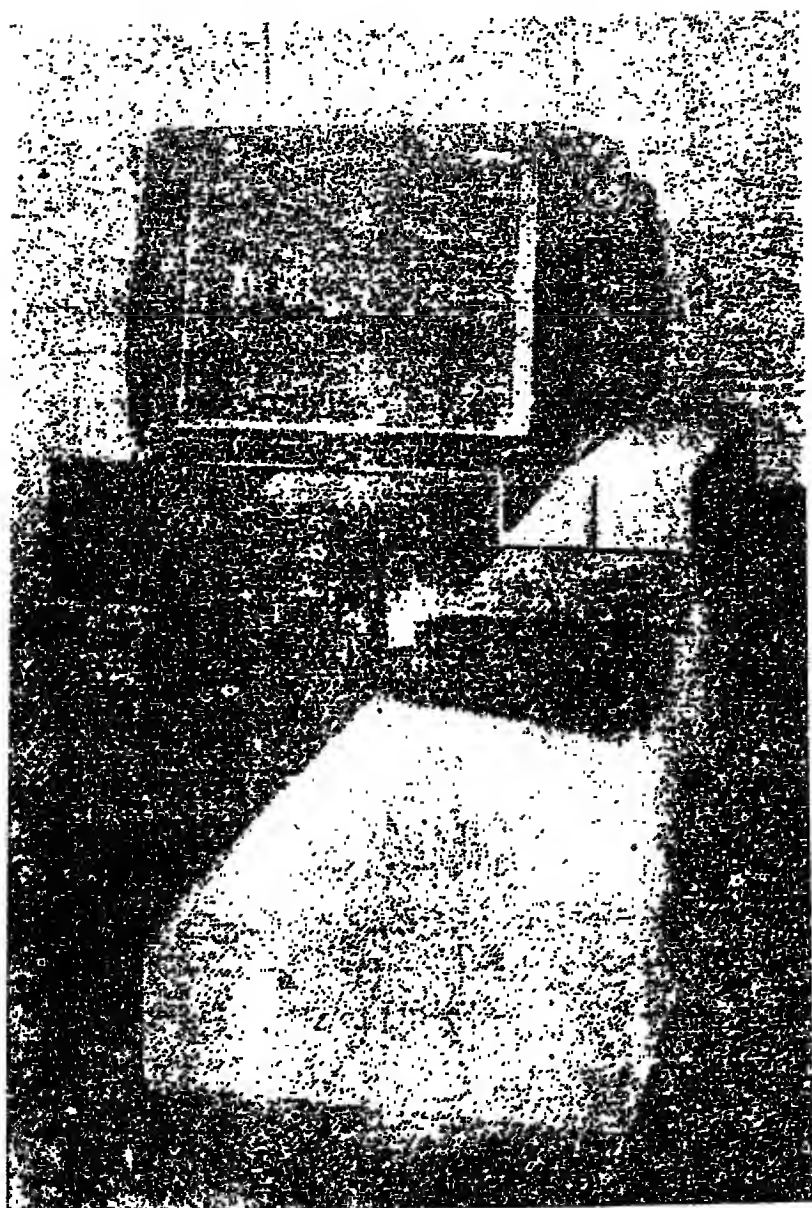
ويحقق التصوير الميكروفيلى الامن والضمان لتلك الوثائق بما تحمل من معلومات — ويقلل من احتمال التزوير ، او العبث فى الاوراق والمستندات خوفا من الرجوع الى نسخة الميكروفيلم المودعة لدى رئاسة الجهاز مما يكشف ذلك ويؤدى الى توقيع العقوبات على المتهم بالتزوير اذا ثبتت ادانته .

كما يغيد الميكروفيلم فى حماية الوثائق من التلف الناتج عن كثرة التداول والاطلاع . فالوثائق التى يدرسها الباحثون فى المجالات المتعددة لا يحتاج الامر للاطلاع على الاصل ، وانما يمكن الاطلاع على النسخة الميكروفيلمية على جهاز قراءة كـ ريدى (Reader) .

ويلزم اطلاع دارسى الباليوجرافيا ( علم دراسة الخطوط ) وبعض دراسات الوثائق الاخرى على الاصول لمعرفة نوع مادة الكتابة والاداد المستعمل والميزات الخارجية الاخرى كإخراج الوثيقة .

اما بقية الباحثين والدارسين فيهمهم محتوى الوثيقة ومميزاتها الداخلية ، وبناء على ذلك استخدم نظام التصوير الميكروفيلى الذى يوفر الامن للوثائق ، ويحقق المزايا الآتية :

- ١ - يوفر ٩٨ ٪ من المساحة اللازمة لحفظ الوثائق الاصلية .
- ٢ - يوفر الامان .
- ٣ - يوحد مقاس صورة الوثائق المتباينة المقاسات — ويحمى الوثيقة من التلف الناتج من كثرة التداول أو سوء الاستعمال وذلك باستخدام الصورة بدلا منها .
- ٤ - يسهل عملية نسخ صور الوثائق .



Microfilm Reader Printer

( جهاز قراءة طابع )

٥ - الاحتفاظ بالمعلومات على الميكروفيلم في سريره نائمة لا يمكن تراءسها بالعين المجردة .

٦ - يمكن الوصول الى أية وثيقة محصورة خلال تواتر معدودة .

٧ - النخلص من الاخطاء التى تحدث عند نقل الوثيقة بالكتابة على الآلة الكاتبة أو باليد .

٨ - يمكن عمل نسخ مصورة من الوثائق وحفظها في أماكن متفرقة لتجنب الضياع أو الحريق خصوصا وقت الحرب .

وتتوقف مدة بقاء التسجيلات الميكروفيلمية على استقرارها الكيميائى الذى نحدده المواد التى تدخل في تصنيع الاغلام الخام . ثم طريقة معالجة هذه الاغلام ، واخيرا طريقة حفظ هذه التسجيلات والظروف الجوية المحيطة بها مثل الحرارة والرطوبة النسبية .

وهناك عدة اضرار يمكن ان تتعرض لها التسجيلات الميكروفيلمية اثناء حفظها أو تخزينها . ينشأ بعضها عن عدم اتباع الطرق الصحيحة في معالجتها ، كما ينشأ بعضها نتيجة لتلوث الهواء مثل الشوائب الميكروسكوبية ، كما ينشأ بعضها نتيجة لتكاثر الفطر على طبقة المستحلب ، واخيرا غان الحريق يعد من اخطر الاسباب التى تؤدي الى تلف وضياع التسجيلات الميكروفيلمية .

ويخشى على سلامة التسجيلات الميكروفيلمية اثناء حفظها حفظا مؤقتا اقل من ٤٠ سنة أو حفظا دائما لمدة اطول من ذلك من أحد العوامل التالية :

يجب حفظ الاغلام في درجة حرارة بين ٢١ درجة - ٢٥ درجة مئوية اما اذا كانت مدة الحفظ طويلة فيجب ان تكون درجة الحرارة بين ١٠ درجة - ١٦ درجة مئوية .

## ٢ - الرطوبة النسبية :

يجب الا تتعدى نسبة الرطوبة ٥٠ ٪ اذا كانت مدة الحفظ مؤقتة واقل من ٤٠ سنة ، اما اذا كانت مدة الحفظ اطول من ذلك فيجب ان تكون النسبة ٢٠ - ٣٠ ٪ للاغلام قليلة التداول ، من ٣٠ - ٣٥ ٪ للاغلام كثيرة التداول .

ويترتب على حفظ الأغلام في دكان تزيد نسبة الرطوبة عن ٦٠ ٪ أن يذو الفطر على الأغلام ويحدث تآخيرات كيميائية في الجيلاتين الذي يصبح لزجا وقابلا للتدويران في المساء .

وإذا انخفضت نسبة الرطوبة النسبية عن ١٥ ٪ فإنه يترتب على ذلك ظهور مشكلة تقصف الأغلام - وتقوسها - ويمكن معالجة ذلك بوضع الفيلم في جو رطوبة نسبية نحو ٥٠ ٪ قبل استعماله بفترة كافية .

### ٣ - تاوث الهواء :

يسبب تاوث الهواء تلف قاعدة في الفيلم ومن ثم يتلاشى ما سجل عليه تدريجيا . وتعتبر أبخرة الطلاء مثل كبريتيد الأيدروجين وثنائي أكسيد الكبريت والغازات المائية من المواد الملوثة للهواء مثل غاز الفحم ، غاز الإضاءة في المناطق الصناعية .

وإذ ذلك يجب حفظ الأغلام في تلك الظروف في علب معدنية مانعة للتسرب .

### ٤ - الحريق :

بالإضافة إلى الضياع التام الذي يمكن أن يحدث لبعض التسجيلات الميكروفيلمية عند حدوث حريق - فإن البعض الآخر يتعرض للتلف نتيجة لارتفاع درجات الحرارة الذي يتسبب عنه انبعاج الأغلام وانكماش أطرافها .

ولقد أثبتت التجارب أن هذه الأغلام يمكن أن تتحمل درجات حرارة مرتفعة لمدة ٢٤ ساعة دون حدوث تغيير ملحوظ لها ، وذلك إذا كانت محفوظة في جو رطوبته النسبية ٥٠ ٪ ، كما أثبتت التجارب أيضا أن الأغلام التي تحفظ في رطوبته النسبية تزيد عن ٥٠ ٪ تتعرض للتلف في وقت أقصر وعند درجة حرارة أقل .

## (د) الأمن والوقاية

نظرا لان ظروف حفظ الميكروغيلم تلعب دورا هاما في حمايته من كثير من الاضرار . غانه يلزم ان يتوافر في اماكن الحفظ نظام جيد التحكم ، يمكن بواسطته المحافظة على درجة الحرارة والرطوبة النسبية عند المستوى المثالى . بالاضافة الى استخدام مرشحات لتفقية الهواء من الاتربة والغازات والابخرة المؤكسدة .

وبالاضافة الى توغير الجو المثالى للحفظ غهناك عدة اساليب يمكن اتباعها للوصول الى درجة عالية من الوقاية للتسجيلات الميكروغيلمية منها :

### ١ - المعالجة بالذهب :

تعطى هذه المعالجة حماية ضد الاكسدة - حيث تعتبر افضل الوسائل لمنع تكوين الشوائب الميكروغيلمية ، وتتم اثناء المعالجة العملية للأفلام او بعدها .

### ٢ - طلاء الافلام باللك :

غالبا ما تتأف التسجيلات الميكروغيلمية كثيرة التداول ، نتيجة للاحتكاك او الكشط او الخدش لذلك يعتبر طلاء الفيلم بطبقة من اللك ذو غائدة من هذا الصدد .

وفي حالة تعرض الأفلام لخشونة غانه يترتب على ذلك خدش طبقة اللك دون أصابة التسجيلات بضرر ، وفي هذه الحالة يمكن ازالة طبقة اللك المخدوشة ووضع طبقة جديدة سليمة - وبهذا يمكن ان يبقى الفيلم سليما ، كما ان لهذه المادة غائدة اخرى اذ تحمى الفيلم من نمو الفطر اذا حفظ لمدة طويلة في مكان رطوبته النسبية عالية .

### ٣ - النسخة البديلة :

من المفضل عمل نسخة احتياطية من أفلام التسجيلات الميكروغيلمية - على ان تحفظ في مكان بديل - كاجراء وقائى ضد أخطار تعرض النسخة الاولى للتلغ او الضياع - ويتيح الطبع الميكروغيلمى السريع امكانية الحصول على النسخ المطلوبة بسرعة مناسبة .

#### ٤ - الفحص :

يعتمد بقاء التسجيلات الميكروغيلية الى حد كبير على الاحوال الجوية المحيطة كالرطوبة النسبية وحرارة ، الى جانب طريقة الاستخدام ومراعاة النظافة .

وحتى عند حفظ التسجيلات الميكروغيلية في ظروف مثالية فإنه يلزم اختيار عدد مناسب من هذه الاغلام تفحص كعينة - ويتم هذا الاجراء مرة كل سنتين ، ونظرا لامكان حدوث زيادة في درجة الحرارة والرطوبة النسبية عن الحدود المثالية . فإنه يفضل أن تقل الفترة التي تفصل بين عمليات الفحص بحيث لا تتعدى ٦ اشهر ، فإذا لم يلاحظ وجود تلف فتمدد تلك الفترة بحيث لا تتعدى سنة واحدة - وقد اوصت بهذا الفحص والمدة اللازمة لاجرائه الجمعية الامريكية للتوحيد القياسى .

#### ٥ - اجهزة الانذار والاطفاء الآلى للحريق :

يجب تزويد مركز حفظ التسجيلات الميكروغيلية بنظام انذار ذاتى للحريق ، وبدء عملية مكافحته آليا .

ويجب أن يتوفر في هذا النظام مجموعة من الخصائص والمواصفات التي نجملها فيما يلى :

١ - درجة عالية من الحساسية في التعرف على مظاهر الحريق في بدايته ، بحيث يضمن الانذار تحذيرا مباشرا ومبكرا ( بشريا أو آليا ) .

٢ - عدم تأثر اجهزة الاذار بالظروف العادية المحيطة بها - والا تسبب الانذار الزائف في فقدان الثقة في هذه الاجهزة .

٣ - أن يكون عدد اجهزة الانذار كافيا وموزعا توزيعا صحيحا - وأن تزود بمبين متقطع الضوء ، يحدد مصدر الانذار - وأن يوضع في مكان مركزي - تسهل مراقبته المستمرة ويسهل التعرف منه على مصدر بدء الحريق .

٤ - يجب أن تزود لوحة الانذار بوسيلة للتحكم آليا في اجهزة التكييف الخاصة بغرف الحفظ ، ليقاها عند بدء الحريق .

كما يجب ان يزود النظام بالاجهزة اطفاء آلى بفاز خنابل - أو بـ ١٠٠ - و١٠٠  
كيميائى جاف، يضمن عدم اتلاف التسجيلات الميكروغرافية .

على ان يبدأ اطلاق وسيلة الاطفاء بعد اعطاء الانذار الاالى بوقت ، تحلف  
بسماع العاملين بغرف الحفظ او التخزين باخلائها فى الوقت المناسب .

ه - تنفيذ اجهزة الانذار واجهزة الاطفاء الاالى من مصدر واحد  
لل كهرباء - مع تدبير مصدر احتياطى للطاقة الكهربائية فى شكل بطارية -  
بحيث يمكن تغذية الاجهزة لمدة يومين كاملين عند اللزوم .



## أوعية حفظ الميكروفيلم

لسهولة الرجوع الى المادة المسجلة ، تصنف اشكال الميكروفيلم كل حدة ، ويوضع كل شكل منها داخل وعاء مناسب ، ثم تحفظ هذه الاوعية داخل ادراج او دواليب او خزائن ومنها :

### ١ - العلب المعدنية والورقية والبلاستيك :

تحفظ بكرة الفيلم الملفوف داخل علبة اسطوانية من المعدن الرقيق ، يزيد قطرها الداخلى قليلا عن قطر البكرة . ويطابق ارتفاعها الداخلى طول محور دوران البكرة . وللعلبة غطاء من نفس المعدن الرقيق يحكم اغلاقه بعد وضع البكرة ، وتثبت حافته في جانب العلبة بشريط لاصق مانع لتسرب الرطوبة .

وتحفظ هذه العلبة المعدنية داخل علبة اخرى من الورق المقوى . ويكتب على العلبة الورقية التعريف الخاص بالمادة المسجلة على الفيلم ، بخط سهل القراءة ، وقد تحفظ البكرة داخل علبة من البلاستيك .

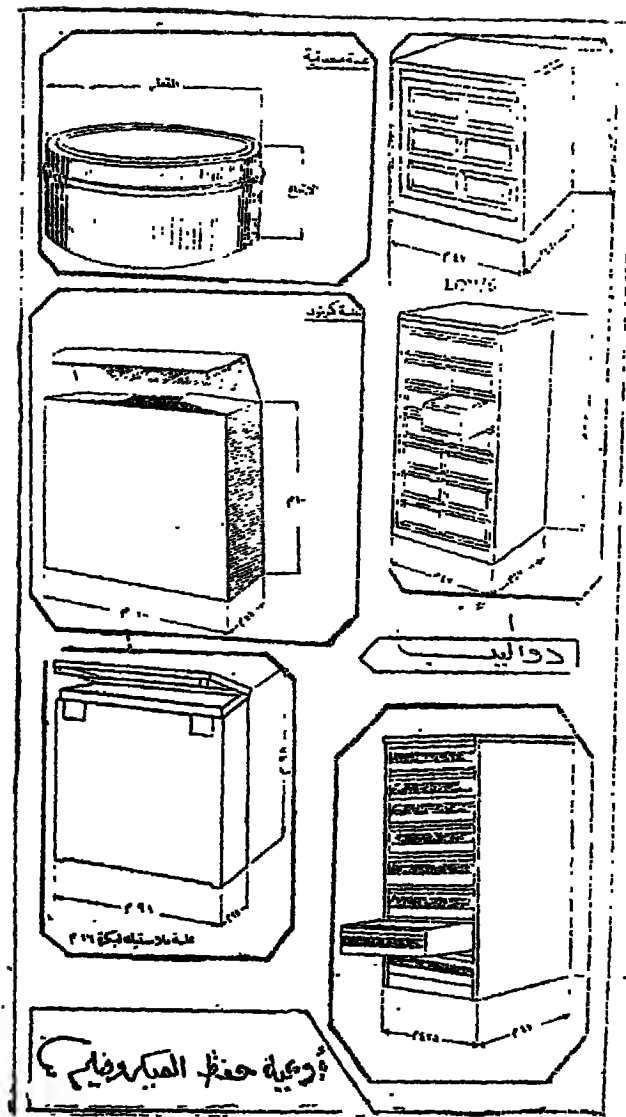
### ٢ - الدواليب :

هى وحدات معدنية ، تضم كل منها عددا من الادراج ، مرتبة في صفوف فوق بعضها ، واحيانا يكون بكل صف درجين متجاورين ، او درج واحد عريض ، ويتسم الدرج بحواجز طويلة الى قنوات بطول عمق الدرج ويعرض يتفق مع ابعاد الاشكال الميكروفيلمية ، تسهila لعملية البحث والانتشاء من الدرج، وتوضع على كل درج بطاقة للتعريف بالمادة المسجلة.

### ٣ - الخزائن :

عند حفظ التسجيلات الميكروفيلمية ، توضع داخل علب معدنية غير قابلة للصدأ ، او ثقيل بشريط مانع لتسرب الرطوبة ، ثم توضع داخل خزائن معدنية تتميز بمقاومتها للحريق .

وهناك انواع خاصة من الخزائن تستخدم في حفظ التسجيلات



# JACKET

المساحة المخصصة لبيانات الترخيص بالفاكس	□
	○
	○
	○
قناة	○
١٨٧,٢٥٠ م	
٨٤,٥٥ م	

النسخة : ٧٤ كادرا ١٦ م TYPE T416

# جاكيت

المساحة المخصصة لبيانات الترخيص بالفاكس	□
	○
	○
قناة	○
١٨٧,٢٥٠ م	
٨٤,٥٥ م	

النسخة : ٢٥ كادرا ١٦ م TYPE T216135

المساحة المخصصة لبيانات الترخيص بالفاكس	□
	○
	○
	○
	○
قناة	○
١٤٨ م	
١١٠ م	

النسخة : ٧٥ كادرا ١٦ م TYPE 64516

المساحة المخصصة لبيانات الترخيص بالفاكس	□
	○
	○
قناة	○
١٤٨ م	
١١٠ م	

النسخة : ٦ كادرا ٢٥ م TYPE 64235

جاكيت بلاستيك الاغلام ١٦ م ٣٥ م

- ٧٠٩ -

الميكروغيلية ذات الأهمية التاريخية أو القانونية أو العسكرية ، ويجب أن تكون هذه الخزائن من النوع المانع للتسرب ، المقاوم للحريق ، والذي لا يحتوى على مواد عازلة ، تنتج عند تسخينها كمية من بخار الماء ، مما قد يؤدي إلى إتلاف طبقة المستحلب للأفلام وبالتالي ضياع التسجيلات .

وعلى العموم يجب أن يزود مكان حفظ التسجيلات الميكروغيلية بأجهزة للتحكم في درجات الحرارة والرطوبة النسبية ومرشحات الهواء لتوفير الظروف المثالية للحفظ .

## مصادر الموضوع

### ( ١ ) المصادر العربية

#### ١ - أحمد محمد الشامي

ادارة المحفوظات : تنظيمها وجمع كفاية العاملين بها ، القاهرة ،  
دار الكتب العربى للطباعة والنشر : ١٩٦٧ .

#### ٢ - واجنر

النظام المتبع في حفظ الوثائق من مرحلة التقييد الى مرحلة الإنطلاق ،  
مقال في مجلة اليونسكو للمكتبات ترجمة الدكتور محمود عباس  
حبودة .  
المجلد الرابع - السنة الاولى

#### ٣ - صلاح القاضي

الرجع في الميكروغيلم - القاهرة ، مكتبة التجلو المصرية ، ١٩٧٦ .

( الجزء الاول )

#### ٤ - محمود عباس حبودة

دراسات ميدانية في دور الوثائق الإيطالية ومراكز الترميم والتصوير  
والميانة ( تقارير ) . يناير - أبريل ١٩٧١ .  
( روما - الفاتيكان - نابولى - فينسيا )

#### ٥ - محمود عباس حبودة

النظم الفنية واللوائح في جمهورية مصر : دراسات ميدانية في الارشيف  
في أجهزة الدولة الامرام ، ١٩٧٢ .

#### ٦ - محمود فهمى المعطروزي

اسس السكرتارية والحفظ - القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٦٨ .

- 1 — Elio Califano.  
La Fotoriproduzione Dei Documenti E Il Servizio Microfilm  
Negli Archivi Di stato Italiani, Roma, 1969.
- 2 — Elio Califano.  
Recuperation, Restauration Du Patrimoine Des Archives  
Italiennes Deteriorees Par Les Inondations Du 4 Novembre  
1966.
- 3 — Jole Mazzoleni.  
Lezioni Di Archivistica. L'Arte Tipografica, Napoli.
- 4 — Salvatore Carbone.  
La moderna Edilizia degli Archivi. Roma, Istituto Poligrafica  
Dello Stato Libreria Lello stato, 1935.
- 5 — Leopoldo Sandri.  
Archivi di stato. Milano, Dott. A. Guiffre Editore, 1958.
- 6 — Ministero Dell' Interno.  
La legge Sugli Archive. Direzione generale Degli Archivi  
Di Stato, Roma, 1963.
- 7 — Italian Archives.  
Italy's Book of Days. Italian Archives, 1969.

## رابعاً

المنظمات الدوابة للوائق :

تمديد

### الفروع الاقليمية

( ١ / المجلس الدولي للوائق

(ب) الفرع الاقليمي العربي للوائق

(ج) الفرع الاقليمي لجنوب شرق آسيا

(د) الفرع الاقليمي لدول شرق ووسط افريقيا

(و) الفرع الاقليمي لدول أمريكا اللاتينية

(ز) الفرع الاقليمي لدول جنوب وغرب آسيا





## الاجتهاد الدولي للوثائق ومجموعة الوثائق

### تمهيد ..

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية : وما جرته على المجتمعات البشرية والانسانية من ويلات ونكبات وخراب شامل . التمتعت فكرة ايجابية في اذهان بعض المفكرين : لايجاد صيغة من التعاون بين الدول في سبيل ابعاد اخطار الحروب التي تقع في المستقبل . وقد توصل اولئك المفكرون الى ان خير وسيلة لتحقيق هذه الفكرة ، هي اعتماد الثقافة والعلوم في المعاملات الدولية . وفي تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٤٥ ، افتتح في لندن المؤتمر الدولي الذي اراد به ان يكون - وقد كان فعلا - بداية لميلاد المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة التي تعرف بمنظمة (اليونسكو) . ومع انه لم تضر مدة طويلة عليها فقد لوحظ انها لن تكون قادرة على معالجة الفروع والتشعب الهائلين في مهامها والواجبات المسندة اليها في حقول التربية والتعليم والثقافة ، وذلك اذا ما اخذت على عاتقها - وحسب المسؤولية الكاملة والمباشرة لتلك المهمات لوحدها . كما وجد من الضروري واللازم ، لضمان نجاح المنظمة في انجاز تلك المهام وتحقيق تلك الواجبات ، ان يصار الى ايجاد صيغة ايجابية اخرى من التعاون الدولي ، وذلك باشتراك المنظمات اللاحكومية المتخصصة N.G.O.S. (\*) والتي سبق لبعضها ان ارتبطت بشكل او باخر من التعاون مع المنظمة ، بعد ما تبين ان القسم الاعظم من تلك المنظمات المتخصصة ، وبصورة خاصة تلك التي تشمل القطاعات الثقافية ذات الطبيعة التقنية الصرفة ، يقتصر العمل فيها على ايد قليلة من الافراد المتخصصين ومن ذوي الخبرات المهنية المعينة ، وكانت دراسة الارشيفات والوثائق احدى القطاعات التي جلبت الانتباه اليها (١) .

( \* ) مختصر عبارة

Non-government Organization

(١) - الفرع الاعلى العربي للمجلس الدولي للوثائق . مجلة الوثائق العربية . ( بغداد - سالم الالوسي ) العدد الاول ١٩٧٥ .

## ( ١ ) المجلس الدولي للوثائق :

ويعرف باسم ( آيكا I. C. A. ) وهو مختصر عبارة في الإنكليزية International Council on Archives أى المجلس الدولي للوثائق (الارشيف ولكى نكون على بينة من الاسباب التى ادت الى قيام هذا المجلس واضطلاعه بالعديد من المهام . لابد لنا ان نلقى بعض الاضواء على مبدا فكرة نشوئه باعباره غرما من غرور منظمة ( اليونسكو ) فى الوقت الحاضر : فنقول ان فكرة اجتباع الارشيفيين ( الوثائقيين ) وتوحيد مساعيهم كانت سابقة لقيام منظمة ( اليونسكو ) ولقيام المجلس الدولي للوثائق كذلك ، وعلى هذا يمكن القول ان اول مؤتمر للوثائقيين (الارشيفيين ) هو الذى انعقد فى العاصمة البلجيكية ( بروكسل ) عام ١٩١٠ وقد ضم جبهة من الخبراء والمتخصصين فى دراسات الوثائق والارشيف .

وبعد الحرب العالمية الاولى ( ١٩١٤ — ١٩١٨ ) بذلت المساعي والجهود لتشكيل جهاز دولى للتعاون الثقافى وذلك فى عام ١٩٢١ ضمن المعهد الدولى للتعاون الفكرى المعروف بـ ( I. I. I. C. ) الذى اسس فى باريس تحت اشراف عصبة الامم فى سنة ١٩٢٣ وكان ذلك الجهاز مسؤولا عن متابعة القضايا والامور المتعلقة بالمساعدات والقروض الممنوحة لتعضيد القضايا الثقافية وتشجيعهما .

وفى خلال الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين الاولى والثانية ، قام المعهد الدولى للتعاون الفكرى المشار اليه بتأليف لجنة من الوثائقيين ( الارشيفيين ) المتخصصين ، انيطت بها مهمة اعداد ( الدليل لجور الوثائق فى اوربا (International Guide to Archives Vol. I. Europe) ، وهو الدليل الذى صدر المجلد الاول منه عام ١٩٣٤ وقد احتوى على امور مهمة ومغيدة عن الارشيف ، وكانت هذه اللجنة تهدف الى اصدار الاجزاء الاخرى منه ، الا ان تأزم الوضع الدولى وانسحاب المانيا من عصبة الامم حال دون انجاز هذه المهمة الجليلة ، فاصاب اللجنة التراخى والفتور فلم تلبث ان توقفت عن العمل .

وبعد الحرب العالمية الثانية ، نهض مرة اخرى جماعة من علماء الوثائق ، غشروا عن سواعد الجد ، ولم يالوا جهدا فى بذل مساعى جمّة

في سبيل إعادة تشكيل اللجنة منزه الذكر . وكان في مقدمة هؤلاء العلماء .  
 عالم الارشيف الانكليزي المعروف سر هيلاري جنكنسون Sir Hilary Jenkinson  
 وآخرون . ثم جاء بعد ذلك العالم الامريكي الدكتور صولون بيوك  
 Dr. Solon Buck وهو من المتخصصين البارزين في العلوم الارشيفية .  
 فحاول عام ١٩٤٥ تاليف هيئة اخرى تضم ممثلين عن الدوائر والمؤسسات  
 الارشيفية للدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة . وكان في مقدمة القضايا  
 المطروحة ان تتكفل الهيئة المذكورة بالتعاون الفني والتقني ( الوطيد في  
 ميادين النظم الارشيفية والوسائل المشبعة في ادارة الوثائق وحفظها : كما  
 تقدم المشورة الى المنظمات الدولية بشأن صيانة وثائقها وكيفية التصرف  
 بها . وقد ذهب القائمون على امور هذه الهيئة الى ابعاد من ذلك :  
 فقالوا بشيء من التفاؤل انباء ستكون مسؤولة عن ادارة المراكز الدولية  
 لاداء الوثائق وعن تسليم اوراق ووثائق المنظمات الدولية التي لم يعد لها  
 وجود بعد : كمكتبية الامم مثلا : ولكن لم يقدر لهذا المشروع ، المفرد في  
 الخيال والطموح . ان يحقق ما كان يصبو اليه وما لبث ان اصابه  
 الاخفاق . غارثيفيات المنظمات الدولية : وحتى الاصناف التاريخية  
 منها . تقرر ان تكون بمعزل عن المجلس الدولي ، وخلال انعقاد  
 اجتماع منظمة ( اليونسكو ) عام ١٩٤٨ حضر العالمان الدكتور صولون  
 بيوك والدكتور هربرت براير Dr. Herbert Brayer ونجحا في ان يثيرا  
 اهتمام المدير العام لليونسكو المسيو توريز بوديه M. Torres Bodet  
 وعقدا في ايار ( مايو ) ١٩٤٨ اجتماعا صغيرا لخبراء الارشيف ، حضره  
 جمهرة من الوثائقيين المعروفين من امثال : ساماران ومارتن شلبو  
 ( فرنسا ) وسر هيلاري جنكنسون ( بريطانيا ) والسنيور رى ( ايطاليا )  
 والاستاذ نجميني رويدا ( المكسيك ) والمستر شتاينز ( النرويج ) وكرا  
 سفنكل ( هولندا ) وغسلاف موزا ( تشيكوسلوفاكيا ) .

#### مؤتمرات العامة ومؤتمرات المائدة المستديرة للمجلس :

وخلال ذلك الاجتماع اتخذ المؤتمر قرارا بتشكيل المجلس الدولي  
 للوثائق كما تم اتخاذ الخطوات اللازمة لعقد المؤتمر الاول للمجلس المذكور  
 في باريس عام ١٩٥٠ وغيه تقرر اتخاذ باريس مقرا دائما للمجلس الدولي  
 للوثائق وانتخب المسبو ساماران اول رئيس له : وكان اول عمل اضطلع  
 به المجلس المذكور هو اعداد ادلة وغهارس بيبليوغرافية للارشيف المطبوع

منذ سنة ١٩٢٤ بالنسبة لأوروبا ومنذ ١٩٠٠ بالنسبة الى القارات  
الآخري ، فكان ذلك اول مطبوع يؤكد ويدل على التعاون الدولي في  
حقل الارشيف . وقد عهد الى كل من المسيو ساهاران والمسيو روبرت  
هنري بوتيه Robert Henry Bautier مهمة انجاز العمل المذكور .

شارك في المؤتمر الاول هذا ما يزيد عن ٣٥٠ مندوبا من ابناء  
الوثائق ( الارشيف ) يمثلون حوالى ثلاثين بلدا ، كما وجهت الدعوة الى  
ابناء الارشيف في كل من المانيا واسبانيا بصفتهم الشخصية كمراتبين  
لكون هاتين الدولتين لم تنضما الى منظمة اليونسكو او الى هيئة الامم  
المتحدة كما لم يشارك ممثلون عن الاقطار الاشتراكية في المجلس المذكور  
في الاجتماعين الاول والثاني على التوالي . وكانت مصر والهند من الاقطار  
الاسيوية والافريقية الوحيدة التي شاركت في هذا المؤتمر ، كما شاركت  
جمعيات الارشيف الوطنى والمؤسسات المركزية للوثائق من بين اربعة  
عشر قطرا في المجلس .

والمجلس الدولي للوثائق يعقد مؤتمراته بصورة دورية كل ثلاث او  
اربع سنوات وعلى نطاق دولى شامل ، وذلك للوقوف على مدى التطور  
والتقدم في المجالين النظرى والعملى في ميادين الارشيف ( الارشيف ) .  
وبعد المؤتمر الاول ، توالى الاجتماعات وعقدت ستة مؤتمرات كان آخرها  
المؤتمر السابع ببوسكو صيف عام ١٩٧٢ ( \* ) وقد اتخذت الترتيبات  
لعقد المؤتمر ثم المؤتمر الثامن في واشنطن من ٢٧ سبتمبر اول اكتوبر ١٩٧٦

(\*) فيما يلى نذكر مؤتمرات الجمعية العامة للمجلس بحسب  
تواريخها وامكن انعقادها :

السنة	مكان الاجتماع	المؤتمر
١٩٥٠	باريس ( فرنسا )	الاول
١٩٥٣	لاهاي ( هولندا )	الثانى
١٩٥٦	فلورنسا ( ايطاليا )	الثالث
١٩٦٠	ستوكهولم ( السويد )	الرابع
١٩٦٤	بروكسل ( بلجيكا )	الخامس
١٩٦٨	مدريد ( اسبانيا )	السادس
١٩٧٢	موسكو ( الاتحاد السوفيتى )	السابع
١٩٧٦	واشنطن	الثامن

## المؤتمر الدولي الوثائقي

واشنطن من ٢٧ سبتمبر الى أكتوبر ١٩٧٦

عقد بفندق ستانلي هيلتون بمدينة واشنطن بالولايات المتحدة  
الامريكية في الفترة ما بين ٢٧ سبتمبر ١٩٧٦ واول أكتوبر ١٩٧٦ .

وقد دعا المجلس الدولي للوثائق الى عقد المؤتمر الثامن لبحث عدة  
موضوعات هامة منها اعادة النظر في دستور المجلس ورسوم العضوية  
بالنسبة لاعضاء المجلس من دور الوثائق التاريخية القومية في جميع  
انحاء العالم ويطلق عليها الفئة ( ١ ) .

وكذلك بالنسبة للفئة (ب) وهي التي تضم الجمعيات المهنية مثل  
جمعية الوثائقيين الامريكيين على ان يكون لاعضاء هذه الفئة الحق في  
التصويت في المؤتمر كما دعى اعضاء الفئة الى تعيين ممثلهم في السكرتارية  
التنفيذية التي يقع مقرها في مدينة باريس .  
ولقد عقد المؤتمر خمس جلسات .

وكانت الجلسة الافتتاحية يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٧٦ وكانت عبارة عن  
كلمات ترحيب القاها كل من مدير الارشيف القومي بالولايات المتحدة  
الامريكية مستر جيمس . ب رودس ومستر جاك غلغير مدير الارشيف  
القومي بفرنسا .

اما الجلسة الثانية والتي عقدت يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٦ برئاسة  
مستر ويلفريد سميث من كندا عن ادارة المحفوظات — مراكز المحفوظات —  
تقييم المحفوظات ( ) .

اما الجلسة الثالثة والتي كانت يوم ٢٩ سبتمبر ١٩٧٦ فقد خصصت  
للثورة التكنولوجية في عالم الوثائق وقد عقدت برئاسة مستر د . كليوج  
من المانيا الاتحادية .

اما الجلسة الرابعة والتي عقدت في ٣٠ سبتمبر ١٩٧٦ فقد خصصت  
للتطورات التي حدثت في تسهيل الاطلاع واستعمال الارشيف وقد عقدت  
برئاسة مستر س . ديفيز من بلجيكا .

أما الجلسة الخامسة والأخيرة فقد عقدت في أول أكتوبر ١٩٧١ وخصصت لدراسة « انتشار دور الأرشيف في مختلف دول العالم وقد راس الجلسة مستر واتوك الوي جانتان من ماليزيا » .

وقد وزعت على أعضاء المؤتمر البحوث العلمية المختلفة في مجال الوثائق ، ونظم لهم زيارات ميدانية لكل من الأرشيف القومى للولايات المتحدة ومكتبة الكونجرس الأمريكى .

#### ٤ - أهداف المجلس :

أوضحت المادة (٢) من قانون المجلس الدولى للوثائق أهدافه بما يلى :

( أ ) عقد المؤتمرات الدولية للوثائق بصورة دورية .  
(ب) إقامة العلاقات وتنميتها وتعزيزها بين أمناء الوثائق في كافة الاقطار ، وبين المعاهد والهيئات المهنية كافة وغيرها ، سواء كانت عامة أو خاصة وأيضا وجدت والتي تهتم بإيداع وتنظيم وإدارة الوثائق ( الأرشيف ) .

(ج) تشجيع كافة الإجراءات المتخذة للمحافظة على التراث الوثائقى الإنسانى وصيائمه : والوقوف بوجه كافة أساليب الخطر المعرض له وتعزيز تقدم مظاهر الإدارة جميعا ، واتباع الأساليب الفنية فى صيانة الوثائق ، عن طريق تبادل المفاهيم والمعلومات بشأن المشاكل المتعلقة بالوثائق .

(د) - تسهيل استخدام مراكز إيداع الوثائق وفق الأساليب الأكثر شيوعا من أساليب الاستخدام وتيسير الدراسة الفعالية النزيمة للوثائق الأرشيفية Archival Documents بواسطة تسهيل معرفة محتوياتها على نطاق واسع وتشجيع التسهيلات الكبيرة للوصول الى مراكز الوثائق .

(هـ) تشجيع الفعاليات وتنظيمها وتنسيقها فى حقل إدارة الوثائق ( الأرشيف ) على نطاق دولى .

(و) التعاون مع الهيئات ذات العلاقة بالتوثيق ، بشكل يضمن صيانة الخبرة البشرية واستخدام التوثيق من أجل صالح الإنسانية .

## ٥ - عضوية المجلس :

بلغ عدد الاعضاء الوطنيين للدول المنضمة الى المجلس الدولي للوثائق أكثر من مائة قطز والعدد أخذ بالزيادة يوما بعد يوم (١٠) . والعضوية فيه كما نصت المادة (٣) - المعدلة - من القانون مصنفه بحسب ما يلي :

- ( أ ) المديرية والدوائر المركزية للارشيف ( صنف ) .
- ( ب ) المؤسسات الوثائقية ( الارشيفية ) الوطنية ( صنف ) .
- ( ج ) الاعضاء التابعون الى المعاهد أو من الافراد ( صنف ) .

## ٦ - الفروع الإقليمية للمجلس :

منذ تأسس المجلس الدولي للوثائق ، انبثقت عنه الفروع الإقليمية التالية :

( أ ) الفرع الإقليمي لمنظمة دول جنوب شرقي آسيا ( ساريكا ) (Sarbica) وهو في كوالا لمبور ( ماليزيا ) .

South-East Asian Regional Branch of I C A

( ب ) الفرع الإقليمي لمنظمة دول شرق ووسط إفريقيا ( إكاربيكا ) (Ecarbica) وهو مختصر East Central African Regional Branch of I C A

ومقره في نايروبي ( كينيا ) .

( ج ) الفرع الإقليمي العربي للوثائق ( عربیکا ) ( ARBICA ) وهو مختصر Arab Regional Branch of I. C. A. ومقره بفاسداد ( الجمهورية

المصرية ) .

( د ) وهناك خطة لإنشاء فروع أخرى لدول أمريكا اللاتينية وجنوب ووسط آسيا ودول المحيط الهادي ( الباسيفيك ) سيرد فكرها فيما بعد .

(١٠) كان عدد الاعضاء من الدول المنضمة الى المجلس خلال الفترة

( ١٩٥٠ - ١٩٧٤ ) . حسب ما يلي :

السنة	عدد الاقطار	السنة	عدد الاقطار
١٩٥٠	١٤	١٩٦٥	٧٠
١٩٥٣	٣٣	١٩٧٣	١٠٣
١٩٥٦	٤٦	١٩٧٤	١٠٨

## ٢ - الأبحاث المتفرعة عن المجالس :

تطوع المجلس الدولي للوثائق . منذ تأسيسه حتى اليوم . اشواطاً بعيدة ومراحل متقدمة في أعماله ومنجزاته . ولما كانت تلك الأعمال والواجبات من الكثرة والتنوع ، فقد كان من الضروري والمحتم تأليف لجان متخصصة تضطلع بالواجبات والمهام المودعة اليها . وقد اطلق على هذه اللجان اسم « لجان المساعدة » - أى مساعدة المتأهبة - وفيما يلي نذكر بعض هذه اللجان :

( أ ) لجنة التصوير المصغر ( الميكروفيلم ) I. C. A. Microfilm Committee . نظراً الى التطورات الكبيرة في أعمال تصوير الوثائق بالميكروفيلم خلال الثلاثين عاماً الأخيرة ، واستحداث أساليب تقنية جديدة في عمليات التصوير بالميكروفيلم وكذلك طرق استرجاع نسخ الوثائق المصورة وحفظها من الاخطار المحتملة وتقديمها الى الباحثين : فقد وجد من الضروري تأليف هذه اللجنة المتخصصة خلال اجتماعها الاول بباريس من ٨ - ١٠ نيسان ( ابريل ) من عام ١٩٧٠ : تنفيذاً لمقررات الجمعية العامة الاستثنائية التي عقدت في واشنطن في شهر ( مايو ) ١٩٦٦ حول الموضوع . وقد تقرر ان تكون بودابست ( هنغاريا ) المقر الدائم لهذه اللجنة وتضطلع لجنة الميكروفيلم هذه بتقديم الاستشارات والمساعدات والخبرات الفنية للدول والمنظمات في حقل الميكروفيلم . وتصدر هذه اللجنة نشرة خاصة بها : صدر منها ثلاثة أعداد ، الاول عام ١٩٧٢ والثاني عام ١٩٧٣ والثالث عام ١٩٧٤ .

( ب ) لجنة ادارة التجهيزات والوسائل الاوتوماتية Automation وكان تشكيل هذه اللجنة تنفيذاً لمقررات لجنة العمل الخاصة باستخدام الآلات والأجهزة في الإدارات الارشيفية

مجلة الوثائق العربية : بغداد ( سالم الالوسي )

I. C. A. working party on the Implication of Automatic Data Processing of Archival Management.

التي اجتمعت في مدينة ( سبوليتو ) Spoleto بايطاليا في الفترة من ٢٥/٥/١٩٧٢ . ويقع مقر هذه اللجنة في مدينة اوتافا ( كندا ) وتصدر مجلة باسم (ADPA)



لجنة السيجلوجرافيا Sigillography Committee وهو ان تاسم  
مستشارين بالتخصصين بالاختتام الرسمية والاتفاقيات ،  
وشعارات النبلاء وغيرها ، وهناك لجان أخرى من المؤل تشكيبا  
في القريب المطبل ، مثل : لجنة ادارة الاعمال ، كما ان النيسة  
منصرفة الى تأليف لجنة خاصة ، تضطلع بمهمة اصدار الفهارس  
والاطلة اللازمة لمواد ومراجع وتواريخ القارات .

#### ٨ - مطبوعات المجلس :

##### Publication of the International Council on Archives

يتولى المجلس الدولي للوثائق اصدار العديد من المطبوعات ، منها  
المجلات والدوريات والكتب الباحثة في العلوم الوثائقية . وستناول  
بإيجاز أهم ما أصدره المجلس من هذه المطبوعات لفاية عام ١٩٧٣ ، كما  
سنذكر المجلات التي تصدرها الفروع الإقليمية للمجلس الدولي للوثائق ،  
وكذلك المجلات المتخصصة .

#### : Periodicals

#### (١) المجلات والدوريات

#### : Archivum

#### ١ - مجلة أركيفوم

كان من بين الخطوات التي قررها المجلس الدولي للوثائق عام  
١٩٥٠ اصدار مجلة دولية تنطق باسمه ، وتكون حلقة الوصل بين أعضاء  
الوثائق Archivists في العالم واللسان المعبر عن آمالهم وتطلعاتهم ،  
اطلق عليها اسم أركيفوم Archivum وقد صدر العدد الأول منها عام  
١٩٥١ ، وبلغ ما صدر منها لفاية عام ١٩٧١ واحدا وعشرين عددا .  
وتعنى المجلة بنشر المقالات والبحوث الحرة بأحدى اللغات الرسمية  
الحية المستعملة في المجلس الدولي للوثائق وهي الانكليزية ، والفرنسية  
والاسبانية ، والالمانية والاطالية : كما تتولى نشر ما له علاقة بنشاط  
وغعاليات المجلس الدولي للوثائق ومؤتمراته ، وكذلك البحوث والدراسات

الشاملة التي تجربتها على نطاق دولي واسع فيما يتعلق بتصميم المباني .  
والاجهزة والوسائل الفنية الخاصة بالارشيفات .

بذلت مجلة « اركيفوم » جهودا كبيرة في تصنيف اليبليوغرافيا الدولية  
للطبوعات المتعلقة بالارشيف وامناء الارشيف ، وذلك في الفترة المحصورة  
ما بين ١٩٥٢ - ١٩٦١ ، فأولت اهتماما كبيرا للادلة والفهارس وتقارير  
فعاليات الارشيف المطبوعة ، وكذلك المصادر والكتب منذ عام ١٩٤٨ ،  
التي تبحث في تاريخ الوثائق والطرق المستعملة في الدبلوماسية وغيرها من  
الدراسات والبحوث المهمة .

### مجالات الفرع الإقليمية والمجلات المتخصصة :

South East Asia Archives

(١) مجلة وثائق جنوب شرقي آسيا

يصدرها سنويا الفرع الاقليمي لمنظمة اقطار جنوب شرقي آسيا .  
ومقرها في كوالالمبور (ماليزيا) . وقد صدر منها ابتداء من عام ١٩٦٨  
سنة اعداد ، آخرها العدد السادس الصادر عام ١٩٧٣ .

(ب) مجلة الفرع الاقليمي لشرق ووسط افريقيا  
في نيروبي (كينيا) .

The Official Journal of the East and Central African Regional  
Branch of I. C. A.

(ج) مجلة «الوثائق العربية» The Arab Archives وهي مجلة سنوية  
يصدرها الفرع الاقليمي العربي للوثائق ، ومقرها بغداد - العراق  
صدر العدد الاول منها عام ١٩٧٥ .

(د) نشرة لجنة الميكروغرام :

International Council on Archives - Microfilm Committee Bulletin,  
Vol. I Budapest 1972, 1973.

ومقرها في بودابست ، صدر منها الاعداد ١ (١٩٧٢) . ٢ (١٩٧٣) ،  
و ٣ (١٩٧٣) .

A. D. P. A.

(هـ) نشرة : آي. دي. بي. آي

International Council on Archives Bulletin A.D.P.A. Archives &  
Automation Vol. 1, (Ottawa), 1972.

٢ - من أبحاث ودراسات عن الثلاثي EL - Studies and Text Books

٣ - أعمال مؤتمرات المائدة المستديرة :

III. - Acts of The Round-Table Conferences

٤ - دليل مصادر تاريخ أمريكا اللاتينية وقد صدر بتسع مجلدات . الأول في سنة ١٩٦٧ وصدر المجلد التاسع سنة ١٩٧٤ .

٥ - دليل مصادر تاريخ إفريقيا . وقد صدر بأحدى عشر مجلدا : اذ صدر الأول في ١٩٧٠ وصدر آخر مجلد في ١٩٧٥ .

٦ - دليل مصادر تاريخ آسيا وشمال إفريقيا والمحيطات وقد بدأت الدراسة لاعداد هذا الدليل في عام ١٩٦٩ وقد شملت أول الامر ثمانية عشر قطرا (كما تقوم مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية في لندن بدراسة مشابهة وقد صدر أول مجلد من هذا الدليل في عام ١٩٧٣ ويتوقع أن تكمل باقى المجلدات في عام ١٩٨٠ .

٧ - وقد صدر مطبوع باللغة الفرنسية عن المصادر المتوفرة في بلجيكا عن تاريخ شمال إفريقيا وآسيا والمحيطات . كما ينشر المجلس دراسات وكتب متنوعة أخرى .

## الفروع الإقليمية :

من أعمال المجلس الدولي للوثائق الأساسية تأسيس فروع إقليمية في عدد من الأقطار في العالم وذلك لتوطيد التعاون بين مراكز الوثائق ودور الوثائق الرسمية وغير الرسمية ثم دعمها ماديا ، لذا عقد أنطا المجلس هذه المهمة الى اللجنة التنفيذية . فقد اتصل ممثلوا اللجنة بدور الوثائق في كثير من الأقطار وشرح لهم مهمة المجلس وأعماله وأهميته وطلب الي هذه الأقطار دراسة إمكانية تأسيس فروع إقليمية لتمثل المجلس في هذه الأقطار .

كما تنص المادة التاسعة من دستور المجلس بأنه يمكن لمراكز الوثائق والوثائقين من خارج المناطق الجغرافية الأوربية الرئيسية ان يدخلوا أنفسهم في منظمات دولية ليكونوا فروع إقليمية من المجلس في تلك المناطق . ولكي يعترف بهذه المنظمات كفروع إقليمية يشترط ما يلي :

١ — أن يوافق ما لا يقل عن ثلثي أعضاء المجلس على إقامة الفرع الإقليمي .

٢ — على كل مؤسسة أو معهد أو مديرية أو جمعية وثائقين ترغب في أن تصبح عضو في فرع إقليمي أن تكون أولا عضوا في المجلس الدولي للوثائق .

٣ — أن لا ينافي قانون المنظمة التي ستكون فرع إقليمي قانون وفعاليات المجلس الدولي للوثائق وعلى سكرتارية الفرع الإقليمي أن ترسل تقريرا موجزا عن فعاليتها الى السكرتارية العامة للمجلس الدولي للوثائق ، ذلك عادة قبل ثلاثة أشهر من التاريخ المحدد لاتعداد الجمعية العامة للمجلس الدولي للوثائق .

٤ — على الجمعية العامة أن تعتمد القانون وقائمة الاعضاء في دراسة الفرع المزمع إقامته بعد موافقة اللجنة التنفيذية على إنشاء الفرع بأكثرية واضحة من الاصوات . ثم تعود الجمعية العامة وتعلن على اقتراح إقامة الفرع الجديد .

## (ب) الفرع الاقليمي للوثائق

الفرع الاقليمي العربى للوثائق (عربىكا) (ARABICA)

Arab Regional Branch of International Council on Archives

لقد أسس هذا الفرع بموجب المؤتمر التأسيسى الذى عقد فى روما (إيطاليا) فى ٢٥-٢٩/٧/١٩٧٣ . اشترك فيه كل من العراق . مصر ، الأردن سورية ، اليمن الديمقراطية ، الجزائر ، المغرب ، والسودان . ووافق أعضاء المؤتمر بالاجماع على تأسيس الفرع الاقليمي العربى للوثائق ، والمصادقة على قانونه ، وتوقيع ممثلى الدول العربية على طلب الانضمام إلى الدولى للوثائق .

### الاهداف :

- ١ - الحفاظ على التراث الع - المتمثل فى الوثائق .
- ٢ - خلق وعى وثائقى فى الدول العربية .
- ٣ - تعزيز التعاون بين الوثائقيين العرب ، فيما بينهم وبين المجلس الدولى للوثائق .
- ٤ - اقامة العلاقات وتعزيزها والعمل على استمرار بين المختصين بحفظ الوثائق فى البلاد العربية وكذلك جميع المؤسسات والهيئات والمنظمات المعنية بحفظ الوثائق وتنظيمها وإدارتها .
- ٥ - دعم التدابير المعتمدة لصيانة الوثائق وحمايتها فى جميع المناطق من أجل الإبقاء على تراث المنطقة .
- ٦ - تيسير استخدام وثائق المنطقة والانتفاع منها .
- ٧ - تنسيق التعاون بين دول المنطقة .
- ٨ - القيام بالتدريب المهنى الوثائقى ، وحث السدول العربية على تنظيم دراسات للوثائق فى جامعاتها ومعاهدها .

٩ - التعاون مع المنظمات والمؤسسات المعنية بالحفاظ على تراث الإنسانية واستخدام الوثائق لصالح البشرية .

١٠ - العمل لتحقيق أهداف المجلس الدولي للوثائق .

### شروط العضوية :

١ - تقتصر العضوية على الدول العربية .

٢ - يحق لممثلي الدول العربية لدى المجلس الدولي للوثائق ، وإحدى دور الوثائق العربية ، الانتماء الى الفرع .

٣ - يحق للمؤسسات الاعضاء في المجلس الدولي للوثائق ، والاعضاء المتسبين اليه من الدول العربية ، حضور مؤتمرات الفرع العربي للوثائق ،

٤ - التمتع بعضوية شرف لكل من ساهم بشكل بارز في العمل الوثائقي او من قدم خدمة جليلة لمهنة حفظ الوثائق .

٥ - القرار النهائي لالغاء اى عضوية يؤخذ من الفرع والمجلس الدولي للوثائق معا .

٦ - للدولة العضو الحق في الانسحاب من الفرع العربي للوثائق بعد ايفاء جميع التزاماته المعنوية والمادية .

٧ - يجوز للمجلس الغاء اى عضوية . ويتم ذلك بقرار الجمعية العامة للفرع بأغلبية الثلثين .

### الجمعية العامة :

تتألف الجمعية العامة من الدول الاعضاء وممثلي المؤسسات الاعضاء والافراد الاعضاء واعضاء الشرف في الفرع ومن وظائفها :-

١ - تحدد الجمعية العامة السياسة العامة وفعاليات الفرع العربي للوثائق . واوله نشاطه ، وتنفيذ القرارات بشأن المناهج المقدمة من المكتب التنفيذي .

٢ - تنظر الجمعية العامة في التقارير الدورية والاقتراحات التي تقدم اليها بواسطة المكتب التنفيذي وتقرر ما يقتضى بشأنها .

### اجتماعات الجمعية العامة :

- ١ - تجتمع الجمعية مرة كل سنتين ويمكن أن تجتمع أكثر بناء على طلب من المكتب التنفيذي أو من ثلثي الاعضاء .
- ٢ - تحدد الجمعية العامة تاريخ ومكان الاجتماع وإذا كان اجتماع استثنائي فإن المكتب التنفيذي هو الذى يحدد التاريخ والمكان ؛ في حالة عدم تحديدها من قبل الجمعية العامة .
- ٣ - تنتخب الجمعية العامة رئيسا لها ونائبين للرئيس ومقررا في أول جلسة تعقدها برئاسة رئيس الفرع أو نائبه .
- ٤ - يكفل ائتمساب القانونى للجمعية العامة بحضور اغلبيية الاعضاء ؛
- ٥ - تتمتع كل من الدول الاعضاء بصوت واحد فقط في اجتماعات الجمعية العامة وبصوتين في اجتماعات المجلس الدولى للوثائق .
- ٦ - تتخذ الجمعية العامة قراراتها بالاغلبية البسيطة (بقصد اغلبيية الحاضرين من ممثلى الدول الاعضاء الذين لهم حق التصويت) .
- ٧ - للجمعية العامة الحق في منع أى عضو من التصويت . اذا لم يعد بالتزاماته المالية تجاه الفرع لمدة تزيد عن السنتين .
- ٨ - يحق للجمعية العامة أن تدعو الى حضور احدى جلساتها مراقبين يمثلون منظمات دولية أو دولا أو مؤسسات لحفظ الوثائق أو أفراد ، ويشترط أن يشتركوا بالتصويت .

### المكتب التنفيذي :

- ١ - ينتخب المكتب من قبل الجمعية العامة . ويكلف من رئيس ونائب رئيس وأمين عام وأمين صندوق وممثل شعبة المغرب العربى .
- ٢ - تبدأ فترة عضوية المكتب التنفيذي بأختتام جلسة الجمعية العامة التي انتدب فيها . وتنتهى بأختتام الجلسة التالية . ويجوز إعادة

انتخاب تساعلى مراكز المكتب للمراكز ذاتها ، على أن لا تزيد مدة العضوية على فترتين متتاليتين .

٣ - فى حالة وفاة أو استقالة أو تغير منصب أى من أعضاء المكتب التنفيذى، تتولى الجمعية العامة - بتوصية من المكتب ملء المركز الشاغر ، بعد التشاور مع الدولة العضو ذات العلاقة .

٤ - يعد المكتب التنفيذى جدول أعمال الجمعية العامة ويقدم اليها منهاج العمل والميزانية مع توصياته بشأن ذلك .

٥ - يكون المكتب مسؤولاً عن تنفيذ منهاج العمل الذى أقره الجمعية العامة .

٦ - يتولى المكتب تقديم التوصية الى الجمعية العامة بشأن قبول الاعضاء الجدد للفرع .

٧ - يرسل المكتب تقريراً عن أوجه نشاطه منذ الاجتماع الأخير للجمعية العامة للفرع الى المجلس الدولى للوثائق ، على أن يصل الى الأمين العام للمجلس قبل ثلاثة أشهر على الأقل من التاريخ المحدد للاجتماع القادم للجمعية العامة .

٨ - يعتمد المكتب أسلوب عمله وفقاً لقرارات الجمعية العامة بشأن الاجراءات .

٩ - يعقد اجتماعاً مرة كل سنة على الأقل ، ويجوز أن يعقد اجتماعاً خاصاً بناء على دعوة من الرئيس أو طلب من أغلبية أعضائه .  
يكتمل النصاب القانونى فى اجتماعات المكتب التنفيذى بحضور الأغلبية البسيطة لأعضائه .

١٠ - يكون كل من رئيس المكتب التنفيذى ونائبه وأمين العام وأمين الصندوق رئيساً ونائب رئيساً عاماً وأميناً للصندوق للفرع كله .

١١ - يكون رئيس الفرع العربى للوثائق . بحكم منصبه عضواً فى اللجنة التنفيذية للمجلس الدولى للوثائق .

١٢ - أن أعضاء المكتب التنفيذى ، وإن كانوا ممثلين لحكوماتهم بصفة خاصة ، إلا أنهم يمارسون الصلاحيات المخولة لهم من قبل الجمعية العامة نيابة عن الفرع العربى للوثائق بأسره .



## الامانة العامة :

- ١ - تتألف من عدد من الموظفين حسب الحاجة وتكون بغداد المقر الدائم لها .
- ٢ - هي الجهاز الادارى للمكتب التنفيذى ، وتكون مسؤولة امامه .
- ٣ - تقوم بإدارة جميع ممتلكات الفرع العربى للوثائق .
- ٤ - تنظيم اعمال ومهام ووظائف الامانة العامة واجهزتها بموجب نظام خاص يقترحه المكتب التنفيذى وتقره الجمعية العامة .

## الميزانية :

- ١ - اشتراكات المؤسسات بالهيئات والافراد والاعضاء فى الفرع العربى ، تحدد فى نظامه الحالى .
- ٢ - الهبات والتبرعات والمساعدات التى ترد الى الفرع .
- ٣ - تقوم الجمعية العامة باقرار الميزانية ووضعها موضع التنفيذ ، وتوزيع المسؤولية الحالية بين الدول الاعضاء .
- ٤ - يجوز لامين الصندوق ان يقبل الهدايا والهبات والمعونات المباشرة من المنظمات الدولية والحكومات والمؤسسات العامة والخاصة والجمعيات والافراد .
- ٥ - يقدم امين الصندوق الى المكتب التنفيذى بيانا سنويا عن الحسابات . وترسل نسخة منه الى الدول الاعضاء .

## علاقات الفرع :

### العلاقات مع المجلس الدولى :

- ١ - يتعاون الفرع العربى تعاوناً وثيقاً مع المجلس الدولى للوثائق فى سبيل تحقيق اهدافه ومقاصدها المشتركة .
- ٢ - يمثل الفرع العربى للوثائق المجلس الدولى للوثائق فى المنطقة .
- ٣ - يدعو الفرع العربى للوثائق رئيس المجلس الدولى للوثائق الى حضور اجتماعات الجمعية العامة .

## ١١- العلاقات مع منظمة اليونسكو :

يتعامل الفرع العربي مع جميع المنظمات الدولية وعلى الأخص مع منظمة اليونسكو في سبيل تحقيق الاهداف والمقاصد المشتركة .

## العلاقات مع جامعة الدول العربية :

يتعاون الفرع تعاوناً وثيقاً مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . في سبيل تحقيق الاهداف والمقاصد المشتركة .

## التفسير :

- ١ - يعتقد النص العربي لدى التفسير عند حصول أى خلاف في قانون الفرع
- ٢ - تفصل الجمعية العامة في القضايا والخلافات المتعلقة بتفسير هذا القانون وفق قواعد الاجراءات الخاصة بها .

## شعبة المغرب العربي للوثائق :

- ١ - تؤسس في نطاق الفرع العربي للوثائق شعبة المغرب العربي للوثائق وتضم كلا من الجمهورية التونسية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والمملكة المغربية والجمهورية الاسلامية الموريتانية .
- ٢ - يكون للشعبة ممثل لدى المكتب التنفيذي للفرع العربي للوثائق ، كما يكون لهذا المكتب في الشعبة المذكورة .

## المطبوعات :

يصدر الفرع الاقليمي العربي (مجلة الوثائق العربية) وهي مجلة سنوية ومقرها بغداد ، اذ صدر العدد الاول منها في النصف الثاني من عام ١٩٧٥ .

## ( ج ) الفرع الاقليمي لجنوب شرقي آسيا :

الفرع الاقليمي للوثائق لدول جنوب شرقي آسيا ( ساريبكا )  
South East Asia Regional Branch of I.C.A.

يعتبر هذا الفرع اول فرع للمجلس الدولي للوثائق ، يؤسس خارج القارة الاوربية حيث قام ممثلوا اللجنة التنفيذية للمجلس بالاتصال بأقطار المنطقة والتشاور معها في سبيل تحقيق فكرة تأسيس فرع اقليمي للوثائق

هناك . واثرت الجهود بعقد المؤتمر التيسيسي للفرع المذكور في مدينة كوالالمبور (ماليزيا) في الفترة من ١٩٦٨/٧/١١-٩ شاركت فيه ماليزيا ، أندونيسيا ، تايلاند (سيام) والفلبين وغيانما الجنوبية وشارك ديشل عن المجلس الدولي في هذا المؤتمر .

وقبيل انقضاؤه وقعت الدول المشاركة فيه على طلب موحد للانضمام الى المجلس الدولي للوثائق . تمهيدا للاعتراف بهذا الفرع كمنظمة اقليمية لدول جنوب شرق آسيا في المجلس المذكور . وخلال انعقاد المؤتمر السادس للجمعية العامة للمجلس الدولي للوثائق في مدريد (اسبانيا) في الفترة ١٩٦٨/٩/٦-٣ وافقت الجمعية العامة على طلب الانضمام وقبول الفرع في المجلس . ووافق المؤتمر على جعل مدينة كوالالمبور (ماليزيا) مقرا دائما لهذا الفرع . كما يصدر مجلة تنطق باسم الوثائق في هذه المنطقة بعنوان (South East Asian Archives)

وصدر العدد الاول منها في تموز ١٩٦٨ وهي مستمرة في الصدور .

#### ( د ) الفرع الاقليمي لدول شرق ووسط افريقيا :

الفرع الاقليمي لدول شرق ووسط افريقيا (الكاريبيكا) ECARABICA  
(Eastern Central Africa Branch of International Council on Archives)

تأسس هذا الفرع في ١٩٦٩/٦/٩ . واتخذ مدينة نيروبي (كينيا) مقرا له . ويتكون من الدول ، كينيا ، أوغندا ، تنزانيا ، ملاوي . وانضمت اليه الحبشة . بورندي ، رواندا ، واتحاد دول شرق افريقيا ويصدر مجلة بعنوان Ecarabica journal ومقرها في نيروبي وصدر العدد الاول منها في سنة ١٩٧٣ وهي مستمرة في الصدور .

(هـ) الفرع الاقليمي للوثائق (الكاريبيكا) (CARABICA)  
(Caribbean Regional Branch of International Council on Archives)

كان هذا الفرع بالاساس الجمعية التاريخية الكاريبية التي عقدت اجتماعا في ناسو من جزر بهاما في الفترة من ٢٥-٢٧/٦/١٩٧٢ ، ثم عقدت

اجتماعا آخر في بازنتر في جواد يلرب من ١٢ - ١٤ / ١ / ١٩٧٢ مدينة جويل  
الجنسية التي فرع اقليمي لدرج البحر للكاريس ، عقد الفرع ، دورته الاولى في  
بوازنتينو في جزيرة جواد يلرب من ٢٧ - ٣١ / ١٠ / ١٩٧٥ ، وقد اعترف بهذا  
الفرع رسميا في المؤتمر الثامن للمجلس الدولي للوثائق (واشنطن) ١٩٦٦ .  
وقد اتخذت من مدينة بازنتر مقرا دائما له .

#### ويتألف الفرع من الدول الاتية :

بهايا ، جمايكا ، برمودا ، هايتي . جمهورية الروفكان ، جواد يلرب  
والساريك الفرنسيين ، جزائر الهند الغربية البريطانية ، جزائر الاثيل  
البولندية ، غويانا .

#### (ن) الفرع الاقليمي لدول امريكا اللاتينية :

الفرع الاقليمي للوثائق لأمريكا اللاتينية  
(Latin American Association of Archives)

كان المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة عشر قد اوصى بمقصد  
اجتماع يحضره الخبراء الوثائقيون لتطوير الوثائق في أمريكا اللاتينية ، وقد  
عقد الاجتماع المطلوب في بوغوتا (كولومبيا) من ٢٩ - ٣ - ١٩٧٦ / ٤ / ٢  
برئاسة المدير العام لمنظمة اليونسكو ، كما حضر وفود من الأرجنتين ، البرازيل  
شيلي ، كولومبيا ، كوستاريكا ، السلفادور ، الكوادور ، جايكا ، المكسيك ،  
بناما ، بيرو ، بورتوريكو ، جمهورية الدومنيكان ، ارغواي ، غنزويلا .

وحضر ممثلون عن المجلس الدولي للوثائق ومنظمة الولايات الامريكية  
والمعهد الجغرافي ولجنة الوثائق التاريخية .

وخلال المؤتمر الثامن للمجلس الدولي للوثائق الذي عقد في واشنطن في  
سنة ١٩٧٦ . . تم الاعتراف رسميا بقاء هذا الفرع .

#### (ن) الفرع الاقليمي لدول جنوب وغرب آسيا :

الفرع الاقليمي للوثائق لجنوب وغرب آسيا ( سواربيكا )  
(SWARBICA) .  
(South West Asian Regional Branch of International Council on  
Archives)

لقد اعد المدير العام لدار الوثائق الهندية مشروع اقامة هذا الفرع للمجلس الدولي للوثائق واعد مسودة القانون الاساسى له . وقد عرضت المسودة . مع الطلب الى السكرتارية التنفيذية للمجلس ، التى رغبته بدورها الى الجمعية العامة في مؤتمرها الثانى في واشنطن ١٩٧٦ ووافقت الجمعية على تأسيس الفرع واخذت قرارا بذلك وقد عقد الفرع اجتماعه الاول في العاصمة الهندية نيودلهي في الفترة ١٠ - ١٣ / ١٢ / ١٩٧٦ وحضر كلا من الدول الاسيوية والتى تشكل الفرع وهى : افغانستان ، ايران ، بنجلاديش . سرى لانكا ، النيبال ، الهند . . وقد اتخذ من نيودلهي مقرا دائما له .

ويصدر هذا الفرع مجلة بعنوان (SAWRBICA journal) وستصدر مرة كل عام وقد صدر المجلد الاول عام ١٩٧٨ .

وهناك دراسة لانشاء فروع اخرى وان يكون مدير كل فرع اقليمى احد اعضاء اللجنة التنفيذية بالمجلس الدولي للوثائق . واقطار هذه الفروع هى التى تحدد المقرات الدائمة .

ومن هذه الفروع : الفرع الاقليمى للوثائق لغرب افريقيا ( ويريبكا ) (WAABICA) (West African Regional Branch of International Council on Archives) ويحتمل ان تكون داکار (السنغال) مقرا لهذا الفرع . وكاد ان يقر ذلك في المؤتمر الخاص به الذى انعقد في عام ١٩٧٧ .

كما وان اهداف وقوانين هذه الفروع متشابهة وانما الاختلاف هو بالناطق الجغرافية وعدد الاقطار المشاركة وامكانية تنفيذ القرارات . وقد يكون هناك اختلاف بين ميزانيات الفروع وكذلك كفاءات اعضاء الفروع . كما ان هناك تشابه في علاقة الفروع بالمجلس الدولي .

## المصادر

### أولا : المصادر العربية

#### ( ١ ) الوثائق ( وثائق غير منشورة ) .

##### — وثائق إيجار ( دار الوثائق القومية بالقاهرة )

١ — وثيقة إيجار رقم ١٥٧ محكمة الصالحية النجبية بتاريخ ٤ ذى القعدة سنة ١١٦٢ هـ

٢ — وثيقة إيجار رقم ١٤٢٣ محكمة الباب العالي بتاريخ نهاية شعبان سنة ١١٦٧ هـ

٣ — وثيقة إيجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجبية بتاريخ ٢٠ شوال سنة ١١٧٤ هـ

##### — وثائق الوقف ( دار الوثائق القومية بالقاهرة )

٤ — وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧ محكمة باب الشرعية بتاريخ غرة ربيع الثانى سنة ١١٧٦ هـ

٥ — وثيقة وقف رقم ٢٨١ محكمة باب الشرعية بتاريخ ١٨ ربيع الثانى سنة ١١٨١ هـ

٦ — وثيقة وقف رقم ٣٣٢ محكمة باب الشرعية بتاريخ ٢٠ ذى القعدة سنة ١١٨٦ هـ

٧ — وثيقة وقف رقم ٣٧٢ محكمة باب الشرعية بتاريخ غاية جاد الثانى سنة ١١٨٩ هـ

٨ - وب - د - رم ٥٦، محكمة باب الشرعية بتاريخ غاية جماد الثانى  
سنة ١١٨٩ هـ

— وثائق البيع ( دار الوثائق القومية بالقاهرة ) —

٩ - وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق بتاريخ غرة جماد اول  
سنة ١١٧٤ هـ

١٠ - وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع الحاكمى بتاريخ ٢٣ ربيع ثان  
سنة ١١٨٨ هـ

١١ - وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشرعية بتاريخ غاية جماد ثان  
سنة ١١٨٩ هـ

١٢ - وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع بتاريخ ١٧ ذى القعدة  
سنة ١١٩٤ هـ

١٣ - وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد بتاريخ ١٠ رمضان  
سنة ١١٩٩ هـ

( دار الوثائق القومية بالقاهرة )

نماذج مصورة من وثائق العصر العثماني

١٤ - وثيقة استحقاق فى وقف السادة الهمامية - محكمة القصر بتاريخ  
١٠ ذى القعدة ١١٠٧ هـ

١٥ - وثيقة ايجار - محكمة ينبع بتاريخ ١٧ ربيع اول ١١٧٤ هـ

١٦ - وثيقة نسبة شريف - محكمة قنا واسنا بتاريخ ١٧ محرم ١١٨٧ هـ

١٧ - وثيقة زواج - بتاريخ غرة جماد اول ١١٩٩ هـ

١٨ - وثيقة زواج بتاريخ ١٣ صفر ١١٩٩ هـ

١٩ - وثيقة نسبة شريفة - محكمة قنا بتاريخ ١٠ جماد اول ١١٠٦ هـ

٢٠ - وثيقة نسبة شريفة - محكمة مكة المشرقة بتاريخ ٢٠ رجب ١٢٢٣ هـ

— وثائق الثورة العربية ( دار الوثائق القومية بالقاهرة ) —

١ - وثائق الثورة العربية : محاضرة لجنة التحقيق محفوظة رقم ٦

( ملف ١ الى ٨٥ ) سنة ١٣٠٠/١٣٠١ هـ ( ٢٨٨٢/١٨٨١ م )

٢ - وثائق الثورة العربية : قضايا المتهمين بالانتماء للثورة العربية  
من محفوظة رقم ٧ الى ١٣ ( ملف ١ الى ٤١٧ )

٣ - وثائق الثورة العربية : مصادر الملك زعماء الثورة العربية  
من محفوظة رقم ٢٤ الى ٣٧

٤ - وثائق الثورة العربية : أعمال قومسيون الحرس من محفوظة  
رقم ٢٨ الى ٤٠

٥ - وثيقة رقم ١٨٢ محفوظة الثورة العربية بارشيف مجلس  
الوزراء بالقاهرة

### - وثائق سياسية وجنائية

- وثائق قضايا الاغتيالات السياسية في النصف الاول من القرن  
العشرين : متحف دار القضاء العالي بالقاهرة من ( ١٩١٠ - ١٩٤٩ ) -  
وتوجد نسخة ميكروغرافية منها بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب  
بالقاهرة .

- وثائق قضية ريا وسكنية : متحف دار القضاء العالي بالقاهرة  
( وتوجد نسخة ميكروغرافية منها بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب  
بالقاهرة )

### - السجلات ( دار الوثائق القومية بالقاهرة )

١ - سجل رقم ١ مئة سنية عربى للفترة من ٦ محرم ١٢٤٥ هـ - ٨ رجب  
١٢٤٦ هـ ( ٨ يوليو ١٨٢٩ م - ٢٣ ديسمبر ١٨٣٠ م )

٢ - سجل رقم ١ وارد مجلس احكام مصرية عربى لسنة ١٢٦٥ هـ  
( ١٨٤٩ م )

٣ - سجل صادر العلماء الشرعيين بمجلس احكام مصرية عربى رقم ١٦٤  
لسنة ١٢٧٤ هـ ( ١٨٥٧ م )

٤ - سجل مضابط مجلس احكام مصرية ( صادر ) رقم ٦٢٠ لسنة  
١٢٨٠ هـ ( ١٨٦٣ م )

٥ - سجلات محكمة الاسكندرية الشرعية : سجل رقم ٣ مضبطة قيد  
المواد الشرعية ، وثيقة طلاق الخديوى عباس الثانى سنة ١٣٣١ هـ ١٩١٣ م

٦ - سجلات محكمة الاسكندرية الشرعية : سجل اشهاد تغيير اسم الملكة  
فريدة ( صافى ناز ) وخطاب مسجل تحت رقم ٤٧٧ سنة ١٣٥٦ هـ -  
١٩٣٧ م



(ب) المراجع العربية :

- ١ - ابن الاثير . على بن احمد بن ابي الكرم  
الكامل في التاريخ ، تأليف على بن احمد بن ابي الكرم المتوفى  
سنة ٦٣٠ - ١٣٢٨ م .
- ٢ - ابن تغرى بردى ، ابو المحاسن جمال الدين يوسف  
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تأليف ابو المحاسن جمال الدين  
يوسف بن تغرى بردى . القاهرة ، دار الكتب المصرية
- ٣ - ابن خلكان ( المتوفى ٦٨١ هـ )  
وغيات الاعيان وانباء ابناء الزمان . القاهرة ، مطبوعات دار الماهون ،  
١٩٣٦ .
- ٤ - ابن ممانى : شرف الدين ابو المكارم بن ابي سعيد ( ٦٥٦ هـ - ١٢٠٩ م )  
كتاب قوانين الدواوين ، نشره وعلق عليه الدكتور عزيز سوريال عطية
- ٥ - ابن الهمام ، محمد بن عبد الواحد السيواسى ( ٧٩٠ - ٨٦١ هـ )  
فتح القدير . القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ١٣١٥ ( الجزء السابع )
- ٦ - ابن واصل : جمال الدين محمد ابن سالم  
مفرج الكروب في اخبار بى ايوب ، تأليف جمال الدين محمد ابن سالم  
ابن واصل المتوفى سنة ٦٩٧ هـ - ١٢٩٧/١٢٩٨ م ( نشر  
جمال الدين الشيسال )
- ٧ - ابن هشام ( ابو محمد عبد الملك )  
السيرة النبوية .
- ٨ - احمد ابو الفتح  
كتاب المعاملات في الشريعة الاسلامية والقوانين المصرية . القاهرة  
مطبعة البسفور ، ١٩١٣ ( الجزء الاول ، والثانى )
- ٩ - احمد انور عمر  
مصادر المعلومات . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،  
ادارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٧

- ١٠ - أحمد بسدر  
توفير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربي . القاهرة : المنظمة  
العربية للتربية والثقافة والعلوم . إدارة التوثيق والاعلام : ١٩٧٦ .
- ١١ - أحمد بسدر  
مقدمة في علم المكتبات والمعلومات . الكويت ، مؤسسة الصباح  
١٩٧٩ .
- ١٢ - أحمد بسدر ( وحشمت قاسم )  
المكتبات المتخصصة ، ادارتها وتنظيمها وخدماتها ، تأليف أحمد بحر  
وحشمت قاسم ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، ١٩٧٢ .
- ١٣ - أحمد شليبي  
السياسة والاقتصاد في التفكير الاسلامي . القاهرة : مكتبة النهضة  
المصرية ، ١٩٧٤ .  
( الطبعة الثالثة )
- ١٤ - أحمد غزاد متولى  
الفتح العثماني للشام و... ومقدمته من واقع الوثائق والمصادر  
التركية والعربية المعاصرة له . القاهرة ، دار النهضة العربية ،  
١٩٧٦ .
- ١٥ - أحمد غزاد متولى  
الوثائق العثمانية الخاصة بتاريخ مصر الحديث في دور الوثائق  
التركية ، القاهرة : ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ .
- ١٦ - أحمد محمد الشامي  
ادارة المحفوظات ، تنظيمها ورفع كفاءة العاملين بها . القاهرة ، دار  
الكتاب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٧
- ١٧ - أحمد مختار المبادي  
معالم التاريخ الاسلامي . القاهرة ، الجهاز المركزي للمكتبات الجامعية ،  
١٩٨٢ .
- ١٨ - أرجند كوران  
السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر ١٨٢٧ - ١٨٤٧  
نقله عن التركية الدكتور عبد الجليل التيمى ، تونس ، مطبعة الشركة  
التونسية للفنون الرسم ، ١٩٧٤ .

- ١٩ - ... أ . واجنر  
النظام المتبع في حفظ الوثائق من مرحلة التقيد إلى مرحلة الإزالة  
ترجمة الدكتور محمود عباس هودة ... مجلة اليونسكو للكتبات  
العدد الرابع - السنة الأولى
- ٢٠ - أمين أحمد عوض الله  
إدارة العمل والموظفين . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٥
- ٢١ - البلاذرى . أحمد بن يحيى ( المنوفى ٢٧٦ هـ )  
فتوح البلدان
- ٢٢ - البيرونى ( ٤٤٠ هـ - ١٠٤٨ م )  
الآثار الباقية عن القرون الخالية
- ٢٣ - جمال الدين الشيال  
مجموعة الوثائق الفاطمية . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٥
- ٢٤ - جورجى زيدان  
تاريخ التمدن الإسلامى . القاهرة : دار الهلال ، ١٩٣٧
- ٢٥ - حسن إبراهيم حسن  
تاريخ الإسلام : السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى .  
القاهرة : مكتبة النهضة المصرية : ١٩٧٣ - ١٩٧٩ )  
الجزء الاول : والثانى والثالث .
- حسن توفيق  
الإدارة العامة . القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٦٨
- ٢٦ - حسن عثمان  
منهج البحث التاريخى . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٦
- ٢٧ - الطبلى ، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبلى ( ١٥٦ هـ )  
كتاب ملتقى الأبحر
- ٢٨ - خليفة الشاطر  
مدخل إلى منهجية دراسة وثائق تونس ، ندوة وثائق تاريخ المغرب  
الحديث : ١٩٧٧ .
- ٢٩ - الذهبى ( ٧٤٨ هـ )  
سير أعلام النبلاء . القاهرة : معهد المخطوطات العربية ، ١٩٥٦

- ١٠ - رابطة مستشرقين في القاهرة ، القاهرة ، ندوة وثائق  
وثائق تاريخ لبيدسا في العصر المملوكي ، القاهرة ، ندوة وثائق  
تاريخية ، القاهرة ، ١٩٧٧ .
- ١١ - محمد سالم الأوسى :  
الدبلوماسية ، أو علم دراسة الوثائق ونقدها . بغداد ، دار الحرية  
للطباعة ، ١٩٧٤ .
- ١٢ - السخاوي (ت ٩٠٣ هـ) :  
الضوء اللامع لاهل القرن التاسع . القاهرة ، مكتبة القدس  
١٣٥٥ هـ (١٩٣٦ م) .
- ١٣ - سعد محمد الهجرسي  
المعايير الموحدة لراكر المعلومات عامة والتوثيق خاصة وما يرتبط بها  
من المؤسسات والوظائف . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة  
والعلوم - ادارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٧ .
- ١٤ - سعيد عبد الفتاح عاشور  
الايبويون والممالك في مصر والشام . القاهرة ، دار النهضة  
المصرية ، ١٩٧٦ .
- ١٥ - سعيد عبد الفتاح عاشور  
مصر في عصر دولة الممالك البحرية . القاهرة ، مكتبة النهضة  
المصرية ، ١٩٥٩ .
- ١٦ - السيد السيد شلبي  
استخدام التقنيات الحديثة في مجال المعلومات . القاهرة ، المنظمة  
العربية للتربية والثقافة والعلوم - ادارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٧ .
- ١٧ - سلوى على ميلاد  
وثائق المحكمة الشرعية بالقاهرة واهميتها في الدراسات التاريخية .  
القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب بجامعة عين شمس ، ١٩٧٧ .
- ١٨ - سليم حسن  
مصر القديمة ، في مدينة مصر وثقافتها في الدولة القديمة والمعهد  
الاهناسي . القاهرة .

- ٣٩ - سيد محمود الهوارى  
الإدارة العامة . المبادئ والنظريات . دراسة هيكلية قانونية في  
لبنان والجمهورية العربية المتحدة . بيروت . مطبعة الانعصاف  
بيروت . ١٩٦٤
- ٤٠ - شورتر . آلن  
الحياة اليومية في مصر القديمة ( مترجم ) . القاهرة ، مكتبة الانجلو  
المصرية . ١٩٥٠ .
- ٤١ - شوقي عطا الله الجبل  
وثائق تاريخ المغرب الحديث . سنار الدراسات العليا للتاريخ  
الحديث بجامعة عين شمس القاهرة ، ١٩٧٧ .
- ٤٢ - شىخى زادة ، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان  
المعروف بشيخى زاده ت : ١٠٧٨ هـ )  
مجمع التيسر في شرح ملتقى الأبحر  
( الجزء الثانى )
- ٤٣ - صلاح القساضى  
الرجع في الميكرو فيلم . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية . ١٩٧٦  
( الجزء الاول )
- ٤٤ - عامر ابراهيم القنديلجى ( وآخرون )  
الكتب والمكتبات ، المدخل الى علم المكتبات والمعلومات ، تأليف علم  
ابراهيم القنديلجى ، عز الدين محمد على السعيد ، وايمان غاضل  
اسمرائي ، منى محمد على الشيخ . بغداد ، الجامعة المستنصرية ،  
١٩٧٩
- ٤٥ - عبد الجليل التميمى  
فهرس الدفاتر العربية والتركية بالجزائر . تونس ، مستخرج من  
المجلة التاريخية المغربية : ١٩٧٤ .
- ٤٦ - عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم  
الريف المصرى في القرن الثامن عشر . القاهرة ، مطبعة جامعة عين  
شمس ، ١٩٧٤ .

- ٤٧ — عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم  
وثائق تاريخ مصر الاقتصادية والاجتماعى فى العصر العثمانى .  
القاهرة . ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ .
- ٤٨ — عبد الرزاق احمد السنهورى  
مصادر الحق فى الفقه الاسلامى . القاهرة : معهد الدراسات العربية  
العليا . ١٩٥٤ .
- ٤٩ — عبد العزيز محمد عونى  
دعوة لدراسة الوثائق العثمانية . القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ العرب ،  
١٩٧٧ .
- ٥١ — عبد الكريم كريم  
الوثائق التاريخية للدولة السعودية بالمغرب . القاهرة ، ندوة وثائق  
تاريخ العرب ، ١٩٧٧ .
- ٥٢ — عبد الله محمد غرباوى  
الفتاوى واهميتها فى دراسة تاريخ مصر فى العصر العثمانى . القاهرة ،  
ندوة وثائق العرب الحديث ، ١٩٧٧ .
- ٥٢ — عبد اللطيف ابراهيم على  
اعداد المشغولين بالوثائق ، فصله من مجلة المكتبة العربية ، المجلد  
الاول — العدد الرابع ( المكتبة العربية ) .
- ٥٣ — عبد اللطيف ابراهيم على  
دراسة فى الوثائق العامة فى العصور الوسطى ؛ فى مكتبة دين سانت  
كاترين . فصله من مجلة جامعة ام درمان الاسلامية . السودان ،  
١٩٦٨ .
- ٥٤ — عبد اللطيف ابراهيم على  
وثيقة استبدال . القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة (مستخرج من  
حولية كلية الاداب مجلد ٢٥ ج ٢ ديسمبر ١٩٦٣ .
- ٥٥ — عبد اللطيف ابراهيم على  
وثيقة وبيع ، دراسة ونشر وتحقيق — فصله فى مجلة كلية الآداب  
بجامعة القاهرة — المجلد التاسع عشر — الجزء الثانى ديسمبر ١٩٥٧ —  
مطبعة جامعة القاهرة .

- ٥٦ — عبد اللطيف ابراهيم على  
الوثائق في خدمة الآثار . العصر المملوكى . القاهرة . دار الطبع  
الحديثة .
- ٥٧ — عبد اللطيف ابراهيم على  
الوثائق القومية — مقال مقدم فى الحلقة الدراسية عُصمت المكتبة  
والوراقة والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية فى دس .  
من ٢ — ١١ أكتوبر دمشق ١٩٧٢ .
- ٥٨ — عبد المنعم ماجد  
التاريخ السياسى للدولة العربية ، عصر الخلفاء الامويين . القاهرة .  
مكتبة الانجلى ١٩٨١ .
- ٥٩ — عبيد الله بن مسعود  
كتاب مختصر الوقاية فى مسائل الهداية ، ١٨٩٥ م .
- ٦٠ — على ابراهيم حسن  
التاريخ الاسلامى العام ، الجاهلية ، الدولة العرب  
العباسية . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية . ١٩٧٢ .
- ٦١ — على ابراهيم حسن  
مصر فى العصور الوسطى ، من الفتح العربى الى الفتح .  
القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥١ .
- ٦٢ — على الخفيف  
احكام المعاملات الشرعية . القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة .  
١٩٤٤ ( الطبعة الثانية ) .
- ٦٣ — على قراصة  
دروس المعاملات الشرعية . القاهرة ، مطبعة الفنون بالسندوزينف .  
١٩٥٠ : ١٩٥٠ .
- ٦٤ — غانن مهيوم محمود  
استخدام الحسابات الالكترونية فى مجال المعلومات . القاهرة .  
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٨ .
- ٦٥ — القلقشندى ، ابو العباس احمد ( ٨٢١ هـ — ١٤١٨ م )  
صبح الاعشى فى صناعة الانشاء القاهرة : دار الكتب المصرية ١٩١٣ .

- ٦٦ - كذت . آلن  
ثورة المعلومات . ترجمة حشمت قاسم وشوقي سـالم . الكويت .  
وكالة المطبوعات . ١٩٧٢ .
- ٦٧ - ليلى الصباغ .  
البوئائق الإيطالية والإسبانية في تاريخ العرب في القرن السادس عشر .  
القاهرة . ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث . ١٩٧٧ .
- ٦٨ - محمد أبو الفرج العثـ  
المسكوكات في الحضارة العربية الإسلامية . إبحث مطبوع لمؤتمر الآثار  
التاسع المنعقد في صنعاء بين ١٦ : ٢٢ فبراير ١٩٨٠ . دولة قطر ،  
منظمة التربية والثقافة ، ١٩٧٩ .
- ٦٩ - محمد أحمد حسين  
الوثائق التاريخية . القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٥٤ .
- ٧٠ - محمد بن علي الأكوغ الحوالى  
الوثائق السياسية اليمنية . من قبيل الإسلام الى سنة ٣٣٢ هـ -  
جمع وتحقيق محمد بن علي الأكوغ الحوالى . بغداد ، دار الحرية  
للطباعة ، ١٩٧٦ .
- ٧١ - محمد جمال الدين سرور  
الدولة الفاطمية في مصر ، سياستها الداخلية ومظاهر الحضارة في  
عهدهما . القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ .
- ٧٢ - محمد حيدى (وآخرون) .  
المركز الاقليمى للتوثيق الاعلامى لدولة الخليج بأبوظبي (دراسة) .  
القاهرة ، منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٧ .
- ٧٣ - محمد حميد الله الحيدر أبـدى  
مجموعة الوثائق السياسية للمعهد النبوى والخلافة الراضدة . بيروت ،  
دار الارشاد للطباعة والنشر ، ١٩٦٩ .
- ٧٤ - محمد سلام مذكور  
الفقه الإسلامى ، المدخل والاموال والحقوق الملكية والعقود . القاهرة ،  
مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٤ .



كتاب: دور الوثائق في معرفة أحوال الإنسان في الممالك الشرقية  
القاهرة ، وزارة المعارف العمومية ، ١٩٠٩  
(الطبعة الثالثة)

٧٦ - محمد محمد أمين

فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك ( ٢٣٩ -  
٩٢٢ هـ / ٨٥٣ - ١٥١٦ م ) . القاهرة ، المعهد الفرنسي للأثار الشرقية .  
١٩٨١ .

٧٧ - محمد محمود السروجي

وثائق دير سانت كاترين بسيناء . القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ  
العرب الحديث ، ١٩٧٧ .

٧٨ - محمد محمود عنونس

تاريخ القضاء في الاسلام . القاهرة ، ١٩٣٤ .

٧٩ - محمد يوسف موسى

غفة الكتا وسنة ، البيوع والمعاملات المالية المعاصرة ، القاهرة ،  
دار الكتاب العربي بمصر ، ١٩٥٤ .

٨٠ - محمود عباس حموده

أمن الوثائق : الحفظ - التصوير - الترميم - الصيانة في إيطاليا .  
القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي ، ١٩٧٧ .

٨١ - محمود عباس حموده

تاريخ الكتاب الاسلامي ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة  
والنشر ، ١٩٧٩ .

٨٢ - محمود عباس حموده

دليل دور الوثائق في الوطن العربي . القاهرة ، المنظمة العربية  
للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية ، ١٩٧٣ .

٨٣ - محمود عباس حموده

مشكلات دور الوثائق ، مقال في الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية  
والوراقة والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية في دمشق  
من ٢ - ١١ أكتوبر ١٩٧٢ .

- ٨٤ - محمود عباس حموده  
المفهوم العلمى للوثائق والتزييق ؛ مقال فى خبولة كاية الانسانيات،  
والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر - العدد الاول ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٨٥ - محمود عباس حموده  
الوثائق الشرعية فى القرنين ١١ : ١٢ فى مصر رسالة دكتوراه ١٩٧٠  
( مكتبة جامعة القاهرة ) .
- ٨٦ - محمود عباس حموده  
الوثائق فى المجال الدولى - مقال للنشر فى مجلة الجمعية التاريخية  
المصرية (تحت الطبع) .
- ٨٧ - محمود عباس حموده  
الوثائق العربية الخاصة بمصر فى القرن التاسع عشر . القاهرة ،  
نبوة وثائق تاريخ العرب الحديث ، ١٩٧٧ .
- ٨٨ - محمود عباس حموده  
دراسة ر - فى لوثائق دول شمال افريقيا فى العهد المملوكى (مقال )  
المجلة العربية للمعلومات القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة  
والعلوم بجامعة الدول العربية المجلد الاول - العدد الاول ١٩٧٧ .
- ٨٩ - محمود عباس حموده  
دار الوثائق ؛ رسالتها وادارتها وتنظيمها فى الوطن العربى (مقال) -  
المجلة العربية للمعلومات ، القاهرة ؛ المنظمة العربية للتربية والثقافة  
والعلوم المجلد الاول - العدد الثانى ١٩٨٠ .
- ٩٠ - محمود عباس حموده  
دراسات ميدانية لدور الوثائق والارشيف فى بعض الدول العربية  
(مصر - قطر - دولة الامارات العربية المتحدة - السودان) - القاهرة ،  
مركز التنظيم والميكرو فيلم بمؤسسة الاهرام (محدود الطبع)
- ٩١ - محمود عباس حموده  
النظم الفنية واللوائح المنظمة للارشيف فى اجهزة الدولة - القاهرة ،  
مركز التنظيم والميكرو فيلم بمؤسسة الاهرام ، ١٩٧٢ .  
(محدود الطبع)

- ٩٢ — محمود عباس حموده  
دراسة استطلاعية . ومشروع انشاء مركز التوثيق والاعلام بـ  
قطر ١٩٧٧ .  
محمود عباس حموده
- ٩٣ — نموذج لانشاء مركز المعلومات التاريخية لشرقى الجزيرة العرب  
اقبال . — المجلة العربية للمعلومات — العدد الرابع المجلد الثلثى —  
يونية ١٩٨٠ .
- ٩٤ — محمود عباس حموده  
دراسة استطلاعية ومشروع انشاء دار الوثائق القطرية . دولة قطر  
وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٧ .
- ٩٥ — محمود غهمى العطرورى  
اسس السكرتارية والحفظ . القاهرة . عالم الكتب ، ١٩٦٨
- ٩٦ — ناصر الدين سعيدونى  
نظرة على الوثائق العثمانية بالجزائر . القاهرة ، ندوة وثائق تاريخ  
العرب الحديث . ١٩٧٧ .
- ٩٧ — نبیه عاتل  
تاريخ العرب القديم فى عصر الرسول . دمشق ، دار الفكر ، ١٩٧٢
- ٩٨ — الندوى . السيد أبى الحسن على الحسينى  
السيرة النبوية تأليف السيد أبى الحسن على الحسينى الندوى  
لبنان . المطبعة المصرية للطباعة والنشر ، ١٩٧٩ .
- ٩٩ — يوسف بن تغرى بردى الأتلبكى  
المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى . القاهرة ، دار الكتب المصرية  
١٩٥٦ .

#### ( ج ) مطبوعات هيئات :

- الأهرام — مركز التنظيم والميكروفيلم بالقاهرة
- ١ — الأهرام — مركز التنظيم والميكروفيلم بالقاهرة ببرنامج تنظيم  
المعلومات لرفع الكفاءة الادارية وانشاء بنوك المعلومات ، القاهرة  
مؤسسة الأهرام .

٢ - الفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للوثائق - بغداد  
الوثائق العربية ، مجلة يصدرها الفرع الاقليمي العربي للمجلس  
الدولي للوثائق ببغداد . ١٩٧٥ .

٣ - المركز الوطني للوثائق - بغداد

الفرع الاقليمي العربي للوثائق . عربكا ، بغداد : ١٩٧٤ .

٤ - وزارة التربية والتعليم - طرابلس ليبيا

مطبوعات المؤتمر الثالث للجمعية العامة للفرع الاقليمي العربي  
لمجلس الدولي للوثائق المنعقدة في طرابلس - ليبيا من ١١ - ١٧  
اكتوبر ١٩٧٥ .

( د ) محاضرات غير مطبوعة :

توفيق اسكندر

محاضرات في علم الوثائق بكلية الآداب بجامعة القاهرة (تسم الوثائق  
والمكتبات لقهاها الأستاذ توفيق اسكندر استاذ الوثائق بكلية الآداب ١٩٥٦  
( غير مطبوعة ) .

## REFERENCES

- 1 — Carbone, Salvatore  
La moderna Edilizia degli Archivi. Roma, Istituto Poligrafico  
Dello Stato, Libreria Dello Stato, 1955.
- 2 — Carbone, Salvatore  
Draft Model on Law on Archives description and texts, by  
Salvatore Carbone and Raoul Guze Paris, Unesco, 1972.
- 3 — The Encyclopedia Americana  
The Encyclopedia Americana International ed. N.Y. 1973, 30 v.
- 4 — Encyclopedia Britannica  
Encyclopedia Britannica. London, William Benton, 1973, 24 v.
- 5 — Califano, Elio  
La Fotoriproduzione Dei Documenti E IL Servizio Microfilm  
Negli Archivi Di Stato Italiani, Roma, 1960.
- 6 — Califano, Elio  
Recuperation Restauration Du Patrimoine Des Archives  
Italiennes Deteriorees Par Les Inondations Du 4 Novembre  
1966.
- 7 — Foskett, D. J.  
Library Systems and Information Services Proceedings of  
the Second Anglo-Czech Conference of Information Specialists.  
London, Crosby Lockwood & Ltd., 1977.
- 8 — Gelfand, M. A.  
University Libraries for Developing Countries. Switzerland,  
Unesco, 1968.
- 9 — Italian Archives  
Italy's Book of Days. Italian Archives, 1969.

- 10 — Lewi., Bernard  
The Central Attoman Archives as a source for Arab History.  
Cairo, 1977.
- 11 — Mazzoleni, jole  
Lezioni di Archivistica. L'Arte Tipografica, Napoli.
- 2 — Sandri, Leopoldo  
Archivi di Stato. Milano Dott. A. Guiffre Editore, 1958.
- 13 — Ministero Dell, Interno  
La Legge Sugli Archive. Direzione generale Degli Archivi di  
Stato. Roma, 1963.
- 14 — Schütz, Harald  
Function and Organization of a National documentation  
centre in a developing country. Paris Unesco Press 1975.
- 15 — Unesco  
Unesco bulletin for Libraries, France, United Nations  
Educational, Scientific and Cultural Organization, 1974.

## المحتويات

اهداء

تقديم

## الفصل الاول

١ — ١٢

### العلوم. المساعدة للتاريخ

تمهيد :

٤	١ — فقه اللغة
٤	٢ — علم قراءة الخطوط
٥	٣ — علم الوثائق او علم الدبلوماسية
٦	٤ — علم دراسة الاختام
٦	٥ — علم الرنوك
١٠	٧ — علم الآثار
٩	٦ — علم النميات
٢٠	٨ — التاريخ
١١	٩ — الجغرافيا
١٢٠	١٠ — فنون الرسم والتصوير والنحت والعمارة
١٢	١١ — الموسيقى
١٣	١٢ — الاقتصاد
١٣	١٣ — الادب

## الفصل الثانى

- ١٥ — المفهوم العلمى للوثائق والتوثيق
- ١٧ أولا : علم الوثائق ( علم الدبـلـوماتيك ) وتعريف الوثيقة
- ٢١ مصطلحات فى علم الوثائق والارشيف
- ٢٩ ثانيا : التوثيق وخدمات المعلومات
- ٣١ — مراكز التوثيق انواعها وخدماتها
- ٣٥ — نظم المعلومات ووسائل الاتصال
- قرار رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨١ بشأن انشاء
- مراكز للمعلومات والتوثيق ٣٧
- قواعد تنظيم واسلوب العمل لمركز المعلومات والتوثيق ٤١

## الفصل الثالث

- اولا : دار الوثائق رسالتها وادارتها وتنظيمها فى الوطن العربى ٤٥
- تاريخ الوثائق والارشيف فى مصر ٤٧
- ادارة دور الوثائق ووحدات الارشيف. ٤٩
- الرقابة على الارشيف الجارى وحماية الوثائق ٥٠
- اللجان ودورها. فى الرقابة والمتابعة والتخطيط ٥٢
- القوى البشرية ( الجهاز الفنى والادارى ) ٥٣
- المعاهد المتخصصة فى العالم العربى ٥٥
- الاعداد الفنى ٥٥
- المباني والاثاث والاجهزة ٥٦



- دليل دار الوثائق وأهميته لخدمة الباحثين  
والعاملين في دور الوثائق ٥٧
- سيكل مبسط لدار وثائق في مرحلة الانشاء ١٢
- ثانيا : نموذج لإنشاء مركز المعلومات التاريخية لشرقي  
الجزيرة العربية ٦٥
- ثالثا : دليل دور الوثائق في الوطن العربي ٧٧
- دار الوثائق المركزية بالخرطوم ٨٣
- مديرية الوثائق التاريخية بدمشق ١٠١
- دار الوثائق القومية بالقاهرة ١١٧

#### الفصل الرابع

- مختارات من وثائق عصر النبوة ١٤٣ — ١٧٠
- تمهيد ١٤٥
- ١ — صلح الحديبية ١٤٦
- ب — دعوة الملوك والامراء الى الاسلام ١٤٧
- ١ — كتاب النبي عليه الصلاة والسلام الى هرقل ١٤٨
- ٢ — كتابه الى كسرى
- ٣ — كتابه الى النجاشي ملك الحبشة والرد عليه ١٤٨
- ٤ — كتاب النبي عليه الصلاة والسلام  
الى المقوقس عظيم القبط والرد عليه ١٤٩
- ٥ — كتاب النبي ( ﷺ ) الى المنذر بن ساوى امير  
ه — رسائل اخرى : ١٥٠
- كتاب ابي سفيان الى النبي ( ﷺ ) قبل الخندق ١٥٠

(د) مختارات من الوثائق السياسية اليمنية للعهد النبوى ١٥٣

القسم الاول : الوثائق التى أبرمت قبل الهجرة

( ١ ) بيعة العقبة الاولى ١٥٣

(ب) بيعة العقبة الثانية ١٥٣

القسم الثانى : الوثائق التى أبرمت بعد الهجرة ١٥٤

اولا : وثائق لقبائل اليمن فى شبه الجزيرة العربية بنجد

والحجاز واكتافها ١٥٤

( ١ ) كتاب النبى عليه الصلاه والسلام بين المهجرين

والانصار واليهود وهو دستور الدولة بالمدينة ١٥٤

(ب) مختارات من الرسائل الهلمة التى كتبت الى اليمنيين

فى ارض الحجاز ونجد ١٦١

١ — كتاب غروة بن عمرو الجزامى عامل معان

( بالاردن ) للفسانيين الى النبى ( ﷺ ) ١٦١

٢ — جواب النبى ( ﷺ ) الى غروة ١٦١

٣ — المعاهدة مع بنى ثعلبة من غسان ١٦١

٤ — كتاب الى رفاعه بن زيد ( الجذامى ) ١٦١

٥ — كتاب الى زياد بن جهور اللخمى ١٦٢

٦ — كتاب رسول الله ﷺ الى تميم الدارى واخواته ١٦٢

٧ — كتاب لاهل دومة الجندل ولقبيلة كلب ١٦٣

ثانيا : وثائق ( رسائل ) لاهل اليمن الطبيعى ١٦٤

١ — من النبى عليه الصلاه والسلام لاهل جرشن ١٦٤

٢ — من النبى عليه الصلاه والسلام لقبيلة خثعم ١٦٤

٣ — من خالد بن الوليد الى النبى عليه الصلاه والسلام ١٦٤

- ٤ — من النبي عليه الصلاة والسلام الى خالد  
بن الوليد ( للرد عليه ) ١٦٥
- ٥ — معاهدة النبي عليه الصلاة والسلام  
مع نصارى نجران
- ٦ — كتاب الى عمير ذى مران من همدان ١٦٧
- ٧ — كتاب الى جيفر وعبد ابنى الجلندى  
« شيخى عمان » ١٦٧
- خطبة الوداع ١٦٩ .

### الفصل الخامس

- ١ — وثائق عصر الخلافة الراشدة ١٧١
- أولا : عصر الخليفة أبى بكر الصديق  
رضى الله عنه ١٧٣
- كتاب أبى بكر الصديق لجميع أهل الردة ١٧٥
- تجديد أبى بكر العهد للنجرانيين ١٧٧
- كتاب أبى بكر الى أهل اليمن فى جهاد الروم ١٧٧
- ثانيا : عصر الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٧٩
- كتاب عمر للنجرانيين وقت اجلائه اياهم ١٨٠
- كتاب عمر بن الخطاب الى أبى موسى الاشعرى  
عبد الله بن قيس المشهور بكتاب سياسة القضاء  
وتدبير الحكم ١٨١
- ثالثا : عصر الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه ١٨٣
- كتاب عثمان الى عامله فى النجرانيين ١٨٤
- رابعا : عصر الخليفة على ابن أبى طالب كرم الله وجهه ١٨٥
- نسخة تحكيم على ومعاوية فى الاستخلاف ١٨٥

- ١٨٩ ٢ — عصر الدولة الاموية — وثائق للبين
- وثائق عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي
- ١٨٩ رضى الله عنه الى عامله باليمن
- وثائق مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الاموي
- ١٨٩ ذكر ما امر به من الاجر على قضاة اليمن من الارزاق
- ١٩١ عصر الدولة العباسية
- رسالة هارون الرشيد أمير المؤمنين الى القاضي
- هشام بن يوسف الابن اوى في امر اليهود والنصارى
- ١٩١ الذين بضعاء

#### تفصيل السادس

- اولا : دراسة لبعض الوثائق العربية من المصريين الفاطميين
- ١٩٧ والايثوبيين
- ٢٠٦ — الخلفاء الفاطميون
- ٢٠٧ — اهم الوثائق الفاطمية
- ٢٠٨ — نماذج من الوثائق المنشورة
- ٩ — سجل تبرير قتل الخليفة الحاكم
- ٢٠٨ بأمر الله لوزيرة برجوان
- ١٣ — تعيين صلاح الدين يوسف ابن ايوب
- ٢٠٩ وزيرا للخليفة المعاضد
- ثانيا : سياسة الفاطميين مع اهل الفمة
- ٢١٢ في مصر « وثائق دير سانت كاترين »
- ٢١٣ ١ — عهد نبوى

- ٢ — مناشير ومراسيم من الخلفاء والسلطين في  
العصور الوسطى ٢١٢
- ثالثا : نماذج من الوثائق من العصر الفاطمى ٢١٥
- جزء من منشور الخليفة الامر باحكام الله الفاطمى رقم (٦) ٢١٥
- جزء من منشور الخليفة الظاهر بالله رقم (٩) ٢١٦
- جزء من منشور الخليفة الفائز بنصر الله ٢١٦
- جزء من منشور الملك المعادل الايوبى رقم (١١) ٢١٦
- أقدولة الايوبية ٢١٩
- سلطين الدولة الايوبية ٢٢٠

### الفصل السابع

- اولا : دراسة تاريخية وثائقية لوثائق عصر الماليك  
في مصر ٢٢٣
- ( ١ ) اصل الماليك ٢٢٣
- (ب) النظام القضائى من العصر الفاطمى الى المملوكى ٢٢٤
- تقسيم القضاء بين قضاة المذاهب الاربعة ٢٢٧
- اعوان القاضى ٢٢٨
- المحتسب وصاحب المظالم ٢٢٩

(د) سلاطين دولة المماليك

- ٢٣١ سلاطين دولة المماليك البحرية  
٢٣٢ سلاطين دولة المماليك الجراكسة  
٢٣٥ ثانيا : مجموعة وثائق العصر المملوكى بالقاهرة  
٢٣٧ ١ - وثيقة استبدال ( ٩١٢ هـ )  
٢٤٦ ٢ - وثيقة بيع ( ٨٧٤ هـ )  
٢٥٧ ٣ - وثيقة وقف من القرن ٨ هـ / ١٤ م

الفصل الثامن :

دراسة لوثائق العصر العثماني ٢٧٥ - ٣٠٧

- ٢٧٧ أولا : دراسة وعرض لوثائق دول شمال افريقيا  
في العهد العثماني  
٢٧٨ - وثائق اسطنبول  
٢٨٣ - وثائق مصر  
٢٩٢ - وثائق ليبيا  
٢٩٤ - وثائق تونس  
٢٩٥ - وثائق الجزائر  
٣٠٣ - وثائق المغرب

ثانيا : دراسة وتحقيق ونشر لثلاث وثائق ايجار من

- العصر العثماني في الفترة من ٤ ذى القعدة سنة ١١٦٢ هـ  
الى ٢٠ شوال ١١٧٤ هـ بدار الوثائق القومية  
٣٠٨ - الميزات الخارجية  
٣١٠ - الميزات الداخلية  
٣١٣

الوثائق المنشورة :

- وثيقة ايجار رقم ١٥٧ م محكمة القضاية النجبية ٣٣١
- وثيقة ايجار رقم ١٤٢٣ محكمة البلب العالي ٣٣٧
- وثيقة ايجار رقم ٢٣٣ محكمة الصالحية النجبية ٣٤٤
- كشاف ( المصطلحات والامكن والوظائف والحرف ) ٣٥٢
- الخاتمة ٣٥٥

ثالثا : دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق وقف :

من العصر العثماني صادرة من :

- محكمة باب الشرعية في الفترة من غرة ربيع ثان ١١٧٦ هـ
- الى ٨ جماد ثان سنة ١١٩٥ هـ بدار الوثائق القومية ٣٦٠
- الوقف ٣٦٢
- الميزات الخرجية للوثائق ٣٦٣
- الميزات الداخلية للوثائق ٣٦٨
- دراسة وثائقية فقهية للاجزاء والصيغ في هذه الوثائق ٣٧٢
- الوثائق المنشورة ( من دار الوثائق القومية ) ٤٠٣
- ١ — وثيقة وقف رقم ٢٥٢٧
- بتاريخ غرة ربيع الثاني ١١٧٦ هـ ٤٠٤
- ٢ — وثيقة وقف رقم ٢٨١ بتاريخ
- ١٨ ربيع الثاني سنة ١١٨١ هـ ٤١٤
- ٣ — وثيقة وقف رقم ٣٣٢
- بتاريخ ٢٠ ذى القعدة سنة ١١٨٦ هـ ٤٢٩
- ٤ — وثيقة وقف رقم ٣٧٢ بتاريخ
- غاية جماد الثاني سنة ١١٨٩ هـ ٤٤٣
- ٥ — وثيقة وقف رقم ٤٥٩ بتاريخ
- ١٨ جماد الثاني سنة ١١٩٥ هـ ٤٥٣

- كشف المصطلحات والامكن والوظائف ٤٦٤  
الخاتمة ٤٦٩
- رابعاً : دراسة وتحقيق ونشر لخمس وثائق بيع من  
العصر العثماني في الفترة من غرة جمادى الاولى سنة  
١١٧٤ هـ الى ١٠ رمضان ١١٩٩ ( من دار الوثائق  
القومية ) ٤٧٥
- مقدمة ٤٧٧
- الجيزات الخارجية للوثائق ٤٨٠  
— الميزات الداخلية ٤٨٥  
— الوثائق المنشورة ٥١٥
- ١ — وثيقة بيع رقم ٢٥٨٤ محكمة بابى سعادة والخرق  
بتاريخ غرة جماد اول سنة ١١٧٤ هـ ٥١٦
- ٢ — وثيقة بيع رقم ٢٤٩٢ محكمة الجامع  
الحاكمى بتاريخ ٢٣ ربيع ثان سنة ١١٨٨ هـ ٥٢٤
- ٣ — وثيقة بيع رقم ٣٧١ محكمة باب الشعيرة  
بتاريخ غاية جماد ثان سنة ١١٨٩ هـ ٥٣١
- ٤ — وثيقة بيع رقم ٥٠٣٧ محكمة قناطر السباع  
بتاريخ ١٧ ذى القعدة سنة ١١٩٤ هـ ٥٣٩
- ٥ — وثيقة بيع رقم ١٤٢١ محكمة جامع الزاهد  
بتاريخ ١٠ رمضان سنة ١١٩٩ هـ ٥٤٦
- كشف المصطلحات والامكن والوظائف ٥٥٤  
— الخاتمة ٥٥٧
- نماذج من الوثائق الشرعية الصادرة من بعض المحاكم  
الشرعية في اواخر العهد العثماني ( دار الوثائق القومية )  
٥٦٤
- ١ — وثيقة اثبات نسبة شريفة ( محكمة قنا ) ٥٦٥



- ٢ — وثيقة الهمامية المستحقين في وقف  
 ٥٦٦ شيخ مشايخ الهوارة ( محكمة بندر القصيرة )  
 ٣ — وثيقة ايجار بتاريخ ١٧ ربيع الاول ١١٧٤ هـ ٥٦٧  
 ٤ — وثيقة نسبة شريفة صادرة من محكمة أسنا ٥٦٨  
 ٥ — وثيقة زواج عمدة قبائل الهوارة والامير عبد الكريم  
 صادرة من محكمة قنا بتاريخ ١٣ صفر سنة ١١٩٩ هـ  
 ٦ — وثيقة زواج الامير محمد ابو المكارم بكار  
 همام سبيك من محكمة قنا ( غرة جباد أول سنة ١١٩٦ ) ٥٧٠  
 ٧ — وثيقة اثبات نسبة شريفة صادرة من  
 محكمة مكة المشرفة ٧٠ رجب سنة ١٢٢٣ ٥٧١

#### الفصل التاسع : ( وثائق من القرنين التاسع عشر والعشرين ٥٧٢

- اولا : نماذج من صور الوثائق المدونة بسجلات  
 ٥٧٤ النواوى في مصر في القرن التاسع عشر  
 ٥٧٨ ثانيا : نماذج من وثائق الثورة العربية  
 ٥٨٠ اولا : الشيخ احمد المنصوري والحكم الصادر ضده  
 ٥٨١ ثانيا : دور القائمات خرج عبد العال  
 ٥٨٤ ثالثا : وثائق قضائية ( قضايا سياسية من القرن العشرين  
 مجموعة متحف دار القضاء العالي بالقاهرة  
 ١ — قضية اغتيال السير لى ستاك باشا  
 ٥٨٦ سردار الجيش المصرى وحاكم السودان  
 ٢ — قضية اغتيال اللورد موين وزير  
 ٥٨٨ الدولة البريطانى

- ٣ — قضية اغتيال احمد ماهر باشا  
٥٨٩ رئيس مجلس الوزراء
- ٤ — قضية اغتيال محمود فهمى النقراشى  
٥٩١
- ٥ — قضية اغتيال الشيخ حسن البنا  
٥٩٣ المرشد العام للاخوان
- ٥٩٧ — قضية ريا وسكينة
- ٥٩٩ رابعا : نماذج من صور الوثائق المدونة  
بسجلات محاكم الاسكندرية الشرعية .  
( ١ ) سجل اشهاد تغيير اسم الملكة فريدة ( صاقى ناز )  
سنة ١٩٣٧ م .  
( ب ) وثيقة طلاق الخيدى عباس الثانى سنة ١٩١٣ م ٦٠٠

## الفصل العاشر

- ٦٠٣ الارشيف وخدمة الوثائق
- ٦٠٥ اولا : الادارة ومشكلات الارشيف ( الوثائق الارشيفية )
- ٦٠٥ ( ١ ) الوثائق الارشيفية — تعريفها وأنواعها
- ( ب ) المركزية واللامركزية وادارة المحفوظات ( الارشيف ) ٦١٥
- ( د ) بعض الوظائف والمصطلحات المستخدمة في  
الارشيف المحفوظات ) .
- ٦٢٦ ( د ) الحفظ واساليه في الارشيف الحديث
- ٦٤٠ ( هـ ) اللوائح والتشريعات المنظمة للارشيف والحفظ
- ثانيا : امن الوثائق والمعلومات ( الترميم والحفظ والصيانة )
- ٦٤٧ اولا : امن المعلومات السرية
- ٦٤٩ ثانيا : الامن الذاتى والامن الصناعى

- ٦٥١ ثالثا : الامن من اخطار الحريق والحروب
- ٦٥٢ رابعا : الامن من التلادم الطبيعى وسوء الحفظ
- ٦٥٧ الترميم والحفظ والصيانة
- ٦٦٠ مراحل الترميم والصيانة
- ٦٦٠ ١ — عملية الترميم
- ٦٦٠ ٢ — تصوير الوثائق قبل الترميم
- ٦٦٠ ٣ — التبخير والتعقيم
- ٦٦٢ ٤ — عملية غسل الوثيقة ( الورق )
- ٦٦٦ ٥ — عملية نشر الوثيقة للتجفيف
- ٦٦٦ ٦ — عملية اللصق بالكله
- ٦٦٧ ٧ — عملية اصلاح ثنيات الوثيقة ( الورقة )
- ٦٦٧ ٨ — عملية الكبس ( بالمكبس )
- ٦٦٧ ٩ — عملية الترميم بالورق اليابانى
- ٦٦٨ الترميم الشفاف
- ٦٦٩ ١٠ — عملية التجليد
- ٦٧٠ ترميم وصيانة الرق
- ٦٧٤ الادوات المستخدمة فى ترميم وصيانة الوثائق
- ٦٧٧ ثالثا : الميكروفيلم
- ٦٧٩ ( ١ ) تعريفه ومجالات استخدامه
- ٦٨٤ — أجهزة الميكروفيلم
- ٦٨٦ — تتابع العمليات فى نظام الميكروفيلم
- ٦٩١ — الاسس العلمية الحديثة لتطبيق النظام الميكروفيلى
- ٦٩٤ الميكروفيلم والحاسبات الالكترونية
- ٦٩٦ المراحل التنظيمية التى تسبق عملية التنظيم الميكروفيلى
- ٦٩٨ دورة تسجيل الوثيقة على الفيلم المنوف

- ٧٠٠ حفظ الميكروفيلم والاضرار التي تعرض لها  
 ٧٠٧ اوعية حفظ الميكروفيلم  
 ٧١٢ المنظمات الدولية الوثائق والفروع الاقليمية  
 ٧١٥ ( ا ) المجلس الدولي للوثائق  
 ٧٢٢ (ب) الفرع الاقليمي العربي للوثائق  
 ٧٢٢ (ج) الفرع الاقليمي لجنوب شرق آسيا .  
 ٧٢٣ (د) الفرع الاقليمي لدول شرق ووسط افريقيا  
 ٧٢٤ (هـ) الفرع الاقليمي لدول امريكا اللاتينية  
 ٧٢٤ ( و ) الفرع الاقليمي لدول جنوب وغرب آسيا

#### المصادر

- ( ا ) الوثائق ( وثائق غير منشورة ) .  
 ٧٣٦ — وثائق ايجار ( دار الوثائق القومية بالقاهرة )  
 ٧٣٦ — وثائق الوقف ( دار الوثائق )  
 ٧٣٧ — وثائق البيع ( دار الوثائق )  
 ٧٣٧ — نماذج مصورة من وثائق العصر العثماني  
 ٧٣٨ — وثائق سياسية وجنائية  
 ٧٣٨ — السجلات ( دار الوثائق )  
 ٧٣٩ (ب) المراجع العربية  
 ٧٤٩ (ج) مطبوعات هيئات  
 ٧٥٠ (د) محاضرات غير مطبوعة  
 ٧٥١ ثانيا : المراجع الأجنبية

رقم الإيداع ٩٦/١٣٠٠٢

I.S.B.N الترقيم الدولي

977-245-122-3

تاريخ الطبع ١٩٩٦/١٢/١





1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes that proper record-keeping is essential for transparency and accountability, particularly in financial matters. The text suggests that organizations should implement robust systems to track and document every aspect of their operations, from procurement to sales.

2. The second part of the document addresses the challenges associated with data management and security. It highlights the need for organizations to protect their sensitive information from unauthorized access and breaches. The text recommends the use of secure storage solutions and the implementation of strict access controls to ensure that data remains confidential and intact.

3. The third part of the document focuses on the importance of regular audits and reviews. It states that periodic audits are necessary to identify potential issues, errors, and areas for improvement. The text suggests that organizations should conduct both internal and external audits to ensure compliance with relevant regulations and standards.

4. The fourth part of the document discusses the role of technology in enhancing operational efficiency. It mentions that the adoption of modern software and tools can significantly streamline processes and reduce the risk of human error. The text encourages organizations to invest in technology and provide training to their staff to ensure they are equipped to use these tools effectively.

5. The fifth part of the document concludes by emphasizing the importance of continuous improvement and innovation. It states that organizations should regularly evaluate their performance and seek ways to optimize their processes. The text suggests that fostering a culture of innovation and encouraging employees to propose new ideas can lead to significant improvements in efficiency and productivity.